A.U.B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

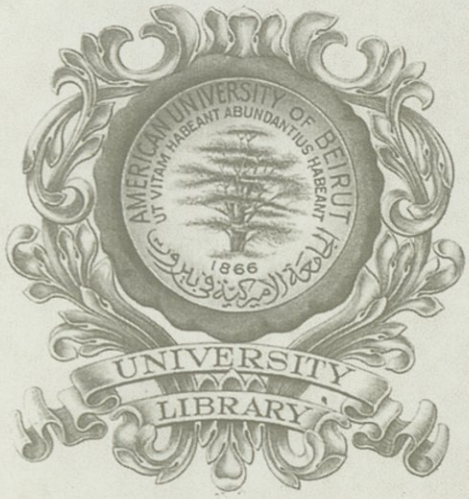

U.B. LIBRARY

معمل التجليد الفني
محطة المزر
تجاه مشتشفى
صالح الد

الجامعة الأميركية في بيروت

منشورات كلية العلوم والآداب

سلسلة العلوم الشرقية : الحلقة السابعة عشرة

سلسلة العلوم الشرقية

(١) — (٣) مجموعة الاصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي باشا
للدكتور اسد رستم المجلدات الاول والثاني والخامس . سنة ١٩٣٠—١٩٣٣

(٤) امراء غسان لثيودور نولدكه . ترجمة الاستاذين بندلي جوزي وقسطنطين زريق
سنة ١٩٣٣

(٥) مجموعة الاصول العربية .... المجلد (الثالث والرابع) . سنة ١٩٣٤

(٦) اليزيدية قديماً وحديثاً للامير اسماعيل جول . نشره الدكتور قسطنطين زريق
سنة ١٩٣٤

(٧) عمر ابن ابي ربيعة للاستاذ جبرائيل جبور . الجزء الاول : عصره سنة ١٩٣٥

(٨) اسباب الحملة المصرية على سوريا كما تظهر في سجلات عابدين الملكية
للدكتور اسد رستم سنة ١٩٣٦

(٩) تاريخ ابن الفرات لناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات
المجلد التاسع ، الجزء الاول . نشره الدكتور قسطنطين زريق سنة ١٩٣٦

(١٠) تاريخ ابن الفرات : المجلد التاسع ، الجزء الثاني . حققه وضبط نصه الدكتور
قسطنطين زريق والدكتورة نجلا عز الدين سنة ١٩٣٨

(١١) الاضطرابات في فلسطين سنة ١٨٣٤ كما تظهر في سجلات عابدين الملكية
للدكتور اسد رستم سنة ١٩٣٨

(١٢) ديوان ابن الساعاتي . نشره الاستاذ انيس المقدسي . الجزء الاول سنة ١٩٣٨

(١٣) عمر ابن ابي ربيعة : للاستاذ جبرائيل جبور . الجزء الثاني : حياته سنة ١٩٣٩

(١٤) تاريخ ابن الفرات : المجلد الثامن . حققه وضبط نصه الدكتور
قسطنطين زريق والدكتورة نجلا عز الدين سنة ١٩٣٩

(١٥) العوامل الفعالة في الادب العربي الحديث للاستاذ انيس المقدسي . الحلقة الاولى :
في العوامل السياسية سنة ١٩٣٩

(١٦) ديوان ابن الساعاتي . نشره الاستاذ انيس المقدسي . الجزء الثاني سنة ١٩٣٩

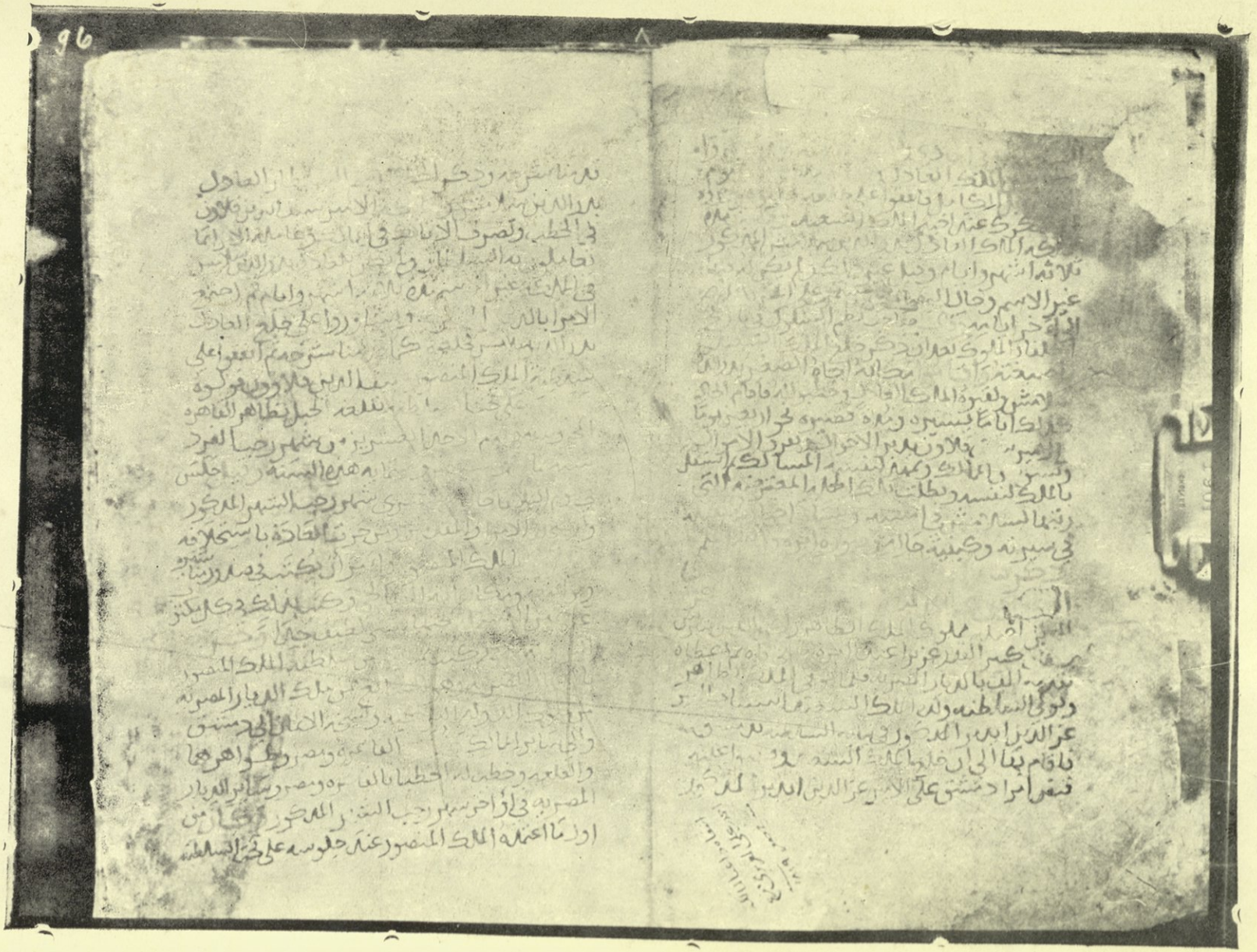

صفحة ٩٥ ق – ٩٦ و من الاصل . لاحظ توقيع المقريزي في اسفل ٩٥ ق .

297.09
I132tA
v.7
c.1

تاريخ ابن الفرات

لناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات

المجلد السابع (٦٧٢ - ٦٨٢ هـ)

حققه وضبط نصه

الدكتور قسطنطين زريق
استاذ في التاريخ العربي
جامعة بيروت الاميركية

المطبعة الاميركانية - بيروت ، سنة ١٩٤٢

فهرس المحتويات

صفحة

توطئة

ذكر الحوادث في سنة اثنتين وسبعين وستماية ١

ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم ١١

ذكر الحوادث في سنة ثلاث وسبعين وستماية ٢٢

ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم ٣٧

ذكر الحوادث في سنة اربع وسبعين وستماية ٤٠

ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض خبرهم ٥٩

ذكر الحوادث في سنة خمس وسبعين وستماية ٦٥

ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم ٦٩

ذكر الحوادث في سنة ست وسبعين وستماية ٨٠

ذكر [وفاة] من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم ١٠١

ذكر الحوادث في سنة سبع وسبعين وستماية ١١٤

ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم ١١٨

ذكر الحوادث في سنة ثمان وسبعين وستماية ١٤٠

ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم ١٦٤

ذكر الحوادث في سنة تسع وسبعين وستماية ١٦٧

ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم ٢٠١

صفحة

ذكر الحوادث في سنة ثمانين وستماية ٢٠٤

ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم ٢٣٦

ذكر الحوادث في سنة احدى وثمانين وستماية ٢٤٦

ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض خبرهم ٢٥٣

ذكر الحوادث في سنة اثنتين وثمانين وستماية ٢٥٩

ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم ٢٨١

فهارس الاعلام

١. فهرس الاشخاص ، والقبائل ، والشعوب ، الخ ٢٨٩

٢. فهرس الاماكن ٣٢٥

توطئة

يتناول هذا المجلد من تاريخ ابن الفرات اخبار السنوات الاحدى عشرة الممتدة من ٦٧٢ الى ٦٨٢ هـ. (١٢٧٣ — ١٢٨٤ م.) . فآخره يتصل اذن باول المجلد الثامن (٦٨٣ — ٦٩٦ هـ.) من نسخة ڤينا الفريدة التي اتخذتها اساساً لنشر هذا الكتاب . وليس بين هذين المجلدين مثل ذلك الفراغ الواسع الفاصل بين المجلدين الثامن والتاسع (٧٨٩ — ٧٩٩ هـ.) ، اي بين ٦٩٦ و ٧٨٩ هـ. ، كما انه ليس في هذا المجلد السابع من الثُلم ما في بعض المجلدات الاخرى من النسخة المذكورة . وقد اقدمت على اعداده للنشر بعد فراغي من نشر المجلد الثامن، جرياً على الخطة التي اتبعتها في تناول هذه المجلدات بترتيب عكسي ، بادئاً بالاخيرة منها متدرجاً الى ما قبلها : ذلك ان الاخيرة ، وهي اقربها الى عصر المؤلف ، هي في نظري اهم من غيرها واحرى بالنشر والاحياء .

ومن يتتبع صفحات هذا المجلد يلاحظ التفصيل الدقيق الذي تتَّسم به اخباره ، والجهد الذي بذله المؤلف لايراد كل كبيرة وصغيرة مما بلغه من حوادث السنين او من سِير الاعيان : فمئتان وسبع وثمانون من الصفحات المرصوصة لا تتعدى اخبار احد عشر عاماً ووفياتها . ومما يجدر الاشارة اليه على وجه التخصيص كثرة النصوص الرسمية التي حفظها ابن الفرات في طيّات تاريخه ، مما يسبغ على هذا التاريخ قيمة رفيعة ويزيد في الفائدة المجتناة منه لدراسة العصر الذي يؤرخه[1] . كذلك يحسن ان نلفت النظر الى ما يرويه هذا المؤلف ، في الاقسام التي يفردها للوفيات ، من ادب ذلك العصر المنظوم والمنثور مما يهم

---

(١) راجع الكتب المتبادلة بين صاحب الحبشة والملك الظاهر (ص ٢٤-٢٥) ، ونصوص تقليد بعض الولاة (١٥٤—١٥٥ ، ١٧٧—١٧٩ ، ١٨٠—١٨١ ، ١٨٤—١٨٥) ، والتذكرة الموجهة الى متوليي قلعة صرخد (١٩٢—١٩٥)، والتذكرة المكتوبة لكتبغا المنصوري نائب السلطنة (١٩٦—٢٠٠)، وكتاب الملك المنصور قلاون الى السلطان غياث الدين (١٧٩) ، والهدنة بين الملك المنصور واسبتارية عكا (٢٠٤—٢٠٦) ، وكتاب الملك الصالح ابن الملك المنصور الى الملك المظفر صاحب اليمن (٢٢٢—٢٢٥) ، والحلفين المتبادلين بين الملك المنصور والملك الاشكري صاحب القسطنطينية (٢٢٩—٢٣٣) ، والهدنة بين الملك المنصور والحكام بعكا سنة ٦٨٢ هـ. (٢٦٢—٢٧٢) ، وغيرها

الباحثين في تاريخ الادب العربي من ناحية ، ويوضح – من ناحية ثانية – بعض وجوه الحياة التي لم تنل من مؤرخي ذلك العصر المشغولين بالاحداث السياسية والحربية العناية الكافية

ولقد اضطرني انقطاع الصلة بيني وبين المكتبة القيصرية في ڤينا ، التي تضم بين ذخائرها الثمينة النسخة الفريدة من هذا الكتاب ، الى ان الجأ الى النسخة الفوتوستاتية التي كانت قد نقلت للعلامة المرحوم احمد تيمور باشا والمحفوظة الآن في دار الكتب المصرية ، فاستأذنت ادارة هذه الدار العامرة بتصويرها ، واعتمدت هذه الصورة في اعداد المجلد للنشر . واني لاغتنم هذه الفرصة لاحيي ذكرى تيمور باشا ، ذلك العلامة الكبير الذي كان له الفضل العظيم في حفظ جانب وفير من التراث العربي واحيائه ، كما اني اتقدم لادارة دار الكتب المصرية بخالص الشكر لتسهيلها لي الحصول على الصورة المطلوبة

ولما كانت هذه النسخة التي بين يدي صورة قد نقلت عن صورة وهذه بدورها أخذت عن اصل فريد بعيد في احيان كثيرة عن الوضوح المنشود ، فقد عانيت في تحقيق نصها ما عانيت ، واقبلت على العمل متقيداً بالشروط التي اخذتها على نفسي وذكرتها في توطئتي للمجلد التاسع (ج ١٠ ، ص : ل – ن) ، وقصرت همي على ان اظهر النص بشكل يكون اقرب ما يمكن الى الاصل . وقد حاولت ان اقارن النص بما توصلت اليه من مؤلفات ذلك العصر المطبوعة والمخطوطة ، واستفدت استفادة خاصة من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك الذي يقوم بنشره باسلوب علمي صحيح الدكتور مصطفى زيادة الاستاذ بجامعة فؤاد الاول . فللاستاذ الكريم اصدق التقدير لما افادني به بهذا الاثر النفيس ، واجمل الشكر لما يبديه لي دائماً من صادق المعونة

على انني آسف اني ، لبعدي عن المكاتب الغنية بالمخطوطات العربية ، لم اتمكن من مراجعة بعض مصادر عصر المماليك الهامة التي قد تجلو الكثير مما غمض من نص ابن الفرات . وفي مقدمة هذه المصادر : الاجزاء التاريخية من نهاية الارب للنويري ، وتاريخ الاسلام للذهبي ، وزبدة الفكرة في تاريخ الهجرة لبيبرس المنصوري ، والوافي بالوفيات للصفدي ، وامثالها من الامهات التي لا يتوضح ذلك العصر ما لم تخرج الى حيز الوجود وتصبح منهلاً سهلاً للواردين . فعسى ان يبادر الباحثون الى نشرها ويسهلوا سبيلها لابناء العلم وطلاب التاريخ

فها انا اذن اقدم الى الباحثين في التاريخ العربي هذه الحلقة الجديدة من تاريخ ابن

الفرات آملاً ان اكون قد وفّيت فيها اهم ما تتطلبه قواعد النشر العلمية ، شاعراً بان الكمال في هذا المضمار غاية بعيدة المرمى صعبة المنال . واني لارجو النقدة والباحثين ان لا يبخلوا عليّ بالاشارات والملاحظات ، فنتعاون جميعاً على توطيد اسس الطريقة العلمية في النشر في هذا الشرق العربي ، ونشترك في العمل الصحيح المثمر لاحياء تراثنا الماضي وتاريخنا المغمور

وختاماً اتوجه بعميق الشكر وخالص التقدير للزملاء الاساتذة انيس المقدسي، واسد رستم ، وجبرائيل جبور ، وكمال اليازجي ، الذين ما فتئوا يمدونني بآرائهم السديدة ويبذلون لي كبير المساعدة والتشجيع

جامعة بيروت الاميركية
آذار سنة ١٩٤٢

قسطنطين زريق

[٢ و] ذكر الحوادث
في سنة اثنتين وسبعين وستماية[1]

﴿ قال ﴾ بعض اهل التاريخ في هذه السنة ورد كتاب من ملك الحبشة الى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي ضمن كتاب صاحب اليمن والاظهر ان ذلك كان في سنة ثلاث وسبعين وستماية كما سنذكره فيها ان شاء الله تعالى[2]

﴿ ذكر بعض خبر كينول وفتحها ﴾[3]

﴿ هذه ﴾ كينول بعد الكاف ياء مثناة من تحتها ثم نون وبعدها واو ثم لام وهي الحدث الحمراء التي بناها الامير سيف الدولة بن حمدان ومعنى تسميتها بكينول يعني المحترقة لان البيل[4] المتحكم في سيس وهو المسمى بقسطنطين كان قد اخذها من الروم السلجوقية واحرقها ﴿ وكان ﴾ من خبرها ايضا ان[5] اهلها سلموها بالامان للدمستق ملك نصارى الروم وذلك في سنة سبع وثلثين وثلثماية ثم ان سيف الدولة ابن حمدان سار اليها ونزلها في يوم الاربعاء ثاني عشر جمادى الاخرة سنة ثلاث واربعين وثلثماية وخط اساسها من يومه وحفر اول الاساس بيده واقام حتى كمل بناؤها في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر رجب

---

(١) ١٨ تموز ١٢٧٣ — ٦ تموز ١٢٧٤

(٢) يذكر ابن ابي الفضائل هذا الخبر في النهج السديد نقلاً عن ابن عبد الظاهر في حوادث هذه السنة ٦٧٢ هـ. (طبعة Blochet ص ٢١٩-٢٢٢)

(٣) يذكر المقريزي هذا الخبر في السنة السابقة ٦٧١ هـ. (السلوك ، طبعة زيادة ، ج ١ ، ص ٦٠٨ ، س ١٠—١١)

(٤) في الاصل : « السل » . وهو ، على ما يظهر ، لقب الوصي على الملك (baïle عن اللاتينية bajulus). راجع Tournebize, *Histoire politique et religieuse de l'Arménie* (باريز ١٩١٠ ، ص ١٩٥)

(٥) « ان » مكررة في الاصل

﴿ وهي ﴾ التي يقول المتنبي الشاعر المشهور عند بنايها يمدح الامير سيف الدولة بن حمدان في قصيدته التي ﴿ اولها ﴾

على قدر اهل العزم تأتي العزايم

هل الحدث الحمراء تعرف لونها وتعلم اي الساقيين الغمايم
سقتها الغمام الغر قبل نزوله فلما دنى منها سقتها الجماجم
بناها فأعلى[1] والقنا يقرع القنا وموج المنايا حولها متلاطم
وكان بها مثل الجنون فاصبحت ومن جثث القتلى عليها تمايم
[٢ق] طريدة دهر ساقها فرددتها على الدين بالخطي والدهر راغم

﴿ وكثر ﴾ فساد اهل كينول وتعديهم على التجار والقصاد وكتب السلطان الملك الظاهر الى صاحب سيس بذلك فلم تفد فيه المكاتبة وصار الارمن يلبسون السراقوجات ويخرجون على القوافل فجرد السلطان الامير حسام الدين العين تابي مقدم عسكر حلب الى كينول فوصلها ثالث المحرم من هذه السنة فاخذوا الحوش البراني ودخل الارمن الى القلعة وقاتلهم المسلمون واخذوا القلعة[2] وقتلوا الرجال التي بها وسبوا الحريم واتم العسكر اغزاته[3] الى اطراف طرسوس ونهبوا وسبوا ورجعوا والله اعلم

﴿ ذكر الطلسم الذي ظهر باحد ابواب قصر العبيديين داخل القاهرة المحروسة ﴾

﴿ ذكر ﴾ مصنف كتاب وصية الامام العزيز والد الامام الحاكم العبيدي لولده المذكور وقد ذكر فيه الطلسمات التي على ابواب القصر وقال اول الكواكب الحمل وهو قلب الحمل وهو قاب المريخ وله القوة لانه صاحب السيف والمستولي لقوة روحانيته على مدينتنا عندما بنيناها وقد اقمنا طلسماً لساعته ويومه لقهر الاعداء ﴿ انتهى ﴾ كلامه ﴿ فلما ﴾ كان في هذه السنة وهي سنة اثنتين وسبعين وستماية نقض احد ابواب القصر الذي كان قبال دار الحديث بالكاملية التي بين القصرين داخل القاهرة المحروسة المسمى بباب البحر فظهر صندوق في حايط وجد فيه صورة من نحاس اصفر على كرسي شكل هرم ارتفاعه مقدار شبر بارجل نحاس والصنم جالس [٣ و] عليه ويداه[4] مرتفعة تحمل صفيحة

(١) في الاصل : « على »
(٢) في الاصل : « القلة »
(٣) كذا في الاصل
(٤) « ويداه » مكررة في الاصل

يكون دورها مقدار ثلثة اشبار وفي هذه الصحيفة اشكال ثابتة [وفي] الاوسط[١] صورة رأس بغير جسد وعليه دواير مكتوب عليها بالقبطي وبالقلفطيريات والى جانبها في الصفيحة شكل له قرنان يشبه السنبلة والى الجانب الاخر شكل على رأسه صليب واخر في يده عكاز وتحت ارجلها اشكال طيور وفوق رأس الاشكال كتابة كثيرة ووجد مع الصنم في الصندوق لوح من الالواح التي يكتب فيها الكاتب فيه كتابة قد تقشط اكثرها وقد بلي اللوح الوجه الواحد مكتوب بالقبطي فيه اسم الملك برحر[٢] وفيه طارد لكل سوء وفيه بيبرس وبقية الظاهر من الكتابة لا يتركب كلامها لاجل ما تقشط مما بينها ﴿ وقيل ﴾ ان اللوح بخط الحاكم العبيدي صاحب مصر ﴿ قال ﴾ القاضي محيي [الدين] بن عبد الظاهر صاحب سيرة الملك الظاهر ما صيغته ﴿ والعجب ﴾ كون فيه اسم السلطان وهو بيبرس ومضمونه طلسم عمل الظاهر ابن الحاكم وفيه اسماء الملايكة واكثره حرس لديار مصر وثغورها وصرف الاعداء عنها والله اعلم .

﴿ ذكر توجه الملك الظاهر الى دمشق المحروسة ﴾

﴿ كانت ﴾ الاخبار قد وردت بحركة الملك ابغا ملك التتار فخرج السلطان الملك الظاهر من القلعة في ليلة السادس والعشرين من المحرم من هذه السنة وصحبته جماعة من امرايه الخاص منهم الامير شمس الدين سنقر الاشقر والامير بدر الدين بيسري والامير [٣ ق] سيف الدين اتامش السعدي وحمل السلطان كلفهم في هذه السفرة فلما وصلوا الى عسقلان قوي الخبر بحركة التتار وان الملك ابغا قصد بغداد وقد خرج الى الزاب[٣] متصيداً فكتب السلطان الى القاهرة بخروج العساكر جميعها والعربان من الديار المصرية صحبة الامير بدر الدين بيليك الخازندار ورسم بان جميع من في مملكته ممن له فرس يركب للغزاة وان تخرج كل قرية بالشام من بينهم خيالة على قدر حال اهل القرية ويقومون بكلفهم ودخل السلطان دمشق المحروسة في سابع عشر صفر من هذه السنة والله اعلم

---

(١) في الاصل : « باسه الاوسط » . وفي خطط المقريزي (ج ١ ، ص ٤٣٣ ، س ٣٨) : « ثابتة وفي الوسط »

(٢) كذا في الاصل . وفي خطط المقريزي (ج ١ ، ص ٤٣٤ ، س ٧) : « الملك مرجو »

(٣) في الاصل : « الراب » . وفي النهج السديد (ص ٢١٧ ، س ٨) : « الركب »

﴿ ذكر خروج العساكر الى الشام ونزولهم قريباً من يافا وحضور الملك الظاهر اليهم ورجوعه الى دمشق ﴾

﴿ لما ﴾ وصل كتاب الملك الظاهر الى الديار المصرية بخروج العساكر الى الشام خرج منها في حادي عشر صفر اربعة الاف فارس صحبة مقدميهم وهم الامير علاء الدين طيبرس الوزيري والامير جمال الدين اقوش الرومي والامير علاء الدين قطليجا والامير علم الدين ططح وقصدوا الشام ثم خرج بعدهم الامير بدر[1] الدين بيليك الخازندار في ثامن عشر صفر الشهر المذكور ﴿ وقيل ﴾ في العشرين منه فوصلوا الى يافا وورد مرسوم السلطان على الامير بدر الدين الخازندار بالنزول قريباً من يافا ﴿ ولما ﴾ علم السلطان خروج العساكر من الديار المصرية وحضورهم الى الشام ركب من دمشق في جماعة يسيرة مقدار اربعين نفراً جرايد ولم يستصحبوا ركبداراً للسلطان ولا لغيره فوصلوا [٤ و] وقد طلبت العساكر وقاربت المنزلة فاعترضهم السلطان وجماعته ملثمين فاعتقدهم الحجاب تركمانا فرسموا لهم بالترجل فما ترجلوا وساق السلطان منفرداً وجاء من خلف السناجق وحسر اللثام عن وجهه فعرفه السلاحدارية ودخل وساق في موكبه فنزل الناس وقبلوا الارض وساق ونزل بدهليزه فرتب العسكر المصري بها ورتب مصالح [الناس] واصبح في اليوم الثاني ركب في موكبه ونزل فقضى اشغال الناس ولما امسى ركب هو ومن حضر معه وعاد الى دمشق المحروسة واصبح فركب في موكبه وفي مدة غيبته رتب الامير سيف الدين الدوادار بدمشق وجعل عنده علايم على اوراق بيض ليُكتب فيها اجوبة البريد

﴿ ذكر قبض التتار على صاحب سُميصَات وهروبه الى الملك الظاهر ﴾

﴿ كنا ﴾ قدمنا ان الملك شمس الدين بهادر المعروف بابن الملك فرج امير طست السلطان جلال الدين خوارزم شاه صاحب سميصات كاتب السلطان الملك الظاهر وراسله ثم اتفق معه على نكتة غريبة عملت على اللعين الجاثليق النصراني الذي كان قد اهان المسلمين ببغداد وسكن مواطن الخلافة وافسد امور المسلمين بها واحواله اشهر من ان تذكر وذلك ان السلطان الملك الظاهر كتب كتاباً الى هذا الجاثليق مضمونه ﴿ عرفنا ﴾ محبتك وتوصيتك على النصارى الذي في بلادنا ولاجلك قد اكرمناهم وعرفنا اخبار المغل الباطنة

(١) في الاصل : « بد »

التي اشرت اليها وذكر في الكتاب امور موهمة لا اصل لها وهي ان الذي التمسته لمن اشرت قد اجبنا اليه [٤ ق] وتسليم الامكنة التي عينت[1] على عمارتها لمن ذكرته وقد حلفنا على تسليمها والدواء الذي تقرر للسعي في استعماله لمن اشرت اليه قد علم والله يقدر ذلك والذي طلبته من دهن البلسان والاثار المسيحية قد سيرناها وسيرنا قطعة من صليب الصلبوت[2] وجهزنا ذلك الى التوجه[3] وسيرنا الى النايب بها امارة حسبما قررته فسير من تثق اليه بالامارة لتسليم ذلك ﴿ وسير ﴾ هذا اللطيف الى النايب بالبيرة وقيل له جهز به ارمنياً يوصله الى الجاثليق واذا جهزته سير عرف الملك شمس الدين بهادر صاحب سميصات فلما اعتمد ذلك سير الملك شمس الدين بهادر من وقف لهذا القاصد على طريقه فقبض عليه وسيره هو والملطف الى الملك ابغا بن هولاكو ملك التتار وقال هذا الجاثليق الذي اعتمدتم عليه هذا اعتماده في حقكم فلما وصل اليه الملطف كان فيه هلاك الجاثليق وتقرب هذا الملك شمس الدين بهادر صاحب سميصات الى السلطان باشياء كثيرة من نسبة هذه الامور ففطن التتار للملك شمس الدين بهادر المذكور لكن بعد ان فعل فعلاته التي فعلها واوصلها ووصلها فقبضوا عليه وتوجهوا به الى الاردو وهربت حاشيته ومماليكه الى باب السلطان الملك الظاهر وهم يزيدون على الفي نفر من مماليك واجناد وغيرهم فاحسن السلطان اليهم ورتب لهم الرواتب واما الملك شمس الدين بهادر فانه هرب من العدو ونجا بنفسه وحضر الى البيرة فتلقاه اهلها وسيروه الى السلطان وذكر انه اقام سبعة ايام [٥ و] ما استطعم شيئا ولما وصل تلقاه السلطان واعطاه الاقطاعات بالديار المصرية واحسن اليه والله اعلم

﴿ ذكر الظفر بملك الكرج وتوجه الملك الظاهر والعساكر الى الديار المصرية ﴾

﴿ كان ﴾ للسلطان الملك الظاهر استطلاع عظيم للاخبار فبلغه في هذه الايام ان ملك الكرج حضر مختفياً لزيارة البيت المقدس فتيقظ السلطان لترصده فحضر وكان شخص يعرف حليته فسير للقبض عليه فقبض عليه وعلى ثلاثة نفر من اعيانهم من بين

---

(١) في الاصل : « عسب » غير واضح

(٢) في الاصل : « الصلبوب » . راجع قاموس Dozy ، مادة : « صليوت » .

(٣) كذا في الاصل ، ولعل المقصود : «الرحبة» . راجع Quatremère, *Sultans Mamlouks*, م ١ ، ج ٢ ، ص ١١٦ ، س ٢٨ .

الزوار وسيروهم الى السلطان وهو بدمشق فطيب قلوبهم وعرفهم تيقظه لمن يدخل الى بلاده واحترز عليهم ولما سكنت الاخبار عن حركة التتار عاد السلطان الى الديار المصرية والعساكر فدخل الى قلعته في رابع وعشرين جمادى الاخرة من هذه السنة ﴿ وقال ﴾ صاحبنا الامير صارم الدين ابرهيم الشهير بابن دقماق لما رجع السلطان الى دمشق من يافا كما قدمنا شرحه وبلغه عود التتار الى بلادهم ارسل الامير اتامش السعدي على خيل البريد الى الامير بدر الدين بيليك الخازندار بان يأخذ العساكر ويرجع بهم الى مصر فرجع الامير بدر الدين بالعساكر المصرية وكان وصوله الى القاهرة في تاسع جمادى الاخرة الشهر المذكور والله اعلم

﴿ وفي شعبان ﴾ من هذه السنة رسم السلطان الملك الظاهر بعمارة جسرين قناطر قريباً من الرملة بالشام لعبور العساكر واحضرت لها الاصناف من كل جهة ﴿ وتواردت ﴾ الاخبار بحركة التتار فرسم السلطان الملك الظاهر للامير عيسى بن مهنا امير العربان بالاغارة [٥ ق] فوصل الى الانبار فوجد بها جماعة من عسكر التتار وكان السلطان قد اختفى خبره فلما وصل الامير عيسى الى الانبار توهموا ان السلطان دهمهم فعدوا الى ذلك البر واقتتل الامير عيسى وخفاجة واقام القتال نصف نهار وكانت هذه الاغارة في ثامن عشر شعبان ووصل هذا الخبر الى الملك ابغا ملك التتار فرحل بعسكره ناكصاً على عقبيه وانهزم على اسواء[1] الاحوال وردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال[2]

﴿ ذكر ظهور الامير نجم الدين خضر بن الملك الظاهر ﴾

﴿ في شهر رمضان ﴾ من هذه السنة رسم الملك الظاهر لجماعة من عساكره بالتأهب للعب القبق ورمي النشاب فركب من كل عشرة رجلان فبهروا العيون بومضان الحديد وتهادت الخيول في احسن حللها تهاديا يغيظ الكفار ويستوقف النواظر ويحير الافكار وركب السلطان من مماليكه في الوف كالنجوم انوارا وكالاسود توثبا ويختال بك الطرف كما يختال نشوان تراه وهو لا يدري انك سلطان[3] ودخلوا في الطعن بالرماح واخذ

(١) كذا في الاصل

(٢) القرآن الكريم ٣٣: ٢٥

(٣) كذا في الاصل منثور ؟ واعله شعر محرف :

[السلطان][1] الحلقة ورمى النشاب وجعل لمن اصاب من الامر افرساً من خيله الخاص بتشاهيره وللحلقة والبحرية بغلطاقاً واستمر ذلك اياماً فصرف جملة من الخيل والبغالطيق وتبرع في دخوله وخروجه تارة بالرماح وتارة بالنشاب وبالدبابيس وساق يوماً على عادته في اللعب وسل سيفه وسل مماليكه سيوفهم وحمل هو ومماليكه الخواص حملة رجل واحد فلم ير الناس الآ سيوفاً تبرق وصدمات تطرق وهال الناس ذلك النظر العجيب وكادوا [٦ و] يهلكون رعبا لولا ان قال لهم عفوه لا ﴿ تثريب ﴾

ذاك يوم لهـا عن اللهو فيه وتغنى[2] عن مطربات الاغاني
بصليل لمرهف وصهيل لجواد ورنة لادان
كل افعـاله الى الجـد تعزى يوم سلم او لا فيوم رهـان
لا تراه في السلم والحرب الآ بين رمح وصـارم وسنـان
طرب للقسي ان هي انت ولقصف الرماح عند الطعـان
ليس اوتاره سوى وتر القو س ولا عوده سوى العيدان
لا كما يفعل الملوك قديماً في سرور وفرحة وتهـان
بين دف وبين جنك تراهم ودنان مملوءة وقيـان

﴿ وفي ﴾ اثنـاء ذلك اطلق ما لا سمع ان ملكاً اطلقه من التشـاريف ولم يبق ملك في خدمته ولا احد من ابناء الملوك ولا وزير ولا امير كبير ولا صغير ولا مقدم من مقدمي الحلقـة والبحرية ومقدمي مماليكه ولا مفردي ولا احد من مقدمي بيوتاته ولا صاحب شغل ولا احد من خواص كتابه الآ وشرفه على قدر منصبه وكذلك القضـاة وارباب الوضايف[3] وفي يوم العيد طهر الامير نجم الدين خضر وجماعة من اولاد الامراء فعمل في ﴿ ذلك ﴾

يا مالك الدنيا ومن بعزمه الدين نصر
هنئت بالعيد ومـا على الهنـاء أقتصر

ويختال بك الطرف كما يختال نشوان
تراه وهو لا يدري درى انك سلطـان

راجع صبح الاعشى (ج ١٤ ، ص ١٦٧)

(١) راجع السلوك (ص ٦١١ ، س ١٤)
(٢) في الاصل : « وتغنا وتغنى »
(٣) كذا في الاصل

بل انها بشارة لها الوجود مفتقر
بفرحة قد جمعت ما بين موسى والخضر
قد هيأت لمورد[1] ماء الحياة المنهمر
فرد ورد مهناً بطول عمر قد قدر

﴿ وجرى ﴾ السلطان على سجيته فلم يكلف احداً تقدمة يقدمها ولا هدية يغرمها ولم يبق من لا شمله الاحسان والتهاني غير ارباب الملاهي والمغاني فانه لم ينفق لهم في ايامه سلع ولا لهم بالارزاق ' لذلك ' طمع

[٦ ق] ﴿ ذكر نوجه الملك السعيد الى الشام ورجوعه الى الديار المصرية سالماً في هذه السنة ﴾

رأى السلطان الملك الظاهر انه لا يخلي مملكة من ممالكه من تشريف دست سلطانها بحلول صاحبه ولا من يقوم بواجبه فجرد الامير سيف الدين استاد الدار وجماعة من اكابر الامراء والخواص صحبة الملك السعيد فتوجه ليلة الثاني عشر من شهر رمضان من هذه السنة الى الشام ولم يعلم بذلك احد ﴿ وفي ﴾ سادس وعشرين منه دخل المدينة على حين غفلة من اهلها ولم يدر نايب السلطنة بالشام به الا وهو بينهم في سوق الخيل فقبلوا الارض ودخل قاعته كما يدخل الغمض بين الاجفان او كما تعود العافية الى جسد ﴿ الانسان ﴾

وتأنست بالقادمين منازل كانت عليها وحشة مذ بانوا

﴿ واراد ﴾ ان يلعب القبق فتأخر من اجل كثرة الامطار ﴿ شعر ﴾

ملك اينما توجه تلقا ه سحاب ورحمة ورجاء
فهو غيث الورى وغوث البرايا اينما حلّ حلت النعماء

﴿ وفي ﴾ ليلة العيد خلع على امراء الشام والمقدمين والقواد والاكابر وخرج متصيدا بالمرج ثم توجه الى الشقيف وصفد شاهدها وعاد الى مصر فوصلها في حادي وعشرين ﴿ شوال ﴾

ما سمعنا من قبلهم بملوك يسبق الريح وفدهم حين يسري
بينما قيل انهم في شآم واذا هم يرون في ارض مصر

(١) في الاصل : « لموردكم »

كيف راحوا وكيف جاءوا ترانا حيرة في امورهم ليس ندري
اتراهم ملايك ام ملوك في خفاء وفي اختفاء ونصر

﴿ ذكر الوقعة التي جرت بين الملك ابغا وابن عمه ﴾

﴿ كان ﴾ تكدار[١] بن برحي[٢] بن جغطاي بن جنكز خان ابن عم الملك ابغا بن هولاكوا ملك التتار مقدماً على ثلاثين الفاً [٧ و] ببلاد حُستان[٣] فكاتب براق ابن عمه وقصد الاتفاق معه على الملك ابغا فوقعت كتبه في يد الملك ابغا فارسل يستدعي عساكره المتفرقة وعزم على قصده واحضر من بلاد الروم معين الدين سليمان البرواناه وسيف الدين طرنطاي والد سنان الدين الرومي وغيرهما من مقدمي التتار بالروم وعرفهم ما بدا من ابن عمه تكدار وتجهز لمحاربته فانهزم من قدامه والتجأ هو وعسكره الى بلاد الكرج فمنعه صاحبها الملك كركيس من دخولها فأوى الى جبل من جبالها هو ومن معه ثم طلب من الملك ابغا الامان فأمنه وقبض عليه وفرق عساكره على مقدمي عساكره ورسم لتكدار انه لا يركب فرساً قارحاً ولا جذعاً الاّ مهراً صغيراً فقط ولا يمسن بيده قوساً فبقي كذلك مدة لا يحسن يخالف امره حتى ان ولداً له صغيراً احضر له قوسه يوماً من الايام ليوتره[٤] له فقال يا بني ما اقدر امسك قوسك هذا ولا اوتره[٤] لاجل مرسوم ابغا

﴿ وفي سلخ شوال ﴾ من هذه السنة وردت كتب النصحاء بان الفرنج اقاموا انبروراً في بلاد الامانيه اسمه المركيس رودولف دفرنبركوا[٥]

﴿ وفي ذي القعدة ﴾ وردت الاخبار الى الابواب السلطانية الظاهرية بان يغمراسن

---

(١) في D'Ohsson, *Histoire des Mongols* (ج ٣ ، ص ٤٣٦) : Nigoudar . راجع مقالة Barthold, "Abaka" في الموسوعة الاسلامية ، ج ١ ، ص ٤ ب .

(٢) كذا في الاصل . وليس بين ابناء جغطاي المذكورين في لوائح Lane-Poole, *Mohammadan Dynasties*, (مقابل ص ٢٤٣) و Zambaur, *Manuel de Chronologie*, (ص ٢٥٠) من يحمل اسماً قريباً من هذا

(٣) كذا في الاصل . ولعل المقصود : « كرجستان » (Georgia) . راجع D'Ohsson و Barthold في المصدرين نفسهما

(٤) في الاصل : « ليوثره » و « أوثره »

(٥) كذا في الاصل . والمقصود Rudolph of Hapsburg مؤسس ملك اسرة هابسبورغ . انتخب ملكاً لالمانية في ١ تشرين اول ١٢٧٣ ، وظل في الحكم الى وفاته في ١٥ تموز ١٢٩١

صاحب تلمسان توفي وهو الذي كان يجاهد الفرنج من تلك الجهات وان يعقوب بن عبد الحق ملك بني مرين اخذ مكانه واخذ مدينته سبتة بالحصار والجوع

﴿ وفي ذي الحجة ﴾ من هذه السنة وصل الامير عمرو بن محلول[1] من بلاد العدو ﴿ وهذا ﴾ عمرو من اكابر امراء العربان وكان السلطان الملك الظاهر قد اعتقله في عجلون فهرب منها وراح[2] الى بلاد العدو التتار ثم طلب من السلطان [٧ ق] الامان فقال السلطان ما نؤمنه الى ان يحضر الى عجلون ويقعد في المكان الذي كان محبوساً فيه فما وسعه الا ان حضر تحت السوق وتطوق بما[3] كان مطوقاً به من الحديد كما قيل شب عمرو عن الطوق وقعد في محبسه فطولع السلطان بذلك فعفا عنه ﴿ نكتة ﴾ غريبة اتفقت في هذه السنة ﴿ ورد ﴾ كتاب الغرس بن شاور والي الرملة الى الابواب الشريفة يذكر ان في هذه السنة حصل لاهل البلاد مرض وحمايات من شرب مياه الابار وزاد ذلك فحضر اليه رجل نصراني فقال هذه الابار قد حاضت كما جرى في السنة التي جاء التتار فيها الى الشام وان الفرنج نفذوا الى قرية تسمى عابود في الجبل اخذوا من مايها وسكبوه في الابار فزال الوخم فلما سمع ابن شاور بذلك سير الى الضيعة المذكورة اخذ منها ماء وسكبه في الابار التي ببافا وكان الماء قد كثر فيها فلما سكب الماء فيها نقصت الى حدها المتعارف ﴿ وقيل ﴾ ان هذه الابار اناث تحيض وابار الجبل ذكور ومنها الابار التي في عابود والله اعلم

﴿ وفي هذه السنة ﴾ كان الوباء بالديار المصرية فهلك فيه خلق كثير اكثرهم النساء والاطفال

﴿ وفي ﴾ نصف شعبان من هذه السنة افرج عن قاضي القضاة شمس الدين الحنبلي واطلق من الاعتقال وقد قدمنا من خبره ما اغنى عن اعادته والله اعلم

﴿ وفي هذه السنة ﴾ ملك الاندلس محمد بن السلطان محمد بن نصر بن الاحمر الاندلسي بعد وفاة والده في هذه السنة والله اعلم

---

(١) كذا في الاصل . وفي تاريخ ابي الفداء (قسطنطينية ، ١٢٨٦ هـ.) ج ٤ ، ص ٨ ، ٢٢ : « عمر بن مخلول »

(٢) في الاصل : « روراح »

(٣) في الاصل : « لما »

[٨ و] ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم

﴿ احمد بن محمد المشرقي ﴾ الاصل القوصي ﴿ يكنى ﴾ ابا العباس ﴿ ويعرف ﴾ بالملثم ﴿ اصله ﴾ من المشرق وصار الى صعيد مصر وله بقوص رباط واولاده بها ﴿ وكان ﴾ ملثماً دايماً ولذلك قيل له الملثم ﴿ ويحكى ﴾ عنه عجايب ويذكر له غرايب ﴿ قال ﴾ الشيخ عبد الغفار كان الشيخ ابو العباس متمسكاً بالشرع لا يكاد يخلوا من عبادة يمشي وهو يتلوا القرآن بالليل والنهار ويصلي وكان اذا مشى يسلم عليه الناس فيسلم ويدعوا لهم ولآبايهم ويسمي الشخص واباه وجده وان كانوا من بلاد بعيدة غير معروفين بصحبته وانتفعتُ به وحكى عنه اشياء كثيرة وجمع في كراماته كتابا ﴿ وقال ﴾ الحافظ كمال الدين الادفوي حكى لي الخطيب منتصر الادفوي قال قال لي الشيخ عبد الغفار وذكر حكاية ثم رأيت الحكاية في كتاب الشيخ عبد الغفار ذكرها في كرامات الملثم فقال كنت اذا اردت ان اسأله شيئاً واشتقت اليه وكان غايباً يحضر وكان الناس مختلفين فيه ﴿ منهم ﴾ من يزعم انه من قوم يونس عليه السلام ﴿ ومنهم ﴾ من يقول صلى خلف الامام الشافعي رضي الله عنه وانه رأى القاهرة اخصاصاً ﴿ قال ﴾ فسألني بعض الصالحين ان اسأله فجاءني غلام العم وقال لي الشيخ ابو العباس في البيت وطلبك وكنت غسلت ثوبي ولا ثوب لي غيره فقمت واشتملت بشيء ورحت اليه فوجدته متوجهاً فسلمت وجلست وسألته عن ما جرى بمكة وكنت اعتقد انه يحج كل سنة وانه كان زمن الحج يتغيب اياماً يسيرة ويأتي ويخبرنا باخبارها فلما [٨ ق] سألته اخبرني بما جرى بمكة المشرفة ثم افتكرت ما سأله ذلك الرجل الصالح فحين خطر لي التفت الي وقال يا فتى ما انا من قوم يونس انا شريف حسيني واما الشافعي فمتى مات خلفه[1] وكان جامع مصر سوق الدواب وكانت

(١) كذا في الاصل

القاهرة اخصاصاً فاردت ان احقق عليه وقلت صليت خلف الامام الشافعي محمد بن ادريس فتبسم وقال في النوم يا فتى في النوم يا فتي وهو يضحك وكان يوم الجمعة فاشتغلنا في الحديث وكان حديثه يلذ المسامع فبينما نحن في الحديث والغلام توضأ فقال له الشيخ الى اين يا مبارك فقال الجامع فقال وحياتي صليت فخرج الغلام وجاء فوجد الناس خرجوا من الجامع فقال الشيخ منتصر فقال لي الشيخ عبد الغفار فخرجت فسألت الناس فقالوا كان الشيخ ابو العباس في الجامع والناس تسلم عليه فرجعت اليه فسألته فقال لي انا اعطيت التبدل وهذه الحكاية ذكرتها لغرابتها ﴿ وحكى ﴾ الشيخ عبد الغفار ان القاضي شرف الدين محمد بن مسلم قاضي عيذاب قال له انه كان هو وجماعة عند الشيخ بهاء الدين القفطي بمنزله بقوص فذكر قاضي عيذاب كرامات الشيخ ابي العباس فقال له الشيخ بهاء الدين بس عنا من هذا الكلام هذا او ما هذا معناه فقال له القاضي ما اشير[1] عليك فانك صاحبي فقال له الشيخ بهاء الدين ان كان رجلا صالحا فيجيء الساعة فلم نشعر الا وقايل يقول نعم فقالوا نعم فدخل الشيخ ابو العباس فقال سلام عليكم فحصل للجماعة وجمة عن رد السلام فقال بحياتي كنتم تشتموني جعلكم الله في حل وخرج فقال الشيخ بهاء الدين هذه مصادفة وحكاياته كثيرة ﴿ توفي ﴾ يوم الثلاثاء رابع عشري شهر رجب الفرد سنة [٩ و] اثنتين وسبعين[2] وستماية هذه السنة ودفن بالاقصر اولا ثم حمل الى قوص ودفن برباطه بقوص لرؤيا اخبرت بها زوجته وقبره بقوص ظاهر والله اعلم

﴿ احمد بن محمد بن ﴾ عمر بن يوسف بن عبد المنعم ﴿ الانصاري ﴾ النجاري القرطبي القنائي ﴿ يكنى ﴾ ابا العباس ﴿ سمع ﴾ الحديث بمكة المشرفة ومصر وغيرهما فسمع من زاهر بن رستم الاصبهاني والبي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابي الضيف اليمني ومن ابي محمد يونس بن يحيى بن ابي الحسين الهاشمي ومن القاضي ابي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن المحلي والبي عبد الله بن البنا[3] والبي القاسم حمزه بن علي بن عثمان المخزومي ومن الحافظ ابي الحسن علي بن المفضل المقدسي ومن ابي عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي ﴿ وحدث ﴾ فسمع منه جماعة منهم السيد الشريف ابو القاسم احمد بن محمد بن عبد الرحمن الملقب عز الدين الحسيني النقيب والحافظ قاضي القضاة سعد الدين

(١) كذا في الاصل

(٢) في الاصل : « ووسبعين »

(٣) في الاصل : السا »

مسعود بن احمد الحارثي الحنبلي وابو الفتح محمد بن محمد بن ابي بكر الابيوردي وابو الطاهر احمد بن يونس الاربلي وعبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي وغيرهم ﴿ وكان ﴾ احمد المذكور احد الرؤساء الاعيان الاكابر ارباب المناقب الجمة والمآثر واصحاب علو الهمة ونفاذ الكلمة المشهور[ين] بمكارم الاخلاق المقصودين من الافاق عالم فاضل واديب كامل ناظم ناثر تنطق بفضله السنة الاقلام وافواه المحابر ﴿ قال ﴾ الشريف عز الدين الحسيني النقيب كان ابو العباس فاضلا وله النثر الحسن والنظم الجيد مع ما كان عليه من المكارم والايثار والاحسان الى من يرد عليه ﴿ وقال ﴾ قاضي القضاة سعد الدين [٩ ق] الحارثي كان المذكور احد الاعيان النبلاء والمشايخ الفضلاء ﴿ وقال ﴾ ايضاً قرأت عليه كتاب الترمذي كله وكان ثقة مرضياً ﴿ وذكره ﴾ الاستاذ ابو جعفر بن الزبير وقال رحل مع ابيه من الاندلس في سن الصغر وكان بالبلاد [المصرية ؟] يشار اليه في البلاغة والتقدم في علم الحديث والفضل التام اخذ الناس عنه بالمشرق والمغرب ﴿ وهذا ﴾ الذي قاله الاستاذ وهم فيه فان الشيخ احمد القنائي المذكور ولد بمصر ولم يكن في علم الحديث كما وصف ﴿ وقد ﴾ نبه على هذا الوهم الحافظ ابو الفتح القشيري ﴿ وقد ﴾ وهم فيه ايضاً جماعة من المتأخرين وقالوا فيه يعرف بابن المرين[1] ﴿ وسبب ﴾ الوهم ابو العباس القرطبي صاحب مختصر صحيح مسلم وصحيح البخاري وصاحب كتاب المفهم فهو الكبير في العلم والمقدم في علم الحديث وهو الذي يعرف بابن المرين[1] والشيخ احمد القرطبي القنائي صاحب هذه الترجمة مقدم في الادب متمسك منه باقوى سبب وكان والده من العلماء العاملين ﴿ وقد ﴾ ذكر الحافظ كمال الدين الادفوي والده محمد بن عمر في كتابه البدر السافر ﴿ وقال ﴾ في حق ولده الشيخ احمد المذكور ما صيغته ﴿ كان ﴾ مقامه بقنا ومات بها وله بها ذرية وكان يكاتب الرؤساء والاعيان والامراء والوزراء والقضاة وله ترسل جمع منه مجلدة وقفت عليها واخبرني من يوثق به ﴿ انه ﴾ لما تزوج بقنا عمل شيئاً كثيراً فقال له ابوه وكان من العلماء الصالحين ارسلت الى الشيخ الحسن بن عبد الرحيم شيئاً فقال لا فقال لا يحمله الا انت فاخذ طبقاً على رأسه وحمله الى الشيخ الحسن [١٠ و] واخبر اباه بذلك فدعى له ان يرفع الله قدره ﴿ وكتبت ﴾ من ترسله هذا الكتاب جواب كتاب الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ﴿ واوله ﴾ بعد البسملة يخدم المجلس العالي العالمي صفات يقف الفضل عندها ويقفوا الشرف مجدها وتلتزم المعالي حمدها وسمات يبسم ثغر

(١) كذا في الاصل ، ولعله : « المزين »

الرياسة منها وتروى احاديث السيادة عنها الصدري الرييسي المفيدي معان استحقها بالتمييز واستوجبها بالتبريز وسبكته الامامة لها فالقته خالص الابريز ومعان اقرته في سودايها واطلعته في سمايها والبسته افضل صفاتها واشرف اسمايها العلامي الفاضلي التقوي نسب اختصت به اختصاص التشريف لا تشريفا له فالشمس تستغني عن التعريف لا زالت امامته كافلة بصون الشرايع واردة من دين الله وكفالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف الموارد واعذب الشرايع آخذة بافاق سماء الشرف فلها قمراها والنجوم الطوالع صارفة عن جلالته مكاره الايام صرفاً لا تقتوره القواطع ولا تعترضه الموانع ﴿ وينهي ﴾ ورود عذرايه التي لها الشمس خدن والنجوم ولايد وحسنايه[1] التي لها الدر لفظ والدراري قلايد ومشرفته التي لها من براهين البيان شواهد وكريمته التي لها الفضل ورد والمعالي موارد وبديعته التي لها بين احشائي وقلبي ﴿ معاهد ﴾ وآيته الكبرى التي دل فضلها على ان من لم يشهد جاحد وانك سيف سلّه الله للورى وليس لسيف الله غامد ﴿ فامثلها ﴾ يصلح صوغ السوار ولفضلها يقال اناة ايها الفلك المدار وانها في العلم اصل فرع نابت والاصل [١٠ ق] عليه النشأة والقرار وفرع اصل ثابت والاصل فيه الورق والثمار هذه التي وقفت قرايح الفضلاء على استحسانها ووافقتني على قدم التعبد لاحسانها وايقنت ان مفترق الفضايل مجتمع في انسانها وكنت اعلم علمها بالاحكام الشرعية فاذا هي في النثر ابن مقفعها وفي القصايد اخو حسانها هذه وابيك ام الرسايل المبتكرة وبنت الافكار التي هذبتها الاداب فهي في سهل الايجاز البردة وفي صور الاعجاز المخدرة والملية ببدايع البداية فمتى تقاضاها متقاض لم تقل فنظرة الى ميسرة والبديعة التي لم توجه اليها الامال فكرها استحالة غير مسبوق بالشغور[2] ولم تسمُ اليها مقل الخواطر لعدم الاحاطة بغيب الصدور قبل الصدور والبديهة التي فصل البيان كلماتها تفصيل الدر بالشذور وان كلمها لتميس في صدورها واعجازها وتختال في صدورها بين بديعها واعجازها وتنثال عليها اغراض المعاني بين اسهابها[3] وايجازها فهي فرايد انتقلت من افكار الوايلي والايادي وقلايد انتظمت انتظام الدرر او الدراري ولطايف قضت عن العبير السحري او المسك الداري لا جرم ان غواصي الفضايل ’أقبلوا‘ في غمراتها خايضين وفرسان الكلام اصبحوا في حلباتها

(١) في الاصل : « وحسناته »

(٢) كذا في الاصل

(٣) في الاصل : « اسمابها » غير واضح

راكضين وابناء البيان تليت عليهم اياتها فضلت[١] اعناقهم لها ﴿ خاضعين ﴾

ما ان لها في الفضل مثل كاين وبيانها احلى البيان وامثل
فالعجز عنها معجز متيقن ونبيّها في الفضل فينا مرسل
ما ذاك الا انما يأتي به وحي الكلام على اليراعة ينزل

﴿ بزغت ﴾ شمساً لا ترضى غير صدره فلكاً وانقادت [١١ و] معانيها طايعة لا تختار سواه ملكاً وانتبذت بالغراء فلا تخشى ادراك الافكار ولا تخاف دركاً وبدت شواردها فلا تقتنصها الخواطر ولو نصبت هدب[٢] الجفون ﴿ شركاً ﴾

فلا فاضل في عليايها سمر ان الحديث عن العلياء اسمار
وللبصاير هاد من فضايلها يهدي اولي العزم ان صلوا وان جاروا

﴿ اعجب ﴾ بها من كلم جاءت كغمام الطلال على سماء الانهار وسرت كعليل النسيم عن اندية الاشجار وحليت محاسنها كلولؤ الطل على خدود الازهار وتجلت كوجه الحسنى في فلك الازرار واهدت نفحة الروض بتأود الغصن بليل الازار فاحيتنا بذلك النفس المعطار وحيتنا باحسن من كأسي لما وعقار وآسي ريحان وعذار ولؤلؤي حبب وثغر وعقيقي شفة وخمر وربيعي زهر ونهر وبديعي نظم ونثر ولم أدر ما هي أثغور ولايد ام شذور قلايد ام تورید خدود ام هيف قدود ام نهود صدور ام عقود نحور ام بدور ائتلقت في اضوائها ام شموس اشرقت في ﴿ سمايها ﴾

جمعن شتيت الحسن من كل وجهة فحيرن افكاري وشيبن مفرقي
وغازلها قلبي بود محقق وواصلها ذكري بحمد مصدق
وما كنت عشاقاً لذات محاسن ولكن من يبصر جفونك يعشق
ولم أدر والالفاظ منها شريفة الى البدر تسمو ام الى الشمس ترتقي

﴿ انما ﴾ هي جملة احسان يلقي الله الروح من امره على قلبها او روضة بيان تؤتي اكلها كل حين باذن ربها او ذات فضل اشتملت على ادوات الفضايل وجنت ثمرات العلوم فاجتنتها بالضحى والاصايل او نفس زكت في صنعها فنفث روح القدس في روعها فسلكت سبل البيان ذللا وعدمت مماثلا فاصبحت في ابناء المعالي مثلا او سرت الى حرز المعالي فقسم لها واهب [١١ ق] النعم اشرف الاقسام فجادت[٣] في الانفاق ولم تمسك خشية

(١) كذا في الاصل ؟ ولعلها : « فظلت » او : « فذلت »
(٢) في الاصل : « هذب »
(٣) في الاصل : « فجات »

املاق اذ قيدت نفسها في طلق الطاعة فجاءها تواقيع التفضيل على ﴿الاطلاق﴾

ابن لي مغزاهـا اخا الفهم انهـا ... الى الفضل تعزا ام الى المجد تنسب
هي الشمس الا ان فكرك مشرق ... بابداعيهـا عندي وصدري مغرب
وقد ابدعت من فضلها وبديعهـا ... فجاءت الينا وهي عنقاء مغرب
فاعرب عن كل المعاني فصيحها ... بمـا عجزت عنـه نزار ويعرب
تناهت علاءً والشباب رداؤها ... فما ظنكم بالفضل والرأس اشيب
لئن كان ثغري بالفصاحة باسماً ... فثغرك بسام الفصاحة اشنب
وان ناسبتني بالمجاز بلاغة ... فانت اليها بالحقيقة تنسب
ومذ وردت سمعي وقلبي فانها ... لتؤكل حسناً بالضمير وتشرب
واني لاشدوا في الورى ببيانهـا ... كما ناح في الغصن الحمام المطرب
ويشهد ابناء البيان اذا ابتدوا ... باني من قس الايادي اخطب
واني لتدنيني الى المجد عصبة ... كرام حوتهم اول الدهر يثرب
واني اذا خان الزمان وفاؤه ... وفي على الضراء حر مجرب
إباء ابت نفسي سواه غنيمة[1] ... قضى لي بها في المجد اصل مهذب
ونفس أبت الاّ اهتزازاً الى العلى ... كما اهتز يوم الروع رمح ومقضب
ولي نسب في الاكرمين تعرفت ... اليه المعالي وهو عريان مخصب
نمته اصول في العـلاء اصيلة ... لها المجد جذر والسيادة مرتب
تلاقى عليه المطعمون تكرماً ... اذا احمر افق بالمجرة مجدب
من اليمنيين الذين سمى بهم ... الى العز بيت في العلاء مطنب
فرد سعا[2] بيض المواضي ضحاه[3] ... ولوم عسار بالعشيات يهضب
فرحله الجود العميم ومنصل ... له العمد شرق والذوائب مغرب
هم نصروا والدين قل نصيره ... وآووا وقد كادت يد الدين تقضب
وخاضوا غمار الموت في حومة الوغى ... فعاد نهاراً بالهدى وهو غيهب

---

(١) في الاصل : « وغنيمة »
(٢) كذا في الاصل غير واضح
(٣) كذا في الاصل ، ولعلّ القراءة الصحيحة لصدر البيت : « فرد معا بيض المواضي ضحاوه »

اوليك قومي حسبي الله مثنياً عليهم وآي الله تتلى وتسلب(١)

[١٢ و] ﴿ هذه ﴾ اليتيمة ايدك الله ملحة الاحماض وتحكيم الالفاظ في ابعاض الاغراض لتسرح مقل الخواطر في مختلفات الانواع وينبوع الوارد على القلوب والاسماع والا فلا يقابل في الادوات وان وقع التماثل في الذوات فكالجمع في النورية بين السراج والشمس واشتمال الانسانية على القلامة والنفس والتوارد الادراكي بين كلي العقل وجزئي الحس وكالعناصر في افتقار الذوات اليها وان تميزت الحرارة منها عليها وكالمشاركة الحيوانية في البضعة اللسانية واختصاص الناطقية بالذات الانسانية فسيدنا ثمر الروض ونسيمه وسواه ثراه وهشيمه وزهره وانداؤه وغيره شوكه وغثاؤه والبدر نوره واشراقه وسواه هلاليته ومحاقه اشتراك في الاشخاص وامتياز في الخواص ومشابهة في الانواع والاجناس ومغايرة في العقول والحواس كالورد والشقيق والبهرمان والعقيق تماثلا في الجواهر والاعراض وتغايراً في تميز الاغراض ﴿ فسيدنا ﴾ في كل جنس رييسه ومن كل جوهر نفيسه واما حسناء العبد على مذهبهم في تسميتهم القبيح بالحسن والحسن بالقبيح والضرير بالبصير والاخرس بالفصيح فما صدت ولا صُدت عن كأسها ولا شذت في مذهب ولايه عن اطراد قياسها ولا زوت عن وجه جلالته وجه ايناسها ولا جهلت انه في العلوم الشرعية ابن انسها وفي المعاني الادبية ابو فراسها ولا خفي عنها ان سيدنا مجرى اليمين وانه في وجه السيادة انسان المقلة وغيره الجبين والدرة في تاج الجلالة والشذرة في العقد الثمين وانه الصدر الذي يأزر العلم الى صدره وتقترع عقايل المعاني من فكره وتأتم الهداة ببدره وتنتهي الهداية الى سره والهانئ في الايمان بمحمديته لام عماره لا ام عمره وانه غاية فخارها [١٢ ق] ونهاية ايثارها وآية نهارها ومستوطن افادتها بين شموس فضايلها واقمارها فكيف تصدر فيه كلية اغراضها ومنه علية جملتها وابعاضها وفي محله قامت حقايق جواهرها واعراضها لكنها توارت بالحجاب ولاذت بالاحتجاب ﴿ وقرئت ﴾ بمجلس الكمال لتكمل ما بها من نقص كمال وجمال عيب وتجمع بين حقيقتي ايمان الشهادة والغيب وتعرض على الرأي التقوي سليمة الصدر نقية الجيب واشهد انها جاءت تمشي على استحياء وليست كبنت شعيب هذا ولم تشاهد بنت حسنايه ولا عاتبت سكينة حسنه وهند اسمايه ولا قابلت بئر فضله وبدر سمايه اقسم لقد كاد يصرفها الوجل ويصدها الخجل عالمة ان البحر لا يساجل والشمس لا تماثل والسيف

(١) كذا في الاصل ، ولعل المقصود : « تغلب » او « تُطلب »

لا يخاشن والبدر لا يحاسن والاسد لا يطعم والطود لا يرجم والسحاب لا يبارى والسيل لا يجارى وانّا يبلغ الفلك هامة المتطاول واين الثريا من يد المتناول تلك معارف استولت على المعالي استيلايها على المعالم وشهدت له الفضايل بالسيادة كشهادة النبوة بسيادة قيس بن عاصم ولا حقايق اصح [من] هذا الصواب عند مقابلة البداية بالجواب اقتصر وللبيان في بحر فضايله سبح طويل وللسعي في غاياته معرس ومقيل وللمحامد ببثينة محاسنه صبابة جميل واني وان كنت كثير عزة ودها الا اني في حلبة الفضل لست من فرسان ذلك الرعيل لا سيما وقد وردت مشرع الفاظه التي راقت معانيها ورقت حواشيها فادنت ثمرات الفضايل من يمين جانيها فجاءت كالنسيم العليل والشذا من بهجة الاصيل والمشرع البارد والظل ﴿ الظليل ﴾

[١٣ و] طبع تدفق رقة وسلاسة ... كالماء عن لين الصفاء يسيل
والمقلة الحسناء زان جفونها ... كحل واخرى زانها التكحيل
والروضة الغناء يحسن عرفها ... ويزاد حسناً والنسيم عليل
والخاطر التقوي كمل ذاته ... علماً وليس لكامل تكميل

﴿ والله ﴾ تعالى يبقيه جامعاً للعلوم جمع الراحة بنانها رافعاً لها رفع القناة سنانها حافظاً لها حفظ العقايد اديانها والقلوب ﴿ ايمانها ﴾

ليضحى نديماً للمعاني كانه ... نديم صفاء مالك وعقيل
ويصبح ظل الفضل من في ظله ... على كبر الاسلام وهو ظليل
وتنشأ ابناء العلوم وكلهم ... لحسنايه في العاشقين جميل
دلالتها في الفضل من ذات نفسه ... وليس على شمس النهار دليل

﴿ وله ﴾ من رسالة الى الصاحب شرف الدين الفايزي ﴿ اولها ﴾

يقبل ارضاً طال ما لثم الورى ... ثراها وحلّ المجد اكنافها الخضرا
اعارت لواء الروض بهجة حسنها ... واهدت الى المسك الذكي به عطرا
اذا انا بشرت الاماني بقربها ... تقول هنيئاً لي به ولك البشرى
وانا تذاكرنا صنايع ربها ... يقول البدا منها قفا نبك من ذكرى
ومهما طوت ايامه نشر فضله ... فلله نشر يحمد الطي والنشرا

﴿ ولد ﴾ الشيخ احمد المذكور في رابع عشري شهر رجب الفرد سنة اثنتين وستماية بمصر المحروسة ﴿ وتوفي ﴾ سحر يوم الثلاثاء ثالث عشر شوال سنة اثنتين وسبعين هذه

السنة بقنا كذا ارخ عبد الغفار بن عبد الكافي ﴿ وقال ﴾ الشريف عز الدين مات في النصف من شوال هذه السنة ﴿ وذكر ﴾ البرزالي انه مات وهو ساجد والله اعلم

﴿ احمد بن الصاحب ﴾ بهاء الدين ابن حنا ﴿ يلقب ﴾ محيي الدين الوزير بمصر ﴿ توفي ﴾ بمصر في هذه السنة

[١٣ ق] ﴿ اسعد الدمشقي ، يكنى ﴾ ابا المعالي ﴿ ويعرف ﴾ بابن القلانسي ﴿ كان ﴾ شيخاً جليلاً مسنداً ﴿ توفي ﴾ في هذه السنة

﴿ اقطاي بن عبد الله الصالحي ﴾ النجمي ﴿ يلقب ﴾ فارس الدين الصغير ﴿ الجمدار ﴾ اتابك العساكر بالديار المصرية ﴿ توفي ﴾ في هذه السنة وعاش سبعين سنة والله اعلم

﴿ عبد اللطيف بن الشيخ ﴾ ابي محمد عبد المنعم ﴿ النميري ﴾ المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا الفرج ﴿ ويعرف ﴾ والده بابن الصيقل ﴿ الشيخ ﴾ الجليل المسند الحنبلي المذهب تولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة المحروسة ﴿ توفي ﴾ بقلعة الجبل ظاهر القاهرة المحروسة في هذه السنة والله اعلم

﴿ عبد الله بن عمر ﴾ بن يوسف ﴿ الصنهاجي ﴾ القصري ﴿ يكنى ﴾ ابا محمد ﴿ الشيخ ﴾ الصالح العارف كان مقصودا بالزيارة والتبرك به ﴿ توفي ﴾ بظاهر القاهرة المحروسة في هذه السنة والله اعلم

﴿ محمد بن الشيخ ﴾ ابي محمد عبد الرحمن بن رافع ﴿ الحلبي ، يكنى ﴾ ابا المكارم ﴿ ويلقب ﴾ محيي الدين ﴿ حضر ﴾ الى القاهرة المحروسة ودرس بالمدرسة المسرورية مدة وتولى القضاء بحلب ﴿ توفي ﴾ بحلب في هذه السنة والله اعلم

﴿ محمد بن عبد الله ﴾ بن مالك ﴿ الطائي ﴾ الجياني ﴿ يكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ ويلقب ﴾ جمال الدين ﴿ شيخ ﴾ النحاة انتهى اليه علم العربية وله فيها تصانيف منها الالفية وللشيخ جمال الدين المذكور بيتين جمع فيهما اسماء الذهب ﴿ وهما ﴾

نضر نضير نضار زبرج سير ... وزخرف عسجد عقيان الذهب
والتبر مالم يذب واشركوا ذهباً ... وفضة في نشيد هذه العرب(١).

﴿ توفي ﴾ بدمشق في هذه السنة وله اثنان وسبعون سنة

(١) هذا البيت ليس واضحاً في الاصل

﴿ محمد بن سليمان المعافري ﴾ الشاطبي ﴿ يكنى ﴾ ابا عبد الله [١٤ و] ﴿ الشيخ ﴾ الصالح[١] كان مشهوراً بالخير والصلاح[٢] يقصد للزيارة والتبرك به[٣] ﴿ وتوفي ﴾ في شهر رمضان سنة ثلاث[٤] وسبعين هذه السنة[٥]

﴿ محمد بن نصر ﴾ بن الاحمر ﴿ الاندلسي ﴾ المغربي ﴿ يكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ سلطان ﴾ الاندلس ﴿ كان ﴾ مبدأ ظهوره من قرية ارجونة وانتزع الملك من ابن هود وكان سعيداً مؤيداً بطلا شجاعاً ديناً لم تكسر له راية قط وكانت مملكته اثنتين واربعين سنة ﴿ توفي ﴾ في هذه السنة والله اعلم

﴿ محمد بن ابي الرجاء بن ﴾ ابي الزهر بن ابي القاسم ﴿ التنوخي ﴾ الدمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ ويعرف ﴾ بابن السلعوس الطبيب ﴿ ولد ﴾ سنة تسع وتسعين وخمسماية ﴿ وتوفي ﴾ بالقاهرة في هذه السنة ودفن بتقبرة باب النصر والله اعلم

﴿ مكرم بن مظفر ﴾ بن ابي محمد ﴿ العين زربي ﴾ المصري ﴿ الشيخ ﴾ الصالح ﴿ توفي ﴾ في هذه السنة ودفن بالقرافة الصغرى

﴿ لاجين بن عبد الله الايدمري ﴾ الدوادار ﴿ يلقب ﴾ حسام الدين ﴿ ويعرف ﴾ بالدرفيل احد الامراء ﴿ توفي ﴾ في هذه السنة

﴿ محمد بن سليمان بن ﴾ عبد الله بن يوسف ﴿ الهواري ﴾ المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ ويلقب ﴾ جمال الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن ابي الربيع الفقيه المالكي المذهب ﴿ حدث ﴾ بشيء يسير من الحديث ﴿ وكان ﴾ صالحاً فاضلا اديباً ﴿ قال ﴾ الشيخ قطب الدين اليونيني قال شمس الدين ابن خلكان انشدني جمال الدين ﴿ لنفسه ﴾

لولا التطير بالخلاف وانهم ... قالوا مريض لا يعود مريضا
لقضيت نحبي خدمة لفنايكم ... لاكون مندوباً قضى مفروضا

﴿ ومن شعره ﴾

احباب قلبي ان تحكمت النوى ... في بيننا وجرى القضاء بما جرى

---

(١) على الهامش الاعلى بالخط نفسه : « احد مشايخ ثغر سكندرية »
(٢) على الهامش الاعلى بالخط نفسه : « والانقطاع »
(٣) على الهامش الايمن بالخط نفسه : « ولد في سنة خمس وثمانين وخمسماية »
(٤) كذا في الاصل
(٥) على الهامش الايسر فالاعلى بالخط نفسه : « هذه السنة بظاهر الاسكندرية ودفن بمرج سوار »

[١٤ق] فلقد غضضت عن الورى من بعدكم طرفاً يرى من بعدكم ان لا يرى

﴿ وله ﴾

سريت من السواد الى السويدا مسير البدر في طرف وقلب
قضيت من النوى وطرا وها قد قضيت لك البقا في البعد نحبي

﴿ وله ﴾ في موسى بن ﴿ يغمور ﴾

لك الله يا موسى فانت محمد الصفات وفكري فيك حسان مدحه
اذا ما دجى ليل من الخطب مظلم فمن يدك البيضاء اسفار صبحه

﴿ وكتب ﴾ الى صديق له يدعى ﴿ صدر ﴾

ما زلتُ في بعد وقرب صبّا اليك وأي صب
حزت القلوب باسرها والصدر موضع كل قلب

﴿ وقال فيه ﴾

وتوسوستُ باشتياق الى الصدر وما زال موضع الوسواس

﴿ ولد ﴾ الشيخ جمال الدين في سنة ستماية بالقاهرة ﴿ وتوفي ﴾ في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين هذه السنة بالقاهرة المحروسة[1]

(١) بقية الصفحة ١٤ ق فراغ في الاصل

[١٥ و] ذكر الحوادث
في سنة ثلاث وسبعين وستماية[1]

﴿ في سادس ﴾ شهر الله المحرم من هذه السنة وصل الملك المنصور صاحب حماة الى خدمة السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية بالقاهرة المحروسة وصحبته الملك الافضل نور الدين علي وولده الملك المظفر تقي الدين محمود ونزل بالكبش بظاهر جامع احمد بن طولون فلما حلّ به بعث اليه السماط بكماله وصحبته الامير شمس الدين اقسنقر الفارقاني استاد الدار فوقف على السماط كما يفعل بين يدي السلطان فلم يتركه الملك المنصور يقف وسأله حتى جلس ثم وصل الى الملك المنصور من السلطان من الخلع والمواهب ما لم ينهض به شكره واباح له ما لم يبح لاحد من خواصه وتتابع في اكرامه واحترامه واحسن اليه والى ولده واخيه حتى عاد الى بلاده

﴿ ذكر توجه الملك الظاهر الى الكرك ورجوعه ورمي ولده الملك السعيد البندق ﴾

﴿ في ثامن ﴾ صفر من هذه السنة توجه السلطان الملك الظاهر على الهجن من الطريق البدرية فوصل الى الكرك والشوبك واقام بالكرك ثلثة عشر يوماً وعاد الى قلعته في ثاني وعشرين شهر ربيع الاول من هذه السنة ﴿ ثم ﴾ توجه السلطان الملك الظاهر الى العباسة والملك السعيد في خدمته فصرع الملك السعيد في ثامن وعشرين جمادى الاخرة اوزة خبيّة وقيل له لمن تدعى فقال لمن ادعوا بحياته ومن اتقرب الى الله بدعواته الذي حسبي افتخاراً ان اقول والدي ومن يتمرن لصرع اعدايه ساعدي فقبله والده قبولا حسناً ووهبه من كل شيء ولو استطاع لوهبه من عينه وسنا

(١) ٧ تموز ١٢٧٤ — ٢٦ حزيران ١٢٧٥

﴿ ذكر سرقة رؤساء شواني المسلمين من عكا ﴾

[١٥ ق] ﴿ كنا ﴾ قدمنا ان شواني المسلمين لما قصدت قبرس تكسرت وان الفرنج خرجوا من قبرص واستئسروا من كان بها ثم ان السلطان الملك الظاهر سير الامير فخر الدين المقري الحاجب الى صور لابتياعهم فتغالا الفرنج في الرؤساء وقالوا هؤلاء خيرة التجار وفرصة الاعمار واما القواد والرماة فان جماعة من الفرنج اشتروا منهم وفادوا بهم اسرى واطلق السلطان لهم بهم جماعة وبقي الاحتفاظ على الرؤساء وهم ستة نفر منهم ريس اسكندرية وريس دمياط وابو العباس المغربي وغيره وجعلهم الفرنج في حبس حصين في قلعة عكا فارسل السلطان الى الامير سيف الدين خطلبا احد نواب [السلطنة] بصفد يأمره بالتحيل في سرقتهم فارغب الامير المتوكلين بهم بالمال حتي دخل اليهم بمبارد ومناشير فسرقوا من جب القلعة وخرجوا في مركب وكانت لهم خيل واقفة فركبوها ولم يدر بهم احد في عكا فوصلوا الى القاهرة وقامت فتنة بعكا بسببهم والله اعلم

﴿ ذكر ورود كتاب صاحب الحبشة الى الملك الظاهر ورد جوابه ﴾

﴿ اعلم ﴾ ان امجرا[١] اقليم من اقاليم الحبشة وهو الاقليم الاكبر وصاحبه يحكم على اكثر الحبشة السحرت الاَّ القليل مثل بلاد الدانوب[٢] والحرل[٣] وصاحب بلاد امجرا[١] يسمى حطي يعني الخليفة وكل من ملكها ينعت بهذا النعت[٤] ومن ملوك الحبشة يوسف بن ارسمايه صاحب بلاد حدايه وشوا وكلجور[٥] واعمالها وفوقهم ملوك مسلمون واما بلاد الزيلع وقبايلها فما فيها ملوك الا قبايل وهم سبع قبايل مسلمون وخطباؤهم يخطبون باسم مقدميهم وقصد صاحب اليمن ان يبني عندهم جامعاً ليخطب له به فما مكن من عمارته والطريق الى امجرا[١] [١٦ و] من مدينة اليمن عوان وهي ساحل بلاد الحبشة وعساكره كثيرة ويحكم هذا الملك على اكثر ملوك الحبشة

---

(١) كذا في الاصل ، والمقصود : « امحرا »

(٢) كذا في الاصل ، والمقصود : « الداموت »

(٣) في النهج السديد (ص ٢٢٢ ، س ٧) : « الحرلى »

(٤) في الاصل : « ينعث بهذا النعث »

(٥) في الاصل : « يوسف بن ارسمايه صاحب بلاد حدايه وسوا وكلجور » . وفي النهج السديد (ص ٢٢٣ ، س ١) : « يوسف ابن ارسماية وهو صاحب بلاد حداية وشوا وفلحور »

﴿ وفي هذه السنة ﴾ ورد الى الابواب الشريفة[١] الملكية الظاهرية كتاب صاحب الحبشة واسمه محر املاك[٢] ضمن كتاب صاحب اليمن وصاحب اليمن يذكر في كتابه ان صاحب الحبشة قد قصدني في حاجة عند مولانا السلطان وقد سيرت كتابه عطف كتابي ومضمون كتاب ملك الحبشة الى ﴿ السلطان ﴾ اقل المماليك يقبل الارض وينهي بين يدي السلطان الملك الظاهر خلد الله ملكه ان رسولاً وصل اليّ من والي قوص بسبب الراهب الذي جاءنا فنحن ما جاءنا مطران مولانا السلطان ونحن عبيده فيرسم مولانا السلطان للبطرك يجهز لنا مطران يكون رجلا جيداً عالماً لا يحبي ذهباً ولا فضة ويرسله الى مدينة عوان واقل المماليك يسير الى نواب الملك المظفر صاحب اليمن ما يلزمه وهو يسيره الى نواب مولانا السلطان وما كان سبب تأخر الرسل عن الحضور الى بين يدي السلطان الا انني كنت في بيكار والملك داود قد توفي وقد ملك موضعه ولده وعندي في عسكري ماية الف فارس مسلمين واما النصارى فكثير لا يحصون وكلهم غلمانك وتحت اوامرك والمطران الكبير يدعوا لك وهكذا الخلق كلهم يقولون امين وكل من يصل من المسلمين الى بلادنا نكون له اقل المماليك ونحفظهم ونسفرهم كما يحبوا ويختاروا ﴿ وانما ﴾ الرسول الذ[ي] سيروه من عند والي قوص فهو مريض وبلادنا بلاد وخمة اي من مرض فيها لا يقدر احد يدخل اليه واي من شم رايحته يمرض [١٦ ق] فيموت والراهب قال ما بروح رفق[٣] ونحن نحفظ كل من يأتي من بلاد المسلمين فتسيروا مطرانا يحفظهم ﴿ قال ﴾ القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر مؤلف سيرة الملك الظاهر فكتبت جواب الكتاب عن السلطان وهذه ﴿ نسخته ﴾ ورد كتاب الملك الجليل الهمام العادل في مملكته حطي ملك امحرا اكبر ملوك الحبشان الحاكم على ما لهم من البلدان نجاشي عصره صديق الملوك والسلاطين سلطان الامحرة حرس الله نفسه وبنى على الخير أسه فوقفنا عليه وفهمنا ما فيه فاما طلب المطران فلم يحضر من جهة الملك احد حتى كنا نعرف الغرض المطلوب وانما كتاب مولانا السلطان الملك المظفر ورد ومضمونه انه وصل من جهته كتاب وقاصد وانه

(١) في الاصل : « الشريف »

(٢) في الموسوعة الاسلامية ، مقالة Abyssinia ، ج ١ ، ص ١٢٠ أ ، Yekuno Amlak ، ملك من ١٢٧٠ — ١٢٨٥م. . راجع حاشية Blochet على نص النهج السديد (ص ٢١٩ ، ح ٢)

(٣) كذا في الاصل ، ولعلّها : « يروح (او يزوج) رقيق »

اقام عنده حتى يسير اليه الجواب واما ما ذكره من كثرة عساكره وان من جملتها ماية الف فارس مسلمين فالله تعالى يكثر في عساكر الاسلام واما وخم بلاده فالاجال مقدرة من الله تعالى وما يموت احد الا بأجله ومن فرغ اجله مات والله اعلم

﴿ وكان ﴾ قد تداعى بعض اركان منارة اسكندرية ووقع من كثرة السنين جانب كبير من بنيانها وما فطن لذلك احد من الملوك ﴿ وفي ﴾ هذه السنة توجه السلطان الملك الظاهر متصيداً ودخل اسكندرية فرسم ببناء ما انهدم منها ورتب البناء على الممشا الذي حولها من اسفل وهم طالعون وفي القاب السلطان اسكندر الزمان وقد تحقق في مشاركته ببنايه الان والله اعلم

﴿وفي﴾ هذه السنة ورد الخبر الى الابواب الشريفة بموت رينون[1] في عكا وكان من اكبر كنود الفرنج من جوّا البحر وكان حضر بجماعة كبيرة الى عكا وقد ذكرنا [١٧ و] وقعته مع السلطان الملك الظاهر في المرج

﴿ وفي ﴾ هذه السنة توجه عسكر حاب صحبة الامير حسام الدين العين تابي الى جهة مرعش واغاروا على بلاد سيس وحازوا غنايم كثيرة وقلعوا ابواب ربض مرعش وغرق ربيعة بن الطاهر بن غنام في عين هناك والله اعلم

﴿ ذكر بعض خبر سيس وبلادها وغزوها ﴾

﴿ اعلم ﴾ ارشدنا الله واياك ان ما تضمنه التواريخ من بلاد سيس المصيصة كان الوليد بن عبد الملك بن مروان[2] الاموي غزا بلاد الروم في سنة اثنتين وسنة ثلاث وثمانين للهجرة وبنا المصيصة في سنة اربع وثمانين للهجرة وذكر ابن عساكر في التاريخ الكبير انه بناها في ايام ابيه في سنة اربع وثمانين للهجرة ﴿ واما ﴾ طرسوس فانها من المدن القديمة وكان امير المؤمنين المأمون بن امير المؤمنين هرون الرشيد العباسي وفد عليها غازياً مرة بعد اخرى فمات في موضع يعرف بالبدندون[3] قريب طرسوس في سنة ثمان عشرة وماتين للهجرة ودفن في طرسوس في دار خاقان الخادم وقبره الان معروف هناك وتسمى المصيصة بعين زربة[4] وهي بلد بقراط الحكيم وقيل بلده حمص وطرسوس واذنة وما

(١) في الاصل : « ريون »

(٢) في الاصل : « مرون »

(٣) في الاصل : « باليذندون »

(٤) في الاصل : « بعين زربه » بلا تنقيط . وفي ياقوت (ج ٣ ، ص ٧٦١ ، س ٣ — ٥) :

يليها يسمى قيليقيا ﴿واما﴾ نهر جهان فهو نهر جيحان والارمن تجعل الهاء حاء. وهذا النهر احد الانهار الثلاثة وهي سيحان وجيحان وبردان وهي انهار طرسوس والمصيصة واذنة وتخرج من بلاد الروم تفيض في البحر المالح واما جيحون فهو النهر الذي ينحدر متبحرا الى خوارزم واول نهر جيحان عند طول سمن حرا[1] ينحدر نحو الجنوب حتى يمر بركن مدينة [١٧ق] سيسمة من بلاد الروم ويمر بين جبلين منحرفاً نحو المغرب الى ان يصير الى مدينتين كانتا للروم ويقال لهما ترسا وزبطرة[2] فيمر فيما بينهما[3] ثم يمر بين جبلين راجعاً الى ما كان عليه من قصد ناحية الجنوب حتى يمر بثغر المصيصة فيما بين هذا الثغر وبين جبل اللكام ثم يصب الى البحر الشامي وطول هذا النهر من ابتدايه الى مصبه سبعماية ونيف وثلاثون ميلا والجبل المحيط ببسيس وبلادها يسمى جبل اللكام وطوله ماية ميل والميل من الارض منتهى مد البصر والفرسخ ثلاثة اميال ﴿وتعرف﴾ بالعواصم وبها كان الغزو وهي الثغر وفيها كانت الملاحم والحروب واهلها هم اهل الرباط والغزو والجهاد والمثاغرة وكان امرها مضافاً الى مملكة مصر وقد حضر الامير احمد بن طولون امير مصر فافتتح انطاكية في محرم سنة خمس وستين وماتين للهجرة من سيا الطويل ومضى احمد الى طرسوس فدخلها في شهر ربيع الاول من هذه السنة المذكورة وهي يوميذ في يد اهل الاسلام ونزل بها فضاقت على عساكره وغلا السعر بها فشق على اهلها وقالوا نحن في ثغر وقد اذيتنا بنزولك عندنا واستنفدت الاقوات التي عندنا ولو حاصرنا عدو ما جرى علينا اكثر مما جرى علينا منك من المضايقة في المساكن والاقوات وشهر اهلها السلاح وقاتلوه فامر اصحابه بالهزيمة بين ايديهم فانهزموا وغنم اهل الثغر امواله وقماشه وكان مقصود الامير احمد بن طولون انه يفهم العدو قوة اهل طرسوس وانهم اصحاب منعة وقوة وان مثل الامير احمد بن طولون صاحب [١٨ و] الديار المصرية انهزم بين ايديهم وعساكره ملأت الارض لينكف اطماع العدو عنها ثم انه سير الى اهلها يفهمهم الصورة وولى والياً من جهته اسمه طخشي بن

« عين زربى .... بلد بالثغر من نواحي المصيصة » .

(١) كذا في الاصل، ولعلّه: « سيس (او ستين ؟) جرّا » . وفي النهج السديد (ص ٢٢٩، س ٥): « واول نهر جيحان جرفاً »

(٢) في الاصل : « برسا وزنطرة » . راجع النهج السديد (ص ٢٣٠، س ١)

(٣) « فيمر فيما بينهما » مكررة في الاصل

بلبرد[١] وكان عزمه اقامته في هذه الثغور لكن بلغه خروج ابنه في مصر عن طاعته فعاد الى مصر ثم بعد ذلك عاد الامير احمد الى طرسوس ﴿ وكان ﴾ لما وصل الى المصيصة عصى عليه يازمان[٢] الخادم فبعث احمد اليه جيشاً فيه اكابر اصحابه يدعوه الى الطاعة ويؤمنه على نفسه ولا يؤاخذه بما جرى منه فما اجاب ووجده قد تحصن واستظهر بنصب المنجنيقات على الاسوار فجاء احمد بجنوده ونزل عليها وكان البرد شديد والامطار دايمة والثلوج كثيرة فعمل يازمان[٢] الخادم مكيدة وذلك انه سيب الماء على العسكر فصاروا يعتقدون انه مطر فما فطنوا بذلك حتى غرقوا وتلف كل شيء لهم فرحل احمد منهزماً الى اذنة فاقام بها ثم ارتحل الى المصيصة وحصل له مرض فعاد الى مصر فتوفي ﴿ وفي ﴾ ايام الملك كافور الاخشيدي الخادم الذي كان سلطان مصر حصل التهاون في امر الثغور وقصدها الملك النقفور الرومي فاحتمت عليه فخرق ضياعها وقطع اشجارها وخرب ما حولها من البلاد واتصل ذلك بكافور صاحب الديار المصرية فرأى ليلة في المنام كأنه طلع الى السماء ومعه قدوم فصار يهدم في السماء بيده فلما اصبح احضر المفسر وقص عليه هذا المنام فقال انت رجل تهدم الدين وتبطل الجهاد فعند ذلك استيقظ كافور لنفسه وجهز مقدماً يعرف بابن الزعفراني ومعه جماعة وقال ابصروا ضيعة كبيرة لها دخل مثل [١٨ ق] بلاد طرسوس التي خربت ويكون لهذه الضيعة سوق وحمامات حتى احبسها على طرسوس فقالوا ابو جبير الماذرائي[٣] ﴿ وكان ﴾ سبب استيلاء بيت لاون على بلاد سيس ان هذه البلاد كانت يحميها متملك الروم ويحفظها بجنده فاستولى عليها مليح بن لاون لان السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي الشهيد صاحب الشام كان يشد منه ويعينه وكان قصده ان يسلط الكفرة على الفجرة فقوي مليح بن لاون على البلاد فامتعض[٤] متملك الروم

(١) كذا في كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي، طبعة Guest، ١٩٠٨، ص ٢٢٠، س ١٣، وفي النجوم الزاهرة، طبعة دار الكتب، ١٩٣٢، ج ٣، ص ٧، س ١١ — ١٢. وفي الاصل: « طحشى بن سرد ». وفي النهج السديد ص ٢٣٢، س ٤: « بلخشى »

(٢) كذا في الطبري، الجملة الثالثة، ص ٢٠٢٨، س ٥، والكندي، ص ٢٢٥، س ١، والنجوم الزاهرة، ج ٣، ص ٤٥، س ٥. وفي الاصل: « بازمان ». (راجع حواشي المصدرين الاخيرين حيث ترد هذه القراءة ايضا)

(٣) في الاصل: « المادرانى ». لعلّ هذه الضيعة من املاك الماذرائيين كتاب الدولة الطولونية

(٤) في الاصل: « فامتغط »

وسير نسايه[١] اندرينقوس[٢] في جماعة من جيوش الروم فكسره مليح بن لاون واسر من مقدميهم ثلاثين اسيراً وكانت هذه الوقعة في يوم الاحد آخر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستين وخمسماية وبلغ هذا الخبر الى السلطان الشهيد نور الدين فاحسن اليه وخلع عليه وكتب الى الخليفة ببغداد يعظم امر الروم ويذكر ان هذا مليح بن لاون الارمني من جملة غلمانه وانه كسر الروم ويمّن[٣] على اهل بغداد بهذا القدر ومن ذلك الوقت ثبتت قدم بيت لاون في هذه البلاد نيابة عن الملك العادل نور الدين الشهيد لا غير واستمر بالدروب ولم يزل اولاد لاون بسيس الى ان كان من امر التكفور صاحب سيس والملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي ما قدمنا شرحه من الصلح ثم انه قطع الهدايا المقررة عليه وخالف شروط الهدن من انه لا يجدد بناء ولا يحصن قلعة وصار لا يطالع بخبر صحيح كما تقرر معه بمقتضى الايمان ويلبس الارمن السراقوجات ويخيف بهم القوافل ويدعي انهم عسكر القان وحصلت اذية للتجار من جهة كينول وسير الملك الظاهر من خرب كينول كما قدمنا [١٩ و] شرحه وتضور صاحب سيس من ذلك فقيل له ذلك بما قدمت يداك وواحدة بواحدة جزاء وسير السلطان عرفه انه قاصد سيس وصار يستميل الفرنج الى التتار ويقلل المسلمين في عيونهم ومما اعتمده اللعين ان تركماناً تجاراً وصلوا من الروم ومعهم خيل وبغال فطلع عليهم اهل كينول فقالوا لهم هذه الخيل للسلطان الملك الظاهر فقاتلوهم ولما كثر منهم العناد والضرر للبلاد والعباد وعم الممالك فسادهم والله لا يحب الفساد ﴿ انتخى ﴾ السلطان الملك الظاهر للامة وعادت الرحمة التي في قلبه على المذكور نقمة والمصالحة مكافحة والموادعة منازعة والهدنة اهنة واسر في نفسه قصده ولم يبده لاحد بل اظهر الحركة الى الشام وقرر عرض عسكره راكبين جميعهم في يوم واحد تحت قلعته ولبس السلطان ولبست مماليكه لأمة الحرب والخوذ المذهبة حتى لم يعرف السلطان من بينهم وصار يمر على طلب طلب يستعرضهم وساقوا ونزلوا في المخيم بباب

---

(١) في الاصل : « نسيه » . راجع ترجمة Blochet للنهج السديد ص ٢٣١ ، س ١٣ : "son parent" والحاشية عليها . وتاريخ ابن الاثير (طبعة ليدن) ، ج ١١ ، ص ٢٥٥ ، س ١٣ : « من اقاربه »

(٢) في الاصل : « باندرسعوس »

(٣) في الاصل : « ومت » غير واضح ، ولعلّها : « ويمنّ »

النصر وطلب المقصرين في عددهم ممن لم يكن لجوشنه اخاذ او اكام واعطاه ما يكمل به جوشنه ﴿ وخرج ﴾ السلطان في ثالث شعبان من هذه السنة وتوجه الى الشام ووصل الى دمشق المحروسة في سلخ شعبان الشهر المذكور ﴿ وقال ﴾ صاحبنا الامير صارم الدين ابرهيم الشهير بابن دقماق ومن خطه نقلت ما صيغته ﴿ في ﴾ التاسع من جمادى الاولى خرج الملك الظاهر من الديار المصرية ووصل الى دمشق في سلخ شعبان والاظهر ان الاول احرى بالصواب والله اعلم اي ذلك كان ﴿ وكان ﴾ يوم دخول السلطان دمشق ثلج البس الارض اثوابا وفتحت السماء فكانت ابواباً وخرج عسكر الشام ايضاً ملبسين للقاء السلطان [١٩ ق] وخرج السلطان من دمشق في سابع شهر رمضان من هذه السنة ولما وصل قريب حماة خرج الملك المنصور صاحب حماة الى خدمته بعسكره وركب السلطان مختفياً فما احس به صاحب حماة الا وهو سايق في موكبه خدمة له ورعاية لحرمته في بلده ثم سار السلطان وفي خدمته العساكر وجميع العربان وعرضهم ركباناً وجرد منها الامير عيسى والامير حسام الدين العين‌تابي الى جهة البيرة بصورة جاليش للعسكر المنصور فوصلوا اليها ﴿ وقال ﴾ الامير صارم الدين بن دقماق لما دخل السلطان دمشق اقام بها وجهز الجاليش صحبة الامير سيف الدين قلاون الالفي وبدر الدين بيليك الخازندار فوصلوا الى المصيصة على غرة من الارمن فهجموا عليها عند فتوح ابوابها فملكوها وقتلوا من بها وملكوا الجسر وكان السلطان قد جهز المراكب وحملها صحبته على البغال ليعدوا فيها من جهان والنهر الاسود فلم يحتج الى شيء منها ووصل السلطان على الاثر وجرد الامير حسام الدين العين‌تابي والامير حسام الدين عيسى بن مهنا الى البيرة ودخل سيس مطلباً في العساكر والمواكب وامر بتخريبها ﴿ انتهى ﴾ كلامه ﴿ واما ﴾ السلطان الملك الظاهر فانه لما وصل الى نيرب[1] سرمين رحل منه على جهة الدربساك واخر الثقل وبعض العسكر صحبة الامير شمس الدين سنقرجاه الظاهري بنيرب سرمين وجرد الامير عز الدين الافرم امير جاندار ومبارز الدين الطوري لتمهيد جوانب النهر الاسود وقطعته العساكر بمشقة ووقف السلطان حتى عدا باكثر الناس ونزل بين الدربساك وبغراس وامر جماعة من مقدمي الالوف ان يتوجه كل منهم الى جهة فطلعوا الجبال وامر الناس بوقود الشموع واقتحم الناس الجبال فما سأل احد عن طريق ولا بالى بمضيق ومروا وعليهم جبال من الحديد لامعة [٢٠ و] وسنابك الخيل تتلوا على الجبال اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة والارض ترج

(١) في الاصل : « نيرب ». راجع Dussaud, *Topographie* ص ٢١٤

رجاً والجبال تبس بساً وتغدوا هباءً منبثاً والكتايب المنصورة كما قال ﴿ البحتري ﴾

سيوف لها في كل دار عدا رحا[1] وخيل لها في كل دار عدا نهب[2]
علت فوق بغراس فضاقت بما جنت صدور رجال حين ضاق بها الدرب
وما شك قوم اوقدوا نار فتنة وسرت اليهم ان نارهم تخبو

﴿ وكان ﴾ السلطان قد حمل ثلاثين مركباً لاجل التعدية ونزل السلطان داخل باب اسكندرونة خلف السور الذي كان البيل هيثوم والد ليفون صاحب سيس قد بناه ثم رحل الى قريب المثقب[3] وملكت العساكر جسر المصيصة وملكوا المصيصة وغلبت العساكر على ما فيها وقتلوا من وجدوه بها وغنم الناس ما لا يحصى كثرة من الجاموس والبقر والغنم وحضر الى الطاعة جماعة كبيرة من التركمان والعربان بمواشيهم وخيولهم فجهزهم الى البلاد وساق مطلباً في تاسع وعشرين شهر رمضان من هذه السنة فوصل سيس فعدل عنها وارسل الاعنة وكشف ما على الكنائن من الاكنة ووصل دربند الروم ووجد سبايا وبقايا حريم التتار اخذن وعاد السلطان فبات في تلك الجبال الشم وناداها فاسمعت حوافر خيله منها الصم وعيد بمدينة سيس وهي كرسي المملكة والاصل في الامور المهلكة وبها بستان متملكها ومناظره ونزل السلطان بربعه فساء صباحاً وكان بستاناً فصار ارضا براحاً وعادت الاطيار التي كانت به تغني عليه تنوح والمياه الجارية كانها له دمع مسفوح وكنايسه كنست ومعالمه طمست وانتهبت مدينة [٢٠ ق] سيس وهدم قصور التكفور و[تم ؟] تشويه مناظر مناظره وهتك ستر ستايره وعادت الجاليشية بما غنموه من حريم المغل واولادهم وسيقت الغنايم كانها قطع الليل المظلم [و] عاد السلطان وشرعت العساكر في رعي الزروع ووصل الامير جمال الدين المحمدي والامير عز الدين الدمياطي الى طرسوس ووجدوا بها من الخيل والبغال مقدار ثلثماية رأس فاستاقوها وتوجه مبارز الدين الطوري وعز الدين كرجي الى قريب البحر وقاتلوا جماعة من العدو ووجدوا مراكب في البحر فدخلوا اليها واخذوها وقتلوا من فيها ووصل الامير سيف الدين الزيني الى قلعة الروم[4]

---

(١) في الاصل مطموسة، كذا : « عد ... حا »

(٢) ورد هذا البيت في ديوان البحتري (بيروت، ١٩١١) ص ٥٢١ كما يلي :

سيوف لها في عمر كل عِدًى ردى وخيل لها في دار كل عدى نهبُ

(٣) في الاصل : « المقب » . راجع ياقوت، مادة « مثقب » (ج ٤، ص ٦١٤، س ٢٠)

(٤) كذا في الاصل، ولم اتمكن من تحقيقه

ووصل الامير بدر الدين الايدمري الى اذنة وغنموا نساء واطفالاً واغارت العساكر في تلك الجبال وقتلوا رجالة كثيرة ووجد العسكر الشامي جماعة من افرنج وارمن فقُتِلوا الجميع ووصل الامير بدر الدين بيسري والامير سيف الدين ايتمش السعدي الى اياس وكان خبر العساكر قد وصل اليهم من جهة الفرنج فنقلوا اموالهم الى المراكب واحرقت العساكر وقتلت جماعة كثيرة في البر والبحر وحضر بعد ذلك كتاب والي اسكندرية متضمناً ان العساكر لما قصدت اياس ركب جماعة منها من فرنج وارمن قريب من التي نفس هاربين فغرقوا جميعهم فانظر الى سعادة هذا السلطان كيف البحار لا تنجي له عدواً والقفار لا تخفي له رواحاً ولا غدواً ومن لم يمت بالسيف مات بغيره واخذ الامير بدر الدين امير سلاح جشارات خيول المخذولين ﴿ هذا ﴾ ما يتعلق بغزوة سيس ﴿ واما ﴾ العسكر والعربان المتوجهون [٢١ و] الى جهة البيرة فوصلوا رأس عين وغنموا غنيمة كثيرة ووقع الرعب في التتار فولوا منهزمين وكان هذا قصد السلطان انه يشغل تلك الجهات وعاد العسكر سالماً منصوراً ولما عاد السلطان الى المصيصة راجعاً من الدربند امر باحراق جانبيها فاحرقت وتحكمت عساكره في كل ما حوت ولما تكامل حضور الامراء بالغنايم وخروج التركمان والعربان الواصلين الى الطاعة من الدربندات رحل السلطان وعبر على بحيرة بها اغصان ملتفة مثل الغابة بها جزاير وقد تحصن فيها جماعة من تلك البلاد ونقلوا اليها حريمهم واموالهم فرمى العسكر نفوسهم فيها عوماً بالخيل وقتلوا وسبوا ثم عبروا على تل حمدون وقلعة ... وغابت العساكر فيهما واقام السلطان ببرج انطاكية وجمع الغنايم في صعيد واحد من الخيل والجواري والمماليك والمواشي وغيرها وخرج العسكر من الدربندات فشاهدوا الغنايم قد ملأت المروج طولاً وعرضاً ووقف بنفسه وفرق الغنايم وهي الوف لا تحصى وما نسي منها صاحب علم ولا رب قلم وما اخذ لنفسه شيئاً من الغنايم وانبثت العساكر في مروج انطاكية ورعوا تلك الاعشاب وسيروا المواشي والغنايم وجرد السلطان الامير شمس الدين سنقر جاه الظاهري والامير شمس الدين سنقر الالفي والامير سابق الدين امير مجلس الناصري الى عينتاب واستطلعوا الاخبار وحضروا بعد رحيل السلطان وسار السلطان لما فرغ من القسمة ونزل بدهليزه وعمل القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر مؤلف سيرة الملك الظاهر [٢١ ق] في ﴿ ذلك ﴾

يا ملك الارض الذي عزمه كم عالم للكفر منه خرب
قلبت سيساً فوقها تحتها والناس قالوا سيس لا تنقلب

﴿ وقال ايضاً ﴾

اي يوم بنصره قد حبينا وبه الله قد اقر العيونا
يوم جزنا بلاد سيس وقلنا اي نصر من ربنا قد جزينا
اذ تبدا السلطان بين نجوم من بني الترك يعشقون المنونا
يركضون الجياد في حلبة النصر فاكرم بمثلهم راكضينا
كل شقراء كالسلاف وصفراء كتبر قد سرّت الناظرينا
وجياد من الادهم والشهب ترينا ليلًا وصبحاً مبينا
وكميت قد راح حي كميت من غدو بها لدى العابرينا
فوقها من بني الحروب رجال لم يزالوا لربهم شاكرينا
كم اذلوا القروم نهباً واسراً في انتصار وكم اعزوا القرونا
فتحوا المدن والحصون وكفوا كافريها وسلموا المسلمينا
بِسُطا سيد الملوك ومن قد صار حصناً للمسلمين حصينا
ركن دين الاله بيبرس الظاهر[1] خير الملوك دنيا ودينا
اسد الله في الوجود اتاها[2] بالسطى منه اخذل الظالمينا
وتولى ليفون منه حسيراً خايباً خايفاً لعيناً مهينا
وكذاك التتار خوفاً ورعباً قد تولوا من بأسه هاربينا
آه لو انهم اقاموا فقالوا اي يوم لشره قد حيينا
انذروا بالجيوش ابغا فولى هارباً لا يكذب الناقلينا
وترامت كل البلاد وقالت ليتنا مثل سيس كنا غزينا
ليت جيش السلطان وافا الينا ليت انا لخيله قد وطينا
ليت انا في حكمه وفداه كلما للانام اودع فينا
ليت ان السلطان جاء الينا ليرانا لحكمه طايعينا
[٢٢ و] لو قدرنا نأتي اليه اتينا ولكنا من جملة الوافدينا
جعل الله عمره في امتداد يتفداه ساير العالمينا

﴿ وقال ايضاً ﴾

(١) في الاصل : « والظاهر »
(٢) في الاصل : « اسد الله في الوجود لما اتاها »

يا ويح سيس اصبحت نهبة كم عوق الجاري بها جارية
وكم بها قد ضاق [من] مسلك يستوقف الماشي بها الماشية

﴿ ذكر بعض خبر حصن القصير ومنازلة[1] الملك الظاهر له ﴾

﴿ ما ﴾ زال هذا الحصن لمن يكون بابا رومية الذي هو خليفة الفرنج وامره راجع الى بترك انطاكية والفرنج تميزه وتؤثره واهله اهل شرة وافساد وهو مما لم يفتحه السلطان صلاح الدين يوسف بن نجم الدين ايوب لما وصل الى تلك الجهات وافتتح ما افتتح منها مثل بغراس والدربساك ومهادنة انطاكية وذلك في سنة اربع وثمانين وخمسماية ﴿ وفي ﴾ كتاب من انشاء القاضي الفاضل ما يدل على انه حصن انطاكية وان السلطان صلاح الدين كان صالح عليه وهو من كتاب الى متملك الروم يذكر حديث ملك اللمان ﴿ وقد ﴾ علم الملك ان صاحب انطاكية لما ورد عليه ملك الالمان بداعي يستنجده وفتح له بلده وامن اليه مغتراً ووثق به متخيراً لا مضطراً واستولى على انطاكية وحاز قلعتها وانزل منها صاحبها وذلك حصن القصير الذي فيه البطرك وفيه الذخاير التي خرج بها الفرنج في ذمة وفاينا والذهب والفضة التي وقفنا فيها عند ايماننا فندم من كان يستنجده واخرج من يده ما كانت تحويه وعرف ان الذي ابقيناه عليه بالوفاء لم يبقيه ملك الالمان عليه بالغدر ﴿ وكان ﴾ هذا الحصن مضرة على الفوعة وتلك الجهات ولما فتح السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس انطاكية كما قدمنا شرحه سأل اهل القصير الهدنة فاجيبوا الى ملتمسهم، فما وقفوا عند الهدنة وصاروا يختفون[2] في مناصفة [٢٢ ق] البلاد التي للقصير ويظهرون خلاف ما يسترون ويخادعون الله ورسوله وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون ولما وصل صمغار الى جهة حارم كان اصحاب القصير ادلاء الكفار وضربوا البشاير على الاسوار ولما توجه السلطان الملك الظاهر في هذه السنة الى البلاد الارمنية امرهم ان لا يبيعوا خمراً على احد من العساكر المنصورة فخالفوا المرسوم في ذلك وكان قد رسم للامير سيف الدين الدوادار بالتردد الى كليام النايب بالقصير واظهار مصافاته فاعتمد ذلك وتوجه الامير سيف الدين المذكور اليه في خامس عشر شوال من هذه السنة ومعه جماعة من السلاحدارية بصورة اصحاب له فوصلوا الى القصير واظهر الامير سيف الدين بلبان الرومي الدوادار

(١) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « عسكر »
(٢) في الاصل : « يحتمون » غير واضح

المذكور غضباً بكون كليام ما خرج للقايه وقصد الرجوع فبلغه ذلك فخرج مسرعاً ليسترضيه ويرده فرجع الامير سيف الدين بعد ان استدرجه في البعد عن القلعة بصورة امتناع من العود ولما واجهه كارشه واكرمه وتسلمه واحد بعد واحد حتى خرجوا به ولعب السيف بمن كان معه واغلق باب الحصن واتى بكليام الى السلطان فكتب الى اصحابه بالتسليم فما التفتوا على كلام كليام وجرد السلطان جماعة من امراء حلب وهم الامير سيف الدين الصروي وشهاب الدين مروان والي انطاكية وجماعة رجالة فنازلوا القصير وتوجه السلطان الى دمشق واستصحب كليام معه وكان شيخاً كبيراً وكان ابوه في الاسر فمات كليام بدمشق بعد اجتماعه بابيه ﴿ وقال ﴾ صاحبنا الامير صارم الدين ابرهيم الشهير بابن دقماق ما صيغته [٢٣ و] ﴿ امر ﴾ الملك الظاهر التركمان وعساكر حلب ان ينزلوا على قسيس عظيم عند الفرنج كان بالقصير ويحاصروه ولم يزالوا يحاصروه الى ان بعث اليه بلبان الرومي الدوادار فنزل عليه وحصل بينه وبين القسيس المذكور مراسلات ومخادعة الى ان نزل اليه واجتمع به فلما اجتمع به اكرمه وجعل عليه عيوناً تمنعه من التصرف والعودة الى الحصن المذكور من حيث لم يشعر ولم يزل يلاطفه بالمواعيد الى ان تسلم الحصن فوفى له بما كان وعده به ﴿ انتهى ﴾ كلامه ﴿ والاظهر ﴾ ما قدمنا شرحه وسيأتي ذكر تسليم الحصن ان شاء الله

﴿ ذكر وفاة الأبُرنس ملك الفرنج بطرابلس وما جرى بعد وفاته ﴾

﴿ في تاسع ﴾ شهر رمضان من هذه السنة توفي الابرنس بيمند بن بيمند صاحب طرابلس[1] الشام ووصل ملك قبرص وهو ابن عم البرنس الى طرابلس لتعزية ولده وكان السلطان الملك الظاهر قد كتب الى ابن البرنس وهو يقول له ان اللاذقية ما برحت للمسلمين ولما راح صاحب حلب تغلب ابوك واخذها ظلماً وعتواً ونحن لنا في اللاذقية النصف فتنزل عن النصف الاخر فانه من حقوق المسلمين فلما سمع الفرنج ذلك قووا البرج وخاف المسلمون عاديتهم فرسم السلطان لركن الدين النايب في بلاطنس بنقل المسلمين باللاذقية الى البلاد السلطانية فوصل كتاب نايب البرنس باللاذقية يذكر بانهم ما برحوا في الطاعة وقد عزّ عليهم خروج من عندهم ﴿ ووردت ﴾ رسل ملك عكا وهو يشفع عند السلطان في استمرار الصلح فترك السلطان الحديث في اللاذقية [٢٣ ق] وكان قد سير عسكراً

(١) في الاصل : « اطرابلس »

للحوطة على عرقا ومغل بلادها فسير ملك عكا وقبرس يتوسل في امرهم وسأل ايفاد من يوثق به لاجل الدعاوى ويكون منه الى نواب السلطان ومن ملك عكا الى نواب البرنس فسير الامير سيف الدين الدوادار لان الامور جرت على يديه فتوجه الى عرقا واقام بها واجتمع عنده نايب بعلبك وولاة البر ومشايخ البلاد ومستخدميها ونواب الفرنجية واظهر الامير سيف الدين تجملًا كثيراً ورتب التفقدات للنواب والولاة والفرنج وخلع على جماعة اقامة لحرمة السلطان وتحقيراً للفرنج وكتبت الدعاوى وترددت الرسل واتفقت وفاة الامير صارم الدين قيماز الكافري النايب بحصن الاكراد فبقي الفرنج يعتذرون به وانكروا الدعاوى وكانوا يخافون مهاجمة السلطان من عيون القصب فلما علموا انه وصل دمشق سكن خوفهم فتوقفت الامور وسأل الملك حضور الامير سيف الدين الى طرابلس فكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر ما تجدد في بيروت وتوجه الملك الظاهر الى دمشق ﴾

﴿ بلغ ﴾ السلطان الملك الظاهر ان ملك قبرس وعكا عمل حيلة على صاحبة بيروت وانه بلغته وفاة زوجها جُوا البحر فطمع فيها وسيرها الى قبرس وبقيت مملكتها بغير صاحب فكتب السلطان الى عكا وقال هذه المملكة بيني وبينها هدنة وما سافر زوجها حتى اودعها عند جاهي وعادتها اذا سافرت تستودعني بلادها وفي هذه المرة ما سيرت لي رسولاً ولا بد من حضورها وان تتوجه رسلي وتشاهدها والّا انا احق ببلادها فلما بلغهم ذلك انزعجوا له وعلم ملك عكا ان بيت الدبونه[1] [٢٤و] اعوان عليه فتحدث مع الامير سيف الدين في ذلك وان بيروت داخلة في هدنته فصمم السلطان على انه لا بد من حضورها وكتب الى اللكات نايب الباب بعكا بان يسير خطه وخط الفرنج بما يقتضيه دينهم في ذلك فما اجابوا عنه بشيء. واعاد الامير سيف الدين الدوادار الى دمشق ليسكن هذه القضية ﴿ ولما ﴾ فرغ السلطان من الامور المتعلقة بالقصير توجه الى دمشق فدخلها في منتصف ذي الحجة من هذه السنة وفرق العساكر في الجهات طلباً لرخص

(١) كذا في الاصل بدون تنقيط . ولعلّها : « الدبونة » ؟ تعريب D'Ibelin وهو اسم البيت الحاكم في بيروت، او لعلّها : « الداوية » . راجع Reinaud, *Extraits des historiens arabes* باريز، ١٨٢٩، ص ٥٣٢، الذي يعتمد ابن الفرات : "Vainement le roi de Chypre voulut tenir bon ; les templiers se déclarèrent contre lui ..."

الاتبان والاسعار فاقامت جماعة منهم في بانياس وجماعة في عجلون وجماعة في نوى وغيرها وبقي الامراء في خدمته بدمشق والله اعلم[1]

(١) بقية الصفحة (٣٤ و) والصفحة التي تليها (٣٤ ق) بياض في الاصل

[٢٥و] ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم

﴿ احمد بن جمال الدين موسى ﴾ بن يغمور ﴿ المصري ، يلقب ﴾ شهاب الدين ﴿ والي ﴾ الغربية كان فاضلاً في الادب والشعر عارفاً بصنعة الالحان والموسيقا ذا شهامة وصرامة في ولاياته ﴿ قال ﴾ القاضي صلاح الدين الصفدي انشدنا شيخنا اثير الدين ابو حيان قال كان ابن يغمور يوصف بكرم وله شعر حسن ﴿ فمنه ﴾

ومليح يعلم النحو يحكي مشكلات له بلفظ وجيز
ما تميزت حسنه قط الا قام ايري نصباً على التمييز

﴿ توفي ﴾ في سنة ثلاث وسبعين وستماية هذه السنة

﴿ عمر بن يعقوب ﴾ بن المفضل ﴿ الاربلي ﴾ الدمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا الفتح الصوفي ﴿ توفي ﴾ في هذه السنة

﴿ محمد بن الشيخ المحدث ﴾ ابي الحسن مرتضى بن ابي الجود ﴿ يكنى ﴾ ابا الطاهر ﴿ كان ﴾ شيخاً صالحاً خيراً حسناً وكان ضريراً ﴿ وتوفي ﴾ في هذه السنة

﴿ نصر الله بن عبد المنعم بن ﴾ نصر الله بن احمد بن جعفر بن حواري ﴿ التنوخي ﴾ الدمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا الفتح ﴿ ويلقب ﴾ شرف الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن شقير الحنفي المذهب الاديب ﴿ سمع ﴾ الاربعين من ابي الفتوح البكري وابن ملاعب ﴿ وروى ﴾ عنه الدمياطي وابن الخباز والدويداري وقاضي القضاة ابن صصري وغيرهم وخطه اسلوب غريب كتب كثيراً وكان اديباً فاضلاً حسن المحاضرة حفظة للنوادر والاخبار حسن البزة كريماً عمر مسجداً عند طواحين الاشنان وتأنق في عمارته ومن مصنفاته كتاب ايقاظ الوسنان ﴿ ولد ﴾ في سنة [٢٥ ق] اربع وستماية ﴿ وتوفي ﴾ في هذه السنة والله اعلم

﴿ يوسف بن الحسن ﴾ بن علي بن الخضر ﴿ الزوراوي ﴾ المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا المحاسن ﴿ ويلقب ﴾ بدر الدين ﴿ ويعرف ﴾ بالسنجاري ﴿ قال ﴾ الحافظ اليغموري ﴿ ولد ﴾ قاضي القضاة بدر الدين يوسف السنجاري في سنة ثمان وسبعين وخمسماية بسواد اربل ﴿ وتوفي ﴾ بالقاهرة يوم السبت رابع عشر شهر رجب الفرد سنة ثلاث وسبعين وستماية ودفن من الغد بالقرافة في المدرسة التي أنشأها والله اعلم

﴿ ابو المظفر السكندري ﴾ الشافعي ﴿ يلقب ﴾ وجيه الدين ﴿ وينعت ﴾ بالوجيه ﴿ كان ﴾ صالحاً خيراً حسن الطريقة جميل السيرة محسناً لمن يرد عليه من طلبة العلم والحديث مفيداً حسن الاخلاق ﴿ توفي ﴾ بثغر الاسكندرية في هذه السنة والله اعلم

﴿ محمد بن كمال الدين احمد بن ﴾ عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم ﴿ الحلبي ﴾ ﴿ يكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ ويلقب ﴾ عز الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن العجمي ﴿ لما ﴾ توفي والده رتبه مكانه في كتابة الانشاء وكان فيه مروءة ومثابرة على قضاء حوايج الناس وكان عارفاً بالفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه مشاركا في علوم [اللغة ؟] درس بعدة مدارس بالقاهرة وغيرها وصنف وله نظم كثير ﴿ فمنه ﴾

حكم الغرام وحكمه مقبول ... اني بسيف لحاظه مقتول
فعلام ينكر ما جنت الحاظه ... ودمي على وجناته مطاول
غصن وبدر قده ورضابه ... ذا عاسل بيني وذا معسول
لا غرو ان اضحى القوام مثقفاً ... فسنانه من جفنه مسلول
حلّ اصطباري عقد مبسمه وما ... عقد الوداد لوده محلول

[٢٦ و] ﴿ ومنه ﴾

اتراه يدري في الهوى ولهي به ... ام عنده خبر الجوى ولهيبه
ام هل ترى يرثي النوى كقاطع ... ما زال يوصل دمعه بنحيبه
عجباً له عذبت بفيه مشاربٌ ... وعذابها سبب الى تعذيبه
فنحيبه لحبيبه وسراره ... لرقيبه وسقامه لطبيبه

﴿ قال ﴾ القاضي صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي هو نظم منحط ومن نظمه ﴿ لغز في عقرب ﴾

وما اسم رباعي اذا ما عددته ... تراه بلا شك يزيد على عشر

له منزل ان شئت في ابرج السما ومنزله في الارض بادٍ لدى ججر
ومعكوسه ستر اذا ما رفعته رأيت جمالاً جل باريه كالبدر
وتصحيفه ارجوه من خالق الورى يمن به قولاً اذا خفت من وزري

﴿ توفي ﴾ في سنة ثلاث وسبعين هذه السنة

﴿ اقطاي بن عبد الله المحمدي ﴾ التركي ﴿ يلقب ﴾ سيف الدين الجمدار الصغير اتابك العساكر المنصورة في مملكة الملك المظفر قطز والملك الظاهر بيبرس وهو الذي[1] ساعد الملك الظاهر على اخذ السلطنة ﴿ توفي ﴾ في التاسع من جمادى الاول سنة ثلث وسبعين هذه السنة[2]

(١) في الاصل : « الدين »

(٢) بقية هذه الصفحة (٢٦ و) والصفحة التي تليها (٢٦ ق) بياض في الاصل

[٢٧و] ذكر الحوادث
في سنة اربع وسبعين وستماية[1]

﴿ كنا ﴾ قدمنا ان ملك الفرنج سأل السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي حضور الامير سيف الدين بلبان الدوادار الى طرابلس ليقع الاتفاق بالصلح فرسم له بالمسير اليها فدخلها في ثامن شهر الله المحرم من هذه السنة في تجمل كثير من المماليك السلطانية ومماليكه واجناده وتلقاه ابناء الملوك بها واجتمع بالملك وسلم اليه كتاب السلطان وما برح الحديث بينهم حتى قرر عليهم القيام بعشرين الف دينار صورية وعشرين اسيراً وهذه جملة ما سمع ان الفرنج سمحوا بها

﴿ ذكر مسير الملك السعيد الى دمشق ﴾

﴿ في الرابع والعشرين ﴾ من شهر الله المحرم الشهر المذكور رسم السلطان الملك الظاهر للامير بدر الدين الخزندار بالتوجه الى الديار المصرية لاحضار الملك السعيد الى دمشق وامر الامراء باحضار اولادهم فتوجه الامير بدر الدين الخزندار على خيل البريد ووصل مصر فسير له الملك السعيد الف دينار وتشريفاً وجهزت بيوت الامراء واولادهم وخرج الملك السعيد من مصر على خيل البريد سلخ المحرم فوصل الى دمشق سادس صفر من هذه السنة وخرج والده الملك الظاهر لتلقيه واستبشر جميع الانام وتحققوا بقدمه ان البركة في الشام وحضر بعد ذلك طلبه ومماليكه

﴿ ذكر استيلاء الملك الظاهر على القصير ﴾

﴿ كنا ﴾ قدمنا ان الملك الظاهر ارسل جماعة من امراء [٢٧ ق] حلب وهم سيف

(١) ٢٧ حزيران ١٢٧٥ — ١٤ حزيران ١٢٧٦ م.

الدين الصروي وشهاب الدين مروان والي انطاكية وجماعة رجالة الى القصير فنازلوها ولما اشتد الحصار عليها وعدموا الاقوات سلموا الحصن المذكور للامراء في يوم الاربعاء ثالث وعشرين جمادى الاول هذه السنة وحمل اهلها الى الجهات التي قصدوها والله اعلم

﴿ ذكر منازلة التتار للبيرة وخروج الملك الظاهر من دمشق اليهم ورجوعهم الى بلادهم ورجوع السلطان الى دمشق ﴾

﴿ في هذه السنة ﴾ جرد الملك ابغا ملك التتار جيشاً صحبة مقدم يسمى ابطاي وقيل ابتاي[1] بتاء مثناة من فوقها بدل الطاء وهو الذي ولاه الملك ابغا تقدمة عسكر درياي[2] وارسله لاخذ ثأره وبلغ السلطان الملك الظاهر حركة التتار وان قصدهم البيرة فجمع عساكره وشرع في استدعاء العساكر من غزة ومن جميع البلاد الشامية وقعد ينتظر خبراً محققاً فوصل اليه الخبر بانهم نازلوا البيرة في يوم الخميس ثامن جمادى الاخرة من هذه السنة وعملوا في تلك الليلة احدى عشرة منجنيقاً واهتموا بالحصار ونصب المجانيق وان مقدمهم ابتاي ﴿ ولما ﴾ تحقق السلطان ذلك شرع في اسداء الاحسان وبذل الدنانير الصفر في الميدان الاخضر فما قال احد الشقرا والميدان[3] وباشر النفقة الكاملة في عساكره المصرية والشامية بنفسه وكل من اخذ نفقة امره بسرعة التجهز وخرج السلطان من ﴿ دمشق ﴾

وكانما الرايات حول لوايه طير حوايم في السماء تدور

﴿ فلما ﴾ وصل السلطان الى القطيفة بلغه ان التتار قد وهنوا وان حركته القت العداوة بينهم وقذفت الرعب في قلوبهم [٢٨ و] ورحلوا لانقطاع الميرة فما صدق هذا الخبر وقال نسوق خلفهم على الاثر ولما وصل حمص تواترت الاخبار برحيل التتار وان حركة السلطان استغنى عنها في هذا الوقت بمهابته التي سبقت ركابه بمراحل واحتمت بها الحصون والمعاقل فثنى العنان بعد ان وسمت انوف الخيل بالحكم وبعد ان وردت بحيرات حمص تبس بالماء في اشداقها اللجم وعاد السلطان الى دمشق سالماً ﴿ وذكر ﴾ بعض اهل التاريخ ان سبب عود التتار عن البيرة ﴿ ان ﴾ رسل البرواناه مقدم عساكر الروم وردت الى

---

(١) في الاصل : « ابطاى » و « ابتاى » ، وادناه (ص ٢٧ ق ، س ١٨) : « ابتاي » و (ص ٢٨ و ، س ١٥) : « انتاي » . وفي D'Ohsson (ج ٣ ، ص ٤٧٥ ، س ٢) : "Abataï"

(٢) في الاصل : « درماي » . وفي D'Ohsson (ج ٣ ، ص ٤٦٤ ، س ٧) : "Deriaï"

(٣) او لعلّها : « الشقر او الميدان »

السلطان تخبره بقصد التتار البيرة وانه اتفق هو وجماعة على انه اذا اقبلت السناجق السلطانية من بر الشام يضع السيف في التتار ﴿ وقيل ﴾ ان البرواناه مال الى جانب الملك الظاهر وكاتبه يعرفه انه على طاعته ويحسن له القدوم الى الروم فصدر جواب السلطان الملك الظاهر اليه معتذراً بقلة المياه في هذه السنة والتوجه يكون في العام القابل فبلغ ذلك ابتاي مقدم التتار النازل على البيرة فجرد اميراً في اربعماية فارس ليحفظوا الطرقات على قصاد البرواناه ويحضروهم اليه فقبضوا عليهم واحضروهم اليه فوقف على الكتب فوجد مضمونها انكم تطمعون التتار حتي يحضر بالعساكر فتكونوا من ورايهم ونحن امامهم فرحل من وقته وارسل الكتب والقصاد الى الملك ابغا ملك التتار فتغير على البرواناه وارسل يستدعيه الى الاردو فعلم البرواناه انه انما طلبه ليهلكه فكرر المكاتبات الى السلطان الملك الظاهر يستحثه على الوصول بعساكره وتقاعد عن التوجه الى الملك ابغا وارسل يعتذر اليه انه مهتم في جهاز بنت [٢٨ ق] السلطان ركن الدين صاحب الروم وكان الملك ابغا قد طلبها ليتزوج بها فارسل اليه الملك ابغا ان كنت قد خامرت حقاً والا فتحضر فجرد البرواناه جيش الروم الى ابلستين مع امراء الروم وهم تاج الدين كلو وعلاء الدين علي بن معين الدين البرواناه وشرف الدين مسعود ابن الخطير وضياء الدين محمود اخوه ونور الدين ابن خجا وسيف الدين طرنطاي صاحب اماسية وسنان الدين الرومي وسار البرواناه من قيسارية الى جهة الملك ابغا يقدم رجلا ويؤخر اخرى وبقي ينتظر ما يتجدد من جهة السلطان الملك الظاهر من اخبار وصوله الى بلد الروم ليعود اليه ثم ارسل البرواناه يستدعي الامير سيف الدين طرنطاي صاحب اماسية فتوجه اليه فقال له انت تعلم انني لست اختار القدوم على ابغا ولا يسعني التأخير الا بسبب مانع عن السير فاذا عدت من عندي تتفق مع الامراء وتكون كتبكم متواترة الي بان السلطان الملك الظاهر قد قصد البلاد وتحرضوني على الرجعة وتحثوني على السرعة فعاد سيف الدين طرنطاي من عنده وتوجه البرواناه الى جهة ابغا ولما رجع سيف الدين طرنطاي الى قيسارية ورجع العسكر الذين كانوا بابلستين اليها ولم يتأخر منهم احد سوى سيف الدين ابو بكر حيدر بك[1] مقطع ابلستين ومبارز الدين سواري بن بركري[2] الجاشنكير وفروخ امير اخور واعتمد الامير

(١) في الاصل بدون تنقيط هنا وادناه ص ٤٣ و ، س ١٣ ، و ٤٣ ق ، س ٢٢ . و« جيدر بك» غير واضح ص ٤٣ و ، س ١٩ . راجع السلوك (ج ١ ، ص ٦٢٥ ، س ٨ و ح ٦)

(٢) في الاصل : « بر دري »

سيف الدين طرنطاي والامراء الذين معه ما اشار به البرواناه فكاتبوه عدة مكاتبات بان السلطان الملك الظاهر قاصد البلاد بعساكره [٢٩ و] وانك ان لم تسرع العودة والا فالبلاد منا مأخوذة فارسل البرواناه كتبهم الى الملك ابغا فاعطاه دستوراً ليعود من الطريق وجرد ثلاثين الفاً من اعيان المغل صحبة توقو وتداون[١] مقدمي التتار الى الروم ليكونوا مدداً للبرواناه على الملك الظاهر ﴿وفي﴾ اثناء ذلك اختلف الامراء الروميون فيما بينهم وقتل اثنان منهم وتحالف بعضهم على طاعة الملك الظاهر صاحب الديار المصرية وبرزوا خيامهم ظاهر قيسارية وخرج السلطان غياث الدين صاحب الروم من قيسارية الى دوالوقا[٢] واقام بها وسير الامراء الذين اتفقوا على الانحياز الى الملك الظاهر رسلاً يخبرونه بخروجهم لقصده واتفاقهم على طاعته وكان الرسل الامير ضياء الدين محمود بن الخطير والامير سنان الدين موسى بن طرنطاي الرومي ونظام الدين اخو مجد الدين الاتابك فحضر هؤلاء الى عين تاب واجتمعوا بالسلطان وسألوه ان يجهز معهم عسكراً ليحضروا اليه السلطان غياث الدين وبقية الامراء فجرد معهم الامير سيف الدين بلبان الزيني والامير بدر الدين بكتوت المعروف بابن الاتابك وفي عودهم من عند الملك الظاهر وصل البرواناه الى قيسارية وصحبته توقوا وتداون مع من معهما من العساكر فحالوا بين من اتى من اصحاب الملك الظاهر وبين الامير غياث الدين وغيره فرجعوا الى الملك الظاهر فجهزهم وحريمهم الى الديار المصرية وسعى بهم الامير ضياء الدين محمود بن [٢٩ ق] الخطير فاعتقلوا بقلعة الجبل مدة ثم اطلقوا وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر استيلاء الملك الظاهر على طلمينة[٣] من اعمال برقا ﴾

﴿ كان ﴾ الملك الظاهر قد بعث .... وبني عمه مع صارم الدين ازبك[٤] وجماعة

---

(١) في الاصل : « بوقو وبداون » ، وادناه (ص ٢٩ و ، س ٢١) : « بوقوا وبداون » . وفي D'Ohsson (ج ٣ ، ص ٤٨٢ و ٤٨٣) بين قوّاد المغول : Toucouz و Toudoun .

(٢) كذا في الاصل ، ولم استطع تحقيقها

(٣) في الاصل هنا وادناه س ٦ : « طلمينه » . وهي مرسى برقة ، واصلها Ptolemaïs . راجع مقالة "Barka" في دائرة المعارف الاسلامية (ج ١ ، ص ٦٦١ أ) .

(٤) في الاصل « اربك »

من الاجناد والعرب والمماليك الى برقا لعداد الاغنام فعاد ومعه منصور صاحب مدينة طميثة ومفاتيحها معه في سابع عشري جمادى الاخرة

﴿ ذكر عود الملك الظاهر الى الديار المصرية وما تجدد بعد حضوره اليها ﴾

﴿ خرج ﴾ السلطان الملك الظاهر من دمشق في مستهل شهر رجب الفرد من هذه السنة متوجهاً الى الديار المصرية فدخل قلعته يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر رجب الشهر المذكور ﴿ وكانت ﴾ هدية صاحب اليمن قد وصلت صحبة رسله ومن جملتها الفيل والكركند والحمار الوحش العتابي[1] واصناف من التحف والبهار والهدايا على اختلافها فعرض السلطان ذلك وجهز له هدية سنية وسيرها صحبة رسله ﴿ وكذلك ﴾ رسل الملك منكوتمر جهزهم الى مخدومهم وسير صحبتهم هدية فاخرة له ولملوك بيت بركة وسير صحبتهم رسله وهم الامير عز الدين ايبك الفخري والبغدادي احد المماليك السلطانية ﴿ وكذلك ﴾ رسل الاشكري جهزهم الى مخدومهم ﴿ وكذلك ﴾ رسل الفنش احضروا من جهته هدية وتقادم وجهزت اليه الهدايا صحبة رسل السلطان وهم الامير سيف الدين الجلدكي الاتابكي وعز الدين الترجمان والعدل عماد الدين ابن همام ﴿ وكذلك ﴾ رسل جنوة احضروا هدية سنية وانتظم معهم الصلح وكتبت موادعة بعدة فصول

[٣٠ و] ﴿ ذكر بعض خبر النوبة وغزوها ﴾

﴿ اعلم ﴾ ارشدنا الله واياك ان اول ما غزيت النوبة في سنة احدى وثلاثين للهجرة النبوية[2] غزاها عبد الله بن سعد في خمسة الاف فارس في خلافة امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه واصيب في هذه الغزاة معوية بن حديج[3] رضي الله عنه في عينه واصيب ابرهة الصباح[4] في عينه وكانوا يسمون النوبة رماة الحدق وهادنهم عبد الله بن سعد بعد ان وصل دنقلة وفي ذلك يقول ﴿ الشاعر ﴾

لم تر عيني مثل يوم دنقله والخيل تعدوا بالدروع مثقله

H.Z.

(١) في الاصل : « العنابي »

(٢) في الاصل : « النبوه »

(٣) في الاصل : « خديج »

(٤) في كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي (ص ١٢ ، س ٩-١٠) : « ابي سهم بن ابرهة بن الصباح » ، وفي فتوح مصر لابن عبد الحكم (ص ١٨٨ ، س ٦-٧) : « ابي شمر بن ابرهة »

ترى الحماة حولها مجدله كان ارواح الجميع مهمله

﴿ قال ﴾ يزيد بن ابي حبيب ليست الموادعة بين اهل مصر والنوبة موادعة هدنة وانما هي هدنة امان نعطيهم شيئاً من قمح وعدس ويعطوننا رقيقاً ولا بأس بما يشترى من رقيقهم ﴿ ثم غزيت ﴾ في زمن امير المؤمنين هشام بن امير المؤمنين عبد الملك بن امير المؤمنين مروان الاموي ولم تفتح وانما كان قتال ونهب وسبي ﴿ وغزاها ﴾ يزيد بن ابي حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة على يد عبد الاعلى بن حميد ﴿ وغزاها ﴾ ابو منصور تكين التركي هي وبرقة في عام واحد ولم يفتح النوبة ﴿ ثم غزاها ﴾ كافور الاخشيد وكان اكثر جيشه ﴿ السودان ﴾ فقال ﴿ الشاعر ﴾

ولما غزا كافور دنقلة غدا بجيش كطول الارض في مثله عرض

غزا الاسود السودان في رونق الضحى ولما التقى الجمعان اظلمت الارض

﴿ ثم غزاها ﴾ الامير ناصر الدولة بن حمدان وكبس[1] السودان ونهب جيشه واخذ كلما معه ونقله ورجع خاسراً وذلك في سنة تسع وخمسين واربعماية في خلافة المستنصر العبيدي بالديار المصرية ﴿ ثم غزاها ﴾ بعد ذلك بمدة [٣٠ ق] طويلة شمس الدولة توران شاه بن ايوب بن شادي بن مروان اخو الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين ايوب في سنة ثمان وستين وخمسماية وما وصل سوى ابريم وكل هذه غزوات وانما الفتوح الذي وقع في زمن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي في هذه السنة كما سنذكره ان شاء الله تعالى ﴿ وكان ﴾ سبب غزو النوبة في هذه السنة ان داود متملك النوبة كثر حيفه وحضر الى قريب اسوان واحرق سواقي بعد ما كان سبق من حضوره الى عيذاب وتعديه وتوجه والي قوص الى اسوان فلم يدركه وظفر بنابيه المسمى بصاحب الخيل فاخذه واخذ معه جماعة واحضروا الى قلعة الجبل ولما حضر السلطان من الشام الى الديار المصرية رسم بتوسيط صاحب الخيل ومن أُسر معه ﴿ وكان ﴾ قد حضر ابن اخت ملك النوبة مرسكر[2] الذي اخذ داود الملك منه واسمه مشكد ﴿ وقيل ﴾ سكنده[3] متظلما من

(١) كذا في الاصل ، ولعلّ المقصود : « فكبسه صاحب (او قائد او خليفة ؟) »

(٢) كذا في الاصل . راجع Quatremère, *Sultans Mamlouks* م ١ ، ج ٢ ، ص ١٢٧ ، ح ١٥٧ حيث يرد : « مرشكر » نقلاً عن النويري

(٣) كذا في الاصل . وفي خطط المقريزي (ج ١ ، ص ٢٠٢ ، س ٢) : « سكندة » . وفي النهج السديد (ص ٢٣٤ ، س ٢) : « شكندة »

ابن عمه داود وذكر للسلطان ان الملك كان له دونه فجرد السلطان الامير شمس الدين اقسنقر الفارقاني استاد الدار والامير عز الدين ايبك الافرم امير جاندار وصحبتهما جماعة من العسكر ومن اجناد الولايات والعربان بالوجه القبلي وانفق في الزراقين والرماة ورجال الحراريق وجهزت الزردخاناة وجهز صحبة العسكر المنصور مشكد وامرهم اذا فتحوا البلاد يسلموها اليه فخرجوا في مستهل شعبان من هذه السنة وتوجهوا ولما قربوا من بلاد السودان خرجوا اليهم على النجب الصهب وفي ايديهم الحراب وليس عليهم غير اكسية سود تسمى الدكاديك فبادروهم بالقتال فانهزموا [٣١ و] وقتل منهم خلق كثير واسر اكثر مما قتل

﴿ وفي ﴾ ثامن شوال من هذه السنة وردت مكاتبة الامير شمس الدين الى الابواب الشريفة بان الامير عز الدين الافرم اغار على قلعة الدو وقتل وسبى وسار الامير شمس الدين في اثره ليستأصل شأفة من فاته ورتب رجال البحر في البر والبحر يقتلون من وجدوه في البحر والبر الاخر وحصلت لهم مواس[1] امارات العسكر ونزل الامير شمس الدين بجزيرة ميكاييل وهي رأس جنادل النوبة وهي كثيرة الاوعار وفي وسط البحر فقتلوا واسروا جماعة وقفروا[2] المراكب من الجنادل وكانت بقلعة الدو وهرب صاحب الخيل الى الجزاير وبيد صاحب الخيل نصف بلاد النوبة واسمه قمر الدولة ابى[3] وكان داود قد ولاه عوضاً عن الذي وسطه السلطان بالديار المصرية فاعطوه الامراء اماناً واستمروا به على نيابته وحلف للملك مشكد المتوجه صحبة [العسكر] ما دام مستمراً على الطاعة للسلطان وحصل النفع به في احضار رجال المريس ومن يقفر[4] المراكب واظهر همة عالية ﴿ وخاض ﴾ الامير عز الدين في وسط البحر الى برج فحاصره واخذه وقتل به من العدو مايتي وخمسين نفراً ثم ورد كتاب الامير شمس الدين بان العسكر قلت عندهم

(١) كذا في الاصل ، ولعلّها « مواشي » . وفي هذا الموضع من النص في خطط المقريزي (ج ١ ، ص ٢٠٢ ، ٨–٩) : « فحاز من المواشي ما لا يعد » .

(٢) كذا في الاصل . وادناه (ص ٣١ و ، س ١٧) : « يقفر » ، و (س ٢١) : « لنقفر » . ولم اجد في المعاجم معنى لـ : « قفر » ، او « قفز » موافقاً لهذا النص . وفي هذا الموضع من نص المقريزي (ج ١ ، ص ٢٠٢ ، ٩) : « ونفر المراكب من الجنادل »

(٣) كذا في الاصل ، وادناه (ص ٣٣ ق ، س ١٨) : « نسى » غير واضح . وفي النهج السديد (ص ٢٣٥ ، س ١٠) : « كشى »

(٤) في المقريزي (ج ١ ، ص ٢٠٢ ، ١٠) : « واحضر رجال المريس ومن فر »

الازواد لتأخر اولاد الكنز لتقفير المراكب وساق هو والامير عز الدين والتقوا الملك داود وما زال السيف يعمل فيهم حتى افناهم وما سلم الا من القى نفسه في البحر وهرب الملك داود واسر اخوه شنكو وجرد جماعة من العسكر المنصور وساقوا ثلثة ايام وما زال السيف يعمل في ظهورهم حتى دخل الجميع في [٣١ ق] الطاعة وقبضوا على ام الملك داود واخته وقرر على الملك مشكد المتوجه صحبة العسكر قطيعة ﴿وهي﴾ في كل سنة فيلة ثلاثة زرافات ثلاث فهود اناث خمس صهب جياد ماية ابقار جياد منتخبة ماية وقرر ان تكون البلاد مشاطرة النصف للسلطان والنصف الاخر لعمارة البلاد وحفظها لاحتمال ان يطرقها عدو وان تكون بلاد العلى وبلاد الجبل للسلطان وهي قدر ربع البلاد النوبية لقربها من اسوان وحمل ما يكون بها من الاقطان والتمر مع الحقوق الجاري بها العادة من زمن الملوك المتقدمة ثم عرض عليهم الاسلام او القتل او الجزية فاختاروا القيام بالجزية وان يقوم كل واحد بدينار عيناً في السنة وعملت نسخة يمين بهذه الشروط فحلف عليها مشكد وجماعة منهم وعملت نسخة الرعية بانهم يطيعون نايب السلطان ما دام طايعاً ويقومون بدينار عن كل نفر بالغ منهم وبلادهم اوسع البلاد واقبلها للعمارة واطول الاقاليم ﴿وخربت﴾ كنيسة سوس التي كانت على زعم داود تحدثه بما يؤديه[1] وكان داود المذكور قد بنى مكاناً سماه عيذاب عمره على اكتاف المسلمين وفيه منازل وكنايس وصورة ميدان صور فيه قتلى المسلمين بعيذاب واسراه باسوان فمحيت التصاوير منه وخرب وتقرر حمل ما تخلف عن الملك داود واقاربه من الرقيق والقماش للسلطان ﴿ووجد﴾ الامير جماعة من امراء النوبة وهم اصل الفساد في هذه البلاد فجدعهم عن آخرهم وعدتهم عشرون رجلًا واستنقذ الاسراء المأسورين من عيذاب [٣٢ و] واسوان واستصحبهم معه واعادهم الى اماكنهم والزم مشكد باحضار من تأخر منهم والبس مشكد التاج على عادتهم واجلسه مكان الملك داود ﴿وهذه﴾ نسخة اليمين التي حلف بها الملك مشكد ﴿والله﴾ والله والله وحق الثالوث المقدس والانجيل الطاهر والسيدة الطاهرة العذراء ام النور والمعمودية والانبياء المرسلين والملايكة والحواريين والقديسين والشهداء الابرار والا

(١) في الاصل: « برديه » . و « يؤديه » في قراءة زيادة للنويري (السلوك ، ج ١ ، ص ٦٢٣ ، س ١) ، وفي Quatremère (م ١ ، ج ٢ ، ص ١٣٠ ، ح ١٦١) نقلاً عن نص النويري : "ce qui pouvait lui nuire"

اجحد المسيح كما جحده يودس[١] واقول فيه ما يقول اليهود واعتقد ما يعتقدونه والا اكون يودس الذي طعن المسيح بالحربة انني اخلصت نيتي وطويتي من وقتي هذا وساعتي هذه للسلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس وانني ابذل جهدي وطاقتي في تحصيل مرضاته وانني ما دمت نايبه لا اقطع ما قرر علي في كل سنة تمضي وهو ما تفضل من مشاطرة البلاد على ما كان يحصل لمن تقدم من ملوك النوبة وان يكون النصف من المتحصل للسلطان مخلصاً من كل حق والنصف الاخر يرصده[٢] لعمارة البلاد وحفظها من عدو يطرقها وان يكون علي في كل سنة من الافيلة ثلاثة ومن الزرافات ثلث ومن اناث الفهود خمس ومن الصهب الجياد ماية ومن الابقار الجياد المنتخبة اربع ماية ﴿ وانني ﴾ اقرر على كل نفر من الرعية الذين تحت يدي في البلاد من العقلاء البالغين ديناراً عيناً وان تفرد بلاد العلى والجبل خاصاً للسلطان وانه مهما كان لداود ملك النوبة ولاخيه شنكوا ولأمه واقاربه ومن قتل من عسكره بسيوف العساكر المنصورة احمله [٣٢ ق] الى الباب العالي مع من يرصد لذلك وانني لا اترك منه شيئاً قل ولا جل ولا اخفيه ولا امكن احداً من اخفايه ومتى خرجت عن جميع ما قررته او شيء من هذا المذكور اعلاه كله كنت بريأ من الله تعالى ومن المسيح ومن السيدة الطاهرة واخسر دين النصرانية واصلي الى غير المشرق واكفر بالصليب واعتقد ما يعتقد اليهود واني لا اترك احداً من العربان ببلاد النوبة ومن وجدته منهم ارسلته الى الباب السلطاني ومهما سمعت من الاخبار الضارة والنافعة طالعت به السلطان في وقته وساعته ولا انفرد بشيء من الاشياء اذا لم تكن مصلحته وانني ولي من والا السلطان وعدو من عاداه والله على [ما] نقول[٣] وكيل ﴿ وحلفت ﴾ الرعية ايضاً بتلك الجهات بانهم يطيعون نايب السلطان وهو الملك مشكد[٤] المقيم بدنقلة وكل نايب يكون للسلطان انا مطيع له ولا ارى عليه بردي ولا اخبئ عنه مصلحة وكلما اسمعه من الاخبار الجيدة والردية اطالع نايبه به ومتى علمت على نايبه الملك مشكد[٤] امراً

---

(١) في الاصل : « بودس »

(٢) كذا في الاصل ، وفي نص النويري الذي نقله Quatremère (م ١ ، ج ٢ ، ص ١٢٩ ، س ١٨) : « ارصده »

(٣) في الاصل : « نقول » ، وفي نص النويري ، Quatremère ، (م ١ ، ج ٢ ، ص ١٢٩ ، س ٢٩) : « اقول »

(٤) في المصدر نفسه (س ٣٠ ، و ٣٢) : « مرتشكر »

يخالف المصلحة لا اطيعه فيه واطالع السلطان به في الوقت والساعة وانني لا ادخل في حكم داود ولا اكون معه ولا اطالعه بخبر من الاخبار ولا ارتضي به ملكاً ورضيت بان اقوم بدينار عيناً في كل سنة جالية على ﴿ هذا ﴾ ما تقرر عليه الحال في هذا الفتح ﴿ واما ﴾ البقط الذي كان مرتباً على النوبة وهو الرسم على ما قرر في قديم الزمان في كل سنة على ما خرج في ايام علي بن احمد الصرفيني ﴿ فهو ﴾ اربعماية رأس من الرقيق وزرافة واحدة تفصيله لامير المؤمنين ثلثماية وستون رأساً للنايب بمصر اربعون رأساً والذي جرت به العادة ان يطلق لرسله اذا وصلوا بالبقط تاماً ﴿ قمح ﴾ الف [٣٣ و] وثلثماية اردب لرسله منها ثلثماية وقال البلاذري في كتاب الفتوحات ان المقرر على النوبة اربعماية رأس يأخذون بها طعاماً اي غلة والزمهم امير المؤمنين المهدي العباسي بثلثماية رأس وستين رأساً وزرافة[1] ﴿ واما البجة ﴾ فبلادهم تجاور بلاد النوبة وملكهم يسمى الحدربي[2] وهو خليفة السودان واسم ملكهم في الزمان الذي كان السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس صاحب الديار المصرية ناكسس[3] وينعت بصارم الدين وهو خليفة السودان بزعمهم ﴿ وكان ﴾ امير المؤمنين المتوكل على الله العباسي قد امر نايبه في مصر بغزو البجة فوافى العسكر الى عيذاب ووافته المراكب في بحر الملح فوصل الى قلعة البجة مناهضة[4] فخرج اليه البجوي على ابل محزمة فقطن به نايب العسكر الاسلامي فاحتال بان جعل في اعناق الخيل اجراساً فلما سمعت الابل اصوات الاجراس نفرت وقتل ملك البجة ثم ملك بعده ولد اخيه فطلب الهدنة فابى امير المؤمنين المتوكل وقال لا افعل حتى يطأ بساطي فراح اليه فلما وصل سر من رأى صولح في سنة احدى واربعين وماتين للهجرة على اداء الاتاوة والبقط فاستمروا على ذلك واشترط عليهم انهم لا يمنعون المسلمين من العمل في معدن الذهب ﴿ ولما ﴾ اخرب الامراء الذين دخلوا بلاد النوبة في هذه السنة كنيسة سوس كما قدمنا شرحه وجدوا من الصلبان الذهب وغيرها اربعة الاف وستماية واربعون ديناراً ونصف

---

(١) راجع فتوح البلدان للبلاذري (نشر دي غويه ، ص ٢٣٨ ، س ٥-٦) ، وخطط المقريزي (ج ١ ، ص ٢٠١ ، س ٣٨-٣٩)

(٢) في الاصل : « الحدرى » . راجع رحلة ابن بطوطة (طبعة باريز ، ١٨٧٤) ، ج ١ ، ص ١١٠

(٣) كذا في الاصل ، ولم استطع تحقيقه

(٤) كذا في الاصل . وفي فتوح البلدان للبلاذري (ص ٢٣٨ ، س ١٦-١٧) : « الى قلعة ملك البجة فناهضه »

دينار واواني فضيات ثمانية الاف وستماية وستون ديناراً ﴿ وقال ﴾ صاحبنا الامير صارم الدين ابرهيم الشهير بابن دقماق بان من قتل من النوبة خلق كثير وأُسر اكثر مما قتل حتى ابيع كل رأس رقيق بثلاثة دراهم والذي بقي بعد القتل والبيع جاء عدتهم عشرة الاف نفر ﴿ انتهى ﴾ كلامه [٣٣ ق] ﴿ واقام ﴾ العسكر المصري بدنقلة سبعة عشر يوماً حتى مهدوا البلاد ورسم السلطان للعساكر المنصور[ة] بالعود الى القاهرة وان يحضر الامراء في البحر وصحبتهم الاسرى وتتفرق الاجناد في اخبازهم ﴿ وعاد ﴾ الامير شمس الدين استادالدار والامير عز الدين ووصلت العساكر الى القاهرة سالمة غانمة واجتمع الامير شمس الدين والامير عز الدين بالسلطان الملك الظاهر في الخامس من ذي الحجة من هذه السنة ومعهما اخو الملك داود اسيراً فشكر سعيهما وخلع عليهما ﴿ هذا ﴾ ما كان من هؤلاء ﴿ واما ﴾ ما كان من امر الملك داود ﴿ فقال ﴾ صاحبنا الامير صارم الدين ابرهيم الشهير بابن دقماق ما معناه ﴿ ان ﴾ الملك داود لما انهزم من الامراء قطع البحر الى البر الغربي وهرب في اثناء الليل الى بعض الحصون فبلغ خبره الامير عز الدين الافرم والامير شمس الدين الفارقاني فركبا فيمن كان معهما وساروا في طلبه ثلاثة ايام وهم مجدين الليل والنهار فلما احس بهم ترك امه واخته وابنة اخيه[1] ونجا بنفسه هو وابنه فاخذوا حريمه ورجعوا الى دنقلة فاقاموا بها الى ان ملكوا اشكندة وقيل مشكدة ورتبوه في الملك وقرروا مع كشي[2] وهو صاحب بلاد الخيل ان يكون الدو وابريم وهما قلعتان حصينتان قريبتان من اسوان بينهما سبعة ايام خاصاً للسلطان وفوضوا اليه امر نيابة السلطنة ثم عاد الاميران الى القاهرة وبعد ايام ارسل صاحب الابواب وهي فوق بلاد النوبة الملك داود اسيراً الى السلطان فاعتقله بالقلعة الى ان مات في السجن بعد ذلك ﴿ انتهى ﴾ كلامه ﴿ وكان ﴾ الملك داود لما فتحت بلاده وهرب كما قدمنا شرحه ووصل الى جهة الابواب قاتله صاحبها الملك ادر وقتل ولده وقبض [٣٤ و] على الملك داود وسيره الى السلطان ﴿ هذا ﴾ هو الفتوح وقال ﴿ الشاعر ﴾

هذا هو الفتح لا ما ان سمعت به ... في شاهد العين لا ما في الاسانيد

﴿ وفي ﴾ هذا الفتح قال القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر مؤلف سيرة الملك الظاهر عفا

---

(١) كذا في النهج السديد (ص ٢٣٥ ، س ٧) . وفي الاصل : « اخه »

(٢) كذا في النهج السديد (ص ٢٣٥ ، س ١٠) . وفي الاصل : « سى » غير واضح . راجع اعلاه ص ٤٦ ، ح ٣

الله ﴿ عنه ﴾

يا يوم دنقلة وقتل عبيدها من كل ناحية وكل مكان
من كل نوبي يقول لامه نوحي فقد دقوا قفا السودان

﴿ ورسم ﴾ السلطان الملك الظاهر للصاحب بهاء الدين ابن حنا وزيره باستخدام عمال على ما يستخرج من الخراج والجزية من دنقلة واعمالها ﴿ وقيل ﴾ ان الامراء لما كانوا بدنقلة حلفوا الملك مشكد يمين ثانية انه متى ورد عليه مرسوم في ليل او نهار يطلبه الى الابواب العالية ان يحضر لوقته وساعته وان لا يتأخر عن الحضور بوجه من الوجوه الا بمقدار ما يدبر ما يحتاج اليه من امور السفر ولا يترك احداً من العربان ببلاد النوبة صغيراً ولا كبيراً الا احتاط عليه وارسله الى السلطان الاعظم خلد الله ملكه والله اعلم

﴿ ذكر عقد الملك السعيد على بنت الامير سيف الدين قلاون الالفي ﴾

﴿ في يوم الخميس ﴾ ثاني عشر ذي الحجة من هذه السنة اجتمع القضاة والوزراء واعيان الامراء بين يدي الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي بقلعة الجبل وعقد عقد الملك السعيد بن الملك الظاهر على الستر الرفيع غازية خاتون ابنة الامير سيف الدين قلاون الالفي الصالحي وتوكل في قبول النكاح عن الملك السعيد الامير بدر الدين بيليك الخزندار نايب السلطنة وتوكل في ايجاب العقد عن الامير سيف الدين قلاون [٣٤ ق] الامير شمس الدين اقسنقر الفارقاني ومبلغ الصداق خمسة الاف دينار المعجل منها الفا دينار والمؤجل ثلاثة الاف دينار وكتب الصداق القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر مؤلف سيرة الملك الظاهر وقرأه في المجلس[1] ﴿ وهو ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ الحمد ﴾ لله موفق الاقبال لاسعد حركة ومصدق الفأل لمن جعل عنده اعظم بركة ومحقق الاقبال لمن اصبح نسيبه سلطانه وصهره ملكه الذي جعل للاولياء من لدنه سلطاناً نصيراً وميز اقدارهم باصطفاء تأهيله حتى حازوا نعيماً وملكاً كبيراً وافرد فخارهم بتقريبه حتى افاد شمس آمالهم ضياء وزاد قمرها نوراً وشرف به وُصلتهم حتى اصبح فضل الله عليهم بها عظيماً وانعامه كثيراً مهيئ اسباب التوفيق العاجلة والآجلة وجاعل ربوع كل املاك من الاملاك بالشموس والبدور والاهلة آهلة جامع اطراف الفخار لذوي الايثار حتى

(١) وردت صورة لهذا الصداق في صبح الاعشى للقلقشندي (ج ١٤ ، ص ٣٠٠ — ٣٠٣) ، وفيها اختلافات طفيفة عن النص المذكور اعلاه . فلتراجع هناك

حصلت لهم النعمة الشاملة وحلت عندهم البركة الكاملة ﴿ نحمده ﴾ على ان احسن عند الاولياء بالنعمة الاستيداع[1] واجمل لتأملهم الاستطلاع وكمل لاخيارهم الاجناس من الغر والانواع واتى آمالهم بما لم يكن في حساب احسابهم من الابتداء بالتحويل والابتداع ﴿ واشهد ﴾ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة حسنة الاوضاع ملية بتشريف الالسنة وتكريم الاسماع ﴿ ونصلي ﴾ على سيدنا محمد الذي اعلى الله به الاقدار وشرف به الموالي والاصهار وجعل كرمه داراً لهم في كل دار وفخره على من استطلعه من المهاجرين والانصار مشرق [٣٥ و] الانوار صلى الله عليه وعليهم صلاة زاهية الازهار يانعة الثمار ﴿ وبعد ﴾ فلو كان اتصال كل شيء بحسب المتصل به في تفضيله لما استصلح البدر شيئاً من المنازل لنزوله ولا الغيث شيئاً من الرياض لهطوله ولا الذكر الحكيم لساناً من الالسنة لترتيله ولا الجوهر الثمين شيئاً من التيجان لحلوله لكن ليتشرف بيت يحل به القمر ونبت يزوره المطر ولسان يتعوذ بالآيات والسور ونضار يتجمل باللآلئ والدرر ولذلك تجملت برسول الله صلى الله عليه وسلم اصهاره واصحابه وتشرفت انسابهم بانسابه وتزوج صلى الله عليه وسلم منهم وتمت لهم مزية الفخار حتى رضوا عن الله ورضي عنهم والمترتب على هذه القاعدة افاضة نور يستمده الوجود وتقرير امر يقارن سعد الاخبية منه سعد السعود واظهار خطبة تقول الثريا لانتظام عقودها كيف وابراز وصلة يتجمل بترصيع جوهرها متن السيف الذي يغبطه على ابداع هذا الجوهر به كل سيف ونسج صهارة يتم بها ان شاء الله كل امر سديد ويتفق بها كل توفيق تخلق الايام وهو جديد ويختار لها ابرك طالع وكيف لا تكون البركة في ذلك الطالع وهو السعيد ﴿ وذلك ﴾ بان المراحم الشريفة السلطانية ارادت ان تخص المجلس السامي بالاحسان المبتكر وتفرده بالمواهب التي يرهف[2] بها الحد المنتضى ويعظم بها الجد المنتظر وان ترفع من قدره بالصهارة مثلما رفعه صلى الله عليه وسلم من قدر صاحبيه ابي بكر وعمر فخطب اليه اسعد البرية وامنع من تحميها السيوف المشرفية واعز من تسبل عليها ستور الصون الخفية وتضرب دونها خدور الجلال الرضية [٣٥ ق] وتتجمل بنعوتها العقود وكيف لا وهي الدرة الالفية فقال والدها وهو الامير المذكور هكذا ترفع الاقدار وتزان وكذا يكون قران السعد وسعد القران وما اسعد روضاً اصبحت هذه المراحم

(١) في الاصل : « بالاستيداع »

(٢) في الاصل : « ترهف »

الشريفة السلطانية له خميلة واشرف سيفاً غدت منطقة بروج سمايها له حميلة وما اعظمها معجزة آتت الاولياء من لدنها سلطاناً وزادتهم مع ايمانهم ايماناً وما افخرها صهارة يقول التوفيق لابرامها ليت واشرفها عبودية كرّمت سلمانها بان جعلته من اهل البيت واذ قد حصلت الاستخارة في رفع قدر المملوك وخصصته بهذه المزية التي تقاصرت عنها آمال اكابر الملوك فالامر لملك البسيطة في رفع درجات عبيده كيف يشاء والتصدق بما يتفوه به هذه الانشاء ﴿ وهو ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ هذا ﴾ كتاب مبارك تحاسدت رماح الخط واقلام الخط على تحريره وتنافست مطالع النوار ومشارق الانوار على نظم سطوره فاضاء نوره بالجلالة واشرق وهطل نوءه بالاحسان فاغدق وتناسبت فيه اجناس تجنيس لفظ الفضل فقال الاعتراف هذا ما تصدق وقال العرف هذا ما اصدق ﴿ مولانا ﴾ السلطان الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة خان بن مولانا السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس الصالحي قسيم امير المؤمنين الستر الرفيع الخاتوني غازية غاتون ابنة المجلس السامي الاميري السيفي قلاون الالفي الصالحي اصدقها ما ملأ خزاين الاحساب فخاراً وشجرة الانساب ثماراً ومشكاة الجلالة انواراً واضاف الى ذلك ما لولا ادب الشرع لكان اقاليم [٣٦ و] ومداين وامصاراً ﴿ فبذل ﴾ لها من العين المصري ما هو باسم ‘والده’ قد تشرف وبنعوته قد تعرف وبين يدي هباته وصدقاته قد تصرف ﴿ وهو ﴾ مبلغ خمسة الاف دينار المعجل منها الفا دينار ﴿ ولما ﴾ جرى العقد بحضور السلطان والقضاة والوزراء واعيان الامراء قرأ القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر مؤلف سيرة الملك الظاهر الصداق في المجلس فخلع السلطان عليه وأُعطي ماية دينار والله اعلم

﴿ في هذه السنة ﴾ شنق الملك الظاهر الطواشي شجاع الدين عنبر المعروف بصدر الباز كان قد تمكن في دولة الملك الظاهر تمكناً عظيماً ثم بلغه عنه انه يشرب الخمر فشنقه تحت قلعة الجبل والله اعلم

﴿ ذكر توجه الملك الظاهر الى الكرك ﴾

﴿ في ﴾ حالة انقضاء عقد الملك السعيد بن الملك الظاهر وهو يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة الشهر المذكور توجه السلطان الملك الظاهر الى الكرك على الهجن في جماعة لطيفة ولما وصل الى بدر نزل عند العين ووقف حتى سقى الناس ودخل بنفسه الى المغارة وجلس

عند العين وصار يملأ بيده قرب الناس ولم يزل جالساً حتى رواهم ولو لم يفعل ذلك هلك الناس للازدحام على الماء ولما رحل السلطان من المغارة المذكورة كان طريقه تحت جبل يعرف بنقب ٬الرباعي٬ وهو جبل عظيم وحجارته رخوة متغيرة الالوان الى الحمرة والزرقة والبياض وبه قبر هرون اخي موسى عليهما وعلى سيدنا ونبينا محمد رسول الله الصلاة والسلام عن يسرة السالك الى الشام وثم قلعة تعرف .....[1] وهي من اعجب الحصون وامنعها [٣٦ ق] وبها استعان السلطان صلاح الدين يوسف بن نجم الدين ايوب على فتح الشوبك من الفرنج ومر على مداين بني اسرايل وهي نقوب في الجبال من احسن الاشكال وادلها على قدرة الله تعالى وان كل جبار عنيد يبيد وملكه تعالى لا يبيد ذات بيوت بعمد وابواب وجميع ظاهر البيوت مزوق بالنقوش في الحجارة بالازميل الحديد وكلها مخرمة مصور بها اشكال وداخل البيوت الصفف والخزاين والجميع منحوت بالحديد غير مبني بالكلس ولا غيره وهذه البيوت التي قال الله تعالى فيها وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين[2] ﴿ ومرّ ﴾ بقرية تعرف بالعذباء عرفت بذلك لان بها العين التي نحسها موسى بن عمران على نبينا محمد رسول الله وعليه افضل الصلوة والسلام بعصاه وكانت تجري دماً فقال عودي بامر الله ماء عذباً فعادت حلوة رايقة شديدة البرد ووصل الشوبك وتوجه الى الكرك فوصلها ثالث وعشرين ذي الحجة الشهر المذكور ﴿ وكان ﴾ السلطان قد اطلق الامير سابق الدين عبيه من الاعتقال فلما صار بالبرية شمخ بانفه وكان من اكبر دواعي السلطان للتوجه الى الكرك فاراد ان يرده من قريب ويتغافل عن هفوته فخاف عبيه من حضور السلطان فما وسعه الا ان حضر اليه بمفرده ومعه كفنه وسيفه ولسان حاله ﴿ ينشد ﴾

فان كنت مأكولا فكن خير آكل والاّ فادركني ولما امزق

﴿ فاعجبه ﴾ ذلك منه وزاد اقطاعه واحسن الى اخوته وكان قد بلغه عن بعض رجال القلعة بالكرك ما لا يليق من اقامة فتنة ونقل دولة فعدد عليهم ذنوبهم وامر بقطع ايدي وارجل ستة نفر منهم اتهموا بانهم كانوا سبب الفتنة [٣٧ و] وكان قد استخدم رجالاً يوثق بهم وسفرهم الى غزة ولم ٬يعرف٬ احد قصده بذلك فاحضرهم الى الكرك ورتبهم عوض من كان بها من الرجال والله اعلم

(١) في الاصل : « بالاصوب » غير واضح

(٢) في الاصل : « فرهين » . القرآن الكريم ٢٦ : ١٤٩

﴿قيل﴾[1] لما صار الامر الى الناصر ابي عبد الله بن المنصور ابي يوسف بن ابي يعقوب [بن] عبد المؤمن بن علي صرف وجهه الى تمهيد افريقية ونازل المهدية وتحرك اليه ابن غانية في من لف من العرب والاوباش في جيش يسوق الشجر والمدر جهز الى لقايه عسكراً اميره الشيخ ابو محمد عبد الواحد بن ابي حفص عمر بن يحيي الهنتاتي جد امير المؤمنين ابرهيم بن يحيي بن عبد الواحد صاحب تونس والبلاد الافريقية فخرج الشيخ ابو محمد عبد الواحد من ظاهر المهدية في ابهة ضخمة وتعبية محكمة والتقى الجمعان فكانت على ابن غانية الدبرة ونصر الشيخ ابو محمد وفي ذلك يقول بن ابي خالد اللهمي[2] وهو من شعراء ﴿زمانهم﴾

فتوح بها شدت عرا الملك والدين ... اصاخت لها من بعدها اذن العين
والقت يد استسلامها لمآلها ... تراقب منّا منكم غير ممنون
وما هو الا ان يعين موقف ... تقدم[3] ما اخرتموه الى حين
وتطوى بايديكم بلاد عريضة ... غدت نشراً ما بين غاوٍ ومفتون
وانستم بالعدل وحشة تونس ... وامنتم من حربها اي تأمين
والبستم ارض الجريد ملابساً ... بها جردت ثوب المذلة والهون
وابرق منكم بارق نحو برقة ... اذا صاب لم يخصص مكاناً[4] بتعيين
ويا طيب ما اهدته مهدية المنا ... لكم من سلام دونه مسك دارين
وحاربتم الايام فانقاد صعبها ... على شدة من حكمكم وعلى لين
فدام لكم فخر تعز صفاته ... على كل منصور سواكم ومأمون

﴿وفتحت﴾ المهدية وانصرف الناصر الى تونس ثم تفقد البلاد [٣٧ ق] وشرع في الاياب الى المغرب وترجح عنده تقديم ابي محمد بن ابي حفص فجعل اليه النظر في جميع الامور سنة ثلاث وستماية فلم يزل بها الى ان هلك متشايعاً لقومه بني عبد المؤمن متظاهراً

---

(١) هذا النص (ص ٥٥ — ٥٧) منقول عن كتاب الاحاطة في اخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب (مصر ، ١٣١٩ هـ. ، ج ١ ، ص ١٦٩ — ١٧٦) . وفي الاصل ، كما في نص الاحاطة المطبوع ، اضطراب في مواضع ، وبينهما فروق لم اسجل منها هنا الاّ ما يفيد في ضبط الاعلام ومادة الاخبار

(٢) كذا في الاصل . وفي الاحاطة (ص ١٧٠ ، س ٦) : « احمد بن خالد »

(٣) في الاصل : « فقدم »

(٤) في الاصل : « مكاننا »

بدعوتهم سنة سبع[١] وعشرين وستماية ﴿وولي﴾ بعده ولده عبد الله ثم ﴿ ولي ﴾ بعده اخيه ابو زكريا قال ابن الخطيب في تاريخ غرناطة كان ابو زكريا حازماً داهية مشاركاً في الطلب[٢] اديباً راجح العقل اصيل الرأي حسن السياسة موفقاً في تدبيره فجبى الاموال واقتنى العدد واصطنع الرجال واستكثر من الجيش وهزم العرب وفتح البلاد وعظمت الاحنة بينه وبين الخليفة بمراكش الملقب بالسعيد وعزم كل واحد منهما على ملاقاة صاحبه فأبى القدر ذلك واتصل بابي زكريا هلاك ولده ولي عهده ابي [يحيى][٣] ببجاية فعظم عليه حزنه وافرط جزعه واشتد ثكله واشتهر من رثايه فيه ﴿ قوله ﴾

الا جازع يبكي لفقد حبيبه ... فاني لعمري قد اضر بي الثكل
لقد كان لي مال واهل فقدتهم ... فها انا[٤] لا مال لدي ولا اهل
سأرثي وابكي حسرة لفراقهم ... بكاء قريح لا يمل ولا يسلو[٥]
فلهفي ليوم فرق الدهر بيننا ... الا فرج يرجى فينتظم الشمل
واني لارضى بالقضاء وحكمه ... واعلم ربي انه حاكم عدل

﴿ ثم ﴾ هلك لانقضاء اربعة [من مهلك السعيد][٦] في سنة ست واربعين وستماية ﴿وبويع﴾ ولده الامير ابو عبد الله بتونس وسنه احدى وعشرين سنة فوجد ملكاً مؤسساً وجنداً مجنداً وسلطاناً قاهراً ومالاً وافراً فبلغ الغاية في الجبروت والتيه والنخوة وتسمى بامير المؤمنين وتلقب بالمستنصر بالله فنقم عليه ارباب دولته اموراً اوجبت مراسلة عمه ابي عبد الله بن عبد الواحد المعروف باللحياني ومبايعته سراً بداره ونمي الخبر الى المستنصر فعاجل [٣٨ و] الامر قبل انتشاره برأي الحزمة من خاصته كابن ابي حسين وابي حميد بن مردنيش[٧] فكبسوا دار عمه فجأة فكسروها وقتلوا من كان بها وعدتهم تناهز خمسين نفر منهم عمه فسكن الارجاف واستمرت ايامه واخباره في الجود والجرأة والانهماك والتعاظم على ملوك زمانه مشهورة ﴿وتوفي﴾ في سنة اربع وسبعين وستماية هذه السنة ﴿ وولي ﴾ الامر بعده ابنه الملقب بالواثق بالله فلم تطل مدته ﴿وقال﴾ ابن الخطيب ايضاً كان ابو اسحق ابرهيم

---

(١) في الاحاطة (ص ١٧٠ ، س ١٤) : « تسعة »
(٢) في الاحاطة (ص ١٧١ ، س ١٣) : « الطب »
(٣) الاحاطة (ص ١٧١ ، س ١٨)
(٤) في الاصل : « فهانا »
(٥) في الاصل : « يسلُ »
(٦) الاحاطة (ص ١٧٢ ، س ٥)
(٧) في الاحاطة (ص ١٧٣ ، س ١١—١٢) : « ابي جميل وابي الحملات بن مردنيش »

بن الامير صاحب افريقية يحيى بن عبد الواحد بن ابي حفص عمر بن يحيى الهنتاتي جميلًا وسيماً ربعة ادم اللون شجاعاً عجلًا غير مرتاد ولا حازم منحطاً في هوى نفسه منقاداً للذته ولي الخلافة على حال كبره ووخط من الشيب فآثر اللهو حتى زعموا انه احتجب عن مباشرة سلطانه فزعموا ان خالصته ابا الحسن بن سيد الناس داخل ولده ابا فارس في خلعه[1] والقيام مكانه وبلغه ذلك فاستعد وتأهب واستركب الجند واستدعى ولده فاحضره بين يديه ينظر الموت عن يمينه وشماله وامر للحين بقتل ابن سيد الناس فقتل وطرح في ازقة المدينة وعجل بازعاج ولده الى بجاية وعاد الى حاله ﴿ قال ﴾ ولما اوقع الامير المستنصر بعمه ابي عبد الله كان اخوه ابو اسحق ابرهيم المذكور ممن فرّ بنفسه واتصل بالاندلس ولجأ الى اميرها فاكرم نزله وانزله في اخص قصوره وحضر معه غزوات فظهرت منه في نكاية العدو صرامة ﴿ ولما ﴾ اتصل به موت اخيه تعجل[2] الانصراف ولحق بتلمسان وداخل منها كبيراً من اشياخ الموحدين [٣٨ ق] ببجاية يعرف بابي هلال ثم قدم تونس فاستولى على ملك ابن اخيه من البلاد الافريقية وتسمى امير المؤمنين . تاثم[3] من دمه وارتكب الوزر الاعظم فيمن قتل معه وكان من امره ما يأتي ذكره واتهم بعد استيلايه على الامر فتى من احظياء فتيان المستنصر اسمه نصير بمال وذخيرة فطلب الفتى ونال منه وانتهره فانتهز الفتى فرصة لحق فيها بالعرب[4] فاحتوى على فتى لقيه شبيهاً بالمستنصر فبكا عند رؤيته واخبره بشبهه بمولاه ووعده بتمليك الخلافة فحرك نفس ذلك الفتى فاخذ في تلقينه القاب الملك واسماء رجاله وعوايده وصفة قصوره واطلعه على امارات جرت من المستنصر لامراء العرب سراً كان يعلمها وعرضه على العرب بعد ان اظهر العويل ولبس الحداد واركبه وسار بين يديه حافياً وقال للعرب هذا ولد اخي سيدي فبايعته العرب النافرة واشادوا بذكره فعظم امره واتصل بابي اسحق ابرهيم امير المؤمنين المذكور ذلك فبرز اليه بعد استدعاء ولده من بجاية فالتقى الجمعان وتمت على الامير ابي اسحق ابرهيم المذكور الهزيمة فهلك ولده ولجأ اخوه الامير ابو حفص بقلعة سنان وفر ابو اسحق ابرهيم المذكور بنفسه حتى لحق ببجاية

---

(١) في الاحاطة (ص ١٧٣ ، س ٧ — ٨) : « ابي الحسن بن سهل داخل الناس بولده ابي فارس في خلعه »

(٢) في الاصل : « فعجل »

(٣) في الاحاطة (ص ١٧٣ ، س ٢٠) : « وتأثم »

(٤) في الاحاطة (ص ١٧٤ ، س ٤) : « بالمغرب »

وعاجلوه بجريدة من الخيل ﴿ فقتلوه ﴾ ببجاية واقام المتغلب في مملكة تونس ثلاث سنين ثم فشي امره وراجع ارباب الدولة بصايرهم في شانه ونهض اليه الامير ابو حفص طالباً بثأر اخيه ابرهيم المذكور فاستولى عليه واستأصل شأفته ومثل به وهذه الامور تستدعي اطالة مخلة بالغرض والله اعلم

[٣٩ و] ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض خبرهم

﴿ ابرهيم بن عبد الرحيم بن ﴾ علي بن اسحق بن علي بن شبيب[1] ﴿ الاموي ﴾ القرشي ﴿ يكنى ﴾ ابا اسحق ﴿ ويلقب ﴾ كمال الدين ﴿ كان ﴾ عنده فضيلة ومعرفة بالنحو والادب وكان من اعيان الناس واماثلهم خدم الملك الناصر صلاح الدين داود الايوبي صاحب دمشق والكرك وترسل عنه ثم اتصل بخدمة الملك الناصر صلاح الدين يوسف الايوبي صاحب حلب واعطاه خبز جندي وقربه وادناه واعتمد عليه في مهماته ﴿ وفي ﴾ الايام الظاهرية تولى الرحبة وبلادها ثم انتقل منها الى بعلبك فولي مدينتها وقلعتها وكان يندب في المهمات وكانت حرمته وافرة وسيرته حسنة وعنده مكارم اخلاق وحسن عشرة ﴿ وله ﴾ نظم جيد فمنه ﴿ قوله ﴾

صب اسير في يد الاشواق ... مذ آذنوا اهل الحمى بفراق
لا داره تدنوا فيسكن ما به ... يوماً ولا هو بعد بعدٍ باقي
يلقى جيوش الشوق وهي كثيرة ... ابداً بقلب واهن خفاق
اترى له من عودة يحيي بها ... ام هل للسعة قلبه من راق
يا نازلين على الكثيب برامة ... متعرضين لفتنة العشاق
انتم ملاذ المستهام وذخره ... وهواكم من انفس الاعلاق
ليلي طويل بعد بعدي عنكم ... وكذاك[2] ليل الفاقد المشتاق

﴿ وله دوبيت ﴾

---

(١) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٢٥ ، س ١) : « شيث »
(٢) في الاصل : « وكذلك »

واهاً لاويقات تقضت واها لو ساعدني الزمان في بقياها
يا لـذة ايام اجتماعي بكم لا اذكر غيرهـا ولا انساها

﴿ توفي ﴾ بالقرب من حلبا ببلاد الساحل ونقل الى ظاهر [٣٩ ق] بعلبك ودفن بتربة الشيخ عبد الله اليونيني في سنة اربع وسبعين وستماية هذه السنة وقد نيف على الستين سنة

﴿ احمد السلاوي ﴾ المغربي ﴿ يكنى ﴾ ابا العباس كان احد المشـايخ المشهورين بالصلاح المقصودين الدعاء والتبرك ﴿ توفي ﴾ بمصر في هذ. ﴿ السنة ﴾

﴿ خاص ترك بن عبـد الله التركي ﴾ الدمشقي وفاة ﴿ يلقب ﴾ ركن الـدين ﴿ ويعرف ﴾ بخاص ترك الكبير ﴿ كان ﴾ احد الامراء ﴿ وتوفي ﴾ بدمشق في يوم الاحد ثالث عشر شهر ربيع الاول من هذه السنة

﴿ عبد الرحمن بن الشيخ ﴾ الامام ابي العز مظفر ﴿ الانصاري ﴾ الخزرجي المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا القاسم ﴿ كان ﴾ احد الايمـة المشهورين بالفضل والعلم ﴿ توفي ﴾ في هذه السنة

﴿ عبد الرحمن بن الشيخ ﴾ ابي القـاسم عبـد العزيز ﴿ السكندري ﴾ المقرئ ﴿ يكنى ﴾ ابا المعالي ﴿ توفي ﴾ بالاسكندرية في هذه السنة

﴿ عبد الملك بن عبد الله ﴾ بن عبد الرحمن ﴿ الحلبي ﴾ الشافعي ﴿ يلقب ﴾ زين الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن العجمي ﴿ هو ﴾ خال قاضى القضاة كمال الدين ابن الاستـاد وبيته مشهور بالعلم والتقدم والسنة وكان شيخاً مسناً فاضلاً ﴿ وله ﴾ شعر جيد منه في مليح في عنقه شامة وكان اسمه ﴿ الغز ﴾

الغز بدر ولكن ليس[1] شامتـه مسروقة من دجى صدغيه والغسق
وانمـا حبة القلب الـتي احترقت في حبه علقت للظلم في العنق

﴿ ولد ﴾ بحلب سنة احدى وتسعين وخمسماية ﴿ وتوفي ﴾ في خامس عشر ذي القعدة من هذه السنة ودفن بسفح[2] المقطم بالقرافة الصغرى

﴿ علي بن محمد بن ﴾ علي بن محمد ﴿ المذحجي ﴾ الامدي ﴿ يكنى ﴾ ابا الحسن [٤٠ و] ﴿ ويلقب ﴾ موفق الدين ﴿ وينعت ﴾ بالصـاحب ﴿ كان ﴾ من الصدور

---

(١) في شذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٤٤ ، س ١٥) : « ان »
(٢) « بسفح » مكررة في الاصل

الاكابر الاعيان الامناء المترسمين للوزارة المتأهلين لها عنده الخبرة التامة بالكتابة والتصرف مع العفة المفرطة ولي الاعمال الكبار مثل نظر الشام وقوص والاسكندرية ونظر النظار بالديار المصرية ثم رتب في آخر عمره ناظراً بالكرك واعماله والشوبك وما جاوره من الاعمال فباشرها مكرهاً واستمر في مباشرتها الى ان ادركته منيته ﴿ ولد ﴾ في ثامن شعبان المكرم سنة تسع وثمانين وخمسماية ﴿ وتوفي ﴾ في الكرك في ثامن عشر ذي الحجة من هذه السنة ودفن قريباً من مشهد جعفر الطيار رضي الله عنه

﴿ علي بن احمد البعلبكي ، ينعت ﴾ نور الدولة ﴿ ويعرف ﴾ بابن العقيب ﴿ كان ﴾ لوالده مال جزيل فقيل انه دفنه وقيل اودعه واخرب ولده نور الدولة داره وحفر اساسها في طلب المال فلم يجده ﴿ وكان ﴾ عند نور الدولة فضيلة وديانة وافرة وصبر على الفقر مع شرف النفس ﴿ وله ﴾ نظم حسن فمنه قوله في ﴿ فوارة ﴾

وبركة راق ماؤها فغدا ... ارق من دمع عين مكتئب
تريك فوارة يفيض بها ... ماء لجين يسيل من ذهب
جلبت اليها العيون حين غدت ... في صعد ماؤها وفي صبب
كراقص تارة يقوم على ... ساق وطوراً يجثوا على الركب

﴿ توفي ﴾ ببعلبك في هذه السنة ودفن بمقابر باب نحلة[1]

﴿ علي بن محمد ﴾ بن نصر الله ﴿ الحلبي ، يلقب ﴾ علاء الدين ﴿ كان ﴾ من خواص الملك الناصر صلاح الدين يوسف الايوبي صاحب حلب ودمشق وله المكانة الرفيعة عنده فلما انقرضت [٤٠ ق] دولة الملك الناصر استوطن حماة فاقبل عليه صاحبها الملك المنصور الايوبي واستوزره ولم يزل على ذلك الى ان مات ﴿ ولد ﴾ في سنة ثمان عشرة وستماية بحلب ﴿ وتوفي ﴾ في صفر من هذه السنة

﴿ علي بن [2] البغدادي ، يلقب ﴾ تاج الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن النجب الساعي ﴿ كان ﴾ فاضلاً وكان خازن كتب المستنصرية ببغداد وله مصنفات كثيرة جداً وتاريخ كبير يزيد على ثلاثين مجلد ولم يزل يجمع فيه الى ان ﴿ توفي ﴾ في العشرين من شهر رمضان المعظم قدره من هذه السنة وهو في عشر الثمانين او زاد عليها والله اعلم

---

(١) في الاصل غير منقط . راجع تاريخ بعلبك لميخائيل الوف (بيروت ، ١٩٢٦) ص ٩

(٢) بياض في الاصل . وفي شذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٦٣ ، س ٢٠) : « ابن النجب بن عثمان بن عبيد الله »

﴿ قايماز بن عبد الله التركي ﴾ الكافري ﴿ يلقب ﴾ حسام الدين ﴿ كان ﴾ نايب السلطنة بحصن الاكراد والسواحل والفتوحات ﴿ توفي ﴾ في هذه السنة

﴿ محمد بن اسعد ﴾ بن ملكيسو ﴿ الدمشقي ، يلقب ﴾ فخر الدين ﴿ كان ﴾ جندياً وابوه واعمامه امراء وله مرتبة ومنزلة وله مكانة عند الملك الناصر صلاح الدين الايوبي وفي زمن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي بطل من الخدمة وتعطل ولم يزل بطال الى ان ﴿ توفي ﴾ بداره بدرب الاسديين بدمشق في هذه السنة ودفن بمقابر الصوفية بتربة حموه الصاحب جمال الدين بن جُرير(١)

﴿ محمد بن عبيد الله(٢) ﴾ بن جبريل ﴿ المصري ، يلقب ﴾ زين الدين ﴿ كان ﴾ صدراً كبيراً عالماً فاضلاً رييساً ﴿ وله ﴾ نظم حسن فمن شعره مما يكتب على ﴿ حياصة ﴾

لقد غار مني العاشقون واظهروا ... قلاي فلا نال الوصال غيور
ومن ذا الذي اضحى له كعلايقي ... لديه ولكن النفوس غرور
[٤١ و] وقد ضاع مني خصره فوق ردفه ... فلا عجب اني عليه ادور

﴿ وله ﴾

ايا بديع الجمال رقّ لمن ... ستر هواه عليك مهتوك
دموعه في هواك جارية ... وقلبه في يديك مملوك

﴿ وله ﴾

ولقد شكوت لمتلفي حالي ولطفت العبارة
فكأنني اشكوا الى حجر وان من الحجارة

﴿ توفي ﴾ بالقاهرة المحروسة في هذه السنة ودفن بالقرافة الصغرى وهو في عشر الستين والله اعلم

﴿ مروان بن عبد الله الفارقي ، يلقب ﴾ بدر الدين ﴿ كان ﴾ رجلاً خيراً مشغولاً بنفسه وله حرمة وافرة ومكانة عند الاعيان والاكابر وهو والد الشيخ زين الدين الفارقي ﴿ توفي ﴾ بالقاهرة المحروسة في شوال من هذه السنة

---

(١) في الاصل : « حرير » غير واضح

(٢) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٢٤ ، س ١٤) : « عبد الله »

﴿ محمود بن عابد ﴾ بن الحسن ﴿ الصرخدي ﴾ الدمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا الثناء ﴿ كان ﴾ اماماً علامة عالماً فاضلاً صالحاً لين الجانب دمث الاخلاق كريم الشمايل كثير التواضع قنوعاً من الدنيا بقدر الكفاية معرضاً عن التكثر مع تمكنه وقدرته عليه وكان له قبول عظيم من الخاص والعام وكان حنفي المذهب ﴿ وله ﴾ اليد الطولى في النظم ﴿ فمن شعره ﴾

رعى الله ليلاً زارني في دجائه ... رشيق التثني مشرق في جماله
فمزق جلباب الدجى صبح وجهه ... وضوع جمر الخد عنبر خاله
وبت ولي من ريقه العذب قرقف ... معتقة ممزوجة من دلاله
لقد صدّ حتى لو تمنيت طيفه ... لضن على ضعفي بطيف خياله
واتبعته هجراً يرى الوصل عنده ... حراماً فوصل لا يمر بباله
وما زال يوليني الصدود تدللاً ... فواحربا من صده ودلاله

[٤١ ق] ﴿ ولد ﴾ في سنة ثمان وتسعين وخمسماية بصرخد ﴿ وتوفي ﴾ بالمدرسة النورية بدمشق في هذه السنة ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر عند قبر شيخه جمال الدين الحصري

﴿ محمود بن عبد الله[1] بن ﴾ احمد بن عبد الله ﴿ الزنجاني ﴾ الدمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا المحامد ﴿ ويلقب ﴾ ظهير الدين الفقيه الشافعي الصوفي ﴿ سمع ﴾ الكثير ﴿ وحدث ﴾ وصحب الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي وسمع عليه عوارف المعارف وغير ذلك وحدث به واشتغل عليه جماعة وكان من اعيان الصوفية واكابرهم وعنده فضيلة ويفتي على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وصنف تصانيف كثيرة مفيدة منها الرسالة المنقذة من الجمر في الحاق الانبذة بالخمر وكان امام المدرسة التقوية بدمشق المحروسة ﴿ توفي ﴾ في هذه السنة وقد نيف على سبعين سنة

﴿ مسعود[2] بن عبد الله بن ﴾ عمر بن علي بن محمد بن حمويه[3] ﴿ الجويني ﴾

---

(١) في شذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٤٤ ، س ٧) : « عبيد الله »

(٢) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٢٤ ، س ١٠) ، وشذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٤٢ ، س ١٥) : « الخضر »

(٣) كذا في الاصل ، وفي السلوك (ج ١ ، ص ٦٢٤ ، س ١١) . وفي شذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٤٢ ، س ١٦) : « حموية »

الدمشقي ﴿ يلقب ﴾ سعد الدين ﴿ سمع ﴾ الحديث على جماعة واجازه جماعة ﴿ وحدث ﴾ وكان عنده اطلاع على التواريخ وايام الناس وجمع في ذلك مجاميع مفيدة ﴿ وله ﴾ نظم لا بأس به فمنه وقد رأى مملوكاً حسن الصورة وعلى يده كلب ﴿ صيد ﴾

رأيت في الصحراء ظبياً غدا ... مرتعه لب قلوب الرجال
في يده كلب اسير له ... وعادة الاكلب صيد الغزال

﴿ وله في الزهر ﴾

رأيت ازاهير الرياض وقد حكت ... بياض مشيب المرء حين علاها
وقد ثملت اغصانها فهي تنثني ... وجاد عليها المزن ثم سقاها
ومن عجب ان يهرم الشيب دايماً ... وهذا مشيب الدوح بدء[1] صباها

﴿ كان ﴾ سعد الدين المذكور أسن من اخيه شرف الدين وكان [٤٢ و] اولاً يعاني زي الجندية ثم لما أسن ترك ذلك الزي ولبس البقيار وصار شريكاً لاخيه في مشيخة الشيوخ بدمشق ﴿ ولد ﴾ في سنة اثنتين وتسعين وخمسماية ﴿ وتوفي ﴾ بدمشق في ليلة الجمعة سابع عشري ذي الحجة من هذه السنة[2]

(١) في الاصل : « بدو »

(٢) بقية هذه الصفحة (٤٢ و) والصفحة التي تليها (٤٢ ق) بياض في الاصل

[٤٣ و] ذكر الحوادث
في سنة خمس وسبعين وستماية[1]

﴿ لما ﴾ فرغ السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي من النظر في احوال الكرك كما قدمنا شرحه توجه منها الى دمشق المحروسة فدخلها في رابع المحرم من هذه السنة ﴿ وقيل ﴾ وصل الى دمشق في رابع عشر المحرم الشهر المذكور

﴿ذكر طاعة امراء الروم للملك الظاهر وحضور جماعة منهم لخدمته واحسانه اليهم﴾

﴿ كان ﴾ الامير شرف الدين مسعود بن الخطير بعد مسير البرواناه في السنة الماضية الى جهة الملك ابغا بن هولاكو ملك التتار كما قدمنا شرحه كتب الى السلطان الملك الظاهر يحثه على الوصول الى بلاد الروم بعساكره ليسير اليه ويدخل في طاعته وبعث كتاباً الى الامير سيف الدين حيدر بك[2] مقطع ابلستين ليبعثه الى السلطان الملك الظاهر فلما وصل اليه دفعه لولده بدر الدين وامره ان يتمسك به ولا يبعثه فلم يسمع من ابيه وبعث الكتاب الى السلطان ثم ان الامير شرف الدين ابن الخطير لما بعث الكتاب داخله الندم وخاف ان خرج من الروم لا يعود اليه فبعث الى الامير سيف الدين حيدر بك صاحب الابلستين يقول له لا تبعث الكتاب فاستدعى الامير سيف الدين ولده وطلب منه الكتاب فاخبره انه بعثه الى السلطان ليكون له بذلك عنده يد ﴿ هذا ﴾ ما كان من هؤلاء ﴿ واما ﴾ ما كان من الملك الظاهر فانه لما وصل اليه الخبر بميل اكابر الروم الى جهته ارسل الامير بدر الدين بكتوت الاتابكي ومعه الف فارس الى بلاد الروم وكتب

(١) ١٥ حزيران ١٢٧٦ — ٣ حزيران ١٢٧٧ م.

(٢) في الاصل بدون تنقيط . وفي D'Ohsson (ج ٣ ، ص ٤٨٠ ، س ١١) : "Haïder-Bey" راجع اعلاه ص ٤٢ ، ح ١

على يده كتاباً الى امراء الروم وهو يحثهم على طاعته [٤٣ ق] والانقياد اليه فلما وصل الامير بدر الدين الاتابكي الى الابلستين صادف من عسكر الروم جماعة وهم الامير مبارز الدين سواري الجاشنكير والامير سيف الدين ابن حيدر[١] والامير بدر الدين ميكاييل وولده ولما وقع نظره عليهم لم ينزل عن فرسه وكذلك من معه من العساكر فبعثوا اليه اقامة جليلة وركبوا اليه وسألوه في الابقاء عليهم على انهم يقتلوا من في الابلستين من التتار وانهم يتوجهوا معه الى الابواب السلطانية فاجابهم الى ذلك فقتلوا من كان في الابلستين من التتار فاخذهم الامير بدر الدين الاتابكي وعاد بهم الى الشام ليحضرهم الى السلطان ﴿ ووردت ﴾ الاخبار الى السلطان بميل اكابر الروم اليه وانهم كشفوا وجه المساترة وسفروا نقاب المحاشمة وان البرواناه انفرد عنهم وتقرب الى العدو التتار بما كان مشركاً فيه معهم من طاعة السلطان وتوجه الى الاردو بخدمة الملك ابغا ملك التتار من اجل ذلك فطلب كبراء الروم النجاة لنفوسهم واخذ الامير شرف الدين ابن الخطير وضياء الدين اخو السلطان[٢] وتوجهوا الى قلعة مكندة[٣] وكاتبوا السلطان وكذلك الامير حسام الدين بيجار[٤] وولده والامير بهاء الدين بهادر واولاده وجماعة من امراء الروم وهم اثني عشر اميراً وطلبوا من السلطان ان يتداركهم بعسكره فانتخى لهم وركب من الكرك فوصل الى دمشق كما قدمنا شرحه فوصل الامير حسام الدين بيجار والامير بهاء الدين بهادر وولده ووصل بعد ذلك الامير سيف الدين حيدر بك صاحب الابلستين والامير مبارز الدين الجاشنكير وجماعة من امراء الروم فتلقاهم السلطان بنفسه وكتب الى ولده الملك السعيد والى جماعة من الامراء يستشيرهم في ارسال العساكر الى

---

(١) في الاصل بدون تنقيط . وفي النهج السديد (ص ٢٤٣ ، س ١ و ٤) : « جندر » . وهو ، على ما يظهر ، نفس حيدر بك مقطع ابلستين

(٢) كذا في الاصل . والمقصود : « وضياء الدين اخوه السلطان » . راجع النهج السديد (ص ٢٤٨ ، س ٨ — ٢٤٩ ، س ٣ ؛ وص ٢٤٩ ، س ٧ — ٢٥٠ ، س ١)

(٣) كذا في النهج السديد (ص ٢٤٩ ، س ٢ و ٧) . وفي الاصل هنا وادناه (ص ٤٤ و ، س ١٤) : « بكمده » بدون تنقيط

(٤) كذا في الاصل (ص ٤٤ ق ، س ٢١) ، وفي تاريخ ابي الفداء (ج ٤ ، ص ٩ ، س ٢٢) . اما هنا (ص ٤٣ ق ، س ١٧ و ٢١) فبدون تنقيط . وفي اصل السلوك (ج ١ ، ص ٦٢٥ ، ح ٣) : « بجار » (قرأها الناشر : « بَيْنَجَار » استناداً الى النهج السديد) . راجع النهج السديد (ص ٢٣٩ ، س ٧ ؛ و ص ٢٤٠ ، س ١ ؛ وص ٢٤٤ ، س ٥ مع حواشيها

الروم ورسم بحضور الامير بدر الدين [٤٤ و] بيسري والامير شمس الدين اقش قطليجا وان يحملهم الامراء[1] مشافهات بما يتفق رأيهم عليه في ذلك فحضرا الى دمشق على البريد وطلب السلطان الامير شمس الدين سنقر الاشقر ايضاً ووصل حريم امراء الروم واولادهم فاقبل السلطان عليهم واحسن اليهم وجهزهم الى الديار المصرية ﴿ وتوجه ﴾ السلطان الى حلب وجهز الامير سيف الدين بلبان الزيني الصالحي وصحبته جماعة من العسكر المنصور وقرر معهم التوجه الى القلعة التي بها السلطان غياث الدين والامير شرف الدين ابن الخطير واحضارهما لان الامير ضياء الدين ابن الخطير اخي الامير شرف الدين كان قد حضر الى خدمة السلطان مستنجداً وسير هـذا العسكر الى الروم من اجله فوصلوا الى عين‌تاب ثم ورد كتاب الامير سيف الدين بلبان الزيني الى السلطان بانهم وصلوا الى كوكصوه وبلغهم ان التتار وصلوا الى كوكصوه ايضاً وبقي النهر بينهم وبين العدو ثم رحل العدو وحالوا بين العسكر وبين قلعة[2] مكنده فرجع العسكر الى عين‌تاب وهرب الامير شرف الدين ابن الخطير الى بعض القلاع فتقرب واليها الى العدو بتسليمه اليهم وبقي اخوه ضياء الدين في خدمة السلطان الملك الظاهر ﴿ هذا ﴾ ما كان من هؤلاء ﴿ واما ﴾ ما كان من البرواناه فانه لما حضر من جهة الملك ابغا وصحبته توقوا وتداون مقدمي التتار ومن معهما من عساكر التتار واقام بقيسارية وهرب من هرب من امراء الروم ولحقوا بالملك الظاهر كما قدمنا شرحه علموا ان السلطان غياث الدين ما في يده حل ولا ربط فعفوا عنه وسلموه الى الصاحب شمس الدين الجويني والي البرواناه وقتل التتار الامير شرف الدين ابن الخطير بسبب مخامرته مع الملك الظاهر واما الامير طرنطاي [٤٤ ق] فخلوا سبيله وامروه بلزوم بيته والله اعلم

﴿ ذكر عود الملك الظاهر الى الديار المصرية ودخول ولده الملك السعيد بزوجته ابنة الامير سيف الدين قلاون ﴾

﴿ لما ﴾ توجه السلطان الملك الظاهر الى حلب وجهز الامير سيف الدين بلبان الزيني وورد اليه كتابه بما قدمنا شرحه عاد السلطان الى دمشق ومنها الى مصر فدخلها في رابع عشر شهر ربيع الاول من هذه السنة ولما وصل السلطان من الشام الى قلعته سالماً

(١) في الاصل : « الامير »

(٢) في الاصل : « قاعده »

رسم بتجهيز مهمات العرض فما بقي احد الا اجتهد وغلت الخيول والاسلحة على اختلافها واجتهد الناس في صقل العدد وعدم ارباب هذه الصنعة لاشتغالهم بالعمل عند الامراء وكذلك صناع النشاب ومقوموا الرماح

﴿ وفي خامس ﴾ جمادى الاولى من هذه السنة رسم السلطان بالعرض فركبت العساكر الاسلامية بكمالها في يوم واحد وقد لبسوا اجمل العدد حتى لا يستعير احد من احد شيئاً وفرق السلطان على مماليكه وخواصه العدد الفايقة وركب الامراء الروميون ومن جملتهم قرمشي وسكتاي ابني قراجين بن جيغان[1] نوين[2] وهما من قبيلة بيسوت[3] وجيغان جدهما كان سلاح‌دار جنكزخان ملك التتار هو وبنجو وكان قرمشي وسكتاي قد اقاما عند البرواناه بقيسارية الروم وتزوج بعمتهما فطلبهما الملك ابغا الى الاردو فامتنعا وقتلا الذي جاء في امرهما وقتلا من معه ولحقا ببيجار وامراء الروم وقصدا معهم الى خدمة الملك الظاهر ولما افضت السلطنة الى الملك المنصور سيف الدين قلاون كما سنذكره ان شاء الله تعالى تزوج بنت الامير سكتاي اخي الامير قرمشي ولما ركب امراء الروم ومن حضر من الرسل شاهدوا من كثرة[4] . . .

---

(١) في الاصل : « حمان »

(٢) هذه الاسماء ، عدا « قرمشي » ، غير منقطة في الاصل . وقد نقطتها بحسب السلوك (ج ١ ، ص ٦٢٥ ، س ٧)

(٣) في الاصل بدون تنقيط

(٤) هنا تنتهي صفحة ٣٤ ق ، والارجح ان ورقة او ورقات من الاصل ساقطة بينها وبين ما يليها . راجع لبقية اخبار هذه السنة السلوك (ج ١ ، ص ٦٢٦ — ٣٣) ، والنهج السديد (ص ٢٥٦ — ٧٥) ، وتاريخ ابي الفداء (ج ٤ ، ص ٩ — ١٠)

[٤٥ و] ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم

﴿ ابرهيم بن محمد ﴾ بن احمد ﴿ الحسني[١] ﴾ الغرناطي ﴿ يكنى ﴾ ابا اسحق ﴿ ويعرف ﴾ بالبلوطي من اهل غرناطة ﴿ قرأ ﴾ بغرناطة على الاستاذ الشرابي[٢] الحسن بن سمعان وغيره وبالقة على الاستاذ المحدث ابي بكر القرطبي والاستاذ النحوي ٥ ....وغيرهم ﴿ورحل﴾ الى اشبيلية واخذ عن علمايها وناظر الطلبة بمجلس الخطيب الوزير بي الحسن سهل ابن مالك ﴿ قال ﴾ ابن مسعدة ما صيغته ﴿ كان ﴾ احد شهود غرناطة المشار اليه في عدولهم عنده مشاركة في النحو والحساب والفرايض وقرض الشعر صادق القول ديناً سُنياً كثير المشاركة شديد الانقباض والاقتصاد في احواله طيب النفس مليح الدعابة وناب عن بعض القضاة بها وكان القضاة يوقرونه لعدالته ورأى بغرناطة اربعة ١٠ وعشرين قاضياً اولهم الجريطي[٣] واخرهم ابو بكر ابن الحاج الاشبرون[٤] ﴿ توفي ﴾ في جمادى الاخرة سنة خمس وسبعين وستماية هذه السنة

﴿ ابرهيم بن محمد ﴾ بن علي ﴿ البوشي ﴾ المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا اسحق ﴿ الفقيه ﴾ المالكي المذهب ﴿ تولى ﴾ في وقت قضاء ثغر الاسكندرية وكان رجلًا صالحاً ﴿ توفي ﴾ بمصر في هذه السنة ١٥

﴿ ابرهيم بن سعد الله بن ﴾ جماعة بن علي بن جماعة ابن حازم بن صخر ﴿ الكناني ﴾ الحموي ﴿ يكنى ﴾ ابا اسحق ﴿ ويلقب ﴾ برهان الدين ﴿ ويعرف ﴾

---

(١) في الاصل بدون تنقيط ، ولعلّها : « الحشني » . ولم اجد له ترجمة في الاحاطة

(٢) في الاصل بدون تنقيط ، وقد تكون : « الشر[يف] ابي »

(٣) في الاصل بدون تنقيط ، ولعلّها : « المجريطي »

(٤) كذا في الاحاطة (ج ١ ، ص ٣٧٠ ، س ١٧) . وفي الاصل بدون تنقيط

بابن جماعة وكذلك ذريته يعرفوا باولاد ابن جماعة ﴿ وهو ﴾ والد قاضي القضاة بدر الدين [٤٥ ق] محمد بن جماعة الشافعي ﴿ وجدّ ﴾ شيخنا قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الشافعي ﴿ سمع ﴾ الشيخ برهان الدين ابرهيم المذكور الحديث النبوي ورواه ﴿ وروى ﴾ عنه ولده قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ﴿ وكان ﴾ الشيخ ابرهيم المذكور خيراً صالحاً زاهداً عابداً كثير الذكر وكان شيخ البيانية بحماة وخرج من حماة وودع اهله وقال اذهب فاموت بالقدس الشريف فكان ذلك كما قال ﴿ ولد ﴾ في منتصف شهر رجب الفرد سنة ست وتسعين وخمسماية ﴿ وتوفي ﴾ بالقدس الشريف يوم النحر من هذه السنة

﴿ احمد بن عبد السلام بن ﴾ المطهر بن عبد الله بن ابي عصرون ﴿ التميمي ﴾ الدمشقي ﴿ يلقب ﴾ قطب الدين ﴿ ويكنى ﴾ ابا العباس الفقيه الشافعي ﴿ سمع ﴾ الحديث من جماعة ودرس بالامينية بدمشق مدة وبالمدرسة العصرونية وقف جده وبيته مشهور بالعلم والفضل والدين والتقدم ﴿ ولد ﴾ بحلب سنة اثنتين وتسعين وخمسماية ﴿ وتوفي ﴾ بحلب سادس عشر جمادى الاخرة من هذه السنة

﴿ ايغان بن عبد الله الركني ﴾ التركي ﴿ يلقب ﴾ عز الدين ﴿ ويعرف ﴾ بسم الموت ﴿ كان ﴾ من اعيان الامراء واكابرهم وشجعانهم وكان من ابطال المسلمين ومشاهيرهم وله المكانة العظيمة والحرمة الوافرة والكلمة المسموعة في الدولة الظاهرية وكان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي يندبه في المهمات ويعتمد عليه في تقدمة العساكر وقود الجيوش الى ان نقم عليه فحبسه مضيقاً عليه فبقي في السجن الى ان ادركته منيته [٤٦ و] ﴿ توفي ﴾ في السجن بقلعة الجبل بظاهر القاهرة المحروسة في هذه السنة وسلم الى اهله ميتاً فغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه بتقابر باب النصر ظاهر القاهرة المحروسة وهو في عشر الخمسين

﴿ جعفر بن محمد بن ﴾ علي بن محمد ﴿ الامدي ﴾ المذحجي ﴿ يلقب ﴾ بدر الدين ﴿ كان ﴾ ناظر النظار بدمشق وهو في محل الوزارة يتصرف في الاموال والولاية والعزل وكان حسن السيرة لين الكلمة كثير الرفق والستر واما امانته وعفته فاليهما المنتهى ﴿ ولد ﴾ بحصن كيفا في سنة سبع وتسعين وخمسماية ﴿ وتوفي ﴾ في ليلة الاربعاء رابع عشري شوال من هذه السنة بدمشق

﴿ جندل[١] بن محمد المنيني ﴾ الشيخ العارف ﴿ كان ﴾ زاهداً عابداً منقطعاً صاحب كرامات واحوال ظاهرة وباطنة وله جد واجتهاد ومعرفة بطريق القوم ﴿ توفي ﴾ بزاويته المشهورة بقرية منين في هذه السنة وقد جاوز المائة سنة

﴿ عبد الله بن نصر ﴾ بن سعيد ﴿ القوصي ﴾ المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا محمد ﴿ ويلقب ﴾ رشيد الدين النحوي ﴿ كان ﴾ متصدراً لاقراء العربية بمصر ﴿ توفي ﴾ في هذه السنة

﴿ محمد بن عز الدين ايبك ﴾ بن عبد الله ﴿ الاسكندراني ، يلقب ﴾ ناصر الدين ﴿ كان ﴾ والده نايب الرحبة ايام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي ﴿ وكان ﴾ محمد المذكور ممن جمع بين حسن الصورة وحسن الاوصاف ووفور العقل والرياسة والحشمة ومات والده في شهر رمضان وكان هو لما مات والده منع مماليكه وغلمانه من جز شعورهم وهلب اذناب خيله وتقدم الى الطباخ [٤٦ ق] بعمل الطعام ومد السماط للناس وسقاهم السكر والليمون واباع التركة وجمعها واوفى دين والده وحلف من لم يكن له بينة واعطاه ووصل الى دمشق وخرج عن امور كان يعانيها وتاب ولازم الصلوة والصيام وركب وخرج الى ارض الحرجلة[٢] وهو صايم فمر به الحصان على نهر فرماه وطلبوه في النهر فلم يجدوه الا بعد يومين قد تعلق في سياج بهمازه وحصل الاسف عليه وحزن الناس عليه حزناً عظيماً لمحاسن حواها ﴿ وغرق ﴾ في هذه السنة وله دون العشرين سنة

﴿ محمد بن ابي بكر الاردويلي ﴾ الدمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ ويلقب ﴾ شرف الدين ﴿ كان ﴾ شيخاً صالحاً صوفياً عالماً كثير الزهد والعبادة والذكر لازمه جماعة من الناس وانتفعوا به وكان مقيماً بالشميساطية[٣] وله خلوات ومجاهدات ورياضات ﴿ توفي ﴾ بكرة نهار الخميس رابع المحرم من هذه السنة واخرجت جنازته الى ميدان الحصا ودفن الى جانب شيخه برهان الدين الموصلي المعروف بابن الحلوانية مجاوراً لقبر صهيب الرومي رضي الله عنه على ما يقال وقد نيف على السبعين[٤]

---

(١) كذا في شذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٤٧ ، س ٥) . وفي الاصل بدون تنقيط

(٢) في الاصل بدون تنقيط . وفي معجم البلدان لياقوت (ج ٢ ، ص ٢٣٨ ، س ٨–٩) : « الحُرْجُلَة .... من قرى دمشق »

(٣) كذا في الاصل . و« السميساطية » في خطط الشام لكرد علي (ج ٦ ، ص ١٣٥)

(٤) بقية هذه الصفحة (٤٦ ق) بياض في الاصل

[٤٧ و] ﴿ محمد بن عبد الله ﴾ بن داود الهاشمي الكوفي البغدادي ﴿ يلقب ﴾ شمس الدين ﴿ كان ﴾ اديباً فاضلاً عالماً شاعراً ولي التدريس بالمدرسة التتشية وخطب في جامع السلطان ووعظ في باب بدر وله شعر لطيف رايق فمنه ﴿ قوله ﴾

ما جئت كثبان النقا والاراك ... الا عسى يا نور عيني اراك
وانت قصدي لا اراك الحمى ... لولاك ماذا كنت ابغي هناك
يا راقداً عن سهري غافلاً ... هناك ما اصبحت فيه هناك
لله غزلان عقيق الحمى ... كم احرجوا صباً[1] الى الانهتاك
مضت شراك اللحظ اشغالهم[2] ... من علم الغزلان نصب الشراك
لو كنت يا وصلهم تشترى ... لما غلا بالروح عندي شراك
لا ابتغي غيركم سادة ... عن بابكم ما للعُبيد انفكاك

﴿ وله ﴾

الى كم بارواح المحبين تعبث ... على الهجر كم تبقى النفوس وتمكث
تعطف على صب كيبب متيم ... ذليل باذيال الرجا يتشبث
يراك فيغضي خيفة ومهابة ... وحاجاته في صدره تتحشحث
وما كان قبل اليوم يعلم ما الجفا ... يعلمه الواشون والعيب يحدث
وماذا عليه لو تصدق زايراً ... وكنا خلونا ساعة نتحدث
يميت ويحيي بالصدود وبالرضى ... فني كل يوم لي ممات ومبعث
فكيف خلاص الصب من أسر لحظه ... وهاروته في عقدة السحر ينفث
وقد ظهر المكتوم وانكشف الغطا ... وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا
واني في علم الهوى متفرد ... عليّ دروس الحب تملا وتبحث
وتظهر اشجان المحبين شجوهم ... كذا رؤيتي والوجد للوجد يبعث

﴿ وله ﴾

هواك صيرني بين الورى مثلا ... وانت قصد واما من سواك فلا
وان بغى بدلاً غيري فلست ارى ... وجود غيرك حتى ابتغي بدلا
[٤٧ ق] يا سيدي انت في قلبي تحدثني ... بما تريد لماذا تبعث الرسلا

(١) في الاصل : « صب »
(٢) كذا في الاصل

يا عاذل الصب لا تتعب ودعه فمن ... شرط المحبة ان لا تسمع العذلا
كرر حديث الذي اهواه في اذني ... فكلما مرّ في سمع المحب حلا
صدق اذا قيل صب مات من وله ... ولا تصدق اذا ما قيل عنه سلا
ان كان حب الذي تهواه يقتلنا ... كما يقال فيا بشرى لمن قتلا

﴿ وله ﴾

انت المراد من الاسامي والكنى ... والقصد ان رمز المحدث او كنا
واليك كل قد اشار وغيرة ... منهم بغيرك قد اداروا الالسنا
افدي الذي فمه العذيب وثغره ... فيه النقا وبه العسيلة تجتنا
دمعي العقيق وصحن خدي سفحه ... من يوم فارقني وظهري المنحنا
ان كان فيّ بقية لسواكم ... او ذرة فيها لغيركم منا
فجميع ما انا مدعي في حبكم ... زور وما انا في محبتكم انا

﴿ وله ﴾

خنت العهود وما رعيت مودتي ... هذا ولا راقبت سالف صحبتي
وسمعت ما قالوا الوشاة تحرّضاً ... فغدرت بي وفعلت فعلتك التي

﴿ ولد ﴾ في سنة ثلث وعشرين وستماية ﴿ وتوفي ﴾ في سنة خمس وسبعين
﴿ محمد بن سعد[1] ﴾ بن محمد ﴿ الكناني ﴾ الشاطبي ﴿ يكنى ﴾ ابا الوليد ﴿ ويلقب ﴾ فخر الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن الجنان ﴿ صحب ﴾ الشيخ كمال الدين ابن العديم الحنفي وولده قاضي القضاة مجد الدين الحنفي فاجتذباه الى مذهبهما فصار حنفي المذهب عالماً فاضلاً ودرس بالمدرسة الاقبالية الحنفية بدمشق المحروسة ﴿ وكان ﴾ دمث الاخلاق واسع الصدر كثير الاحتمال كريم الشمايل وله مشاركة في علوم كثيرة ونظم جيد ومن ﴿ شعره ﴾

[٤٨ و] لله قوم يعشقون ذوي اللحى ... لا يسألون عن السواد المقبل
وبمهجتي قوم واني منهم ... جبلوا على حب الطراز الاول

﴿ وله ﴾

يا رعا الله يومنا بين روض ... حيث ماء السرور فيه يجول

(١) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٣٤ ، س ٥) : « سعيد »

يحسب النهر عنده يتثنا ويخال الغصون فيه تسيل

﴿ ولد ﴾ بشاطبة في منتصف شوال سنة خمس عشرة وستماية ﴿ وتوفي ﴾ في رابع عشري شهر ربيع الآخر

﴿ محمد بن عبد الرحمن بن ﴾ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حفاظ ﴿ السُلمي ﴾ الدمشقي ﴿ يلقب ﴾ بدر الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن الفويرة ﴿ الشيخ ﴾ الامام العلامة الحنفي المذهب ﴿ صحب ﴾ جماعة من العلماء والمشايخ واشتغل بمذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه على الشيخ صدر الدين سليمان الحنفي وقاضي القضاة شمس الدين ابن عطا الحنفي وغيرهما وتميز وطلب لنيابة الحكم العزيز بدمشق المحروسة فامتنع ودرس بالمدرسة الشبلية بجبل الصالحية وبمدرسة القصاعين بدمشق وافتى واشتغل بالعربية والنحو على الشيخ جمال الدين ابن مالك وحصل من ذلك طرفاً جيداً وكان رييساً وعنده ديانة كثيرة ومروءة ومكارم اخلاق وحسن عشرة وله صدقة على الفقراء وحسن ظن بهم وكان يكتب خطاً حسناً وله معرفة بالادب وينظم نظماً جيداً فمن ذلك ﴿ قوله ﴾

عاينت حبة خاله في روضة من جلنار
فغدا فؤادي طايراً فاصطاده شرك العذار

وله في مليح ﴿ شاعر ﴾

وشاعر يسحرني طرفه ورقة الالفاظ من شعره
[٤٨ ق] انشدني نظماً بديعاً فما احسن ذاك النظم من ثغره

﴿ ولد ﴾ في سنة احدى وثلثين وستماية ﴿ وتوفي ﴾ بدمشق في خامس عشري جمادى الاول[1] ودفن بتربة والده بالقرب من اليغمورية بسفح قاسيون

﴿ محمد بن عبد الوهاب ﴾ بن منصور ﴿ الحراني ﴾ الدمشقي ﴿ يلقب ﴾ شهاب الدين[2] ﴿ كان ﴾ حنبلي المذهب فقيهاً اماماً عارفاً بعلم الاصول والخلاف تفقه فيه على القاضي نجم الدين المقدسي الشافعي وجالس الشيخ مجد الدين ابن تيمية الحراني واستفاد منه شيئاً كثيراً وانتقل من حران الى دمشق واشتغل على الشيخ علم الدين ابي القاسم في الاصول والعربية ثم سافر الى الديار المصرية واقام مدة يحضر درس الشيخ عز الدين بن

(١) بقية السطر (٤٨ ق ، س ٣) بياض في الاصل

(٢) كذا في الاصل . وفي السلوك (ج ١ ، ص ٦٣٤ ، س ١) ، وشذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٤٨ ، س ٨) « شمس الدين »

عبد السلام وتولى القضاء ببعض اعمال الديار المصرية وناب عن الشيخ شمس الدين بن العماد ثم ترك القضاء ورجع الى دمشق فاقام بها مدة وله حلقة يدرس بها بالجامع ويكتب خطه في الفتاوى وكان حسن العبارة طويل النفس في البحث كثير التحقيق وباشر الاعادة بالمدرسة الجوزية بدمشق قبل سفره الى الديار المصرية وبعد رجوعه وكان يتكلم في الحقيقة وكان غزير الدمعة رقيق القلب جداً وافر الديانة صحب الفقراء مدة وله فيهم حسن ظن وام بحلقة الحنابلة بجامع دمشق وكان عنده معرفة بالادب وله يد في النظم ﴿ قال ﴾ الشيخ تقي الدين ابن تمام انشدني ﴿ لنفسه ﴾

طار نومي[1] يوم ساروا فرقاً وسواء فاض دمعي او رقا
حار في سقمي من بعدهم كل من في الحي داوا او رقا
بعدهم لا ظل وادي المنحنى وكذا بان الحمى لا أورقا

[٤٩ و] ﴿ ابتلي ﴾ شهاب الدين المذكور بالفالج فبطل جانبه الايسر وثقل لسانه وبقي على ذلك مدة اربع شهور ﴿ وتوفي ﴾ في سادس جمادى الاول[2] ودفن بمقابر الباب الصغير وقد نيف على الستين

﴿ محمد بن علي ﴾ بن ابي القاسم ﴿ العدوي ﴾ الدمشقي ﴿ يلقب ﴾ بدر الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن السكاكري ﴿ كان ﴾ ظاهر العلم حسن العشرة لطيف الحركات وعنده ديانة وافرة ومروءة كثيرة من اعيان العدول بدمشق كثير التحري في الشهادة والتحقيق خبيراً بكتابة الشروط والفرايض ﴿ ولد ﴾ بدمشق في سنة اربع وتسعين وخمسماية ﴿ وتوفي ﴾ في العشرين من شهر ربيع الاول[3] ودفن بسفح قاسيون

﴿ محمد بن عرضة العرضي ﴾ الاصل الدمشقي المولد والدار والوفاة ﴿ يلقب ﴾ عماد الدين ﴿ صحب ﴾ المشايخ وانتفع بهم وكان له حرمة عند الملوك والامراء والوزراء والاعيان وكان عنده مكارم وحسن عشرة وسعة صدر لمن يقصده من ساير الناس ومسارعة الى قضاء حوايجهم وكان يعاني الثياب الفاخرة ويخضب بالسواد ﴿ ولد ﴾ بدمشق

---

(١) في فوات الوفيات (بولاق ، ١٢٩٩ هـ ، ج ٢ ، ص ٢٣٨ ، س ٣٢) ، وشذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٤٨ ، س ١٩) : « قلبي »

(٢) بقية السطر (٤٩ و ، س ٣) بياض في الاصل

(٣) في هذا السطر (٤٩ و ، س ١١) بياض في الاصل

في سنة تسع وستماية ﴿ وتوفي ﴾ في ثاني عشر شهر ربيع الاول[1] ودفن بسفح قاسيون ﴿ محمد بن يوسف بن ﴾ مسعود بن بركة بن سالم ﴿الشيباني﴾ التلعفري ﴿يلقب﴾ شهاب الدين ﴿ وينعت ﴾ بالشهاب ﴿ الاديب ﴾ الفاضل الشاعر المفلق المشهور ﴿قرأ﴾ الادب على الشيخ ابي الحرم بالموصل وكان حافظاً للاشعار وايام العرب قيماً بالشعر مقدماً فيه عند ادباء عصره ومدح خلقاً كثيراً من الملوك والامراء والاعيان وغيرهم وهو من شعراء [٤٩ ق] الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ناصر الدين محمد الايوبي صاحب حلب ﴿ وكان ﴾ الشهاب المذكور خليعاً معاشراً لكن امتحن بالقمار وكان اولاً عند الملك الاشرف شرف الدين موسى بن الملك العادل ابي بكر بن نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان الايوبي صاحب دمشق فصار كلما اعطاه شيئاً قامر به فطرده الى حلب فمدح صاحبها الملك الناصر فاحسن اليه وقرر له رسوماً فسلك معه ذلك المسلك فنودي في حلب اي من قامر مع الشهاب التلعفري قطعنا يده فضاقت عليه الارض بما رحبت فجاء الى دمشق ولم يزل يستجدي ويقامر حتى بقي في اتون الاجر فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ﴿ ومن ﴾ شعر الشهاب التلعفري ﴿ المذكور ﴾

هذا العذول عليكم ما لي وله ... انا قد رضيت بذا الغرام وذا الوله
شرط المحبة ان كل متيم ... صب يطيع هواه يعصي عذله
واخذتموني حين سار بحبكم ... مثلي ومثلي سره لم يبد له
ما اعربت والله عن وجدي بكم ... وصبابتي الا دموعي المهمله
جزتم مداكم في قطيعتكم فلا ... عطف لعايدكم يرام ولا صله
ألومكم[2] في هجركم وصدودكم ... ما هذه في الحب منكم اوله
قسماً بكم قد حرت مما اشتكي ... حسبي الرجا فعدمته ما اطوله
يوم كيوم الحشر معنى ان يكن ... لا ليل ذاك له وذا لا صبح له
يا سايلي من بعدهم عن حالتي ... ترك الجواب جواب هذي المسأله
حالي اذا حدثت لا جمل ولا ... لمع لايضاحي لها من تكمله
القلب ليس من الصحاح فيرتجى ... اصلاحه والعين سحب مثقله

---

(١) في هذا السطر (٤٩ و ، س ١٩) بياض في الاصل

(٢) في الاصل : « االوكم »

عندي جوى يذر الفصيح مبلدا فاترك مفصله ودونك مجمله
يا نازحين وفي اكلة عيسهم رشأ عليه حشى المحب مقلقله
[٥٠و] قمر له في القلب بل في الطرف بل في النثرة الخضراء اشرف منزله
الصدغ منه عقرب ولحاظه أسد وخلف الظهر منه سنبله
ما اجور الالحاظ منه اذا رنا واذا انثنى فقوامه ما اعدله
لله منه مهفهف اجنيته عسل الهوى فجنيت منه حنظله
لو كنت فيه قبلت نصح عواذلي ما ادبرت ايام حظي[1] المقبله[2]

﴿ وله ﴾

احب الصالحين ولست منهم رجاء ان انال بهم شفاعه
وابغض من به اثر المعاصي وان كنا سواء في البضاعه

﴿ وله ﴾

اذا ما بات من ترب فراشي وبت مجاور الرب الرحيم
فهنوني اصيحابي وقولوا لك البشرى قدمت على كريم

﴿ وله دوبيت ﴾

قالت وقد انتضت سيوف اللحظ والسحر ممازج لذاك اللفظ
ذا حظك ما اقله قلت لها لو شئت لما كنت قليل الحظ

﴿ وقال ايضاً ﴾

جاءت لوداعي وهي نشوى القد تبكي بجفون سيلها كالمد
مثلي لكن دمعها منصبغ بالخد ودمعي صابغ للخد

﴿ وقال ايضاً ﴾

يا تارك ربع الصبر مني مهدوم ما ان ترى لغايب الوصل قدوم
خف ربك في العشاق وارفق بهم لا تحسب ان دولة الحسن تدوم

﴿ وقال موالياً ﴾

اكحل غنج اوطف اهيف احمر احوى احور اغن المى رخيم الحس[3] رشيق اسمر

---

(١) في الاصل : « لحظى »

(٢) راجع ديوان التلعفري (بيروت ، ١٣٢٦ هـ ، ص ٣٥) حيث وردت هذه الابيات مع بعض اختلافات عنها اعلاه

(٣) في الاصل : « العس »

ترف مدلل مليح كيس حلو سكر رخص البنان بهي المنظر شهي المخبر

﴿ عكس ﴾ هذا المعنى شمس [الدين] عمر بن المغيزل الحموي الشاعر ﴿ فقال ﴾

اقرع سمج احدب اعرج افلج اعوى اعور اغث اشكع شنع الوق ثقيل البخر

[٥٠ ق] قذر مصفر دلع دعا نزق اقور مر الكلام صدي المنظر ردي المخبر

﴿ وقال موشح ﴾(١)

ليس يروي ما بقلبي من ظما غير برق لايح من أضمِ

ان تبدا لك بان الاجرع

واثيلات النقى من لعلع

يا خليلي قف على الدار معي

وتأمل كم بها من مصرعي

واحترز واحذر فاحداق الدمى كم اراقت في رباها من دمِ

حظ قلبي في الغرام الولـه

فعذولي فيه ما لي ولـه(٢)

جنني الليل فما اطولـه

لم يزل آخره أولـه

في هوى اهيف معسول اللمى ريقه كم قد شفى من ألمِ

سايلي عن احمد فما حوى

من خلال هي الداء دوى

ما سواه وهو يا صـاح سوى

ناشر من كل فن ما انطوى

بحر آداب وفضل قد طمى فاخش من ادبه الملتطمِ

الغزازي الشهاب الثاقب

شكره فرض علينا واجب

---

(١) ورد هذا الموشح مع بعض اختلافات عنـه اعلاه في ديوان التلعفري (ص ٤٠) ، وفوات الوفيات (ج ٢ ، ص ٢٨١)

(٢) في الاصل : « فعذولي في الهوى ما لي وله »

فهو اذ تبلوه نعم الصاحب
سهمه في كل فن صايب
جايل في حلبة الفضل كما جال في يوم الوغى سهم كمي
شاعر ابدع في اشعاره
ومتى انكرت قولي باره
[٥١ و] لو جرى مهيار في مضماره
والخوارزمي في مصماره
قلت عودا وارجعا من انتما ذا امرء القيس اليه ينتمي

﴿ ولد ﴾ الشهاب التلعفري المذكور في سنة ثلث وتسعين وخمسماية[1] ﴿ وتوفي ﴾ بحماة في عاشر شوال

﴿ محمد بن علي بن ﴾ الحسين بن حمزة ﴿ الخلاطي ﴾ المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا الفضل ﴿ ويلقب ﴾ نجيب الدين الشيخ الفقيه الشافعي المذهب ﴿ تولى ﴾ الاعادة بالمدرسة المسرورية داخل القاهرة المحروسة بالقرب من البندقيين ذكر انه شرح الوجيز في عدة مجلدات ﴿ توفي ﴾ بالقاهرة

﴿ محمد بن الامير ابي زكريا ﴾ يحيى بن ابي محمد عبد الواحد بن ابي حفص عمر ﴿ التونسي ﴾ المغربي ﴿ يكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ كان ﴾ الامير ابو عبد الله محمد المذكور صاحب تونس ﴿ وتوفي ﴾ في هذه السنة[2]

(١) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « بالموصل »

(٢) بقية الصفحة (٥١ و) ، والورقة التي تلي (٥١ ق — ٥٢ و) ، بياض في الاصل

[٥٢ق] ذكر الحوادث
في سنة ست وسبعين وستماية[1]

﴿ كنا ﴾ قدمنا ان السلطان الملك الظاهر لما رجع من بلاد الروم اقام بحارم وعيد عيد الاضحى هناك وحضر الى خدمته رسل امير التركمان ثم حضر الى خدمته امراء بني كلاب وربعت[2] خيول العساكر في المروج وانقضت السنة الماضية ودخلت هذه السنة [و]عزم على العود الى دمشق المحروسة

﴿ ذكر عود الملك الظاهر من غزوه ووصوله الى دمشق المحروسة[3] ﴾

﴿ سار ﴾ السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس من حارم الى قريب انطاكية ونزل في مروجها ثم رحل الى دمشق فوصل اليها في خامس شهر الله المحرم سنة ست وسبعين وستماية هذه السنة ﴿ وقيل ﴾ في سادسه ﴿ وقيل ﴾ في يوم الخميس سابعه ومعه جميع العساكر المصرية والشامية ونزل بالقصر الابلق ثم تواترت الاخبار بوصول ابغا بن هولاكو ملك التتار الى مكان الوقعة بابلستين من بلاد الروم ورأى من قتل من اصحابه التتار والمغل وتأسف عليهم وانه قاصد بلاد الشام لاخذ الثأر فجمع الملك الظاهر ارباب دولته وضرب مشورة واجال معهم قدح الرأي فوقع الاتفاق على الخروج من دمشق وملاقاته حيث كان فامر بضرب الدهليز على القصير فبينما هو في اثناء هذا العزم اذ ورد احد القصاد واخبر ان ابغا نكص على عقبه عايداً الى بلاده فامر الملك الظاهر برد الدهليز

---

(١) ٤ حزيران ١٢٧٧ — ٢٤ ايار ١٢٧٨

(٢) في الاصل : « وربعث ». ويكثر في الاصل ابدال التاء ثاء

(٣) في الاصل : « المحرسة »

واتى عقيب ذلك كتاب الامير سابق الدين امير مجلس نايب حلب بهذا الحديث فاقام [٥٣ و] السلطان بدمشق وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر بعض خبر الملك الظاهر وسيرته ووفاته ﴾

﴿ قيل ﴾ كان السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالحي قفجاقي الجنس طويل القامة شجاعاً بطلاً هماماً عسوفاً عجولاً ﴿ وقال ﴾ محمد بن ابرهيم الجزري في تاريخه ما صيغته ﴿ حكى ﴾ الفخر عثمان الشيباني قال قال الدلال فلان بعت ركن الدين بيبرس بدمشق بثمان ماية درهم ورُدّ عليّ باثر بياض في عينه بقدر[1] خرم ابرة ﴿ قال ﴾ وحكى لي نبا ابن هاشم امير جاندار المعروف بابن الجمقدار قال كنت واقفاً قدام الملك الظاهر وقد كسر الخليج بالقاهرة والتفت بعينه فرأى بعض المقدمين وسماه لي فقال يا فلان نقيطة نقيطة قال فاصفر لونه وباس الارض وقال يا خوند العفو فقال لا بأس لا بأس ثم انه ما صدق كيف اشتغل الملك الظاهر وانسل من بين يديه فلقيته بعد ايام فسألته عن حاله ومقالة السلطان له نقيطة نقيطة فقال يا خوند ما تسمع مني شيء من هذا القول ابداً فلما توفي السلطان الملك الظاهر وانقضت ايامه وايام ولده الملك السعيد رجعت سألته عن مقالة الملك الظاهر له فقال لا شك اني كنت استعرضته وفاصلت صاحبه على ثمنه ثم اني قلبته فوجدت في عينه اثر بياض نقيطة فرددته عليه لهذا العيب فبقي ذلك في خاطره مني فكنت اذا لقيته يقول لي هذا القول الذي سمعته فكنت اذا جئت الى الخدمة اقف بعيداً حتى لا يراني خوفاً منه ﴿ وقال ﴾ صاحب حماة[2] في تاريخه سمعت ان الملك الظاهر كان اسمر اللون ازرق العينين جهوري[3] الصوت حضر هو ومملوك آخر مع تاجر الى حماة [٥٣ ق] فاستحضرهما الملك المنصور محمد صاحب حماة ليشتريهما فلم يعجبه واحد منهما وكان الملك الصالح نجم الدين ايوب صاحب الديار المصرية غضب على مملوكه الامير ايدكين البندقدار وكان قد توجه الى حماة فارسل الملك الصالح الى صاحب حماة بالقبض عليه فقبض صاحب حماة على الامير ايدكين واعتقله بحماة ثم تركه الملك المنصور صاحب حماة في جامع قلعة حماة واتفق ذلك عند حضور التاجر سيد الملك الظاهر به فلما

(١) في الاصل : « بقدم »

(٢) راجع تاريخ ابي الفداء (ج ٤ ، ص ١١ ، س ١٣–٢٣).

(٣) في الاصل : « جوهري »

طلبه الملك المنصور صاحب حمـاة ولم يشتره ارسل ايدكين البندقدار وهو معتقل فاشتراه وبقي عنده في خدمته ثم ان الملك الصالح افرج عن مملوكه الامير ايدكين وطلبه الى مصر فسار وصحبته الملك الظاهر بيبرس وبقي مع استاده مدة ثم اخذه منه الملك الصـالح نجم [الدين] ايوب فانتسب بيبرس الى الملك الصالح دون استاده البندقدار ولم يزل بعـد ان صار في خدمة الملك الصالح ومن بعض مماليكه تتقلب به الاحوال حتى صـار ملكاً ﴿ وكانت ﴾ الامراء تخافه مخافة شديدة حتى ان احدهم اذا ضعف لا يقدر احداً يزوره الا مأذوناً له ﴿ وكان ﴾ شجاعاً مقداماً خفيف الركاب طول ايامه راكباً على الهجن وخيول البريد دايراً على الممالك والقلاع حتى انه كان يلعب الاكرة في الجمعة يومين يوم بمصر ويوم بدمشق ﴿ وفي ﴾ ذلك يقول سيف الدولة المهمندار يمدحه من ﴿ قصيدة ﴾

يوماً بمصر ويوماً بالحجاز ويو مـاً بالشآم ويوماً في قرى حلب

﴿ وافتتح ﴾ الفتوحات الجليلة ﴿ وهي من البلاد ﴾ قيسارية وارسوف وصفـد وطبرية ويافا [٥٤ و] والشقيف وانطاكية وبغراس والقصـير وحصن الاكراد والقرين وحصن عكار وصافيثا ومرقية وحلبا وناصفهم على المرقب وبانياس وانطرسوس وساير ما بايديهم من البلاد ﴿ واستعاد ﴾ من صاحب سيس دربساك ودركوش وثلميش[1] وكفردنين[2] ورعبان[3] ومرزبان ﴿ والذي ﴾ صـار اليه من ايدي المسلمين دمشق وعجلون وبصرى وصرخد والصلت وحمص وتدمر والرحبة وتل باشر وصهيون وبلاطنس وقلعـة الكهف والقدموس والمينقة والعليقة والخوابي والرصـافة ومصياف والقليعـة والكرك والشوبك

---

(١) كذا في الاصل . وفي السلوك (ج ١ ، ص ٦٣٨ ، س ٨) ، وتاريخ ابن اياس (ج ١ ، ص ١١١ ، س ١٢) ، وفي اصل النهج السديد (ص ٢٨١ ، ح ٣) : « تلميش » . ولم ترد في معجم البلدان ، وقد قرأها ناشر النهج السديد (ص ٢٨١ ، س ٢) : « تلمنّس » اعتماداً على ياقوت (معجم البلدان (ج ١ ، ص ٨٧١ ، س ١٣—١٤) : « تل منّس ... حصن قرب معرة النعمان بالشام »

(٢) كذا في الاصل ، وفي السلوك (ج ١ ، ص ٦٣٨ ، س ٨) ، وفي تاريخ ابن اياس (ج ١ ، ص ١١١ ، س ١٢) . وفي ياقوت (ج ٤ ، ص ٢٨٨ ، س ٢—٣) : « كَفَرْدُبّين ... وهو حصن بنواحي انطاكية » . وكذا قرأها ناشر النهج السديد (ص ٢٨١ ، س ٢)

(٣) في الاصل ، وفي تاريخ ابن اياس (ج ١ ، ص ١١١ ، س ١٣) وفي اصل النهج السديد (ص ٢٨١ ، ح ٥) : « رعيان » . وفي ياقوت (ج ٢ ، ص ٧٩١ ، س ١١—١٢) : « رَعْبَان .... مدينة بالثغور بين حلب وسميساط قرب الفرات معدودة في العواصم » . وكذا وردت في السلوك (ج ١ ، ص ٦٣٨ ، س ٨)

﴿ والذي ﴾ انتقل اليه عن التتار [من][1] بلاد الشمال بلاد حلب الشمالية وشيزر والبيرة ﴿ وفتح ﴾ الله تعالى عليه بلاد النوبة وفيها من البلاد جزيرة بلاق[2] ديوى وارض الماء والفتيق ودمهيت وهندو ودرتين والهريسة ﴿ واقليم ﴾ البريك ويعرف بالسبع قرى ﴿ ويلي ﴾ هذه البلاد بلاد العلا وفيها لزمة وطمد والدو وابريم ودندال وبوخراص ﴿ وجزيرة ﴾ ميكاييل وفيها بلاد وجزاير الجنادل وابكر ودنقلة ﴿ واقليم ﴾ باشوا وهي جزيرة عامرة بالمدن[3] ﴿ وملك ﴾ من القلاع قلعة العميدين بارض برقة وقلعة الجزيرة بالروضة وقلعة الجبل بظاهر القاهرة ومصر المحروستين وهي مركز الملك وقلعة السويس وساير قلاع الشام من غزة الى الفرات ﴿ وقد ﴾ قال فيه ﴿ بعض الفضلاء ﴾

تدبر الملك من مصر الى يمن الى العراق وارض الروم والنوبي

﴿ وللملك ﴾ الظاهر اوقاف سعيدة على وجوه البر والصلات والصدقات وميض برسم تغسيل الموتى وتكفينهم ومواراتهم في قبورهم ﴿ وله ﴾ المدرسة التي داخل القاهرة [٥٤ ق] المحروسة والجامع الذي بالحسينية وغير ذلك ﴿ وأنشأ[4] ﴾ قناطر وجسور وحفر بحور بالديار المصرية ﴿ من ذلك ﴾ في الجسر الذي يسلك عليه الى دمياط ستة عشر قنطرة وقنطرتان في البدماص بقرب المنصورة وقنطرة بجسر منية الخنازير وقنطرة بالقصير باربعة ابواب وقنطرة على بحر امواس بسبعة ابواب وما تولاه الامير عز الدين افرم خاصة النقيدي وبجر الاسكندرية وانشأ المسجد والزريبة على فم النقيدي وبجر طناح كان عمي وانشأ مسجداً ترعة الصلاح انشئت عوضاً عن ترعة رمسيس المحايري[5] كان قد عمي ايضاً من ايام الملوك الاول ﴿ وحفر ﴾ في سنة اربع وستين وستماية الكافوري حفر

(١) النهج السديد (ص ٢٨١ ، س ٦)

(٢) في الاصل: « تلاب ». راجع النهج السديد (ص ٢٨٢ ، س ١) ، وخطط المقريزي (ج ١ ، ص ١٩٩)

(٣) اكثر هذه الاسماء لم استطع تحقيقها في المصادر. وقد جاءت في النهج السديد (ص ٢٨٢ ، س ١ — ٤) كما يلي : « جزيرة بلاق وما فيها من البلاد ولهاسه وديودى وارض الما والفينق ودمهيت وهندوا ودرسن والهرية واقليم البريك ويعرف بالسبع قرى وبحادى وهذه البلاد بلاد العلى وفيها ادمة والدو وابريم ودندال وبوخراص وسما وجزيرة ميكائيل وفيها من البلاد الجنادل وانكر واقليم بكر ودنقلة واقليم اشو وهي جزائر عامرة بالمدن »

(٤) في الاصل هنا وادناه (٥٤ ق ، س ٧و٨) : « وانشى »

(٥) في فوات الوفيات (ج ١ ، ص ٨٩ ، س ٢٦) : « المخابرى »

ايضاً في السنة المذكورة ترعة كباد تجدد فيها ماية قصبة في عرض ثلثة اربع قصبات[١] ترعة الفضل[٢] بحر الصمصام بالقليوبية بحر السردوسي جسر سهم الدين بالقليوبية أنشئ في السنة المذكورة ﴿ واصلح ﴾ البحر الذي بثغر دمياط ورمى فيه صخور عظيمة وانفق على ذلك اموالاً كثيرة حتى اتفق له ما قصده ﴿ وقد ﴾ قدمنا من اخباره وسيرته ما فيه كفاية ﴿ ومن غريب ما اتفق واعجبه ﴾ ان اول ما فتحه الملك الظاهر بنفسه قيسارية [الساحل][٣] وآخر ما فتحه قيسارية [الروم][٣] واول جلوسه على مرتبة السلطنة يوم الجمعة سابع عشر[٤] ذي القعدة وآخر جلوسه في تخت سلطنة آل سلجوق بقيسارية الروم يوم الجمعة سابع عشر[٤] ذي القعدة واول من بنى انطاكية على ما تقدم ذكره اسمه بالعربية الملك الظاهر وآخر من ملكها واخربها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس وكان القايم بالدولة التركية السلجوقية [٥٥ و] السلطان ركن الدين طغرلبك وهذا السلطان ركن الدين بيبرس هو الذي اقام الدولة التركية من حين [وقعة][٥] المنصورة والسلطان ركن الدين المبدأ بذكره هو الذي رد الخلافة لبني العباس نوبة البساسيري وركن الدين المثنى بذكره هو الذي رد الخلافة لبني العباس بعد وقعة التتار باقامة الخليفتين وهما المستنصر بالله المعروف بالاسود والامام الحاكم بامر الله والخطبة لهما في الديار المصرية والخطبة في الدولة العبيدية كانت للظاهر العبيدي بعد الحاكم العبيدي والخطبة للظاهر بيبرس بعد الحاكم العباسي امير المؤمنين ﴿ وهذا من اعجب الاتفاقات . وللظاهر ﴾ بيبرس سيرتان احدهما للقاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر والاخرى لابن شداد ﴿ واختلف اهل التاريخ والسير ﴾ في سبب وفاة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي ﴿ فقال ﴾ بعض اهل التاريخ ﴿ كان ﴾ السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس المذكور كثير المصادرات لدواوينه كثير الجبايات من رعيته واحدث وزيره الصاحب

---

(١) في فوات الوفيات (ج ١ ، ص ٨٩ ، س ٢٦): « والكافورى وترعة لبشا وزاد فيها قصبة»

(٢) في فوات الوفيات (ج ١ ، ص ٨٩ ، س ٢٧) : « أبى الفضل »

(٣) راجع السلوك (ج ١ ، ص ٦٣٩ ، س ٤ — ٥)

(٤) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٣٩ ، س ٥—٧) : « سابع عشرى ». وفي النهج السديد (ص٢٨٢ س ٧ — ٨) : « لان جلوسه كان سابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وستمائة ». وكذا في فوات الوفيات (ج ١ ، ص ٨٧ ، س ١)

(٥) راجع السلوك (ج ١ ، ص ٦٣٩ ، س ٩)

بهاء الدين ابن حنا في ايامه حوادث عظيمة وقاس اراضي املاك الناس بمصر والقاهرة وصادر ارباب الاموال حتي مات اكثرهم تحت العقوبة واستخرجت الجوالي من النصارى واليهود مضاعفة ثم بعد ذلك طلبت ساير النصارى والبطرك وحفر لهم حفير عظيم قدام دار النايب بدر الدين الخزندار وحملت اليه الاحطاب ورسم ان يحرق الجميع ثم استقر الحال بعد ذلك على اموال قررت عليهم في كل سنة واشهد عليه البطرك واكابر النصارى بها واستخرجت الاموال بالمقارع حتى اسلم اكثرهم ومات تحت العقوبة منهم [٥٥ ق] اناس كثير واستمر عليهم الوبال مدة مملكة الملك الظاهر ﴿ ولما ﴾ توجه الملك الظاهر الى بلاد الروم كلف اهل دمشق جباية مال بسبب اقامة الخيل فحضر اليه الشيخ الامام محيي الدين النووي الفقيه الشافعي رضي الله عنه وكلمه في ذلك بكلام خشن فلاطفه الملك الظاهر وقال يا سيدي مد يدك اعاهدك انني متى كسرت العدو في هذه السفرة ابطل الجباية ويكون خاطرك معي فعاهده على ذلك فلما هزم العدو وفتح البلاد كتب الى الشام بالبشارة وكتب الى الامير بدر الدين الاقرعي شاد الدواوين بدمشق كتاباً مضمونه انه لا يحل ركابنا الا وقد استخرجت من اهل دمشق مايتي الف درهم ومن برّها ثلثماية الف درهم ومن قراها ثلثماية الف درهم ومن البلاد القبلية تكملة الف الف درهم فتبدل فرح اهل الشام لذلك حزناً وتمنوا زوال دولة الملك الظاهر وشكوا ذلك للشيخ محيي الدين النووي رضي الله عنه ﴿ فيقال ﴾ انه تغير خاطره على الملك الظاهر وكان كثير الورع والزهد فما كملت جباية نصف المال حتى توفي الملك الظاهر ﴿ وكان ﴾ سبب وفاته انه لما قدم الى دمشق وورد عليه خبر ابغا ملك التتار ورجوعه الى بلاده جلس يوم الخميس رابع عشر شهر الله المحرم من هذه السنة سنة ست وسبعين وستماية لشرب القمز وحمله شدة الفرح والسرور على ان زاد على نفسه فاحس بتوعك جسده فلما كان صباح يوم الجمعة شكى الملك الظاهر ذلك للامير شمس الدين سنقر الالفي السلاحدار فاشار عليه بالقيء [٥٦ و] فتقيأ فلما كان بعد صلاة الجمعة ركب من الجوسق الابلق الى الميدان فلما غربت الشمس عاد الى القصر فلما اصبح شكا حرارة في باطنه فصنع له بعض خواصه دواء لم يكن برأي طبيب ليسكن ما به من اللهيب فلم ينجح وتضاعف المه فامر باحضار الاطباء فلما رأوه انكروا على من صنع له الدواء واجمع رأيهم على ان يعالجوه بدواء مسهل يدفع ما في جسمه من الفضلات فسقوه فلم ينجع فحركوه بدواء آخر كان سبب الافراط في الاسهال فدفع دماً فتضاعفت حماه وضعف قواه فخيل لخواصه ان كبده تتقطع

وان ذلك عن سم فعولج بالجوهر وكان ذلك سبب وفاته ﴿ وحكى ﴾ الشيخ قطب الدين اليونيني في تاريخه ان سبب وفاة الملك الظاهر انه كان مولعاً بالنجوم وما يقوله ارباب التقاويم كثير البحث عن ذلك فاخبروه انه يموت بدمشق في سنة ست وسبعين وستماية ملك من الملوك بالسم فحصل عنده من ذلك امر عظيم ﴿ قال ﴾ غيره وكان عنده حسد كثير لمن يعرف بالشجاعة او يوصف بها او بالذكر الجميل في معناها واتفق ان الملك القاهر بهاء الدين عبد الملك بن السلطان الملك المعظم عيسى بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن نجم الدين ايوب بن شادي ابن مروان[1] الايوبي لما دخل مع الملك الظاهر الى بلاد الروم فعل في يوم المصاف افاعيلًا عجيبة وانكى العدو كثيراً وظهر منه من الشجاعة والاقدام ما تعجب الناس من محله وشاهده الملك الظاهر فتأثر منه ﴿ وانضاف ﴾ الى ذلك ان الملك الظاهر حصل منه في ذلك اليوم فتور على غير العادة وظهر عليه الخوف والندم كونه ورط نفسه [٥٦ ق] وعساكره في بلاد الروم فحدثه الملك القاهر في ذلك الوقت بكلام مقتضاه الانكار عليه والتقبيح لمثل ذلك فاثر عنده ذلك وبقي في نفسه منه حزازة فلما حضر من غزاته سمع الناس يلهجون بما فعله الملك القاهر فتأثر منه ايضاً وحنق عليه ﴿ وتخيل ﴾ في ذهنه انه يسم الملك القاهر وانه اذا مات كان هو الذي ذكره ارباب التقاويم لانه يطلق عليه اسم ملك فعمل السلطان دعوة لشرب القمز واحضره السلطان عنده واعد له سماً في ورقة وجعلها الى جانبه من غير ان يطلع على ذلك احد ﴿ وكان ﴾ للسلطان ثلاث هنابات تختص به مع ثلاث سقاة لا يشرب فيها غيره او من يكرمه ويناوله احدها من يده ﴿ واتفق ﴾ قيام الملك القاهر لقضاء حاجة فجعل الملك الظاهر ما كان في الورقة من السم في هناب وامسكه بيده فلما عاد الملك القاهر ناوله السلطان اياه فقبل الارض وتناوله وشرب ما فيه وقام السلطان الملك الظاهر لقضاء حاجة فاخذ الساقي الهناب من يد الملك القاهر وملأه على العادة وهو لا يشعر بما وضعه السلطان فيه وامسكه ووقف مع السقاة فلما عاد السلطان تناول ذلك الهناب المسموم بعينه وشرب ما فيه وهو لا يعلم انه ذلك الهناب المسموم فلما شربه احس بالشر واستشعر وعلم انه قد شرب من ذلك الهناب الذي فيه اثار السم وبقاياه فقام لوقته وحصل له ألم وتخيل وامتد به المرض ومات الملك القاهر في غد ذلك اليوم ﴿ وقيل ﴾ ان الملك الظاهر اتفق مع بعض

(١) في الاصل : « مرون » . ويكثر في الاصل ورود اسم « مروان » جد الايوبيين على هذه الصورة ، وقد صححتها في ما يلي دون الاشارة الى ذلك

سقاته ان يسم الملك القاهر فلما حضر عند الملك الظاهر لشرب القمز اومأ[١] الملك الظاهر الى [٥٧ و] ذلك الساقي الذي اوصاه ان يسقي الملك القاهر فناوله هنـاب فضة مضلع فاخذه وشربه فمات بعد خروجه ثم بعد ثلاثة ايام جلس الملك الظاهر لشرب القمز فاسقـاه الساقي في ذلك الهناب الذي استق منه الملك الظاهر[٢] وهو على اثر السم من غير سم[٣] لما قدره الله تعالى ﴿ فلما ﴾ احس بالشر سأل عن الصورة فاخبره الساقي فقـال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وامر فسحنت[٤] له الفصوص والجواهر الكريمة فلم تفده شيئاً واشتد به المرض الى ان ﴿ توفي ﴾ في يوم الخميس السابع ﴿ وقيل ﴾ يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر الله المحرم من هذه السنة بالقصير ظاهر دمشق ﴿ وقال ﴾ القـاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر مؤلف سيرة الملك الظاهر ما صيغته ﴿ وفي ﴾ الخـامس من المحرم دخل السلطان دمشق بعد كسر التتار وقد رنح للنصر اعطـافه واغمد في رؤوس الاعداء وروى من دمايها اسيافه وقدامه بين يديه من مقدمين التتار كل جليل في قومه مغلغل في شؤمه قد ركبوا وهم في القيود عوض شهب الجياد وبعد ان كانوا مقربين صاروا مقرنين في الاصفاد ومعهم من كبراء الروم من كان لا يرد السـلام وان رده فبـالرمز والابهام ونزل في قصره بالميدان الاخضر معتقداً ان الدنيا في يده قد حصلت والبـلاد التي حلها ركابه عنه ما انفصلت وان سعده استخلص له الايام والليالي قد سالمه صفاها والممالك شرقاً وغرباً لو لم تكن بها غيره لكفاهـا واذا المنية قد انشبت اظفارهـا والامنية قد وضعت حربهـا اوزارها [٥٧ ق] ووجه السرور قد قطّب وابو لهب الحزن قـد حطّب والعافية قد شمرت الذيل والصحة وقد قالت لطبيبه اهلك والليل ورماح الخط وقد قالت لاقلام الخط اصبت في لبس الحداد من المـداد والسيوف والقلوب وقد قالت عنـد شق الجيوب نحن احق منك بهذا المراد والحصون وقد قالت لقصره الابلق ما كان بناؤك على هذه الصورة الا فألاً بما يسود الجدران به عند الفجايع من السواد فآها لها فجيعة مـا قدر احد يتفوه ولا يتأوه من اجلها ومصيبة ما مكنت المصلحة الحاضرة من اظهـار ما يجب

(١) في الاصل : « اومى »

(٢) كذا في الاصل ، والمقصود : « القاهر »

(٣) كذا في الاصل ، والمقصود على الارجح : « من غير غسل او تنظيف او شيء من هذا القبيل »

(٤) في الاصل : « فصحنت »

من[١] فرض النواح لمثلها لقد عظم على الوحوش في الفلوات وعلى الطيور في الوكنات قطع ارزاقها بموته وفاتها في القفار وفي البيداء كل قوت بقوته ولقد فدحت[٢] صدور المنابر وافواه المحابر من رزئه بفادح جليل ولقد فجعت الايام والاقاليم فيه بفجيعة لا يقضي حقها دمع الفراة ولا دمع النيل ولقد حق له النواح[٣] والبكاء والعويل من كل عقل ولب ودين ولقد يجب عليه الحزن من جميع المسلمين فاي عين لم تبكه بدموع محاجرها حتى عيون الارض واي قلب لم يأس عليه واي خد لم يلطم عليه حتى من رضي بطاعته ومن لم يرض لقد كان يصلح له من كل شيء شق الاكباد ويليق بالفجيعة فيه كل جزع حتى لا يبقى لاحد فؤاد فحق على خزاين الاموال ان تندبه لانه كلما فرغها ملأها وعلى السيوف ان تبكيه لانه كلما اصدأها من دماء الاعداء جلاها وعلى الاسود ان تحزن عليه لانه رفع من قدرها حين شكلها في كل شيء حتى ملابسه واعلامه وعلى الملايكة ان تتأسف [٥٨ و] فقده[٤] لانها كانت من نَجدته في ليالي جهاده وايامه لقد عمت الفجيعة كل كاتب حسنات حتى كاتب اليمين ولقد ارخصت رزيته باجراء[٥] المدامع قيمة الدر الثمين وكان ابتداء مرضه الذي اعتل به الوجود وتباشرت به الاكفان واللحود ليلة السبت خامس عشر محرم فانه ركب وقت العصر من يوم الجمعة رابع عشره في ميدانه وكأنه مودع لاخدانه ومتزوداً من رؤية موكبه وركوب حصانه ونزل والتاث جسمه تلك الليلة بعض الالتياث واصبح وليس عنده ذلك الانبعاث ودخل خواصه ورأوه مرة ومرة وما من زيارة يستزيرهم فيها الا ويزيدهم حسرة بعد حسرة واعيا دواء الموت كل طبيب وتألم عليه كل عدو وحبيب فلما انقضت مدة اجله وانطوت صحيفة عمله ﴿ قبض ﴾ الله روحه الزكية ورجعت الى ربها راضية مرضية وذلك بعد الزوال من يوم الخميس سابع عشري محرم وكأن نفوس العالم كانت نفساً وانزل الله السكينة فلا تسمع الا همساً واستصحب مهابته السكون وخادعت العقول حتى ان ما كان من دائه[٦] ووفاته كاد كل يحلف انه ما

---

(١) على الهامش الايمن بالخط نفسه : « انتهاز »

(٢) في الاصل : « قدحت »

(٣) « ولقد حق له النواح » مكررة في الاصل

(٤) كذا في الاصل . غير ان في اسفل ٥٧ ق حيث الاشارة عادة الى الكلمة الاولى في الصفحة التالية : « على فقده »

(٥) في الاصل : « باحر »

(٦) في الاصل : « دآ »

يكون وحمل في محافاته الى قلعة دمشق تلك الليلة وسكتت الشفاه والالسنة وتناومت العقول من غير نوم ولا سنة واسبلت ستور المهابة فلا ترجع الا لمن جاء من الطاعة بالحسنة وافرد في بعض قاعاته بقلعة دمشق يوماً[1] اليه بالترحم والسلام ولا يؤنسه الا الهوام ولا يزوره غير الملايكة الكرام وكانت مدة مرضه قدس الله روحه ثلاثة عشر يوماً وهي مدة مرض الشهيد صلاح الدين رحمهما الله تعالى ﴿ انتهى ﴾ [٥٨ ق] ﴿ ولما ﴾ مات الملك الظاهر كتم الامير بدر الدين بيليك الخازندار نايبه موته عن العساكر وحمله في محفة الى قلعة دمشق ليلًا وجعله في تابوت وعلقه في بيت واظهر انه مستمر المرض ورتب حضور الاطباء ثم اخذ الامير بدر الدين العساكر والخزاين ومعه محفة محمولة في الموكب محترمة كأن السلطان فيها مريض ولا يجسر احد يتفوه بموته ولم يزل الحال مرتب الى ان وصلوا قلعة الجبل فاشيع مماته واظهرت للناس وفاته ﴿ فكانت ﴾ مدة مملكته سبعة عشر سنة وشهرين ﴿ وقيل ﴾ كانت سلطنته ومدة مملكته سبعة عشر سنة واثنان وسبعون يوماً ﴿ وقيل ﴾ سبعة عشر سنة وست شهور ونصف شهر ﴿ وقيل ﴾ لما توفي الملك الظاهر حمل الى قلعة دمشق ليلًا ومعه اعيان الامراء سيف الدين قلاوون وسنقر الاشقر وبيسري الجمدار وعز الدين الافرم وعز الدين الحموي وسنقر الالفي وابو خرص ﴿ وتولى ﴾ غسله وتصبيره وتكفينه الشجاع عنبر وكمال الدين علي المنبجي المؤذن والامير عز الدين الافرم وجعل في تابوت وعلق في بيت من بيوت البحرة بالقلعة وخفي موته الى ان نقل منها كما سنذكره ان شاء الله تعالى ﴿ وكانت ﴾ وفاته وقد جاوز الخمسين سنة ﴿ وكانت ﴾ مدة ملكه من حين ملك والى يوم وفاته سبع عشرة سنة وشهرين واثني عشر يوماً اولها يوم السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وستماية وهو يوم قتل الملك المظفر سيف الدين قطز كما قدمنا شرحه واخرها يوم [٥٩ و] الخميس السابع والعشرين من المحرم سنة ست وسبعين وستماية هذه السنة وهذا هو الصحيح ﴿ نايب ﴾ مملكته مملوكه الامير بدر الدين بيليك الخازندار كان حسن السياسة كبير الرياسة موصوفاً بالسكون والسكوت معروفاً بالوقار والثبوت ﴿ وزيره ﴾ الصاحب بهاء الدين علي بن محمد المعروف بابن حنا ﴿ قضاته ﴾ قاضي القضاة تاج الدين ابن [بنت] الاعز وكان منفرداً بالحكم ﴿ وفي ايامه ﴾ رتب القضاة الاربعة على المذاهب الاربعة ولم يكن قبل ذلك غير حاكم

(١) في الاصل : « يومى »

واحد ثم استقر الحال على ذلك الى هَلُمَّ ثم بعد القاضي تاج الدين قاضي القضاة تقي الدين ابن رزين ﴿ وجميع ﴾ من ولاه الملك الظاهر من ولاة الاقاليم وغير[هم] استمر مدة مملكته ولم يبدل باحد منهم رحمه الله تعالى ﴿ وتزوج ﴾ الملك الظاهر لما قدم غزة شهرزورية وحالف الشهرزورية فلما قدم مصر طلقها وتزوج بنت حسام الدين [بركة خان](١) وبنت الامير سيف الدين نوكلي التتري(٢) وبنت سيف الدين كراي بن تماجي التتري(٣) وبنت الامير سيف الدين التتري ﴿ وولد ﴾ له من الاولاد عشرة ﴿ ذكور ﴾ ثلاثة الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة قان وكان مولده بمنزلة العش في صفر سنة ثمان وخمسين وستماية وامه بنت الملك حسام الدين بركة خان بن دولة خان الخوارزمي والملك العادل بدر الدين سلامش وكل واحد منهما ولي السلطنة بالديار المصرية وخلع كما سنذكره ان شاء الله تعالى والملك المسعود نجم الدين خضر صاحب الكرك [٥٩ ق] ﴿ واناث ﴾ سبعة ﴿ ولما ﴾ توفي الملك الظاهر رحمه الله تعالى ﴿ رثاه ﴾ مؤلف سيرته القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر بتراثٍ ﴿ منها ﴾

ما مثل هذا الرزء قلب يحمل ... كلاً ولا صبر جميل يجمل
الله اكبر انها لمصيبة ... منها الرواسي خيفة تتزلزل(٤)
ما للرماح تخولتها رعدة ... التركها اذ ليس يُعقل تعقل(٥)
لهفي على الملك الذي كانت به ... الدنيا تطيب وكل قفر منزل
الظاهر السلطان من كانت له ... مِنن على كل الورى وتطوّل
لهفي على آرايه تلك التي ... مثل السهام الى المصالح ترسل
لهفي على تلك العزايم كيف قد ... غفلت وكانت قبل ذا لا تغفل

---

(١) راجع ادناه س ٨ ، والسلوك (ج ١ ، ص ٦٤٠ ، س ١٥)

(٢) كذا في السلوك (ج ١ ، ص ٦٤٠ ، س ١٦) . وفي الاصل بدون تنقيط : « نوكلى البرى »

(٣) كذا في السلوك (ج ١ ، ص ٦٤٠ ، س ١٦) . وفي الاصل : « البيري » . ولعلّ المؤلف قصد : « البيري »

(٤) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « تتقلقل » . وكذا في تاريخ ابن اياس (ج ١ ، ص ١١٠ ، س ٢٦)

(٥) ورد هذا البيت في تاريخ ابن اياس (ج ١ ، ص ١١١ ، س ٢) :

ما للرمال تخولتها رعدة ... لكنها اذ ليس تعقل تعقل

اسفي على تلك الجيوش وقولها اين الذي كنا به لا نخذل
اسفي على السير التي الفتهـا كيف اغتدت بوفاته تتكمل
اين الذي عمر القلاع فاصبحت من دون رفعتها السماك(١) الاعزل
والله مات وفات منه كل ما(٢) كنا له طول الزمان نؤمل
سهم اصاب وما رؤي(٣) من قبله سهم له في كل قلب مقتل
ثكلتك [امك] يا جبان اما ترى قرن الفوارس في الفراش يعلل
من بعد ما قتل الالوف وصارع الابطال جبلته الشديدة تبطل
ما راعه سيف تجرد حده كلاً ولا لدن قويم يعمل
بل راعه القدر الذي لم يحمه منه الجيوش ولا الحسام المفصل
لله موقفه الذي فيه غدا للنصر يذهب حيث كل يذهل
واذا التتار تألفت وتألبت في مرج هوتي(٤) والكنائن تنبل
حيث العدى قد اصبحت اجسادهم ما شاءت الفتكات فيها تفعل
في كل رأس ضربة ما تنثني حتى تقد بمنتهاها الارجل
وبكل صدر طعنة تحكي فماً فيه الاسنة كالثغور تكلل
كم بالسهام لها سؤال قد بدا ولكم بقتل اصبحت تتحلل
[٦٠ و] حيث الصفوف على الصفوف وما له عن موقف يرضي الخليقة معدل
والكفر قد بهتوا له اذ ابصروا حجباً عليه من الوقاية تسبل
ولديه كل مهند قال العدى لما بدا هذا القضاء المنزل
والسيف يشتف الدماء فكم له في كل نحر منزل مستوبل

﴿ ومنها ﴾

واتى دمشق وكل قايد جحفل متدلل في اسره متذلل
كم ذات حجل قد رأت مولاً لها في القيد ما بين المواكب يحجل
قالت له هذا هو الملك الذي ما كان يحمي منه يوماً معقل

(١) في الاصل : « الشمال »
(٢) في الاصل : « كلما »
(٣) في تاريخ ابن اياس (ج ١ ، ص ١١١ ، س ٣) : « رمى »
(٤) في الاصل بدون تنقيط . راجع السلوك (ج ١ ، ص ٦٢٨ ، س ١٣)

﴿ ومنها ﴾

انا ان بكيت فان عذري واضح ... ولئن صبرت فانني اتمثل
خلف السعيد لنا الشهيد فادمع ... منهلة في اوجه تتهلل
للناس من هذا ربيع آخر ... ومن الشهيد لهم ربيع اول
هذا الى الرضوان راح وذا له ... من بيعة الرضوان حبل موصل
وخلية من حزن قلبي اقبلت ... عن شرح احوالي الخفية تسأل
افهمتها شيّبي وحزني بعد من ... كانت لديه مكانتي تتأثل
قالت لك القلم الذي قد طرزت ... سير به[1] وقصايد وترسل
فاجبتها[2] لا شيء من ذا نافع ... قلم البليغ بغير حظ مغزل
قالت فذكرهم بجرمة من مضى ... فلعلهم ان يجملوا او يفضلوا
لا زال يعتذر الزمان اليكم ... مما جنى ولديكم يتنصل

﴿ ذكر سلطنة الملك السعيد بن الملك الظاهر واستقلاله بالملك بالديار المصرية وهو الخامس من ملوك الترك بالديار المصرية ﴾

﴿ لما ﴾ نزل بالملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي نازل الموت كان ولده الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة قان بقلعة الجبل بمصر المحروسة وكان [٦٠ق] الامير بدر الدين بيليك الخازندار مملوك والده ونايب سلطنته ومتولي امره وتدبير مملكته اتفق رأيه ورأي الامراء الاكابر الذين كانوا معه على اخفاء موت الملك الظاهر فحملوه الى القلعة وغسلوه وصبروه وعلقوه في تابوت كما قدمنا شرحه ﴿ ثم ﴾ ان الامير بدر الدين الخازندار كتب كتاباً بما اتفق وسيره صحبة الامير بدر الدين الحموي الجوكندار الى الملك السعيد بالديار المصرية فلما وصلت المطالعة الى الملك السعيد وفهم ما فيها اظهر الفرح واخلع على محضر المطالعة واخفى موت الملك الظاهر وجعل ان حضور المطالعة بشارة بعود السلطان الى الديار المصرية فلما كان في اليوم الثاني وهو يوم السبت ركب الامراء على عادتهم الى سوق الخيل وهم [لا][3] يظهرون شيئاً من الحزن ﴿ هذا ﴾ ما اتفق بالقاهرة المحروسة ﴿ واما ﴾ ما

(١) في الاصل : « سيرته »
(٢) في الاصل : « فاجبتهم »
(٣) راجع السلوك (ج ١ ، ص ٦٦٢ ، س ١٣) ، والنهج السديد (ص ٢٧٨ ، س ٩)

كان من الامير بدر الدين الخازندار فانه خرج من دمشق هو والامراء الاكابر والجيوش والعساكر وبينهم محفة محمولة وجماعة من المماليك في خدمتها يظهرون ان السلطان الظاهر فيها وهو ضعيف كل ذلك حفظاً للمهابة وما زال الامر كذلك الى ان وصلوا الى الديار المصرية وكان وصولهم في صفر من هذه السنة ودخل الامير بدر الدين بيليك الخازندار تحت الصناجق الظاهرية قلعة الجبل وجلس الملك السعيد بالايوان بقلعة الجبل وسلم اليه الامير بدر الدين الخزاين والعساكر والتي المقاليد اليه ووقف بين يديه واستمر في مناصحته وطاعته كما كان لابيه وحلف له العساكر [٦١ و] وخلى ارباب الوظايف على ما كانوا عليه ﴿ وقيل ﴾ لما جلس الملك السعيد بالايوان اشيعت وفاة والده الملك الظاهر وصاح الحجاب يا امراء ترحموا على السلطان الملك الظاهر وادعوا لسلطانكم الملك السعيد فارتفع الضجيج والبكاء واقبلوا جميعهم وقبلوا الارض للملك السعيد على العادة فجدد عليهم الايمان له وحلف ساير العسكر والقضاة والمدرسين وساير الناس وكان الامير بدر الدين الخازندار هو الذي يحلف الناس والقضاة معه ﴿ ولما ﴾ استقر الامر للملك السعيد استمر بالامير بدر الدين بيليك الخزندار في النيابة والصاحب بهاء الدين علي بن محمد المعروف بابن حنا في الوزارة ثم خلع عليهما وعلى الامراء والمقدمين والقضاة وكتاب الانشاء ﴿ وخطب ﴾ الخطباء في جوامع الديار المصرية للملك السعيد في يوم الجمعة سابع عشري صفر من هذه السنة وصلى الملك السعيد على والده صلاة الغايب ﴿ وخرجت ﴾ البريدية الى دمشق بخبر وفاة الملك الظاهر وكان وصولهم لدمشق يوم السبت ثاني عشر شهر ربيع الاول من هذه السنة وبعد ذلك توجه اميرين في البريد لتحليف الامراء والعساكر والناس بدمشق كما حلفوا بقلعة الجبل فحلفوا والله اعلم

﴿ ذكر بعض خبر الامير بدر الدين الخزندار ووفاته ﴾

﴿ كان ﴾ الامير بدر الدين بيليك بن عبد الله الشهير بالخازندار مملوك السلطان الملك الظاهر ونايب سلطنته ومدبر امر مملكته ﴿ وكان ﴾ اميراً كبيراً عظيماً صالحاً ديناً عفيف الذيل طاهر اللسان لا ينطق [٦١ ق] الا بخير ويكره اهل الشر ويبعدهم عن بابه ويحب اهل الخير ويقربهم كثير الصدقات وله الاقطاعات العظيمة بالديار المصرية والبلاد الشامية وكان له قلعة الصبيبة وبانياس والشغر ﴿ ولما ﴾ مات الملك الظاهر ساس الامير بدر الدين الامور وفعل بالشام ما قدمنا شرحه الى ان وصل الى الديار المصرية

وسلم الامر الى الملك السعيد ﴿ واختلف ﴾ اهل التاريخ في سبب وفاته ﴿ فقال ﴾ بعضهم لما وصل الامير بدر الدين بيليك الى مصر مرض عقيب وصوله ولم تطل مدة مرضه ومات حتف انفه بعد ايام يسيرة ﴿ وقيل ﴾ بل اغتيل حسداً على منصبه ﴿ وقيل ﴾ ان الصاحب بهاء الدين ابن حنا قال لأم السلطان الملك السعيد ان الامير بدر الدين بيليك الخزندار يطلب الامر لنفسه فصدقته لعظمه وميل العساكر اليه فلما عبر اليها مسلماً على عادته وقعد وراء الستر اخرجت اليه هناب فيه سكر وليمون مسموم فاخذ الهناب وشرب منه وخرج فاقام يومين ومات ﴿ وقيل ﴾ شرب منه جرعتين ومن كثرة الحاحهم عليه في الشرب تخيل ورمى الهناب من يده وتوجه الى داره فتوعك في بدنه وثقل عليه المرض وحصل له قولنج ﴿ وكان ﴾ حكيمه عماد الدين النابلسي[1] فيقال انه وصل اليه ثلاثة الاف دينار وقيل له هذه بطريق الانعام بحكم ان تسكت ولا تقول له شيء فقيل انه اخذ الذهب وتغافل حتى مات بدر الدين بعد ايام ﴿ وتوفي ﴾ بقلعة الجبل في سادس شهر ربيع الاول من هذه السنة فكان بينه وبين مخدومه شهر واحد وتسعة ايام [٦٢ و] ﴿ وقال ﴾ القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر مؤلف سيرة الملك الظاهر والقاضي ناصر الدين شافع بن علي سبط ابن عبد الظاهر ما صيغته ﴿ قاول ﴾ ما اتفق من سوء التدبير ان مماليك الملك السعيد اوهموه من الامير بدر الدين الخزندار نايب والده ووقع الخيال عند ام الملك السعيد ايضاً فقيل ان الملك السعيد وامه سقوا بدر الدين الخزندار فتوفي رحمه الله بعد وصوله الديار المصرية بمدة ايام فكان بينه وبين مخدومه دون الشهرين والله اعلم اي ذلك كان وكانت له جنازة مشهودة ودفن بتربته بالقرافة الصغرى وصدع موته القلوب وابكى العيون ووجد الناس عليه وحزنوا لفقده واقيمت النياحة عليه ثلثة ايام وثلاث ليال ولما مات اضطربت احوال الملك السعيد وظهرت امارات الادبار على الدولة الظاهرية كما سنذكره ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر ولاية الامير سيف الدين كوندك نيابة السلطنة بالديار المصرية ﴾

﴿ لما ﴾ مات الامير بدر الدين بيليك الخازندار كما قدمنا شرحه ولى الملك السعيد عوضاً عنه في النيابة بالديار المصرية الامير سيف الدين كوندك وهو شاب ثم ركب الملك

(١) في النهج السديد (ص ٢٨٩ ، س ٧) : « ابن النابلسي »

السعيد بالعصايب على عادة والده في يوم الاربعاء سادس عشر شهر ربيع الاول وهو بين الامراء والمقدمين والاعيان وعليهم الخلع وسيّر الى تحت الجبل الاحمر وهو اول ركوبه بعد قدوم العسكر وتحليفهم ولم يشق المدينة وكان يوماً مشهوداً وسر الناس برؤيته سروراً كثيراً وكان عمره يومئذ تسع عشرة سنة ﴿ وقيل ﴾ ان [٦٢ ق] الملك السعيد بعد وفاة الامير بدر الدين الخازندار[1] الامير شمس الدين اقسنقر الفارقاني الظاهري استاد الدار نيابة السلطنة وكان حازماً فلما استقر له الحديث في النيابة ضم اليه اقواماً كان الملك الظاهر الزمهم بيع نفوسهم فكان منهم شمس الدين اقوش وقطليجا الرومي وسيف الدين قليج[2] البغدادي وسيف الدين بيجو[3] البغدادي وعز الدين مغان[4] امير شكار وسيف الدين بكتمر السلحدار وامثالهم ﴿ ثم ﴾ ان الخاصكية ومماليك الامير بدر الدين الخازندار لكراهتهم في الامير شمس الدين الفارقاني اتفقوا على القبض عليه وحسنوا ذلك للملك السعيد واستعانوا عليه بالامير سيف الدين كوندك الساقي وكان الملك السعيد قد قدمه وعظمه لانه رُبي معه في المكتب فقبضوا على الامير شمس الدين الفارقاني وهو قاعد بباب القلة وسحبوه الى داخل [القلعة] وبالغوا في ضربه واذيته ونتفوا لحيته واعتقل بالقلعة فلم يلبث الا اياماً يسيرة ومات وسلم الى الزامه ليدفنوه ﴿ وولى ﴾ الملك السعيد الامير شمس الدين سنقر الالفي المظفري نيابة السلطنة وكان له خشداش يسمى علم الدين سنجر الحموي ويعرف بابي خرص ولاه الاعمال الصفدية وزاده من نواحي الخاص السلطاني على اقطاعه فلم ترضه الخاصكية لانه ليس من الظاهرية فاوهموا الملك السعيد وزعموا انه يقصد اقامة المظفرية ولا تؤمن غايلته فعزله عن قريب ﴿ وولى ﴾ نيابة السلطنة للامير سيف الدين كوندك الساقي فمال الى جانبه الامير سيف الدين قلاوون الالفي وكان في ذلك الوقت شخص من المماليك السلطانية الخاصكية [٦٣ و] يسمى لاجين الزيني قد غلب على الملك السعيد في ساير احواله وضم اليه جماعة من الخاصكية واخذ لهم

---

(١) على الهامش الاعلى بالخط نفسه : « ﴿ ولى ﴾ »

(٢) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٤٣ ، س ١١) : قلج »

(٣) كذا في السلوك (ج ١ ، ص ٦٤٣ ، س ١١) ، ولكن في ترجمة Quatremère (*Sultans Mamlouks* م ١ ، ج ٢ ، ص ١٥٨ ، س ٥) : "Nadjou" . اما في الاصل فبدون تنقيط

(٤) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٤٤ ، س ١) : « ميغان » . وفي Quatremère (م ١ ، ج ٢ ، ص ١٥٨ ، س ٦) : "Igan"

الاقطاعات واستجر لهم الصلات وكان كلما انحل بديوان الجيوش اقطاع اخذه لمن يختار وينافر النايب فتوغرت منهما الصدور ودبت بينهما عقارب الشرور وبغى كل منهما لصاحبه الغوايل وضم الامير كوندك اليه جماعة وجعل الامراء الكبار عمدته فبقي القوم حزباً له فكان هذا الاختلاف سبباً للفساد والتلاف

﴿ ذكر تغير خواطر الامراء على الملك السعيد وخلافهم عليه ﴾

﴿ في ﴾ يوم السابع عشر من صفر من هذه السنة قبض الملك السعيد على الامير جودي القيمري الكردي ولم يستقم نظام الملك السعيد بعد ولايته الا ايام قلايل ثم فعلت الشبيبة افعالها ومالت به الاهواء وتقلبت به الاراء وخلا بنفسه مع المماليك الصباح الوجوه وفرق عليهم الاموال وشرع في تقديم مماليكه الاصاغر وترجيحهم وسماع ارايهم وكان سنه قد ناهز العشرين فكان يميل الى اقرانه ومعاصري اسنانه فحسنوا له ابعاد الامراء الكبار هذا وفيهم الامراء الصالحية النجمية خوجداشية والده ذوي الاراء الصايبة والعزايم الثاقبة وفيهم مثل الامير سيف الدين قلاون الالفي والامير شمس الدين سنقر الاشقر والامير علم الدين الحلبي والامير بدر الدين بيسري الشمسي وغيرهم من الامراء الالوف الذين لا يدرك لبواطنهم قرار ولا يعرف لهم كنه ولا يمكن ملك ان يدع رأيهم المسدد ولا يستغني عنه وهم الذين كانوا يأنفون من ملك ابيه الملك الظاهر عليهم ويتلون انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه[1] فصار [٦٣ ق] يضع من اقدارهم ويرميهم بالمحن فتحل قريباً من دارهم وقبض على بعضهم واطلقه في يومه وزرع الحقود في قلوبهم

﴿ وفي ﴾ يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول من هذه السنة قبض الملك السعيد ايضاً على الامير شمس الدين سنقر الاشقر والامير بدر الدين بيسري الشمسي وحبسهما بقلعة الجبل ثلاثة وعشرين يوماً وكانا جناحي والده فلما قبض عليهما دخل خاله الامير بدر الدين [بن][2] بركة خان الى اخته والدة الملك السعيد وقال لها ان ولدك هذا قد اساء التدبير وقبض على مثل هؤلاء الامراء الاكابر والمصلحة ان ترديه الى الصواب لئلا يفسد نظامه وتقصر ايامه فبلغ الملك السعيد كلام خاله فبادر بالقبض عليه واعتقله فقامت اليه والدته وعنفته ولم تزل به حتى افرج عن الامراء المذكورين وخلع

(١) القرآن الكريم ٢:٢٦٨

(٢) راجع السلوك (ج ١ ، ص ٦٤٥ ، س ١٧)

عليهم واعادهم الى مكانتهم وقد تمكنت العداوة من قلوبهم ووقعت الاوهام في نفوس بقية الامراء مع ما تقدم من فعله مع الامير بدر الدين الخزندار وتخيلوا لانهم علموا ما اسلفه الامير بدر الدين الخزندار من الخدمة للملك السعيد كونه حفظ له الخزاين والعساكر وادى الامانة في طاعته الى ان سلم ذلك له وحلف له وحلّف العساكر وما حفظه وفعل مع هؤلاء الامراء الاكابر ما فعل فاجتمعوا وتشاوروا فيما بينهم فقال بعضهم نخرج الى الشام ونخلي البلاد له وقال بعضهم نطلع القلعة ونتحدث معه فاجتمعوا ليلة وكانت ليلة الخميس وطلعوا من بكرتها الى القلعة في مماليكهم والزامهم واجنادهم واتباعهم ومن انضم اليهم من [٦٤ و] الامراء والعساكر فامتلأ[1] بهم الايوان ورحبة القصر وارسلوا اليه يقولون انك افسدت الخواطر وتعرضت الى الامراء الاكابر فاما ان ترجع عن ذلك والا كان لنا ولك شأن فلاطفهم وتنصل لهم وارسل لهم تشاريف فابوا ان يلبسوها ثم تقرر الصلح وحلف لهم انه ما يريد بهم شراً وتولى اخذ اليمين منه الامير بدر الدين الايدمري فرضي الامراء بذلك وانصرفوا واستقر الحال على ذلك

﴿ ذكر بناء مدرسة وتربة بدمشق المحروسة[2] لدفن الملك الظاهر ﴾

﴿ في هذه السنة ﴾ كتب الملك السعيد لنايب السلطنة بدمشق المحروسة ان يدفن والده الملك الظاهر داخل سور[3] دمشق فاشترى الامير عز الدين ايدمر نايب دمشق دار العقيقي التي داخل باب الفرج من دمشق قبالة المدرسة العادلية بستين الف درهم وغيّر معالمها وبنى بها مدرسة للشافعية والحنفية وبنى بها قبة وجعل تحتها ضريح وكان مبدأ العمارة من يوم الاربعاء خامس جمادى الاول والفراغ في جمادى الاخرة من هذه السنة ﴿ فلما ﴾ تكاملت عمارة القبة ارسل الملك السعيد الامير علم الدين سنجر المعروف بابي خرص والطواشي صفي الدين جوهر الهندي[4] فوصلا الى دمشق في ثالث شهر رجب الفرد من هذه السنة فلما كان ليلة الجمعة خامس شهر رجب من هذه السنة وهي ليلة الرغايب بدمشق حملوا الملك الظاهر من القلعة ليلاً على اعناق الرجال وانزلوه الى دمشق وصلي عليه

(١) في الاصل : « فامتلى »
(٢) في الاصل : « المحرسة »
(٣) في الاصل : « صور »
(٤) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « لدفن والده »

في صحن الجامع بدمشق وانزلوه في لحده بالقبة التي هيئت للدفن في نصف الليل [٦٤ ق] بحضور نايب السلطنة بدمشق الامير عز الدين ايدمر والحده قاضي القضاة عز الدين ابن الصايغ وترتبت القراء من ثاني يوم ﴿ وقال ﴾ القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر وسبطه القاضي ناصر الدين شافع ما صيغته ﴿ استمر ﴾ الشهيد بقلعة دمشق الى ان ابتاع ولده الملك السعيد دار العقيقي وبناها له تربة وانفق عليها من ريع ﴿ ملكه ﴾

صاح هذا ضريحه بين جفنيّ فزوروا[1] من كل فج عميق
كيف لا وهو من عقيق دموعي دفنوه منها بدار العقيق

﴿ وحمل ﴾ الى تربته ليلة الرغايب من شهر رجب سنة ست المذكورة وتولى حمله الامير عز الدين نايب السلطنة بالشام وعز الدين الدوادار وصفي الدين جوهر ﴿ الهندي ﴾

خرجوا به فوق الرقاب وساروا تهديهم من وجهه الانوار
وسروا به ليلًا ليخفوا قبره والليل لا تخفى به الاقمار
هم سارعوا نحو التراب بنقله وقبوره الاسماع والابصار
لكنه ركن اقاموه بها كي يستقر لها بذاك قرار

﴿ والحده ﴾ القاضي عز الدين ﴿ الشافعي ﴾

قضى وله على الدنيا ايادٍ يصح بها من الزمن السقام
فراح من الملايك في صفوف لهم من حول تربته زحام
يقول الناس هل ملك[2] كريم ثوى في القبر ام ملك هيام
كأن صديده مذ حل فيه نوافج فض عنهن الختام

﴿ وتجدد ﴾ الاسف عليه فكأن العالم فجعوا بابيهم الشفوق وقضوا حق التعزية وانى يقضي احد ما له من الحقوق[3]

﴿ وفي يوم الاربعاء ﴾ ثامن عشر ذي القعدة من هذه السنة عزل الملك السعيد قاضي

---

(١) في فوات الوفيات (ج ١ ، ص ٨٨ ، س ٣٣) : « قد دروه »

(٢) في الاصل : « من ملك »

(٣) على الهامش الايسر فالادنى بالخط نفسه : « ﴿ وفي ﴾ سادس عشر ذي القعدة من هذه السنة اوقف عز الدين ابن شداد وكيل الملك السعيد باذنه وتوكيله المدرسة التي انشأها بدمشق ووقف عليها جميع قرية الصرمان من شعرا بانياس وسهمين من بيت رامة من الغور ومزرعتها وغير ذلك »

القضاة محيي الدين ابن عين الدولة [٦٥ و] الاسكندري عن قضاء[1] مصر والوجه القبلي واضيف ذلك لقاضي القضاة تقي الدين ابن رزين فكمل له قضاء القاهرة ومصر والوجهين القبلي والبحري ﴿ قال ﴾ بعض اهل التاريخ ﴿ ولى ﴾ الملك السعيد قاضي القضاة شمس الدين احمد ابن خلكان قضاء دمشق عوضاً عن قاضي القضاة عز الدين ابن الصايغ الشافعي وسافر قاضي القضاة ابن خلكان من القاهرة في السابع والعشرين من ذي الحجة من هذه السنة قاصداً الشام ﴿وفيها﴾ عم النيل البلاد بالديار المصرية ورخصت الاسعار بها حتى أبيع القمح بخمسة دراهم كل اردب والشعير بثلاثة دراهم [وبقية][2] الحبوب بدرهمين والله اعلم

﴿ ذكر قتل الامير البرواناه مدبر عسكر الروم ﴾

﴿ لما ﴾ وصل ابغا ملك التتار الى الاردو واستشار امراءه[3] في امر البرواناه فقوم اشاروا بقتله وقوم اشاروا ابقائه واعادته الى البلاد ليحفظها ويلم شعثها ويحمل خراجها فترجح عنده ابقاؤه فاطلقه من التوكيل على انه يعود الى بلاده فسمع نساء امراء المغل الذين قتلوا في المعركة كزوجة توقوا وتداون وغيرهما ان ابغا رسم باطلاق البرواناه فاجتمعن جميعاً عصر النهار واقمن مأتماً وصحن ونُحن فسمع ابغا ضجيجهن فقال ما هذا فقيل له ان الخواتين سمعن بان القان قد خلى سبيل البرواناه واطلق سراحه ليعود الى بلاده فبكين واعولن ﴿ وقيل ﴾ ان الخواتين اجتمعن ووقفن الى ابغا وبكين وصرخن وشققن جيوبهن بين يديه وقلن هذا الذي اعان على قتل رجالنا لا بد من قتله فسوّف بهن اياماً وهن يحرضنه [٦٥ ق] في كل يوم على قتله فلما اعياه دفاعهن امر امير من الامراء الذين يشتون ببلاد سيس اسمه كوكجي بهادر ان يأخذ معه مايتي فارس ويسير بالبرواناه الى موضع عينه له فيقتله فيه فاستدعى كوكجي البرواناه وقال له ان ابغا يريد ان يركب ورسم لك ان تركب انت واصحابك معه فركب ومعه اثنان وثلاثون نفساً ﴿ وقيل ﴾ ثلثين نفساً من مماليكه والزامه وتوجه معه فاخذ به نحو البرية فعلم البرواناه ان ذلك لامر لا خير فيه فاحاط التتار به وباصحابه وكتفوا اصحابه فسأل ان يمهلوه الى ان

(١) في الاصل : « قضى »
(٢) راجع السلوك (ج ١ ، ص ٦٤٧ ، س ١٠)
(٣) في الاصل : « امراوهُ »

يتوضأ[١] ويصلي فامهلوه فلما فرغ من صلاته قتلوه ومن معه وكان ابغا نازلاً بمقام الاطاع[٢] ﴿ ولما ﴾ سمع مماليك البرواناه بقتله اجتمع علم الدين سنجر البرواني وبدر الدين بكتوت امير آخور بكبار خشداشيتهم في مخيمهم واتفقوا واوتروا قسيهم ونكثوا نشابهم قدامهم وقالوا ما نموت الا مقاتلين فاضطر الذين ندبوا لقتلهم ان يشاوروا ابغا فلما شاوروه على ذلك استحسن هذا الامر منهم وقال هؤلاء مماليك نافعين فخلى عنهم واطلق سبيلهم واعطاهم دستوراً بالرجوع الى بلادهم فرجعوا وكان مقتل البرواناه في اواخر صفر من هذه السنة سنة ست وسبعين والله اعلم

(١) في الاصل : « يتوضى »

(٢) في D'Ohsson (ج ٣ ، ص ٤٩٨ ، س ٦–٧ و ٢٣) : "Alatac"

[٦٦ و] ذكر [وفاة] من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم

﴿ آقسنقر بن عبد الله الفارقاني ﴾ الظاهري ﴿ يلقب ﴾ شمس الدين ﴿ كان ﴾ مملوك الامير نجم الدين امير حاجب ثم انتقل الى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي فنسب اليه وترقى عنده الى ان صار استادداره وينوب عنه في غيباته وقدمه على الجيوش في غزوات كثيرة ﴿ وكان ﴾ وسيماً جسيماً شجاعاً مقداماً حازماً خبيراً بالتصرف والتدبير كثير البر والصدقة ﴿ عمر ﴾ مدرسة عند داره داخل باب سعادة بالقاهرة المحروسة بخط يعرف بالوزيرة ﴿ وقال ﴾ القاضي صلاح الدين الصفدي اظنه هو الذي توجه لغزو بلاد النوبة وفتحها فكتب اليه القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر جواباً بعد فتحه النوبة وهو من بديع انشايه جاء ﴿ منه ﴾ وقرن النصر بعزم المجلس الانهض واهلك الاسود بميمون طاير النصر وكيف لا وآقسنقر هو الطاير الابيض واقر لاهل الصعيد كل عين وجمع شملهم فلا يرون بعدها غراب بين ونصر ذوي السيوف على ذوي الحراب وسهل صيد ملكهم على يد المجلس وكيف يعسر على السنقر صيد غراب ﴿ ولم ﴾ يزل الامير آقسنقر المذكور في اتصاله بالملك الظاهر الى ان توفي الظاهر وتسلطن بعده ولده الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة قان فجعله نايب السلطنة بالديار المصرية فلم ترض به خاسكية الملك السعيد وفعلوا ما قدمنا شرحه ﴿ وتوفي ﴾ في هذه السنة معتقلاً بقلعة الجبل وسلم الى الزامه ليدفنوه ﴿ وقيل ﴾ انه قتل في هذه السنة واخفي قبره

[٦٦ ق] ﴿ اقوش بن عبد الله المحمدي ﴾ الصالحي ﴿ يلقب ﴾ جمال الدين ﴿ احد ﴾ الامراء بالديار المصرية ﴿ توفي ﴾ بالقاهرة في ليلة الخميس ثالث عشر شهر ربيع الاول من هذه السنة ودفن بالقرافة الصغرى وقد قارب السبعين سنة

﴿ ايبك بن عبد الله الدمياطي ﴾ الصالحي ﴿ يلقب ﴾ عز الدين ﴿ كان ﴾ احد

الامراء المقدمين بالديار المصرية ﴿ توفي ﴾ بالقاهرة ليلة الاربعاء تاسع شعبان من هذه السنة ودفن بتربته التي انشأها بين القاهرة ومصر المحروستين المجاورة لحوض السبيل المعروف به قريب سد الخليج الحاكمي داخل القبة والله اعلم

﴿ بهادر ، يلقب ﴾ شمس الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن صاحب صهيون ﴿ كان ﴾ الامير شمس الدين قد قدم لخدمة الملك الظاهر فاكرمه واقام بالقاهرة الى ان ﴿ توفي ﴾ بها في ليلة الاحد العشرين من شعبان من هذه السنة ودفن بظاهر باب النصر

﴿ خضر بن ﴾ ابي بكر بن موسى ﴿ المهراني ﴾ العدوي ﴿ شيخ ﴾ الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي ﴿ كان ﴾ سبب معرفة الشيخ خضر بالملك الظاهر ان الامير سيف الدين قشتمر العجمي كان يتردد الى الشيخ خضر لما كان مقيماً بجبل المزة وكان يقول له لا بد ما يتسلطن بيبرس البندقداري فلما ملك صار له فيه عقيدة وقربه وادناه وكان ينزل الى زيارته في الاسبوع مرة ومرتين وثلاثاً على قدر ما يتفق لكن ما كان ينقطع عنه وكان يطلعه على غوامض اسراره ويستشيره في اموره ولا يخرج عن رأيه ويستصحبه في ساير اسفاره وفي ذلك يقول الشريف شرف الدين [٦٧ و] محمد بن رضوان ﴿ الناسخ ﴾

ما الظاهر السلطان الا مالك الدنيا بذاك لنا الملاحم تخبر
ولنا دليل واضح كالشمس في وسط السماء بكل عين تنظر
لما رأينا الخضر يقدم جيشه ابداً علمنا انه الاسكندر

﴿ وكان ﴾ يخبر الملك الظاهر بامور قبل وقوعها فتقع على ما يخبر به ولما حاصر الملك الظاهر ارسوف وهي من اوايل فتوحاته سأله متى تؤخذ فعين له اليوم الذي تؤخذ فيه فكان كما قال وكذلك في قيسارية ﴿ فبنى ﴾ له الملك الظاهر بجبل المزة بدمشق زاوية وبظاهر بعلبك زاوية وبحماة زاوية وبحمص زاوية وبالقاهرة زاوية وبالحسينية[1] زاوية وعلى الخليج زاوية محاذية ارض الطبالة ووقف عليها احكار يجيء منها في كل سنة فوق ثلثين الف درهم وفي جميع الزوايا فقراء وصرفه الملك الظاهر في ملكه فهدم بدمشق كنيسة اليهود[2] وبنى

(١) في الاصل : « بالحسينه »

(٢) في النهج السديد (ص ٢٩٥ ، س ٢) : « الفهود »

بها المحاريب وكذلك هدم بالقدس كنيسة للنصارى تعرف بالمصلية[1] جليلة عندهم وقتل قسيسها بيده وعملها زاوية وهدم بالاسكندرية كنيسة للروم كانت كرسياً من كراسيهم ويزعمون ان رأس يحيي بن زكريا فيها وصيرها مسجداً وسماه الخضراء ﴿ وصار ﴾ يتقي جانبه الخاص والعام حتى الامير بدر الدين الخازندار نايب السلطنة بالديار المصرية والصاحب بهاء الدين ابن حنا وملوك الاطراف ﴿ وكان ﴾ يكتب الى صاحب حماة والى جميع الامراء اذا طلب منهم حاجة الشيخ خضر نياك الحمارة ﴿ وكان ﴾ ربع القامة كث اللحية يتعمم عشراوي لسانه فيه عجمة وكان واسع الصدر كريم الشمايل يفرق الذهب والدراهم ويعمل الاطعمة الفاخرة ﴿ وكانت ﴾ احواله عجيبة لا تتكيف والاقوال فيه مختلفة فمن الناس [٦٧ ق] من يثبت صلاحه ومنهم من يرميه بالعظايم والتوسط في معناه انسب سامحه الله وايانا وجميع المسلمين وقد قدمنا من اخباره ما فيه كفاية ولما حبس السلطان الملك الظاهر الشيخ خضر كما قدمنا شرحه لم يمكن احداً من الدخول اليه الا من يثق به السلطان وكان حبسه في ثاني عشر شوال سنة احدى وسبعين وستماية ﴿ قال ﴾ عز الدين ابن شداد سمعت الامير سيف الدين قشتمر العجمي يقول ان الملك الظاهر لما توجه الى الروم سأل الشيخ خضر بعض اصحابه وهو معتقل عما يتم فاخبره ان الظاهر يظهر عليهم ويعود الى دمشق فيموت بها بعد ان اموت انا بعشرين يوماً فاتفق ذلك كما قال ﴿ ولم ﴾ يزل الشيخ معتقل بالقلعة الى ان ﴿ توفي ﴾ في سادس المحرم من هذه السنة وقيل في سابعه وحمل من القلعة وسلم الى اهله والزامه فدفنوه بزاويته بالحسينية بخط الجامع الظاهري وقد نيف على الخمسين سنة ﴿ وكان ﴾ الملك الظاهر لما رجع من بلاد الروم كتب مع البريد بالافراج عنه فوصل البريد بعد موته والله اعلم

﴿ عبد الكريم بن الحسين ﴾ بن رزين ﴿ الحموي ﴾ الاصل المصري الوفاة ﴿ يلقب ﴾ شمس الدين كان فقيهاً شافعي المذهب كثير الديانة والتعبد يحب الايثار والخلوة والاعراض عن المناصب ﴿ توفي ﴾ بالقاهرة في هذه السنة ودفن في تربة اخيه قاضي القضاة تقي الدين ابن رزين بالقرافة الصغرى وهو في عشر السبعين سنة

﴿ عبد الملك بن الملك المعظم ﴾ شرف الدين عيسى بن [٦٨ و] الملك العادل

---

(١) كذا في الاصل . وفي الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل لمجير الدين الحنبلي (مصر ، ١٢٨٣ هـ ، ج ٢ ، ص ٤٠٢ ، س ٥) : « المصلبة »

سيف الدين ابي بكر بن نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان ﴿ الايوبي ﴾ الدمشقي ﴿ يلقب ﴾ بهاء الدين ﴿ وينعت ﴾ الملك القاهر ﴿ كان ﴾ شجاعاً بطلاً مقداماً من الفرسان المعدودين جيد الطباع سليم الصدر حسن الاوصاف كريم الاخلاق لين الكلمة كثير التواضع عنده حسن ظن بالفقراء والصالحين ويعاني ملابس العرب ويتخلق باخلاقهم في كثير من افعاله ﴿ ولد ﴾ في سنة اثنتين وعشرين وستماية ﴿ وتوفي ﴾ بدمشق في يوم السبت خامس عشر شهر الله المحرم من هذه السنة ﴿ وهو ﴾ الذي يقال ان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس سقاه السم كما قدمنا شرحه

﴿ عبد السلام بن محمد بن صالح البصري ﴾ البغدادي ﴿ يلقب ﴾ عز الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن اللبوس[1] ﴿ الشاعر ﴾ سكن في آخر وقته بالمدرسة النظامية ببغداد وصان نفسه في آخر عمره عن مدايح الناس واسترفادهم وكان مولعاً بصنعة الكيمياء فذهب بصره من ابخرة ما كان يصعد من الادوية وكان صاحب رياضات ومجاهدات ﴿ وشعره ﴾ في غاية الرقة والحسن فمنه ﴿ قوله ﴾

زارني من غير وعد قمر ... ومن الشعر عليه حندس
بت أستقي من لماه قهوة ... كاد ان يسكر منها المجلس
كلما الشمني مرشفه ... قلت هذا عسل ام لعس
والحميا ذهب ام لهب ... والمحيا قمر ام قبس
نحن مع بدر الدجى في روضة ... قده فيها القضيب الاميس
وكذا[2] الانمل منه سوسن ... وكذا الاعين منه نرجس

﴿ وله ايضاً ﴾

ادر ما بيننا كأس الحميا ... بكف مقرطق طلق المحيا
[٦٨ ق] يجور[3] ولا يجور على النداما ... كما جارت لواحظه علياً
سقى خمر الدلال غزال حي ... سقاني خمر ريقته وحياً

---

(١) كذا في الاصل . وفي شذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٥٢ ، س ٢٠) : « بابن الكبوش »

(٢) في الاصل : « وكذي »

(٣) في شذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٥٢ ، س ٢٢) : « يجور »

غزال لو رأى غيلان مي شمايله سلى غيلان ميّاً
سقاني من مراشفه شمولاً وانساني محياه[1] المحيّاً
ألم ترني اخال الشيء سكراً بها شيين والشيين شيّاً

﴿ وقال ايضاً ﴾

دعت بصبوح قبيل الصباحِ
واومت براح الى شرب راحِ
وقد ناحت الورق فوق النواحِ
من الغبن يا صاح ان بت صاحي
فقم فاجل شمس الضحى في الغلسْ على القمر التمِ
سقتنا على وجهها الخندريسا
عروس جلت في يديها عروسا
ولما ادارت علينا الكؤوسا
رأينا البدور تدير الشموسا
وقد شف من جرمها فالقبسْ على الكف والكمِ
فقم نتعاقر كأس العقارِ
ونخلع بالقصف ثوب الوقارِ
ونجلب بالخمر ذات الخمارِ
ونجلوا بنور ونُور ونارِ
صدى الهم عن قلبي المختلسْ بجالية الهمِ
ألم تر أنّا خلعنا العذارا
نحب العذار معاً والعذارا
فان خلتنا من رضاب سكارا
فداوي بخمرك منا الخمارا
وجلّ الظلام لنا ان عبسْ ببارقة الظلمِ

(١) في الاصل : « محياها » . وفي شذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٥٣ ، س ١) : « فأنساني حمياء الحميا »

[٦٩ و] يهيج وجدي غناء الغواني
وصوت مثالثها والمثاني
ورقص القيان تجاه القناني
وتوقيعها مضرباً بالبنانِ
اذا حرّك العود شادٍ وجسْ مع الزير والبمِ
وما انسَ لا انسَ عصر الشبابِ
وليلاً[١] تمليته بالملابِ
فما زالتُ اقطعه بالعتابِ
ولثم الشفاه ورشف الرضابِ
الى ان محوت اللمى واللعسْ برشفي واللثمِ
وهيفاء كالغصنِ رودٍ رداحِ
ألمت وقد نام واشٍ ولاحِ
ولما اعتنقنا للثم الاقاحي
وشا بالفراق حمام الوشاحِ
وايقظ[٢] سمارها والحرسْ لذا[٣] اللثم والضمِ
اما وانثنا[٤] قدك السمهريِ
اذا اهتز كالغصن تحت الحليِ
وما فاح من نشر عرف شذيِ
كمسك ذكي وند نديِ
لو اشتاق ذو السقم منه نفسْ أبلَ[٥] من السقمِ
وكم قد ضللنا[٦] بليل الشعورِ

(١) في الاصل : « وليل »
(٢) في الاصل : « وايقض »
(٣) في الاصل : « لذي »
(٤) في الاصل : « وانثني »
(٥) في الاصل : « لبلي »
(٦) في الاصل : « لقد ضللنا »

غداة استقلت بدور الخدورِ
ولكن شروق بروق الثغورِ
على سطح در سموط النحورِ
هـدانا بلألايه اذ غلسْ على النجم بالجرمِ

[٦٩ ق] ﴿ توفي ﴾ عبد السلام المذكور ببغداد في هذه السنة

﴿ عبد الرحمن بن داود ﴾ بن ضاحي ﴿ السمربائي ﴾ ‘يلقب’ عماد الدين ﴿ كان ﴾ فاضلًا وله نظم حسن فمنه ﴿ قوله ﴾

اجعل لربك ما تأتي وما تذر تفد لديه بما لا يبلغ الفكر
وبادر الوقت بالخيرات مجتهداً ان النفيس لخوف الموت يبتذر
ولا تضع لاهياً عمراً شرفت به فالعمر عقد له ساعاته درر
لله كل الورى ملك فطاعته احق ما ادخرته البدو والحضر
في الله عن كل شيء فايت عوض اذا المعاني تجلت غابت الصور
ومن يدم شغله بالله كان له سمعاً وعيناً كذاك الخبر والخبر

﴿ توفي ﴾ في هذه السنة

﴿ علي بن دبيس ﴾ بن يوسف ﴿ الحُميدي ، يلقب ﴾ جمال الدين ﴿ كان ﴾ الامير جمال الدين المذكور عالي الهمة كثير الكرم واسع الصدر وافر الصدقة نفسه نفس الملوك وله خبرة تامة بالولايات والتصرف وله مهابة شديدة وسطوة ظاهرة ولي عدة ولايات جليلة منها المرج والغوطة والبقاع العزيزي وصيدا وبيروت ووادي التيم فلما مات الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي قصد الامير عز الدين ايدمر الظاهري نايب السلطنة بدمشق المحروسة الامير جمال الدين وكان في قلبه منه فاحضره الى دمشق واعتقله وغرمه جملة طايلة وبقي في منزله بجبل الصالحية بطالا الى ان ﴿ توفي ﴾ في سلخ شهر رجب الفرد من هذه السنة

﴿ علي بن علي ﴾ بن اسفنديار ﴿ البغدادي ﴾ البوشنجي[1] الاصل ﴿ يلقب ﴾ نجم الدين الواعظ ﴿ بيته ﴾ في العراق مشهور ﴿ سمع ﴾ كثيراً واجازه جماعة ﴿ وكان ﴾ فاضلًا وله محفوظات كثيرة [٧٠ و] ‘ويد’ طايلة في الوعظ والكلام في المحافل وعنده

(١) في الاصل : « البوسنجي » . راجع لب اللباب في تحرير الانساب للسيوطي (ليدن ، ١٨٦٢ ، ص ٤٦) ومعجم البلدان ، مادة : « بوشنج »

حسن مباسطة ومجالسة حسنة وتودد ويورد الاشياء في مواضعها ﴿ وكان ﴾ يجلس للوعظ بجامع دمشق في الشهور الثلاثة رجب وشعبان ورمضان في ايام السبوت ويحضره خلق كثير من الاعيان والفضلاء وغيرهم ﴿ وولي ﴾ مشيخة خانقاه المجاهد ابرهيم بظاهر دمشق تشرف على الميدان القبلي ﴿ توفي ﴾ بالخانقاه المذكورة ودفن بمقابر الصوفية في هذه السنة وقد نيف على ستين سنة

﴿ محمد بن ابرهيم ﴾ بن احمد ﴿ الشيرازي ﴾ الفارسي ﴿ يكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ ويلقب ﴾ فخر الدين ﴿ ويعرف ﴾ بالفخر الفارسي الرجل الصالح ﴿ كان ﴾ فارسياً واقام بالقاهرة المحروسة ﴿ سمع ﴾ السلفي وابن عساكر ﴿ وعنه ﴾ اخذ المنذري والابرقوهي وغيرهما ﴿ ذكره ﴾ الشيخ سراج الدين ابن الملقن في طبقات الفقهاء ﴿ وكان ﴾ رجلًا صالحًا وله رياضة ومعاملة ﴿ ومن ﴾ كلامه سألت الله تعالى اربعين سنة ان يزيل بغض العرب من قلبي حتى فعل ﴿ وله ﴾ مصنفات منها مطية النقل وعطية العقل في الاصول ﴿ توفي ﴾ بالقاهرة في ثامن عشر جمادى الاخرة من هذه السنة ودفن بالقرافة الصغرى بالقرب من قبة الامام الشافعي رضي الله عنهما وبني له مشهد حسن وقبره يزار وزرته مراراً عديدة وعليه خفر كثير

﴿ يحيي بن شرف بن ﴾ مري بن الحسن بن حسين بن حزام ﴿ النووي ﴾ الشامي ﴿ يكنى ﴾ ابا زكريا ﴿ ويلقب ﴾ محيي الدين ﴿ الشيخ ﴾ الامام العالم القدوة العلامة الزاهد العابد الناسك الخاشع شيخ الوقت فريد العصر بركة الزمان [٧٠ ق] ﴿ كان ﴾ كثير التلاوة للقرآن العزيز والذكر لله تعالى معرضاً عن الدنيا مقبلًا على الاخرة من حال صغره ﴿ قال ﴾ الشيخ ياسين بن يوسف رأيته بنوى وهو ابن عشر سنين او نحوها والصبيان يكرهونه على اللعب معهم وهو يهرب منهم ويقرأ القرآن ويبكي فوقع له في قلبي محبة وكان ابوه قد جعله في دكان فكان لا يشتغل بالبيع والشراء[1] عن تلاوة القرآن قال فاتيت الذي يقرئه القرآن واوصيته به وقلت له هذا الصبي يُرجا ان يكون من علماء المسلمين فذكر لوالده ذلك فحرص عليه الى ان ختم القرآن ﴿ قال ﴾ الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله تعالى لما ناهز عمري تسع عشرة سنة قدم بي والدي دمشق سنة تسع واربعين وستماية فسكنت الرواحية وبقيت نحو سنتين لم اضع جنبي الى الارض

(١) في الاصل : « والشري »

وحفظت التنبيه في اربعة اشهر ونصف شهر وحفظت ربع العبادات من المهذب في باقي السنة وجعلت اشرح واصحح على الشيخ كمال الدين اسحق بن عثمان المغربي معيد المدرسة الى ان امرني باعادة درسه في حلقته فلما كان سنة احدى وخمسين حججت مع والدي وكانت وقفة الجمعة فاقمنا بالمدينة النبوية على ساكنها افضل الصلوة والسلم شهر ونصف فلما وصلت الى دمشق لازمت الاشتغال ﴿ وكان ﴾ الشيخ محيي الدين اول ما قدم الى دمشق اجتمع بالشيخ جمال الدين عبد الكافي وعرفه مقصده فاخذه وتوجه به الى حلقة الشيخ تاج الدين عبد الرحمن الفزاري[1] فقرأ[2] عليه دروساً وبقي يلازمه مدة وصار الى ما صار واختصر علوم الحديث [٧١ و] لابن الصلاح والمحرر للرافعي وسماه الروضة وشرح صحيح مسلم وجمع مسايل الخلاف التي في التنبيه من القولين والوجهين وبين الاصح منهما والاذكار وجمع غير ذلك مما يطول شرحه وكان مكباً على الافادة والتصنيف مع شدة التواضع وخشونة الملبس والامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى انه واقف الملك الظاهر غير مرة في دار العدل بسبب الحوطة على بساتين دمشق وغير ذلك ﴿ حكي ﴾ ان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس قال انا اذا رأيت الشيخ محيي الدين افزع منه او ما هذا معناه وكانت مقاصده جميلة وافعاله لله تعالى ﴿ ودرّس ﴾ نيابة عن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان في ولايته الاولى بالمدرسة الركنية والفلكية والاقبالية ﴿ وتولى ﴾ دار الحديث بدمشق بعد الشيخ شهاب الدين ابو شامة وبقي فيها الى حين وفاته ونشر بها علماً جماً ﴿ ولم ﴾ يكن في زمانه مثله في دينه وعلمه وعمله وزهده وورعه وكان لا يأخذ من جامكية الاوقاف شيئاً وكان يأكل من خبز يبعثه له ابوه من نوى يخبزوه له ويسير له ما يكفيه جمعة فيأكله ولا يأكل معه سوى لون واحد اما دبس واما خل واما زيت وأما اللحم ففي كل شهر مرة ولا يكاد يجمع بين لونين من ادام ابداً ﴿ وكان ﴾ صايم الدهر لا يأكل الا اكلة واحدة بعد عشاء الاخرة ولا يشرب الا شربة واحدة عند السحر ﴿ وكان ﴾ مدة مقامه بدمشق لم يأكل من فاكهتها فسئل عن سبب امتناعه من ذلك فقال دمشق كثيرة الاوقاف والاملاك لمن هو تحت الحجر شرعاً لا يجوز التصرف لهم الا بالغبطة [٧١ ق] والمصلحة والمصلحة فيها على وجه المساقاة وفيها خلاف بين العلماء ومن جوزها قال بشرط الغبطة والمصلحة والناس فلا يفعلونها الا جزء من الف جزء من الثمرة

(١) في الاصل : « الفراري » (راجع فوات الوفيات ج ١ ، ص ٢٥٠ ، س ١٣)

(٢) في الاصل : « فقرى »

للمالك فكيف تطيب نفس من يأكل ذلك ﴿ وايضاً ﴾ فغالب من يطعم الاشجار يأخذ الاقلام غصباً او سرقة لان احداً ما يهون عليه بيع الاقلام وما جرت بذلك عادة فتؤخذ تلك الاقلام سرقة وتطعم بها اشجار الناس فتطلع الثمرة في نفس القلم المنصوب فتكون ملكاً لصاحب القلم لا لصاحب الشجرة فيبقى بيعه وشراؤه حراماً ﴿ وكان ﴾ شيخ دار الحديث الاشرفية بالشام ولا يأكل من جامكيته شيئاً وكان يجمع جامكيته عند الناظر وكلما صار له حق سنة اشترى له بها ملك ويوقفه على دار الحديث او يشتري كتباً ويوقفها على خزانتها ﴿ ولما ﴾ صنف النووي رحمه الله تعالى المنهاج في الفقه وقف عليه الشيخ رشيد الدين الفارقي فكتب ﴿ عليه ﴾

اعتنى بالفضل يحيي فاغتنى ... عن بسيط بوجيز نافعِ
وتحلى بتقاه فضله ... فتحلى بلطيف جامعِ
ناصباً اعلام علم حازماً ... بمقال رافعاً للرافعي
فكأن ابن صلاح حاضر ... وكأن ما غاب عنا الشافعي

﴿ ولد ﴾ الشيخ محيي الدين النووي في العشر الاول من المحرم سنة احدى وثلثين وستماية بنوى ﴿ وتوفي ﴾ في رابع عشري شهر رجب سنة ست وسبعين هذه السنة بنوى ولما وصل خبر وفاته الى دمشق توجه قاضي القضاة عز الدين ابن الصايغ ومعه جماعة الى نوى للصلوة على قبره ﴿ ورثاه ﴾ فضلاء عصره منهم الشيخ [٧٢ و] مجد الدين ابن الظهير الاربلي ﴿ بقوله ﴾

عز الغزاء وعم الحادث الجلل ... وخاب بالموت في تعميرك الامل
واستوحشت بعد ما كنت الانيس لها ... وساءها فقدك الاسحار والاصل
قد كنت للدين نورا يستضاء به ... مسدداً منك فيه القول والعمل
وكنت تتلوا كتاب الله معتبراً ... لا يعتريك على تكراره ملل
وكنت في سنة المختار مجتهداً ... وانت باليمن والتوفيق مشتمل
وكنت زيناً لاهل العلم مفتخراً ... على جديد كساهم ثوبك السمل
وكنت اسبقهم ظلًا اذا استعرت ... هواجر الجهل والاظلال تنتقل
كساك ربك اوصافاً مجملة ... يضيق عن حصرها التفصيل والجمل

اسلى كمالك عن قوم مضوا[١] بدلاً ... وعن كمالك لا مثل ولا بدل
فمثل فقدك ترتاع العقول لـه ... وفقد مثلك جرح ليس يندمل
زهدت في هذه الدنيـا وزخرفها ... عزماً وحزماً فمضروب بك المثل
اعرضت عنهـا احتقاراً غير محتفل ... وانت بالسعي في اخراك محتفل
اسهرت في العلم عيناً لم تذق سنة ... الا وانت به في الحلم مشتغل
يا لهف حفل عظيم كنت بهجته ... وحليـه فعراه بعـدك العطل
ترى درى تربه من غيبوه بـه ... او نعشه من على اعواده حملوا
يا محيي الدين كم غادرت من كبد ... حرى عليك وعين دمعهـا هطل
وكم مقام كحد السيف لا جلد ... يقوى على هوله فيه ولا جدل
امرت فيـه بامر الله منتضيـاً ... سيفاً[٢] من العزم لم يصنع له حلل
وكم تواضعت عن فضل وعن شرف ... وهمة هامة الجوزاء تنتعل
عالجت نفسك والادواء شاملة ... حتى استقامت وحتى زالت العلل
بلغت بالتعب الفاني رضى ملك ... ثوابه في جنـان الخلد متصل
ضيف الكريم جدير[٣] ان يضاف له ... الى الكرامة من الطـافه نزل
فجعت بالانس ليلاً كنت ساهره ... لله والنوم قد حيطت به المقل
وحال نور نهار كنت صايمـه ... اذ[٤] الهجير بنار الشمس مشتعل
[٧٢ق] لا زال مثواك مثوى كل عارفة ... وروضه النضر[٥] من سحب الرضى خضل
الى متى بغرور تطمئن ولا الـملوك ردوا الردى عنهم ولا الرسل
ولا حمى من حمام جحفل لجب ... ولا حصون منيعـات ولا قلل
يا لاهياً لاهيـاً عن هول مصرعه ... وضاحك السن منه يضحك الاجل
لا تخل نفسك من زاد فانك من ... حين الولاد مع الانفـاس مرتحل
وما بقاء مديم السير يتبعـه ... الى محل بـلاه سايق عجل

---

(١) في الاصل : « مضو »
(٢) في الاصل : « سيف »
(٣) في الاصل : « جدرا »
(٤) في الاصل : « اذا »
(٥) في الاصل : « السطر »

﴿ يوسف الكردي ، يعرف ﴾ بابونا ﴿ كان ﴾ من الصلحاء المجتهدين في خدمة الفقراء والقيام بوظايفهم[١] والمبالغة في ايصال الراحة اليهم مع كثرة العبادة والتخلي من الدنيا وكان مقيماً بتربة الحاج ازدمر المغزي خارج باب القرافة ﴿ توفي ﴾ في هذه السنة وقد جاوز السبعين

﴿ ابو الوحش بن ابي الخير ﴾ بن ابي سليمان ﴿ المصري ، ينعت ﴾ بالرشيد ﴿ ويعرف ﴾ بابن ابي حليقة[٢] والد علم الدين رييس الاطباء بالديار المصرية ﴿ وكان ﴾ الرشيد له التقدم والشهرة في صناعة الطب وكان ولده علم الدين قد اسلم في حياة ابيه وكان سبب وضع الحلقة في اذنه التي عرف بها ان والده لم يعش له ولد فوصف له ووالدته حامل به ان يهيأ له حلقة فضة قد تصدق بوزن فضتها وفي الساعة التي يوضع فيها من بطن امه تثقب اذنه وتوضع الحلقة فيها ففعل به ذلك فعاش وعاهدته والدته ان لا يقلعها وكبر وجاءه الاولاد فماتوا فعمل حلقة على الصورة لولده المهذب ابي سعيد وسبب اشتهاره بابي حليقة ان الملك الكامل محمد بن الملك العادل ابي بكر بن نجم الدين ايوب الايوبي قال لبعض الخدام اطلب الرشيد الطبيب من الباب وكان جماعة من الاطباء بالباب فقال الخادم من هو منهم قال ابو حليقة فطلبه فاشتهر بهذا الاسم ﴿ توفي ﴾ في هذه السنة[٣]

[٧٣ و] ﴿ محمد بن احمد ﴾ بن منظور ﴿ الكناني ﴾ العسقلاني المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا عبد الله الامام الزاهد شيخ صالح عارف له مريدون واتباع وزاوية بالمقسم ﴿ حدث ﴾ عن ابي الفتوح الحلاجلي[٤] ﴿ وروى ﴾ عنه الدمياطي والدواداري ﴿ وكان ﴾ فقيهاً فاضلاً وله جدة وصدقة ﴿ توفي ﴾ في سنة ست وسبعين هذه السنة

﴿ محمد بن حياة بن ﴾ يحيى بن محمد ﴿ الرقي ﴾ الدمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ ويلقب ﴾ تقي الدين الفقيه الشافعي المذهب ﴿ كان ﴾ فقيهاً فاضلاً كثير الديانة ﴿ تولى ﴾ الحكم بعدة جهات منها حمص والقدس وناب بدمشق وكان الملك الظاهر

---

(١) في الاصل : « بوضايفهم »

(٢) كذا في الاصل . راجع ادناه (س ١٤) : « ابو حليقة »

(٣) في بقية السطر بالخط نفسه : « وفيها توفي الشيخ شمس الدين الحنبلي »

(٤) كذا في الاصل . وقد ورد في فوات الوفيات (ج ١ ، ص ٢٦٢ ، س ١٢) ذكر لـ : « الحلاحلي » من المحدثين الذين أُخذ عنهم في هذا العصر

ركن الدين بيبرس البندقداري الصالحي النجمي صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية يعرفه ويثق بديانته وزاره في بيته بحمص وقال له اطعمنا شيئاً فاحضر له مأكولاً فتبسم واكل وفرق منه ﴿ وولي ﴾ قضاء القضاة بحلب واعمالها ودرس في مدارس عدة ثم استعفى من ذلك كله وحضر الى دمشق وقنع بامامة المدرسة العادلية الكبيرة مع حضور دروس يسيرة ولازم الاشتغال وافادة الطلبة وتوجه الى الحج وعاد ﴿ فتوفي ﴾ في سنة ست وسبعين هذه السنة بتبوك ودفن جوار مسجد هناك والله اعلم[1]

(١) بقية صفحة (٧٣ و) ، والورقة التي تلي (٧٣ ق — ٧٤ و) ، بياض في الاصل

[٧٤ق] ذكر الحوادث
في سنة سبع وسبعين وستماية (١)

﴿ في سادس ﴾ المحرم من هذه السنة امتنع قاضي القضاة عز الدين ابن الصايغ من الحكم بدمشق لما تحقق ولاية قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان

﴿ وفي ﴾ الثالث والعشرين من المحرم الشهر المذكور خرج الامير عز الدين ايدمر نايب السلطنة بدمشق وخرج معه جميع الموكب والامراء لتلقي قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان وخرج اهل البلد ايضاً الى تلقيه فوصل بعضهم الى غزة ﴿ وقيل ﴾ وصل بعضهم الى اول الرمل والى قطيا ودخل الى دمشق وكان يوم دخوله يوماً مشهوداً وسُرّ بولايته وعوده الى دمشق سروراً مفرطاً وجلس بالعادلية وحكم وقرئ تقليده في اليوم الرابع والعشرين من المحرم الشهر المذكور وقرأ القراء ولم يبق احد من الادباء الا ومدحه بغرر القصايد وكان مدة عزله سبع سنين فانشده سعد الدين ﴿ الفارقي ﴾

اذقت الشام سبع سنين جدباً غداة هجرته هجراً جميلا
فلما زرته من ارض مصر مددت عليه من كفيك نيلا

﴿ وانشده ﴾ الشيخ نور الدين ابن ﴿ مصعب ﴾

رأيت اهل الشآم طراً ما فيهم قط غير راضي
نالهم الخير بعد شر فالوقت بسط بلا انقباض
وعوضوا فرحة بحزن مذ انصف الدهر في التقاضي
وسرهم بعد طول غم قدوم قاضٍ وعزل قاضي
فكلهم شاكر وشاكٍ بحال مستقبل وماضي

(١) ٢٥ ايار ١٢٧٨ — ١٣ ايار ١٢٧٩ م.

﴿ ولما ﴾ تمت للملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي سنة بعد وفاته في هذه السنة عُمل له عزاء بين القرافتين في مكان يسمى [٧٥ و] الاندلس وعملت الاسمطة للقراء والفقهاء وفرقت على الزوايا وضربت الخيام وحضر الناس على قدر طبقاتهم وقرئ له عدة ختمات فنظم القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر مؤلف سيرة الملك الظاهر ﴿ في ذلك ﴾

يا ايها[1] الناس اسمعوا قولاً بصدق قد كمي
ان عزا السلطان في غرب وشرق ما نسي
أليس ذا مأتمه يعمل في الاندلس

﴿ وعمل ﴾ له بعد ذلك عدة اعزية بمدرسة الامام الشافعي رضي الله عنه وجامع احمد بن طولون والجامع الظاهري بالحسينية[2] والمدرسة الظاهرية والمدرسة الصالحية النجمية ودار الحديث الكاملية بين القصرين داخل القاهرة المحروسة والخانقاه الصلاحية برحبة باب العيد والجامع الحاكمي داخل القاهرة المحروسة وعمل التكارزة والفقراء خوان حضره جماعة صالحون وفي ذلك ﴿ قيل ﴾

فشكراً لها اوقات بر تقبلت لقد كان فيها الخير والبر اجمعا
لقد عمت النعمى بها كل موطن سقتها الغوادي مربعاً ثم مربعا
فلما مضى السلطان لم يمض جوده وخلف فينا بره متبوعا
فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرتعا
فدام له منا الدعاء مكرراً مدى دهرنا والله يسمع من دعا

﴿ وفي عاشر ﴾ جمادى الاول من هذه السنة ولى الملك السعيد بن الملك الظاهر قاضي القضاة صدر الدين سليمان الحنفي قضاء القضاة بدمشق المحروسة عوضاً عن قاضي القضاة مجد الدين ابن العديم الحنفي بعد وفاته في سادس عشر شهر ربيع الاخر من هذه السنة كما هو مذكور في ترجمته وكان قد [٧٥ ق] ولي بعد قاضي القضاة شمس الدين واستمر قاضي القضاة صدر الدين في قضاء دمشق مدة يسيرة دون ثلاثة اشهر وتوفي ﴿ وقيل ﴾ حكم مدة اربعة اشهر ثم مات

﴿ وفي عشية ﴾ الاثنين تاسع وعشرين من شهر رمضان من هذه السنة ﴿ ولى ﴾

---

(١) في الاصل : « ياجا »
(٢) في الاصل : « بالحسينه »

الملك السعيد قاضي القضاة حسام الدين الحسن بن احمد بن الحسن الرازي قاضي الروم الواصل صحبة الملك الظاهر بيبرس من قيصرية قضاء قضاة الحنفية بدمشق المحروسة عوضاً عن قاضي القضاة صدر الدين سليمان

﴿ ذكر مسير الملك السعيد الى الشام ﴾

﴿ في ذي القعدة ﴾ من هذه السنة سافر السلطان الملك السعيد بن الملك الظاهر من القاهرة المحروسة الى الشام ليتفرج في الممالك فوصل الى دمشق في خامس ذي الحجة من هذه السنة وزينت له زينة عظيمة وكان صحبته الملك المسعود نجم الدين الخضر بن الملك الظاهر ووالدته وطلع قلعة دمشق ونزل بقصر والده وفرح به اهل دمشق فرحاً شديداً وصلى العيد بالميدان الاخضر وعمل العيد بالقلعة

﴿ وفي ﴾ العشر الاول من ذي الحجة الشهر المذكور فتحت المدرسة النجيبية بجوار المدرسة النورية بدمشق المحروسة وباشر تدريسها قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان وفتحت ايضاً الخانقاه النجيبية التي على الشرف الاعلى القبلي وسبب تأخر فتح المكانين عن وفاة واقفهما الحوطة على تركته واوقافه فحين حصل الافراج فتحتا ﴿ ولما ﴾ بلغ الملك السعيد وهو بدمشق وفاة الصاحب بهاء الدين ابن حنا في سلخ ذي القعدة من هذه السنة كما هو مذكور في ترجمته احتاط على ولد ولده [٧٦ و] الصاحب تاج الدين[1] ابن حنا واخذ خطه بماية الف دينار وسيره على البريد الى مصر ليستخرج[2] منه ومن اخيه زين الدين[3] وابن عمه عز الدين تكملة ثلثماية الف دينار وان يحتاط على جميع من هو متعلق بهم

﴿ وفي هذه السنة ﴾ ولى الملك السعيد قاضي القضاة برهان الدين السنجاري[4] الوزارة بالديار المصرية عوضاً عن الصاحب بهاء الدين ابن حنا[5]

---

(١) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٤٩ ، س ١١) : « زين الدين »

(٢) في الاصل : « ليستخر »

(٣) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٤٩ ، س ١٣) : « تاج الدين »

(٤) في النهج السديد (ص ٣٠١ ، س ١) : « ابن السنجارى »

(٥) على الهامش الايسر فالاعلى بالخط نفسه : « وكان بينهما عداوة ظاهرة وباطنة وحقود بارزة وكامنة فبلغ برهان الدين المنى واستنطق ..... [آثار كلمتين (؟) غير ظاهرتين] السنا »

﴿ وفي سادس وعشرين ﴾ من ذي الحجة الشهر المذكور جلس الملك السعيد بدار العدل بدمشق واسقط عن اهل دمشق ما كان قرر على بساتينهم في كل سنة فسر الناس بذلك وتضاعفت ادعيتهم ومحبتهم فيه لان ذلك كان قد اجحف بارباب البساتين والاملاك بحيث ود جماعة لو اخذ منهم ما يملكوه من ذلك وكان الملك السعيد في دمشق في اطيب عيش هو وخاصكيته ومماليكه وحفدته واهل دمشق فرحين مسرورين به لما ازال عنهم من المظالم التي كانت حدثت عليهم في زمان ابيه

﴿ ذكر تجهيز العساكر الى بلاد سيس ﴾

﴿ لما ﴾ استقر الملك السعيد بن الملك الظاهر بدمشق والعساكر المصرية والشامية في خدمته صحبة الامير بدر الدين بيسري والامير سيف الدين الالفي الصالحي ومماليكه الشباب[1] يسمع من ارايهم ويقتدي بتدبيرهم فاقتضت اراؤهم ابعاد الامراء الاكابر فاشاروا على الملك السعيد بارسال العساكر صحبة الامراء الصالحية الى سيس وبلاد الروم فسير فرقة صحبة الامير سيف الدين قلاوون وفرقة صحبة الامير بدر الدين بيسري وسير معه خزانة برسم نفقات [٧٦ق] العساكر فخرجوا يسلكون طريقاً لا عوص فيها ولا امتاء[2] وهم في الناظر كما قال الله تعالى وتحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى[3] والضغاين من الملك السعيد كامنة في النفوس والحقايد قد اثمرت منها الغروس واقام الملك السعيد بدمشق وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى ﴿ وذكر ﴾ بعض اهل التاريخ ان دخول هذه العساكر الى سيس وخروجهم منها ورجوعهم الى دمشق وخلافهم على الملك السعيد وعودهم الى جهة الديار المصرية كان في هذه السنة والاظهر ان ذلك كان في سنة ثمان وسبعين كما سنذكره فيها ان شاء الله تعالى[4]

(١) في الاصل : « الشبا »
(٢) في الاصل : « امتى »
(٣) القرآن الكريم ٥٩ : ١٤
(٤) بقية هذه الصفحة (٧٦ ق) بياض في الاصل

[٧٧ و] ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم

﴿ اقوش بن عبد الله النجيبي ﴾ الصالحي ﴿ يلقب ﴾ جمال الدين ﴿ كان ﴾ من اكابر الامراء الصالحية عمل [في] استادارية الملك الصالح نجم الدين ايوب وتولى في اول دولة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس استاداريته ثم نقله الى نيابة الشام بعد الامير علاء الدين الركني وكان ديناً كثير الاحسان الى اهل دمشق كثير الرفق بهم لا يحب اذى احد وكان كثيراً ما يدفع الملك الظاهر عنهم وكان من حسنات الدهر ليس للمؤذي والمرافع عنده نصيب واهل الخير عنده مقربين وله بدمشق المحروسة مدرسة جوار مدرسة الملك العادل نور الدين الشهيد[١] وله خانقاه جوار القصر الابلق[٢] وله خان للسبيل عند قباب التركمان عند مسجد فلوس مكان كان سوق الخيل والدواب وانما نقل في زمان الملك الصالح عماد الدين اسماعيل صاحب دمشق الى تحت القلعة وعليهم اوقاف، جيدة وله وقف كثير بديار مصر على مكة المشرفة والمدينة المعظمة ولما قدم الصاحب بهاء الدين علي بن حنا الى دمشق قال له النجيبي اخربت البلاد فعمل الصاحب على عزله[٣] وكان تام الخلقة هيولي الشكل جهوري[٤] الصوت كثير الاكل ولم يرزق عمره ولد ﴿ توفي ﴾ بالقاهرة في خامس

(١) على الهامش الايمن بالخط نفسه : « وبنى له بها تربة ولم يقدر دفنه بها »

(٢) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « بظاهر دمشق بالشرف الاعلى »

(٣) على الهامش الايمن فالاسفل بالخط نفسه : « بعد ان اقام تسع سنين فعزل واستدعي الى الديار المصرية فاقام بداره داخل درب الملوخيا بالقاهرة المحروسة بطالا وهو عالي المكانة وافر الحرمة الى ان مات الملك الظاهر وكان اقوش لحقه فالج فلما تولى الملك السعيد بن الملك الظاهر السلطنة بعد والده عاد اقش واستمر مفلوجاً وكان شافعي المذهب كثير التحامل على الشيعة حسن الاعتقاد كثير الصدقة »

(٤) في الاصل : « جوهرى »

شهر ربيع الاخر من هذه السنة سنة سبع وسبعين وستماية وصلي عليه بدمشق صلاة الغايب وقد قدمنا ان مدرسته وخانقاته فتحا في ذي الحجة من هذه السنة

﴿ اقطوان بن عبد الله المهمندار ﴾ الدمشقي ﴿ يلقب ﴾ [٧٧ ق] علاء الدين ﴿ اوصى ﴾ بثلث ماله ان يصرف في وجوه البر ﴿ توفي ﴾ في هذه السنة بدمشق ودفن بسفح قاسيون

﴿ ايدكين بن عبد الله الشهابي ﴾ الدمشقي ﴿ يلقب ﴾ جمال الدين[1] ﴿ احد ﴾ امراء دمشق تولى نيابة حلب ثم نقل الى دمشق وبنى خانقاه بدمشق داخل باب الفرج ورتب بها عشرة من الصوفية واوقف عليها وقفاً جيداً وجعل ناظرها شمس الدين غانم ﴿ توفي ﴾ بدمشق في خامس عشر شهر ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون بتربة الشيخ عثمان الرومي

﴿ ابو بكر بن خليل ﴾ بن زوبران ﴿ الدمشقي ، يلقب ﴾ سيف الدين ﴿ توفي ﴾ الامير سيف الدين المذكور بقصر حجاج ظاهر دمشق ودفن بتربتهم بميدان الحصا

﴿ ابو بكر بن عبد الله ﴾ بن مسعود ﴿ اليزدي ﴾ البغدادي ﴿ يلقب ﴾ جمال الدين ﴿ التاجر ﴾ المقيم بدمشق تعرف بالامير جمال الدين النجيبي لما كان نايب السلطنة بدمشق فولاه نظر الجامع الاموي والمارستان النوري والخوانق بدمشق وجعله شيخ الشيوخ ورفع قدره فبقي على ذلك مدة وفي مباشرته ذهب رؤوس العمد ورخم الحايط الشمالي واعجله العزل فلم يتمه واصلح كثيراً من المواضع المتشعثة وكذلك فعل في غيره وكانت عنده نهضة في ذلك وكان صرفه بعد عزل الامير جمال الدين النجيبي وغرم مبلغاً ولزم بيته الى ان ﴿ توفي ﴾ بدمشق في ليلة الخميس سابع صفر من هذه السنة ودفن بسفح قاسيون وهو في عشر الثمانين

﴿ سليمان بن ابي الغز ﴾ بن ﴿ وهيب الدمشقي ﴾ وفاة [٧٨ و] ﴿ يلقب ﴾ صدر الدين الحنفي ﴿ كان ﴾ من العلماء المفتيين وله التصانيف المفيدة في مذهبه ﴿ وله ﴾ رواية واسمع ﴿ وولي ﴾ قضاء القضاة الحنفية بالديار المصرية والشام والعساكر الاسلامية وكان قد اذن له ان يحكم حيث [كان] من البلاد وكان له المنزلة العلية عند السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس لا يفارقه حيث سافر من البلاد وحضر جميع فتوحاته

(١) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٥٠ ، س ١٥) : « علاء الدين »

وحج معه وهو اول من تولى قضاء القضاة من الحنفية بالديار المصرية لما تقرروا اربع قضاة وكان كثير الولع بعمامته وثيابه وجسمه وكان كثير الالتفات في صلاته والعبث ولم يخلف في مذهبه مثله ﴿ وله ﴾ نظم حسن فمن ذلك قولـه في مملوك وجارية للملك المعظم بن الملك العادل بن نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان الايوبي وقد زوج المملوك للجارية ﴿ رحمه الله تعالى ﴾

يا صاحبيّ قفا لي فانظرا عجباً ... اتى به الدهر فينا من عجايبه
البدر اصبح فوق الشمس منزلة ... وما العلو عليها من مراتبه
اضحى يماثلها حسناً وصار لهـا ... كفوءا وسار اليها في مواكبه
فاشكل الامر لولا وشي نمنمه ... بصدغه واخضرار فوق شاربه

﴿ توفي ﴾ بدمشق في هذه السنة ودفن بتربته بقاسيون وله ثلث وثمانون سنة

﴿ طـه بن ابرهيم بن ﴾ ابي بكر بن فـيرك بن بشيرك بن احمـد بن بختيـار ﴿ الهذباني ﴾ الاربلي ﴿ يلقب ﴾ جمال الدين[1] ﴿ كان ﴾ عنده فضيلة وادب ورياسة وتواصل وحسن مداخلة ولـه يد في النظم ويجيد في الدوبيت انشد الملك الصـالح وقد تحدث في احكام النجوم والعمل ﴿ بها ﴾

دع النجوم لطرقي يعيش بها ... وبالعزيمة فانهض ايها الملك
ان النبي واصحاب النبي نهوا ... عن النجوم وقد ابصرت ما ملكوا

[٧٨ ق] ﴿ وله ﴾

البيض افتك في الحشى ... وبمهجتي منها الحسـان
والسمر ان قتلت فمن ... بيض يصاغ لهـا السنان

﴿ ولد ﴾ في سنة اربع وتسعين وخمسماية باربل ﴿ وتوفي ﴾ بالشـارع خارج بابي زويلة احد ابواب القاهرة المحروسة في ثاني عشر جمادى الاول من هذه السنة

﴿ ظـافر بن نصر بن ﴾ ظـافر بن هـلال ﴿ الحوي ﴾ الاصل المصري الدار ﴿ يلقب ﴾ جمال الدين ﴿ كان ﴾ عنده فضيلة ورياسة وكان فقيهاً شافعي المذهب وله نثر ونظم وكان وكيل بيت المال بالديار المصرية وكانت له مكانة عند الملك الصـالح

---

(١) كذا في الاصل ، وفي السلوك (ج ١ ، ص ٦٥١ ، س ٨) . وفي شذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٥٧ ، س ٢٢) : « كمال الدين »

نجم الدين ايوب صاحب الديار المصرية بحيث انه كتب في وصيته الى ولده ومماليكه اقرار جمال الدين المذكور على وكالة بيت المال فلم يزل عليها الى ان مات ﴿ وكان ﴾ لا يقدر على امساك الريح فكان مفسوحاً له في ذلك في مجالس الملوك وغيرهم لعلمهم بعذره ﴿ ولد ﴾ بمصر في سنة احدى وستماية ﴿ وتوفي ﴾ بمصر في ذي القعدة من هذه السنة ودفن بسفح المقطم

﴿ عبد الرحمن بن الصاحب ﴾ كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة ﴿ الحلبي ﴾ الدمشقي ﴿ يلقب ﴾ مجد الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن العديم قاضي القضاة الحنفية بدمشق المحروسة ﴿ كان ﴾ عالماً فاضلاً صدراً نبيلاً رييساً لما ملكت التتار حلب كما قدمنا شرحه رحل الى الديار المصرية وتولى خطابة الجامع العتيق بمصر المحروسة ثم نقل الى قضاء القضاة بدمشق المحروسة بعد وفاة قاضي القضاة شمس الدين ابن عطا ﴿وذكره﴾ الحافظ شمس الدين [٧٩ و] الذهبي في تاريخه فقال كان قاضي القضاة مجد الدين ابن العديم معظماً مهيباً ذا دين وتعبد واوراد وسيرة حميدة بارعاً في المذهب عارفاً بالادب وكان والده الصاحب كمال الدين اذا حضر مجلس الملك الناصر يعني صلاح الدين يوسف صاحب حلب لا يقعد احداً فوقه وكذلك في المحافل فاذا غاب والده او حصل له عايق حضر مجد الدين فقعد مكان والده لا يترفع عليه احد من صدور الحلبيين والدمشقيين ولما بنى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس مدرسته التي انشأها بالقاهرة بين القصرين كان هو بعد لم يأت درسها فطلبه السلطان فقيل حتى يقضي ورد الضحى ثم جاء وقد تكامل الناس فقاموا كلهم له ولم يقم هو لاحد ولما قدم على قضاء الشام قدم بزي الوزراء والرؤساء ولم يعبأ بالمنصب ولا غير لبسه ولا وسع اكمامه ﴿ انتهى ﴾ وله نظم حسن لطيف ومنه ﴿ قوله ﴾

احن الى قلبي ومن فيه نازل ... ومن اجل من فيها تحب المنازل
واشتاق لمع البرق من نحو ارضكم ... ففي البرق من تلك الثغور رسايل
يرنحني مر النسيم لانه ... باعطاف ذاك الرند والبان مايل
وان مال بان الدوح ملت صبابة ... فبين غصون البان منكم شمايل
وبي انة لا تنقضي او اراكم ... او ابصر نجداً[1] وهي بالحي آهل

(١) في الاصل : « نجد »

تُرى هل اراكم او ارى من يراكم ... وابلغ منكم بعض ما انا آمل
واحظى بقرب الطيف منكم وانه ... ليقنعني من وصلكم وهو باطل
اطالب جفني بالمنام وكم غدا ... يواعدكم ان نلتقي وهو ماطل

﴿ وله ﴾ في مليح يلعب ﴿ بالكرة ﴾

لله ما احلى شمايل اغيد ... اجرى الدموع له عذار واقف
وكأنما الكرة التي يسطوا بها ... قلب لديه من جفاه واجف
[٧٩ ق] وكأنها انسان عين محبه ... وكأنما[1] الجوكان برق خاطف

﴿ وله دوبيت ﴾

اهوى قمراً مشى الى الشمع وقط ... ما انعم خده وما انعم قط
قد خط عذاره وما يعرف خط ... ما اعشقني فيه اذا نام وخط

﴿ ولد ﴾ في مستهل جمادى الاول سنة اربع وستماية ﴿ وتوفي ﴾ بداره بدمشق في سادس عشر شهر ربيع الآخر من هذه السنة وصلي عليه بعد العصر بالجامع الاموي ودفن بتربته بالشرف الاعلى القبلي جوار زاوية الحريري ﴿ ورثاه ﴾ الشيخ شهاب الدين محمود ﴿ بقوله ﴾

أقم يا ساري الخطب الذميم ... فقد ادركت مجد بني العديم
هدمت وكنت تقصر عنه بيتاً ... له شرف يطول على النجوم
قصدت ذوي الكمال فعاجلتهم ... يداك بجل عقدهم النظيم
وانت فكيف يا سهم الرزايا ... حللت من المعالي في الصميم
أتدري من اصبت وكيف امست ... بك العلياء دامية الكلوم
وكيف رفعت قدر الجهل لما ... خفضت منار اعلام العلوم
عثرت وقد ضللت بطود علم ... اما تمشي على السنن القويم

﴿ ومنها ﴾

وغاب فاعدم الاسماع لفظاً ... أرق من المدامة للنديم
أمجد الدين دعوة مستهام ... لانواع الكتابة مستديم[2]

(١) في الاصل : « وانما »
(٢) في الاصل : « بسندم »

حللت من الجنان اجل دارٍ وقلبي حل بعدك في جحيم
فما لي غير حزني من صديق ولا لي غير دمعي من حميم
اذا ما شام نوء الافق طرفي ليمطرني هما لي بالهموم
وساق من الجنان رحيق لطف يدار عليك مفضوض الختوم
ولا برحت ركاب[1] المزن تسري الى مثواك دايمة الرسوم

﴿ عبد الرحمن بن الشيخ ﴾ الجليل نجم الدين عبد الله بن [٨٠ و] محمد بن الحسن ﴿ البادراني[2] ﴾ الدمشقي ﴿ يلقب ﴾ جمال الدين ﴿ كان ﴾ رييساً كريماً جداً حسن الاخلاق ووالده سفير الخلافة المعظمة وواقف المدرسة البادرانية بدمشق المحروسة ﴿ توفي ﴾ الشيخ نجم الدين المذكور بداره بدمشق في هذه السنة ودفن بقاسيون

﴿ عبد الله بن الحسين ﴾ بن محمد ﴿ الكردي ﴾ الدمشقي ﴿ يلقب ﴾ مجد الدين الشافعي ﴿ وينعت ﴾ بالمجد ﴿ كان ﴾ اماماً عالماً زاهداً صالحاً ديناً عفيفاً متواضعاً أمَّ بالمدرسة القيمرية بدمشق ودرس بالكلاسة[3] وأمَّ بالقرية الظاهرية وهو والد قاضي القضاة شهاب الدين ابن المجد ﴿ توفي ﴾ الشيخ مجد الدين في هذه السنة بدمشق

﴿ عبد الله بن الحسن بن ﴾ اسمعيل بن محبوب ﴿ البعلبكي ﴾ الاصل الدمشقي الدار والوفاة ﴿ يلقب ﴾ بهاء الدين الشيخ الامام العدل ﴿ كان ﴾ ديناً صالحاً ورعاً عفيفاً اميناً في خدمه ﴿ توفي ﴾ في هذه السنة بدمشق ودفن بمقابر الصوفية جوار الشيخ تقي الدين ابن الصلاح

﴿ عبد الله بن عمر ﴾ بن نصر[4] ﴿ الانصاري ﴾ المصري وفاة ﴿ يلقب ﴾ موفق الدين ﴿ ويعرف ﴾ بالورن[5] الحكيم الفاضل ﴿ كان ﴾ فاضلاً اديباً مقتدراً على النظم

---

(١) في الاصل : « ر كان »

(٢) كذا في الاصل . وفي لب اللباب (ص ٢٥): « البادرانى ... الى بادران قرية باصبهان » . وفي خطط الشام لكرد علي (ج ٦ ، ص ٧٨ ، س ٥) نقلاً عن الذهبي : « الباذَرَايّ »

(٣) في خطط الشام (ج ٦ ، ص ٨٩ ، س ٣) : « الكلاسية »

(٤) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٥١ ، س ١٠) : « نصر الله »

(٥) كذا في الاصل . وفي فوات الوفيات (ج ١ ، ص ٢٢٩ ، س ٢٣): « الوزان » (وقد سقط هذا اللقب في طبعة ١٢٨٣ هـ ، ج ١ ، ص ٢٩٣ ، س ٥) . وفي شذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٥٨ ، س ٢٢) : « الورل » (وفي الحاشية ، نقلا عن تاريخ الاسلام للذهبي ، : « الورن » كما في الاصل اعلاه)

والنثر وله مشاركة في علوم كثيرة من الفقه والوعظ والطب والكحل ومن نظمه ﴿قوله(١)﴾

يذكرني نشر الحمى بهبوبه ... زماناً عرفنا كل طيب بطيبه
ليالي سرقناها من الدهر خلسة ... وقد امنت عيناي عين رقيبه
فمن لي بذاك العيش لو عاد وانقضى ... ليسكن قلبي ساعة من وجيبه
الا ان لي شوقاً الى ساكن الغضى ... اعيذ الغضى من حره ولهيبه
[٨٠ ق] أحن لذياك الجناب ومن به ... ويسكرني ذاك الشذا من جنوبه
أخا الوجد ان جاوزت رمل محجر ... وجزت بأهول الجناب رحيبه
دع العين تقضي وقفة بربا الحمى ... ودع محرماً يجري بسفح كثيبه
وقل لغريب الحسن ما فيك رحمة ... لمفرد حزن في هواك غريبه
متى غرد الحادي سحيراً على النقى ... أمال الهوى العذري عطف طروبه
وان ذكرت للصب ايام حاجر ... هنالك يقضي نحبه بنحيبه
وفي الحي نشوان الشمايل عاشق ... محب له سكر بذكر حبيبه
اذا ناسبته في النسيم لطافة ... تنازعها اشواقه بنسيبه

﴿ وله ﴾

جميعي لسان وهو باسمك ناطق ... وكلي قلب عند ذكراك خافق
واني وان لم اقض فيك صبابة ... فما انا في دعوى المحبة صادق
خليلي ما للبرق يخفق غيرة ... أبرق حماها مثل قلبي عاشق
وما للمطايا قد حداها اشتياقها ... أحنّ لها مثلي نحنٍ الايانق
اذا ما حدى الحادي وغرّد باسمها ... تأوه محزون وحنّ مفارق
تميل غصون البان شوقاً لقدّها ... فتنطق اشفاقاً عليها المناطق
وينشق قلب للشقايق غيرة ... اذا حدقت يوماً اليها الحدايق

﴿ وله ﴾

ومما شجاني بالحمى ورياضه ... وقد شفني شوقاً قوام مهفهف
حمام شكى للغصن وجداً بقده ... الى ان غدا من رقة يتعطف
فان راح نشر الروض في الافق ضايعاً ... فان به عرف النسيم يعرف

(١) وردت هذه الابيات ، مع بعض اختلافات ، في فوات الوفيات (ج ١ ، ص ٢٣٠)

وان مالت الاغصان سكراً بطيبه فمن زهره الخمري قد دار قرقف

﴿ وله ﴾

يا ليالي الحمى بعهد الكثيب ان تنأيت فارجعي من قريب
اي شيء يكون اطيب من عيش محب يخلو بوجه حبيب

﴿ استوطن ﴾ الحكيم موفق الدين المذكور الشام وكان [٨١ و] اكثر مقامه ببعلبك وسافر الى الديار المصرية فلم تطل مدته بها حتى ﴿ توفي ﴾ من قولنج عرض له من غير مرض في مستهل صفر من هذه السنة بالقاهرة المحروسة

﴿ عبد الباقي بن خليل ﴾ بن سليمان ﴿ الانصاري ﴾ المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا محمد الخطيب ﴿ كان ﴾ فاضلًا اديباً ومن شعره ما ذكره الدمياطي في ﴿ معجمه ﴾

فؤادي لبعد الدار في غاية البلوى واني على جور التفرق لا اقوى
يذكرني مر النسيم اذا سرى معاهد احباب هم الغاية القصوى
ترى اجتني يوماً ثمار وصالهم ويجمعنا حتى لبعدهم اقوى
لئن بعدت عني ديار احبتي فان سويدا القلب من مهجتي مثوى

﴿ توفي ﴾ بفسطاط مصر ودفن بسفح المقطم في هذه السنة

﴿ علي بن محمد ﴾ بن سليم ﴿ المصري ، يلقب ﴾ بهاء الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن حنا الصاحب ﴿ كان ﴾ من رجال الدهر حزماً وعزماً ورأياً وتدبيراً تنقلت به الاحوال وتنقل في المناصب الجليلة وظهرت كفايته ودرايته[1] وحسن تأتيه فاستوزره الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالحي في اوايل دولته وفوض اليه امر مملكته مما يتعلق بالولايات[2] والاموال والعزل لا يعارض في ذلك ولا يشاور بل هو المستقل باعباء ذلك والمرجع اليه فيه ولم يزل مستمراً على ذلك الى حين وفاة الملك الظاهر ووزر لولده الملك السعيد ايضاً ودبر الامور احسن تدبير وساس الاحوال واحمل كثيراً ممن ناواه وقصده جماعة من اكابر الامراء وغيرهم من ارباب الدولة فلم يبلغوا منه مقصودهم ولا وجدوا ما يتعلقوا به عليه ﴿ وكان ﴾ واسع الصدر لا يدري مقدار ما يلزمه من الكلف للامراء والرؤساء ومن يلوذ بخدمته [٨١ ق] ﴿ وكان ﴾ عنده حسن ظن بالفقراء والمشايخ

(١) في الاصل : « درياته »
(٢) في الاصل : « بالولات »

يحسن اليهم ويقضي حوايجهم ﴿ واما ﴾ عفته عن الاموال فاليها المنتهى لا يقبل لاحد هدية الا ان يكون من المشايخ الصلحاء وكان يتصدق بالجمل الكثيرة سراً وجهراً وله متاجر يعود نفعها عليه ومنها معظم نفقاته وصدقاته وله اوقاف كثيرة من جملتها مدرسة انشأها بزقاق القناديل بمصر المحروسة ﴿ وكان ﴾ ممدحاً مدحه جماعة كثيرة من الشعراء بغرر القصايد وكان يهش لذلك ويجيزهم الجوايز السنية فعمل فيه رشيد الدين الفارقي ﴿ قوله ﴾

وقايل قال لي نبه لها عمرا فقلت ان علياً قد تنبه لي[1]
ما لي اذا كنت محتاجاً الى عمر من حاجة فليتم حسبي انتباه علي

﴿ ولسعد الدين ﴾ سعد الله بن مروان الفارقي كاتب الدرج المختص به ﴿ فيه ﴾

يمم علياً فهو بحر الندى ونادِه في المضلع المعضل[2]
فرفده مجدٍ على مجدب ووفده مفضٍ الى مفضل
يسرع ان سيل نداه وهل اسرع من سيل اتى من علي

﴿ ولما ﴾ ابتلى الله تعالى الصاحب بهاء الدين بفقد ولديه الصاحب فخر الدين والصاحب محيي الدين عوضه الله من ذريتهما باولاد نجباء صدور رؤساء ولهم في المعروف وفعل الخير طرايق لم يسبقوا اليها ولم يمت حتى صار جد جد ولم تزل حرمته وافرة ومكانته عالية الى حين وفاته ﴿ ولد ﴾ بمصر في سنة ثلاث وستماية ﴿ وتوفي ﴾ بمصر في سلخ ذي القعدة من هذه السنة ودفن بتربته بالقرافة الصغرى

﴿ كيكاوس ، يلقب ﴾ عز الدين ﴿ كان ﴾ الملك بركة ملك التتر [٨٢ و] قد جرد جيشاً قبل وفاته لاخذ اسطنبول فعادوا واخذوا معهم السلطان عز الدين كيكاوس المذكور من قلعة كان معتقلاً بها هو واولاده فاقام عندهم الى ان اتفقت وفاته في هذه السنة

﴿ محمد بن بركة خان الخوارزمي ، يلقب ﴾ بدر الدين ﴿ كان ﴾ الامير بدر الدين خال الملك السعيد بن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالحي وكان ركناً من اركانه ﴿ توفي ﴾ في هذه السنة

---

(١) في الاصل : « الى »
(٢) في الاصل : « المعطل »

﴿ محمد بن علي بن ﴾ يوسف بن مُيَسر ﴿ المصري ، يلقب ﴾ تاج الدين ﴿ سمع ﴾ مشايخ زمانه وروى وصنف تاريخاً للقضاة ﴿ توفي ﴾ بمصر في هذه السنة ودفن بسفح المقطم

﴿ محمد بن عبد القادر بن ﴾ عبد الكريم ابن عطايا ﴿ القرشي ﴾ الزهري المصري ﴿ يلقب ﴾ شرف الدين الفقيه الشافعي ﴿ كان ﴾ من اعيان المصريين وكان عنده ديانة وافرة وعبادة ويعاني الرياضة والمجاهدة والذكر ومحبة الفقراء وبرهم ومخالطتهم ﴿ تولى ﴾ نظر الخزانة ونظرها من اجل الوظايف بالديار المصرية ﴿ توفي ﴾ بمصر ودفن بالقرافة وقد نيف على ثمانين سنة

﴿ محمد بن عربشاه ﴾ بن ابي بكر ﴿ الهمذاني ﴾ الدمشقي ﴿ يلقب ﴾ ناصر الدين ﴿ كان ﴾ رجلًا فاضلًا له معرفة بالحديث ﴿ سمع ﴾ الكثير على المشايخ وكتب من كتب الحديث شيئاً كثيراً وكان متقناً محرراً لما يكتبه ﴿ توفي ﴾ بدمشق ودفن بقاسيون

﴿ محمد بن احمد بن ﴾ عمر بن احمد بن ابي شاكر ﴿ الاربلي ﴾ الدمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ ويلقب ﴾ مجد الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن الظهير الشيخ الامام العالم العلامة المفتي الحنفي الاديب [٨٢ ق] ﴿ كان ﴾ ديناً فاضلاً اديباً حسن النظم رقيق الشعر وعليه تخرج الشيخ شهاب الدين محمود والشيخ نجم الدين القحفازي ﴿ ومن ﴾ شعر الشيخ مجد الدين ﴿ قوله ﴾

اذا حان من شمس النهار غروب ... تذكر مشتاق وحنّ غريب
وان صدعت...[1] صدعت حشى ... بها من تباريح الغرام ندوب
أأحبابنا والدار منكم قريبة ... هل الوصل يوماً ان دعوت مجيب
وهل عندكم حفظ لعهد متيم ... حليفاه منكم لوعة ونحيب
يحن اليكم والخطوب تنوشه ... ويشتاقكم والنايبات تنوب
له انة لا يملك الحلم ردها ... اذا هب من ذاك الجناب جنوب

﴿ وله ﴾

طاف بدر الدجى بشمس النهار ... في رياض انيقة الازهار

(٢) في الاصل : « ايحه » غير واضحة ، ولعلّها : « ايديه »

واتانا بها يقد اديم الليل منها صوارم الانوار
بنت كرم حفت بكأس زجاج ثم زفت بنغمة الاوتار
سلكت مسلك الضمير لطفاً فغدونا نبوح بالاسرار
جاء يسعى بها الينا وقد خاطت يد النوم اعين السمار
وهلال السماء في الجدول العلوي يحكي سفينة من نضار
وكأن النجوم نور رياض وكأن المريخ شعلة نار
ذو دلال ما زال يجني ويجنى زهر الحسن منه بالابصار
رق جسماً حتى لقد كاد يدميه هبوب النسيم بالاسحار
خاف الحاظنا بخط سياجاً حول ورد الخدين آس العذار
لابساً حلتي[1] جمال وتيه في هواه خلعت ثوب الوقار
كنت ذا عفة ونسك فآثرت افتضاحي في حبه واشتهاري
واذا رمت سلوة عن هواه حل عزمي بعقدة الزنار

﴿ وله ﴾

نهاية عزي ان اذل لمن اهوى وقرة عيني فيه بالضر والبلوى
[٨٣ و] يمثله قلبي على البعد حاضراً فيشتاقه طرفي وقلبي له مثوى
وعانقت قد الغصن عنه تعللاً وآنس عيني نقرة الرشأ الاحوى
وجدت بعين ارخص البين دمعها على رسم صبر في محبته اقوى
واثبت قاضي الحسن خط عذاره بعهدة رق لست ارجوا لها محوى
وكم بات لي ضيفاً على النأي طيفه فلم اقره الا الصبابة والنجوى[2]
وكان شعاري اذ اتى وشعاره كعادتنا في اليقظة الذل والزهوى
حوى الغاية القصوى من الحسن وجهه وها انا في وجدي به الغاية القصوى
وفضلة كأسي اسكرت كل عاشق فكيف بهم لو انهم شربوا الصفوا

﴿ وله ﴾

كلي بكلك مفتون ومشغول وليس لي غير وجدي[3] مأمول

---

(١) في الاصل : « لابسي حلتا »
(٢) في الاصل : « والنعوى »
(٣) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « فيك »

قلبي من الصبر خالٍ مذ حللت بـه وبالصبابة والاشجـان مأهول
كيف السلامة والخطي يخطر من لدن القوام وسيف اللحظ مسلول
سعى العذول الى سمعي فاطربه ولذّ لي في هواك القال والقيل
غيري يمل تباريح الغرام اذا زادت وغيرك مسلوٌ ومملول
آيات وجدي بحكم الحب محكمة وما لنصر غرامي فيك تأويل
متى يبل ويصحوا من صبابته بادي السقام بكأس الشوق معلول
يا بارد القلب ناري فيـك موقدة ودمع عيني على الاطلال مطلول
اديم تسويف عذالي واكذبهم وما لنفسي في السلوان تسويل
ما شد بندك فوق الخصر من ثقل الارداف الا وعقد الصبر محلول

﴿ وله ﴾

حكى طرفه والخصر في السقم عهده وادنى الاسى والشوق والجبن بعده
غزال اعار الظبي لفتـة جيده غرير اعار الخيزرانة قده(١)
وفرق بين القلب والصبر حبه والف بين الماء والنـار خده
جفاني فافنى وهو دان تجلدي وكنت لايام التنائي اعده
وكم ليلة وافى على غير موعد سحيراً وجنح الليل قد رق برده
[٨٣ ق] وبلغني من طيب زورته المنى وولى وسيف الفجر قد رث غمده
احن الى نجد رعى الله اهله واين من المشتاق بالشام نجده
واسأل ركب الريح حمل تحيتي اذا ما سرى نحو الاحبة وفده
ايا قاصدي ارض الحجاز تحملوا تحية صب طـال بالالف عهده
ودونكم اعلام نجد فلي بهـا غريم مطول ليس ينجز وعده
ولا تبخلوا ان تسمحوا لي بوقفة يبيت بها شوق المحب ووجده

﴿ وشعره ﴾ كثير ﴿ توفي ﴾ بدمشق في ثاني عشر شهر ربيع الاخر من هذه السنـة وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بجـامع دمشق المحروسة ودفن بمقـابر الصوفية ورثاه الشيخ شهاب الدين محمود ﴿ بقوله ﴾

---

(١) على الهامش الايسر بالخط نفسه :
« اراق دمي عمداً باسياف لحظه وارّق اجفاني القريحة صده »

تمكن ليلي واطمأنت كواكبه ... وسدت على صبح الغداة مذاهبه[١]
وولى بانسي من اتى انسه به ... ونازعني ثوب المسرة واهبه
الا في سبيل الله من ضيم بعده ... حمى العلم حتى لان للجهل جانبه
وفي ذمة الرضوان بحر ندى غدت ... مشرعة للواردين مشاربه
ولله من فات المجارين سعيه ... وان ادرك المجد المؤثل طالبه
امام مضى بالفضل والجود والحجى ... فكل الى الميقات يرجع ذاهبه
بكته معاليه ولم ير قبله ... كريم مضى والمكرمات نوادبه
ولا غرو ان تبكي المعالي بشجوها ... على المجد اذ اودى وهن صواحبه
واي امام في الهدى والندى غدت ... لآمله آدابه ومآدبه
واي كريم الاصل والنفس تنتهي ... الى شرف العلم الرفيع مناسبه
اما والذي ارسى ثبير وحلمه ... لقد طاش حلمي يوم زمت ركايبه
وقد كدت ان اقضي غراماً كما قضى ... فؤادي الذي قد ادرك الفرض واجبه
سرى فوق اعواد المنايا وانها ... وان كرهت نحو النجاة نجايبه
وامّ ثرى ما كان لولا حلوله ... به تكتسي ثوب الثناء سباسبه
ثوى منه في روض اريض انيسه ... تقى كان في كل الامور يصاحبه[٢]
[٨٤ و] مضى وتناءى كالنجوم[٣] لانه ... مدى الدهر . . . . . [٤]
وولى ودمعي مثل جود يمينه ... وفيض اياديه سوا . . . .

﴿ ومنها ﴾

سقاك اذا ضن الحيا كل واكف ... من الروح والرضوان تهمي . . . [٥]
ولا زال وفد العفو نحوك والرضى ... يعوض غاديه ويترل[٦] آيبه

---

(١) كذا في فوات الوفيات (ج ٢ ، ص ١٧٥ ، س ٢٨) . وفي الاصل :
« وسدت على صبحي فغاب مذاهبه »

(٢) في الاصل : « صاحبه »

(٣) « كالنجوم » مكررة في الاصل

(٤) الاسطر العليا من الصفحات ٨٤ و — ٩٤ ق مطموسة في الاصل بنسب متفاوتة

(٥) لعلّها : « سواحبه »

(٦) في الاصل : « ويتر »

﴿ محمد بن سوار بن ﴾ اسرايل بن الخضر بن اسرايل[١] ﴿ الشيباني ﴾ الدمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا المعالي ﴿ ويلقب ﴾ نجم الدين الشاعر المشهور ﴿ صحب ﴾ الشيخ علي الحريري[٢] ولبس الخرقة من الشيخ شهاب الدين السهروردي واجلسه في ثلاث خلوات[٣] ﴿ وكان ﴾ الشيخ نجم الدين ابن سوار المذكور اديباً فاضلاً قادراً على النظم مكثراً منه تقع له الابيات الجيدة والمعاني النادرة مدح الامراء والاكابر وغيرهم وديوان شعره مجلدين وشعره كله جيد ومنه ما حذا فيه حذو الشيخ شرف الدين ابن الفارض رحمهما الله تعالى[٤]

﴿ ومن شعره ﴾

يا ثغره المحمي بنابل[٥] من طرفه وبسالف من خده
وبمشرف من صدغه وبناظر من خاله وبعامل من قده
رفقاً بمغتصب الغرام فقد اتى خط العذار موقعاً في رده

﴿ وله ﴾

وأخضر العارض قد زانه من وجنتيه وردها الاحمر
يرقص كالغصن ثنته الصبا وهو ببدر طالع مثمر

---

(١) على الهامش الايمن بالخط نفسه : « بن الحسين بن علي بن [الحسين] » . راجع فوات الوفيات (ج ٢ ، ص ٢١٦ ، س ٦) . وعلى الهامش نفسه بوجهة معاكسة : « ﴿ ويعرف ﴾ بابن اسرابيل »

(٢) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « من سنة ... »

(٣) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « ﴿ روى ﴾ عنه ابو الحسين اليونيني والدمياطي والبرزالي وغيرهم »

(٤) على الهامش الايمن فالاسفل فالايسر بالخط نفسه : « ﴿ قال ﴾ القاضي صلاح الدين الصفدي سألت عنه الشيخ الامام شهاب الدين ابا الثناء محمودا وطبقته في النظم فقال كان شعره في الاول جيدا فلما سلك طريق ابن الفارض وقال في المظاهر انتحس نظمه ولعمري هو كما قال ﴿ قال ﴾ صلاح الدين تجرد نجم الدين وسافر [في] البلاد على قدم الفقراء وقضى الاوقات الطيبة وجاء الى صفد مع ابن الفصيح المعنى وكان ريحانة المشاهد وديباجة السماعات ولم يكن له طبع في الرقص فخرج فيه عن الضرب ، و [كان] يلتفت الى المغاني ويقول خرجتم عن الصوب . . . . . (بقية هذا السطر على الهامش الاسفل ، واسطر الهامش الايسر ، مطموسة في الاصل ، لا يظهر منها الا الكلمات الاخيرة : « انت ما تفهم هذه الاشياء »)

(٥) كذا في الاصل ، ولعلّه : « يا ثغره المحمي فيه بنابل »

﴿ وله ﴾

شبيهك بدر في السماء محله وكنت اذا ما غبت آنس بالبدر
فقد حجب البدر المنير سحابه فجار علي الغيم ايضاً مع الدهر

﴿ وله ﴾

[٨٤ق] . . . . . .
... ومن شوقي وعظم صبا[بتي] . . . . . .

﴿ وله ﴾

ونشوان يجلو البدر من حسن وجهه علينا قضيب . . . . .
على ثغره خال من الند اسود ولا عجب ان يحفظ الثغر حارس

﴿ وله ﴾

ديباج خدك بالعذار مطرز وشبيه حسنك في البرايا معجز
وبوجهك الورد النضير فورده المحمر بالآس الجنى مغرز

﴿ وله ﴾

يا مخجل الظبي الغرير بطرفه ولعطفه عطف القضيب المايس
لو لم يكن بستان خدك كاملًا ما كان فيه الخال اكبر حارس

﴿ وله ﴾

منكم اليكم مهربي ومآلي وبكم عليكم في الهوى ادلالي
يا من لذذت بذلتي في حبهم واخو الهوى من لذ بالاذلال
اني اجل محبكم عن ان يُرى متوسلًا بسواكم لسؤالي
واكاد اكتم عنكم وجدي بكم لولا اطلاعكم على احوالي
لا تحسبوني خايفاً من هجركم او راجياً منكم دوام وصال
هيهات لي وحياتكم بهواكم شغل عن الاعراض والاقبال
ما كان فيه رضاكم فهو الرضى والقصد وهو نهاية الآمال

﴿ وله ﴾

ان ام صحبي سمراً او اراك فانما مقصودهم ان اراك
وان ترنمت بذكر الحمى فانما عقد ضميري حماك
وان بكى صب حبيباً فما احسب الا انه قد بكاك

يا جملة الحسن وتفصيله اجملت اذ فرغتني من سواك
ويا غنياً عن غرامي بـه من لي بان يرحم فقري غناك(١)
[٨٥ و] ملأت كل الكون عشقاً فمـا اعرف قلباً خالياً من هواك(٢)

﴿ وله ﴾

لم انس لغلغة رماهـا شـاطر سجدت لشدة بطشه ‘الشطار’
فكانما اهوت تقبل رجله لما ارتمت بجماله الابصار
لم ترض ان سجد الرجال لحسنه حتى لقد سجدت له الاطيار

﴿ وله ﴾

ومهفهف الاعطاف معسول اللمى فتن الانام بحسنه وبهايه
لم يرض ان سلب القضيب قوامه حتى حكى اوراقه بقبايه

﴿ وله دوبيت ﴾

يا محتجباً تصده الاعداء عني ولقلبي نحوه ايماء
هل يمكن ان تحجب عن مكتيب تجلوك على ناظره الاشياء

﴿ وله ﴾

عبد العزيز اذا تثنى او شدا(٣) فتن القلوب بقامة وغناء
يشدوا وتثني لينه اعطافه طرباً فقل الغصن والورقاء(٤)

﴿ وله ﴾

يا الطف من سلافة الصهبـاء خلقاً وارق من زلال المـاء
جسماً واعز من على الغـبراء قدراً لقد احتكمت في معناي

﴿ وله ﴾

ونشوان قد اضمرت في السر عتبه ويعرض احياناً فاسكت مبهوتا

---

(١) كذا في فوات الوفيات (ج ٢ ، ص ١٢٨ ، س ٢١) . وفي الاصل : « سواك »
(٢) هـذا البيت مطموس بعضه في الاصل ، وقبلـه بيتـان مطموس اكثرهما لم يردا في فوات الوفيات
(٣) في الاصل : « شدا » . ويكثر في الاصل ابدال الدال ذاء ، والعكس
(٤) كذا في الاصل ، ولعله :
« يشدوا ويثني لينه اعطافه طرباً فقل كالغصن والورقاء »

حشى اذني درأً بطيب حديثه وصد فاجراه من العين ياقوتا

﴿ وله ﴾

يا ليلة الوصل لا راعك سنا الاصباح اضحى ظلامك لليلي مجمع الافراح
ادامك الله لي يـا راحة الارواح تجلوا علينا بك الريحان كأس الراح (١)

[٨٥ ق] ﴿ وله ﴾

. . . . انه لي مبغض . . . . . .
لكن درى ان البعاد يزيدني عزاً . . . مهجتي ببعاده

﴿ وله ﴾

لا يخدعنك من علي لطفـه وتملق منه وفرط وداد
وحذار من فتكات هدب جفونه الـمرضى فهن حبـايل الصيـاد

﴿ وله ﴾

وحقك مـا شوقي كشوق عرفته ولا ذا الهوى من جنس ما كنت اعهد
فلا ينكر التخليـد في النار مؤمن فاني في نار الغرام مخـلد

﴿ وله ﴾

ومعشق غنج اللواحظ قد غدا في خده الآس النضير مجعدا
لو لم تكن عيناه كأسي قهوة ما كان صفو بياضها متوردا

﴿ وله ﴾

ونادمنا فيها غزال لحسنه جميع ملاح الكاينات عبيد
غرير سقت اعطافه خمرة الصبا فاعطافه مثل الغصون تميد

﴿ وله ﴾

واهيف فترت اجفانه سنة وذبلت منـه غصناً وهو املود
فقد تعجبت من سيف لناظره اذ صار يجرح قلبي وهو مغمود

﴿ وله ﴾

يا طلعة الهلالي وقامة القضيبِ
ومقلة الغزالي الشادن الربيب

(١) كذا ورد هذان البيتان ، ولعلّهما نوع من انواع التوشيح او الدوبيت

وجملة الجمال ونزهة القلوب

قلبي اليك صادي من وجده يهيم وقد جفا رقادي في ليلي البهيم

يا غاية المراد ونزهة العيونِ

ومحرق الفؤاد ومطرف الجفون

[٨٦ و] . . . . . وفاضح الغصون

. . . . . المقيم ان غبت عن عياني . . . . .

يا سيد الملاح وندرة الزمانِ

ومخجل الرماح وناظر السنان

وطلعة الصباح وغاية الاماني

بخضرة العذار وقدك القويم وطرفك السحار عطف على السقيم

إلامَ ذا التجني ولوعة الصدودِ

لا تخلفن ظني بالخلف للوعود

ان تجفني فاني قد امحا وجودي

فالهجر كالوصال سيان للعديم والرشد كالضلال والبؤس كالنعيم

ذكراك يا اميري نقلي والشرابُ

وفيك ياسروري يحلوا لي العذاب

فانظر الى اموري فانها عجاب

في باطني لهيب كانه نعيم ومهجتي تذوب وعهدها سليم

قد سار فيك نظمي واطربُ الجمادا

وقل منك قسمي والمدح ما افادا

يا من اليه حكمي يفعل ما ارادا

ان نمتَ عن سهادي فخدك الرقيم او ملت عن ودادي فودنا مقيم

امّ نداك قصدي فما له رجوعُ

وضاع صدق ودي وعرفه يضوع

وقلّ منك رفدي وليس لي نزوع

عليّ انت قاسي وانت كالنسيم رِقّ لما اقاسي فانت بي عليم

﴿ ولد ﴾ بدمشق في ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستماية ﴿ وتوفي ﴾ بدمشق

في رابع عشر شهر ربيع الآخر من هـذه السنة ودفن خارج باب تومـا داخل قبة الشيخ رسلان

[٨٦ق] ﴿ ابو القاسم بن الحسين ﴾ بن العود ﴿ الاسدي ﴾ .... ﴿ يلقب ﴾ نجيب الدين شيخ الشيعة واماهم كان .... به في مذهبه ويرجع الى قولـه وعنده فضيلة ومشاركة في علوم شتى وحسن عشرة ومحـاضرة بالاشعـار والنوادر والحكايات ﴿ ولد ﴾ في سنة احدى وثمانين وخمسماية ﴿ وتوفي ﴾ بقرية جزين في هذه السنة وبهـا دفن ورثاه جماعة من الشيعة بقصايد عدة والله اعلم

﴿ احمد بن عبد الرحمن ﴾ بن محمد ﴿ الكندي ﴾ الدشنائي[1] ﴿ يكنى ﴾ ابا محمد ﴿ ويلقب ﴾ جلال الدين ﴿ سمع ﴾ الحديث من الشيخ بهاء الـدين ابي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة عرف بابن بنت الجميزي ومن الحافظ عبـد العظيم المنذري ومن شيخه مجد الدين القشيري والشيخ عز الدين ابن عبد السلام وقرأ عليهما الفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه والاصول وقرأ الاصول ايضاً على الشيخ شمس الدين الاصبهاني حين كان حاكماً بقوص وقرأ النحو على الشيخ شرف الدين محمد بن ابي الفضل المرسي وشيخـه مجد الدين ﴿ وكان ﴾ الشيخ جلال الدين احمد المذكور اماماً عالماً ورعاً زاهداً جمع بين العلم والعمل والعقل الذي لا خبل فيه ولا خال مع نسك وزهـادة وورع ومكاشفـات وعبادة حتى قيل انه من الابدال لما اشتمل عليه من صـالح الاعمال وانتهت اليـه رياسة الفتوى والتدريس بقوص ﴿ وصنف ﴾ في شرح التنبيـه الى كتاب الصيـام في مجلدين لطيفين وصنف مناسك الحج ﴿ قال ﴾ الشيخ كمال الدين الادفوي سمعت عليه بالقـاهرة مناسكه وصنف مقدمة في النحو لطيفة وجمع موانع الصرف في بيت واحد ﴿ فقال ﴾

يا صاح زن وصف عدل الجمع ان عرفا وزد وأنث وركب عجمة وكفا

[٨٧ و] ﴿ وصنف ﴾ مختصراً في اصول الفقه وانتفع عليه خلايق منهم ولده تاج الدين محمد ومحيي الدين يحيى بن ركيز القوصي و ... الدين محمد بن يحيى الاوسي وزين الدين محمد بن الشريشي و ... الدين ابن الشيخ تقي الدين القشيري وشرف الدين محمد واخوه علم الدين يوسف ابنا ابي المنا القنائي ﴿ قال ﴾ وبلغني ان الشيخ نصير الدين ابن

(١) في الاصل : « الدشناي » . وقد وردت هذه النسبة الى دشنى في الخطط الجديدة لعلي باشا مبارك (ج ١١ ، ص ١٥ ، س ٢٤) : « الدشناوى »

الطباخ قال للشيخ عز الدين بن عبد السلام ما اظن في الصعيد مثل هاذين الشابين يعني الشيخ جلال الدين والشيخ تقي الدين القشيري فقال الشيخ ولا في المدينتين وكان الشيخان عز الدين وزكي الدين عبد العظيم يثنيان عليهما ويميلان اليهما والشيخ عز الدين الى الشيخ جلال الدين اميل والشيخ زكي الدين الى الشيخ تقي الدين اميل هكذا حكى بعض الثقات ﴿ وكان ﴾ الشيخ جلال الدين حسن الخلق مرتض النفس مشهوراً بالصلاح اخبر الشيخ علم الدين يوسف ابن احمد بن عرفات عرف بابن ابي المنا القنائي قال كنا نشتغل عليه فخطر لنا ان نحضر سماعاً وقلنا بعد العشاء نتوجه وتواعدنا لذلك فلما كان بعد العشاء خرج الشيخ ومعه كتاب رقايق وفي يده شمعة فجلس وأمرنا بالجلوس وصار يقرأ في ذلك الكتاب ويقول هذا سماع واي سماع ويبكي فعلمنا انه كاشفنا وفاتنا السماع وكتب لابنه تاج الدين وصية قد كتبتها في ترجمة ولده تاج الدين محمد وكان الشيخ يشعر على طريقة الفقهاء الصالحين وله من قصيدة ﴿ طويلة ﴾

يا لايمي كفّ عن ملامي ... عن انعزالي عن الانام
ان نذيري الذي نهاني ... يخبر حالي على[1] التمام
[٨٧ ق] رأى مشيبي ووهن عظمي ... قد أدنياني . . .[2]
وما تزودت لارتحالي ... ولا لدار . . .[3]

﴿ ولد ﴾ الشيخ جلال الدين المذكور في سنة خمس عشرة وستماية بدشنا ﴿ وتوفي ﴾ بعد طلوع الفجر من يوم الاثنين في اوايل شهر رمضان من سنة سبع وسبعين هذه السنة بمدينة قوص ودفن خارج باب المقابر بالقرب من شيخه ابي الحسن القشيري

﴿ محمد[4] بن الظهير احمد بن ﴾ عمر بن احمد بن ابي شاكر ﴿ الاربلي ﴾ الدمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ ويلقب ﴾ مجد الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن الظهير الفقيه الحنفي المذهب الاديب ﴿ سمع ﴾ ببغداد في الكهولة من ابي بكر بن الخازن والكاشغري ﴿ وبدمشق ﴾ من السخاوي وكريمة وتاج الدين ابن حمويه وتاج الدين بن ابي جعفر وقيل

(١) في الاصل : « عن »
(٢) لعلّها : « الى حمامي »
(٣) لعلّها : « جا مقامي »
(٤) وردت له ترجمة اعلاه ص ١٢٧—٣٠ . وهذه الاعادة هنا من الادلة على ان هذا التاريخ ، كما تمثله النسخة الفريدة التي بين ايدينا ، لم يسكبه المؤلف في شكله النهائي

انه سمع من ابن اللتي ﴿ وروى ﴾ عنه ابو شامة والقوصي والدمياطي وابو الحسين اليونيني وشهاب الدين محمود وعليه تدرب وبه تخرج وابن العطار وابن الخباز والشيخ جمال الدين المزي[١] وجماعة ﴿ وكان ﴾ من كبار فقهاء الحنفية وفضلايهم درس بالقايمازية بدمشق المحروسة مدة وكان ذا دين وهو من اعيان شيوخ الادب وفحول المتأخرين في الشعر وله ديوان موجود ﴿ قال ﴾ القاضي صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي انشدني شهاب الدين محمود قراءة مني عليه قال انشدني الشيخ مجد الدين ابن الظهير لنفسه ما كتبه في ﴿ اجازة ﴾

اجاز ما قد سألوا بشرط اهل السند
محمد بن احمد بن عمر بن احمد

﴿ وهذا ﴾ النوع الذي يسميه اهل البديع الاطراد وهو ان يذكر الاسم واباه واجداده من غير حشو وهو كثير ﴿ قال ﴾ وانشدني بالسند المذكور ﴿ له ﴾

غش المفند كامن في نصحه فأطل وقوفك بالغوير وسفحه
[٨٨ و] واذا سرى سحراً طليح نسيمه مالت به سكراً ذوايب طلحه[٢]
جهل الهوى قوم فراموا شرحه جل الهوى وحياته عن شرحه
افدي[٣] الذي يغنيه فاتر طرفه عن سيفه وقوامه عن رمحه
ذو وجنة شرقت بماء نعيمها كالورد اشرقه نداه برشحه
وكأن طرته ونور جبينه ليل تألق فيه بارق صبحه

﴿ منها ﴾ وانشدنيها الشيخ اثير الدين ابو حيان قال انشدني بدر الدين المنجى قال انشدني مجد الدين ابن الظهير ﴿ لنفسه ﴾

قلبي وطرفي ذا يسيل دماً وذا دون الورى انت العليم بقرحه
وهما بحبك شاهدان وانما تعديل كل منهما في جرحه
والقلب منزلك القديم فان تجد فيه سواك من الانام فنحه

---

(١) في فوات الوفيات (ج ٢ ، ص ١٧٥ ، س ٢٤) : « الفخفازى » . والنص هنا قريب جدا من رواية فوات الوفيات

(٢) صدرا هذا البيت والذي يليه مطموسان في الاصل . وقد نقلتهما عن فوات الوفيات (ج ٢ ، ص ١٧٦ ، س ١١ — ١٢)

(٣) كذا في فوات الوفيات (ج ٢ ، ص ١٧٦ ، س ١٣) . وفي الاصل : « ولى »

﴿ قلت ﴾ البيتان من هذه الثلاثة قد اكثر الشعراء من النظم في معناهما ومن احسن ما حضرني الآن قول شرف الدين شيخ الشيوخ ﴿ الحموي ﴾

بقيت مسروراً فلم يبق لي بعدك لا جسم ولا روح
دل على صدقي من مقلتي شاهد عدل وهو مجروح

﴿ وقد ﴾ عقدت لهذا المعنى باباً في كتابي الذي سميته لذة السمع في صفة[1] ﴿ وانشدني ﴾ شهاب الدين محمود له في قراقوش ﴿ ملغزاً ﴾

اسم من قد هويته ظاهر غير ظاهر
قسم البعد قلبه بين قلبي وناظري

﴿ وانشدني ﴾ الشيخ فتح الدين بن سيد الناس في ﴿ ذلك ﴾

ظبي من الترك هضيم[2] الحشا مهفهف القد رشيق القوام
للطرف من تذكاره عبرة والقلب شوق ارق المستهام

﴿ وقال ﴾ فيه طاهر بن محمد بن قريش لغز وقول مجد الدين احسن الثلاثة وارشقها وامكنها ﴿ اخبرني ﴾ الشيخ الامام نجم الدين القحفازي النحوي الحنفي قال اخبرني قاضي القضاة صدر الدين علي الحنفي قال انشدت الشيخ مجد الدين ابن الظهير قول ﴿ القايل ﴾

وما فزت الا من بعيد بنظرة وهل تنظر الاقمار الا على بعد

﴿ فاطرق ﴾ قليلاً ورفع رأسه وانشدني لنفسه موطئاً ﴿ لذلك ﴾

قضيت وما قضيت منكم لبانتي ولا ظفرت نفسي بوصل ولا وعد

﴿ ولد ﴾ الشيخ مجد الدين باربل في ثاني صفر سنة اثنتين وستماية ﴿ وتوفي ﴾ في سنة سبع وسبعين هذه السنة ودفن بمقابر الصوفية والله اعلم

---

(١) كذا في الاصل ، وهو : « لذة السمع في صفة الدمع » (راجع Brockelmann , *Gesch. der arab. Lit.* ، ج ٢ ، برلين ، ١٩٠٢ ، ص ٣٣ ، س ٥ ، ع ١٥)

(٢) في الاصل : « هضم »

[٨٨ ق] ذكر الحوادث في سنة ثمان وسبعين وستماية[1]

﴿ في ثاني المحرم ﴾ من هذه السنة ولى الملك السعيد بن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي وزارة دمشق للصاحب فتح الدين ابن القيسراني الحلبي وركب الرؤساء في خدمته وباشر من يومه

﴿ ذكر اغارة العساكر على سيس وما وقع بين الخاصكية والامراء الصالحية من الخلاف ورجوع العساكر من سيس وامتناعهم من دخولهم الى دمشق ومسيرهم الى الديار المصرية ﴾

﴿ كنا ﴾ قدمنا ان الملك السعيد بن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي سير العساكر الى سيس وكان ذلك باشارة الامراء الخاصكية وكان قصدهم بذلك التمكن من التدبير على الامراء الصالحية فلما بعدوا قرر الخاصكية مع الملك السعيد القبض على الامراء الصالحية عند عودهم من سيس واخذ اقطاعاتهم وعينوا خبز كل واحد لواحد منهم هذا والامير سيف الدين كوندك مطلع عليهم واستمر الملك السعيد في خلواته مستغرقاً في لذاته واحتوت الخاصكية على عقله وصار يطلق لهم اطلاقات مفرطة بخلاف ما كان يفعله ابوه ﴿ ثم ﴾ وقع بين المماليك الخاصكية الملازمين لخدمة الملك السعيد وبين الامير سيف الدين كوندك نايب السلطنة المعظمة منافرة وسبب ذلك ان الملك السعيد اطلق لبعض المماليك الف دينار فتوقف الامير سيف الدين كوندك في اطلاقها [٨٩ و] . .

(١) ١٤ ايار ١٢٧٩ — ٢ ايار ١٢٨٠ م.

. . . . . .[١] وجاءوا[٢] الى الامير كوندك واسمعوه من الكلام . . .[٣] ودخلوا الى الملك السعيد وقالوا اعزله ، فامتنع عليه[٤] فبلغ ذلك الامير سيف الدين كوندك .....[٥] القطيفة لانتظار العساكر التي في سيس وعجز الملك السعيد عن تلافي الخاصكية والامير كوندك والصلح بينهم ﴿ هذا ﴾ ما كان من هؤلاء. ﴿ واما ﴾ ما كان من العساكر الذين سافروا الى سيس فانهم لما دخلوا الى سيس فتكوا ولحريم الكفار هتكوا وسار الامير بدر الدين بيسري الى قلعة الروم ورجع الامراء بالعساكر واجتمعوا بالمرج ليدخلوا دمشق بالاطلاب والترتيب على العادة فالتقاهم الامير سيف الدين كوندك واخبرهم بما كان مشافهة بعد ان كان ارسل اليهم سراً يعرفهم بما اتفق الخاصكية عليه فاسرّوا ذلك في انفسهم فلما وصلوا والتقاهم الامير كوندك واخبرهم بذلك مشافهة وحلف لهم صدقوه على ذلك لانه كان نايب السلطنة ومطلع على اسرار المملكة وتحققوا ذلك لعلمهم بانفعال الملك السعيد وميله الى الصبيان وما سبق له من الافعال التي قدمنا شرحها فاقاموا بالمرج ولم يدخلوا دمشق واحضروا المصاحف وتحالفوا لبعضهم البعض وارسلوا الى الملك السعيد يقولون له اننا مقيمون بالمرج وان الامير سيف الدين كوندك شكى الينا من لاجين الزيني شكاوى كثيرة ولا بد لنا من الكشف عنها فيسيره السلطان الينا لنسمع كلام كل منهما [٨٩ ق] . . . . . .[٦] فاحضروه اليه فاحضره الى الامراء فوقفوا على ما معه من الكتب وتحققوا سوء رأيه فيهم فرحلوا من وقتهم ونزلوا على الجسورة من جهة داريا واظهروا الامور التي تدل على الخلاف وبان للسلطان انه قد

---

(١) في الاصل سطران مطموسان ، ظاهر منهما في السطر الثاني : « بالخاصكية ... على الامير »

(٢) اي الخاصكية

(٣) لعلّ المطموس : « ما يكره » . راجع السلوك (ج ١ ، ص ٦٥٢ ، س ١) ، والنهج السديد (ص ٣٠١ ، س ٧)

(٤) كذا في الاصل . وفي السلوك (ج ١ ، ص ٦٥٢ ، س ٢) : « فامتنع » . وفي النهج السديد (ص ٣٠١ ، س ٨ — ٩) : « فاجابهم الى ذلك ثم انهم خرجوا الى عند كوندك وقصدوا قتله او القبض عليه وكان سنقر الاشقر حاضر فخلصه منهم واخذه الى عنده »

(٥) في الاصل كلمة (او كلمتان ؟) غير مقروءة

(٦) في الاصل سطران (او ثلاثة ؟) ونصف مطموسة . وفي السلوك (ج ١ ، ص ٦٥٢ ، س ١٠ — ١١) : « فلما بلغ ذلك السلطان لم يعبأ بقولهم ، وكتب الى من معهم من الامراء الظاهرية يأمرهم بمفارقة الصالحية ودخول دمشق . فوقع القاصد الذي معه الكتب في يد اصحاب كوندك »

اسرف وفرط بسوء الرأي والتدبير فقرع سن الندم حين لا ينفع وبادر بارسال الامير شمس الدين سنقر الاشقر والامير شمس الدين سنقر التكريتي استاد الدار الى نحوهم ملتمساً منهم الرجوع ومتلطفاً لهم بانواع الخضوع وباذلاً دخوله تحت مراضيهم ففاوضوهم في ذلك فما ازدادوا الا جماحاً عنه ونفاراً منه وقالوا لا سبيل الى مراجعته فعاد الاميران المذكوران اليه واعادا القول عليه فخامره القلق وترددت الرسل بينه وبينهم فاقترحوا عليه ابعاد الخاصكية فلم يقدر على[1] ذلك وعجز عن القيام به فقالت والدته انا اتوجه بنفسي اليهم لعلهم يرون[2] للحرم فاذن لها في ذلك فخرجت اليهم ومعها سنقر الاشقر لتسترضيهم وتصلح بينهم فلما وصلت اليهم دخلت عليهم فما مالوا اليها ولم يجد حضورها فرجعت مما املته خايبة ﴿ وقيل ﴾ انهم لما اجتمعت بهم والدة السلطان وحدثتهم في الصلح اشترطوا شروطاً واوعدوها انهم يدخلوا دمشق ثاني يوم فلما عادت الى ولدها واخبرته بذلك منعوه الخاصكية من الدخول تحت الشروط فلما بلغ ذلك [٩٠ و] ' الامراء جمعوا العساكر ' وقصدوا الديار ' المصرية وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى ﴿ وقال ﴾ ' صاحب ' نظم السلوك في ' تاريخ ' الخلفاء والملوك[3] ما صيغته ﴿ اما ﴾ ' الملك ' السعيد فانه نقل الى الامراء عنه ما شغل قلوبهم ' وكدرهم ' وبدل نياتهم وغيرها وصارت خواص الملك السعيد يكاتبون الامير سيف الدين ومن معه بما علموه من غدر الملك السعيد وما ينطوي عليه من قصد امساكهم واعدامهم واهلاكهم ونقل للملك السعيد ايضاً عنهم ما كدر باطنه واثار الحقود الكامنة وفسدت النيات وبلغت امور الملك السعيد الغايات وعاد الامير سيف الدين قلاون بمن معه من العساكر من سيس والملك السعيد بدمشق وامتنع الامراء من دخول دمشق خوفاً من الغدر بهم وخرجت والدة الملك السعيد الى ظاهر دمشق وتحدثت مع الامراء فما لانوا لكلامها ولا وثقوا بذمامها ولا قنعوا في حفظ نفوسهم بوعود ذات القناع وحلت لهم ارواحهم فاصروا على الممانعة عن تسليمها والدفاع ﴿ وقيل ﴾ ان الامير سيف [الدين]

---

(١) « على » مكررة في الاصل

(٢) في الاصل : « يرون » ، ولعلها : « يرعون »

(٣) راجع ادناه (ص ٩٥ ق ، س ٨ — ٩ من الاصل). وفي كشف الظنون لحاجي خلفه : « نظم السلوك في تواريخ الخلفاء والملوك ... للشيخ عبد الرحمن بن علي بن احمد البسطامي الحنفي المتوفى سنة [٨٤٣] » (طبعة فلوغل ، ج ٦ ، لندن ، ١٨٥٢ ، ص ٣٥٩ ، س ١٠ — ٣٦٠ ، ١)

كوندك نايب السلطنة كان مقيماً بقلعة الجبل بالديار المصرية في مدة غيبة الملك السعيد بالشام وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر مسير الملك السعيد الى الديار المصرية وخلعه وتملكه الكرك خاصة ﴾

﴿ كان ﴾ القاضي محيي الدين [ابن] عبد الظاهر مؤلف سيرة الملك الظاهر في المحرم من هذه السنة رثى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي بقصيدة وسيرها الى دمشق لتنشد [٩٠ ق] 'على قبر' الملك الظاهر عند .....[1] ﴿ وهي ﴾

'تقرا' عليك تحية وسلام يا قبر من فجعت به الآنام
الظاهر السلطان من بمصابه هد الهدى وتأثر الاسلام
وغدت دمشق بقبره وحلوله فيها تتيه على الوجود الشام
'قبر' الذي لو انصفته قلوبنا ما اصبحت بمسرة تشتام
بالله يا من في صنايع جوده عاشوا ومن بلغوا به ما راموا
يا من به خدمتهم الايام والاقدار والارزاق والاقوام
لِم لا شققتم مثل ماشق الدجى حبب الصباح وشقت الاقلام
اين البكاء على الذي كانت له عند الخلايق حرمة وذمام
اين المدامع يا جفون اما تري قرن الرجال ثوت عليه رجام
هذا الذي قال الملوك لرعبه قل يا رسول وما عليك ملام
هذا الذي هزم التتار فاصبحوا تغتالهم عند الكرى الاحلام
هذا الذي قهر الفرنج فكلهم ترديهم[2] من رعبه الاوهام
تعست جياد بعده قد اصبحت تبكي لها الاسراج والالجام
استغفر الله العظيم فان بالملك السعيد تسكن الآلام
وتعود ايام السرور وتنقضي مدد العزاء كأنها احلام
وتلوح شمس العز وهي منيرة وينير بدر الملك وهو تمام
ويقول غيل الملك هذا للورى شبل تأسد اذ مضى ضرغام

(١) بقية هذا السطر واوائل السطر التالي مطموسة او غير واضحة في الاصل ، ولعلّ موداها : « قيام الملك السعيد بزيارته »

(٢) في الاصل : « برديهم »

واتى دمشق يزور اشرف تربة فيها الملايك والملوك قيام
هذا الذي من سعده وبوجهه فتح الحصون ابوه وهو غلام
انا جار بابكم القديم ومثلكم يمشي لديه الجار ليس يضام[1]
والرأي اعلا في رعاية خدمتي فبمثل برك يجمل الاتمام

﴿ وانشدت ﴾ القصيدة بحضور الملك السعيد ولما قدم الامراء من سيس واتفق ما قدمنا شرحه وساروا الى جهة الديار المصرية خرج الملك السعيد من دمشق [٩١ و] ..... من تخلف عنده من[2] ..... والشام وتوجهوا خلف العساكر وطلب الديار المصرية منزلة بمنزلة وبعث والدته وخزاينه الى الكرك وسار فوصل الى بلبيس منتصف شهر ربيع الاخر[3] من هذه السنة فوجد الامير سيف الدين قلاون قد سبق بالعسكر الى القاهرة وخامر العسكر الذي كان معه استصحبه من الشام عليه فرجع[4] من بلبيس الى دمشق وكان النايب بدمشق الامير عز الدين ايدمر فلما وصل الملك السعيد الى دمشق[5] وجد العساكر محدقة بالقلعة فحمل به [علم الدين][6] الحلبي وشق الاطلاب ودخل به القلعة وقتل نفر قليل وضايق العسكر القلعة وزحفوا عليها ﴿ هذا ﴾ ما كان من هؤلاء ﴿ واما ﴾ ما كان من الامراء الذين وصلوا الى القاهرة فلم يمكنهم الامير سيف الدين كوندك[7] من دخول القاهرة ولا من طلوع القلعة وكان مقيماً بها في غيبة الملك السعيد بالشام على قول من قال ذلك من اهل التاريخ فضربت العساكر الخيام تحت قلعة الجبل

---

(١) في الاصل : « بطام »

(٢) السطر الاول من الصفحة لا تظهر منه الا هذه الكلمات

(٣) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٥٣ ، س ٢) : « الاول »

(٤) المقصود : « العسكر » لا « الملك الظاهر » بحسب ما ورد في السلوك (ج ١ ، ص ٦٥٣ ، س ١١—١٢) ، والنهج السديد (ص ٣٠٥ ، س ٢) . ولا يذكر هذان المصدران ، وتاريخ ابن اياس (ج ١ ، ص ١١٣) ، ان الملك السعيد عاد من بلبيس الى دمشق . ويظهر في النص اعلاه ، بالمقابلة بالمصادر الاخرى ، شيء من الاضطراب

(٥) المقصود : « القاهرة » او « قلعة الجبل » . راجع النهج السديد (ص ٣٠٥ ، س ٢ — ٣)

(٦) راجع النهج السديد (ص ٣٠٥ ، س ٣)

(٧) يظهر من الرواية المفصلة اعلاه (ص ١٤٠ — ١٤١) ان سيف الدين كوندك كان في الشام صحبة الملك السعيد . والارجح ان المقصود هنا هو : « عز الدين الافرم » . راجع النهج السديد (ص ٣٠٥ ، س ٤—٥) ، والسلوك (ج ١ ، ص ٦٥٣ ، س ٤ — ٦) ، وادناه (ص ١٤٥)

واجتمع الامراء وفكروا فيمن يقيموه سلطاناً وكل واحد منهم يقول لاصحابه ما يصلح للسلطنة الا فلان وفي اثناء ذلك وصل الملك السعيد وصحبته ماية نفر من مماليكه وطلع القلعة وفتح له الامير سيف الدين كوندك وطلع برج الرفرف على الاصطبل وبقي يصيح يا امراء ارجع الى رأيكم ولا اعمل الا ما تقولوه فلم يجيبه احداً منهم واظهروا كتباً عنه كتبها بطلب جماعة من الفداوية لقتلهم واحدقوا بالقلعة وحصروه وصعدوا [٩١ ق] الى القلعة وقبضوا على الملك السعيد وخلعوه من الملك وكتبوا بخلعه مكتوب . . .[1] في سابع شهر ربيع الاخر من هذه السنة وعينوا له الكرك وان يعطى اخوه نجم الدين الحصن الشوبك وجهزوا الملك السعيد الى الكرك ﴿ فكانت ﴾ مدة مملكته من حين وفاة والده الملك الظاهر والى ان خلع سنتين وشهرين وايام ووصل الى الكرك وتسلمها في الخامس والعشرين من جمادى الاول من هذه السنة ﴿ وقيل ﴾ كان وصول الامراء الى القاهرة المحروسة في شهر ربيع الاول من هذه السنة ونزلوا تحت الجبل الاحمر واتصل بالامراء المقيمين بقلعة الجبل قدومهم وكان بها الامير عز الدين ايبك الافرم الصالحي امير جاندار والامير علاء الدين اقطوان الساقي والامير سيف الدين بلبان الزريقي استاد دار فتقدموا الى والي القاهرة بغلق ابوابها فاغلقت وبني خلف اكثرها حيطان فراسلهم الامراء في فتح الابواب ليدخل العساكر الى بيوتهم ويبصروا اولادهم فنزل الامير عز الدين الافرم والامير علاء الدين اقطوان الساقي الى الامراء ليجتمعا بهم فبادر الامير سيف الدين كوندك وكان مع الامراء الذين قدموا بالقبض عليهما وعلى الحسام لاجين البركتخاني فانه حضر صحبتهما وارسل ففتح ابواب المدينة ودخل الناس الى بيوتهم وحملوا الامراء الثلاثة المقبوض عليهم الى دار الامير سيف الدين قلاون المعروفة بالامير فخر الدين عثمان ﴿ هذا ﴾ ما كان من هؤلاء ﴿ واما ﴾ [٩٢ و] الامير سيف الدين بلبان الزريقي فانه استوثق من ابواب القلعة واغلقها فتقدم الامراء لحصارها ﴿ وكان ﴾ الامراء المتفقين على الملك السعيد وفعلوا هذه ﴿ الفعال ﴾ بيسري الشمسي وقلاون الالفي وايتمش السعدي وايدكين البندقدار وبكتاش الفخري وبيليك الايدمري وسنقر البكتوتي وسنجر طرج[2] وبلبان الحبيشي وبكتاش النجمي وكشتغدي الشمسي

(١) في الاصل كلمة غير مقروءة

(٢) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٥٤ ، س ١١) : « طردج »

وبلبان الهاروني وبجكا العلائي وبيبرس الرشيدي وكندغدي الوزيري ويعقوبا الشهرزوري وايتمش بن اطلس خان وبيدغان الركني وبكتوت بن اتابك وكندغدي امير مجلس وبكتوت جرمك وبيبرس طقصوا وكوندك وايبك الحموي وسنقر الالفي وسنقرجاه الظاهري وقلنجق الظاهري وساطمش[1] وقجقار الحموي ﴿ ومَن ﴾ سواهم من الامراء الصغار[2] ومقدمي الحلقة واعيان المفاردة والبحرية واحاطوا بالقلعة ﴿ هذا ﴾ ما كان من هؤلاء ﴿ واما ﴾ ما كان من الملك السعيد فان الامراء لما رحلوا من الشام وتوجهوا الى الديار المصرية كما قدمنا شرحه جمع من بقي من العساكر المصرية والعساكر الشامية واستدعى العربان وانفق فيهم بدمشق وخرج منها قاصداً الديار المصرية فلما وصل الى غزة تسلل اكثر العربان فلما وصل الى بلبيس خامر عليه العسكر الشامي ورجعوا صحبة الامير عز الدين ايدمر نايب الشام[3] ولم يبق صحبة الملك السعيد الا نفر يسير من مماليكه ﴿ منهم ﴾ لاجين الزيني ومغلطاي الدمشقي ومغلطاي الجاكي وسنقر التكريتي وايدغدي الحراني والبكى الساقي وبكتوت [٩٢ ق] الحمصي وصلاح الدين يوسف بن بركة خان ﴿ ومن ﴾ يجري مجراهم ﴿ ومن ﴾ الامراء الاكابر الامير شمس الدين سنقر الاشقر خاصة ولما وصل الملك السعيد الى قريب المطرية فارقه الامير شمس الدين سنقر الاشقر واعتزل عنه ولم يلم بالامراء بل اقام في مكان الى ان كان منهم ما سنذكره ان شاء الله تعالى وبلغ الامراء المحاصرين للقلعة رحيل السلطان من بلبيس وقيل لهم انه يجيء من وراء الجبل الاحمر فركبوا وتوجهوا الى الجبل ليحولوا بينه وبين القلعة وكان يوماً قد تراكم ضبابه وحجب وجه الشمس نقابه فكان الانسان لا يبصر رفيقه وهو يسايره وكان ذلك لطفاً من الله تعالى بالمسلمين فاستتر الملك السعيد عن العيون ونجا من يد المنون وطلع القلعة ففتح له مماليكه الباب ولما انجلت ظلمة الغمام قيل للامراء ان السلطان طلع القلعة فشدوا في الحصار ولما صار الملك السعيد في القلعة تشاجر لاجين الزيني مع سيف الدين الزريقي واسمعه غليظ الكلام فتوغر خاطره ونزل من القلعة الى الامراء مخامراً على الملك السعيد وتسلل بعده

---

(١) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٥٥ ، س ١) : « ساطلمس »

(٢) في الاصل : « الصغرا »

(٣) كذا في الاصل هنا وادناه (ص ١٤٨ ، س ١١) ، وفي النهج السديد (ص ٣٠٥ ، س ٢). وفي السلوك (ج ١ ، ص ٦٥٣ ، س ١٢ — ١٣) : « وعادوا الى دمشق وبها الامير عز الدين ايدمر نائب الشام ، فصاروا اليه »

المماليك واحداً واحداً وكان الامير علم الدين سنجر الحلبي معتقلاً بالقلعة فاخرجه الملك السعيد واستشاره في امره فقال ارى ان تعطيني هؤلاء المماليك الذين عندك فانزل بهم اليهم واهجم عليهم وافرق شملهم فلم يوافقه على ذلك وتمادى الامر اسبوعاً وهو محصور في القلعة ﴿ فارسل ﴾ اليهم الخليفة يقول لهم ايش غرضكم قالوا يخلع نفسه من الملك ونعطيه الكرك وحلفوا له على ذلك فاجابهم الى ذلك فاحضروا امير المؤمنين والقضاة والشهود ونزل من القلعة واشهد على نفسه [٩٣و] . . . . .[1] وهو الامير علاء الدين ايدكين الفخري[2] وتسلم ما بها من الاموال والذخاير والغلال وكان خروجه من المملكة في شهر ربيع الاول من هذه السنة ﴿ فكانت ﴾ مدة مملكته سنتين وشهراً[3] وايام ﴿ وكانت ﴾ المظالم في ايامه مستمرة باستمرار الصاحب بهاء الدين ﴿ لاكن ﴾ كانت الاسعار في ايامه راخية حتي ابيع القمح بستة دراهم كل اردب وبخمسة كما سبق ذكر ذلك والشعير والفول باربعة دراهم وثلاثة دراهم كل اردب فسبحان الفعال لما يريد ويحكم في ملكه بما يشاء وحسبنا الله ونعم الوكيل

﴿ ذكر سلطنة الملك العادل بدر الدين سلامش بن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي وهو السادس من ماوك الترك بالديار المصرية ﴾

﴿ لما ﴾ تم خلع الملك السعيد وسيروه الى الكرك كما قدمنا شرحه اجتمع الامراء وعرضوا السلطنة [على] الامير سيف الدين قلاوون الالفي فامتنع وقال انا لم اخلع الملك السعيد شرهاً في الملك ولا طمعاً في السلطنة والاولى ان لا يخرج الامر عن ذرية الملك الظاهر وكان ذلك من حسن تدبير قلاون وسياسته لانه سكن ثورة الظاهرية فانهم كانوا معظم عسكر الديار المصرية وايضاً فكانت القلاع في يد نواب الملك [٩٣ ق] . . .

---

(١) في الاصل اربعة (؟) اسطر مطموسة . وفي السلوك (ج ١ ، ص ٦٥٥ ، س ٦–١٠) : « واشهد عليه انه لا يصلح للملك . وخلع [السعيد] نفسه ، وحلف انه لا يتطرق الى غير الكرك ، ولا يكاتب احدًا من النواب ، ولا يستميل احدًا من الجند. وسُفّر من وقته الى الكرك مع الامير بيدغان الركني ... فوصل الى الكرك وتسلمها في خامس عشرى جمادى الآخرة ، واحتوى على ما فيها من الاموال وكان شيئًا كثيرًا »

(٢) وهو والي الكرك الذي تسلم الملك السعيد الكرك منه . راجع ادناه (ص ١٦٠ ، س ٣)

(٣) راجع اعلاه (ص ١٤٥ ، س ٩) ، والسلوك (ج ١ ، ص ٦٥٥ ، س ٩) : « شهرين »

. . . .[١] ﴿ فلما ﴾ اجمعوا على ذلك احضروا بدر الدين سلامش وله من العمر سبع سنين وشهوراً ﴿ وقيل ﴾ سبع سنين ﴿ وقيل ﴾ عشر سنين وحلفوا له وللاتابك الامير سيف الدين قلاون ولقبوا بدر الدين سلامش بالملك العادل وهو السادس من ملوك الترك بالديار المصرية وضربت الصكة باسمه وذكر الخطباء اسمه واسم الاتابك في الخطب وذلك في شهر ربيع الاخر ﴿ وقيل ﴾ في شهر ربيع الاول من هذه السنة ﴿ وقيل ﴾ غير ذلك وتصرف الاتابك سيف الدين قلاون في المملكة وعامله الامراء بما يعاملون به السلطان ﴿ واستقر ﴾ الامير عز الدين الافرم نايب السلطنة بالديار المصرية ﴿ واستمر ﴾ في الوزارة بالديار المصرية الصاحب برهان الدين السنجاري ﴿ هذا ﴾ ما كان من هؤلاء بالديار المصرية ﴿ واما ﴾ ما كان من عسكر الشام المخامر على الملك السعيد والعسكر الذي كان مجرد بحلب فان عسكر الشام المخامر رجع الى الشام ودخل دمشق يوم الاحد مستهل جمادى الاول من هذه السنة وصحبتهم الامير عز الدين ايدمر وكان العسكر المجرد بحلب لما سمعوا خبر الخلف الذي وقع بين الامراء والملك السعيد [٩٤ و][٢] رجعوا ووصلوا الى دمشق في شهر ربيع الاخر . . . ﴿ وهم ﴾ الامير عز الدين ازدمر العلائي والامير . . .[٣] قرا سنقر المعزي والامير جمال الدين اقوش الشمسي والامير سيف الدين برلغوا وغيرهم وكان العسكر نحو الفي فارس فلما وصل العسكر المخامر الى . . .[٤] اتفق الامراء المذكورون مع الامير جمال الدين اقوش الشمسي على انهم يقدموه عليهم ويقبضوا على الامير عز الدين ايدمر الظاهري نايب دمشق لكونه خامر على ابن استاده فلما وصل الامير عز الدين والعسكر صحبته الى دمشق كما قدمنا شرحه خرج الامراء الذين بدمشق الى لقايهم فلما وصلوا الى باب الجابية قال الامير جمال الدين اقوش الشمسي

---

(١) في الاصل ستة (?) اسطر مطموسة . وفي السلوك (ج ١ ، ص ٦٥٦ ، س ٦–٨) : « وكانت القلاع بيد نواب الملك السعيد ، وقصد قلاون بهذا القول ان يتحكم حتى يغيّر النواب ويتمكن مما يريد . فمال الجميع الى قوله وصوّبوا رأيه ، واستدعوا سلامش ، واتفقوا ان يكون الامير قلاون اتابكه ، [وان يكون] اليه امر العساكر وتدبير الممالك »

(٢) هامش هذه الصفحة الايسر مطموس في الاصل ، وكلمة او كلمتان من اواخر اكثر السطور غير ظاهرة

(٣) في النهج السديد (ص ٣٠٧ ، س ٦) : « شمس الدين »

(٤) في الاصل : « الكه » ، ولعلّها : « الكسوة »

للامير عز الدين ايدمر ...[١] تدخل معي الى داري ولا تكون سبب الفتنة ...[٢] الى ان يرد مرسوم السلطان فما امكنه الا العبور فاقام عند الامير جمال الدين اقوش الى بعد صلاة ...[٣] فجاء ازدمر العلائي وركن الدين الجالق فاخذوا عز الدين ايدمر الظاهري وطلعوا به الى قلعة دمشق وسلموه لنايبها الامير علم الدين سنجر الدواداري

﴿ وفي العشر الاوسط ﴾ من جمادى الاولى الشهر المذكور وصل الى دمشق من الديار المصرية الامير جمال الدين[٤] الباخلي وشمس الدين[٥] سنقرجاه الكنجي ومعهما نسخة الايمان بما اتفق عليه الحال بالديار المصرية من خلع الملك السعيد واقامة اخيه بدر الدين سلامش مع الاتابك فحلف الناس بدمشق كما حلفوا بالديار المصرية

﴿ وفي[٦] جمادى الاول ﴾ الشهر [٩٤ ق][٧] المذكور ولى الملك العادل بدر الدين سلامش والاتابك سيف الدين قلاون قاضي القضاة صدر الدين عمر بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز الشافعي قضاء القضاة بالديار المصرية بعد عزل قاضي القضاة[٨] تقي الدين بن رزين الشافعي ﴿ وعزل ﴾ ايضاً قاضي القضاة معز الدين الحنفي في هذا الشهر ﴿ وعُزل ﴾ ايضاً قاضي القضاة نفيس الدين بن شكر المالكي ثم اعيدا ﴿ ورُتب ﴾ معهما وقت اعادتهما حاكم حنبلي وهو قاضي القضاة عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الحنبلي ﴿ وولى ﴾ الملك العادل بدر الدين سلامش والاتابك سيف الدين قلاون الامير شمس الدين سنقر الاشقر نيابة السلطنة بدمشق المحروسة فسار اليها ووصلها في يوم الاربعاء ثامن جمادى الاخرة من هذه السنة وقيل ثانيه ومعه جماعة من الامراء والعساكر واحتفل الناس لتلقيه وعاملوه قريباً من الملوك ونزل بدار السعادة وامر

---

(١) لعلّها : « الظاهري »

(٢) في النهج السديد (ص ٣٠٨ ، س ٤–٥) : « بين المسلمين »

(٣) في النهج السديد (ص ٣٠٨ ، س ٦) : « العصر »

(٤) كذا ايضاً في السلوك (ج ١ ، ص ٦٥٧ ، س ١٢) . وفي النهج السديد (ص ٣١٠ ، س ٦) : « سيف الدين »

(٥) في النهج السديد (ص ٣١٠ ، س ٦) : « جمال الدين »

(٦) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « العشر الاوسط من » . راجع السلوك (ج ١ ، ص ٦٥٧ ، س ١٤) : « وفي النصف من جمادى الاولى »

(٧) هامش هذه الصفحة الايمن مطموس ايضاً ، ولكن اوائل السطور مقروءة

(٨) « القضاة » مكررة في الاصل

الامير علم الدين الدويداري ان ينزل من القلعة لمباشرة الشد وتدبير الاحوال ﴿ وقرئ ﴾ تقليد الامير شمس الدين سنقر بمقصورة الخطابة يوم الجمعة بحضور الاعيان ولم يحضر هو قراءته[1] ﴿ وولى ﴾ الملك العادل بدر الدين سلامش والاتابك سيف الدين قلاون الامير جمال الدين اقوش الشمسي نيابة السلطنة بحلب المحروس واخذ الامير سيف الدين قلاون في القبض على الامراء الظاهرية وجازى المماليك الظاهرية بسوء فعالهم وقبض على اعيانهم وارسلهم الى الثغور في السجون [٩٥ و] ولم يستمر على مؤاخذتهم بل ادبهم بالاعتقال ثم افرج عنهم واحداً بعد واحد واعاد بعضهم الى 'امرتهم' بعد سلطنته ﴿ واشتغل ﴾ الامير بدر الدين بيسري 'باللهو' والشرب وتفرد الاتابك قلاون بالحكم في 'المملكة' فاخذ يدبر الاحوال ويفرق الاموال ويسوس الممالك وينعم ويعطي واخذ قلوب الامراء واحضر من كان من البحرية الصالحية منسياً فاعطاهم الاقطاعات وامرهم وارسل بعضهم الى البلاد الشامية واستنابهم في القلاع وسأل عن ذراريهم فمنهم من كان قد تعلق بالصنايع والحرف فامر بجمع متفرقهم فمنهم من رتبه في البحرية ومنهم من رتب له جامكية واعاد اليهم رونق السعادة فيا اولاه بقول من ﴿ قال ﴾

ان الكرام اذا ما ايسروا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

﴿ ذكر خلع الملك العادل بدر الدين سلامش من السلطنة ومسيره الى الكرك ﴾

﴿ كنا ﴾ قدمنا ان الاتابك سيف الدين قلاون لما عرضت عليه السلطنة امتنع واشار بولاية بعض ذرية الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي وان الامراء اجمعوا على سلطنة الملك العادل بدر الدين سلامش بن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي وسلطنوه كما قدمنا شرحه وجعلوا الاتابك سيف الدين قلاون اتابك العساكر فجعل يمهد لنفسه المسالك ويسوس الممالك فلما تم له المقصود اجتمع هو والامراء في العشرين من شهر رجب الفرد من هذه [٩٥ ق] السنة وقيل في الحادي والعشرين منه وقد 'ذكروا' صغر سن الملك العادل 'وان السلطنة لا' تقوم الا بالرجل الكامل فاتفقوا على خلعه فخلعوه وسيروه الى الكرك عند اخيه الملك السعيد ﴿ وكانت ﴾ مدة مملكة الملك العادل بدر

(١) على الهامش الايمن فالاسفل بالخط نفسه : « وفي تاسع عشر شهر رجب الفرد من هذه السنة قبض على فتح الدين ابن القيصراني وزير دمشق »

الدين سلامش المذكور ثلاثة اشهر وايام وقيل غير ذلك ولم يكن له فيها غير الاسم وحال النصارى مستمر على المتزيد عليهم الى آخر ايامه ﴿ وقال ﴾ صاحب نظم السلوك في تاريخ الخلفاء والملوك بعد ان ذكر خلع الملك السعيد ما صيغته ﴿ واقاموا ﴾ مكانه اخاه الصغير بدر الدين سلامش ولقبوه الملك العادل وخطبوا له فاقام الحال كذلك اياماً يسيرة ومدة قصيرة نحو اربعين يوماً والامير سيف الدين قلاون يدبر الاحوال ويفرق الاموال ويسوس الممالك ويمهد لنفسه المسالك ثم استقل بالملك لنفسه وبطلت تلك الجملة المعترضة التي رتبها لسلامش في امسه وستأتي اخباره مفصلة في سيرته وكيفية حاله وصورة امره والله اعلم

﴿ ذكر تسفير ايدمر الظاهري نايب[1] دمشق ﴾

﴿ ايدمر بن عبد الله الظاهري ، يلقب ﴾ عز الدين اصله مملوك الملك الظاهر ركن الدين بيبرس وكان كبير القدر عزيزاً عنده امره طبلخاناة ثم اعطاه تقدمة الف بالديار المصرية فلما توفي الملك الظاهر وتولى السلطنة ولده الملك السعيد استناب الامير عز الدين ايدمر المذكور في نيابة السلطنة بدمشق فاقام بها الى ان خلع الملك السعيد وقبضوا عليه [و]قبض امراء دمشق على الامير عز الدين ايدمر المذكور[2] [٩٦ و] قدمنا شرحه وذكر الخطباء اسم السلطان العادل بدر الدين سلامش واتابكه الامير سيف الدين قلاون في الخطب وتصرف الاتابك في الممالك وعامله الامراء بما يعاملون به السلطان ولم يكن

---

(١) غير واضح في الاصل . راجع النهج السديد (ص ٣١١ ، س ١١-٣١٢ ، س ١) : « وفي هذه السنة في اواخر شوال سفّروا عز الدين ملك الامراء من دمشق ... » ، وادناه (ص ١٥٩ ، س ٩-١١)

(٢) يظهر من انقطاع اخبار ايدمر الظاهري في الصفحات التالية ان ورقة او ورقات من الاصل ساقطة هنا ، ولسنا نجد في الزاوية اليسرى من اسفل الصفحة الكلمة الاولى من الصفحة التالية كما هي العادة . على ان في هذه الزاوية العبارة التالية : « انتقاه داعيًا لمالكه احمد بن علي المقريزي ففرغ منه في صفر سنة ٨١٩ » وهي بخط شبيه بخط المقريزي في توقيعه على صفحة العنوان للجزء الرابع من كتاب المغرب في حلى المغرب التي نشر الدكتور مصطفى زيادة صورة شمسية لها في ذيل الجزء الاول من السلوك (ص ٩٦١) . ومما يلاحظ ان الشبه بين نص السلوك ونص تاريخ ابن الفرات يزداد من هذا الموضع ، والاول في الغالب اشد اختصارًا. قارن هذا وما لاحظه الدكتور زيادة ناشر السلوك (ج ١، ص ٦٦٤ ، ح ١ ، وص ٦٧١ ، ح ٥ ، وص ٦٧٩ ، ح ١) من الشبه في مواضع بين السلوك ونهاية الارب للنويري . والدلائل على ان هذا الاخير وتاريخ ابن الفرات متقاربان جداً

للعادل بدر الدين سلامش في المملكة غير الاسم مدة ثلاثة اشهر وايام ثم اجتمع الامراء بالديار المصرية وتشاوروا على خلع العادل بدر الدين سلامش فخلعوه كما قدمنا شرحه ثم اتفقوا على سلطنة الملك المنصور سيف الدين قلاوون فولوه ﴿ وجلس ﴾ على تخت السلطنة بقلعة الجبل بظاهر القاهرة المحروسة في يوم الاحد العشرين من شهر رجب الفرد سنة ثمان وسبعين وستماية هذه السنة ﴿ وقيل ﴾ جلس في يوم الثلاثاء حادي عشري شهر رجب الشهر المذكور واستحلف الامراء والمقدمين ومن جرت العادة باستحلافه ﴿ وتلقب ﴾ بالملك المنصور وأمر ان يكتب في صدور مناشيره وتواقيعه ومكاتباته الصالحي وكتب بذلك في كل مكتوب عن يمين البسملة تحتها بشيء لطيف جداً ﴿ وخرج ﴾ البريدية ومعهم كتب بما اتفق من سلطنة الملك المنصور بالديار المصرية وهو السابع ممن ملك الديار المصرية من ملوك الدولة التركية ونسخة الايمان الى دمشق والى ساير الممالك ﴿ وزينت ﴾ القاهرة ومصر وظواهرهما والقلعة وخطب له الخطباء بالقاهرة ومصر وساير الديار المصرية في أواخر شهر رجب الشهر المذكور ﴿ وكان ﴾ من اول ما اعتمده الملك المنصور عند جلوسه على تخت السلطنة [٩٦ ق] انه امر بابطال الدولبة بالديار المصرية وكانت قد اجحفت بالرعية وابطل جميع المظالم والحوادث ومقرر النصارى بعد ان اقام المقرر على النصارى مدة ثمانية عشر سنة ورخصت الاسعار وطابت قلوب الامراء والجند والرعية

﴿ وفي سادس ﴾ عشري رجب الشهر المذكور ﴿ وقيل ﴾ في الثامن والعشرين منه وصل البريد الى دمشق . . . . . [1] الملك المنصور خيل البريد من باب الاسطبل السلطاني بظاهر قلعة الجبل الى دمشق المحروسة في يومين وسبع ساعات ولم يعهد ذلك لاحد قبله وحلف الناس للسلطان سيف الدين قلاون بالشام جميعه وخطب له على منابر دمشق ﴿ في يوم الجمعة ﴾ ثاني شعبان المكرم سنة ثمان وسبعين هذه السنة وزينت دمشق زينة عظيمة لم يُر قبلها مثلها واقامت الزينة سبعة ايام ﴿ وافرج ﴾ السلطان الملك المنصور عن الامير عز الدين ايبك الافرم الصالحي ورتبه في نيابة السلطنة بالديار المصرية ﴿ واقر ﴾ الصاحب برهان الدين السنجاري على الوزارة بالديار المصرية ﴿ وصار ﴾ الملك المنصور يجلس بدار العدل في كل يوم اثنين وخميس

---

(١) في الاصل بضع كلمات مطموسة . وفي النهج السديد (ص ٣١١ ، س ٩) : « وساق بعض مماليك الملك المنصور »

﴿ وفي يوم السبت ﴾ ثالث شعبان الشهر المذكور ركب السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون بشعار السلطنة وابهة المملكة وكان اول ركوبه وشق القاهرة المحروسة وهي مزينة وكان يوماً مشهوداً ﴿ وكتب ﴾ الى الامير شمس الدين سنقر الاشقر يخبره بركوبه والكتاب بخط القاضي تاج الدين ابن الاثير [٩٧ و] ﴿ جاء منه ﴾ ولا زالت ايامه بجابها تهنى وترى من النصر ما كانت تتمنى وتشاهد من امايز الظفر ما يوسع على العباد أمنا ويستزيد الحمد على ما وهب من الملك الذي أولى كلاً منا ﴿ المملوك ﴾ يهدي من لطيف انبايه ووظايف دعايه وما استقر من عوارف الله لديه وما حباه به من النعم التي ملأت يديه ما يستروح بنسيمه ويستفتح لسان الحمد بتقديمه وتزداد بـه مسرة نفسه وابتهاجهـا وتزدان عقود السعود وانا يزين اللآلئ في العقود ازدواجهـا وتقوى به قوى العزايم وتمثله الاعداء في افكارها فتكاد تجر ذيول الهزايم وتبعث الامال على تمسكها بالنصر وتظهر منه المحاب التي لو قصدت الاقلام لحصرها لعجزت عن الحصر ﴿ وهو ﴾ ان العلم الكريم قـد احاط بالصورة التي استقرت من دخول النـاس في طاعة المملوك واجتماع الكلمة عليه ﴿ولما﴾ كان يوم السبت ثالث شعبان سنة ثمان وسبعين وستماية ركب المملوك بشعار السلطنة وابهة الملك وسلك المجالس العـالية[1] الامراء والمقدمون والمفاردة والعساكر المنصورة من آداب الخدمة واخلاص النية وحسن الطاعة كلما دل على انتظـام الامر واتساق عقد النصر ولما قضينا من الركوب وطراً وانجزنا للاولياء وعداً من السعادة مسطراً عدنا الى قلعة الجبل المحروسة والايدي بالادعية الصالحة لنا مرتفعة والقلوب على محبة ايامنا مجتمعة والامـال قد توثقت [٩٧ ق] بالعـدل واستمراره والابصـار قد استشرفت من التأييد مطالع انواره وشرعنا من الان في اسباب الجهاد واخذنا في كل ما يؤذن ان شاء الله تعالى بفتح ما في ايدي العدو من البلاد ولم يبق الا ان نثني الاعنـة ونسدد الاسنة ونظهر ما في النفوس من مضمرات المقاصد المستكنة ورسمنا بان تزين دمشق المحروسة وتضرب البشاير في البلاد وان يسمعها كل حاضر وباد والله تعالى يجعل اوقاته بالتهاني مفتتحة ويشكر مساعيه التي ما زالت في كل موقف ممتدحة ان شاء الله تعالى

﴿ وفي شعبان ﴾ من هذه السنة رسم الملك المنصور باعفاء القـاضي تقي الدين توبة التكريتي بيع[2] الخزانة بدمشق المحروسة من هذه الوظيفة وان يسامح مما عليه من البواقي

(١) « العالية » مكررة في الاصل

(٢) في الاصل : « بـع » غير واضحة ، وادناه (ص ١٠١ و ، س ١٠) : « المبيع »

وفوض اليه نظر الخزانة بدمشق المحروسة

﴿ وفي هذه السنة ﴾ صام الناس اول شهر رمضان يوم الجمعة على اختلاف وشك شديد

﴿ وفي يوم الاحد ﴾ ثالث شهر رمضان الشهر المذكور ﴿ ولى ﴾ السلطان الملك المنصور قلاون الامير جمال الدين اقش الشريفي امير جاندار نيابة السلطنة الشريفة بالصلت والبلقاء

﴿ وفي يوم الجمعة ﴾ ثامن شهر رمضان الشهر المذكور افرج عن الصاحب فتح الدين بن القيسراني وزير الشام المحروس ونزل الى بيته بعد ان اقام في الترسيم في المسجد بالقلعة المنصورة نيف وثلثين يوماً

﴿ وفي يوم الاحد ﴾ عاشر شهر رمضان الشهر المذكور ﴿ ولى ﴾ الملك المنصور [٩٨ و] الامير فخر الدين الطنبا الزيدي[1] نيابة السلطنة الشريفة في القصير الذي بقرب انطاكية ﴿ وفي هذا اليوم ﴾ ولى الملك المنصور الامير علم الدين سنجر المنصوري نيابة السلطنة الشريفة ببلاطنس المحروسة وكتب له تقليد انشاء القاضي فتح الدين بن القاضي محيي الدين بن القاضي رشيد الدين عبد الظاهر ﴿ نسخته ﴾

﴿ اما ﴾ بعد حمد الله على نعم توالى رفدها ووجب شكرها وحمدها وعذب لذوي الآمال وردها والصلوة على سيدنا محمد الذي رفع الله به لقريش مجدها وعلى[2] جدها وعلى آله وصحبه صلاة لا يحصى عدها ولا يحصر حدها فانه لما كان فلان ممن قدمه تقادم خدمه وتعالى به الى العلياء تسامي همه وترفع به حسن ولايه حتى اعلت الدولة من شأنه ورفعت من عَلَمه واستكفته على مصون الحصون وجادت عليه بصوب احسان روى الاماني فاضحت نضرة للغصون واستأمنته فما اخلف الظن وقلدته فحسن في جيده ما قلد من مَنّ وكانت مملكته ابلاطنس المحروسة المملكة التي شمخت بانفها على الممالك علواً وسمت غلواً وسامت الجوزاء سمواً لا يستحفظ عليها وفيها الا من يوفي الاغراض في المحافظة ويوفيها وكان مجلس الامير علم الدين هو عين هذه الاوصاف والوارد من حسن الطاعة المورد الصاف قد ربي في الخدمة مربى اربى بقدره واحله من محفل التبجيل بصدره اقتضى حسن الرأي الشريف ان خرج الامر العالي بان تفوض اليه النيابة الشريفة بهذه القلعة المحروسة وان

(١) في الاصل : « الربدى » بدون تنقيط

تكون باوانس صفاته الجميلة مأنوسة فلذلك فوضت اليه النيابة بها على عادة من تقدمه في النيابة [٩٨ ق] وحسن الطاعة والانابة وبذل الخدمة وصرف الهمة الى كل مصلحة تجنيه ثمرات النعمة فليكن فيما استحفظ كفواً وليورد الرعية من حسن السيرة صفواً واذا تعارض حكما الانتقام والعفو وكانت الذنب دون الحد فليقدم عفواً وعليه بالعدل فانه زمام الفضل ومادة للمدة المحكمة وجادة للتوفيق في نتيجة كل خير ومقدمة والقلعة ورجالها وذخايرها واموالها وعمالها واعمالها وجندها وابطالها فليمعن النظر في ذلك بكرة واصيلًا واجمالا وتفصيلًا وتحصناً وتحصيلًا وتقريباً للخيرات وتوصيلًا وعليه بالتمسك باذيال الشريعة المطهرة واحكامها المحررة تمسكاً يطيب ثناؤه وينعم بالعرف اناؤه ويوفر من الحسنات والاحسان عناؤه والقلعة فهي الوديعة عند امانته والدرة المستحفظ عليها حسن صيانته فعليه بحفظها نهاراً وليلًا ورجلًا وخيلًا وانواباً ونواباً وفتحاً وغلقاً ومنابح وطرقاً وحفظة وحرساً ومقيلًا ومعرساً وخرجاً ودخلًا وخراجاً ومغلًا وانفاقاً وصرفاً وردعاً وكفاً وقهراً لمن سلك سبيل الفساد ومقابلة لمن اظهر العناد بما يسوس الامر ويقيم حد الزجر ويؤمن المناهج ويجدد المباهج والوصايا كثيرة فليكن مما ذكر من ذلك على بصيرة اعانه الله على ما ولاه ورعاه فيما استرعاه والخط الكريم اعلاه الله اعلاه حجةً بمضمونه ومقتضاه

﴿ وفي شهر رمضان ﴾ الشهر المذكور تولى الامير فخر الدين اياز الملوحي ولاية الاعمال الغربية عوضاً عن الامير ناصر الدين بن المحسني الجزري

[٩٩ و] ﴿ ذكر ولاية الامير حسام الدين طرنطاي المنصوري نيابة السلطنة بالديار المصرية ﴾

﴿ لم ﴾ يزل الامير عز الدين ايبك الافرم نايب السلطنة المعظمة بالديار المصرية يحسن للملك المنصور سيف الدين قلاون تولية مملوكه الامير حسام الدين طرنطاي نيابة السلطنة الشريفة بالديار المصرية عوضاً عنه الى ان ولاه السلطان نيابة السلطنة بالديار المصرية عوضاً عن الامير عز الدين ايبك الافرم المذكور ﴿ في ﴾ يوم الخميس رابع عشر شهر رمضان الشهر المذكور ﴿ وقيل ﴾ في ثالث عشري شهر رمضان الشهر المذكور وباشر النيابة والله اعلم اي ذلك كان

﴿ وفي يوم الاحد ﴾ سابع عشر شهر رمضان الشهر المذكور قبض السلطان الملك المنصور على الامير نور الدين علي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب الشام وعلى

جماعة من الناصرية

﴿ وفي سادس ﴾ عشري شهر رمضان الشهر المذكور عزل الملك المنصور سيف الدين قلاون الصاحب برهان الدين الخضر السنجاري عن وزارته بالديار المصرية ﴿ وقيل ﴾ في يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر رمضان الشهر المذكور قبض على الصاحب شمس الدين عيسى بن الصاحب برهان الدين السنجاري واخذت خيولهما وخيول اتباعهما وبات الصاحب برهان الدين وولده في دار الامير علم الدين الشجاعي واستمرا في التعويق اياماً وقبض على حجابهما وخدامهما وطلبوا بما اخذوا من نقد وغيره حاصل 'طلاق وصدور'(١) مايتا الف وستة وثلثون الفاً(٢)

﴿ وفي يوم الاثنين ﴾ ثاني شوال المبارك من هذه السنة ﴿ ولى ﴾ الملك [٩٩ ق] المنصور الصاحب فخر الدين ابرهيم بن لقمان(٣) الوزارة بالديار المصرية وحمل الامير علاء الدين كشتغدي الشمسي استاد الدار الشريفة الخلع 'اليه في' بيته بقلعة الجبل فامتنع امتناعاً شديداً وبكى واستقال فلم يسمع منه ولبس الخلع وباشر عوضاً عن الصاحب برهان الدين السنجاري ﴿ ولزم ﴾ الصاحب برهان الدين مدرسة اخيه قاضي القضاة بدر الدين السنجاري بالقرافة الصغرى بعد اطلاقه وتخلية سبيله ﴿ وفي هذا اليوم ﴾ باشر القاضي فتح الدين محمد بن القاضي محيي الدين عبد الله بن الشيخ رشيد الدين عبد الظاهر الدوادارية وقراءة البريد وتلقي الاجوبة الشريفة عوضاً عن الصاحب فخر الدين ابن لقمان ﴿ وفي هذا اليوم ﴾ قبض الملك المنصور على جماعة من الامراء والاعيان منهم علاء الدين مغلطاي الدمشقي وسيف الدين بكتمر الامير اخوري وسيف الدين طقصبا الناصري وصلاح الدين احمد بن بركتخان وشهاب الدين قرطاي المنصوري وصارم الدين الحاجب واعتقلوا

﴿ وفي خامس ﴾ شوال الشهر المذكور فوض الملك المنصور الى القاضي تقي الدين توبة التكريتي ناظر الخزانة بدمشق المحروسة وزارة الشام واخلع عليه خلع الوزراء وتلقب بالصاحب

---

(١) قبل هاتين الكلمتين غير الواضحتين في الاصل وبعدها بياض قليل ، وكأنهما زيدتا فيما بعد

(٢) في الاصل : « الفم »

(٣) على الهامش الاعلى بالخط نفسه : « صاحب ديوان الانشاء بالديار المصرية »

﴿ ذكر استيلاء الملك السعيد بن الملك الظاهر صاحب الكرك على الشوبك وعودها للملك المنصور صاحب مصر ﴾

﴿ لما ﴾ اتفق الامراء على خلع الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة قان بن الملك [١٠٠ و] الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالحي النجمي من السلطنة بالديار المصرية والبلاد الشامية والقلاع الاسلامية والاقطار الحجازية واقامة اخيه بدر الدين سلامش في السلطنة عوضاً عنه وسيف الدين قلاون اتابكه كما قدمنا شرحه اعطي الملك السعيد الكرك وشرط انه لا يكاتب الامراء ولا يفسد العساكر ولا يتطرق الى غير الكرك فلما توجه الملك السعيد الى الكرك واستقر بها حركه مماليكه وحسنوا له التطرق الى الحصون واخذها اولاً فاولاً فوافقهم على ذلك وكاتب النواب وسير الامير حسام الدين لاجين رأس نوبة الجمدارية السعيدية الى الشوبك فتغلب عليها واقام بها فكاتبه[1] سيف الدين قلاون ونهاه فلم ينته فجرد جماعة من العساكر المنصورة وقدم عليهم الامير بدر الدين بيليك الايدمري فخرجوا الى الشوبك في ﴿ يوم الاثنين ﴾ تاسع شوال الشهر المذكور فنزل الامير بدر الدين على الشوبك وضايق اهلها وتسلمها في العاشر من ذي القعدة من هذه السنة ورتب بها نايباً وعاد عنها ﴿ وقيل ﴾ لما خلع الملك السعيد من السلطنة اعطي الكرك ونجم الدين الخضر بن الملك الظاهر الشوبك فلما اتفق الامراء على خلع الملك العادل بن الملك الظاهر من السلطنة بالديار المصرية وخلعوه وسيروه الى عند اخيه بالكرك كما قدمنا شرحه واستقرت قواعد مملكة الملك المنصور كما قدمنا شرحه ارسل جيشاً لمحاصرة [١٠٠ ق] الشوبك فلما بلغ صاحبها الملك نجم الدين خضر بن الملك الظاهر مسيرهم انتقل منها الى الكرك عند اخيه الملك السعيد ثم وصل الجيش الى قلعة الشوبك وحاصرها مدة ثم تسلموها بالامان[2] والله اعلم اي ذلك كان ﴿ وكان ﴾ رسل الفونش[3] وصلوا على انهم رسل للملك السعيد بن الملك الظاهر فاحضرهم الملك المنصور واعطوه الكتب واعادوا المشافهة واحضروا ما كان معهم من هدية وكانت لطيفة جداً وكتب لهم الجواب وخلع عليهم ونفق فيهم وتجهزوا واعيدوا في نصف شوال الشهر المذكور

---

(١) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « الملك المنصور »

(٢) على الهامش الايسر فالاعلى بالخط نفسه : « كما سنذكره ان شاء الله تعالى »

(٣) في الاصل : « الفولس »

﴿ وفي يوم السبت ﴾ الحادي والعشرين من شهر شوال الشهر المذكور قبض الملك المنصور على الملك الاوحد واخيه شهاب الدين محمد ولدي الملك الناصر صلاح الدين داود صاحب الكرك واعتقلا ﴿ وفي هذا اليوم ﴾ ولى الملك المنصور الامير بدر الدين بيليك الطيار[1] نيابة السلطنة المعظمة بقلعة صفد المحروسة ﴿ ونقل ﴾ الامير علم الدين سنجر الكرجي الى الولاية ﴿ ونقل ﴾ الامير سيف الدين بلبان الجوادي الى خزندارية القلعة المحروسة

﴿ وفي يوم الاثنين ﴾ الثالث والعشرين من شوال الشهر المذكور تقررت مباشرة القاضي شرف الدين ابو طالب بن القاضي علاء الدين ابن النابلسي نظر الدواوين المعمورة بالديار المصرية واخلع عليه وباشر عوضاً عن القاضي نجم الدين ابن الاصفوني في الوجه القبلي وعن القاضي تاج الدين ابن السنهوري في الوجه البحري وباشر

[١٠١ و] ﴿ وفي يوم الثلاثاء ﴾ الرابع والعشرين من شوال الشهر المذكور حنق الملك المنصور على النصارى خصوصاً كتاب الجيوش المنصورة وصرفهم وامر ان يستخدم كتاب مسلمون ورتب القاضي امين الدين شاهد صندوق النفقات في كتابة الجيش عوضاً عن الاسعد ابرهيم النصراني ﴿ وفي هذا اليوم ﴾ رسم الملك المنصور بهدم دير الخندق الذي بظاهر القاهرة المحروسة خارج باب الفتوح في اخر الحسينية وكان يوماً مشهوداً اجتمع عليه من العالم ما لا يحصى كثرة ﴿ قال ﴾ صاحب كتاب ذخيرة الكاتب ﴿ وفي هذا اليوم ﴾ تولى الصدر تقي الدين توبة التكريتي ' المبيع ' نظر النظار بالشام المحروس ﴿ وقد ﴾ قدمنا ان السلطان فوض اليه الوزارة بالشام وخلع عليه خلع الوزراء وتلقب بالصاحب والله اعلم اي ذلك كان

﴿ وفي يوم الاربعاء ﴾ الخامس والعشرين من شوال الشهر المذكور وصل الملك المنصور ناصر الدين محمد بن محمود صاحب حماة الى قلعة الجبل المحروسة وركب الملك المنصور لتلقيه وانزل[2] في مناظر الكبش المعمورة واهتم السلطان به اهتماماً شديداً ﴿ قال ﴾ صاحب كتاب ذخيرة الكاتب ﴿ وفي هذا الشهر ﴾ رسم بادارة الخمر وتضمينه وظهر الشرب والسكارى وزال الاعراض عنهم ولم يقم الا يومات قلايل وابطل والحمد لله

---

(١) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٦٧ ، س ٣) : « الطيارى »

(٢) في الاصل : « ومترل »

﴿ وفي يوم الخميس ﴾ السادس والعشرين من شوال الشهر المذكور رسم الملك المنصور بابطال الخمور وتعفية اثرها وان لا تضمن ولا يتظاهر بها[١] احد

﴿ وفي يوم الجمعة ﴾ السابع والعشرين من شوال الشهر المذكور كتبت [١٠١ ق] تقاليد القضاة الاربعة واستقر الحال على ان يكون قاضي القضاة صدر الدين بن قاضي القضاة تاج الدين بن [بنت] الاعز الشافعي هو الذي [يولي][٢] في البلاد نواباً من جهته خاصة وقاضي القضاة [٣] الدين المالكي وقاضي القضاة معز الدين الحنفي وقاضي القضاة عز الدين الحنبلي حكاماً في القاهرة ومصر خاصة بغير نواب في البلاد

﴿ وفي اواخر ﴾ شوال الشهر المذكور امر الملك المنصور باحضار الامير عز الدين ايدمر الظاهري من دمشق تحت الاحتياط فجرد معه جماعة واحضر فلما وصل الى قلعة الجبل اعتقل بها[٤] ﴿ ورؤي ﴾ هلال ذي القعدة[٥] ليلة الثلاثاء

﴿ وفي يوم الاربعاء ﴾ ثاني ذي القعدة من هذه السنة ركب السلطان الملك المنصور الى الميدان بالبورجي ولعب الاكرة وهو اول لعبه فيه وفرق ذلك النهار ماية ونيف وثلثين فرساً بالسروج المحلاة وخلع على الامراء خلعاً سنية

﴿ وفي يوم الجمعة ﴾ خامس ذي القعدة الشهر المذكور سيّر الملك المنصور سيف الدين قلاون الى الملك المنصور ناصر الدين محمد صاحب حماة تقليداً بحماة على العادة وسيّر له الصناجق السلطانية وسيّر اليه اربعة صناديق ذهباً وفضة واربعة صناديق قماشاً من ساير الامتعة العتابي والتوريزي والسكندري وسيّر اليه خيلًا اصيلة سيّر ذلك مع جماعة من اكابر دولته واخلع صاحب حماة عليهم اجمعين واذن له السلطان في العود الى حماة المحروسة

﴿ وفي يوم الثلاثاء ﴾ تاسع ذي القعدة الشهر المذكور سافر الملك المنصور صاحب حماة وزوده [١٠٢ و] السلطان بمنشور كريم ببارين ومناصفاتها وركب السلطان لوداعه واقام ذلك النهار في بهتيت وعاد آخر النهار الى قلعته المنصورة

---

(١) في الاصل : « به »

(٢) راجع السلوك (ج ١ ، ص ٦٦٨ ، س ٩)

(٣) بياض في الاصل ، ولعل المقصود : « نفيس » (راجع اعلاه ص ١٤٩ ، س ١٣)

(٤) راجع اعلاه (ص ١٥١)

(٥) على الهامش الايمن بالخط نفسه : « من هذه السنة »

﴿ ذكر قيام الملك المسعود بن الملك الظاهر بعد وفاة اخيه الملك السعيد بالكرك وما اتفق منه ﴾

﴿ لما ﴾ فارق الامير علاء الدين الفخري نايب الكرك الكرك وسار الى الديار المصرية واستقر الملك السعيد بالسلطنة بالكرك رتب في النيابة بها الامير علاء الدين ايدغدي الحراني الظاهري ثم ركب الملك السعيد الى الميدان بالكرك ولعب بالكرة فتقنطر عن فرسه فصدع وحم اياماً قلايل وقيل حصل له مرض الدق ﴿ وقيل ﴾ سم ﴿ وتوفي ﴾ في ثامن عشر ذي القعدة من هذه السنة ﴿ وقيل ﴾ في ثالث عشره ﴿ وقيل ﴾ في يوم الخميس عاشره ﴿ وورد ﴾ الخبر بوفاته بقلعة الكرك الى السلطان الملك المنصور في العشرين من ذي القعدة الشهر المذكور وعمل السلطان له عزاء عظيماً في الايوان بقلعة الجبل وجلس كيبياً ببياض واجتمعت الامراء والقضاة والعلماء والوعاظ والعالم وكان يوماً مشهوداً وكتب السلطان الى البلاد والقلاع بان يصلى عليه صلاة الغايب كما سيأتي في ترجمته ﴿ ولما ﴾ توفي الملك السعيد بن الملك الظاهر اتفق نايبه الامير علاء الدين ايدغدي الحراني الظاهري ومن معه بالكرك واقاموا اخاه نجم الدين خضر ملكاً مقامه ولقبوه بالملك المسعود فشرع المماليك الذين حول الملك المسعود نجم الدين خضر في سوء التدبير ففرقوا اموال الذخاير وارادوا [١٠٢ ق] ان يستجلبوا بها الناس وانضم اليه كل من قطع رزقه وتوجه منهم جماعة الى الصلت فاستولوا عليها وارسلوا الى صرخد وقصدوا الاستيلاء عليها فعجزوا عن ذلك وشرعوا في استفساد الناس وتسامع بهم العربان والطماعة انهم يبذلون الاموال لمن يقصدهم ويصل اليهم فكان جماعة من العربان وغيرهم يقصدونهم من اطراف البلاد ويجتمعون ويحضرون الى الملك المسعود ويبذلون له الطاعة ويتقربون اليه بالنصيحة فاذا وثق بهم وانفق فيهم الاموال وحصلوا عليها وبلغوا الغرض مما راموه تسللوا وفارقوه وعادوا من حيث جاؤا وتفرقت جماعاتهم وهو ومن عنده لا يرجعون عن بذل المال لمن يصل اليهم الى ان فني اكثر تلك الذخاير التي كانت بالكرك التي حصلها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالحي النجمي والد الملك السعيد والملك المسعود وجعلها بهذا الحصن ذخيرة لاوقات الشدايد فانفقوها فيما لا أجدا نفعاً بل جلب ضررا وغلّت الخواطر ثم كاتبوا الامير شمس الدين سنقر الاشقر نايب السلطنة بدمشق المحروسة في الموافقة معهم واتصل ذلك بالملك المنصور سيف الدين قلاون صاحب الديار المصرية فجرد الامير عز الدين ايبك الافرم الى الكرك على سبيل الارهاب ثم كان بينه وبين الامير

شمس الدين سنقر الاشقر ما سنذكره ان شاء الله تعالى

﴿ وفي العشرين ﴾ من ذي القعدة من هذه السنة ﴿ تولى ﴾ [١٠٣ و] القاضي شهاب الدين غازي بن الواسطي نظر الدواوين بحلب المحروسة وقرر له في الشهر اربعماية درهم وستة مكاكي قمحاً ومكوكان شعيراً ﴿ وتولى ﴾ معه جلال الدين ابن الخطير استيفاء الديوان بها وكتب لهما بذلك ﴿ وتولى ﴾ الطواشي افتخار الدين الرقيق الخادم الخزندارية بحلب المحروسة

﴿ وفي هذا الشهر ﴾ تولى الامير بدر الدين بكتوت القطزي شد الدواوين بحلب المحروسة واعمالها ﴿ وفيه ﴾ فوض الملك المنصور نظر الدواوين بدمشق للصدر جمال الدين ابرهيم ابن صصري[1] وذلك بعد وفاة الناظر بها القاضي علم الدين محمد بن العادلي ﴿ وفوض ﴾ الملك المنصور نيابة السلطنة الشريفة بحصن الاكراد وما معه من الفتوحات لمملوكه الامير سيف الدين بلبان الطباخي

﴿ رؤي ﴾ هلال ذي الحجة من هذه السنة ليلة الاربعاء

﴿ وفي يوم السبت ﴾ رابع ذي الحجة من هذه السنة ﴿ تولى ﴾ الامير عماد الدين داود بن ابي القاسم ولاية نابلس واعمالها وأُقطع لخاصه ولخمسة مماليك

﴿ وفي يوم الثلاثاء ﴾ سابع ذي الحجة الشهر المذكور سافر الامير عز الدين ايبك الافرم ومعه العساكر المنصورة الى الكرك مجرداً وقد قدمنا سبب ذلك

﴿ وفي يوم الخميس ﴾ تاسع ذي الحجة الشهر المذكور أُخرج الامير غرس الدين ابن شاور من الاعتقال واخلع عليه ورسم له بالعود الى ولايته بالرملة ولدّ

﴿ وفي يوم السبت ﴾ ثامن عشر ذي الحجة الشهر المذكور تسلم الامير بدر الدين بيليك الايدمري قلعة الشوبك المحروسة بالامان ووردت كتبه بذلك ﴿ يوم الخميس ﴾ الثالث [١٠٣ ق] والعشرين منه وحلف السلطان الملك المنصور للامير حسام الدين لاجين الخطائي رأس النوبة النايب بها وللامير جمال الدين الهمامي والي البر بها وسُيرت اليهما الخلع وضربت البشاير بقلعة الجبل المحروسة وكتب بذلك الى الافاق وقد قدمنا ما قيل غير ذلك ﴿ وفيه ﴾ تولى القاضي مجد الدين عيسى بن الخشاب الحسبة الشريفة بالقاهرة

---

(١) كذا في الاصل . وقد ضبطه الدكتور زيادة في السلوك (ج١ ، ص ٦٧٠ ، س ٦ وح ٣) : « صَصْرَى » استناداً الى Wiet, *Les Biographies du Manhal Safi*, No. 260, P. 37

المحروسة وباشرها ﴿ وفيه ﴾ فوض السلطان الملك المنصور نيابة السلطنة بقلعة دمشق لمملوكه الامير حسام الدين لاجين السلاح دار المنصوري وهو المعروف بلاجين الصغير فوصل اليها وسكنها وذلك في العشرين من ذي الحجة الشهر المذكور فتخيل منه الامير شمس الدين سنقر الاشقر نايب السلطنة بدمشق المحروسة وكان من خروجه عن طاعة السلطان الملك المنصور وسلطنته بالشام ما نذكره ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر سلطنة شمس الدين سنقر الاشقر بدمشق ﴾

﴿ كان ﴾ الملك المنصور سيف الدين قلاوون الالفي الصالحي النجمي في زمن اتابكيته في سلطنة الملك العادل بدر الدين سلامش جهز الامير شمس الدين سنقر الاشقر الى الشام نايب السلطنة الشريفة بدمشق المحروسة عوضاً عن الامير جمال الدين اقش الشمسي ونقل الامير جمال الدين اقش الشمسي من دمشق الى نيابة السلطنة بالمملكة الحلبية فلما خلع الملك العادل بدر الدين سلامش وملك الملك المنصور سيف الدين قلاون واستقل [١٠٤ و] بالسلطنة كما قدمنا شرحه خطر ببال الامير شمس الدين سنقر الاشقر ان يستبد بسلطنة الشام ويصير الامر على ما كان عليه في اواخر الدولة الايوبية فصار يمهد الامور لنفسه فلما ارسل الملك المنصور مملوكه الامير حسام الدين لاجين الى قلعة دمشق ووصل اليها وسكنها وتخيل منه شمس الدين سنقر كما قدمنا شرحه جمع الامراء الذين عنده بدمشق واوهمهم ان الاخبار وصلت اليه ان الملك المنصور سيف الدين قلاون قد قتل وهو يشرب القمز ودعاهم الى طاعته واستحلفهم لنفسه فاجابوه وحلفوا له وتلقب بالملك الكامل وركب بشعار السلطنة وابهة المملكة بدمشق وذلك في الرابع والعشرين من ذي الحجة من سنة ثمان وسبعين هذه السنة وفي الوقت قبض على الامير ركن الدين بيبرس العجمي الجالق الصالحي لامتناعه عن اليمين وقبض ايضاً على الامير حسام الدين لاجين نايب قلعة دمشق الذي ارسله الملك المنصور وعلى الصاحب تقي الدين توبة التكريتي وجهز الامير سيف الدين بلبان الحبيشي الى ساير الممالك الشامية والقلاع ليُحلف من بها من النواب وغيرهم ويولي فيها من جهته من يريد ﴿ واستوزر ﴾ الصدر مجد الدين ابا الفداء اسمعيل بن كُسَيرات الموصلي وجعل وزير الصحبة الصدر عز الدين احمد بن مُيسَر المصري وانتقل باهله من دار السعادة التي يسكنها نواب السلطنة [١٠٤ ق] بدمشق الى قلعتها وامر عند انتقال اهله بان يغلق باب النصر وفتح باب سر القلعة المقابل

لدار السعادة بجوار باب النصر ففعلوا ذلك فتطاير الناس له باشياء وقالوا اغلق باب النصر وانتقل من دار السعادة وسكن القلعة وولى وزارته ابن كسيرات فهذا لا يتم امره فكان كذلك كما سنذكره ان شاء الله تعالى(١)

[١٠٥ و] ﴿ غلق ﴾ النيل المبارك في يوم الاحد ثالث شهر ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين هذه السنة ستة عشر ذراعاً ﴿ وفي ﴾ العشرين من شهر ربيع الاخر الشهر المذكور كان النوروز وهو اول يوم من توت اول شهر من الشهور القبطية ﴿ وحج ﴾ بالمحمل السلطاني بالركب المصري الامير جمال الدين اقش الباخلي وخرج المحمل المبارك الى الحجاز الشريف في يوم الثلاثاء سابع عشر شوال المبارك من هذه السنة وكان قاضي الركب القاضي فخر الدين عثمان بن بنت ابي سعد(٢) والله اعلم(٣)

(١) بقية الصفحة (١٠٤ ق) بياض في الاصل

(٢) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٧١ ، س ١٢): « سعيد »

(٣) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٧١-٧٤) اخبار عن حوادث هذه السنة ، ذكر تاريخنا بعضها (اخبار الجاموس والمحوحب) في خلال حوادث السنة التالية ، واخرى لم يتعرض لها ، ولعل لمثل هذه الاخبار الساقطة تُرك الفراغ على الصفحة السابقة

ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم

﴿ أقش بن عبد الله الشهابي ﴾ التركي ﴿ يلقب ﴾ جمال الدين ﴿ كان ﴾ احد الامراء الطبلخانات[1] لما كان العسكر ببلاد سيس في آخر ايام الملك السعيد بن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالحي النجمي ﴿ توفي ﴾ في سنة ثمان وسبعين وستماية هذه السنة

﴿ الطنبا بن عبد الله التركي ﴾ الحمصي ﴿ يلقب ﴾ فخر الدين احد نواب السلطنة بالبلاد الشامية ﴿ توفي ﴾ في يوم السبت سادس عشر شهر رمضان المعظم سنة ثمان وسبعين هذه السنة

﴿ اسحق[2] بن العادلي الدمشقي ، يلقب ﴾ علم الدين ﴿ كان ﴾ ناظر الدواوين بدمشق المحروسة ﴿ توفي ﴾ في[3] شوال من سنة ثمان وسبعين هذه السنة ﴿ وتوفي ﴾ ايضاً قبله اخوه القاضي تاج الدين ناظر حلب في حادي عشري شهر رمضان

[١٠٥ ق] ﴿ أيبك الشيخ بن عبد الله التركي ﴾ الكركي وفاة ﴿ يلقب ﴾ عز الدين ﴿ توفي ﴾ الامير عز الدين في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين هذه السنة على الكرك

﴿ بلبان بن عبد الله التركي ﴾ النوفلي ﴿ يلقب ﴾ ناصر الدين ﴿ كان ﴾ احد الامراء اصحاب الطبلخانات لما كان العسكر ببلاد سيس في الايام السعيدية ﴿ توفي ﴾ في سنة ثمان وسبعين هذه السنة

---

(١) في الاصل : « الطبلخات »

(٢) على الهامش الايمن بالخط نفسه : « وقيل محمد » . (راجع اعلاه ص ١٦١ ، س ٩)

(٣) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « خامس عشري »

﴿ بلبان بن عبد الله المشرفي ﴾ التركي ﴿ يلقب ﴾ علم الدين ﴿ كان ﴾ احد الامراء اصحاب الطبلخانات لما كان العسكر ببلاد سيس في الايام السعيدية ﴿ توفي ﴾ في سنة ثمان وسبعين هذه السنة

﴿ جمق بن عبد الله التركي ، يلقب ﴾ سيف الدين ﴿ كان ﴾ احد الامراء الطبلخانات[1] لما كان العسكر ببلاد سيس في الايام السعيدية ﴿ توفي ﴾ في سنة ثمان وسبعين هذه السنة

﴿ عبد الله بن شيخ الشيوخ ﴾ تاج الدين ابي محمد عبد السلام بن شيخ الشيوخ عماد الدين عمر بن علي بن محمد بن حمويه ﴿ الحموي ﴾ الجويني ﴿ يكنى ﴾ ابا بكر ﴿ ويلقب ﴾ شرف الدين شيخ الشيوخ ﴿ قد ﴾ قدمنا نسبه في ترجمة جده وذكرنا جماعة من اهل بيته ﴿ توفي ﴾ في يوم الاحد ثامن شوال سنة ثمان وسبعين هذه السنة بدمشق ودفن بقاسيون

﴿ محمد بن الامير حسام الدين ﴾ بركة خان [١٠٦ و] ﴿ الخوارزمي ﴾ الدمشقي وفاة ﴿ يلقب ﴾ بدر الدين ﴿ هو ﴾ خال الملك السعيد بن الملك الظاهر صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية[2] ﴿ توفي ﴾ في تاسع شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين هذه السنة بدمشق المحروسة وصلى عليه الملك السعيد بسوق الخيل ودفن بقاسيون

﴿ محمد بركة قان بن الملك الظاهر ﴾ ركن الدين ابي سعيد بيبرس بن عبد الله ﴿ البندقداري ﴾ الصالحي النجمي ﴿ يكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ ويلقب ﴾ ناصر الدين ﴿ وينعت ﴾ بالملك السعيد صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية ﴿ وهو ﴾ الخامس من ملوك الترك ممن ملك الديار المصرية في الدولة التركية كان والده عهد اليه في حال حياته فلما توفي والده استقر ولده الملك السعيد في السلطنة بالديار المصرية وما اضيف الى ذلك من البلاد الشامية والاقطار الحجازية كما قدمنا شرحه ﴿ وكان ﴾ ملكاً عادلاً كريماً جواداً محباً لفعل الخير كثير الصدقات والمعروف ازال كثيراً من المظالم والمكوس والضمانات المتجددة في الكرك في دولة الملك الناصر الايوبي صاحب الكرك وكذلك جميع ما كان احدثه والده الملك الظاهر ولما انفصل عن السلطنة بالديار المصرية واستقر بالكرك كما

(١) في الاصل : « الطبلخات »

(٢) في الاصل : « الشامه »

قدمنا شرحه قصده جماعة فكان ينعم ويبذل ويعطي وقد قدمنا من سيرته واخباره ما فيه كفاية ﴿ ولد ﴾ [١٠٦ ق] في صفر سنة ثمان وخمسين وستماية ﴿ وتوفي ﴾ في يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة من سنة ثمان وسبعين هذه السنة بقلعة الكرك وورد الخبر بوفاته الى الملك المنصور سيف الدين قلاون بقلعة الجبل ظاهر القاهرة المحروسة في العشرين من ذي القعدة الشهر المذكور ﴿ وقيل ﴾ كانت وفاته في ثالث عشر ذي القعدة الشهر المذكور ﴿ وقيل ﴾ توفي في الثامن عشر منه ﴿ واختلف ﴾ في سبب وفاته ﴿ فقيل ﴾ مات مسموماً وقيل حصل له مرض الدق وقيل لعب بالاكرة في ميدان الكرك فتقنطر عن فرسه فصُدع وحُمَّ اياماً قلايل ومات ودفن بارض برية عند جعفر الطيار رضي الله عنه ثم نقل الى دمشق كما سنذكره ان شاء الله تعالى وقيل صُبر ووضع في تابوت ﴿ ولما ﴾ بلغ الملك المنصور سيف الدين قلاوون وفاته عمل له عزاء بقلعة الجبل في الثاني والعشرين من ذي القعدة الشهر المذكور وحضره وعليه ثياب البياض وحضر الامراء والقضاة والعلماء والوعاظ وحزنت عليه زوجته بنت الملك المنصور سيف الدين قلاوون لما تم عليه ولم تزل باكية عليه الى ان ﴿ ماتت ﴾ بعده بقليل ﴿ وفي ﴾ سنة ثمانين وستماية حمل الملك السعيد في تابوت ووصلت به والدته الى دمشق المحروسة في ثامن عشري شهر ربيع الاخر والملك المنصور يوم ذاك بدمشق [١٠٧ و] ولم يدخلوا به من باب المدينة وانما رفعوا تابوته من اعلى السور ودلوه من الجانب الاخر وحملوه الى تربة والده الملك الظاهر بالليل ووضع في قبره والحده القاضي عز الدين ابن الصايغ كما الحد والده وحضر الملك المنصور في بكرة دفنه الى التربة الظاهرية ومعه القضاة والعلماء والقراء والوعاظ واظهر الحزن عليه وذلك في سلخ شهر ربيع الاخر سنة ثمانين وستماية

﴿ عبد السلام بن غانم المقدسي ﴾ المصري ﴿ يلقب ﴾ عز الدين ﴿ الواعظ ﴾ بمصر المحروسة وقع فانصدعت انثياه ﴿ وتوفي ﴾ في يوم الخميس تاسع عشر شوال المبارك سنة ثمان وسبعين هذه السنة بمصر المحروسة

﴿ عبد المحسن المصري ، يلقب ﴾ زين الدين ﴿ الواعظ ، ويعرف ﴾ بكتاكت الشاعر ﴿ توفي ﴾ في يوم الخميس تاسع عشر شوال سنة ثمان وسبعين هذه السنة[1]

(١) بقية الصفحة (١٠٧ و) ، والصفحة التالية (١٠٧ ق) ، بياض في الاصل

[١٠٨ و] ذكر الحوادث
في سنة تسع وسبعين وستماية[1]

﴿ في يوم الخميس ﴾ اول يوم من شهر الله المحرم من هذه السنة ركب الملك الكامل شمس الدين سنقر الاشقر بشعار السلطنة وابهة الملك ودخل الميدان الاخضر بدمشق المحروسة وبين يديه الامراء والمقدمين يمشون بالخلع رجالة وسيَّر في الميدان ثم رجع وعاد الى القلعة

﴿ وفي يوم الجمعة ﴾ ثاني المحرم الشهر المذكور خطب للملك الكامل شمس الدين سنقر الاشقر بجامع دمشق المحروسة

﴿ ذكر التقاء عسكري مصر والشام وهزيمة عسكر الشام وأسر من يذكر من أمرايه في المرة الاولى ﴾

﴿ كنا ﴾ قدمنا ان الملك المنصور سيف الدين قلاون صاحب الديار المصرية لما بلغه عن الملك المسعود نجم الدين خضر بن الملك الظاهر صاحب الكرك ما قدمنا شرحه من استفساد الناس وجمع العساكر جرد الامير عز الدين الافرم الى الكرك على سبيل الارهاب فلما بلغ الملك الكامل شمس الدين سنقر الاشقر صاحب دمشق انه قد خرج من الديار المصرية في طايفة من عساكرها ظن انه يقصده فكتب اليه ينهاه عن التقدم ويقول انني مهدت الشام وفتحت القلاع وخدمت السلطان وكان الاتفاق بيني وبينه ان اكون حاكماً على ما بين الفرات والعريش فاستناب اقوش الشمسي بحلب وعلاء الدين الكبكي بصفد وسيف الدين بلبان الطباخي [١٠٨ ق] بحمص الاكراد وآخر الحال انه يسير اليّ من يقصد

(١) ٣ ايار ١٢٨٠ — ٢١ نيسان ١٢٨١ م.

مسكي ﴿ واتبع ﴾ سنقر الاشقر كتابه الذي ارسله اليه بتجريد عسكر من عسكر دمشق فلما وصل الكتاب الى الامير عز الدين الافرم كتب مطالعة الى الملك المنصور صاحب مصر وجهز الكتاب الذي ارسل سنقر الاشقر عطفها فلما وصلت المطالعة الى الملك المنصور كتب الى الملك الكامل شمس الدين سنقر الاشقر وكتب اليه ايضاً الامراء خشداشيته يقبحون عليه فعله ويحضونه على الرجوع الى الطاعة وتوجه بالكتب الامير سيف الدين بلبان الكريمي العلائي خوشداشه فوصل الى دمشق ﴿ ثامن ﴾ شهر الله المحرم الشهر المذكور فخرج اليه الملك الكامل سنقر الاشقر وتلقاه وانزله عنده بقلعة دمشق واكرمه ومع ذلك لم يصغ الى قوله ولا رجع الى ما اشار به خشداشيته ﴿ هذا ﴾ ما كان من امر هؤلاء ﴿ واما ﴾ ما كان من الامير عز الدين الافرم فانه لما وصل اليه كتاب الملك الكامل شمس الدين سنقر الاشقر وارسل مطالعته الى الملك المنصور كما قدمنا شرحه رجع الى غزة ورجع الامير بدر الدين الايدمري من الشوبك بعد ان اخذها ورتب بها نايباً كما قدمنا شرحه فاجتمعا على غزة ﴿ ووصل ﴾ العسكر الذي ارسله الملك الكامل سنقر الاشقر الى غزة وعند وصوله اندفع العسكر المصري من بين ايديهم ودخلوا الرمل ونزل الشاميون غزة ومقدمهم الامير شمس الدين قرا سنقر المعزي [١٠٩ و] وعندما نزلوا غزة واطمأنوا بها ساعة من نهار وكان فيهم قلة عاد اليهم عساكر مصر ونالوا منهم وغلبوا عليهم فانكسروا ورجعوا منهزمين الى الرملة ﴿ وممن ﴾ أُسر من اعيان امرايهم الامير بدر الدين كنجك[1] الخوارزمي وبهاء الدين ايك الناصري وناصر الدين باشقرد الناصري وبدر الدين بيليك الحلبي وعلم الدين سنجر التكريتي وسنجر البدري وسابق الدين سليمان صاحب صهيون وغنموا اموالهم وخيولهم واثقالهم ووصلت البريدية بكتب الامير بدر الدين الايدمري على يد ولد الامير بدر الدين بكتاش الفخري في يوم الخميس خامس عشر المحرم الشهر المذكور وخلع السلطان الملك المنصور على ولد بكتاش والبريدية ووصل الامراء المأسورون الى الابواب السلطانية بقلعة الجبل فعفى عنهم السلطان واحسن اليهم ولم يؤاخذهم واطلقهم واخلع عليهم وجدد مناشيرهم واعادهم الى العسكر المنصور فاقاموا بين العساكر المنصورة المصرية في الخدمة

(١) كذا ضبط في السلوك (ج ١، ص ٦٧٥، س ٨ و ح ١) استنادًا الى النويري. وفي الاصل بدون تنقيط

المنصورية وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى

﴿ وفي يوم الاربعاء ﴾ رابع عشر شهر الله المحرم الشهر المذكور حضر شمس الدين سنقر الغتمي المعروف بالاشقر استاد دار الامير علم الدين الغتمي كان وطلب من الامير علاء الدين كندغدي الحبيشي تعويضه عن بعض اقطاعه فرده الامير علاء الدين الحبيشي واغلظ له في القول فضربه سنقر الغتمي بسكين في بطنه وضرب عز الدين الغزي[1] [١٠٩ ق] النقيب ايضاً فاما الغزي[1] فالتقى الضربة بيده فجرح وسلم واما الحبيشي فشُق بطنه فاحضر اليه من قطبه ومات سحرة يوم الاثنين ورسم السلطان الملك المنصور ان يسمر سنقر الغتمي فسُمر يوم الخميس على باب زويلة ومات يوم السبت

﴿ ذكر تجريد العساكر المصرية الى دمشق ومحاربتهم الملك الكامل صاحب دمشق وهزيمته عن دمشق ودخول العسكر المصري اليها ﴾

﴿ لما ﴾ وصل خبر كسرة العسكر الدمشقي الى صاحبها الملك الكامل شمس الدين سنقر الاشقر اخذ في الاهتمام وجمع العساكر وكتب الى الامراء الذين بغزة من جهة الملك المنصور يعدهم ويستميلهم وعين لكل منهم قلعة ووصل الى الملك الكامل الامير شهاب الدين احمد بن حجي ملك العرب بالبلاد القبلية ووصل اليه ايضاً الامير شرف الدين عيسى بن مهنا ملك العرب بالبلاد الشرقية والشمالية ونجدة من حلب وحماة ورجالة كثيرة من جبال بعلبك واستخدم الملك الكامل الرجال وانفق فيهم الاموال وجمع خلقاً كثيراً ثم وردت الاخبار الى دمشق ان الملك المنصور جهز جيشاً من مصر وانهم واصلين الى دمشق وكثرت الاراجيف بذلك ﴿ هذا ﴾ ما كان من هؤلاء ﴿ واما ﴾ ما كان من امر الملك المنصور صاحب مصر فانه جرد من الديار المصرية الامير علم الدين سنجر الحلبي [١١٠ و] والامير بدر الدين بكتاش الفخري امير سلاح بالعساكر ومن معهما من مضافيهما ﴿ وقيل ﴾ خرجت العساكر المنصورة الى الشام المحروس صحبة الامير بدر الدين بكتاش الفخري امير سلاح وحسام الدين ايتمش بن اطلس خان ومعهما اربعة الاف فارس ومعهما الامير فخر الدين سنجر الباشقردي فاجتمعوا بالاميرين عز الدين الافرم وبدر الدين الايدمري ومن معهما وساروا والمقدم عليهم الجميع الامير علم الدين سنجر

(١) في الاصل بدون تنقيط

الحلبي ولما اتصل خبر اجتماع العساكر المصرية بغزة وخروجهم منها الى جهة دمشق بعسكر الملك الكامل الذي بالرملة تأخر قليلاً وصار كلما تقدم العسكر المصري تأخر العسكر الشامي لقلتهم الى ان وصل اوايله الى دمشق ﴿ فلما ﴾ كان يوم الاربعاء ثاني عشر صفر من هذه السنة خرج الملك الكامل شمس الدين سنقر الاشقر صاحب دمشق من دمشق بنفسه وبجميع من عنده من العساكر وضرب دهليزه بالجسورة وخيم هناك بجميع عساكره ﴿ ووصل ﴾ العسكر المصري الى الكسوة وترتبت الاطلاب وتقدمت والتقى العسكران بالجسورة في خامس عشر ﴿ وقيل ﴾ يوم الاثنين سابع عشر ﴿ وقيل ﴾ يوم الاربعاء تاسع عشر صفر المذكور وقت طلوع الشمس وتقاتلا اشد قتال وثبت الملك الكامل وقاتل قتالاً شديداً واستمر المصاف الى الرابعة من النهار ولم يقتل من الفريقين الا نفر يسير وخامر اكثر عسكر دمشق على الملك الكامل فمنهم من انضاف الى عسكر مصر ومنهم من انهزم واما عسكر حماة وعسكر حلب فعند اللقاء انهزموا وساروا الى بلادهم وتخاذل بقية [١١٠ ق] عسكر الشام وحضر اكثر امراء العسكر الشامي الى العسكر المصري وحمل الامير علم الدين الحلبي على الملك الكامل شمس الدين سنقر الاشقر فانهزم لوقته وصحبه من الامراء الاخصاء به الامير عز الدين ازدمر الحاج والامير علاء الدين الكبكي[1] والامير شمس الدين قرا سنقر المعزي والامير سيف الدين بلبان الحبيشي وكان سنقر الاشقر من عشية يوم الجمعة رابع عشر صفر الشهر المذكور قد جهز اولاده وحريمه وحواصله الى صهيون فلما انهزم سلك طريق القطيعة[2] ومعه الامير عيسى بن مهنا امير العربان ملازم لخدمته ومرّ به على بيوته ونزل به وبمن معه في برية الرحبة واقام بهم وبدوابهم مدة مقامهم عنده وتوجه معه الى الرحبة وكان من خبره ما سنذكره ان شاء الله تعالى ﴿ هذا ﴾ ما كان من امر الملك الكامل شمس الدين سنقر الاشقر ومن صحبه ممن انهزم ﴿ واما ﴾ بقية عسكر الشام فمنهم من دخل بساتين دمشق واختفى بها ومنهم من دخل حواضر دمشق ومنهم من ذهب على طريق بعلبك ووصل خلق كثير الى النصب من عمل حمص ومنهم من سلك[3] طريق المخرج وعذرا والدرب الكبير على القطيعة[2] ﴿ ولما ﴾

(١) كذا في الاصل ، وفي النهج السديد (ص ٣١٥ ، س ٥) . وفي السلوك (ج ١ ، ص ٦٧٦ ، س ٨) : « السبكى »

(٢) كذا في الاصل، ولعلّ المقصود : « القطيفة »

(٣) في الاصل : « من ملك سلك »

انهزم سنقر الاشقر غلقت ابواب مدينة دمشق مخافة ان ينهبها العسكر المصري وامتنعت القلعة ايضاً وساق العسكر المصري من ساعته الى دمشق واحاط بها ونزلوا في الخيم ولم يتعرضوا [١١١ و] الى زحف ونزل الامير علم الدين الحلبي بالقصر الابلق بالميدان الاخضر وبات العسكر حوله الى اليوم الثاني ونادى ظاهر دمشق بالامان ثم ان الامير سيف الدين الجوكاندار نايب القلعة من جهة شمس الدين سنقر الاشقر جاء الى الامير ركن الدين بيبرس العجمي الجالق والامير حسام الدين لاجين المنصوري الذي كان نايب قلعة دمشق والصاحب تقي الدين توبة وهم في الاعتقال بالقلعة وحلفهم انهم لا يؤذونه اذا اخرجهم ولا يؤذوا احداً من المستخدمين بالقلعة فحلفوا له واخرجهم من الاعتقال وامروا بفتح باب القلعة وأمنوا الناس ﴿ ثم فتح ﴾ الامير حسام الدين لاجين المنصوري باب الفرج ووقف عليه ومنع العسكر المصري من الدخول الى المدينة خوفاً ان يشغبوا[1] ثم نودي باطابة قلوب الناس وأمر بالزينة ودق البشاير فزينت دمشق ودُقت البشاير بالقلعة وعاد اكثر الامراء الى دمشق وطلبوا الامان من الامير علم الدين الحلبي فامنهم ودخلوا في ايام متفرقة ثم حضر الامير شهاب الدين احمد بن حجي ملك العرب الى دمشق بالامان ﴿ وكتب ﴾ الامير علم الدين سنجر الحلبي الى السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون بالنصر وسيّر الامراء الذين قبض عليهم بسبب ما فعلوه من اتباعهم لشمس الدين سنقر الاشقر الى مصر وتوجه بالبشارة الى الملك المنصور الامير ناصر الدين محمد بن الامير بدر الدين بكتاش الفخري امير سلاح فانعم الملك المنصور عليه وامره امرة عشرة واحسن الى الامراء [١١١ ق] الذين ارسلهم الحلبي ولم يؤاخذهم ثم كان ما سنذكره ان شاء الله تعالى ﴿ وتقررت ﴾ نيابة السلطنة بدمشق المحروسة للامير بدر الدين بكتوت العلائي بسفارة الامراء المقدمين في دمشق واستمر الصاحب تقي الدين توبة على حاله التي كان عليها قبل القبض عليه ﴿ وتولى ﴾ الامير علم الدين سنجر الباشقردي نيابة السلطنة بالممالك الحلبية[2]

﴿ وفي صفر ﴾ الشهر المذكور في الخامس والعشرين من ابيب أُخذ قاع النيل المبارك فكان خمسة اذرع وعشرون اصبعاً

---

(١) في الاصل : « يشغتوا »

(٢) في بقية هذا السطر وعلى الهامش الايسر فالاعلى بالخط نفسه : « بعد وفاة نايب السلطنة بها الامير جمال الدين اقش الشمسي »

﴿ ذكر توجه شمس الدين سنقر الاشقر الى صهيون وتحصنه بها ﴾

﴿ كان ﴾ شمس الدين سنقر الاشقر لما تغلب على الشام كاتب[1] نواب القلاع فمنهم من اطاعه ومنهم من امتنع عليه وكان ممن اطاعه نايب صهيون وبرزيه وبلاطنس والشغر وبكاس وشيزر وعكا وحمص فلما انهزم سنقر الاشقر وسار الى جهة الرحبة واستولى الامير علم الدين الحلبي على دمشق كما قدمنا شرحه جهز قطعة كبيرة من الجيش نحواً من ثلاثة الاف فارس وسيرهم صحبة الامير حسام الدين ايتمش بن اطلس خان وجماعة من الامراء في طلب شمس الدين سنقر الاشقر ومن معه فساروا من دمشق في يوم الاثنين رابع عشري صفر من هذه السنة

﴿ وفي اوايل ﴾ شهر ربيع الاول من هذه السنة خرج من دمشق [١١٢ و] عسكر من الجيش المصري ومقدمهم الامير عز الدين الافرم ولحق بالذين كانوا توجهوا في طلب سنقر الاشقر فادركوهم بحمص ورحلوا باسرهم ﴿ هذا ﴾ ما كان من امر هؤلاء. ﴿ واما ﴾ ما كان من شمس الدين سنقر الاشقر فانه لما انهزم من دمشق كما تقدم واقام عند الامير شرف الدين عيسى بن مهنا ما اقام ثم توجها الى الرحبة وفارق شمس الدين سنقر اكثر من كان معه وامتنع الامير موفق الدين خضر الرحبي النايب بقلعة الرحبة من تسليمها اليه فعند ذلك كاتب شمس الدين سنقر الملك ابغا بن هولاكو ملك التتار يعرفه ما وقع بين العساكر الاسلامية من الاختلاف وحثه على قصد البلاد بجيوشه ووعده الانحياز اليه والاعانة والمساعدة على ذلك وكتب الامير شرف الدين عيسى بن مهنا الى الملك ابغا بمثل ذلك فكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى ﴿ ولما ﴾ بلغ شمس الدين سنقر الاشقر خبر العساكر التي خرجت في طلبه فارق الامير شرف الدين عيسى بن مهنا وتوجه بمن معه في البرية الى صهيون والحصون التي ذكرناها وهي بيد نوابه فتحصن بها هو ومن معه في اواخر شهر ربيع الاول ﴿ وقيل ﴾ لم يفارق عيسى بن مهنا ولما بلغهما خبر العسكر بادرا بالهرب الى صهيون وذلك في جمادى الاولى من هذه السنة ﴿ وكان ﴾ في يوم المصاف انهزم الامير عز الدين الحاج ازدمر ومن [١١٢ ق] معه من حلب الى جبل الحرديين[2] فاقام عندهم هذه المدة وتحصن بهم فلما بلغه وصول سنقر الاشقر الى القلاع المذكورة بجماعته وانه بقلعة صهيون

(١) في الاصل : « كانت »

(٢) في الاصل بدون تنقيط

وصل اليه هو ومن معه من جماعة الحلبيين فبعثه الى قلعة شيزر فاقام بها ﴿ وقيل ﴾ كان بها الامير عز الدين ايبك كرجي من قبل شمس الدين سنقر الاشقر ﴿ هذا ﴾ ما كان من امر هؤلاء ﴿ واما ﴾ ما كان من العساكر المصرية فانهم لما بلغهم دخول شمس الدين سنقر الاشقر واصحابه القلاع واعتصامهم بها نازلوا شيزر مضايقة لا محاصرة وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى

﴿ وفي ﴾ . . . . . (١) ﴿ وكان ﴾ شمس الدين سنقر الاشقر لما تسلطن بدمشق استفتى قاضي القضاة شمس الدين احمد ابن خلكان قاضى دمشق في قتال الملك المنصور فافتاه بجواز قتاله فولاه تدريس الامينية بدمشق عوضاً عن القاضي نجم الدين ابن سني الدولة في آخر المحرم من هذه السنة فباشر التدريس بها في التاسع والعشرين من المحرم وكان القاضي نجم الدين ابن سني الدولة يوميذ بحلب ﴿ فلما ﴾ وصل العسكر المصري الى دمشق وجرى القتال بين عسكر مصر وعسكر الشام وانهزم شمس الدين سنقر الاشقر ودخل العسكر [١١٣ و] المصري الى دمشق ونزل الامير علم الدين سنجر الحلبي بالقصر الابلق بالميدان الاخضر كما قدمنا شرحه كان الامير علم الدين الحلبي هو المشار اليه في الولاية والعزل والعطاء والمنع ولما تحدث الامير بدر الدين بكتوت العلائي في نيابة السلطنة بدمشق كما قدمنا شرحه كان في نيابته يلزم الادب مع الامير علم الدين الحلبي فرسم الامير علم الدين بايقاع الحوطة على الصاحب مجد الدين اسمعيل بن كسيرات وزير شمس الدين سنقر الاشقر وجمال الدين ابن صصري ناظر الدواوين بدمشق واخذ خطوطهما بجملة ثم اعتقلهما وضرب زين الدين وكيل بيت المال ومحيي الدين ابن النحاس واخذ خطوطهما بجملة ثم اعتقلهما فشفع قاضي القضاة عز الدين ابن الصايغ في زين الدين وكيل بيت المال فأطلق ورسم على قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان وجماعة من المتعممين ثم بلغ السلطان الملك المنصور ان قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان افتى شمس الدين سنقر الاشقر بجواز قتاله فرسم بشنقه فلما ورد كتاب الملك المنصور بامان اهل دمشق قرئ بحضور قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان فقال الامير علم الدين الحلبي هذا كتاب امان لمن سمعه وقد سمعه القاضي شمس الدين فهو آمن من

(١) في الاصل سطر ونصف ممحوان . ولعلّهما عنوان لخبر القبض على قاضي القضاة احمد بن خلكان ثم العفو عنه واعادته الى منصبه

القتل ﴿ ثم عزله ﴾ في حادي عشري صفر من هذه السنة وعرض القضاء على قاضي القضاة عز الدين ابن الصايغ فامتنع ففوض القضاء لقاضي القضاة نجم الدين بن قاضي القضاة صدر الدين [١١٣ ق] ابن سني الدولة

﴿ وفي رابع عشري ﴾ صفر الشهر المذكور اعتقل الامير علم الدين قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان بالخانقاه النجيبية وكتب الامير علم الدين الحلبي المطالعات الى السلطان الملك المنصور بجميع ما اتفق من الامور فعادت الاجوبة من الملك المنصور فجلس الامير علم الدين الحلبي في دهليزه بالميدان الاخضر وجمع الامراء والاعيان وقرئ عليهم كتاب السلطان وفيه العفو عن جميع الناس وحضر هذا المجلس قاضي القضاة نجم الدين ابن سني الدولة وقاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان والشيخ شمس الدين الحنبلي والخطيب ابن الحرستاني[1] فافرج الامير علم الدين عن قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان ﴿ في تاسع ﴾ شهر ربيع الاول من هذه السنة وصرف الى منزله بالمدرسة العادلية وطالب قاضي القضاة نجم الدين بن سني الدولة قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان باخلاء مسكن العادلية ليسكن هو فيه فشق ذلك عليه ثم ان الامير علم الدين الحلبي امر قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان بالانتقال من العادلية وتسليمها لابن سني الدولة وكر ابن سني الدولة عليه الطلب وكان قد ارسل الى حلب لاحضار اهله فاتفق وصولهم الى ظاهر دمشق ﴿ في يوم الاربعاء ﴾ تاسع عشر شهر ربيع الاول الشهر المذكور فخرج لتلقيهم ورسم على قاضي القضاة ابن خلكان الى ان ينتقل من المدرسة العادلية وضيق عليه وبقي في شدة بسبب ذلك وسئل ابن سني الدولة ان [١١٤ و] يمهل على ابن خلكان اياماً الى ان ينتقل الى مكان آخر فامتنع وشدد في ذلك وصمم عليه وبقي قاضي القضاة ابن خلكان في الترسيم الى الرابعة من النهار المذكور وهو يجمع كتبه ويعبي قماشه للنقلة واحضر حمالاً لنقل قماشه الى جبل الصالحية فلما نقل بعضه وهو في الاهتمام في نقل الباقي واذا بجماعة من الجاندارية بالركاب حضروا في طلبه من جهة الامير علم الدين الحلبي فظن ان ذلك بسبب خلو المكان فاراهم انه مهتم في النقلة فقالوا له انك لم تطلب لذلك وانما قد حضر بريدية من باب السلطان فطلبت لذلك فظن ان الطلب لأمر هو اشد من النقلة وخاف وتوجه الى نايب السلطنة ﴿ فاذا ﴾ كتاب السلطان الملك

(١) في الاصل : « الحرساني » ، وهو نسبة الى حَرَسْتا قرية قرب دمشق

المنصور قد ورد على الامير علم الدين الحلبي وهو ينكر ولاية ابن سني الدولة القضاء وهو اطروش ويقول انا قد عفونا عن الخاص والعام وما يليق ان يخص بالسخط احداً على انفراده وغير خافٍ ما يتعلق بحقوق القاضي شمس الدين ابن خلكان وقديم صحبته وخدمته وانه من بقايا الدولة الصالحية وقد رسمنا باعادته الى ما كان عليه من القضاء فخلع عليه الامير علم الدين الحلبي وركب من ساعته وسلم على الامراء ورجع الى المدرسة العادلية قاضياً ونزل وقت الظهر وباشر الحكم واستقر بالعادلية وعدت هذه الواقعة من واقعات الفرج بعد الشدة ويقال ان ابن سني الدولة كان قد اعطى الامير الحلبي على ولايته القضاء الف دينار ﴿ وكان ﴾ قاضي القضاة نجم الدين ابن سني [١١٤ ق] الدولة قد استناب عنه في الحكم القاضي نجم الدين السالي[1] عوضاً عن القاضي جمال الدين ابن عبد الكافي فكانت مباشرته عشرين يوماً ثم اعيد ابن عبد الكافي باعادة قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان ﴿ وقيل ﴾ كان اعادة شمس الدين ابن خلكان المذكور في اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول الشهر المذكور ولما استقر قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان في القضاء كتب كتاباً الى السلطان الملك المنصور يدعوا له فيه ويعتذر فورد عليه الجواب بالشكر وقبول العذر والله اعلم

﴿ ذكر تفويض نيابة السلطنة بدمشق للامير حسام الدين لاجين الصغير المنصوري وشد الدواوين للامير بدر الدين بكتوت العلائي والوزارة للصاحب تقي الدين توبة التكريتي ﴾

﴿ كنا ﴾ قدمنا ان الملك المنصور سيف الدين قلاون صاحب مصر المحروسة استناب بقلعة دمشق المحروسة الامير حسام الدين لاجين الصغير مملوكه واستوزر الصاحب تقي الدين توبة التكريتي بدمشق فلما تسلطن شمس الدين سنقر الاشقر بدمشق قبض عليهما واعتقلهما فلما انكسر وانهزم افرج عنهما نايب قلعة دمشق واقر الامير علم الدين الحلبي الصاحب تقي الدين توبة واقام الامير بدر الدين بكتوت العلائي يتحدث في نيابة السلطنة بدمشق الى ان يأتي مرسوم السلطان الملك المنصور من مصر ﴿ فلما ﴾ كان اليوم الحادي عشر [١١٥ و] من شهر ربيع الاول من هذه السنة ورد الى دمشق من الباب

(١) كذا في الاصل ، ولم استطع تحقيقه

السلطاني المنصوري سبع نفر على خيل البريد ومعهم تقليد للامير حسام الدين لاجين الصغير المنصوري بنيابة السلطنة بدمشق المحروسة وتقليد للامير بدر الدين بكتوت العلائي بشد الدواوين وتقليد للصاحب تقي الدين توبة التكريتي بوزارة الشام ولكل منهم تشريفاً وتشريفاً لصاحب حماة فلما كان اليوم الثاني عشر من الشهر المذكور اجتمع ساير الامراء بالميدان الاخضر ولبس الامير حسام الدين لاجين تشريف النيابة والامير بدر الدين بكتوت تشريف الشد وركب الامير علم الدين الحلبي والامير عز الدين الافرم والامير بدر الدين بيليك الايدمري وساير الامراء والعساكر المصرية والشامية وساقوا كلهم في خدمة الامير حسام الدين فلما انتهوا الى باب سر القلعة ترجلوا باجمعهم وقبل الامير حسام الدين عتبة باب السر ثلاث مرات ثم تقدم الاميران علم الدين الحلبي وعز الدين الافرم ليعضداه حتى يركب ويمشيان في خدمته الى دار السعادة فسلك سبيل الادب معهما وامتنع من الركوب واستمر ماشياً والامير علم الدين الحلبي عن يمينه والامير عز الدين الافرم عن يساره وبقية الامراء والعساكر بين يديه وكذلك القضاة والاعيان والاكابر ولم يزل ماشياً الى ان دخل دار السعادة وجلس بها في رتبة النيابة وقرئ تقليده ﴿ وقيل ﴾ قرئ تقليده في يوم الاربعاء الحادي عشر وكان الامير لاجين في ذلك الوقت شاب خير كثير [١١٥ ق] الديانة والكرم والشجاعة يحب العلماء والصلحاء وسجيته العدل في الرعية والانصاف لهم والتواضع مع الحرمة العالية والكلمة النافذة

﴿ وفي يوم الخميس ﴾ ثاني عشر[1] شهر ربيع الاول الشهر المذكور بعد الظهر اخلع على الصاحب تقي الدين توبة التكريتي واعطي دواة الوزارة بدمشق المحروسة واستمر على حاله

﴿ وفي شهر ﴾ ربيع الاول الشهر المذكور ورد الى الابواب السلطانية بقلعة الجبل كتاب الامير علم الدين سنجر الحلبي يشفع في الامير علاء الدين علي بن حسام الدين كرنك[2] بن بركتخان وافرج السلطان الملك المنصور عنه

---

(١) « ثاني عشر » مكررة في الاصل

(٢) في الاصل غير واضح وبدون تنقيط

﴿ ذكر تفويض الامرة على آل فضل وآل علي لفخر الدين وشمس الدين وحسام الدين ﴾

﴿ قد ﴾ شرحنا ما فعله الامير شرف الدين عيسى بن مهنا من العصيان ومسيره صحبة شمس الدين سنقر الاشقر فلما بلغ السلطان الملك المنصور صاحب مصر ذلك اخرج اقطاعه للامير فخر الدين عثمان بن مانع بن هبة والامير شمس الدين محمد بن ابي بكر والامير حسام الدين دراج ابن الطاهر واستقر الحال ان يكون الامير فخر الدين والامير شمس الدين اميري آل فضل وآل علي وان يكون منزلة فخر الدين عثمان من الرستن الى الملوحة ومنزلة شمس الدين محمد بن ابي بكر من الملوحة الى الشط الى الفرات[1] وان يكون حسام الدين دراج اميراً على آل عامر وان يكون منزلته من الرستن [١١٦و] الى العقابيات وكتبت مناشير[هم] وتقاليدهم بذلك

﴿ نسخة تقليد الامير فخر الدين عثمان[2] انشاء القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر صاحب ديوان الانشاء الشريف في شهر ربيع الاول من هذه السنة ﴾

﴿ الحمد لله ﴾ الذي خص من والى هذه الدولة بالتقدمة والفخر ورمى من عاداها بالمذلة والقهر ومد في عمر ايامها حتى يستنفد الدهر وحتى توصف ايامها وان قصرت بالمسار بان كل شهر يمر منها كالعام واليوم كالشهر ﴿ نحمده ﴾ على ما منحها به من تأييد وظفر ونصر ونشر دعوة من ظافرها بعد الطي وطوى دعوة من عاندها بعد النشر ﴿ ونشهد ﴾ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ان دخلت شواهدها تحت الاحصاء فلا تدخل فوايدها تحت الحصر ﴿ وان ﴾ محمداً عبده ورسوله الذي جعل به الهداية في المبدأ والشفاعة في المعاد يوم الحشر صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة تسعد بعد الشقاء وتجبر[3] بعد الكسر ﴿ وبعد ﴾ فان الله سبحانه وتعالى لما مكن لنا في الارض وجعل بيدنا البسط والقبض وارانا كيف نصنع الجميل ونجمل الصنع وكيف نجبر قلب من جعل في ايامنا جبره بعد الصدع وكيف تصبح انجم ذوي الاقدار في سماء مملكتنا نيرة المطالع وكيف يلتقي الخير في عراضها من رامه اذا كان على الخير في غير ايامنا مانع وكيف نحل التقدمة في

(١) في الاصل : « الفراه »

(٢) بقية هذا السطر (والسطر الذي يليه ؟) بياض في الاصل

(٣) في الاصل : « وتخبر »

من اذا رفل في حللها قيل هذا هو احق بها ممن كان [١١٦ ق] وهذا الذي ما برحت التقدمة في بيته في صدر الزمان وهذا الذي اذا ذكر آل فضل وآل علي كانت له مرتبة الشرف ولا غرو ان تكون مرتبة الشرف لعثمان رأينا ان لا يتخطي صهوة العز الا اهلها ولا ينسخ الاية لمن تقدم في التقدمة الا خير منها او مثلها ولا يتسلم رايتها الا من تعقد عليه الخناصر ولا يتسنم ذروتها الا من هو احق بها واهلها في الاول والاخر ﴿ ولما ﴾ كان المجلس السامي الامير فخر الدين عثمان بن الامير مانع بن هبة هو المراد بهذا القول الحسن والروح لجسد هذه المدح التي تسر السر والعلن والحقيق من الاحسان بكل ما والجدير بأن والخصيص من سوالف الخدم بما والمفضل على ساير النظراء ولو قيس بمن اقتضى حسن الرأي الشريف ان خرج الامر العالي لا زال ذو القدر في ايامه يرتفع وذو الفضل في دولته لا يعز عليه مطلب عز ولا يمتنع وذو الاصالة يجتمع له فيها من النعماء ما لا يلتئم له في غيرها ولا يجتمع ﴿ ان ﴾ يفوض له التقدمة على العربان بالشام المحروس وهم من يأتي ذكره على ما يستقر عليه الحال في ترتيبهم وان يكون منازله اللازم له حفظها بعداً وقرباً حضراً وبدواً عامراً وغامراً رايحاً وغادياً من الرستن الى الملوحة والعرب آل فضل وآل علي حيث شاؤا نزلوا بمنزله المذكور او بمنزل الامير شمس الدين محمد بن ابي بكر والخدمة واحدة والكلمة على اتفاق المصالح متعاضدة فليكن للتقوى جسد روحها لا بل روح جسدها ولجموع القبايل اوحد عددها اذ اصبح الاول من عَددها وقطب فلكها الذي على تدبيره مدارها وعلى [١١٧ و] تقريره اقتصادها واقتصارها وعلى تقدمته تعويلها وُالى نسبة امارته جملتها وتفصيلها وليجمعهم على الطاعة فان الطاعة ملاك الامر للآمر واس الخير للبادي والحاضر وليعلم ان لكل منهم بيتاً به يعرف او علمية اصالة بها يعرّف ومنزلة يرثها الولد عن الوالد ومشيخة ترجع من ذلك البيت الى ذلك الواحد فليحفظ لهم الانساب وليرع لهم الاسباب واذا امروا بامر من مهام الدولة يتلوا عليهم ادخلوا الباب[1] واللازم له ولهم مخايض تحفظ ومفاوز تلحظ ومطارح لا تلفظ ومشاتي ومصايف ومقانص ومصارف ومرابع ومراتع ودنو واقتراب وتوطن واغتراب واغارة ونهيض[2] وبرق وروميض فليرتب ذلك اجمل ترتيب وليسلك فيه خير مهذب وتهذيب وليردع الصادي ويلاحظ

(١) القرآن الكريم ٢ : ٥٥ ؛ ٤ : ١٥٣ ؛ ٧ : ١٦١

(٢) في الاصل : « بهيض »

الرايح والغادي وليؤمن ذلك تأميناً تطرب انبايه المحدو والحادي وعليهم عداد مقرر وقانون محرر فليكن على يد شاده شاداً ولسبب تأييدهم ماداً ويعلم انه[1] وان كان قد اغمض من حقوقه فيما مضى واعرض عنه في الزمن الاول من انقضى وقُدم عليه من كان دونه وقد رد الله له ابكار الامر وعُونه فلا يجعل لقايل عليه طريقاً ولا يدخل في امر يقال عنه فيه كان غيره به حقيقاً بل يفوق من تقدم في الخدمة والهمة والصرامة والعزمة والله تعالى يوزعه شكر النعمة

﴿ وفي هذا الشهر ﴾ توجه شمس الدين سنقر الغتمي وسيف الدين بلبان الخاص تركي رسلًا الى الملك منكودمر في البحر وكتب على يدهما كتاب للسلطان غياث الدين انشاء القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر ﴿ نسخته ﴾

﴿ اعز ﴾ الله نصرة الجناب الكريم العالي السلطاني الملكي المسعودي العالمي العادلي الذخري المظفري المنصوري ﴿الغياثي﴾ ركن الاسلام [١١٧ق] والمسلمين نصرة ... شرف الملوك والسلاطين واعلى قدره وقدرته وحقق ظفره ونصرته وكبت اعداءه وحسدته وحتم على الايام ان تنجز من التأييد عدته ولا برحت الاقدار تمده بكل عون وتكلؤه بكل صون وتخصه من حسن العناية بما يستخدم لاسعافه الكون اصدرناها عن سلام يتضمخ نفسها بطيبه وحمد تتشنف الاسماع بترتيله وترتيبه وولاء يجمع بين الحسنين في نسبه ونسيبه واستطلاع لاخباره التي هي للعيون قرة وللقلوب مسرة وتشكر[2] من اثاره التي لها في قلوب الاولياء اثر جميل وفي قلوب الاعداء اثرة وتفهمه انه لما جهزنا الاميرين شمس الدين سنقر الغتمي وسيف الدين بلبان الخاص تركي رسلًا الى خدمة القان الاعظم منكودمر زيدت عظمته وكان لهم على جنابه مرور وبخدمة اقترابه سرور حملناهم من المشافهة والسلام ما يعيدانه عليه وسيرنا على يدهما من الهدية ما يعرض لديه حتى لا يكون السلام خالياً من اتحاف المسلم ولا الحمد فارغاً من حلاوة منطق المشافه والمتكلم والله لا يخلي من بقايه ويزيد في علايه وارتقايه

﴿ وفيه ﴾ توجه الامير ناصر الدين ابن المحسني الجزري والبطريرك أنبا سيوس رسلًا الى الملك الاشكري

---

(١) في الاصل : « وانه »

(٢) في الاصل : « ويشكر »

﴿ وفي يوم الخميس ﴾ ثالث شهر ربيع الاخر من هذه السنة وصل ابو عبد الله المغربي الى الابواب الشريفة بقلعة الجبل بكتب الغرب من تونس

﴿ وفي يوم الاثنين ﴾ سابع شهر ربيع الاخر الشهر المذكور وصل الامير عز الدين ازدمر العلائي الى الابواب الشريفة بقلعة الجبل [١١٨ و] وانعم السلطان عليه بخبز الامير قيران البندقداري الذي انتقل اليه عن علم الدين سنجر الدويداري وكتب منشوره بذلك

﴿ وفي يوم الثلاثاء ﴾ منتصف شهر ربيع الاخر الشهر المذكور وصل الامير بدر الدين بكتوت بن الاتابك الى الابواب الشريفة

﴿ وفي يوم الثلاثاء ﴾ الثاني والعشرين من شهر ربيع الاخر الشهر المذكور امر السلطان على لسان الامير سابق الدين لاح[1] الدوادار ان يُكتب توقيع بان يستقر للشيخ محمد الدُوله في كل سنة على حكم البر والصدقة ادراراً ' مستمراً ' واطلاقاً مستقراً من غلات الديوان بدمشق المحروسة من القمح عشر غرائر ﴿ قال ﴾ صاحب كتاب ذخيرة الكاتب ﴿ وفي شهر ﴾ ربيع الاخر[2] رسم للامير بدر الدين بكتوت العلائي بان يتولى شد الدواوين بدمشق المحروسة وقد قدمنا ان ذلك كان في شهر ربيع الاول من هذه السنة والله اعلم اي ذلك كان وكتب للامير بكتوت تقليد انشاء القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر ﴿ نسخته ﴾

﴿ الحمد ﴾ لله رافع منازل ' البدور ' وجاعل اولياء هذه الدولة في نعيم وحبور وميسر الخيرات ' لمن ' اصبحت مخالصته لا تتوقف من الخدم في امر من الامور ' ومختبر ' اوليايه حتى تغدوا اثار الموالاة التي حسنت خفاء حسنة الظهور ﴿ نحمده ﴾ حمداً يتخير له ابدع الكلام المنظوم والمنثور ﴿ ونشهد ﴾ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة سعد من هو بأمرها مأمور وعلى طول فضلها مقصور ﴿ ونشهد ﴾ ان محمداً عبده ورسوله المشفع في الامة يوم البعث والنشور صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة يكسب قايلها تجارة لن تبور [١١٨ق] ﴿ وبعد ﴾ فان الله سبحانه لما علم من اولياينا خلوص النية وصفاء الطوية تقلبهم كيف شينا وننقلهم في الامور على ما يرضي الله تعالى ويرضينا ونهذبهم بانواع التهذيب

---

(١) كذا في الاصل بدون تنقيط

(٢) في الاصل : « الاخره »

ونتلوا عليهم ايات النعم حسنة الترتيل والترتيب فهم لا يزدادون الا اجتهاداً ولا يرتادون غير ارادتنا مراداً ﴿ وكان ﴾ المجلس السامي الامير بدر الدين هو من اخص اولياينا واول خاصاينا والقريب منا والمنتسب الى تعبدنا انتساباً يراه مِنَّا مَنَّا والذي ان خولناه شكر وان منعناه صبر وان قدمناه كان في المضاء حساماً وان رفعناه الى سماء عز كان بدراً تماماً وكان شد الدواوين بالشام المحروس هو مدار الامر وملاكه وعليه تنصب حبايل التدبير واشراكه لانه هيولى تحصيل الاموال وحل الاحوال ومآل الآمال والمقلد امره لا يداخل الوهم في الوثوق به لبس وكيف لا والمال كما قيل عديل النفس اقتضى حسن الرأي الشريف ان خرج الامر العالي بان يفوض اليه شد الدواوين المعمورة بالشام المحروس على عادة من تقدمه في ذلك فليعمل بتقوى الله عز وجل في السر والجهر والنهي والامر والاخذ والاعطاء والاسخاط والارضاء ولا يخرج عن سنن الحق ان قال او فعل او فصل او جمل او ولى او عزل ولا يظلم لنا مخلوقاً فاشد الظلم من ظلم لغيره ولا يفعل الا ما يحمد الله والناس فيه الحسنين من سيرته وسيره ومهما تعين لنا من مال في جهة من الجهات فلا يتركه ولا يبق مسلكاً لخلاصه الا ويسلكه والوصايا في الاموال كثيرة وفي الامور الديوانية غير محصورة وبالمباشرة يحصل الاطلاع وبالمطالعة للاحوال [١١٩ و][1] تنحسم للخونة مواد الاطماع واجل الوصايا حسن الضبط ومقابلة اللفظ في تحرير الامور للخط بحيث يعلم كل ذي قدر وقدرة وامر وامرة انه لا مطمح لما سوى الحق ولا مطمع ولا مرمى ولا منزع لتنحسم المواد وينصح لما يتوخاه من المصالح الجواد والخط الشريف اعلاه الله اعلاه حجة بمقتضاه

﴿ وفي يوم الثلاثاء ﴾ الثاني والعشرين من شهر ربيع الاخر الشهر المذكور كُسر خليج الذكر المبارك

﴿ وفي ﴾ يوم الاربعاء ثالث عشري شهر ربيع الاخر الشهر المذكور وصل المفرد المبارك

﴿ وفي يوم السبت ﴾ السادس والعشرين من شهر ربيع الاخر الشهر المذكور وهو اول ايام النسيء وفى النيل المبارك ستة عشر ذراعاً وركب السلطان الملك المنصور الى المقياس السعيد وخلق العمود المبارك وركب في الحراريق المنصورة وكسر الخليج المبارك

(١) في الزاوية اليسرى من اعلى الصفحة بالخط نفسه : « رابع »

وكان يوماً مشهوداً ونودي في نهاره على الماء المبارك اصبعان من سبعة[1] عشر ذراعاً وكتب بوفاء النيل بشاير الى ساير البلاد على العادة وكتب الى الامير علم الدين الباشقردي بذلك

﴿ ونسخته ﴾

﴿ ضاعف ﴾ الله نعمة المجلس العالي العلمي وخصه من البشاير باعذب ما يُروي واطيب ما يُروى ولا زالت التهاني تهوي اليه بما يهوى والبُرد تطوي اليه المراحل بما ينشر من المسرات ويطوى صدرت هذه المكاتبة تبدي سلاماً يتنوع بشره وتهدي ثناء يتضوع نشره وتبث تحية تتبلج ومحامد تتأرج وتتشوق الى مشاهدته وتتشوف الى ما يرد من جهته وتعرب عن شكره الجزيل وتعبر عن ذكره الجميل وتمره بما يَسَّره الله تعالى من سرور [١١٩ ق] كافة الناس وما انعم به من وفاء النيل المبارك وتخليق القياس وتعلمه بما جبر الله به خلقه من كسر الخليج وتكفله لهم بالري المبارك من انبات كل زوج بهيج وقد اصدرنا اليه هذه المكاتبة يوم وفى النيل دينه وصدق الاستشهاد فيه بما نقله جميل عن بثينه قد عم البقاع وغمر النقاع وهب نوء الذراع السابع عشر فخيف على البلدة من ذلك الذراع فركبنا الى المقياس السعيد فرأينا عموده المبارك قد رقا بالوفاء درج الاصطفاء واستحق بالتعليق رتبة التخليق فسارعنا اليه وخلقناه وعدنا الى سد الخليج في حراريقنا المنصورة فكسرناه فغص به الفضا وبلغ الله به النفع والرضا وطفى ببرده حر الرمضا واصبحت سبخة الارض به كاللؤلؤة البيضا وقد تدارك الله به الآمال بعد استشعار فوتها واحيى وله الحمد به الارض بعد موتها فريّ البلاد قد كمل وامن العباد به قد[2] شمل والبحر السعيد قد عم الارض بسيره ولم يترك بين الجبلين مسلكاً لغيره والله سبحانه قد علم حسن نيتنا في رعيتنا فاجراهم على عوايد الطافه في ايام دولتنا والعالم بالنعماء مبتهجون وبالدعاء الصالح لايامنا مبتهلون قد عاد اليهم زمن الابتهاج والسرور ووثقوا بنصر الله اذ خلفهم من نيلهم ومنّا السفاح والمنصور فليأخذ المجلس حظه من هذه البشرى وليُشعها في الاقطار هناءً وبشرا فقانون الري وان كان نفعه خاصاً بالديار المصرية فان بركته عامة في ساير البرّية وقد كشف الله سبحانه عن الامة الغمة واذكرهم بجريانه انه الطوفان [١٢٠ و] الا انه بحمد مجريه انه رحمة لا زال المجلس العالي مخصوصاً بالتفاني محروساً بالتهاني بمنه ولطفه

---

(١) في السلوك (ج ١، ص ٦٨٠، س ١١) : « ستة »

(٢) في الاصل : « مل »

﴿ وفيه ﴾ صرف الامير جمال الدين اقش البدري والي قلعة الشوبك المحروس ﴿ ورتب ﴾ عوضه الامير علم الدين سنجر الحسوني[1] الايغاني ﴿ وفيه ﴾ طلب الصفي الكاتب من الشوبك الى الباب العزيز بقلعة الجبل

﴿ وفي يوم الاحد ﴾ السابع والعشرين من شهر ربيع الاخر الشهر المذكور توفي الامير سيف الدين ابو بكر بن اسباسلار والي مصر المحروسة واحتيط على تركته ﴿ وتولى ﴾ بعده الامير عز الدين ايبك الفخري ﴿ وفيه ﴾ زاد النيل اصبع واحد لتتمة ثلثة اصابع

﴿ وفي يوم الاثنين ﴾ الثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر الشهر المذكور زاد النيل اصبعان لتتمة خمسة اصابع

﴿ وفي يوم الثلاثاء ﴾ تاسع عشرينه الزيادة اصبعان لتتمة سبعة اصابع

﴿ وفي يوم الاربعاء ﴾[2] الزيادة اصبعان لتتمة تسعة اصابع من سبعة عشر ذراعاً

﴿ وفي يوم الخميس ﴾ اول يوم من جمادى الاولى ﴿ وهو ﴾ اول توت يوم النوروز عن سنة سبع وتسعين وتسعماية الزيادة فيه اصبعان لتتمة احد عشر اصبعاً من سبعة عشر ذراعاً

﴿ وفي يوم الجمعة ﴾ ثانيه الزيادة اصبعان لتتمة ثلثة عشر اصبعاً

﴿ وفي يوم الثلاثاء ﴾ سادسه اصبع واحد لتتمة ثمانية عشر اصبعاً من سبعة عشر ذراعاً

﴿ وفي يوم الجمعة ﴾ تاسعه وصل الامير سيف الدين الحبيشي الى الخدمة الشريفة بقلعة الجبل

﴿ وفي يوم الثلاثاء ﴾ ثالث عشره [١٢٠ ق][3] الزيادة اصبع واحد لتتمة عشرين اصبعاً من سبعة عشر ذراعاً

﴿ وفي يوم الاثنين ﴾ تاسع عشره الزيادة اصبع واحد لتتمة احد وعشرين اصبعاً من سبعة عشر ذراعاً

---

(١) في الاصل غير واضح وبدون تنقيط

(٢) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « سلخه »

(٣) « ﴿ وفي يوم الثلاثاء ﴾ ثالث عشره » مكررة في الاصل في اول هذه الصفحة

﴿ وفي يوم الخميس ﴾ ثاني عشريه كتب السلطان مسامحة لشمس الدين عثمان العجمي بما يجب عليه من زكاة وحقوق ديوانية على ما جملته ثمانية الاف درهم يبتاع بها اصناف التجارة والبضايع صادراً سفرة واحدة لا غير بورقة صغيرة بخطه وخط القاضي فتح الدين ابن عبد الظاهر

﴿ وفي يوم الاحد ﴾ خامس عشريه الزيادة اصبع واحد لتتمة ثلاثة وعشرين اصبعاً من سبعة عشر ذراعاً وهو نهاية مد النيل المبارك لهذه السنة المباركة

﴿ وفي هذا الشهر ﴾ اعطي الامير بدر الدين بيليك الايدمري تكملة ماية فارس وكتب له منشوراً كبيراً في القطع الكبير الثلثين ﴿ نسخته ﴾

﴿ الحمد ﴾ لله الذي زين افق هذه الدولة القاهرة ببدرها وسيره في درج اوجها ونصرها ونقله في بروج اشراقها ومنازل فخرها ﴿ نحمده ﴾ على نعمه المنهلة ببرها المتهللة ببشرها المتزيدة كلما زدنا في حمدها وشكرها ﴿ ونشهد ﴾ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنطق بها القلوب في سرها وجهرها ﴿ ونشهد ﴾ ان محمداً عبده ورسوله المبعوث الى الامم باسرها صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة تملأ الوجود [١٢١ و] باجرها وتضمن لامتها النجاة يوم حشرها ﴿ وبعد ﴾ فان اولى من تنعمت النعم بتواليها عليه ومرها وخير من استقرت الخيرات عنده في مستقرها واعلا السنة[1] من عمته الاقلام ببدايع نظمها ونثرها وخصصته بمحامد تتأرج المناشير بنشرها من كان للدولة القاهرة يشرح صدرها بتيسير امرها ويشد ازرها بحمل وزرها ويتكفل باداء فرايض اقامها وقصرها ويوصل حمل ما يفتحه من الحصون ويضيفه الى مصرها ولما كان الجناب العالي الاميري البدري بيليك الايدمري هو بدر هذه السماء ومنير زُهرها ونير نجوم هذه المقاصد وسنا فخرها وفريد عقد هذه القلايد ويتيمة درها وصاحب هذه الالغاز ومفتاح سرها اقتضت الاراء الشريفة ان تزف اليه عرايس العوارف ما بين عُونها وبكرها وترف عليه نفايس اللطايف ما بين شفعها ووترها وتتهادى اليه الهدايا ما بين صفرها وحمرها وتتوالى اليه الآلاء ما بين ثمرها وزهرها وان تزاد عدته المباركة في كميتها وقدرها وان تكمل عشراته التسع بعشرها ليعلم انه لا يبرح في خلدها وسرها وانها لا تخليه ساعة من سعيد ذكرها فلذلك خرج الامر العالي لا زالت الاقدار تخص دولته القاهرة باطالة[2]

(١) في الاصل : « واعلا السنه »

(٢) كذا في الاصل ، ولعل المقصود : « باطابة »

ذكرها واطالة عمرها ولا برحت الاملاك كفيلة بنصرهـا بيضاء بيضها واعمال سمرهـا ان تكمل عدته ماية فارس

﴿ وفيه ﴾ احتيط على الصاحب تقي الدين توبة وزير الشام المحروس وعلى موجوده وحبس بالشام وصرف من الوزارة [١٢١ ق] ووجد له موجود كثير ﴿ وفيه ﴾ توجهت طـايفة من العسكر المصري من دمشق ولحقوا بشيزر مصممين على محاصرتهـا وترددت الرسل بينهم وبين شمس الدين سنقر الاشقر في تسليم شيزر

﴿ وفي يوم الاثنين ﴾ ثالث جمادى الاخرة من هذه السنة وصل الامير علم الـدين سنجر الحلبي من الشام المحروس بعد استقرار امرها وصلاح احوالها

﴿ وفي يوم الخميس ﴾ سادسه اخلع السلطان الملك المنصور على الامير سيف الدين بلبان الرومي وجعله دواداراً للعلامة لا غير والقاضي فتح الدين ابن عبد الظاهر على حاله

﴿ ذكر قصد التتار بلاد الشام ودخولهم الى حلب وما فعلوه ورجوعهم منها ﴾

﴿ كنا ﴾ ذكرنا ان شمس الدين سنقر الاشقر والامير شرف الدين عيسى ابن مهنا كتبا الى الملك ابغا بن هولاكو ملك التتار ما بين عساكر المسلمين من اختلاف الكلمة فلما وصل اليه ما كتبا به اليـه جهز العساكر وخرجوا قاصدين البلاد الشـامية وافترقوا على ثلاث فرق فرقة من جهة الروم ومقدمهم صغار وتنجي وطرنجي[1] وفرقة من جهة الشرق ومقدمهم بيدوا بن طرغاي بن هولاكو وصحبته صاحب ماردين والفرقة الثالثـة فيهـا معظم العسكر وشرة[2] المغل صحبة منكوتمر بن هولاكو ووردت الاخبار بذلـك الى الشام في اوايل جمادى الاخرة من هذه السنة فخرج من كان في دمشق من العساكر المصرية والشامية [١٢٢ و] ومقدمهم الامير ركن الدين اياجي ولحق بالعساكر الـذين كانوا على شيزر وكانوا قد تأخروا عنها ونزلوا ظاهر حماة لما بلغهم خبر التتـار ﴿ ووصل ﴾ ايضاً من الديار المصرية عسكر ومقدمه الامـير بدر الدين بكتاش النجمي فلحق بهم واجتمع الجميع على حماة وارسلوا كشافة الى التتار وارسلوا الى شمس الدين سنقر الاشقر قد دهمنا هذا العدو وما سببه الا الخلف فيما بيننا ومـا ينبغي ان نهلك المسلمين في الوسط والمصلحة

---

(١) ضُبط الاسمان الاخيران بحسب السلوك (ج ١ ، ص ٦٨١ ، س ١٣) ، وهما في الاصل بدون تنقيط

(٢) في الاصل بدون تنقيط . وفي السلوك (ج ١ ، ص ٦٨١ ، س ١٥) : « شرار »

اننا نجتمع على دفعه فنزل عسكر شمس الدين سنقر الاشقر من صهيون والحاج ازدمر من شيزر وخيمت كل طايفة تحت قلعتها ولم يجتمعوا بالمصريين واجتمعوا على اتفاق الكلمة ودفع العدو

﴿ وفي ﴾ العشر الاوسط من جمادى الاخرة الشهر المذكور وصل الى دمشق وبعلبك خلق كثير من جفل حلب وبلادها وما والاها ومن حمص وحماة والبلاد الشمالية جافلين من التتار ولم يتخلف الا من عجز عن السفر واخليت حلب من العساكر والتحقوا بحماة وعزم كثير من اهل دمشق والبلاد الشامية على التوجه الى الديار المصرية واضطرب الناس اضطراباً شديداً ﴿ فلما ﴾ كان اليوم الحادي والعشرين من جمادى الاخرة الشهر المذكور وصلت طوايف كثيرة من عساكر التتار الى حلب بعد ان ملكوا عينتاب وبغراس والدربساك فوجدوا حلب خالية وقد جفل العسكر واهلها منها فقتلوا من كان تأخر بها ظاهراً ونهبوا وسبوا واحرقوا [١٢٢ ق] الجامع والمدارس المعتبرة ودار السلطنة ودور الامراء الاكابر وافسدوا فساداً كثيراً وكان اكثر من تخلف بها قد استتر في المغاير وغيرها واقام التتار بحلب يومين

﴿ وفي يوم الاحد ﴾ ثالث عشري جمادى الاخرة الشهر المذكور رحل التتار من حلب راجعين الى بلادهم بعد ان تقدمتهم الغنايم التي كسبوها ونقلوا من الغلات شيئاً كثيراً الى اماكنهم وكان سبب رجوعهم من حلب ما بلغهم من اتفاق الكلمة بين المسلمين على دفعهم ولما بلغهم من اهتمام الملك المنصور صاحب حلب وخروجه بالعساكر من الديار المصرية ﴿ وقيل ﴾ كان ذلك في العشر الاوسط من جمادى الاخرة الشهر المذكور ولما رجعوا عن حلب تفرقوا في مشاتيهم ﴿ هذا ﴾ ما اتفق من التتر ﴿ واما ﴾ اهل حلب فان التتر لما رجعوا عن حلب ظهر من كان مستتراً بها ورجع من جفل عنها وحصلت الطمأنينة للناس والله اعلم

﴿ ذكر تفويض السلطنة بولاية العهد من الملك المنصور لولده الملك الصالح ﴾

﴿ في يوم الاثنين ﴾ سابع عشر[1] جمادى الاخرة من هذه السنة فوض السلطان الملك

---

(١) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٨٢ ، س ١٢): « سابع عشريه ». على ان « سابع عشر » جمادى الاخرة من سنة ٦٧٩ هـ. هو الذي يقع بحسب جداول Wuestenfeld-Mahler في « يوم الاثنين ». وفي النهج السديد (ص ٣٢٠ ، س ٢) : « في شهر رجب » (راجع ادناه ص ١٩٠ ، س ٧-٨)

المنصور سيف الدين قلاون الالفي الصالحي النجمي ولاية عهده وكفالة السلطنة لولده الملك الصالح علاء الدين ابي الفتح علي وذلك عندما عزم على التوجه الى الشام للقاء التتار ونعته بالملك الصالح وركب الملك الصالح [١٢٣ و] بابهة الملك وشعار السلطنة وشق القاهرة وخوطب بالسلطان وولي العهد وخطب له على ساير المنابر بعد والده وكتب تقليده بذلك وهو من انشاء القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر اجاد فيه وابلغ ﴿ نسخته ﴾[1]

﴿ الحمد ﴾ لله الذي شرف سرير الملك بعليّه وحاطه منه بوصيّه وعضد منصوره بولاية عهد مهديّه واسمى حاتم جوده بمكارم حازها بسبق عديّه وابهج خير الاباء من خير الابناء بمن سموّ ابيه منه بشريف الخلق ابيّه وغذى روضه بمتابعة وسميّه ومسارعة وليّه ﴿ نحمده ﴾ على نعمه التي جمعت الى الزهر الثمر واضافت الى نور الشمس هداية القمر وداركت بالبحر وباركت في النهر واجملت المبتدأ واحسنت الخبر وجمعت في لذاذة الاوقات وطيبها بين رونق الآصال ورقة البكر ﴿ ونشهد ﴾ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تلبس الالسنة منها في كل ساعة جديداً ونتفيأ منها ظلًا مديداً ونستقرب[2] بها من الآمال ما يراه سوانا بعيداً ﴿ ونصلي ﴾ على سيدنا محمد الذي طهر الله به هذه الامة من الادناس وجعلها بهدايته زاكية الغراس صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين منهم من فهم حسن استخلافه بالامر له بالصلاة بالناس ومنهم من بين الله به قواعد الدين وجعله موطد الاساس ومنهم من جهز جيش العسرة وواسى بماله حين الضراء والباس ومنهم من قال عنه صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية اليوم رجلًا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فحسن الالتماس [١٢٣ق] بذلك [و]الاقتباس وزاد في شرفه بان طهر اهل بيته واذهب عنهم الارجاس صلاةً لا تزال تتردد بتردد الانفاس ولا تبرح في الآناء حسنة الايناس ﴿ وبعد ﴾ فان خير من شرفت مراتب السلطنة بحلوله وفُوّقت ملابس التحكيم لقبوله ومن تزهى مطالع الملك باشراقه وتتبادر الممالك مذعنة لاستحقاقه ومن يزدهي ملك منصوره نصره الله موطده وولي عهده مكنه الله بانيه ومن يتشرف ايوان عظمته إن غاب والده في مصلحة الاسلام فهو صدره وان حضر فهو ثانيه ومن يتجمل غاب الايالة منه

---

(١) وردت صورة لهذا التقليد في صبح الاعشى (ج ١٠ ، ص ١٧٣—١٧٧) ، وفيها بعض الاختلافات عن النص اعلاه ، فلتراجع هناك

(٢) في الاصل : « واسعرب »

بخير شبل كفل ليثاً ويتكمل غوث الامة منه بخير وابل خلف غيثاً ومن ألهم الاخلاق الملوكية وأولي حكماً صبياً ومن خصصته ادعية الابوة الشريفة بصالحها فلم يكن بدعايها شقياً ومن رفعت به هضبة الملك حتى امسى مكانها علياً ومن هو احق بان ينجب الامل وينجح واولى بان يتلى له اخافني في قومي واصلح[1] ومن هو بكل خير ملي ومن اذا فوضت اليه ولاية عهد المسلمين كان اشرف من لأمورهم يلي ومن يتحقق من والده [الماضي] الغرار ومن اسمه العالي المنار أن لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ولما كان المقام العالي المولوي السلطاني الملكي الصالحي العلائي عضد الله به الدين وجمع اذعان كل مؤمن على ايجاب طاعته لمباشرة امور المسلمين حتى يصبح وهو صالح المؤمنين هو المرجو لتدبير الامور والمأمور لصلاح الممالك والثغور والمدخر من النصر لشفاء ما في الصدور والذي تشهد [١٢٤ و] الفراسة لابيه وله بالتحكم أليس الحاكم ابو علي هو المنصور فلذلك اقتضت الرحمة والشفقة على الامة ان ينصب لهم ولي عهد يتمسكون من الفضل بعروة كرمه ويسعون بعد الطواف بكعبة ابيه بحرمه ويقتطفون ازاهر العدل وثمار الجود من قلمه وكلمه وتستسعد الامة منه بالملك الصالح الذي تقسم الانوار بجبينه وتقسم المبار من كراماته وكرمه فلذلك خرج الامر العالي المولوي السلطاني الملكي المنصوري السيفي اخدمه الله المقدر ولا زالت الممالك تتباهى منه ومن ولي عهده بالشمس والقمر ان يفوض اليه ولاية العهد وكفالة السلطنة الشريفة ولاية تامة عامة شاملة كافلة جامعة وازعة قاطعة ساطعة شريفة منيفة عطوفة رؤوفة لطيفة عفيفة في ساير اقاليم الممالك الشريفة وعساكرها وجندها وعربها وتركمانها واكرادها ونوابها وولاتها واكابرها واصاغرها ورعاياها ورعاتها وحكامها وقضاتها وسارحها وسانحها بالديار المصرية وثغورها واقاليمها وبلادها وما احتوت عليه والمملكة الحجازية وما احتوت عليه ومملكة النوبة وما احتوت عليه والفتوحات الصفدية والشقيفية وما احتوت عليه والفتوحات الاسلامية الساحلية وما احتوت عليه والممالك الشامية وحصونها وقلاعها ومدنها واقاليمها وبلادها والمملكة الحمصية والمملكة الحصنية والجبلية وفتوحاتها والمملكة الحلبية وثغورها وبلادها وما احتوت عليه والمملكة الفراتية وما احتوت عليه وساير قلاع الاسلام جميعها براً وبحراً سهلاً ووعراً شاماً ومصراً يمناً وحجازاً شرقاً وغرباً بعداً وقرباً [١٢٤ ق] وان تلقى اليه مقاليد

(١) القرآن الكريم ٢:١٣٨

الامور في هذه الممالك الشريفة وان تستخلفه سلطنة والده خلد الله دولته لتشاهد الامة منه في وقت واحد سلطاناً وخليفة ولاية واستخلافاً يسندهما الرواة ويترنم بهما الحداة وتسمعهما الاسماع وتنطق بهما الافواه وتفويضاً يعلن لكافة الامم ولكل رب سيف وقلم ولكل ذي علم وعلم بما قاله صلى الله عليه وسلم لسميه رضي الله عنه حين اولاه من الفخار ما اولاه من كنت مولاه فعلي مولاه فلا ملك اقليم الا وهذا الخطاب يصله ويوصله ولا زعيم جيش الا وهذا التفويض يسعه ويشمله ولا اقليم الا وجل من فيه يقبله ويقبله ويتمثل بين يديه ويمتثله ولا منبر الا وخطيبه يتلو فرقان هذا التقدم ويرتله واما الوصايا فقد لقنا ولدنا وولي عهدنا منها ما انطبع في ذهنه وسرت تغذيته في غصنه ولا بد من لوامع للتبرك بها في هذا التقليد الشريف تنير وجوامع تصير الخير بها حيث تصير وودايع ننبئك بها يا ولدنا اعزنا الله ببقايك ولا ينبئك مثل خبير فاتق الله فانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وانصر الشرع فانك اذا نصرته نصرك الله على عِدا الدين وعداك واقض العدل مخاطباً وكاتباً حتى يستبق الى الايعاز به لسانك ويمناك وأمُر بالمعروف وانهَ عن المنكر عالماً انه ليس يخاطب غداً بين يدي الله عن ذلك سوانا وسواك وانهَ نفسك عن الهوى حتى لا يراك حيث نهاك وحُط الرعية ومُر النواب بجملهم على القضا[يا] المرعية وأقم الحدود وجند الجنود وابعثها براً وبحراً من الغزو الى كل مقام محمود واحفظ الثغور ولاحظ الامور [١٢٥ و] وازدد الاسترشاد باراينا الشريفة نوراً على نور وامراء الاسلام الاكابر وزعماؤه فهم بالجهاد والذب عن العباد اصفياء الله واحباؤه فضاعف لهم الحرمة والاحسان واعلم ان الله قد اصطفانا على العالمين والا فالقوم اخوان لا سيما اولوا السعي الناجح والرأي الراجح ومن اذا فخروا بنسبة صالحية قيل لهم نعم السلف الصالح فشاورهم في الامر وحاورهم في مهمات البلاد في كل سرّ وجهر وكذلك غيرهم من اكابر الامراء الذين هم من خبايا الدول وذخاير الملوك الاول اجرهم في ذلك هذا المجرى واشرح لهم بالاحسان صدرا وجيوش الاسلام هم البنان فوالِ اليهم الامتنان واجعل محبتك في قلوبهم باحسانك اليهم حسنة المربى وطاعتك في عقايدهم وقد شغفتها حباً ليصبحوا لك بحسن نظرك اليهم طوعاً وليحصل كل جنس منهم من التقرب اليك بالمناصحة نوعاً والبلاد واهلها فهي عندك الوديعة فاجعل اوامرك بها بصيرة ومنهم سميعة وأما غير ذلك من الوصايا فسنخولك منها بما ينشأ معك توءماً ونلقنك من اياته محكماً فمحكماً والله تعالى ينمي هلالك حتى يوصله الى درج الابدار ويغذي غصنك حتى نراه قد اينع باحسن

الازهار واينع الثمار ويرزقك سعادة سلطاننا الذي نُعتَّ بنعته تبركاً ويلهمك الاعتضاد بشيعته والاستنان بسنته حتى تصبح كتمسكنا بذلك متمسكاً ويجعل الرعية بك في امن وامان وعدل واحسان حتى لا تخشى سوءًا ولا تخاف دركاً

﴿ ووصل ﴾ البريد الى دمشق بكتاب الملك المنصور يخبر بما وقع من ولاية عهد ولده

[١٢٥ ق] ﴿ وفي ﴾ يوم الجمعة ثامن عشري جمادى الاخرة الشهر المذكور قرئ كتاب السلطان بجامع دمشق عقيب صلاة الجمعة يتضمن انه جعل ولده الملك الصالح علاء الدين علي ولي عهده وانه قادم لدفع التتار وعقيب الفراغ من قراءته ﴿ وردت ﴾ البشاير برجوع التتار من حلب الى بلادهم فحصل للناس سرور عظيم وطمأنينة وتباشروا بولاية الملك الصالح ﴿ وقيل ﴾ فوض الملك المنصور سيف الدين قلاون ولاية عهده لولده الملك الصالح في شهر رجب من هذه السنة والله اعلم اي ذلك كان

﴿ وفي اواخر ﴾ جمادى الاخرة الشهر المذكور عزل الملك الصاحب فخر الدين ابرهيم بن لقمان عن الوزارة بالديار المصرية فعاد الى ديوان الانشاء وكتب من جملة الكتاب وتصرف عن امر صاحب الديوان ﴿ وولى ﴾ السلطان وزارته الصاحب برهان الدين الخضر بن الحسن السنجاري بعد عزل الصاحب ابن لقمان وهي توليته الثانية والله اعلم

﴿ ذكر توجه الملك المنصور الى الشام للقاء التتار ووصوله الى غزة وعوده الى الديار المصرية ﴾

﴿ لما ﴾ بلغ الملك المنصور سيف الدين قلاون الالفي الصالحي النجمي صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية حركة التتر ودخولهم الى البلاد الشامية امر العساكر فتجهزوا وخرج من مصر متوجهاً الى الشام وصحبته العساكر الاسلامية بالديار المصرية لدفع التتار عن البلاد الشامية ﴿ ووصل ﴾ الى غزة المحروسة ﴿ هذا ﴾ [١٢٦ و] ما كان من الملك المنصور ﴿ واما ﴾ ما كان من التتار والعساكر الاسلامية المجردة فان التتر فانهم لما بلغهم اتفاق كلمة العساكر الاسلامية على دفعهم وحركة السلطان وخروجه للقايهم رجعوا الى بلادهم من حلب ولما بلغ من بالشام من العساكر المجردة رجوع التتر عن حلب تفرقوا في طلبهم ثم رجعوا واقام الجيش الشامي ببلاده وتوجه الجيش المصري الى خدمة الملك المنصور بغزة لانه لما وصل اليها بلغه رجوع التتار فاقام بها وتوقف عن الوصول الى دمشق

لعدم الحاجة وقصد التخفيف عن البلاد الشامية

﴿ وفي ﴾ هذه الايام هرب جماعة من امراء سنقر الاشقر ودخلوا في طاعة الملك المنصور وتوجهوا الى خدمته

﴿ وفي ﴾ يوم الخميس عاشر شعبان من هذه السنة رحل الملك من غزة راجعاً الى الديار المصرية والله اعلم

﴿ وفي شهر رجب الفرد ﴾ احد شهور هذه السنة ﴿ تولى ﴾ الامير بدر الدين بن درباس ولاية جينين ومرج بني عامر وكتب له تقليد بذلك انشاء القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر ﴿ نسخته ﴾

﴿ اما ﴾ بعد حمد الله على ان اطلع بدر الاولياء بعد سراره واقال من اصطفاه واجتباه من عثار زلته وزلة عثاره وانفذ من علم منه في الطاعة حسن اختياره واختباره وابتداهه وابتداره والصلوة على سيدنا محمد الذي هدى الله الامة بانواره وبآثاره وعلى آله وصحبه الذين لم يعدلوا عن طريقه ولا خرجوا عن ايثاره صلاةً يتساوى فيها اعلان الاخلاص باسراره وانه لما كان مجلس الامير بدر الدين [١٢٦ ق] ممن له الاصالة الزكية والنفس الابية والنسبة في الخدمة الى الدولة الصالحية والفضيلة التي شرف بها سيفه وقلمه ورفع بها علمه وعلمه والمعرفة التي سارت فصارت علماً ووصفت من انواع المحامد مكلماً رأينا ان يفوض اليه من الولايات ما تعظم بتوليته اياها وما اذا فخر والٍ بتولية فخرت هذه بمن تولاها فلذلك خرج الامر ان تفوض اليه هذه الولاية فليتلق ذلك عالماً ان له من احسان هذه الدولة ما يرفعه الى ما هو منها اعلى واسنى وان لفظ هذه الولايات دون قدره في المعنى وانما هذا التفويض على ما راج وهذه الولايات لا يداوي خطرها في الحالة الراهنة الا من عرف منه حسن الملاطفة والعلاج ولا بد دون القطرة من وابل مدرار ومن القطرة والقطرة تجتمع انهر وتجري بحار فليعمل بتقوى الله في سره وجهره ونهيه وامره وفصله وحكمه وانتقامه وحلمه وليعمر هذه البلاد التي اشقتها الاهواء واخلتها الادواء فقد آن صلاحها ولاح فلاحها لا سيما وقد وسمها وسيمها ووليها وليُها ووليها فاهتزت ورنت واخضلت واخضرت واعشبت وليجلب اليها اهلها من كل قطر ومكان ويعدهم بكل قوة وامكان حتى يصبح ربعها بعد المحول مربعاً ومسرحها للعيون مرتعاً وموردها للصادر والوارد مشرعاً وليبعد منها اهل الفساد والعيث وليحفظ غيلها حفظ من شد شدة الليث وليكن عند حسن الظن به في الامور كلها حيث وهذه الاغوار بها اقصاب هي

مدد الممالك والملوك واذا عددت نقود الثغور [١٢٧ و] كانت دينارها المصكوك وليصرف اليها عناية تشميرها وتوفيرها وتضاعفها وتكثيرها ويزجي ارتفاعها ويعمر بقاعها ويقرر على الخيرات اوضاعها وعليه بالتمسك بالشريعة المحمدية في القول والفعل والعقد والحل والوصايا كثيرة لكن لغيره لانه بها ادرى لا زالت طاعة هذه الدولة الشريفة له ذخرا

﴿ وفي هذه السنة ﴾ ظهر شخص يعرف بالجاموس ادعى الشطارة والدعارة وصار منفرداً يحمل سيفاً سمنطارة[1] وينفرد بمن عساه ان يصادفه بظاهر القاهرة المحروسة فيأخذ منه ما اراد فخاف الناس منه ونزل على جماعة من الناس بيوتهم فهابوه واعطوه ما اراد فخاف الناس منه ولهجوا بذكره وكثروا عنه القول وضربوا به المثل وقتل جماعة ورُصد من جهة الولاية في عدة امكنة وكان اكثر ما يقال عنه انه في جهة اللوق والبورجي وتلك النواحي وظهر معه شخص اخر يقال له المحوجب واقاما مدة فاحضر السلطان الملك المنصور والي مصر والقاهرة وتهددهما ان لم يحضراهما واغلظ لهما القول فاتفق ان بعض مماليك الامير علم الدين سنجر المسروري الخياط والي القاهرة حضر من بعض القرى بظاهر القاهرة المحروسة فرأى شخصاً فانكره ثم عرف انه هو الجاموس فرماه بالنشاب فهرب ودخل بعض البساتين فقبض عليه وأُحضر الى الوالي وأُحضر معه المحوجب فامر السلطان بتسميرهما فسُمرا على باب زويلة احد ابواب القاهرة المحروسة واقاما اياماً وماتا ﴿ وفيها ﴾ تولى الامير نجم الدين ابرهيم بن نور الدين بن السديد ولاية مصر المحروسة عوضاً عن الامير عز الدين ايبك [١٢٧ ق] الفخري ﴿ وفيها ﴾ تقرر ان يكون الامير سيف الدين باسطي نايباً في قلعة صرخد المحروسة والامير عز الدين والياً بالقلعة المذكورة وتوجها من مصر المحروسة اليها

﴿ قال ﴾ القاضي ابو عبد الله محمد بن المكرم بن ابي الحسن بن احمد الانصاري الكاتب كتبتُ على يدهما تذكرة املاء مولانا فتح الدين بن عبد الظاهر صاحب ديوان الانشاء الشريف ﴿ نسختها ﴾

﴿ تذكرة ﴾ مباركة نافعة لكثير من المصالح جامعة يعتمد عليها الاميران سيف

---

(١) كذا في الاصل . أتكون ذات صلة بالكلمة الاجنبية (scimitar , cimeterre بمعنى سيف قصير معقوف) المشكوك باصلها ؟ راجع معجم اكسفرد *A New English Dictionary on Historical Principles*

الدين وعز الدين عند توجههما الى قلعة صرخد المحروسة ﴿ يعتمدان ﴾ العدل في الرعية وسلوك منهج الحق في كل قضية واعتماد ما يرضي الله تعالى ويرضينا وليكن الانصاف لهما عقيدة والتقوى دينا ولا يتطلع احد منهما الى ما في يد احد من مال ولا نشب ولا يعارض احد احداً بلا سبب وليتقوا الله ويخشوه ويتجنبوا الباطل ولا يغشوه ولا يظن احد منهم ان قد بعد عنا فيطمح الى الظلم او يطمع فانا منهم بمرأى ومسمع وليكونوا على المصالح متفقين وباذيال الحق متعلقين وعلى الرعية متشفقين ﴿ فصل ﴾ يتقدمان بكشف اسوار القلعة المنصورة وابراجها وبدناتها وابوابها وما يحتاج الى اصلاح وترميم وعمارة ويحرزان ذلك تحريزاً جيداً ويجتهدان في اصلاح ما يجب اصلاحه وترميم ما يجب ترميمه والمطالعة بما كشفاه وما اعتمداه ﴿ فصل ﴾ يتقدمان بعرض حواصل القلعة المنصورة والخزانة المعمورة ويحققون[1] ما بها من الاموال والغلال والذخاير والحواصل ويعملون [١٢٨ و] بذلك اوراقاً محررة ويسيرون نسختها الى الباب الشريف ﴿ فصل ﴾ يتقدمان بعرض مقدمي رجال القلعة وارباب الجامكيات والرواتب بها ويحرزان مقرراتهم من جامكية وجراية ويتحريان في صرف ذلك لهم على العادة الجارية المستقرة ﴿ فصل ﴾ يستوضحان من الامير عز الدين والامير علم الدين المنصرفين عن المصالح المختصة بهذه القلعة وعن امورها جليلها وحقيرها فانهما قد احسنا في ذلك التدبير واجملا التأثير وسلكا اجمل مسلك ويهتديان بما يوضحانه لهما من المصالح والمهمات ليكون دخولهما في هذا الامر على بصيرة ﴿ فصل ﴾ يكون امر النيابة والحكم العام في القلعة المنصورة وتنزيل الرجال واستخدامهم وصرف من يجب صرفه للامير سيف الدين باسطي بمشاركة الامير عز الدين في امر الرجال والصرف والاستخدام ويكون امر النيابة راجعاً الى الامير سيف الدين باسطي والحكم فيها له ويكون امر ولاية القلعة للامير عز الدين ويجريان في ذلك على عادة من تقدمهما في هذه النيابة والولاية ويكون الامير سيف الدين في الدار التي كان يسكن فيها الامير عز الدين العلمي وحكمه في النيابة كحكمه ويسكن الامير عز الدين في الدار التي كان يسكن فيها الامير علم الدين وحكمه في الولاية كحكمه ولا يتعدى احد طوره ولا يخرج عما قرر فيه ويرعى كل منهما لصاحبه حقه فيما رتب فيه ويتفقان على المصالح كلها ويكونان كروحين في جسد واحد ﴿ فصل ﴾ يتقدمان بترتيب

(١) في الاصل : « ومُحققون »

الرجال في مراكزهم ومنازلهم على العادة في الليل والنهار وان كان ثم خلل في ذلك او تفريط او اهمال [١٢٨ ق] فليُستدرك الفارط فيه ويرتب الامر فيه على احسن ترتيب ﴿ فصل ﴾ ينتصبان في اوقات العادة في باب القلعة لكشف مظالم الرعية بالقلعة والبر ويعتمدان انصافهم وتلبية داعيهم وسماع كلمتهم وكف ظالمهم واعانة مظلومهم واعتماد ما يجب من العدل وبسطه في الرعية وكف الايدي العادية ﴿ فصل ﴾ ابواب القلعة اذا غلقت في كل ليلة تبيت المفاتيح عند النايب في المكان المعتاد بعد ختم الوالي عليها على العادة واذا تسلمها يتسلمها بختمها على العادة ﴿ فصل ﴾ الذخاير والغلال والاموال يجتهد في تحصيلها بالقلعة ولا تخزن غلة جديدة على غلة عتيقة وكل هري يخزن فيه غلة يحرر امرها ويشال عينها في كيس ويجعل في الخزانة ويختم عليه ولا يصرف من الجديد قبل نفاد العتيق حبة واحدة بل يكون الصرف من العتيق ولا يترك العتيق ويصرف من الجديد وكذلك بقية الحواصل يسلك فيها هذا المسلك ﴿ فصل ﴾ مهما جرت العادة في تشمينه على ارباب الجامكيات والقرارات فليجرِ الامر فيه على العادة من غير حيف وليدخل الديوان والمباشرون في التشمين لئلا يسلك امر التشمين على الرجالة والضعفاء مع قلة معلومهم ويوفر من ذلك ارباب الدواوين مع كثرة معلومهم بل يكونوا اول من يشمن عليهم ومن لا له قدرة مثل راجل ضعيف او رب معلوم قليل فليرفق به في ذلك نظراً في حق الضعفاء ﴿ فصل ﴾ يكتران من الاحطاب ومن الفحم والملح بالذخاير وكذلك من كلما تدعوا الحاجة اليه ويجتهدان في تحصيل الاموال وتوفيرها بالخزانة المعمورة بحيث لا يكون لهما شغل [١٢٩ و][1] يشغلهما عن ذلك بل يصرفان الهمة في غالب اوقاتهما الى الفكرة في مال يحصلانه او صنف يدخرانه ولا يهملان ذلك ﴿ فصل ﴾ يطالعان الابواب العالية في غالب اوقاتهما بما يتجدد عندهما من المصالح وبما يتم من الاموال و[ما] حمل[2] الخزاين والى الاهراء من[3] الغلال وكذلك يطالعان نايب السلطنة بدمشق المحروسة على العادة في ذلك ولتكن مطالعتهما جامعة وعليها خطهما ومن لاحت له مصلحة في بعض الاوقات واختار ن يطالع بها بمفرده فليطالع بها ﴿ فصل ﴾ لا يمكنان احداً من الرجال المرتبين بالقلعة

---

(١) في الزاوية اليسرى من اعلى الصفحة بالخط نفسه : « خامس »

(٢) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « الى »

(٣) في الاصل بعد « من » : « الاموال و » مشطوبة

المحروسة وارباب النوب ان يخل بنوبته ولا يفارقها ولا يخرج من القلعة احد من الرجال الا بدستور ويعود في يومه والله الموفق

﴿ في يوم السبت ﴾ سادس عشري شهر رمضان المعظم قدره من شهور هذه السنة عزل الملك المنصور صاحب الديار المصرية قاضي القضاة صدر الدين عمر بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الاعز الشافعي قاضي القضاة بالديار المصرية وكان قد سلك في ولايته طريق الخير والصلاح والصلابة وتحري الحق والعدل في احكامه ﴿ وولى ﴾ السلطان بعد عزل قاضي القضاة بن بنت الاعز قاضي القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين الشافعي واعاده الى قضاء القضاة بالديار المصرية

﴿ وفي هذه السنة ﴾ جرد السلطان الملك المنصور الامير بدر الدين بكتاش النجمي الى حمص ﴿ وجرد ﴾ الامير علاء الدين ايدكين البندقدار الصالحي الى الساحل لحفظ البلاد من الفرنج ﴿ وفيها ﴾ كتب الامير سيف الدين بلبان الطباخي نايب السلطنة الشريفة بحصن الاكراد الى السلطان الملك المنصور يستأذنه [١٢٩ ق] في غزو الفرنج بالمرقب لانهم لما بلغهم قدوم التتر قويت نفوسهم وامتد طمعهم فاذن السلطان له في ذلك فجمع جيوش الحصون وامراء التركمان والرجالة واستصحب المجانيق وآلات الحصار وتوجه الى حصن المرقب ونزل بالقرب منه فاختفى اهله ولم يتحركوا في مبدأ الحال فقوي طمع العسكر فيهم وتقدموا الى جانب الحصن فرشقهم الفرنج بالسهام والخروج من اعلا الحصن وسهام المسلمين لا يصل اليهم فاضطرب العسكر وامرهم الطباخي ان يتأخروا عن الحصن فظنوها هزيمة وولوا فما امكنه الا ان يتبعهم وخرج الفرنج في اعقابهم ونالوا من المسلمين وجرحوا منهم جماعة ونهبوا واسروا جماعة من الرجالة وبلغ السلطان الملك المنصور ذلك فانكره وكبر لديه وعزم على السفر الى الشام وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى

﴿ ذكر توجه السلطان الملك المنصور الى الشام ﴾

﴿ في اول يوم ﴾ من ذي الحجة من شهور هذه السنة ﴿ وقيل ﴾ في ﴿ ثالثه ﴾ خرج السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون من قلعة الجبل بمصر المحروسة متوجهاً الى الشام المحروس بالعساكر كلها وخيم بمسجد التبن وترك بالقلعة ولده ولي عهده الملك الصالح علاء الدين علي ورتب في خدمته الامير علم الدين سنجر الشجاعي المنصوري لاستخراج الاموال وتدبير امور المملكة الشريفة والوزير اذ ذاك الصاحب برهان الدين الخضر بن

الحسن السنجاري وقعد في القاهرة المحروسة لقراءة البريد وتنفيذ الاشغال القاضي[١] محيي الدين ابن عبد الظاهر واستقر في نيابة السلطنة بالديار المصرية [١٣٠ و] الامير زين الدين كتبغا المنصوري ﴿ وكتب ﴾ القاضي[٢] ابو عبد الله محمد بن المكرم بن ابي الحسن بن احمد الانصاري الكاتب للامير زين الدين كتبغا المنصوري تذكرة مباركة صورتها في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وستماية

﴿ تذكرة ﴾ نافعة للخيرات جامعة يعتمد عليها المجلس العالي الاميري الزيني كتبغا المنصوري نايب السلطنة الشريفة ادام الله عزه في مهمات الديار المصرية واحوالها ومصالحها وما يرتب بها وما يبت ويفصل في القاهرة ومصر المحروستين وساير اعمال الديار المصرية صانها الله تعالى وما تستخرج به المراسم الشريفة المولوية السلطانية الملكية الصالحية العلايية انفذها الله تعالى في امورها وقضاياها وولاياتها وولاتها وحولها وخفرها وحفظها ومتجدداتها على ما نشرح فيها ﴿ فصل ﴾ الشرع الشريف يشد من حكامه وقضاته في تنفيذ قضاياه وتصريف احكامه والشد منه في نقضه وابرامه ﴿ فصل ﴾ العدل والانصاف والحق يعتمد ذلك في جميع[٣] المملكة الشريفة مدنها وقراها واعمالها وولاياتها بحيث يشمل جميع الرعايا من خاص وعام وبعيد وقريب وغايب وحاضر وارد وصادر ويستجلب الادعية الصالحة من جميع الناس لهذه الايام الزاهرة ويستنطق الالسنة بذلك فان العدل حجة الله ومحجة الخير فيدفع كل ضرر ويرفع كل ضير ﴿ فصل ﴾ الدماء يعتمد فيها حكم الشرع الشريف ومن وجب عليه قصاص يسلم لغريمه ليقتص منه بالشرع الشريف ومن وجب عليه القطع يقطع بالشرع الشريف ﴿فصل﴾ الامور المختصة بالقاهرة ومصر المحروستين حرسهما الله [١٣٠ ق] تعالى لا يتجوه احد على احد ولا يقوى قوي على ضعيف ولا يتعدى احد على احد جملة كافية ﴿ فصل ﴾ يتقدم بان لا يمشي احد بالمدينة ولا ضواحيها في الحسينية والاحكار في الليل الا لضرورة ولا يخرج من بيته لغير ضرورة ماسة والنساء لا يتصرفن في الليل ولا يخرجن ولا يمشين جملة كافية ﴿ فصل ﴾ الحبوس تحرس وتحفظ بالليل والنهار وتحلق لها الاسارى كلهم من فرنج وانطاكيين وغيرهم ويعتمد

---

(١) في الاصل : « للقاضي »

(٢) بقية السطر ، مكان كلمة او كلمتين ، بياض في الاصل

(٣) « في جميع » مكررة في الاصل

ذلك فيهم كل ما نبتت ويحترز في امر الداخل الى الحبوس ويحترز على الاسارى الذين يستعملون والرجال الذين يخرجون معهم ويقام الضمان الثقات على الجاندارية الذين معهم ولا يستخدم في ذلك غريب ولا من فيه ريبة ولا يبيت الاسارى الذين يستعملون الا في الحبوس ولا يخرج احد منهم لحاجة تختص به ولا لحمام ولا كنيسة ولا فرجة وتفتقد قيودهم وتوثق فى كل وقت ويضاعف الحرس في الليل على خزانة البنود باطنها وظاهرها وعلوها وحولها وكذلك خزانة شمايل وغيرها من الحبوس ﴿ فصل ﴾ يرتب جماعة من الجند مع الطوف في المدينة لكشف الازقة وغلق الدروب وتفقد اصحاب الارباع وتأديب من يخل بمركزه من اصحاب الارباع وقصوه وتكون الدروب مغلقة وكذلك يجرد جماعة بالحسينية والاحكار وجميع المراكز ويعتمد فيها هذا الاعتماد ومن وجد في الليل قد خالف المرسوم وتمشى لغير عذر يمسك ويؤدب ﴿ فصل ﴾ يحترز على الابواب غاية الاحتراز وتفتقد في الليل خارجها وباطنها وعند فتحها وغلقها ﴿ فصل ﴾ [١٣١ و] الاماكن التي تجتمع فيها الشباب واولو الدعارة ومن يتعانى العبث والزنطرة لا يفسح لاحد في الاجتماع بها في ليل ولا نهار ويكفون الكف التام بحيث تقوم المهابة وتعظم الحرمة ويتزجر اهل البغي والعبث والعيث ﴿ فصل ﴾ يرتب المجردون حول المدينتين بالقاهرة ومصر المحروستين على العادة وكذلك جهة القرافة وخلف القلعة وجهة البحر وخارج الحسينية ولا يهمل ذلك ليلة واحدة ولا يفارق المجردون مراكزهم الا عند السفور وتكامل الضوء ﴿ فصل ﴾ يتقدم بان لا يجتمع الرجال والنساء في ليالي الجمع بالقرافتين وتمنع النساء من ذلك ﴿ فصل ﴾ مهمات الغايبين في البيكار المنصور يلظ ويشد[1] من يوليهم في امورهم ومصالحهم ويستخلص حقوقهم لنوابهم وغلمانهم ووكلايهم ومن كانت له جهة يستخلص حقه منها ولا يتعرض الى جهاتهم المستقرة فيما يستحقونه وتقوى ايديهم وتؤخذ الحجج على وكلايهم بما يقبضونه حتى لا يقول موكلوهم في البيكار ان كتب وكلاينا وردت بانهم لم يقبضوا لنا شيئاً فيكون ذلك سبباً لرد شكاويهم ﴿ فصل ﴾ خليج القاهرة ومصر المحروستين يهتم بعمله وحفره واتقانه في وقته بحيث يكون عملاً جيداً متقناً من غير حيف على احد بل كل احد يعمل ما يلزمه عملاً جيداً ﴿ فصل ﴾ جسور ضواحي القاهرة يسرع في اتقانها وتعريضها ويجتهد في حسن رصها وفتح مساربها وحفظها من الطارق عليها وتبقى متقنة مكملة الى وقت النيل المبارك ولا تخرج في امرتنا عن العادة ولا يحتمي

(١) في الاصل : « يلط ويسد »

احد عن العمل فيها عما يلزمه ويحمل [١٣١ ق] الامر في جاريفها ومقلقلاتها على ما تقدمت به المراسم الشريفة في امر الجسور القريبة والبعيدة ﴿ فصل في الاعمال والولايات ﴾ يتنجز الامثلة الشريفة السلطانية المولوية الملكية الصالحية العلابية شرفها الله تعالى باتقان عمل الجسور وجودتها وتعريضها وتفقد القناطر والتراع وعمل ما تهدم منها وترميم ما وهى واصلاح ما تشعث من ابوابها وتحصيل اصنافها التي تدعوا الحاجة اليها في وقت النيل وتعتمد المراسم الشريفة فيها من غير حماية ويحمل الامر فيها وفي الجراريف والمقلقلات على ما تقدمت به المراسم الشريفة من ان احداً لا يعمل بالجاه ومن وجب عليه فيها العمل يعمل على العادة في الايام الصالحية ويؤكد على الولاة في مباشرتها بنفوسهم ولا يتكلوا على المشدين واي جهة حصل فيها نقص او خال كان قبالة ذلك روح والي ذلك العمل وماله ويشدد على الولاة في ذلك غاية التشديد ويحذر اتم التحذير ويؤخذ خطوط الولاة بان الجسور قد اتقن عملها على الوضع المرسوم به وانها اتقنت ولم يبق فيها خلل ولا ما يخشون عاقبته ولا ما يخافون دركه وانها عملت على ما رسم ﴿ فصل ﴾ يتقدم الى الولاة ويستخرج الامثلة الشريفة السلطانية بترتيب الخفراء على ما كان الحال رتب عليه في الايام الظاهرية ان يرتب من البلد الى البلد خفراء ينزلون بيوت شعر على الطرقات على البلدين يخفرون الرايح والغادي واي من عدم له شيء يلزمه دركه وينادي في البلاد ان لا يسافر احد في الليل ولا يغور ولا يسافر الناس الا من طلوع الشمس الى غروبها ويؤكد [١٣٢ و] في ذلك التأكيد التام ﴿ فصل ﴾ الثغور المحروسة يلاحظ امورها ومهماتها ويستخرج الامثلة الشريفة السلطانية في مهماتها واحوالها وحفظها والاحتراز على المعتقلين بها والاستظهار في حفظهم والتيقظ لمهمات الثغر واستجلاب قلوب التجار واستمالة خواطرهم ومعاملتهم بالرفق والعدل حتى يتواصل التجار ويعمر الثغور ويؤكد عليهم في المستخرج وتحصيل الاموال واصناف الذخاير واصناف الخزاين المعمورة والحوايج خاناه ويوعز اليهم بان هذا وقت انفتاح البحر وحضور التجار وترجية الاموال وصلاح الاحوال والنهضة في تكثير الحمول ويؤكد عليهم في المواصلة بها وان يكون حمولاً متوفرة وانه لا يفرط في مستخرج حقوق المراكب الواصلة ولا يفذلك متحصلها ولا ينقص حملها ويسير بجملتها حملاً الى بيت المال المعمور على العادة ويؤكد عليهم في الاستعمالات وتحصيل الاقمشة والامتعة على اختلاف اصنافها وازالة الاعذار فيها بحيث لا يتوقف امر الاستعمالات ولا يؤخر مهمها عن وقته ومهما وصل من المماليك والجواري والحرير والعين والاطلس والفضة الحجر

واقصاب الذهب المغزول يعتمد في تحصيله للعادة ﴿ فصل ﴾ يؤكد على ولاة الاعمال في استخلاص الحقوق الديوانية من جهاتها والمواصلة بالحمول في اوقاتها ومباشرة احوال الاقصاب ومعاصرها في اوقاتها واعتماد مصلحة كل عمل على ما يناسبه وتقتضيه مصلحته من مستخرج ومستغل ومحمول ومزدرع ومستعمل ومنفق ويحذرهم من حصول خلل او ظهور عجز او فتور عزم او تقصير رأي او ما يقتضي الانكار ويوجب المؤاخذة ويشدد [١٣٢ق] في ذلك وفيما يقتضيه فرص الاوقات التي ينبغي انتهازها على ما يطالعون به ﴿ فصل ﴾ الخراج الديوانية يحترز عليها وتربى وتنمى ولا يطلق منها شيء الا برسوم شريف منا ويطالع بان المرسوم ورد بكذا ويعود الجواب بما يعتمد في ذلك ﴿ فصل ﴾ حقوق الامراء والبحرية والحلقة المنصور[ة] والجند وجهاتهم تستخلص لنوابهم ووكلايهم وتؤخذ الشهادات بها عليهم من غلة ودراهم وغير ذلك ولا يحوج الوكلاء الى شكوى منهم يتصل بمن هو في البيكار ويحسم هذه المادة ويسد باب المماطلة عليهم ﴿ فصل ﴾ يتقدم الى الولاة والنظار والمستخدمين بعمل اوراق بما حصل للمقطعين الاصلية في كل بلد ولمقطع الجهة ولمن افرد له طين بجهة ولمن جهته على المرسوم ليُعلم حال المقطعين في هذه السنة الجيشية والجهاتية وما يحصل لكل منهم ولا يحصل من احد من الولاة مكاسرة ولا اهمال ولا يطمع في الوكلاء لاجل غيبة الامراء او المقطعين في البيكار ولا يحوج احد من المقطعين الى شكوى بسبب متأخر ولا ظليمة ولا اجحاف ﴿ فصل ﴾ العربان في البلاد تحسم موادهم وتؤخذ رهاينهم ويحترز عليهم ويكتب الى النواب والولاة في الاعمال بالمناداة بان احداً لا يحمل منهم سيفاً ولا رمحاً ولا سلاحاً ولا يفسح لاحد منهم في ابتياع ذلك من القاهرة ومن خالف ذلك وحمله في سفر من بلد الى بلد تستهلك تلك العدة ويؤدب ﴿ فصل ﴾ الوكلاء بلغنا انهم يتجرون في اموال المقطعين ويتصرفون فيها تصرف الملاك في [١٣٣ و] املاكهم فيكشف[1] عن كل وكيل يتجر في مال مخدومه او يتصرف فيه ويعمل به ورقة ويسيرها الى الباب الشريف ﴿ فصل ﴾ الحقوق الخالصة للديوان المعمور في كل ضيعة وكل بلد وكل قرية يحقق امرها ويطلب مشايخ تلك البلد ويشهد عليهم بان للديوان[2] في هذه خالصاً كذا وكذا درهماً وكذا وكذا اردباً يقومون

(١) في الاصل : « فتكشف » . ومما يجدر ملاحظته في نص هذه التذكرة في الاصل اهمال تنقيط احرف المضارعة اهمالاً فائقاً – فلا يظهر هل المقصود المذكر ام المؤنث ، المعلوم ام المجهول – والغريب انه حين تنقط الكلمة يكون التنقيط في الغالب خطأ (٢) في الاصل : « الديوان »

بها في الاقساط المعلومة والاوقات المعينة المعتادة ولا يحوجوا الى تردد الرسل ولا خروج المشدين لاستخراج ذلك حملًا عن الرعية وتخفيفاً عنهم لئلا تتضاعف عليهم الكلفة ويصير الدرهم اثنين والقصد بذلك انما هو تخفيف الوطأة عن الرعية وان الحق يصل الى الديوان المعمور من غير اجحاف ﴿ فصل ﴾ اذا خرج جاندار من مصر الى الاعمال لا يعطى في العمل اكثر من درهمين نقرة ويوصل الحق الذي جاء فيه لمستحقه وان حصل منه قال وقيل او حيف او تعنت يرسم عليه ويسير ويسير الحق مع صاحبه معه ويطالع بان فلاناً الجندار حضر وجرى منه كذا وكذا وتشرح الصورة لتنحسم المواد بذلك ﴿ فصل ﴾ اذا سير احد من الولاة رسولاً بسبب خلاص حق من بعض قرى اعماله فيكون ما يعطى الجندار عن مسافة سفر يوم نصف نقرة وعن يومين درهم واحد لا غير واي جاندار تعدى واخذ غير ذلك يؤدب ويصرف من تلك الولاية ﴿ فصل ﴾ يكتب الحجج على كل وكيل يقبض لمخدومه شيئاً من فعله او جهته من الديوان او الفلاحين ولا يسلم له شيء الا بشهادة بحجج مكتتبة عليه يخلد منها حجة للديوان المعمور بما يقبضه من جهته او [١٣٣ ق] اقطاعه ويبقي الحجج حاصلة حتى انا اذا شكى احد الينا وسرنا عرفناهم بمن يشكوا من متأخر حقه يطالعونا بامر وكيله وما قبض من حقه ويسير الشهادة عليه طي مطالعته ويحرر امر الشهادات بما وصل لكل مقطع حتى انا نعلم من مضمون الحجج والشهادات متحصل المقطعين من البلاد والجهات مفصلًا وجملة ما حصل لكل منهم من عين وغلة وما تأخر لكل منهم ونعلم بذلك صورة امور البلاد والمقطعين واحوالهم ونزيل شكوى من يجب ازالة شكواه ونعلم احوالهم على الجلية ﴿ فصل ﴾ تقرأ[1] هذه التذاكر على المنابر فصلًا فصلًا ليسمعها القريب والبعيد ويبلغها الحاضر والغايب ويعمل بمضمونها كل احد ومن خرج عنها او يعمل بخلافها فهو اخبر بما يلقاه من سطوتنا وشدة بأسنا والسلام

﴿ وفي ذي الحجة ﴾ من هذه السنة وصل الامير شرف الدين عيسى بن مهنا من العراق الى خدمة الملك المنصور سيف الدين قلاون صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية وعاود الخدمة وسأل الصفح عما فرط من ذنبه من اعانة شمس الدين سنقر الاشقر وما كان عزم عليه من الانضمام الى التتار وكان اجتماعه بالملك المنصور بمنزلة الروحا ولما وصل الى الخدمة ركب السلطان اليه وتلقاه واكرمه وبالغ في اكرامه واحسن اليه

(١) في الاصل : « تقرى »

[١٣٤ و] ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم

﴿ احمد بن يوسف ﴾ بن منجا ﴿ الادفوي ﴾ المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا العباس ﴿ ويلقب ﴾ جمال الدين ﴿ كان ﴾ عارفاً بالعلوم القديمة من حكمة وفلسفة ومنطق وغير ذلك يرحل اليه للاشتغال عليه وكان عاقلاً عدلاً محترزاً في شهادته لزم بيته بآخره[1] ﴿ توفي ﴾ ببلده ادفو من اعمال الديار المصرية في سنة تسع وسبعين وستماية هذه السنة[2]

﴿ علي بن الشيخ جلال الدين ﴾ ابي العزايم همام بن راجي الله سرايا بن ابي الفتوح ناصر بن داود ﴿ المصري ﴾ الشارعي ﴿ يكنى ﴾ ابا الحسن ﴿ ويلقب ﴾ نور الدين ﴿ كان ﴾ [امام] جامع الصالح الذي خارج بابي زويلة ظاهر القاهرة المحروسة بالشارع ﴿ توفي ﴾ وقت العصر من يوم الاربعاء رابع عشر شهر الله المحرم سنة تسع وسبعين هذه السنة ودفن من الغد بسفح الجبل المقطم ﴿ وولي ﴾ بعده في امامة الجامع الصالحي ولده الشيخ تاج الدين ابو عبد الله محمد

﴿ علي بن عمر الطوري ﴾ الدمشقي ﴿ يلقب ﴾ نور الدين ﴿ كان ﴾[3] كريماً ديناً تنقل في الولايات بالشام وكان من ابطال المسلمين وشجعانهم وفرسانهم وله صيت عظيم عند الفرنج وكان ممن جمع الله عز وجل له بين قوة البدن والقلب وكان يقاتل بلتّ حديد لا يستطيع الشباب حمله وكان له معرفة بالبلاد الساحلية محترماً في الدول مكرماً عند

---

(١) في الاصل : « ناحره » بدون تنقيط ، واعلّها : « بآخرة [ايامه] »

(٢) في بقية السطر وعلى الهامش الايسر فالاعلى بالخط نفسه : « ﴿ اقوش بن عبد الله الشمسي ، يلقب ﴾ جمال الدين كان اميراً كبيراً جليل القدر وافر الحرمة تولى نيابة السلطنة بحلب ولم يزل نايباً بها الى ان ﴿ توفي ﴾ في سنة تسع وسبعين هذه السنة واستقر عوضه الامير علم الدين سنجر الباشقردي »

(٣) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « اميراً »

الملوك يعرفون قدره وحضر المصاف الذي [١٣٤ ق] كان بين عسكر مصر واصحاب شمس الدين سنقر الاشقر حين تملك الشام فخرج ووقع تحت حوافر الخيل وكان له مرابطة ببلاد الساحل في وجه العدو ولازم المرابطة سنين كثيرة وكانت له اثار جميلة ومواقف محمودة ﴿ توفي ﴾ في اواخر صفر او اوايل شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين هذه السنة بجبل الصالحية بدمشق المحروسة وقد ناف على تسعين سنة

﴿ محمد بن الزواوي ﴾ المصري ﴿ يلقب ﴾ شمس الدين ﴿ ذكر ﴾ القاضي[1] محمد بن المكرم بن ابي الحسن بن احمد الانصاري الكاتب بديوان الانشاء في تأليفه ذخيرة الكاتب ما صيغته ﴿ صاحبنا ﴾ كاتب الامير علاء الدين ايدكين البندقدار[2] شمس الدين محمد بن الزواوي وكان كاتب الامير شمس الدين الفارقاني قديماً ﴿ توفي ﴾ في جمادى الاول سنة تسع وسبعين هذه السنة

﴿ يحيى بن عبد العظيم بن ﴾ يحيى بن محمد بن علي ﴿ المصري ، يكنى ﴾ ابا الحسين ﴿ ويلقب ﴾ جمال الدين ﴿ ويعرف ﴾ بالجزار الاديب الشاعر المشهور ﴿ سمع ﴾ ابا الفضل احمد بن محمد بن الحباب وروى عنه وسمع من غيره ايضاً ﴿ وكان ﴾ اديباً فاضلاً جيد البديهة كثير المجون حلوها حسن المحاضرة كثير النادرة وله اشعار كثيرة متداولة بايدي الناس لا حاجة في ذكرها لكن نذكر ﴿ منها ﴾ [١٣٥ و][3] ﴿ ولد ﴾ في صفر سنة احدى وستماية بمصر المحروسة ﴿ وتوفي ﴾ يوم الثلاثاء ثاني عشر شوال من سنة تسع وسبعين هذه السنة

﴿ بهاء الدين بن حاتم الابياري ﴾ المصري ﴿ كان ﴾ اميراً جليلاً تولى ولاية ابيار ﴿ توفي ﴾ يوم الاحد ثاني جمادى الاخرة سنة تسع وسبعين هذه السنة فجأة صلى الصبح ومات وورد الخبر الى الابواب الشريفة بقلعة الجبل بوفاته في يوم الاثنين ثالث جمادى الاخرة الشهر المذكور

﴿ محمد بن داود ﴾ بن الياس ﴿ البعلبكي ، يلقب ﴾ شمس الدين ﴿ سمع ﴾ الكثير

---

(١) بياض في الاصل ، ولعلّ المقصود : « ابو عبد الله » (راجع اعلاه ص ١٩٦ ، س ٣)

(٢) في الاصل : « البندقار »

(٣) نصف هذه الصفحة — وهو ، على ما يظهر ، ما افرده المؤلف لرواية اشعار للمترجم له — لا يزال بياضاً في الاصل . راجع بعض مقتطفات من شعر الجزار في فوات الوفيات (ج ٢ ، ص ٣١٩ — ٣٢١) ، وشذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٦٤ — ٦٥)

من الشيخ الموفق وطبقته والشيخ تاج الدين الكندي وابن الزبيدي وحنبل وغيرهم وسمع عليهم ما لا يحصى[1] وكان فيه ديانة وتحرٍ في الشهادات [١٣٥ ق] والاقوال كثير الامانة والعدالة والعبادة خدم اليونيني والد الشيخ قطب الدين فوق اربعين سنة ﴿ ولد ﴾ في سنة ثمان وتسعين وخمسماية ﴿ وتوفي ﴾ في سنة تسع وسبعين

﴿ محمد بن سالم النابلسى ، يكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ ويلقب ﴾ نجم الدين ﴿ ويعرف ﴾ بقاضي نابلس ﴿ سمع ﴾ الحديث واسمعه ووالده القاضي شمس الدين كان كبير القدر له عند الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل مكانة ولما سلم الملك الكامل القدس الى الانبرور ملك الفرنج سيره معه ليسلم الى الفرنج ما وقع الاتفاق عليه وكان القاضي نجم الدين رييساً صدراً نبيلاً حسن التأتي كريم الاخلاق له وجاهة عند الملوك وتقدم في الدولة وترسل عن الملوك وعن الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل الى دار الخلافة وكان له اربعة اولاد شهاب الدين احمد وشرف الدين موسى ومجد الدين سالم وجمال الدين محمد واقعد القاضي نجم الدين في اخر عمره عند ولده القاضي جمال الدين محمد قاضي نابلس الى ان ﴿ توفي ﴾ في شهر ربيع الاخر سنة تسع وسبعين هذه السنة بنابلس

(١) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « ﴿ وحدث ﴾ بكثير من مسموعاته ورحل للحديث طالباً وحفظ المقنع وعرف الفرايض »

[١٣٦ و] ذكر الحوادث في سنة ثمانين وستماية[1]

﴿ رؤي ﴾ هلال المحرم المبارك اول شهور هذه السنة ليلة الثلاثاء

﴿ ذكر ما تقرر من المهادنات مع الفرنج ﴾

﴿ وصل ﴾ الى الملك المنصور وهو بمنزلة الروحاء رسل الفرنج يسألون تقرير الهدنة والزيادة على الهدنة الظاهرية الركنية بيبرس البندقداري الصالحي النجمي وما زالوا يترددون الى ان تقررت الهدنة[2] بين الملك المنصور وولده الملك الصالح علاء الدين علي معاً وبين مقدم بيت الاسبتار وجميع الاخوة الاسبتارية بعكا لمدة عشر سنين كوامل متتابعات وعشرة اشهر وعشرة ايام وعشر ساعات اول ذلك يوم السبت ثاني عشر المحرم الشهر المذكور الموافق لثاني ﴿ وقيل ﴾ ثالث شهر ايار سنة الف وخمساية واثنتين وتسعين للاسكندر بن فيلبس اليوناني وهو سابع بشنس سنة سبع وتسعين وتسعاية لدقلطيانوس على جميع بلاد السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون وولده الملك الصالح علاء الدين علي وما اشتملت عليه الاقاليم والممالك والقلاع والحصون والمدن والبلاد والقرى والمزارع والاراضي والموانئ والبحور والمراسي والثغور وساير البلاد من الفرات الى النوبة وعلى التجار المسافرين في البر والبحر والسهل والجبل في الليل والنهار وعلى قلعة المرقب

(١) ٢٢ نيسان ١٢٨١ — ١٠ نيسان ١٢٨٢ م.

(٢) وردت شروط هذه الهدنة ايضاً في زبدة الفكرة لبيبرس المنصوري ونهاية الارب للنويري (السلوك ، ج ١ ، ص ٦٨٥ ، ح ٥) . وقد نشر الدكتور مصطفى زيادة نص زبدة الفكرة في « ملحق رقم ٦ » للجزء الاول من السلوك (ص ٩٧٤ — ٧٧)

والربض المرقبي بحقوقه وحدوده ﴿ وتقررت ﴾ الهدنة مع متملك طرابلس الشام بيمند بن بيمند ملك الفرنج لمدة عشر سنين [١٣٦ ق] كوامل متواليات اولها السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثمانين هذه السنة الموافق للخامس من شهر تموز سنة الف وخمسماية [و]اثنين وتسعين للاسكندر اليوناني وذلك على بلاد الملك المنصور والملك الصالح ولده قريبها وبعيدها سهلها وجبلها غورها ونجدها قديمها ومستجدها وما هو مجاور لطرابلس ومحادد لها من المملكة البعلبكية وجبالها وقراها الرحلية والجبلية وجبال الضنيين والقصبين[١] وما هو من حقوق ذلك وعلى الفتوحات المستجدة وهي حصن الاكراد وافليس[٢] والقليعات وصافيثا وميعار[٣] واطليعا وحصن عكار ومرقية ومدينتها وبلادها ومناصفاتها وهي بلاد الملكية[٤] وجميع بلاد هذه الجهات التي ذكرناها ومناصفات المرقب التي دخلت في الصلح مع بيت الاسبتار وبلده ومدينته وما هو محسوب منها ومعروف بها من حصون وقرى وبلاد الست وبلاطنس وبلادها وقرقص وبلادها وجبلة ولاذقية وانطاكية والسويدية وبلاد ذلك وحصن بغراس وحصن ديركوش وصهيون وبرزيه وحصون الدعوة وغير ذلك من ساير الممالك الاسلامية وما سيفتحه الله تعالى على يد الملك المنصور ويد ولده وعلى الموانئ والسواحل والابراج وغير ذلك وعلى بلاد الابرنس وعلى طرابلس وما هو داخل فيها وانفه والبترون وجبيل وبلاد ذلك وعرقا وبلادها المعينة في الهدنة وعدتها احد وخمسون ناحية وما هو للخيالة والكنايس وعدتها احد وعشرون بلداً وما هو للفارس [١٣٧ و] روجار دلا لولاي[٥] من قبلي طرابلس يكون مناصفة وعلى ان يستقر برج اللاذقية وميناؤها في استخراج الحقوق والجبايات[٦] والغلات وغيرها مناصفة ويستقر مقامهم

(١) في الاصل بدون تنقيط . وفي بيبرس المنصوري والنويري : « والعضبين » السلوك (ج ١ ، ص ٩٧٥ ، س ١٤)

(٢) في الاصل بدون تنقيط

(٣) في الاصل : « ميغار »

(٤) في الاصل بدون تنقيط . وفي بيبرس المنصوري والنويري : « اللكمة » السلوك (ج ١ ، ص ٩٧٥ ، س ١٧)

(٥) كذا في بيبرس المنصوري . وفي الاصل والنويري : « روحا دلا لوي » (راجع السلوك ، ج ١ ، ص ٩٧٦ ، س ١٢ ، وح ٣) . ولعلّ المقصود املاك Roger de la Colée سيّد القليعات (راجع Grousset, *Histoire des Croisades* ... ج ٣ ، ص ٦٨٨)

(٦) في الاصل : « الجنايات »

باللاذقية على حكم شروط الهدنة الظاهرية الركنية وعلى ان يكون على جسر ارتوسيه[1] من غلمان السلطنة لحفظ الحقوق ستة عشر نفراً وهم المشد والشاهد والكاتب وثلاث غلمان لهم وعشر رجالة في خدمة المشد ويكون لهم في الجسر بيوت يسكنوها ولا يحصل منهم اذية لرعية الابرنس وانما يمنعوا ما يجب منعه من الممنوعات ولا يمنعوا ما يكون من عرقا وبلادها من الغلات الصيفية والشتوية وغيرها لا يعارضهم المشد فيه وما عدا ذلك مما يعبر من بلاد السلطان يؤخذ عليه الحقوق ولا يدخل الى طرابلس غلة محمية الابرنس ولا غيره الا [و]يؤخذ الموجب عليها وعلى ان البرنس لا يستجد خارج ما وقعت الهدنة عليه بناء يدفع ولا يمنع وكذلك السلطان لا يستجد بناء قلعة ينشئها من الاصل في البلاد التي وقعت الهدنة عليها وعلى الشواني من الجهتين ان تكن آمنة كل طايفة من الاخرى ولا ينقض ذلك بموت احدهما ولا بتغييره وان لا يحسن لاحد من اعداء السلطان ولا يتفق عليه برمز ولا خط ولا مراسلة ولا مكاتبة ولا مشافهة وتقررت الحال على ذلك وعادت الرسل وتوجه الامير فخر الدين اياز المقري الحاجب ليحلف الفرنج ومقدم الاسبتار على ما انعقد عليه الصلح فحلفهم

﴿ ذكر اتفاق الامير كوندك وجماعة امراء على قتل الملك المنصور ومعرفته بذلك وقبضه عليهم ﴾

[١٣٧ ق] ﴿ كان ﴾ الامير سيف الدين كوندك من مماليك الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي النجمي وتنقلت به الاحوال الى ان صار نايب السلطنة بالديار المصرية في سلطنة الملك السعيد بن الملك الظاهر ثم وقع بينه وبين خاصكية الملك السعيد ما غيره عليه واوقع بينه وبين الامراء الاكابر ما اوجب اتفاقهم على خلعه وخلعوه وولوا بعده الملك العادل بدر الدين سلامش بن الملك الظاهر ثم خلعوه لصغر سنه وولوا بعده الملك المنصور سيف الدين قلاوون الالفي الصالحي النجمي كما قدمنا شرح ذلك جميعه وعزل الامير سيف الدين كوندك من نيابة السلطنة بالديار المصرية واستمر في الامرة فلما توجه السلطان الملك المنصور الى الشام كما قدمنا شرحه ووصل الى منزلة الروحاء واستقر بها بلغ الامير بدر الدين بيسري الشمسي في اوايل المحرم من هذه السنة ان الامير سيف الدين كوندك الظاهري السعيدي وجماعة من الامراء الظاهرية والسعيدية اتفقوا انهم عند

(١) في الاصل : « ارتوسنه ». راجع Dussaud, *Topographie*، ص ٧٨

وصولهم الى حمرا بيسان[1] والمخاضة يقتلوا الملك المنصور فمضى الامير بيسري الى الملك المنصور وعرفه ما بلغه ثم وصلت الى السلطان كتب المناصحين من عكا يقولون له احترز على نفسك فان عندك جماعة من الامراء قد اتفقوا على قتلك وكاتبوا الفرنج وقالوا لهم لا يصالحوا فالامر لا يبطئ فاحترز السلطان على نفسه وعزم كوندك ومن معه ان يهجموا بالليل على [١٣٨ و] السلطان في الدهليز ويغتالونه ووافقهم جماعة من الظاهرية الجوانية فوجدوا السلطان قد احترز ورحل من الروحاء وتقدم ولاطف الامر حتى اجتمع الامراء عنده بحمرة بيسان فوبخ كوندك ومن معه وذكر لهم ما اعتمدوه من مكاتبة الفرنج فاعترفوا بذلك واقروا به وسألوا العفو فامر السلطان بالقبض عليهم فقبضوا على كوندك وايدغمش الحكيمي وبيبرس الرشيدي وساطمش السلاحدار الظاهري في الدهليز وسيّر الى الخيام فقبض على من كان قد وافقهم من الامراء البرانيين والمماليك الجوانية وكانوا ثلاثة وثلثين نفراً وخاف جماعة فهربوا فساق بعض العسكر خلفهم فاحضروا بعضهم من جبال بعلبك وبعضهم من ناحية صرخد ﴿ هذا ﴾ ما كان من هؤلاء ﴿ واما ﴾ ما كان من الامير كوندك وغيره من الامراء ايدغمش وبيبرس وساطمش فامر السلطان باعدامهم فتسلم الامير كوندك الامير حسام الدين طرنطاي المنصوري نايب السلطنة بالديار المصرية وذهب به الى بحيرة طبرية وغرقه فيها وقيل انه ضرب عنقه اولاً ثم غرقه بعد ان جرى بينهما في الطريق مفاوضات واما ايدغمش وبيبرس وساطمش فكان اخر العهد بهم ﴿ ولما ﴾ علم الامير سيف الدين ايتامش السعدي والامير سيف الدين بلبان الهاروني وجماعة من الامراء ومن البحرية الظاهرية والتتار يقال كانوا نحو ثلثماية فارس بالقبض على الامير سيف الدين كوندك واصحابه ركبوا وساقوا على حمية وتوجهوا الى صهيون ولحقوا بشمس الدين [١٣٨ ق] سنقر الاشقر وهو ينعت بالملك الكامل فاقاموا عنده ولما فارقوا العسكر المنصوري جرد الملك المنصور خلفهم الامير بدر الدين بكتاش الفخري والامير ركن الدين بيبرس طقصوا الناصري وجماعتهم فلم يدركوهم وعادوا وامر الملك المنصور بايقاع الحوطة على جميع موجود الامراء المقفزين الى شمس الدين سنقر الاشقر فاخذ موجودهم الجميع بكماله

---

(١) في الاصل: « حرامه بسان » بدون تنقيط ، وادباه (ص ١٣٨ و ، س ٣) : « بحمره ». وفي السلوك (ج ١ ، ص ٦٨٦ ، س ٤) : « حمراء بيسان » ، وفي النهج السديد (ص ٣٢٢ ، س ٧): « حمرة بيسان »

﴿ ذكر دخول السلطان الملك المنصور دمشق ﴾

﴿ لما ﴾ قبض الملك المنصور على الامير سيف الدين كوندك والامير سيف الدين ايدغمش ومن معهما وهرب الامير سيف [الدين] ايتمش السعدي وسيف الدين بلبان الهاروني ومن معهما الى شمس الدين سنقر الاشقر كما قدمنا شرحه رحل السلطان وسار الى دمشق ووصل اليها في تاسع عشر المحرم وقيل كان وصوله في العشرين من المحرم الشهر المذكور وهو اول دخوله اليها وخرج الناس لتلقيه وكان يوماً مشهوداً ونزل القلعة وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى

﴿ وفي الثاني والعشرين ﴾ من المحرم الشهر المذكور والملك المنصور بدمشق عزل السلطان قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان الشافعي عن قضاء القضاة الشافعية بدمشق المحروسة ﴿ وفوض ﴾ قضاء قضاة الشافعية بدمشق عوضاً عنه لقاضي القضاة عز الدين ابن الصايغ الشافعي بعد ان اشترط شروطاً وأجيب اليها ﴿ وفوض ﴾ ايضاً قضاء قضاة الحنابلة بدمشق لقاضي القضاة نجم الدين احمد بن [١٣٩ و] قاضي القضاة شمس الدين عبد الرحمن الحنبلي وكان القضاء على مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه قد شغر منذ عزل قاضي القضاة شمس الدين نفسه من القضاء وتوجه الى الحجاز في سنة ثمان وسبعين وستماية ففوضه السلطان الآن لولده نجم الدين المذكور باشارة والده واخلع على القاضيين

﴿ وفي المحرم ﴾ من هذه السنة بعد وفاة قاضي القضاة صدر الدين عمر بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خلف الشافعي الشهير بابن بنت الاعز بمصر المحروسة ﴿ ولي ﴾ نظر التربة الصالحية التي بخط بين القصرين بالقاهرة المحروسة الطواشي حسام الدين بلال المغيثي اللالا ﴿ وولي ﴾ بعده نظر المشهد الحسيني داخل القاهرة المحروسة القاضي برهان الدين ابن الطرايفي كاتب الانشاء الشريف ﴿ ثم حضر ﴾ بعد ذلك مرسوم شريف من السلطان الملك المنصور من العسكر المنصور من الشام ﴿ بتولية ﴾ الامير علاء الدين كشتغدي الشمسي استاد الدار العالية نظر المشهد الشريف الحسيني ﴿ وورد ﴾ ايضاً المرسوم الشريف بان ﴿ يتولى ﴾ القاضي تقي الدين عبد الرحمن اخو القاضي صدر الدين المدرسة والتربة الصالحيتين نظراً عوضاً عن اخيه صدر الدين مضافاً الى ما بيده من نظر الخزاين المعمودة وان يكتفي بمعلوم المدرسة والتربة والمناصب التي كانت بيد اخيه ويتوفر معلومه عن نظر الخزاين المعمورة للديوان المعمور

﴿وفي شهر ربيع الاول﴾ من هذه السنة عزل السلطان الصاحب برهان الدين الخضر السنجاري عن وزارة الديار المصرية وقبض عليه وعلى ولده والزامه واعتقل هو وولده [١٣٩ ق] بالقلعة المحروسة

﴿ ذكر انتظام الصلح بين الملك المنصور وبين شمس الدين سنقر الاشقر وما استقر بينهما ﴾

﴿ كان ﴾ الملك المنصور في اوايل صفر من هذه السنة جرد قطعة جيدة من العساكر المصرية والشامية ومقدمهم الامير عز الدين ايبك الافرم ومعه الامير علاء الدين كشتغدي الشمسي الى شيزر فخرجوا من دمشق وقصدوا شيزر ثم ترددت الرسايل بين الملك المنصور وبين شمس الدين سنقر الاشقر في الصلح في العشر الاوسط من صفر الشهر المذكور ومضمون الصلح ان شمس الدين سنقر الاشقر يسلم شيزر لنواب الملك المنصور ويعوضه عنها الشغر وبكاس[1] وكانتا قد اخذتا منه ومعهما فامية وكفرطاب وانطاكية وعدة ضياع متفرقة وان يقيم شمس الدين سنقر الاشقر على ذلك وعلى ما بيده قبل ذلك من البلاد وهي صهيون وبلاطنس وبرزيه واللاذقية ستماية فارس لنصرة الاسلام وان الامراء الذين معه ان اقاموا عنده يكونون من امرايه وان حضروا الى الملك المنصور يكونوا آمنين ولا يؤاخذوا فلما كان يوم الاحد رابع شهر ربيع الاول من هذه السنة حضر من عند شمس الدين سنقر الاشقر الامير علم الدين سنجر الدواداري ومعه خزندار شمس الدين سنقر الاشقر بنسخة اليمين على ما تقرر فحلف الملك المنصور على ذلك وكتب له تقليداً بالبلاد وسأل سنقر الاشقر ان ينعت بلفظة الملك فما اجاب الملك المنصور الى ذلك ونعت بالامرة وخوطب [١٤٠ و] في المكاتبات بالمقر العالي المولوي السيدي العالمي العادلي الشمسي ﴿ ونودي ﴾ بدمشق المحروسة باجتماع الكلمة ورجع الذين حضروا من جهة شمس الدين سنقر الاشقر اليه وسيَّر الملك المنصور صحبتهم من جهته الامير فخر الدين اياز المقري الحاجب والامير شمس الدين قرا سنقر الجوكندار المنصوري فحلفا شمس الدين سنقر الاشقر على ذلك ايضاً وعادا الى دمشق يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول الشهر المذكور فضربت البشاير بقلعة دمشق وسُرَّ الناس بذلك وسيَّر الملك المنصور الى شمس الدين سنقر الاشقر من الاقمشة والاواني والانعام شيئاً كثيراً وانتظم الصلح والاتفاق

(١) في الاصل : « بكال » غير واضح

وعادت العساكر الشامية والمصرية من شيزر الى دمشق المحروسة للاستغناء عنهم بالصلح والله اعلم

﴿ وفي يوم الخميس ﴾ اول يوم من شهر ربيع الاول الشهر المذكور وهو الخامس والعشرون من بؤونة نيل سنة سبع وسبعين وستماية[1] كان القاع المبارك ستة اذرع وثمانية عشر اصبعاً

﴿ ذكر انتظام الصلح بين الملك المنصور وبين الملك المسعود بن الملك الظاهر صاحب الكرك وما استقر بينهما ﴾

﴿ وردت ﴾ الى الملك المنصور سيف الدين قلاون صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية رسل الملك المسعود الخضر بن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالحي النجمي في طلب الصلح والزيادة على الكرك وان يكون له ما كان للملك الناصر صلاح الدين داود الايوبي صاحب الكرك [١٤٠ ق] فلم يجبه الملك المنصور الى ذلك ولا الى اقامته بالكرك بالاصالة وترددت رسايله الى السلطان وسأل ان يقر بيده الكرك واعمالها من حد الموجب الى الحسا والتمس شروطاً منها تجهيز الاخوة الذكور والاناث اولاد[2] الملك الظاهر الى الكرك ورد الاملاك الظاهرية عليهم فاجابهم الملك المنصور الى ذلك وتم الصلح وحلف السلطان عليه وتوجه الامير بدر الدين بيليك المحسنى السلاحدار والقاضي تاج الدين[3] ابن الاثير الى الكرك وحلفا الملك المسعود وكوتب من ديوان الانشاء كما يكاتب صاحب حماة وانبرم الصلح بينهما في العشر الاول من شهر ربيع الاول الشهر المذكور واشهر النداء بذلك في دمشق المحروسة والله اعلم[4]

---

(١) كذا في الاصل

(٢) في الاصل : « اواد »

(٣) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٨٨ ، س ١٥) : « عماد الدين »

(٤) على الهامش الايسر فالاعلى فالايمن بالخط نفسه : « ﴿ وفي العشر الاوسط ﴾ من شهر ربيع الاول الشهر المذكور دارت الجهة المفردة بدمشق واعمالها وضمنت ﴿ قيل ﴾ انها ضمنت في كل سنة بسبعماية الف درهم ثم تزايد فيها الضمان حتى بلغت الفي الف درهم في كل سنة فلما كان في يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول الشهر المذكور خرج مرسوم الملك المنصور باراقة الخمور وابطال هذه الجهة الخبيثة فبطل ذلك ولله الحمد والمنة »

﴿ وفي يوم الاربعاء ﴾ تاسع [عشر][1] شهر ربيع الاخر من هذه السنة وصل الى ظاهر دمشق زوجة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالحي النجمي من الكرك ومعها ولدها الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة قان بن الملك الظاهر ميتاً في تابوت فلما كان ليلة الخميس العشرين من الشهر المذكور رفعوا التابوت بالحبال من اعلى السور ودلوه من الجانب الاخر ولم يدخلوا به من باب المدينة ودخلوا به الى تربة والده الملك الظاهر ليلاً ووضعوه في قبره مع والده في لحده والحده قاضي القضاة عز الدين ابن الصايغ كما الحد والده والملك المنصور يوم ذاك بدمشق المحروسة فلما كان صبحة دفنه حضر الملك المنصور الى التربة الظاهرية ومعه اعيان الامراء واعيان الدولة والقضاة والعلماء والقراء والوعاظ [١٤١ و] وقرأ القراء ووعظ الوعاظ بحضوره واظهر الحزن عليه

﴿ وقيل ﴾ وصلت والدة الملك السعيد به ميتاً الى دمشق في ثامن عشري شهر ربيع الاخر الشهر المذكور وحضر السلطان الى تربة الملك الظاهر بكرة سلخ شهر ربيع الاخر الشهر المذكور والله اعلم اي ذلك كان وانزلت والدة الملك السعيد في دار صاحب حمص وأكرمت غاية الاكرام وأجري لها الاقامات والله اعلم

﴿ وفي يوم الخميس ﴾ العشرين من شهر ربيع الاخر الشهر المذكور غلق النيل المبارك ستة عشر ذراعاً وثلثة اصابع وهو رابع عشر مسرى وخلق المقياس وكسر الخليج المبارك وكتب بوفاء النيل المبارك البشاير الى الملك المنصور سيف الدين قلاون وهو بدمشق المحروسة والى ساير البلاد

﴿ وفي شهر ربيع الاخر ﴾ [الشهر] المذكور بعد وفاة رشيد الدين ابن بصاقة[2] الاسكندري ناظر الاسكندرية تولى نظر الاسكندرية القاضي كمال الدين ابن سلامة

﴿ وفي جمادى الاولى ﴾ من هذه السنة مر بعض السقايين بالقاهرة المحروسة بشخص فزحمه بالراوية فوسخه فتقاولا وتماسكا فضرب ذلك الشخص السقاء بسكين فقتله وكان

---

(١) راجع ادناه (ص ٢١١ ، س ٤) : « ليلة الخميس العشرين من الشهر المذكور » . وفي السلوك (ج ١ ، ص ٦٨٩ ، س ١) : « وفي يوم الأربعاء تاسع عشره » . والمقصود في نص السلوك على ما يظهر شهر ربيع الاول ، على ان موافقة الايام والتواريخ المعينة هنا لشهر ربيع الاخر اقرب . راجع تقويم Wuestenfeld-Mahler

(٢) كذا في السلوك (ج ١ ، ص ٦٨٩ ، س ٩) . وفي الاصل : « بصامه » غير واضح ، ولعله : « بصاقية » ، او « بصاصة »

له صورة فأُمر به فشنق ﴿ وفيه ﴾ مر بعض المجندين بالقاهرة بخياط يطالبه بنجاز شيء يخيطه له وتقاولا فضربه الجندي فقتله فأُمر به فشنق ﴿ وفيه ﴾ توفي رسول مرسيلية الفرنجي واحتيط على موجوده ﴿ وفيه ﴾ قبض على شخص يعرف بالكريدي[1] في مصر المحروسة [١٤١ ق] قيل عنه انه يتشلح وانه معروف بالسرقات والدعارة فأُمر بتسميره فسُمر على جمل واقام اياماً يطاف به بمصر والقاهرة ومن اعجب ما حكي عنه ان الموكل به قطع عنه الاكل والشرب ليهون عذابه ويقصر اجله فقال له لا تفعل فان شر الحياة خير من الموت فاطعمه وسقاه ثم وقعت فيه شفاعة فخلي سبيله واطلق حيًّا وسجن ومات بعد يومات قلايل في السجن

﴿ وفي جمادى الاخرة ﴾ من هذه السنة وصل الى القاهرة المحروسة مرسوم الملك المنصور باعفاء علاء الدين ابن القاضي تاج الدين من الطلب وظهر بعد اختفايه مدة طويلة شفاعة والدته كتبت ورقة الى السلطان فقبل شفاعتها فيه واطلقه ﴿ وفيه ﴾ تولى القاضي علم الدين بن القماح تدريس مدرسة زين التجار بمصر بجوار الجامع الكبير عوضاً عن القاضي شمس الدين ابن الصاحب برهان الدين

﴿ وفي عاشره ﴾ وهو التاسع والعشرون من شهر توت اول الشهور القبطية انتهت زيادة النيل المبارك الى ثانية عشر ذراعاً واربعة اصابع وبلغ لله به المنافع[2]

﴿ ذكر عبور التتار الى الشام والمصاف الذي حصل بينهم وبين العساكر الاسلامية بحمص وهزيمة التتر ﴾

﴿ في هذه السنة ﴾ وردت الاخبار الى السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية بدخول منكوتمر [١٤٢ و] اخو ابغا بن هولاكو ملك التتار الى بلاد الروم بعساكر المغل وانه نزل بين قيسارية وابلستين فارسل الملك

(١) كذا في السلوك (ج ١ ، ص ٦٨٩ ، س ١٣) ، وفي الاصل : « بالكربدي »

(٢) في بقية هذا السطر وعلى الهامش الايسر فالاعلى فالايمن بالخط نفسه : « ﴿ وفيه ﴾ ثار العشران ونهبوا غزة وقتلوا خلقاً بينهم وبين اهل غزة وعاثوا وافسدوا وسيّر الملك المنصور من الشام الامير علاء الدين ايدكين الفخري وجماعة من الامراء وسير الملك الصالح بن الملك المنصور من مصر الامير شمس الدين سنقر البدوي الى غزة لحسم مواد الفتن والله اعلم »

المنصور كشافة فتوجهوا من عين تاب فوقعوا بفرقة من التتر بالقرب من صحراء هوتي[١] التي كسر الملك الظاهر التتر عليها فظفروا منهم بشخص يسمى «جلنار»[٢] بهادر امير اخور ابغا بن هولاكوا ملك التتر كان قد توجه لكشف المروج فاسروه وارسلوه الى الملك المنصور الى دمشق فأُحضر اليه وهو بالميدان الاخضر بظاهر دمشق في العشرين من جمادى الاول من هذه السنة فوانسه الملك المنصور وسأله عن الاخبار فذكر ان التتر في عدد كثير يزيدون على ثمانين الف فارس من المغل وعزمهم انهم يقصدون البلاد قوماً جزماً[٣] ويركبون من منزلتهم اول شهر رجب ﴿ فخرج ﴾ امر الملك المنصور بعرض الجيوش والاهتمام بأمر الجهاد وملتقا التتر وبعث الى ساير البلاد بالحضور الى دمشق بسبب قرب التتر من البلاد فلما كان يوم الثامن عشر من جمادى الاخرة من هذه السنة وصل الى دمشق خلق كثير صحبة الامير احمد بن حجي من العراق ودخل معهم نجدة الملك المسعود نجم الدين الخضر بن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري صاحب الكرك وحضر ايضاً في هذا الشهر من تأخر بالديار المصرية من العساكر ولم يتأخر احد من العربان والتركمان وساير الاطراف ووردت الاخبار في جمادى الاخرة الشهر المذكور انهم ركبوا من منزلتهم وانهم يسيرون برفق وان فرقة منهم توجهت صحبة الملك [١٤٢ ق] ابغا بن هولاكوا ملك التتار الى الرحبة ومعه صاحب ماردين فسيَّر الملك المنصور كشافة الى الرحبة صحبة بجكا العلائي وكثرت الاراجيف وخلت حاب من اهلها وجندها ونزحوا الى جهة حماة وحمص وتركوا الغلال والحواصل والامتعة وخرجوا جرايد على وجوههم وخرجت العساكر الاسلامية في جمادى الاخرة الشهر المذكور وترادف خروجهم من دمشق

﴿ وفي يوم الاحد ﴾ السادس والعشرين من جمادى الاخرة الشهر المذكور خرج الملك المنصور بنفسه من دمشق وخيم بالمرج ولم يتخلف احد من العساكر وقيل خرج من دمشق بالجيوش المنصورة وخيم بالزنبقية

﴿ وفي سلخ ﴾ جمادى الاخرة الشهر المذكور رحل الملك المنصور من المرج لاحقاً بالعساكر المتقدمة الى حمص

---

(١) في الاصل بدون تنقيط . راجع اعلاه (ص ٩١ ، س ١١ وح ٤)
(٢) في الاصل بدون تنقيط
(٣) كذا في الاصل ، ولعل المقصود : « قولاً جزماً »

﴿ وفي حادي ﴾ عشر شهر رجب الفرد من هذه السنة نزل الملك المنصور وساير العساكر والجموع على حمص وراسل سنقر الاشقر في الحضور بمن معه من الامراء والعساكر عدة مراسلات الى ان تقرر انه ينزل من صهيون بمن معه للغزاة بشرط ان يعود اليها اذا انقضى المصاف فنزل ووافى السلطان على حمص واجتمع به واستحلفه للامير سيف الدين ايتمش السعدي[1] يميناً ثانية ليزداد طمأنينة ثم احضره ومن كان عنده من الامراء وهم ايتمش السعدي وازدمر الحاج وسنجر الدواداري وبيجق[2] البغدادي وكراي وشمس الدين الطنطاش وابنه ومن معهم من الظاهرية ففرح المسلمون بحضورهم وكان ذلك قبل المصاف بيومين [١٤٣ و] وكان تكامل حضورهم يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر رجب الشهر المذكور وحصل الاجتماع والاتفاق على العدو وعومل الامير شمس الدين سنقر الاشقر وجميع من معه بالاحترام وقدم له الاقامات ورتب له الرواتب وضرب له دهليزاً بميسرة الدهليز المنصوري وقويت الاخبار بقصد العدو المخذول للبلاد ﴿ هذا ﴾ ما كان من هؤلاء ﴿ واما ﴾ ما كان من اهل دمشق فان الناس فزعوا في بكرة يوم الاربعاء الى جامع دمشق والضعفاء والاطفال والشيوخ وتضرعوا الى الله عز وجل في نصرة اهل الاسلام وهلاك عدوهم واخرجوا المصحف العثماني وغيره على الرؤوس وخرج الخطيب والقراء والمؤذنون [الى] المصلى ظاهر دمشق يسألون الله تعالى النصر والظفر ﴿ هذا ﴾ ما كان من امر المسلمين ﴿ واما ﴾ ما كان من امر التتر فانهم في العشر الاوسط من جمادى الاخرة تقدموا الى اطراف بلاد حلب وفي العشر الاخير من جمادى الاخرة الشهر المذكور وصل منكودمر الى عينتاب وما جاورها من المرج ﴿ هذا ﴾ ما كان من امر منكودمر ومن معه ﴿ واما ﴾ ما كان من الملك ابغا بن هولاكو ملك التتر فانه سار مستخفياً مع طايفة من التتر نحو ثلاثة الاف فارس الى الرحبة ونازلوا قلعة الرحبة في السادس والعشرين من جمادى الاخرة الشهر المذكور ولم يزل الملك ابغا مع هذه الطايفة مستخفياً بنواحي الرحبة على شاطئ الفرات[3] ينتظر ما يكون من الملتقا حتى كان ما سنذكره ان شاء الله تعالى ﴿ وجعل ﴾ منكودمر ومن معه من العساكر يتقدموا قليلًا قليلًا على خلاف عاداتهم

---

(١) في الاصل : « السعدى »

(٢) كذا في السلوك (ج ١ ، ص ٦٩١ ، س ١٤ . راجع ح ٢) ، وفي الاصل بدون تنقيط

(٣) في الاصل : « الفراه »

فلما وصلوا الى حماة افسدوا في [١٤٣ ق] نواحيها واخربوا بستان الملك المنصور صاحب حماة وجوسقه وما فيه من الابنية وعسكر المسلمين على حاله بظاهر حمص وورد الخبر ان منكودمر على حماة بعساكر التتار في ثمانين الفاً منهم خمسون الفاً من المغل وبقيتهم مرتدة وكرج وروم وارمن وفرنج وانه قد قفز اليهم مملوك من مماليك الامير ركن الدين بيبرس العجمي الصالحي الجالق ودلهم على عورات المسلمين واخبرهم بعددهم ورحلوا يوم الخميس عن حماة ورتبوا جيشهم وساقوا طالبين اللقاء والمقدم عليهم من قبل ملك التتر ابغا منكودمر ابن هولاكو اخو ابغا بن هولاكو ﴿ واتفق ﴾ ان شخصاً من عسكر التتر دخل حماة وقال للنايب بها اكتب الساعة الى السلطان على جناح طاير وعرفه ان القوم ثمانون الف مقاتل في القلب منهم اربعة واربعون الفاً من المغل وهم طالبون القلب وميمنتهم قوية جداً فيقوي ميسرة المسلمين ويحترز على الصناجق فكتب النايب بذلك الى الملك المنصور فلما قرأ الكتاب رتب عساكره وطلبها وبات المسلمون على ظهور خيولهم وعند اسفار الصباح من ﴿ يوم الخميس ﴾ رابع عشر شهر رجب الفرد الشهر المذكور وهو يوم اللقاء ركب الملك المنصور ورتب العساكر المنصورة الاسلامية على ما نذكره بمقتضى ما اورده الامير ركن الدين بيبرس الدوادار المنصوري في تأليفه زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ﴿ وهو ﴾ الميمنة المنصورة ﴿ فيها ﴾ الملك المنصور صاحب حماة والامير بدر الدين بيسري الشمسي [١٤٤ و] (١) والامير علاء الدين طيبرس الوزيري والامير عز الدين ايبك الافرم والامير علاء الدين كشتدغدي الشمسي ومضافيهم ﴿ وفي ﴾ رأس الميمنة الامير شرف الدين عيسى بن مهنا وآل فضل وآل مرى وعربان الشام ومن انضم اليهم ﴿ والميسرة ﴾ المباركة ﴿ فيها ﴾ الامير شمس الدين سنقر الاشقر ومن معه من الامراء والامير بدر الدين بيليك الايدمري والامير بدر الدين بكتاش امير سلاح والامير علم الدين سنجر الحلبي والامير (٢) الدين بجكا العلائي والامير بدر الدين بكتوت العلائي والامير سيف الدين جبرك (٣) التتري ومن معهم من المضافين ﴿ وفي ﴾ رأس الميسرة التركمان بجموعهم (٤) وعسكر حصن

(١) في الزاوية اليسرى من اعلى الصفحة بالخط نفسه : « سابع »

(٢) بياض في الاصل

(٣) كذا في زبدة الفكرة (السلوك ج ١ ، ص٦٩٢ ، ح ٣) . وفي السلوك (ج ١ ، ص ٦٩٢ س ١٦) : « حيرك » . اما في الاصل فبدون تنقيط

(٤) « بجموعهم » مكررة في الاصل

الاكراد ﴿ والجاليش ﴾ وهو مقدمة القلب ﴿ فيه ﴾ الامير حسام الدين طرنطاي نايب السلطنة بالديار المصرية ومن معه من مضافيه والامير ركن الدين اياجي الحاجب والامير بدر الدين بكتاش بن كرمون ومن معهم من المماليك السلطانية ﴿ ووقف ﴾ السلطان الملك المنصور تحت الصناجق المنصورة وحوله مماليكه وزامه وارباب الوظايف ﴿ واشرفت ﴾ كراديس التتار ﴿ وقيل ﴾ كان عدد التتار ماية الف فارس واكثر وعسكر المسلمين على النصف من ذلك واقل[1] ﴿ والملتقى ﴾ ما بين الرستن والعاصي ومجمع المروج وتلك النواحي ﴿ وقيل ﴾ كان الملتقى بوطأة حمص بالقرب من مشهد خالد بن الوليد رضي الله عنه وتواقعوا من ضحوة النهار الى آخره وكانت وقعة عظيمة لم يشهد مثلها ﴿ قيل ﴾ التقى الجمعان في الساعة الرابعة من نهار [١٤٤ ق] الخميس ﴿ وجاءت ﴾ ميسرة العدو تجاه الميمنة الاسلامية وصدموها الصدمة الاولى فثبت المسلمون وانكسرت ميسرة التتر كسرة تامة وانتهت الى القلب الذي للتتر وبه منكودمر مقدم التتر ﴿واما﴾ الميسرة الاسلامية فصدمتها ميمنة التتر فلم تثبت لترادف كراديسهم فكسروها وانهزم من كان بها وكذلك جناح القلب الايسر وساق التتر وراء المسلمين الذين انهزموا من الميسرة حتى انتهوا الى تحت حمص وهي مغلقة الابواب ووقعوا في السوقية والعوام والرجالة المجاهدين والغلمان بظاهر حمص فقتلوا منهم خلقاً كثيراً واشرف الاسلام على خطة صعبة ولم يعلم المسلمون من اهل الميسرة ما تهيأ للميمنة من النصر ولا علم التتر الذين ساقوا وراءهم ما اصاب ميسرتهم فاستقل بعض من انهزم من الميسرة الى دمشق وبعضهم الى قرب صفد ومنهم من وصل الى غزة ولما رأى التتر الذين ساقوا وراء من انهزم من الميسرة انهم قد استظهروا نزلوا عن خيولهم في المرج الذي عند سد حمص واكلوا الطعام ونهبوا الاثقال والوطاقات والخزانة وانتظروا قدوم بقيتهم فلما ابطأوا[2] عنهم ارسلوا من يكشف خبرهم فعاد الكشافة وابلغوهم ان منكودمر مقدمهم هرب فركبوا خيولهم وكروا راجعين ﴿ هذا ﴾ ما كان من ميمنة التتر وميسرة اهل الاسلام ﴿ واما ﴾ ما كان من بقية العساكر فانا قد ذكرنا ان ميمنة اهل الاسلام ثبتت وانهزمت

---

(١) على الهامش الايمن فالاسفل بالخط نفسه : « ﴿ قال ﴾ الامير شمس الدين آقسنقر السلحدار المنصوري كنت بين التتر فوق العشرين سنة فما رأيتهم اعتدّوا ولا جمعوا مثل هذه المرة »

(٢) في الاصل : « أبطوا »

[١٤٥ و] ميسرة التتر كسرة تامة وانتهت الى قلب التتر وبه منكودمر مقدمهم والميمنة ساقت على العدو والملك المنصور ثابت في موقفه تحت الصناجق والكوسات تضرب ثم ان اعيان الامراء ومشاهيرهم وشجعانهم مثل سنقر الاشقر وبيسري وطيبرس الوزيري وامير سلاح وايتمش السعدي[1] وحسام الدين لاجين نايب دمشق وحسام الدين طرنطاي نايب الديار المصرية والدواداري وامثالهم لما رأوا ثبات الملك المنصور ردوا على التتر وجاءهم عيسى ابن مهنا في اصحابه عرضاً فتمت عزيمتهم وقتلوا من التتر مقتلة عظيمة ﴿ حكى ﴾ الجزري في تاريخه قال حكى لي امير جاندار المعروف بابن الجمقدار قال لما كسرت ميسرتنا ونُصرت ميمنتنا[2] نظرت الى من بقي مع الملك المنصور تحت الصناجق فكانوا تقدير ثلثماية فارس ثم بقي منكودمر مقدم التتر قايم في الجيش فقدر الله تعالى انه نزل عن فرسه ونظر من تحت اقدام الخيل فرأى الاثقال والدواب فاعتقد انها عساكر ونهض ليركب فتقنطر به الحصان ورماه الى الارض فترجل التتر كلهم لاجله واخذوه وحملوه فلما رآهم المسلمين قد ترجلوا حملوا عليهم حملة رجل واحد كان النصر في تلك الحملة ﴿وقيل﴾ ان الامير عز الدين ازدمر الحاج حمل في عسكر التتر واظهر انه من المنهزمين القاصدين مقدمهم[3] وطلب منهم ان يوصلوه الى مقدمهم منكودمر فلما قرب منه حمل عليه ورماه الى الارض فترجلت التتر كلهم لاجل وقوعه فلما رأوهم المسلمين قد ترجلوا حملوا عليهم حملة رجل واحد [١٤٥ ق] كان النصر فيها للمسلمين وهرب منكودمر جريحاً وتبعه الجيش وافترقوا فرقتين فرقة اخذت جهة سلمية والبرية وفرقة اخذت جهة حلب والفرات ﴿ هذا ﴾ ما كان من هؤلاء ﴿ واما ﴾ ما كان من ميمنة التتر التي كسرت ميسرة اهل الاسلام فانها لما رجعت تطلب مقدمهم منكودمر والجيش والملك المنصور ثابت في موقفه في نفر يسير من المماليك ومن حوله تقدير الف فارس وبقية العساكر قد تفرقت منهم من تبع التتر الذين انهزموا ومنهم من استمر به الهرب من الميسرة وامر الملك المنصور ان تلف الصناجق الاسلامية ويبطل ضرب الكوسات ومر التتر ولم يقدموا عليه وثبت لهم ثباتاً عظيماً وعندما تقدموه قليلاً ساق عليهم فانهزموا لا يلوون على شيء

(١) في الاصل : « السعدي »

(٢) في الاصل : « ميسرتنا »

(٣) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٩٤ ، س ١٨-١٩) : « أنه من المنهزمين ، فَقَدِمهم »

وكان ذلك تمام النصر وكان انهزامهم عن آخرهم قبيل الغروب وساروا نحو الجبل في اثر اصحابهم المنهزمين ليلحقوا بهم وكان هذا من الطاف الله سبحانه وتعالى الخفية كون المنهزمين من التتر ساروا نحو الجبل والا لو رجعوا على المسلمين ما كان في جيش المسلمين من يردهم ولا يقاومهم فنصر الله تعالى المسلمين على الكافرين وولى التتار الادبار وركنوا الى الفرار بفضل الله ورحمته وانجلت هذه الوقعة عن قتل الجم الغفير من التتر لا يحصون كثرة ﴿ وعاد ﴾ السلطان الملك المنصور من يومه الى منزلته بعد انفصال الحرب وكان قد فرق ما بالخزانة من الذهب في اوساط مماليكه فسلم بجملته [١٤٦ و] وكتبت البطايق بالنصر وبات السلطان بالمنزلة ليلة الجمعة فلما كان عند السحر ثار صياح بالوطاقات فظن الناس عود العدو المخذول التتر فركب الملك المنصور ومعه من كان بالوطاقات فانكشف الخبر بعد ساعة ان جماعة من العسكر الذين كانوا تبعوا التتر عند الهزيمة رجعوا وقتل من التتر في الهزيمة اكثر من الذين قتلوا في المصاف واختفى منهم طايفة بجانب الفرات فامر السلطان ان تضرم النيران بالازوار التي على الفرات فاحترق اكثر من اختفى فيها وهلكت فرقة منهم كانوا سلكوا درب سلمية

﴿ وفي بكرة ﴾ يوم الجمعة خامس عشر شهر رجب الشهر المذكور ثاني يوم الوقعة جهز الملك المنصور في اثر التتر جماعة كثيرة من العسكر والعربان مقدمهم الامير بدر الدين بيليك الايدمري ثم انتقل الملك المنصور من منزلته بظاهر حمص الى البحرة التي لها ليبعد عن الحيف ﴿ وقال ﴾ ابن مكرم في تأليفه ذخيرة الكاتب ما معناه ﴿ لما ﴾ التقى الجمعان انكسرت الميسرة من غير ان يقفوا في القتال ساعة بل انهزموا عند مشاهدة العدو المخذول فلما رأى العدو المخذول ذلك طمعوا واشتد غيهم وكان السلطان وخواصه وبجريته وامراؤه ومن في القلب ثبتوا اعظم ثبات فانزل الله نصره على دينه واغاث المسلمين بملايكته وانكسر التتار اجمعون واخذتهم السيوف وقتل اكثرهم وولى الباقون ولقد اخبر من كان حاضر الوقعة ان الله تعالى ارسل عليهم طيراً سوداً تلطم وجوههم [١٤٦ ق] وكان من اعجب الاتفاق فانهم اطعموا خيولهم القمح في مدة هذه الايام فلما ساقوها للحرب تبعجت جميعها وبقي المخذولون رجالة فاخذتهم الايدي وخرج عليهم الفلاحون والرجالة ﴿ ومن ﴾ اعجب ما يحكى ان المنهزمين اجتازوا على كمين من الكرج حول الخمسة الاف فارس فقالوا لهم اعطونا خيولكم ننجوا عليها فانها مستريحة فقالوا لهم ما انتم احق منا بخيولنا تسلمون انتم ونقتل نحن فاقتتلوا فقتل منهم خلق كثير ﴿ ومن ﴾

اسعد ما جرى قتل صمغار وهو من اكبر مقدميهم وعظمايهم وشجعانهم وكانت له الى الشام غارات عديدة ﴿ وجرح ﴾ منكودمر جراحة قوية وراح مربوطاً مشدوداً على الخيول بعد ان وقع على الارض كما قدمنا شرحه وقتل عليه عدة كثيرة من المغل ﴿ واستشهد ﴾ من المسلمين في هذه الوقعة المباركة فوق المائتين ﴿ منهم ﴾ من الامراء عز الدين ازدمر الحاج وهو الذي جرح منكودمر مقدم التتر ورماه عن فرسه وكان سبب هزيمة التتر ونصرة المسلمين وكان رحمه الله من اعيان الامراء وكانت نفسه تحدثه انه يملك وسيف الدين بلبان الرومي الدوادار الظاهري وعلم الدين سنجر الاربلي وبدر الدين بكتوت الخزندار[1] وشمس الدين سنقر العرسي[2] وشهاب الدين توتل[3] الشهرزوري وسيف الدين بلبان الحمصي وناصر الدين محمد بن جمال الدين صيرم الكاملي وعلاء الدين علي بن الامير سيف الدين بكتمر الساقي العزيزي وناصر الدين محمد بن ايبك الفخري وبدر الدين بيليك الشرفي[4] الشيائي[5] وشرف الدين [١٤٧ و] ابن علكان وصاحب الموصل والبأس الشديد وغيرهم تغمدهم الله برحمته والقاضي شمس الدين بن قريش كاتب الدرج الشريف عُدم ولم يعرف له خبر ﴿ هذا ﴾ ما كان من منكودمر والملك المنصور وامر الوقعة المباركة ﴿ واما ﴾ ما كان من امر اهل دمشق فانهم وقعت عندهم بعد صلاة الجمعة خامس عشر شهر رجب الشهر المذكور ثاني يوم الوقعة بطاقة تتضمن النصر والظفر وانهزام التتر فضربت لذلك البشاير على قلعة دمشق وسُرَّ الناس بذلك سروراً عظيماً وزينت القلعة والمدينة وأُوقدت الشموع فلما كان بعد نصف الليل من ليلة السبت سادس عشر شهر رجب الشهر المذكور ثالث يوم الوقعة وصل الى ظاهر دمشق جماعة كثيرة من جيش المسلمين وفيهم جماعة من الامراء المنهزمين من الميسرة واخبروا بما شاهدوه في اول الامر وان الكسرة كانت عليهم ولم يعلموا بما تجدد بعدهم فحصل لاهل دمشق قلق عظيم وخوف

(١) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٩٦ ، س ٦) : « الخازندار »

(٢) كذا في الاصل ، وفي السلوك (ج ١ ، ص ٦٩٦ ، س ٧) . ولعلّ المقصود : « الغرسي »

(٣) كذا في السلوك (ج ١ ، ص ٦٩٦ ، س ٧) . وفي الاصل بدون تنقيط

(٤) كذا في السلوك (ج ١ ، ص ٦٩٦ ، س ١٠) . وفي ترجمة Quatremère (م ٢ ، ج ١ ، ص ٣٩ ، س ٢٣) : « Scharki » . وفي الاصل بدون تنقيط

(٥) في الاصل : « السماى » بدون تنقيط ، ولعلّها : « الشيائي » نسبة الى « شِيا قرية ببخارى » (لب اللباب ، ص ١٥٨) ، او « السنائي »

شديد وانقلب سرورهم حزناً وتجهز منهم خلق كثير للهزيمة وفتح بعض ابواب المدينة ولم يبق الا الشروع في الانتزاح فوصل في تلك الساعة بريدي من جهة الملك المنصور واخبر بالنصر وكان وصوله عند ادان الصبح فاوصل كتاب الملك المنصور الى الامير ناصر الدين ابن الحراني فقرئ في تلك الساعة بجامع دمشق وهو متضمن البشارة بالنصر بمثل ذلك فتكامل السرور والامر[1] وعاد الناس الى ما كانوا عليه من الزينة ووجهت البريدية الى مصر المحروسة بذلك ﴿هذا﴾ ما كان من هؤلاء ﴿واما﴾ اهل مصر فان في يوم الخميس [١٤٧ ق] الحادي والعشرين من شهر رجب المذكور وقعت بطايق من قاقون موصلة الى قلعة الجبل المحروسة تخبر ان جماعة من ميسرة العساكر المنصورة وصلوا منهزمين من العدو المخذول ووصل بعض الامراء الى قطيا منهم ابن الايدمري وقد كان المسلمون جأروا الى الله تعالى وقنتوا وقرأوا كتاب البخاري في مصر والشام واقبلوا على قراءة القرآن في مسجد الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما داخل القاهرة المحروسة والجوامع والمساجد والخوانق واستغاثوا بعفوه ولاذوا بحلمه وجرد السلطان الملك الصالح بن الملك المنصور في وقته عسكراً مقدمه الامير صارم الدين ازبك الفخري وساير العرب معه الى قطيا لرد المنهزمين واعادتهم الى السلطان الملك المنصور ومنع من يقصد الدخول الى القاهرة المحروسة فلم يُمكن احد من ذلك وعادوا جميعهم الى خدمة السلطان الملك المنصور ثم بعد وقوع هذه البطاقة المزعجة وحصول الارجاف وقلق القلوب في ظهر النهار المذكور منّ الله تعالى بفضله ووصلت الطيور محلقة بالبطايق المخلّقة بالبشاير العظمى من كسر التتار المخذولين ووصل البريدية سيف الدين 'الزعاري'[2] وعز الدين المغربي بالكتب المبشرة فضربت البشاير وزينت مصر والقاهرة وظواهرهما والقلعة وكتب الى ساير البلاد بذلك وامروا بالبشاير والزينة واقامت البشاير والزينة عدة ايام جعله الله اول نصر الدين وفاتحة سرور المسلمين وكتب الملك الصالح بن الملك المنصور كتاباً [١٤٨ و] الى والده يتلطف به ويسأله العفو عن المنهزمين ويشفع في رضاه عنهم وسيّره طي كتابه الى الامير بدر الدين بيسري الشمسي ليعرضه من يده تأكيداً في الشفاعة فيهم والرضى عنهم ﴿هذا﴾ ما كان من هؤلاء ﴿واما﴾ ما كان من الملك المنصور فانه بعد فراغه من هذه الوقعة المباركة[3] عزم

(١) كذا في الاصل
(٢) في الاصل بدون تنقيط
(٣) في الاصل : « الماركه »

على العود الى دمشق المحروسة فودعه شمس الدين سنقر الاشقر وعاد من حمص الى صهيون وحصونه وقلاعه المنعم عليه بها وعاد السلطان الملك المنصور الى جهة دمشق المحروسة وفي خدمته من كان مع الامير شمس الدين سنقر الاشقر من الامراء وهم سيف الدين ايتمش السعدي[1] وسنجر الدواداري وكراي التتري واولاده وتماجي وجماعة من الامراء الذين كانوا عنده ﴿ وكان ﴾ وصوله الى دمشق المحروسة في يوم الجمعة ثاني عشري شهر رجب الفرد الشهر المذكور قبل الصلوة وخرج الناس الى لقايه ودخل وبين يديه جماعة الامراء وكان يوماً مشهوداً وفرح الناس بقدومه فرحاً شديداً وامتدحه الشعراء واكثروا المدايح والهناء بهذا النصر العظيم

﴿ وفي ﴾ سابع عشري شهر رجب الشهر المذكور وردت الاخبار الى القاهرة ومصر والابواب الشريفة بقلعة الجبل بان السلطان عاد من حمص ودخل دمشق المحروسة منصوراً في يوم الجمعة الخامسة من النهار الثاني والعشرين منه ولما استقر الملك المنصور بدمشق جرّد العسكر الى الرحبة لدفع من عليها من التتر ﴿ هذا ﴾ ما كان من هؤلاء ﴿ واما ﴾ ما كان من الملك ابغا ملك [١٤٨ ق] التتر فانه كان كما قدمنا شرحه سار في طايفة من التتر الى الرحبة وحاصرها فلما وصلت بطايق الملك المنصور الى نايب الرحبة بخبر النصر وهزيمة التتر امر فدقت البشاير بالرحبة واعلن الناس بالنصر وبلغ ذلك ابغا ملك التتر ففارق الرحبة وتوجه الى بغداد ﴿ هذا ﴾ ما كان من ابغا ﴿ واما ﴾ ما كان من امر من انهزم من التتر في الوقعة المباركة فان السلطان لما جرد الامير بدر الدين الايدمري[2] كما قدمنا شرحه سار الى ان وصل الى حلب واقام بها وسيّر اكثر من معه فتبعوا التتر الى الفرات فهلك منهم خلق عظيم غرقوا عند عبورهم في الفرات ﴿ وعبر ﴾ جماعة ممن انهزم على قلعة البيرة المحروسة فنزل اليهم عسكرها فقتلوا منهم خمساية نفس وأسروا ماية وخمسين نفساً وكسروا منهم جمعاً كثيراً ﴿ وقيل ﴾ ان اهل المعرة ايضاً خرجوا اليهم عند عبورهم عليها وانكوا فيهم وتفرق شملهم ﴿ ومن ﴾ جملة المنهزمين الف وخمساية فارس توجهوا الى بغراس وفيهم اكابر اصحاب صاحب سيس واقاربه وخواصه فخرج عليهم

---

(١) في الاصل : « السعدي »

(٢) في الاصل : « البيدمري ». راجع اعلاه (ص ٢١٨ ، س ١٦) وادناه ص (٢٢٢ ، س ١٦) ، والسلوك (ج ١ ، ص ٦٩٨ ، س ٨ وح ٤) ، والنهج السديد (ص ٣٣٠ ، س ٣)

الامير شجاع الدين الشيباني[1] وجماعة من العسكر فقتلهم واسرهم اجمعين ولم يسلم منهم الا دون العشرين وذكر ان صاحب سيس توجه على اكديش ضعيف والتركمان تطلبه ﴿ ومن ﴾ جملة المنهزمين اربعة الاف فارس كانوا توجهوا على سلمية فلما سمع بهم نواب الرحبة اخذوا عليهم الطرقات والمعابر فراحوا على البرية فماتوا عطشاً وجوعاً وسلم منهم ستماية فارس فخرج عليهم من بالرحبة فقتلوا اكثرهم [١٤٩ و] واخذوا جماعة منهم اسرى وحضروا بهم الى الرحبة فضربت اعناقهم ﴿ وما ﴾ برحت الاسرى من التتر في هذه الايام متواترة متواصلة الى دمشق والاخبار مترادفة بما نالهم من الضعف والمشقة وهلاك خيولهم وتخطف اهل البلاد لهم وانهم تمزقوا في البراري والجبال وهلكوا جوعاً وعطشاً ﴿ وكان ﴾ الملك ابغا ملك التتار لما فارق الرحبة عند دقهم البشاير كما قدمنا شرحه اقام مقابل الرحبة ينتظر ما يصل اليه من اخبار الجيش فوصل اليه اوايل المنهزمين واخوه منكودمر معهم مجروحاً فغضب على منكودمر وقال له ليش ما مُتَّ انت والجيش ولا انهزمت انت ومن معك وغضب على المقدمين ايضاً لذلك ثم سار ابغا الى بغداد ثم سار نحو همدان وسار منكودمر الى بلاد الجزيرة فنزل بجزيرة ابن عمر وكانت الجزيرة لأمه اعطاها اياها ابوه هلاكوا عندما فتحها

﴿ وفي ﴾ يوم الاثنين خامس عشري شهر رجب الشهر المذكور وصل الى دمشق الامير بدر الدين الايدمري بمن معه من العسكر عايداً من تتبع التتر وقد انكى فيهم غاية النكاية ﴿ورسم ﴾ ان تكون البشاير انعاماً على من يذكر فيه القاهرة ومصر المحروستين الامير حسام الدين لاجين السلحدار الرومي قوص والوجه القبلي خلا الفيوم الامير بدر الدين بيدرا المنصوري امير مجلس الفيوم الامير علم الدين سنجر امير اخور المنصوري الاسكندرية الامير علم الدين سنجر امير جاندار دمياط الامير بدر الدين بيليك أبو[2] شامة المحسني الغربية الامير عز الدين ايبك السلحدار المنصوري اشموم الامير شمس الدين [١٤٩ ق] ابن الجمقدار نايب امير جاندار ﴿ وورد ﴾ الى الابواب الشريفة بقلعة الجبل من السلطان الملك المنصور كتاب الى الملك المظفر صاحب اليمن ورسم

---

(١) في الاصل بدون تنقيط . ومثله في اصل السلوك : « السانى » ، وقد ضبطها الناشر : « السينانى » نسبة الى سينان ، قرية من قرى مرو (السلوك ، ج ١ ، ص ٦٩٨ ، س ١٢ وح ٧)

(٢) في الاصل : « بو »

بتجهيزه اليه بالبشارة بكسر العدو[1] المخذول فرسم الملك الصالح بن الملك المنصور ان يكتب عليه كتاباً عنه فكتب انشاء القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر ﴿ صورته ﴾

اعز الله نصرة المقام العالي المظفري الشمسي ولا زالت البشاير تورد على سمعه وتوفد على ربعه وتهدى الى ابتهاجه وتحدى الى منهاجه وتجهز الى منابر ممالكه المحروسة وتنجز لمحابر مؤرخي السير النفيسة فلا برح يجدد منها صحفاً مكرمة وينضد لها عقوداً منظمة ويخلد منها كل ذكرى تنسي الملاحم المتقدمة ويشد بها اركان الهدى التي لولا دعايم الرماح المقومة لكانت مهدمة ﴿ المملوك ﴾ يخدم خدمة بسنة ابيه فيها يستن ويوالي محامد ما اخذ والده في فن منها الا واخذ المملوك في دراسة ذلك الفن ويصف ولاء قد امسى كل منهما بسمته يكتني وبذروته يكتن ويستفتح بذكر نعمى اصبح لطف الله بها على كل مؤمن في اقاصي الارض يمتن وهي النعمة التي عاد بها عمر الاسلام فتياً وكوكب سعده مضياً ويوم نصره بدرياً واصبح بها اهل التهايم والنجود في هناء وملايكة السماء في شكر لسلطان الاسلام ودعاء وكادت قبلها قلوب الجبال ان تتصدع ودموع السحايب ان تتشرع واكباد البيد ان تتقطع وذلك بان التتار [١٥٠ و] المخذولين جمعوا كل من اعتقدوا في ظنهم انه يهزم الجمع بفرده وانتخبوا كل شجاع لا يألف غير ظهور الجياد من يوم مولده واحتفلوا احتفالاً استصحبوا فيه ما ادخروا وما صانوا وسمحوا باعزة اكابرهم ومقدمي التمانات[2] الذي ما سمع قط انهم في معركة هابوا ولا هانوا وبلغت مولانا السلطان اخبارهم ولمعت لاقتباسه نارهم وغيروا عاداتهم في المهاجمة واتوا على تؤدة نووا بها المصادقة والمصادمة فملأوا الاقطار رعباً والبلاد سلباً واتوا المنازل كما تأتي الزلازل وطلعوا على بلاد الاسلام طلوع القضاء النازل وامتدوا معتقدين انهم مستحقون للممالك والامصار مستخفون بالملوك والانصار واثقون بانهم لا ينجوا منهم سكان البراري ولا القفار ولا المحتجبون باسوار البحار ومولانا السلطان وجنوده في غيلهم رابضون وعلى سيوفهم قابضون يستجرونهم ليقع شركهم من توسط البلاد الاسلامية في شرك ويستدرجونهم ليقعوا من اسفل نار الموت في درك فلما قربوا من حماة المحروسة

(١) في الاصل : « العدول »

(٢) في الاصل: « المانات » ، ولعل المقصود: « التومانات » او « التوامين » جمع « التومان » وهو الفرقة المؤلفة من عشرة آلاف

وبينوا بنيانها من قراها[١] واستدنتهم حمص لقراها وثب لهم مولانا السلطان وثبة شيبت منهم الوليد واقدم عليهم اقداماً كان مساوقه فيه مُصنفه،[٢] خالد بن الوليد واردفته الملايكة بنجدها وكاثرته الملوك بعددها وعددها وكان المسلمون في ساير البلاد في تلك الساعة قد طرقوا ابواب السماء وجردوا سلاح الانبياء من الدعاء ولا مشهد ولا مسجد في تلك الساعة في القاهرة ومصر ودمشق والاقاليم الا وصفوف المتهجدين في ذلك الوقت قايمة متزاحمة بالمناكب كما صفوف [١٥٠ ق] المجاهدين ثابتة متصاقبة،[٣] في تلك المواكب فنظر الله تعالى الى خلقه ببركة تلك الجباه الركع وبن قدم الى الله به التوسل من الاطفال الرضع فارسل الله ملايكة النصر ترمي وجرد سيوف الظفر تحز الرقاب وتدمي وثبت مولانا السلطان ثبوتاً ما سمع ان سلطاناً ثبته واطلع الله على ما نواه من نصر الدين فتقبله بقبول حسن وانبته وكان العدو في ماية الف مقابل مقاتل[٤] مناصل مناضل مصارم مصادم مكالب مكالم فصبروا على حر العلاقم ورأوا ان الموت خير لهم من الهزايم فلم يفلت منهم الا من استمهل السيف ساعة من نهار وفر بعضهم والموت يقول لهم قل لن ينفعكم الفرار[٤] ﴿ وكان ﴾ ذلك في يوم الخميس رابع عشر رجب ولم يفلت منهم الا من تخطفته طيور الخيول في كل معبر ومضيق ومن هوت به الريح في مكان سحيق وغزا فيهم كل شيء حتى الغربان والنسور والعقبان وتبعتهم العساكر الى شط الفرات والى رايات الرحبة والى دربندات سيس وخرج عليهم اهل البيرة بعساكر مستريحة واهل الحصون كلها بجنود مستبيحة فوضعوا كل السيف على من كل وعقدوا حلق الاسار على من حل وقتلت ملوكهم من اولاد هولاكو وغيرهم فعجل الله بارواحهم الى النار وابت الارض ان تواري جسداً لهم فقذفتهم في المهامه والقفار وانجلت هذه الملحمة عن لطف شامل ونصر كامل وظفر ينشد اكابر المغل في بلاد ما وراء ﴿ النهر ﴾

فان كان اعجبكم عامكم فعودوا الى حمص في قابل

[١٥١ و] ﴿ وثنى ﴾ مولانا السلطان العنان وملوك المغل الاسارى يساقون بين يديه سكارى وما هم بسكارى وقد اثمرت رؤوس الرماح بكل بطل كم كان يحسن

---

(١) هذه الكلمة ، والكلمتان قبل « من » ، غير منقطة في الاصل

(٢) في الاصل بدون تنقيط

(٣) في الاصل : « مقابل مقابل »

(٤) القرآن الكريم ٣٣ : ١٦

رأسا وجعل على اسم الله في قفول جنوده ما اجرى منهم وما ارسى مما رد بأساً وكفى يأسا ووصلت الاخبار السارة بذلك فعمت بالتهاني الوجود وضربت البشاير في كل صوب وحلقت الملايكة حتى الافق خلق بالبروق والسماء ضربت فيها البشاير بالرعود ولما تهيأ هذا النبأ العظيم الذي اهل الممالك عنه غافلون لم يغفل مولانا السلطان عن ابهاج المولى بهذه التهاني التي لمثلها فليعمل العاملون وسيّر بها بريداً الينا وعلى يده مبشرة كريمة الى المولى فاصدرناها على حالها واصحبناها هذه الخدمة يتناوبان في شرح هذه الملاحم التي ولد بها الاسلام جديداً ولتقرب للسمع الشريف من هذه الوقايع بعيداً وقد علم الله والمسلمون ان العيان في هذه الواقعة ليس كالخبر ولعمر الله ان هذه النصرة ذكرى للبشر لانها كفت الملة الاسلامية عظيماً واخذ الله بها للايمة والامة ثأراً قديماً ومولانا احق بأن يسر بها سرايركل منبر ويتقدم بتحبيرها فانها اشرف ما يحبَّر واجل ما به يخبر لا برح المولى يفرح للمؤمنين بنصر الله ويشكر مواقف سلطان ليس عن نصر دين الله بغافل ولا لاه والله الموفق

﴿ وفي شهر رجب ﴾ الشهر المذكور ورد الى الابواب الشريفة بقلعة الجبل بصر المحروسة كتاب الامير علاء الدين ايدكين الفخري يخبر ان المرسوم ورد عليه ان يستمر غرس الدين [١٥١ ق] ابن شاور في ولاية لُد والرملة وان ينقل سعد الدين بن قليج[1] منها الى ولاية بلاد الخليل عليه وعلى سيدنا ونبينا محمد رسول الله افضل الصلوة والسلام ﴿ ورتب ﴾ تقي الدين توبة التكريتي ناظر النظار بالشام واستمر القاضي تاج الدين ابن السنهوري ناظراً معه ﴿ ورتب ﴾ الامير علم الدين سنجر الدواداري مشداً ومدبراً من بلاد غزة الى المملكة الفراتية ﴿قاله﴾ ابن المكرم في تأليفه ذخيرة الكاتب ﴿ وقال ﴾ غيره ﴿ في ﴾ شعبان المكرم فوض الملك المنصور شد الدواوين بالشام الى الامير علم الدين سنجر الدواداري ﴿ وفوض ﴾ نظر النظار بالشام للقاضي تاج الدين عبد الرحمن بن الشيرازي والله اعلم اي ذلك كان

﴿ وفي شهر رجب ﴾ الشهر المذكور ثار العشران ونهبوا نابلس وقتلوا مقتلة عظيمة وركب اليهم علاء الدين ايدكين الفخري من غزة وقبض على جماعة منهم وشنق منهم اثنين وثلاثين نفراً وقبض على عماد الدين حجي بن شاور وجماعة من المفسدين واعتقلهم

(١) في السلوك (ج ١ ، ص ٦٩٩ ، س ١٧) : « قلج »

بصفد المحروسة ﴿ وفيه ﴾ رتب الامير علاء الدين ايدغدي الصرخدي نايباً بالبلاد الغزاوية والساحلية جميعها بسبب اصلاح البلاد وحسم مواد العشران ﴿ وفيه ﴾ وُقع للشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد بتدريس مدرسة الامام الشافعي رضي الله عنه بالقرافة الصغرى على عادة القاضي تقي الدين ابن رزين بعد وفاته ﴿ وفيه ﴾ تولى الشيخ علم الدين ابن بنت اسحق العراقي تدريس مدرسة الامام الحسين رضى الله عنه ﴿ وفيه ﴾ وصل الامير شهاب الدين ابن والي القلعة امير شكار من الشام المحروس بسبب تخريج[1] الجوارح [١٥٢ و] واصلاحها وتهذيبها وتسلم الجوارح ﴿ وفيه ﴾ رتب الامير سيف الدين بازي المنصوري نايب السلطنة الشريفة بحمص وجُعل معه الامير صارم الدين الحمصي مساعداً له على المصالح منبهاً له على ما يجب ﴿وفيه﴾ تولى الامير جمال الدين اقش الحمصي مدينة نابلس وما معها عوضاً عن زين الدين قراجا البدري

﴿ ورؤي ﴾ هلال شعبان احد شهور هذه السنة ليلة السبت

﴿ وفيه ﴾ افرج عن الامير سيف الدين قطز المنصوري ﴿ وفيه ﴾ افرج عن الامير علم الدين سنجر الحموي ابو خرص وسير الى الشام ﴿ وفيه ﴾ وصلت كتب والي قوص يخبر ان العربان جهينة ورفاعة تواقعوا في صحراء عيذاب وقتل بينهم جماعة وانهم التجأوا الى صاحب سواكن وانه ربما يعين قوماً على قوم وكتب الى الشريف علم الدين السمعاني[2] صاحب سواكن بان لا يدخل بينهم وان يوفق حالهم ولا يعين احداً على احد طلباً لاطابة الطريق وتأمين المسافرين ﴿ وتولى ﴾ زين الدين ابن القماح نظر البحيرة عوضاً عن موفق الدين ابن الشماع ﴿ وتولى ﴾ شمس الدين محمد بن القاضي علم الدين بن القماح الاعادة بمدرسة الامام الشافعي بالقرافة الصغرى بتوقيع شريف

﴿ وفي حادي عشر ﴾ شعبان الشهر المذكور ورد كتاب الامير جمال الدين والي المنوفية يخبر فيه ان بني صورة افترقوا فرقتين وحشدوا جماعة وركب اليهم وخوفهم عاقبة ذلك وسير اليهم الصلحاء المشايخ فلم يرجعوا وان حشودهم بالبنود والسيوف والرماح والعدة والخيول فجرد اليه جماعة من الحلقة المنصورة [١٥٢ ق] ورسم له ان يركب ويقبض على المفسدين ويأخذ خيلهم وسلاحهم وعدتهم ثم وصل كتابه انهم اصطلحوا وتفرقوا والله اعلم

---

(١) كذا في السلوك (ج ١ ، ص ٧٠٠ ، س ٥) . وفي الاصل بدون تنقيط

(٢) في الاصل : « اسمعاني » غير واضح

﴿ ذكر مسير الملك المنصور من دمشق وعوده الى الديار المصرية ووصوله الى قلعته سالماً ﴾

﴿ في يوم الاحد ثاني شعبان المكرم من هذه السنة ﴾ خرج السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الالفي الصالحي النجمي من دمشق المحروسة عايداً الى الديار المصرية وخرج الناس يودعونه مبتهلين بالدعاء له ووصل البريد المبارك الى الابواب الشريفة بقلعة الجبل بمصر المحروسة واخبر بخروج السلطان من دمشق قاصداً للديار المصرية ورسم بتجهيز الزينة ونصب القلاع وامر نواب الامراء بالشروع في تقسيم المواضع لقلاعهم والاهتمام بالزينة ﴿ ورتبت ﴾ الاقامات في عاشر شعبان الشهر المذكور باهتمام الامير علم الدين سنجر الشجاعي المنصوري فكان في كل منزلة من الانصاف[1] ما ﴿ يذكر ﴾ دقيق ستون قطعة شعير اربعماية اردب اغنام ماية رأس دجاج مايتا طاير حمام خمسون طايراً اتبان ماية حمل حطب سنط ماية قنطار ﴿ وخرج ﴾ السلطان من غزة بكرة يوم الخميس ثالث عشر شعبان ﴿ ووصل ﴾ يوم الاثنين سابع عشر شعبان الى قطيا وتأخرت العساكر المنصورة وراءه

﴿ وفي ﴾ يوم الخميس العشرين منه نزل السلطان على غيفا[2] وخيم بها ووصل الامير شرف الدين الجاكي المهمندار من الدهليز الشريف [١٥٣ و] لترتيب رسل الملوك الذين في القاهرة وخروجهم لتلقي الركاب الشريف ﴿ وخرج ﴾ الملك الصالح علاء الدين علي بن الملك المنصور لتلقي والده هو والامير زين الدين كتبغا نايب السلطنة الشريفة وقعد الامير علم الدين سنجر المنصوري في القلعة ﴿ وطلع ﴾ السلطان الملك المنصور من ظاهر القاهرة المحروسة الى قلعة الجبل المنصورة يوم السبت الثاني والعشرين من شعبان الشهر المذكور تحت صناجقه وبين يديه الاسارى من التتر وبعضهم يحمل صناجقهم المكسورة وطبولهم ولم يشق القاهرة المحروسة ﴿ وقيل ﴾ سير الاسراء وطبولهم وجتر منكوتمر فشق بهم المدينة وكان يوماً مشهوداً

﴿ وفي يوم الاحد ﴾ الثالث والعشرين من شعبان الشهر المذكور افرج السلطان عن الامير ركن الدين منكورس الناصري الفارقاني ﴿ وفيه ﴾ دخل السلطان الى الخزانة

(١) كذا في الاصل ، ولعلّ المقصود : « الاصناف »

(٢) في الاصل : « عيفا » (راجع معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٢٩)

الشريفة ورتب الخلع لساير الامراء والخواص واخلع على كتاب الدرج المسافرين في الخدمة الشريفة خاصة

﴿ وفي يوم الخميس ﴾ السابع والعشرين من شعبان الشهر المذكور جلس السلطان الملك المنصور وطلب رسل اليمن وحضروا بين يديه بالهدايا وهم مجد الدين ابن ابي القاسم وتاج الدين ومحيي الدين ابن البيلقاني(١)

﴿ وفي يوم السبت ﴾ التاسع والعشرين من شعبان الشهر المذكور اعيد اقطاع الامير سيف الدين ايتمش السعدي اليه وهو ناي وطنان وامرة ماية فارس وكان عند رواحه الى شمس الدين [١٥٣ ق] سنقر الاشقر اقطع اقطاعه للامير عز الدين ايبك الافرم فارتجع الان منه واعيد على صاحبه واعيد على الامير عز الدين ايبك الافرم اقطاعه القديم اولاً وارتجع له ممن كان اخذه ﴿ وفيه ﴾ أمّر السلطان الامير سيف الدين قطز المنصوري ﴿ وفيه ﴾ بعد وفاة قاضي القضاة تقي الدين ابن رزين الشافعي فوض الملك المنصور قضاء قضاة الشافعية بالديار المصرية لقاضي القضاة وجيه الدين عبد الوهاب بن الفقيه حسين البهنسي المهلبي وطلع ساعة ولايته والشهود في خدمته بين يديه ليلة الشك لترائي هلال شهر رمضان على العادة وكتب له تقليد بذلك ﴿ وفيه ﴾ قبض على الامير ركن الدين بيبرس الحلبي الحاجب اياجي(٢) وكان من الاسباب التي نقمت عليه انهزامه في وقعة حمص

﴿ وفي يوم السبت ﴾ سادس شهر رمضان من هذه السنة حضر رسل اليمن الى بين يدي السلطان وسألوه في قميص أمان وان يُكتب على صدره صورة أمان فاجابهم الى ذلك وانعم عليه بقميص وكُتب في صدره صورة أمان له ولاولاده(٣) وعلم عليه السلطان الملك المنصور وولده الملك الصالح واعلمهم السلطان ان هذا او مثله لم تجرِ به عادة ولكنه اجابهم الى ذلك اكراماً لمخدومهم وموافقة على عرضه واقتراحه وجهز له هدايا وتحفاً وقطعة زمرد وخيلاً من خيل التتر الاكاديش وشيئاً من عُددهم

﴿ وفي شهر رمضان ﴾ الشهر المذكور عُملت نسخة لحلف السلطان الملك المنصور بها(٤)

---

(١) في الاصل : « السلفاني » . وفي لب اللباب (ص ٤٩) : « البيلقاني ... الى البيلقان مدينة بالدربند » . وكذا ضبطها ناشر السلوك (ج ١ ، ص ٧٠٢ ، س ٥)

(٢) في الاصل : « اباجي » . راجع السلوك (ج ١ ، ص ٧٠٢ ، س ١٢)

(٣) راجع صورة هذا الامان في السلوك (ج ١ ، ص ٧٠٢ ، ح ٦) نقلاً عن بيبرس المنصوري

(٤) كذا في الاصل ، وهي بدون تنقيط

للملك الاشكري صاحب [١٥٤ و] القسطنطينية[1] وكانت وصلت من الملك الاشكري على يد رسله نسخة يمين عُربت فكان تاريخ حلفه في التاريخ الموافق لأواخر المحرم سنة ثمانين وستماية وكان نسختها ما ﴿ صورته ﴾

﴿ اذ قد ﴾ اراد السلطان العظيم النسيب العالي العزيز الكبير الجنس الملك المنصور سيف الدين قلاون صاحب الديار المصرية ودمشق وحلب ان يكون بينه وبين مملكتي محبة فمملكتي ايضاً تؤثر ذلك وتختار ان يكون بينها وبين عز سلطانه محبة ولهذا وجب ان يتوسط هذا الامر يمين واتفاق لتدوم المحبة التي بهذه الصورة فيما بين مملكتي وعز سلطانه ثابتة بلا تشويش فمملكتي من هذا اليوم ﴿ وهو ﴾ يوم الخميس الثامن من شهر ايار من التاريخ التاسع لسنة ستة الاف وسبعماية وتسع وثمانين لآدم يكون اواخر المحرم سنة ثمانين وستماية تحلف باناجيل الله المقدسة والصليب المكرم المحيي ان مملكتي تكون حافظة للسلطان العظيم النسب العالي العزيز الكبير الجنس الملك المنصور سيف الدين قلاون صاحب الديار المصرية ودمشق وحلب ولاولاده ولوارثي ملك عز سلطانه محبة مستقيمة وصداقة كاملة نقية ولا يحرك ملكي ابداً على عز سلطانه حرباً ولا على بلاده ولا على قلاعه ولا على عساكره ولا يحرك ملكي احداً على حربه بحيث ان هذا السلطان العظيم النسب العالي العزيز الكبير الجنس الملك المنصور سيف الدين قلاون صاحب الديار المصرية ودمشق وحلب يحفظ مثل ذلك لمملكتي ولولد مملكتي الحبيب الكمنينوس الانجالس الدوقس البالاولوغس الملك لبراندرونيقوس[2] ولوارثي مملكتنا محبة مستقيمة وصداقة كاملة نقية ولا يحرك عز سلطانه على مملكتنا حرباً قط ولا على بلادنا ولا على قلاعنا ولا [١٥٤ ق] على عساكر مملكتنا ولا يحرك احداً اخر ايضاً على حرب مملكتنا وان يكون للرسل المسيرون من عز سلطانه ايضاً مطلقاً ان يعبروا في بلاد مملكتي بلا مانع ولا عايق ويتوجهوا الى حيث يسيروا من عز سلطانه وكذلك يعودوا الى عز سلطانه وان لا يحصل للتجار الواردين من بلاد عز سلطانه الى بلاد مملكتي جور ولا ظلم بل يكون لهم مباح ان يعملوا متاجرهم ونظير هذا التجار الواردين الى بلاد عز سلطانه من

---

(١) هو ميخائيل الثامن من الاسرة البالولوغية Michael VIII Paleologus الذي تولى العرش البزنطي من ١ كانون الثاني ١٢٥٩ — ١١ كانون الاول ١٢٨٢ م.

(٢) في الاصل : « لبراندروسقوس » ، وهو اندرونيقوس الثاني Andronicus II الذي خلف اباه في ١١ كانون الاول ١٢٨٢ وتولى الحكم حتى سنة ١٣٣٢ م.

بلاد مملكتي لا يجدون من احد جوراً ولا ظلماً بل يكون لهم مباح ان يعملوا متاجرهم وكما ان التجار المزمعين ان يردوا الى بلاد غز سلطانه من اهل بلاد ملكي يقومون بالحق الواجب على بضايعهم فليقم كذلك التجار الواردين من بلاد غز سلطانه الى بلاد ملكي بالحق الواجب على بضايعهم وان حضر من بلاد سوداق تجار وارادوا السفر الى بلاد غز سلطانه فلا ينال هؤلاء تعويق في بلاد ملكي بل في عبورهم وعودهم يكونوا بلا مانع ولا عايق بعد القيام بالحق الواجب على بضايعهم في بلاد ملكي ومثل ذلك ان وافى تجار من اهل بلاد غز سلطانه وارادوا العبور الى بلاد سوداق يعبروا من بلاد مملكتي بلا عايق ولا مانع وكذلك اذا عادوا وهذا كله بعد القيام بالحق الواجب وهؤلاء التجار الذين من اهل بلاد غز سلطانه والذين من اهل سوداق ان حضر صحبتهم مماليك وجوار فليعدوا بهم الى بلاد غز سلطانه بلا عايق ولا مانع ما خلا ان كانوا نصارى لان شرعنا وترتيب ديننا لا يسمح لنا في امر النصارى بهذا ولما ان كان في بلاد غز سلطانه مماليك نصارى روم وغيرهم من اجناس النصارى متمسكين بدين النصارى ويحصل القوم منهم العتق فليكن للذين معهم عتايق [١٥٥ و] مباح ومطلق من غز سلطانه ان يعدوا في البحر الى بلاد مملكتي وكذلك ان اراد احد من اهل بلاد غز سلطانه ان يبيع مملوكاً نصرانياً هذه صورته لاحد من رسل مملكتي او لتجار واناس من بلاد مملكتي ان لا يجد في هذا تعويقاً بل يشتروا المذكور ويعدوا به في البحر الى بلاد مملكتي بلا عايق وايضاً ان اراد هذا السلطان العظيم النسيب ان يرسل الى بلاد ملكي بضايع متجر وارادت مملكتي ان ترسل الى بلاد غز سلطانه بضايع متجر فليكن هكذا وهو ان اراد غز سلطانه ان تكون بضايع متاجره في بلاد ملكي منجاة من القيام بكل الحقوق فلتكن ايضاً بضايع متاجر مملكتي في بلاد غز سلطانه منجاة مثل ذلك من كل الحقوق وان اراد ان تقوم متاجر ملكي في بلاده بالحقوق الواجبة فلتكن ايضاً متاجر غز سلطانه تقوم في بلاد ملكي بالحقوق الواجبة مثل ذلك وايضاً ان يطلق غز سلطانه لملكي ان يرسل اناساً من بلاد مملكتي الى بلاد غز سلطانه فيسيرون لي خيلاً جياداً ويحملونها الى بلاد ملكي وكذلك ان اراد غز سلطانه شيئاً من خيرات بلاد ملكي فمملكتي ايضاً تطلق لغز سلطانه ان يرسل اناسه ليسيروه ويحملوه الى غز سلطانه ولما كان في البحر كرسالية[1] من

(١) في الاصل : « كرسالته » . وهم قرصان البحر (Corsair) . راجع معجم Dozy

بلاد غريبة وقد يتفق في بعض الاوقات ان يعملوا خسارة في بلاد ملكي كذلك يجدون هؤلاء الكرسالية قوماً من بلاد عز سلطانه فيعملون لهم خسارة ثم ان هؤلاء الكرسالية يفعلون هذا بالاتفاق في تخوم بلاد ملكي لاجل هذا صار اذا حضر قوم من بلاد مملكتي الى بلاد عز سلطانه بمتجر يمسكون من اهل بلاد عز سلطانه ويغرمون ولهذا فليصر مرسوم من عز سلطانه في كل بلاده ان احداً من اهل بلاد مملكتي لا يغرم بهذا السبب ولا يُمسك وان عرض ان يقول احد من اهل بلاد عز سلطانه انه غرم او ظلم من احد من اهل [١٥٥ ق] بلاد ملكي فليُعرف ملكي بذلك واذا كان الذي صنع الغرامة من اهل بلاد ملكي فملكي يأمر وتعاد تلك الخسارة الى بلاد عز سلطانه وكذلك ان قال احد من اهل بلاد مملكتي انه ظلم او غرم من احد من اهل بلاد عز سلطانه يأمر عز سلطانه وتعاد الغرامة الى بلاد ملكي وايضاً اذ قد ازمعت المحبة ان تصير بهذه الصورة وتكون الصداقة بين ملكي وعز سلطانه خالصة حتى انه ارسل يقول لملكي على معونة ونجدة ملكي في البحر لمضرة العدو المشترك فمملكتي تفوض هذا الامر الى اختيار عز سلطانه ان يرتب في نسخة اليمين مع بقية الفصول المعينة فيه كيف وبأي صورة تعين وتنجد مملكتي في البحر وان كان لا يريد نجدة ومعونة مملكتي فمملكتي تسمح بهذا الفصل ان لا يضعه عز سلطانه في نسخة يمينه وهذه اليمين اذاً يحفظه ملكي لعز سلطانه ثابتاً غير متزعزع ان كان هو السلطان العظيم يحلف لي يميناً مثلها وانه يحفظ المحبة لمملكتنا ثابتة غير متزعزعة والسلام

﴿ فلما ﴾ عربت هذه اليمين كتبت نسخة يمين للسلطان الملك المنصور ﴿ صورته ﴾

﴿ اقول وانا فلان ﴾ انه لما رغب حضرة الملك الجليل كر ميخاييل الدوقس الانجالس الكمنينوس البالاولوغس ضابط مملكة الروم والقسطنطينية العظمى اكبر ملوك المسيحية ابقاه الله ان يكون بين مملكته وبين عز سلطاني محبة وصداقة ومودة لا تتغير بتغير الايام ولا تزول بزوال السنين والاعوام واكد [١٥٦ و] ذلك بيمين حلف عليها تاريخها يوم الخميس ثامن شهر ايار سنة ستة الاف وسبعماية وتسع وثمانين لآدم صلوات الله عليه بحضور رسول عز سلطاني الامير ناصر الدين ابن الجزري والبطرك الجليل انبا سيوس بطرك الاسكندرية وحضر رسولاه فلان وفلان الى عز سلطاني بنسخة اليمين ﴿ ملتمسين ﴾ ان يتوسط هذا الامر[1] ايضاً يمين واتفاق من عز سلطاني لتدوم المحبة فيما

(١) في الاصل : « الامير » . راجع اعلاه ص ٢٢٩ ، س ٧

بين مملكته وعز سلطاني وتكون ثابتة مستمرة على الدوام والاستمرار فعز سلطاني من هذا اليوم وهو يوم الاثنين مستهل شهر رمضان المعظم سنة ثمانين وستماية للهجرة النبوية المحمدية على صاحبها افضل الصلوة والسلام يحلف بالله العظيم الرحمن الرحيم عالم الغيب والشهادة والسر والعلانية وما تخفي الصدور وبالقرآن العظيم وبمن انزله وبمن انزل عليه وهو النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم على استمرار الصداقة واستقرار المودة النقية للملك الجليل كر ميخاييل ضابط مملكة الروم والقسطنطينية العظمى ولولد مملكته الحبيب الكمنينوس الانجالس الدوقس البالاولوغس الملك الاندرونيقوس ولوارثي مملكة ملكه ولا يحرك عز سلطاني ابداً على مملكته حرباً ولا على بلاده ولا على قلاعه ولا على عساكره في بر ولا بحر ولا يحرك عز سلطاني احداً اخر على حربه بحيث ان الملك الجليل كر ميخاييل يحفظ مثل ذلك لعز سلطاني ولملكي ولبلادي ولقلاعي ولعساكري ولولدي الملك الصالح علاء الدين علي ولوارثي ملكي من اولادي ويستمر على هذه الصداقة والمودة النقية ولا يحرك ملكه على عز سلطاني حرباً قط ولا على بلادي [١٥٦ ق] ولا على قلاعي ولا على عساكري ولا على مملكتي ولا يحرك احداً اخر على حرب مملكة عز سلطاني في البر ولا في البحر ولا يساعد احداً من اضداد عز سلطاني ولا اعدائي من ساير الاديان والاجناس ولا يوافقه على ذلك ولا يفسح لهم في العبور الى مملكة عز سلطاني لمضرة شيء منها بجهده وطاقته وان الرسل المسيرين من مملكة عز سلطاني الى بر بركة واولاده وبلادهم وتلك الجهات وبحر سوداق وبره يكونون امنين مطمنين مطلقاً لهم ان يعبروا في بلاد مملكة الملك الجليل كر ميخاييل من اولها الى آخرها بلا مانع ولا عايق ارسلوا في بر او بحر على ما يقتضيه مصلحة ذلك الوقت لمملكة عز سلطاني ولهم وان يتوجهوا الى حيث يسيرهم عز سلطاني في تلك البلاد وكذلك يعودون الى مملكة عز سلطاني امنين مطمنين غير ممنوعين بجميع من يصل معهم من رسل تلك الجهات وغربياً[1] وكل من معهم من مماليك وجوار وغير ذلك وان لا يحصل للتجار الواردين من بلاد مملكة الملك الجليل كر ميخاييل الى بلاد عز سلطاني جور ولا ظلم ويترددون امنين مطمنين يعملون متاجرهم ولهم الرعاية في الصدور والورود والمقام والسفر بحيث يكون

(١) في الاصل هنا ، وادناه (ص ١٥٦ ق ، س ٢٢) : «وعرسا» بدون تنقيط

لتجار مملكة عز سلطاني في بلاد مملكة الملك الجليل كر ميخاييل مثل ذلك ويكونون مرعيين لا يجدون من احد في بلاد مملكة الملك الجليل كر ميخاييل جوراً ولا ظلماً ومن عليه حق واجب في الجهتين على ما استقر عليه الحال يقوم به من غير حيف ولا ظلم وان من حضر من التجار من سوداق وغربياً بمماليك وجوار يمكنهم مملكة الملك الجليل كر ميخاييل من الحضور بهم الى مملكة عز سلطاني [١٥٧ و] ولا يمنعهم وان الكرسالية متى تعرضوا الى اخذ احد من التجار المسلمين في البحر وبسبب الكرسالية الى رعية مملكة الملك الجليل كر ميخاييل يسير عز سلطاني اليه في طلبهم ولا يتعرض احد من نواب مملكة عز سلطاني الى هذا الجنس بسببهم الى ان يتحقق انهم آخذون او يظهر عين المال معهم على ما تضمنه نسخة يمين الملك الجليل كر ميخاييل ولمملكة الملك الجليل كر ميخاييل من بلاد عز سلطاني مثل ذلك وعلى ان الرسل المترددين من الجهتين من عز سلطاني ومن مملكة الملك الجليل كر ميخاييل يكونون امنين مطمنين في سفرهم ومقامهم براً وبحراً وتكون رعية بلاد عز سلطاني ورعية بلاد مملكة الملك الجليل كر ميخاييل في الجهتين من المسلمين وغيرهم امنين مطمنين صادرين واردين محترمين مرعيين وهذه اليمين لا تزال محفوظة ملحوظة مستمرة مستقرة على الدوام والاستمرار

﴿ وفي شهر رمضان ﴾ ايضاً تولى الامير بهاء الدين قراقوش قوص واخميم بعد الامير ركن الدين بيبرس مملوك علاء الدين الحربدار

﴿ وفي شوال ﴾ من هذه السنة سافر المحمل السلطاني على جاري العادة

﴿ وفي يوم الخميس ﴾ اول يوم من ذي القعدة تولى الامير عز الدين ايبك الفخري ولاية قوص واخميم عوضاً عن الامير بهاء الدين قراقوش

﴿ وفي يوم الاثنين ﴾ خامس ذي القعدة الشهر المذكور قبض الملك المنصور على الامير سيف الدين ايتمش السعدي وجماعة من الامراء واعتقلهم وقبض بدمشق على الامير سيف الدين بلبان الهاروني وسنقران[1] الكردي وغيرهما وكان ايتمش والهاروني [١٥٧ ق] قد عادا من عند شمس الدين سنقر الاشقر الى خدمة الملك المنصور بعد

(١) كذا في نهاية الارب (السلوك ، ج ١ ، ص ٧٠٤ ، ح ١) . وفي السلوك (س ٢) : « سيقران » . اما في الاصل فبدون تنقيط للحرف الثاني . وقد اخترت قراءة نهاية الارب لما يظهر من صلة شديدة بينه وبين تاريخنا

المصاف مع التتر كما قدمنا شرحه ﴿ وفيه ﴾ توجه الامير ناصر الدين ابن المحسني الجزري والقاضي شرف الدين ابرهيم بن فرج كاتب الدرج الشريف الى اليمن رسلًا وسافروا الى جهة عيذاب وتوجه ولد شرف الدين ابن فرج معه الى اليمن

﴿ ذكر تملك احمد اغا بن هولاكو على التتر بعد وفاة اخيه ابغا بن هولاكو ملك التتار ﴾

﴿ كنا ﴾ ذكرنا ان الملك ابغا بن هولاكو ملك التتار لما بلغه كسر عساكره اقام مقابل الرحبة ينتظر ما يصل اليه من اخبار الجيش ووصل اليه اوايل المنهزمين واخوه منكودمر معهم مجروحاً وانه غضب عليه وعلى المقدمين وانه فارقه وسار الى بغداد وهمذان فلما قرب الى همذان ﴿ توفي ﴾ غماً وكمداً[1] على عساكره بنواحي همذان بين العيدين من هذه السنة وله من العمر نحو خمسين سنة وكان ملكاً عالي الهمة شجاعاً مقداماً دربا بالحروب مجرباً للامور لم يكن بعد والده مثله وكانت مملكته متسعة واموالة غزيرة وعساكره في غاية الكثرة وكلمته في جنده مع كثرتهم مسموعة وله رأي وحزم وتدبير ولما توجه اخوه منكودمر الى الشام بالعساكر لم يكن ذلك برأيه بل اشير به عليه فوافق ونزل على الرحبة ثم اقام مقابل الرحبة ينتظر ما يكون فلما تحقق كسرة عسكره رجع على عقبه فمرض ومات ﴿ وملك ﴾ بعده اخوه احمد بن هولاكو وكان مسلماً لا يرى محاربة اهل الاسلام وكان منكودمر بن هولاكو قد جرح يوم المصاف كما قدمنا شرحه وحصل له غم شديد [١٥٨ و] لما جرى عليه وعلى عساكره من الخذلان والكسرة بعد ان اشرف على بلوغ قصده من عسكر المسلمين كما قدمنا شرحه فكمد لذلك وحدثته نفسه ان يرجع ويجمع عساكر والده هولاكو ويقصد الشام ويأخذ الثأر فقرب الله تعالى موت اخيه ابغا وعجل بروحه الى النار فلما بلغه موته وتملك احمد اغا قصم ظهره وانكسرت همته واعتراه صرع متدارك قتله بجزيرة ابن عمر واراح الله عز وجل منه البلاد والعباد وذلك في اواخر هذه السنة ﴿ وقيل ﴾ في اوايل سنة احدى وثمانين وستماية في العشر الاول من شهر الله المحرم وكان عند الملك منكودمر المذكور شجاعة واقدام وبطش [وكان] كثير السفك للدماء وكان على دين النصرانية كما حكاه بعض المؤرخين منهم الجزري وكان معوج الرقبة ومات وتقدير عمره ثلاثين سنة ﴿ وقيل ﴾ سمه القاضي

(١) في الاصل : « وكدًا »

جمال الدين ابو عبد الله محمد المعروف بابن العجمية لما علم منه ان قصده بلاد الشام وبعد موت منكوتمر المذكور راح شخص يقال له القرقوبي[1] كان ضامن جزيرة بني عمر الى التتر ورافع القاضي جمال الدين محمد بن العجمية وقال انه سم منكودمر المذكور فأخذت ام منكوتمر القاضي جمال الدين وجميع اولاده وذبحتهم رحمة الله عليهم وأخذت جميع ما كان لهم من الاموال ثم بعد ذلك أخذ التتر القرقوبي الساعي بالقاضي جمال الدين والمرافع له فقتلوه أشر قتلة هو واولاده ﴿ قال ﴾ بعض اهل التاريخ ﴿ وفيها ﴾ بعد وفاة قاضي القضاة نفيس الدين محمد الشهير بابن شكر الفقيه المالكي المذهب في يوم الجمعة اول يوم من [١٥٨ ق] ذي الحجة من هذه السنة فوض الملك المنصور قضاء القضاة المالكية بالديار المصرية لقاضي القضاة تقي الدين ابي علي الحسين بن الفقيه شرف الدين ابي الفضل عبد الرحيم بن الفقيه الامام مفتي الفرق جلال الدين ابي محمد عبد الله بن شاس الجذامي السعدي الفقيه المالكي المذهب ﴿ وقيل ﴾ كانت ولايته في سنة احدى وثمانين وستماية كما سنذكره فيها ان شاء الله تعالى[2]

(١) في الاصل هنا (ص ١٥٨ و ، س ١٦) بدون تنقيط ، وادناه (س ٢٠) : « القروى » ، وفي لب اللباب (ص ٢٠٦) : « القرقوبي ... الى قُرْقُوب مدينة بين واسط والاهواز » . وفي النهج السديد (ص ٣٣٥ ، س ١ و ٣) : « ابن القرقوى »

(٢) بقية هذه الصفحة (١٥٨ ق) بياض في الاصل

[١٥٩ و] ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم (١)

﴿ ايدغمش بن عبد الله الحكيمي ﴾ التركي ﴿ يلقب ﴾ سيف الدين ﴿ كان ﴾ احد الامراء بالديار المصرية وهو احد الامراء الظاهرية والسعيدية الذين اتفقوا مع الامير سيف الدين كوندك على قتل الملك المنصور سيف الدين قلاون صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية لما سار من مصر المحروسة الى الشام كما قدمنا شرحه وقبض الملك المنصور على ايدغمش المذكور ﴿ وقتله ﴾ مع من قتل من الامراء في حمرة بيسان في سنة ثمانين وستماية هذه السنة

﴿ ازدمر بن عبد الله التركي ﴾ المصري الحمصي وفاة ﴿ يلقب ﴾ عز الدين الحاج ﴿ كان ﴾ ازدمر الحاج من اعيان الامراء ومشاهيرهم وشجعانهم وكانت نفسه تحدثه انه يملك الديار المصرية فلما كانت وقعة التتر مع المسلمين بحمص في هذه السنة حمل الامير عز الدين ازدمر الحاج في عسكر التتر واظهر انه من المنهزمين القاصدين مقدمهم وطلب منهم ان يوصلوه الى مقدمهم الملك منكودمر فلما قرب منه حمل عليه ورماه الى الارض وجرحه وترجلت التتر كلهم لاجل وقوع مقدمهم فلما رأوهم المسلمين

---

(١) في بقية هذا السطر وعلى الهامش الاعلى فالايمن بالخط نفسه : « ﴿ احمد بن الملك الظاهر علي ﴾ بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غياث الدين غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن نجم الدين ايوب والد الملوك بن شادي بن مروان ﴿ الايوبي ﴾ المصري ﴿ كان ﴾ الامير احمد المذكور يدعى رباله [كذا في الاصل ، وفي نهاية الارب (راجع السلوك ، ج ١ ، ص ٧٠٦ ، ح ١)] ﴿ وامه ﴾ زوجة الامير بدر الدين بيسري الشمسي المعروفة بوجه القمر وكان احمد المذكور تام الخلقة بديع الحسن عنده شجاعة وكرم وسكون ﴿ توفي ﴾ في شوال سنة ثمانين وستماية بالقاهرة المحروسة وعمره يومئذ ستاً وعشرين سنة والله اعلم .

قد ترجلوا حملوا عليهم حملة رجل واحد كان النصر فيها للمسلمين وحملت التتر مقدمهم منكوتمر جريحاً وانهزموا واستشهد ازدمر الحاج في هذه الوقعة بحمص[١] من سنة ثمانين هذه السنة والله اعلم

[١٥٩ ق] ﴿ بهادر بن الامير ﴾ حسام الدين باينجار[٢] ﴿ البايبرتي ﴾[٣] ﴿ الغزي وفاة ﴿ يلقب ﴾ بهاء الدين ﴿ كان ﴾ من اعيان الامراء بالديار المصرية واكابرهم ﴿ توفي ﴾ وهو منصرف الى الديار المصرية في رابع عشر شعبان سنة ثمانين هذه السنة بغزة وهو في عشر السبعين تقريباً ووالده الامير حسام الدين البايبرتي باقٍ وقد كف بصره والله اعلم

﴿ بيبرس بن عبد الله التركي ﴾ الرشيدي ﴿ يلقب ﴾ ركن الدين ﴿ كان ﴾ احد الامراء بالديار المصرية وهو احد الامراء الذين اتفقوا مع الامير سيف الدين كوندك على قتل الملك المنصور لما سار من مصر الى الشام وقبض الملك المنصور على بيبرس المذكور ﴿ وقتل ﴾ في سنة ثمانين هذه السنة ووقعت الحوطة على موجوده

﴿ بكتوت بن عبد الله التركي ﴾ الخزنداري ﴿ يلقب ﴾ بدر الدين ﴿ كان ﴾ احد الامراء بالديار المصرية[٤] ﴿ توفي ﴾ شهيداً بوقعة التتر بحمص في رابع عشر شهر رجب الفرد سنة ثمانين هذه السنة

﴿ بلبان بن عبد الله الرومي ﴾ الحمصي وفاة ﴿ يلقب ﴾ سيف الدين الدوادار الظاهري ﴿ توفي ﴾ شهيداً بوقعة التتر بحمص في رابع عشر شهر رجب سنة ثمانين هذه السنة[٥]

---

(١) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « في يوم الخميس رابع عشر شهر رجب »

(٢) في الاصل : « باينجاز » . راجع اعلاه ص ٦٦ ، س ١٣ وح ٤

(٣) كذا قرأها ناشر النهج السديد (ص ٢٣٩ ، س ٧) نسبةً الى بايبرت . وفي الاصل (ص ١٥٩ ق ، س ١ و ٥) ، وفي اصل النهج السديد ايضاً (ص ٢٣٩ ، ح ٧) : « البابرى » بدون تنقيط

(٤) في الاصل : « المصري »

(٥) في الاسطر الخمسة الاخيرة من هذه الصفحة نبذة عن توبة التكريتي كتبت كغيرها من وفيات هذه السنة ثم شطبت وهي : « ﴿ توبة بن علي ﴾ بن مهاجر ﴿ التكريتي ﴾ الدمشقي وفاة ﴿ يلقب ﴾ تقي الدين ﴿ ولي ﴾ وزارة دمشق مرة بعد اخرى كما ذكرنا ذلك في حوادث السنين وكل من ولي وزارة الشام يقال له في اصطلاحهم ناظر النظار ولم ينعت بالصاحب غير تقي الدين المذكور فانه نُعت بالصاحب » . وقد أرخ السلوك (ج ١ ، ص ٨٨١ ، س ١) ، وشذرات الذهب (ج

[١٦٠ و] ﴿ توتل الشهرزوري ﴾ الحمصي وفاة ﴿ يلقب ﴾ شهاب الدين ﴿ كان ﴾ من الامراء المشاهير ﴿ توفي ﴾ شهيداً بوقعة التتر بحمص في يوم الخميس رابع عشر شهر رجب الفرد سنة ثمانين هذه السنة

﴿ خضر بن محاسن الرحبي ﴾ الدمشقي وفاة ﴿ يلقب ﴾ موفق الدين ﴿ كان ﴾ في بدايته جماساً بالرحبة لانسان من اهلها فمات فتزوج بامرأته وحاز موجود[ه] فصلحت حاله وخدم[1] من جملة قراغلامية الرحبة لما كانت الرحبة للملك الاشرف صاحب حمص وخدم النواب بالرحبة جندياً وتنقلت به الاحوال وترقا الى ان ولي نيابة السلطنة بالرحبة وكانوا بعد ذلك يسموه الموفق صاحب الرحبة ﴿ وكان ﴾ يعد من رجال الدهر شجاعة واقداماً وحزماً وتدبيراً ومكراً وحيلًا ومداراة وسياسة حضر الى دمشق في سنة ثمانين هذه السنة يتقاضا مواعيد كانت سبقت له من السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الصالحي النجمي بالامرة ﴿ توفي ﴾ في سنة ثمانين هذه السنة بدمشق ودفن بمقابر باب الصغير وعمره نحو سبعين سنة

﴿ سنقر بن عبد الله التركي ﴾ الالفي ﴿ يلقب ﴾ شمس الدين تنقلت به الاحوال في الامرية الى ان صار امير ماية مقدم الف ثم تولى نيابة السلطنة بالديار المصرية بعد شمس الدين اقسنقر الفارقاني[2] ثم غضب عليه السلطان وقبض عليه واعتقله بثغر الاسكندرية ﴿ توفي ﴾ في معتقله بثغر الاسكندرية في[3] سنة ثمانين هذه السنة

[١٦٠ ق] ﴿ ساطمش بن عبد الله التركي ﴾ الظاهري ﴿ يلقب ﴾ بدر الدين السلاحدار ﴿ كان ﴾ احد الامراء الظاهرية واحد الامراء الذين اتفقوا مع الامير سيف الدين كوندك على قتل الملك المنصور سيف الدين قلاون لما سافر من مصر الى الشام وقبض عليهم السلطان ومن جملتهم ساطمش المذكور ﴿ قتل ﴾ في سنة ثمانين هذه السنة ووقعت الحوطة على موجوده[4]

---

٥ ، ص ٤٤١ ، س ٩) وفاة توبة التكريتي سنة ٦٩٨ ه.

(١) « وخدم » مكررة في الاصل

(٢) على الهامش الايمن فالاسفل بالخط نفسه : « وكان عفيفاً عاقلاً مشكوراً »

(٣) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « جمادى الاول من »

(٤) في بقية هذا السطر وعلى الهامش الايسر فالاعلى بالخط نفسه : « ﴿ عبد الرحيم بن العجمي ﴾ المصري ﴿ يلقب ﴾ عماد الدين ﴿ كان ﴾ يحضر دار العدل الشريف مع القاضي فخر الدين بن

﴿ عمر بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي ﴾ المصري ﴿ يلقب ﴾ صدر الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن بنت الاعز الفقيه الشافعي المذهب ﴿ لما ﴾ ولي قاضي القضاة صدر الدين عمر المذكور قضاء القضاة بالديار المصرية سلك في ولايته طريق الخير والصلاح والصلابة ومجرى الحق والعدل في احكامه ولم يزل الى ان عزله السلطان الملك المنصور في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وستماية السنة الماضية واستمر معزولاً الى ان ﴿ توفي ﴾ في عاشر المحرم سنة ثمانين هذه السنة(١)

﴿ عبد العزيز بن الحسين بن ﴾ الحسن بن ابرهيم ﴿ الخليلي ﴾ الداري ﴿ يلقب ﴾ مجد الدين ﴿ كان ﴾ مشهوراً بالصلاح وهو والد الصاحب الوزير فخر الدين عمر بن الخليلي ﴿ توفي ﴾ في ثالث عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمانين هذه السنة بدمشق ودفن بقاسيون

﴿ كوندك بن عبد الله الظاهري ﴾ السعيدي ﴿ يلقب ﴾ سيف الدين ﴿ تنقلت ﴾ به الاحوال الى ان صار نايب السلطنة [١٦١ و] بالديار المصرية في سلطنة الملك السعيد بن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالحي النجمي وقد ذكرنا من اخباره في الحوادث ما فيه كفاية ولما سافر السلطان الملك المنصور الى الشام اتفق الامير كوندك وجماعة من المماليك الظاهرية والسعيدية على قتل الملك المنصور فبلغه ذلك فقبض عليهم وسلم كوندك للامير حسام الدين طرنطاي نايب السلطنة بالديار المصرية فذهب به الى بحيرة طبرية وغرقه فيها وقيل انه ضرب عنقه اولاً ثم غرقه ﴿ قتل ﴾ كوندك المذكور في سنة ثمانين هذه السنة كما قدمنا شرحه وامر الملك المنصور الامير حسام الدين ان يوقع الحوطة على موجود كوندك فاخذه الجميع بكماله

﴿ محمد بن الامير جمال الدين صيرم الكاملي ﴾ الحمصي وفاة ﴿ يلقب ﴾ ناصر الدين ﴿ توفي ﴾ شهيداً في وقعة التتر بحمص في يوم الخميس رابع عشر شهر رجب الفرد سنة ثمانين هذه السنة

﴿ محمد بن قاضي القضاة صدر الدين ابي العباس احمد بن ﴾ قاضي القضاة شمس الدين

السكري وكان مدرس المدرسة المعروفة بمدرسة زين التجار المجاورة للجامع الكبير بمصر المحروسة ﴿ توفي ﴾ في المحرم سنة ثمانين هذه السنة »

(١) في بقية هذا السطر وعلى الهامش الايسر بخط قريب من خط الاصل (ولعلّه نفسه) : « وصلي عليه يوم الجمعة ثاني يوم بجامع الازهر بعد صلاة الجمعة »

ابي البركات يحيى بن هبة الله بن الحسن بن سني الدولة ﴿ الدمشقي ، يكنى ﴾ ابا بكر ﴿ ويلقب ﴾ نجم الدين[1] ﴿ ويعرف ﴾ بابن سني الدولة الفقيه الشافعي المذهب ﴿ حدث ﴾ عن ابي القاسم بن صصري وابن با سويه[2] وغيرهما ﴿ ودرس ﴾ بالامينية وعدة مدارس وكان موصوفاً بجودة النقل وصحته وكثرته ﴿ وكان ﴾ ينوب عن والده في قضاء دمشق المحروسة ﴿ وولي ﴾ قضاء القضاة بدمشق عند كسرة التتر على عين جالوت [١٦١ ق] فبقي سنة وعزل بقاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان وصودر وأُسكن مصر وولي قضاء القضاة بحلب المحروسة وكان مشهوراً بالصرامة والهمة العالية والتحري في الاحكام ﴿ وقد ﴾ اساء الثناء عليه الشيخ شهاب الدين ابو شامة في ذيل الروضتين وقال انشدني العماد داود الحموي ﴿ لنفسه ﴾

نجم اتاه ضياء الشمس فاحترقا ... وراح في لجج الادبار قد غرقا
ناحت عليه الليالي وهي شامتة ... وعرفته صروف الدهر ما اختلقا
وحدثته الاماني وهي كاذبة ... بانه لا يرى بعد النعيم شقا
وجاد بالمال كي يبقي رياسته ... وفتق الشرع والتقوى وما رفقا
فجاء سهم غريب[3] جل مرسله ... فمات معنى وما اخطاه من رشقا
والقيت في قلوب الناس بغضته ... لكنهم قد غدوا في ذمه فرقا
ففرقة بقبيح الذم تذكره ... وفرقة حلفت بالله قد فسقا
وفرقة سلبته ثوب عصمته ... بانه من رباط الدين قد مرقا
وراح قسراً الى مصر على عجل ... موافقاً للذي من قبله سبقا
مفارقاً لنعيم كان منغمساً ... فيه ولذة نوم بدلت ارقا

﴿ قال وزدت انا ﴾

وفرقة وصفته بالخلاعة مع ... خبث وكبر وكل منهم صدقا

﴿ كان ﴾ ينبغي للشيخ شهاب الدين ان لا يذكر قاضي القضاة ابن سني الدولة الا بخير

---

(١) كذا في السلوك (ج ١ ، ص ٧٠٤ ، س ١٧) ، وشذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٦٧ ، س ١٩) . وفي الاصل : « صدر الدين »

(٢) في الاصل : « باسويه »

(٣) في الاصل : « غربٌ »

لانه على كل حال منسوب الى المحدثين والعلماء وقد ورد لا تذكروا موتاكم الا بخير ﴿ ولد ﴾ في سنة عشر وستماية ﴿ وتوفي ﴾ في ثامن شهر الله المحرم سنة ثمانين هذه السنة بدمشق المحروسة [١٦٢ و] ودفن بسفح قاسيون في تربة جده جوار المدرسة الصاحبية(١)

﴿ محمد بن القاضي المخلص ﴾ ضياء الدين هبة الله بن القاضي كمال الدين ابي السعادات احمد بن شُكر ﴿ المصري ﴾ وفاة ﴿ يكنى ﴾ ابا البركات ﴿ ويلقب ﴾ نفيس الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن شكر الفقيه المالكي المذهب ﴿ ولي ﴾ قضاء القضاة المالكية بالديار المصرية في سنة تسع وستين وستماية ولم يزل الى ان مات قاضياً ﴿ ولد ﴾ في سنة خمس وستماية ﴿ وتوفي ﴾ في مستهل ذي الحجة سنة ثمانين هذه السنة

﴿ محمد بن الامام ابي علي الحسين ﴾ بن عتيق بن عبد الله بن رشيق ﴿ الربعي ﴾ المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا الحسن ﴿ ويلقب ﴾ علم الدين الفقيه المالكي المذهب الشيخ الامام بقية العلماء(٢) ﴿ ولد ﴾ في يوم الاحد العشرين من شهر رجب سنة خمس وتسعين وخمسماية بمصر المحروسة ﴿ وتوفي ﴾ في سحر يوم الجمعة ثامن ذي الحجة سنة ثمانين هذه السنة وكانت جنازته مشهودة ودفن بالقرافة

﴿ محمد بن احمد ﴾ بن مكتوم ﴿ البَعلبكي ﴾ الحمصي وفاة ﴿ يكنى ﴾ [١٦٢ ق] ابا عبد الله ﴿ ويلقب ﴾ شمس الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن ابي الحسين ﴿ حفظ ﴾ القرآن العزيز واتقنه وكان حنبلي المذهب ثم حفظ التنبيه وتفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وكان فاضلاً مشاركاً مستقلاً بعلم الادب وله النظم الحسن وعلى ذهنه شعر كثير وقطعة من التاريخ وحفظ المقامات الحريرية واتقنها وكان معيداً بمدرسة امين الدولة علي بن العقيب بجامع بعلبك وكان حسن المحاضرة دمث الاخلاق شريف النفس عنده قناعة ﴿ قال ﴾ الشيخ قطب الدين اليونيني كتب اليَّ وانا بدمشق في صدر ﴿ كتاب ﴾

---

(١) في السطر التالي: « ﴿ محمد بن ﴿ بن ﴾ » ، ثم بقية السطر ، والاسطر الستة التالية ، بياض في الاصل

(٢) على الهامش الايمن فالاسفل بالخط نفسه : « المفتي ﴿ سمع ﴾ من علي بن المفضل وابن جبير البلنسي وعبد الله بن مجلي ﴿ روى ﴾ عنه الدواداري والمصريون ﴿ وهو ﴾ والد القاضي زين الدين محمد »

رام ان يترك الهوى فبدا له اذ رأى حسن وجهه قد بدا له[1]
كلما لمته على الجهل يزداد ضلالاً فخله والجهاله
كيف ترجوا الشفاء منه لصبٍ لم يخل السقام الا خياله[2]
ناقص صبره كثير بكاه لو رآه عدوه لرثى له
دنف ظل مستهاماً ببدر عمه الوجد حين عاين خاله
فاتر الطرف فاتن الوصف ألمى يفضح البدر حسنه والغزاله
يخجل الاسمر المثقف منه ان رأى حسن قده واعتداله
ويعير الغصن المهفهف ليناً كلما راح ينثني في الغلاله
قلت لما عاينته يا منى النفس الى كم هذا الجفا والملاله
اي يوم انال منه بك الوصل فولى وقال لي لن تناله

﴿ قال ﴾ الشيخ قطب الدين وكان يلازمني كثيراً واذا سافرت صحبني فلما كانت وقعة حمص توجه معي ﴿ وتوفي ﴾ شهيداً في الوقعة يوم الخميس رابع عشر شهر رجب الفرد سنة ثمانين هذه السنة ولم يستكمل الاربعين

[١٦٣ و] ﴿ محمد بن احمد بن ﴾ ابرهيم بن عيسى ﴿ القرشي ﴾ الدمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ ويلقب ﴾ شرف الدين الكتبي الناسخ سمع من ابي القاسم بن صصري وابن الزبيدي وجماعة ببغداد وبمصر وسمع منه ابن الخباز وعلم الدين البرزالي وجماعة ﴿ وحدث ﴾ وكتب الاجزاء والطباق وقرأ الكثير وكان ضعيفاً بين المحدثين يتهمونه ﴿ قال ﴾ الشيخ شمس الدين لم يكن عليه انس المحدثين وخطه كثير السقم مع حسنه ﴿ وقال ﴾ الحافظ سعد الدين الحارثي كان مزوراً كذاباً سمع لنفسه وزور ﴿ ولد ﴾ سنة عشر وستماية ﴿ وتوفي ﴾ سنة ثمانين وستماية

﴿ محمد بن الحسين بن ﴾ رزين بن موسى بن عيسى بن موسى بن نصر الله ﴿ العامري ﴾ الحموي المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ ويلقب ﴾ تقي الدين

---

(١) كذا العجز في شذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٦٨ ، س ٥) ، وفي الاصل :
« فرأى حسن وجهه فبدا له »

(٢) في شذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٦٨ ، س ٦ — ٧) :
كلما لمته على الحب يزداد ضلالاً فخله وضلاله
كيف يرجى الشفاء يوماً لصب لم يحاك السقام الا خياله

﴿ ويعرف ﴾ بابن رزين الفقيه الشافعي المذهب قاضي القضاة مفتي الاسلام ﴿ قرأ ﴾ القرآن على السخاوي ﴿ وروى ﴾ عن السخاوي وكريمة وابن الصلاح والصريفيني وغيرهم ﴿ وحدث ﴾ عنه الشيخ الدمياطي وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة والمصريون ﴿ وحفظ ﴾ في صغره التنبيه في الفقه ثم انتقل عنه وحفظ الوسيط والمفصل ورحل من حماة الى حلب وقرأه على الشيخ موفق الدين يعيش[1] النحوي ورجع الى حماة وتصدر للافتاء والاقراء وعمره ثمانية عشر سنة واشتغل على الشيخ تقي الدين ابن الصلاح وتميز في حياته وافتى ودرس وحفظ المستصفى للامام الغزالي وكتابي ابن الحاجب في الاصول والنحو ونظر في التفسير وبرع فيه وشارك في الخلاف والمنطق والبيان [١٦٣ ق] والحديث وكان فقيهاً عارفاً بمذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وافتى ودرس وكان يقصد بالفتاوى من النواحي وتخرج به ايمة منهم قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة وغيره ﴿ وتولى ﴾ وكالة بيت المال بالشام في ايام الملك الناصر صلاح الدين الايوبي صاحب حلب ودمشق وتدريس الشامية البرانية ظاهر دمشق المحروسة وغير ذلك وسافر الى مصر المحروسة في جفل اهل الشام من التتار سنة ثمان وخمسين وستماية واستوطنها وتولى بها جهات جليلة دينية تدريس وما يجري مجراه ﴿ وتولى ﴾ قضاء القضاة بالقاهرة المحروسة واعمالها ثم اضيف اليه مصر واعمالها فكمل له ولاية اقليم الديار المصرية ودرس بقبة الامام الشافعي رضي الله عنه والمدرسة الصالحية والظاهرية بين القصرين داخل القاهرة المحروسة وسكن بالمدرسة الظاهرية وامتنع من اخذ الجامكية على القضاء تديناً وورعاً وكان محمود السيرة والاحكام ﴿ قال ﴾ القاضي صلاح [الدين] خليل الصفدي انشدني الشيخ اثير الدين ابو حيان من لفظه قال انشدني البرهان المالقي قال انشدني قاضي القضاة تقي الدين ابن رزين ﴿ لنفسه ﴾

شيءٌ زريٌّ شيزر ولعلها ... لا شيء بل تزري بمن يأتيها
سكانها اهل القبور كأنما ... قد غُيرت[2] وهم وقوف فيها
لا فخر ان ملكٌ تملك ثغرها ... ولقد تولى الخير عن واليها
ولإن قضى قاضٍ بها فلقد قضى ... حقاً ولكن نحبه قاضيها

(١) في شذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٦٨ ، س ٢٢) : « ابن يعيش » . وفي بغية الوعاة للسيوطي (مصر ، ١٣٢٦ هـ ، ص ٤١٩ ، س ٢٥ — ٢٦) : « يعبش بن علي بن يعيش ..... موفق الدين ابو البقاء المشهور بابن يعيش »

(٢) في الاصل : « قد تغيرت » ، ولعلّ المقصود : « تغيرت »

﴿ ولد ﴾ في يوم الثلاثاء ثالث شعبان سنة ثلاث وستماية بجماة [١٦٤ و] ﴿ وتوفي ﴾ ليلة الاحد ثالث شهر رجب الفرد سنة ثمانين هذه السنة[1] ودفن من الغد بقرافة مصر المحروسة

﴿ محمد بن الحسين ﴾ بن وداعة ﴿ يلقب ﴾ مجد الدين ﴿ ذكره ﴾ القاضي صلاح الدين الصفدي ﴿ فقال ﴾ الامير مجد الدين محمد بن الحسين بن وداعة ﴿ حدث ﴾ بالغث عن ابن اللتي ﴿ توفي ﴾ سنة ثمانين هذه السنة[2]

[١٦٥ و] ﴿ علي السعودي ﴾ المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا الحسن ﴿ ذكره ﴾ ابن مكرم في تأليفه ذخيرة الكاتب ﴿ توفي ﴾ في يوم الخميس ثالث عشر شعبان المكرم سنة ثمانين هذه السنة وصلي عليه بظاهر القاهرة المحروسة وكانت له جنازة مشهودة ودفن بكرة يوم الجمعة رابع عشره

﴿ ناصر الدين ﴾ بن الامير علم الدين طردج ﴿ توفي ﴾ في يوم الاربعاء ثاني عشر شعبان المكرم سنة ثمانين هذه السنة بالقاهرة المحروسة

﴿ مطهر بن حمدان المصري ﴾ الاشموني ﴿ يلقب ﴾ عز الدين ﴿ كان ﴾ ناظر الاشمونين ﴿ توفي ﴾ في شعبان سنة ثمانين هذه السنة

﴿ لاجين بن عبد الله المحسني ﴾ التركي ﴿ يلقب ﴾ حسام الدين ﴿ قال ﴾ محمد بن مكرم في تأليفه ذخيرة الكاتب ﴿ في ﴾ شعبان ورد الخبر بموت حسام الدين لاجين المحسني وكتب بالحوطة على موجوده ﴿ قال ﴾ وفي يوم الاربعاء تاسع عشر شعبان يعني الشهر المذكور ﴿ توفي ﴾ القاضي علم الدين ابن التقي صالح السبكي شاهد بيت المال المعمور ﴿ قال ﴾ وفي صفر سنة ثمانين يعني هذه السنة ﴿ توفي ﴾ رشيد الدين ابن بصاصة الاسكندري ناظر الاسكندرية واحتيط على موجوده وتعلقاته

﴿ قال ﴾ ابن مكرم وفي شهر ربيع الاول من هذه السنة ﴿ توفي ﴾ الشيخ العدل وجيه الدين المناوي صاحبنا وصهر المولى شهاب الدين ابن عبيد الله وكان فاضلاً فقيهاً اديباً نحوياً طبيباً شاعراً مجيداً في كل فن وكان مشاركاً في الطب

[١٦٥ ق] ﴿ قال ﴾ ابن مكرم وفي جمادى الاخرة ﴿ توفي ﴾ الطواشي افتخار

---

(١) على الهامش الايسر فالاعلى بالخط نفسه : « بالقاهرة المحروسة »

(٢) بقية هذه الصفحة (١٦٤ و) ، والصفحة التي تلي (١٦٤ ق) ، بياض في الاصل

الدين الرومي بعد ان افرج عنه من الاعتقال فاقام مدة ومات ودفنه الامير حسام الدين بلال المغيثي اللالا في تربته بالقرافة الصغرى

﴿ قال ﴾ ابن مكرم وفي تاسع شهر رجب الفرد من هذه السنة ﴿ توفي ﴾ القاضي جمال الدين يحيى نايب الحكم العزيز ومدرس المشهد الحسيني رضي الله عن ساكنه ﴿ قال وفيه توفي ﴾ صلاح الدين احمد بن كحل[1] في الاسكندرية وظهر موته لاهله ﴿ قال ﴾ وفي يوم السبت التاسع والعشرين من شعبان يعني من هذه السنة ﴿ توفي ﴾ كندغدي الوزيري ﴿ قال ﴾ وفي هذه السنة ﴿ توفي ﴾ فخر الدين ابن ابي زكري والي سُيُوط في سُيُوط

﴿ قال ﴾ وفي هذه السنة ﴿ توفيت ﴾ [زوجة] القاضي تاج الدين بن الاثير كاتب الدرج الشريف وهي والدة القاضي عماد الدين اسمعيل ولده وتوفيت وزوجها وولدها غايبان في الشام المحروس ﴿ قال ﴾ وفي خامس شهر رجب الفرد من هذه السنة ﴿ توفيت ﴾ زوجة قاضي القضاة تقي الدين ابن رزين والدة ولده القاضي بدر الدين عبد اللطيف وكان قاضي [القضاة] القاضي تقي الدين توفي في ثالث شهر رجب الشهر المذكور كما قدمنا شرحه

(١) في الاصل : « دحل » غير واضح ، ولعلّه : « كبجك » او « كنجك »

[١٦٦ و] ذكر الحوادث في سنة احدى وثمانين وستمائة (١)

﴿ في صفر ﴾ من هذه السنة قبض السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الالفي الصالحي النجمي صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية على الامير بدر الدين بيسري الشمسي والامير كشتغدي الشمسي واحتيط على اقطاعهما وقيل انه قبض عليهما وعلى غيرهما واستمر الامير بدر الدين بيسري في الاعتقال الى الدولة الاشرفية فافرج عنه كما سنذكره في موضعه ان شاء الله تعالى ﴿ وفيه ﴾ تواترت الاخبار بالديار المصرية بموت ملك التتر ابغا بن هولاكو ومنكودمر بن هولاكو واختلاف التتار المخذولين وخلو البلاد منهم دمرهم الله تعالى

﴿ وفي شهر ربيع الاول ﴾ من هذه السنة وصل الى الابواب الشريفة رسل بُوغا (٢) وهم الامير ستورس (٣) والامير نورعاس (٣) وسيف الدين ابو بكر ووصل معهم رسول الاشكري كوريس الادرنلي (٤) ﴿ وفيه ﴾ وصل الى الاسكندرية رسل الفونش وهم مايشتر فلب الاسبنيول (٥) ورفيقه القس برفسنت (٦) ومعهما ثلثة وستون نفراً وخيل وبغال للتقدمة خمسة عشر رأساً بعد ما مات منها سبعة ارؤس وفي الواصلين نسوة حجاج ثلثة

---

(١) ١١ نيسان ١٢٨٢ – ٣١ آذار ١٢٨٣ م.

(٢) في الاصل : « بوغا »

(٣) كذا في الاصل

(٤) في الاصل : « الادرلي »

(٥) في الاصل : « ماستر فلب الاسسول » (راجع زبدة الفكرة لبيبرس المنصوري في السلوك، ج ١ ، ص ٧٠٦ ، ح ٢)

(٦) في الاصل : « برفسنت »

وخمسون امرأة

﴿ وفي حادي عشر ﴾ شهر ربيع الاخر من هذه السنة فوض الملك المنصور وزارته بالديار المصرية لنجم الدين حمزة بن محمد الاصفوني وتلقب بالصاحب كان في ابتداء امره وترقيه يلي نصف مشارفة الاصل بالاعمال القوصية ثم ولي في دولة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالحي النجمي نظر الاعمال القوصية ثم وُضع [١٦٦ ق] الى نظر الاعمال الاخميمية ثم تنقل في الخدم الى ان تولى نظر النظار بالديار المصرية ثم ولاه الملك المنصور وزارته بالديار المصرية وكان خبيراً باوضاع الحساب فصلحت الدولة بوزارته ولم تطل مدة وزارته فانه مات بعد سنة من يوم وزارته ﴿ قال ﴾ الشيخ جمال[1] الدين محمد بن المكرم ﴿ وفيه ﴾ تولى القاضي تقي الدين ابن شاس قضاء القضاة المالكية بالديار المصرية بعد القاضي نفيس الدين ابن شكر وقد ذكرنا ان ذلك كان في اواخر السنة الماضية والله اعلم اي ذلك كان

﴿ وفي اواخر ﴾ جمادى الاخرة من هذه السنة استعفى قاضي القضاة وجيه الدين عبد الوهاب بن حسين البهنسي المهلبي من قضاء القاهرة والوجه البحري وذكر انه يضعف عن الجمع بين قضاء المدينتين والوجهين فاعفي من قضاء القاهرة والوجه البحري ﴿ وفوض ﴾ السلطان الملك المنصور الى القاضي شهاب الدين الخوي[2] قضاء القضاة بالقاهرة والوجه البحري وكان يلي قضاء الغربية فنقل الى قضاء القضاة بالقاهرة والوجه البحري واستمر الى ان نقل الى الشام كما سنذكر ذلك في موضعه ولما تولى قاضي القضاة شهاب الدين القاهرة واعمالها انفرد القاضي وجيه الدين بقضاء مصر والوجه القبلي ﴿ وقال ﴾ ابن المكرم ان ولاية قاضي القضاة الخوي كانت في رجب

﴿ ذكر تحليف الشريف صاحب مكة المشرفة ﴾

﴿ في شعبان ﴾ المكرم من هذه السنة حلف الشريف ابونمي صاحب مكة المشرفة بهذه ﴿ اليمين ﴾

---

(١) بياض في الاصل . راجع الجزء الثامن من تاريخ ابن الفرات (ص ٥٨ ، س ٢٢ ؛ ٦٤ : ١٥ ؛ الخ)

(٢) « الخُوَىّ » في السلوك (ج ١ ، ص ٧٠٦ ، س ١٢) . وفي الاصل هنا « الحوي » وادناه (ص ١٦٦ ق ، س ١٩) : « الخوى »

اخلصت نيتي واصفيت طويتي وساويت بين باطني وظاهري في طاعة مولانا السلطان [١٦٧و] الملك المنصور وولده السلطان الملك الصالح وطاعة اولادهما وارثي ملكهما لا اضمر لهم سوءا ولا غدراً في نفس ولا ملك ولا سلطنة وانني عدو لمن عاداهم صديق لمن صادقهم حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم وانني لا يخرجني عن طاعتهما طاعة احد غيرهما ولا اتلفت في ذلك الى جهة غير جهتهما ولا افعل امراً مخالفاً لما استقر من هذا الامر ولا اشرك في تحكمهما علي ولا على مكة المشرفة وحرمها وموقف جبلها زيد ولا عمرو وانني التزم ما اشترطته لمولانا السلطان ولولده في امر الكسوة الشريفة المنصورية الواصلة من مصر المحروسة وتعليقها على الكعبة الشريفة في كل موسم وان لا يعلوها كسوة غيرها وان اقدم علمه المنصور على كل علم في كل موسم وان لا يتقدمه علم غيره وانني اسبل زيارة البيت الحرام ايام مواسم الحج وغيرها للزايرين والطايفين والبادين والعاكفين والآمين لحرمه والحاجين والواقفين وانني اجتهد في حراستهم من كل عادٍ بفعله وقوله ومتخطف للناس من حوله وانني اؤمنهم في سربهم واعذب لهم مناهل شربهم وانني والله استمر بتفرد الخطبة والسكة بالاسم الشريف المنصوري وافعل في الخدمة فعل المخلص الولي وانني والله والله امتثل مراسمه امتثال النايب للمستنيب واكون لداعي امره اول سامع مجيب وانني التزم بشروط هذه اليمين من اولها الى اخرها لا انقضها

﴿ ذكر وصول رسل ملك التتر الى الابواب الشريفة بقلعة الجبل بمصر المحروسة ﴾

﴿ في شعبان ﴾ المكرم من هذه السنة وصل رسل الملك احمد اغا سلطان بن [١٦٧ ق] هولاكوا ملك التتار ﴿ وهم ﴾ الشيخ قطب الدين محمود وقيل عبد الرحمن(١) الشيرازي قاضي سيواس والامير بهاء الدين اتابك السلطان مسعود صاحب الروم والصاحب شمس الدين محمد بن الصاحب وهو من اصحاب صاحب ماردين وهو ابن شرف الدين ابن التيتي ﴿ وعند ﴾ ورود الخبر بوصولهم الى البيرة امر الملك المنصور بالاحتراز عليهم بحيث لا يشاهدهم احد فساروا بهم في الليل الى ان حضروا بين يدي الملك المنصور بقلعة الجبل بمصر المحروسة واحضروا كتاباً من احمد اغا سلطان بن هولاكو الذي ملك التتر بعد ابغا

(١) في السلوك (ج ١ ، ص ٧٠٧ ، س ٧) ، والنهج السديد (ص ٣٣٥ ، س ٨) ، وتاريخ ابي الفداء (ج ٤ ، ص ١٧ ، س ٧) : « محمود »

بن هولاكو يتضمن انه قد ملك التتار وهو مسلم وانه أمر ببناء المساجد والمدارس والأوقاف وأمر بتجهيز الحاج الى غير ذلك من انواع وجوه البر والقربات وطلب اجتماع الكلمة واخماد نار الفتن والحروب وذكر ان اصحابه وجدوا جاسوساً في زي الفقراء فقبضوا عليه وان عادة مثله القتل وجهزه الى الابواب السلطانية وقال انه لا حاجة الى الجواسيس ولا غيرهم بعد الاتفاق واجتماع الكلمة الى غير ذلك مما فيه استجلاب خاطر السلطان وظهرت رغبته في الصلح وانه كتبه من واسط في جمادى الاولى ﴿ فاجابه ﴾ الملك المنصور جواباً حسناً يتضمن تهنئته بالاسلام واجابته الى ما طلب من الصلح[1] وقال لرسله انني لا اثق الا بكلام الشيخ عبد الرحمن لما اعلم من دينه ومن حكمه على الملك احمد اغا سلطان وعلى وزيره صاحب ماردين وجماعة كثيرة نحو مايتي الف فارس وراجل واتباع وغيرهم [١٦٨ و] واعاد رسله مكرمين فدخلوا سراً واجتمعوا بالسلطان سراً واعادهم سراً ولم يرهم أحد الا من جُرد لاحضارهم من الامراء وهم الامير حسام الدين لاجين الرومي والامير سيف الدين كبك المنصوري الحاجبان

﴿ وفي ﴾ ليلة السبت ثاني شهر رمضان بعد الافطار [ساروا][2] صحبة الامير سيف الدين كبك المنصوري الحاجب ووصلوا الى حلب في سادس شوال من هذه السنة وتوجهوا الى بلادهم

﴿ وفي شهر رمضان ﴾ المعظم قدره من هذه السنة وصل الى الابواب السلطانية بثغر دمياط الامير شمس الدين سنقر الغتمي ورفقته رسل السلطان الملك المنصور الى بركة ومعهم رسل من الملك اوكجي[3] وغيره ﴿ وفيه ﴾ قبض على[4] بكتوت الشمسي وعلاء الدين اقطوان الساقي وشهاب الدين قرطاي واعتقلوا

﴿ قال ﴾ القاضي[5] محمد بن المكرم ﴿ وفي يوم الاحد ﴾ ثامن عشر رمضان

---

(١) ورد النص الكامل لكتاب السلطان احمد ولجواب الملك المنصور عليه في النهج السديد (ص ٣٣٦—٣٦١) ، وكذلك في زبدة الفكرة لبيبرس المنصوري (راجع الملحق رقم ٧ للجزء الاول من السلوك ، ص ٩٧٧ — ٩٨٤)

(٢) راجع السلوك (ج ١ ، ص ٧٠٨ ، س ٤)

(٣) في الاصل : « اودجى »

(٤) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « الامير بدر الدين »

(٥) بياض في الاصل ، ولعلّ المقصود : « جمال الدين » او « ابو عبد الله »

سنة احدى وثمانين اشهدنا مولانا فتح الدين بن المولى محيي الدين بن عبد الظاهر على نفسه بعتق جاريته ام ولديه علاء الدين علي ورقية وعقد عقدها على ماية دينار عيناً حالة وكتب الكتاب في تاريخه ﴿ وولي ﴾ القاضي بدر الدين محمد بن الشيخ برهان الدين ابرهيم بن جماعة الكناني الفقيه الشافعي المذهب تدريس المدرسة القيمرية بدمشق المحروسة وذكر الدرس بها ﴿ في ﴾ تاسع عشر شوال المبارك من هذه السنة وحضر درسه القضاة والعلماء وكان يوماً مشهوداً

﴿ وفي هذه السنة ﴾ فوض الملك المنصور نيابة السلطنة بالمملكة الحلبية الى الامير شمس الدين قرا سنقر الجوكندار المنصوري [١٦٨ ق] فاستأذن السلطان في عمارة جامع مدينة حلب وقلعتها وكان التتر اخربوهما فاذن له في ذلك فعمرهما احسن ما كانا ﴿ وفيها ﴾ وفد الى خدمة السلطان الملك المنصور بمصر المحروسة شخص من اولاد الاويراتية يسمى الشيخ علي كان قد دخل في دين الاسلام وخدم المشايخ وعانا اسباب الرياضة والانقطاع فظهرت له كرامة من كرامات الفقراء فتبعه جماعة من اولاد المغل فخرج بهم من تلك البلاد الى الشام ثم الى الديار المصرية ومثلوا بين يدي الملك المنصور فاحسن اليهم منهم الاقوش وتمر وعمر ثلاثة اخوة وجوبان وجماعة رتب الملك المنصور بعضهم في جملة الخاصكية وتنقلوا الى الامرة ثم ظهر من الشيخ علي امور انكرت عليه فسجن ثم سجن الاقوش ومات تمر وعمر في الخدمة

﴿ وفي حادي عشري ﴾ شهر رمضان من هذه السنة احترق سوق اللبادين وسوق جيرون بدمشق المحروسة الى حيطان الجامع واتصل الحريق الى حمام الصحن ودار الخشب وكان ابتداء الحريق من وقت الغروب واستمر ثلاثة ايام وركب بسببه نايب السلطنة بدمشق الامير حسام الدين لاجين المنصوري وساير الامراء والعسكر والحجارين والنجارين حتى اخربوا قدام النار فانقطعت واحترق سوق الكتبيين فكان مما احترق فيه لشمس الدين ابرهيم الجزري الكتبي خمس عشرة الف مجلد غير الكراريس والاوراق وكان سبب هذا الحريق العظيم ان بعض الذهبيين [١٦٩ و] غسل ثوبه ونشره وجعل تحته مجمرة نار وتركها وتوجه للفطور فتعلقت النار بالثوب واتصلت بباريّة[1] كانت معلقة ومنها الى السقف وسلم اربعة دكاكين من ناحية درج اللبادين

(١) في الاصل بدون تنقيط . وفي القاموس : « الباريّة الحصير المنسوج »

﴿ وفي يوم عرفة ﴾ من هذه السنة قبض بدمشق على الامير عز الدين ايبك كرجي والامير علم الدين الروباسي[١] والامير ناصر الدين محمد بن الامير عز الدين ايدمر الداهري نايب السلطنة والده بدمشق كان وعلى زين الدين ابن الشيخ عدي[٢] واعتقلوا ﴿ وكان ﴾ الامير سكتاي[٣] بن قراجين بن جيغان[٤] نوين ورد هو وقرمشي الى الديار المصرية في سنة اربع وسبعين وستماية صحبة الامير باينجار[٥] الرومي في دولة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري الصالحي النجمي فلما كانت سنة احدى وثمانين هذه السنة تزوج الملك المنصور سيف الدين قلاون الست اشلون خاتون بنت سكتاي المذكور وبنى بها وهي والدة الملك الناصر ناصر الدين محمد بن الملك المنصور سيف الدين قلاون ﴿ وفيها ﴾ تزوج الملك الصالح علاء الدين علي بن الملك المنصور سيف الدين قلاون بالست منكبك ابنة الامير سيف الدين نوكيه[٦] بن سان قطعان[٧] وكان نوكيه اذ ذاك معتقلًا بثغر الاسكندرية فرسم الملك المنصور بالافراج عنه واحضره الى الابواب العالية وشمله الانعام وتقرر العقد على خمسة الاف دينار عيناً قدم منها الفا دينار والله اعلم ﴿ وفيها ﴾ بلغ الملك المنصور ان ملكاً من ملوك الكرج [١٦٩ ق] خرج من بلاده لزيارة القدس الشريف ويعود خفية واسمه بوناسوطا بن كلماري[٨] ووصفت له صفته ومعه رفيق اسمه طيبغا بن انكوار[٩] وانهما ركبا المراكب من ساحل ....[١٠] فحفظت عليه

(١) في الاصل : « الروماسي »

(٢) في السلوك (ج ١ ، ص ٧٠٩ ، س ٩) : « على »

(٣) في الاصل بدون تنقيط . راجع اعلاه (ص ٦٨ ، س ٧ وح ٢) . وفي السلوك هنا (ج١ ، ص ٧٠٩ ، س ١٠) : « سكناى » (راجع ح ٧ ؛ وص ٦٢٥ ، س ٧ وح ٥)

(٤) في السلوك (ج ١ ، ص ٧٠٩ ، س ١١ وح ٨) : « جنغان » . راجع اعلاه (ص ٦٨ ، س ٧ وح ٣) ، والسلوك (ج ١ ، ص ٦٢٥ ، س ٧)

(٥) في الاصل بدون تنقيط . راجع اعلاه (ص ٢٣٧ ، س ٥ وح ١ ؛ وص ٦٦ ، س ١٣ وح ٤)

(٦) كذا في الاصل ، وفي السلوك (ج ١ ، ص ٧١٠ ، س ١) . وفي النويري (السلوك ، ج ١ ، ص ٧٠٩ ، ح ١٠) : « نوكبه »

(٧) كذا في النويري (السلوك ، ج ١ ، ص ٧٠٩ ، ح ١٠) ؛ وفي الاصل بدون تنقيط

(٨) كذا في الاصل . وفي اصل السلوك (ج ١ ، ص ٧١٠ ، ح١) : « موناسوطا بن كلبارى » . وفي ترجمة Quatremère (م ٢ ، ج ١ ، ص ٥٦ ، س ٢) : "Touma - Souta, fils de Kaliari"

(٩) في الاصل بدون تنقيط . وفي السلوك (ج١ ، ص٧١٠ ، س ٧) نقلاً عن النويري : « انكواد »

(١٠) في الاصل : « بوط... »

الطرقات من كل جهة فلم يصل الى موضع الا وخبره قد سبق الى الملك المنصور فلما وصل الى القدس الشريف قبض عليه وعلى ترجمانه وأحضرا الى الديار المصرية واعتقلا بها ﴿ قال ﴾ بعض اهل التاريخ ﴿ وفيها ﴾ استقرت الهدنة بين الملك المنصور وبين المقدم افرير كليام ديباجوك مقدم بيت الديوية بعكا والساحل وديوية انطرطوس لمدة عشر سنين اولها خامس المحرم سنة احدى وثمانين هذه السنة(١)

[١٧٠ و] ﴿ انتهت ﴾ زيادة النيل المبارك في هذه السنة الى سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر اصبعاً ﴿ وحج ﴾ بالناس في هذه السنة امير المحمل المصري ناصر الدين الطنبغا الخوارزمي وكان توجه معه بكسوة الكعبة المشرفة وتوجه مشد السبيل في هذه السنة حسام الدين مظفر استاددار الفارقاني وتوجه الامير علاء الدين البندقدار حاجاً في ركب كبير والله اعلم

(١) النصف الباقي من هذه الصفحة (١٦٩ ق) بياض في الاصل

ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض خبرهم

﴿ ابرهيم بن اسمعيل بن ﴾ ابرهيم بن يحيى بن علوي ﴿القرشي﴾ الدرجي الدمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا اسحق ﴿ ويلقب ﴾ برهان الدين الفقيه الحنفي المذهب ﴿ اجاز ﴾ له ابو جعفر محمد الصيدلاني ومحمد بن يعمر بن الفاخر وعبيد الله بن محمد بن ابي نصر اللفتواني وابو المفاخر خلف بن احمد الفرا وابو الفخر اسعد بن سعيد والمؤيد بن الاخوة وام هاني عفيفة الفارقانية ﴿ وسمع ﴾ اجزاء من الكندي وابن الحرستاني وابي الفتوح البكري ﴿ وحدث ﴾ بالمعجم الكبير للطبراني ﴿ وروى ﴾ عنه الدمياطي وابن تيمية والمزي والبرزالي وابن العطار وغيرهم وللشيخ شمس الدين الذهبي منه اجازة ﴿ وكان ﴾ ثقة فاضلاً خيراً وكان امام المدرسة الغزية بالكحل ﴿ ولد ﴾ في سنة تسع وتسعين وخمسماية ﴿ وتوفي ﴾ في سنة احدى وثمانين هذه السنة

﴿ احمد بن محمد بن ﴾ ابرهيم بن ابي بكر بن خلكان ﴿ البرمكي ﴾ [١٧٠ ق] الاربلي الدمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا العباس ﴿ ويلقب ﴾ شمس الدين ﴿ ويعرف ﴾ بابن خلكان قاضي القضاة الشافعي المذهب ﴿ سمع ﴾ الحديث ﴿ واسمعه ﴾ وارتحل ﴿ وروى ﴾ عنه المزي وغيره ﴿ واشتغل ﴾ على الكمال بن يونس الفقيه الشافعي بالفقه وابن شداد وغيرهما ﴿ وكان ﴾ رجلاً عالماً اديباً بارعاً ومؤرخاً جامعاً وله اشعار رايقة ودوبيت ومقاطيع فايقة وكان يحب اهل الادب ويروي عنهم وجمع في وفيات الاعيان ثلاث مجاميع اكبر واوسط واصغر وقد رأيت بخطه جزء من المجموع[1] الاكبر وجمع فيه ما يدل على غزارة علمه وكثرة اطلاعه وصحة فهمه ورأيت ايضاً بخطه جزء من المجموع

(١) في الاصل : « المحمود »

الاصغر وهو مختصر حسن واما المجموع الاوسط فان نسخه كثيرة جداً وهي بايدي الناس يتداولونها ولو لم يكن له الا وفيات الاعيان لكان كافٍ ﴿ وناب ﴾ في الحكم العزيز بالقاهرة المحروسة عوضاً عن القاضي بدر الدين السنجاري ثم ولي الحكم بالمحلة ﴿وولي﴾ قضاء القضاة الشافعية بدمشق المحروسة وعزل وولي وولاياته القضاء بالشام مذكورة في حوادث السنين المتقدمة وكان حاكماً عادلاً مدارياً يحب الرفق بالناس وله في ذلك مناقب مشهورة وحكايات مذكورة تدل على احسانه وستره وكان طاهر المجلس لا يغتاب احد احداً في مجلسه وكان مع ذلك كريماً سمحاً جواداً ﴿ وقيل ﴾ كان له ديوان شعر ﴿منه﴾

يا رب ان العبد يخفي عيبه ... فاستر بحلمك ما بدا من عيبه

[١٧١ و] ﴿ ومن شعره ﴾

كأنني يوم بان الحيّ عن اضم ... والقلب من سطوات البين مذعور
ورقاء ظلت لفقد الالف نايحة ... تبكي عليه اشتياقاً وهو مأسور

﴿ وله ﴾

احبابنا بالغور طال فراقكم ... وتنكرت لحبكم ايامه
منوا على جفني القريح بهجعة ... لعسى تمثلكم له احلامه

﴿ وله ﴾

تمثلتكم[1] والبعد بيني وبينكم ... فخيل لي ان الفؤاد لكم مغنى
وناجاكم قلبي على بعد نأيكم ... فانستم لفظاً واوحشتم معنى

﴿ وله ﴾ من قصيدته ﴿ المشهورة ﴾

يا من كلفت به فعذب مهجتي ... رفقاً على كلف الفؤاد معذب
ان فاته منك اللقاء[2] فانه ... يرضى بلقيا طيفك المتأوب
قسماً بوجدي في الهوى وتحرقي ... وتحسري وتلهفي وتلهبي[3]
لو قلت لي جُد لي بروحك لم اقف ... فيما امرت وان شككت فجرب
مولاي هل من عطفة تصغي الى ... قصصي وطول شكايتي وتعتبي[4]

(١) في الاصل : « امثلكم »
(٢) في الاصل : « اللقي »
(٣) في الاصل : « وتلهبِ »
(٤) بقية هذه الصفحة (١٧١ و) ، والاسطر الاولى من الصفحة التالية (١٧١ ق) ، بياض في الاصل

[١٧١ ق] ﴿ واخباره ﴾ واشعاره كثيرة ﴿ وقيل ﴾ كتب اليه الشيخ شهاب الدين ابن الخيمي يخاطبه في عمل محضر لاخوين معسرين ﴿ احدهما ﴾ يسمى حسن والاخر حسين [فاجابه] ﴿ بقوله ﴾

يا ثاني العمرين بل يا ثالث القمرين هذا محضر الحسنين
اخوان قد نزفت عيونهما دماً بالفقر فانظر في دم الاخوين

﴿ وكان ﴾ بينه وبين الشيخ نجم الدين ابن اسرايل الصوفي مراسلات ومدحه باجل القصايد ومدحه وهو بدمشق بقصيدته التايية التي ﴿ اولها ﴾

يا ناظراً لحظاته كاسات لي منك كل دقيقة سكرات
ومتى يفيق من الغرام متيم يمسي ويصبح خمره اللحظات
متقسم الافكار تقبض نفسه ابداً وتبسط قلبه الخطرات
هانت عليه في الغرام حياته فليهذِ عذال له ووشات

﴿ ومنها في المديح ﴾

قاضي قضاة المسلمين ومن الى ابوابه تتوجه الرغبات
شمس المعاني والمعالي والذي بسناه زال الظلم والظلمات
بحر المعارف والعوارف من جرت ابداً له بعوايد عادات
رب الفضايل والفواضل حاكم للظالمين بعدله حكمات
من آل برمك والذين بذكرهم تتفرج الادواء(١) والازمات(٢)

﴿ ولد ﴾ قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان المذكور [١٧٢ و] في يوم الخميس حادي عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستماية بعد صلاة العصر بمدينة اربل ﴿وتوفي﴾ في عشية يوم السبت سادس عشر شهر رجب الفرد سنة احدى وثمانين هذه السنة بالمدرسة النجيبية بدمشق المحروسة ودفن من الغد بالصالحية رحمه الله

---

(١) في الاصل : « الاوآ »

(٢) على الهامش الايسر فالاعلى بخط شبيه بخط الاصل:

قوم بهم سارت احاديث الندى فهم بكل الاكرمين سرات
ملكوا الفضايل والعلاء وكلما قد نال ارباب(٣) العلى فضلات

(٣) في الاصل : « اربا »

﴿ اسمعيل بن اسمعيل ﴾ بن حوسلن[١] ﴿ البعلبكي ﴾ الوفاة ﴿ يكنى ﴾ ابا الفداء الشيخ الصالح ﴿ سمع ﴾ صحيح البخاري على ابن الزبيدي ﴿ واسمعه ؛ ولد ﴾ في سنة اربع وستماية ﴿ وتوفي ﴾ في يوم الاربعاء الرابع والعشرين من صفر سنة احدى وثمانين هذه السنة ببعلبك

﴿ شادي بن الملك الناصر ﴾ صلاح الدين داود صاحب الكرك بن الملك المعظم شرف الدين عيسى صاحب دمشق بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن نجم الدين ايوب والد الملوك بن شادي بن مروان ﴿ الايوبي ﴾ الغوري وفاة ﴿ ينعت ﴾ بالملك الظاهر ﴿ ولد ﴾ بعد صلاة الجمعة سابع عشر ذي الحجة سنة خمس وعشرين وستماية بقلعة دمشق ﴿ وتوفي ﴾ في السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره سنة احدى وثمانين هذه السنة بالغور ونقل الى البيت المقدس فدفن به

﴿ عبد السلام[٢] بن علي ﴾ بن عمر[٣] ﴿ الزواوي ﴾ الدمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا محمد ﴿ ويلقب ﴾ زين الدين الفقيه المالكي المذهب الشيخ الامام العالم الزاهد قاضي القضاة المالكية بدمشق المحروسة ﴿ اصله ﴾ من بجاية ووصل الى دمشق [١٧٢ ق] في سنة ست عشرة وستماية واقام بها الى ان ولي قضاء قضاة المالكية بها في الدولة الظاهرية بعد امتناع ولم يأخذ عنه جامكية ولا لبس تشريفاً ثم عزل نفسه في سنة ثلث وسبعين وستماية وحلف ان لا يقبل ولاية القضاء بعدها فاقر السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس نايبه وصهره القاضي جمال الدين يوسف وكان قاضي القضاة زين الدين عبد السلام المذكور كثير التواضع لم يتغير عن هيئته وتواضعه يشتري حاجته ويحملها بنفسه ﴿ ولد ﴾ بظاهر بجاية في سنة تسع او ثمان وثمانين وخمسماية ﴿ وتوفي ﴾ في يوم الثلاثاء ثامن شهر رجب الفرد سنة احدى وثمانين هذه السنة بدمشق

﴿ محمد بن شيخ الاسلام ﴾ عز الدين ابي محمد عبد العزيز بن عبد السلام ﴿ المصري ؛ يكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ ويلقب ﴾ شرف الدين ﴿ ولد ﴾ في سنة خمس وستماية

---

(١) كذا في الاصل

(٢) كذا في الاصل ، وفي شذرات الذهب (ج ٥ ، ص ٣٧٤ ، س ٩) . وفي السلوك (ج ١ ، ص ٧١١ ، س ٥) : « عبد الكريم »

(٣) كذا في السلوك وشذرات الذهب (اشارتا الحاشية اعلاه) . وفي الاصل : « عز »

﴿ وتوفي ﴾ في يوم الاحد سادس عشري شعبان المكرم سنة احدى وثمانين هذه السنة ودفن بتربة والده بقرافة مصر المحروسة[١]

[١٧٣ ق] ﴿ هبة الله النصراني ﴾ القبطي المصري ﴿ ينعت ﴾ بالسديد ﴿ ويعرف ﴾ بالماعز ﴿ كان ﴾ مستوفي بالديار المصرية وكان قد تمكن في هذه الوظيفة عند الملك الظاهر ركن الدين بيبرس وتقدم على ابناء جنسه وله معرفة تامة بالديار المصرية والبلاد الشامية لم يشاركه احد في زمانه من ابناء جنسه كل منهم قد اقر له بالفضل في صناعته وكان متعففاً عن الاموال وعنده ستر على الكتاب والمتصرفين ﴿ توفي ﴾ في سنة احدى وثمانين هذه السنة ﴿ ولما ﴾ مات رتب الملك المنصور سيف الدين قلاون الالفي في وظيفته ولده الاسعد جرجس الذي يضرب المثل بخطه[٢] فيقال هو ﴿ بخط الاسعد ﴾ وكان السبب في ذلك ﴿ ما حكاه ﴾ لي شيخي سيدنا ومولانا قاضي القضاة زين الدين ابن البسطامي الحنفي رضي الله عنه ﴿ قال ﴾ كان الاسعد تمكن في الدولة المنصورية تمكناً كثيراً ما سمع بمثله لمثله ﴿ ولما ﴾ اوقف الملك المنصور اوقاف المدرسة المنصورية والتربة والبيمارستان المنصوري الذي بين القصرين داخل القاهرة المحروسة واشهد عليه بذلك وثبت على السادة القضاة الاربع بالديار المصرية ونفذ بمصر والشام واحضرت الكتب الثابتة[٣] المنفذة بين يدي الملك المنصور وقرئت عليه ظاهراً وباطناً ورآها مكملة الخطوط على جاري العادة قال اين خط الاسعد قالوا يا مولانا ما مثل هذا يكتب عليه الاسعد انما هذا خط القضاة بالديار المصرية والبلاد الشامية فقال هذا كله فشار ما ينفع فلما سمعوا كلامه استجهلوه واخذوا الكتب ومضوا بها الى الاسعد وقالوا له [اكتب] على هذه الكتب ما يراه السلطان حتى يطمئن به فكتب عليها جميعها نزل عامه بالديوان السلطاني فاخذوا الكتب ومضوا بها الى السلطان واخبروه ان الاسعد كتب عليها واروه الخط فقال هذا مليح فصار ﴿ يقال ﴾ هو بخط الاسعد

[١٧٤ و] ﴿ قال ﴾ الشيخ [٤] محمد بن المكرم في تأليفه ذخيرة الكاتب ﴿ توفي ﴾ الحاج نصير البياع صاحبنا بالقرافة في رابع عشر شهر ربيع الاخر من هذه

---

(١) بقية هذه الصفحة (١٧٢ ق) ، والصفحة التالية (١٧٣ و) ، بياض في الاصل

(٢) في الاصل : « بخط »

(٣) في الاصل بدون تنقيط

(٤) بياض في الاصل ، ولعل المقصود : « جمال الدين » او « ابو عبد الله »

السنة ﴿ وكان ﴾ بدر الدين بن هلال الدولة صهر المولى محيي الدين بن عبد الظاهر قد وصل مسلماً على اخته زوجة المولى محيي الدين فاقام اياماً قلايل ﴿ وتوفي ﴾ في شعبان من هذه السنة بالقاهرة المحروسة بدار المولى محيي الدين ﴿ وتوفي ﴾ عماد الدين بن الانصاري صاحبنا الى رحمة الله تعالى في يوم الاحد رابع شهر رمضان المعظم قدره من هذه السنة ﴿ وفيه توفي ﴾ الامير ركن الدين بيبرس الصيرفي استاد الدار واعطي خبزه للامير سيف الدين جرمك المنصوري ﴿ وفيه توفي ﴾ جمال الدين ولد تاج الدين ابن قريش[1] ﴿ وتوفي ﴾ شرف الدين ابرهيم بن فرج كاتب الدرج الشريف في العشر الاخير من جمادى الاخرة من هذه السنة ووصل خبر وفاته الى مصر المحروسة في شوال من هذه السنة وقرر معلومه على ما يذكر بهاء الدين ولد شرف الدين معه باليمن ماية درهم واردبان وثلث في كل شهر ولجمال الدين قرابة سعد الدين الفارقي مايتا درهم وستة ارادب في كل شهر

(١) في الاصل : « قريش »

ذكر الحوادث
في سنة اثنتين وثمانين وستمية[1]

﴿ رؤي ﴾ هلال المحرم من هذه السنة في ليلة الخميس ﴿ وفيه ﴾ كتب توقيع باسم الامير شمس الدين سنقر العسائي[2] المنصوري على الغلال الحاصلة بالبلاد الشامية جملته ماية غرارة نصفين انعاماً عليه وسُير الى الشام يقيم عند الامير حسام الدين نايب الشام الى ان يعين له اقطاع ﴿ وفيه ﴾ [١٧٤ ق] وصل الملك المنصور صاحب حماة الى الابواب الشريفة بقلعة الجبل بمصر المحروسة مسلماً وزايراً وركب السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الى تلقيه في موكبه ونزل صاحب حماة بالمناظر السلطانية بالكبش ورتب له الانزال والاقامات على عادته ﴿ وفيه ﴾ استخرجت جوالي اهل الذمة بالديار المصرية وكان عادتها ان تستخرج في شهر رمضان من السنة الخالية فأُخرت رفقاً بهم واستخرج معظمها في هذا النهار بدار العدل الشريف تحت القلعة بحضور الصاحب نجم الدين الاصفوني ﴿ وافردت ﴾ جوالي بلاد الخليل على سيدنا ونبينا محمد رسول الله وعليه افضل الصلوة والسلم واعمالها والقدس الشريف واعماله وجوالي بيت لحم وبيت جالا لعمارة بركة في بلاد الخليل للحجاج والواردين والزوار ورسم ان يفرد هذا المبلغ تحت يد القاضي والوالي والمستخدمين الى ان يصل الامير علاء الدين ايدغدي الركني ويشرع في عمارتها

﴿ وفي رابعه ﴾ كتب الى الامير جمال الدين اقش الشريفي انه قد عاد مجلس الامير شرف الدين راشد بن بشير[3] وعلى يده توقيع باجرايه على عادته في الامرة على اصحابه المعروفين به وهو نصف امرة بني مهدي على عادته وقاعدته فتوفق بينه وبين مجلس

(١) ١ نيسان ١٢٨٣ — ١٩ آذار ١٢٨٤ م.

(٢) في الاصل : « العساي »

(٣) في الاصل بدون تنقيط هنا وادناه (ص ١٧٥ و ، س ١٣)

الامير ناصر الدين بن حسن على هذه المصلحة ويكونا متفقين ورسمنا بان يُطلق له عشرون غرارة بالكيل الصلتي خمسة عشر قمحاً وخمسة شعيراً بتوقيع اخر على يده

﴿ وفي سادسه ﴾ توجه السلطان الملك المنصور الى بر الجيزية وسار متوجهاً الى البحيرة لحفر الخليج المعروف [١٧٥ و] بالطيرية[1] وتوجهت العساكر وصاحب حماة في خدمته بهذا السبب وقعد الامير علم الدين سنجر الشجاعي المنصوري في القلعة المحروسة ومعه الامير شمس الدين قرا سنقر الجوكندار وعلاء الدين ايدغدي السلحدار وعز الدين ايبك الخزندار وغيرهم ﴿ وجرد ﴾ من كل امير اثني عشر فارساً كل ليلة [بعد] العصر مع الامير علم الدين والي القاهرة وعدة من جُرد ستون فارساً ترتب حول القلعة وفي ظواهر القاهرة والحسينية وغير ذلك ﴿ ونودي ﴾ على الجند بالخروج للحفر واللحاق بالدهليز المنصور وحفر هذا الخليج وكان طوله ستة الاف وخمسماية قصبة وعرضه ثلاث قصبات وعمقه اربع قصبات بالقصبة الحاكمية وكان نجازه في عشرة ايام وروي بسببه من اعمال البحيرة ما لم يكن يروى قبله في سنة من السنين ﴿ ووصل ﴾ جماعة من الوافدين عدتهم تسعة عشر نفراً بصغارهم وكشف خبرهم فذكروا انهم اقارب علي وبُشير وموسى الذين كانوا وفدوا في شعبان سنة احدى وثمانين وفيهم شيخ كبير هو والد احد الثلاثة نفر المذكورين ذكر ان معه حديثاً ينهيه الى السلطان فسُير صحبة سيف الدين بكتوت القيمري من الحلقة المنصورة الى الدهليز المنصور ﴿ ووصل ﴾ من قوص من موجود السابق والي ارمنت فرسان ﴿ ووصل ﴾ من الاغنام المبتاعة بقوص اربعماية [و]سبعة واربعين رأساً قيمتها سبعة الاف وثمانين

﴿ وفي رابع عشره ﴾ وصل الى قلعة الجبل مثال شريف تاريخه ثالث عشر المحرم يتضمن ان السلطان الملك المنصور صاحب حماة شفع في ابرهيم بن ... ورسم بالافراج عنه وطلبه من اعتقال القلعة او اعتقال القاهرة وحيث ما [١٧٥ ق] كان يفرج عنه ﴿ ووصل ﴾ اياز المحمدي المنصوري بكتاب مختص وعند وصوله الى ساحل مصر مات ﴿ وفيه ﴾ وصل مقبل بن صالح العقبي من الحجاز الشريف واخبر ان الاسعار رخيصة وان الحجاج وقفوا يومي الاربعاء والخميس وان صاحب اليمن لم يصل منه كسوة ولا حجاج

---

(١) في الاصل : « بالطبريه » . راجع فهرس مواقع الامكنة الواردة بمجموعة الخرائط الطوبوغرافية لمصلحة المساحة المصرية ، والسلوك (ج ١ ، ص ٧١٢ ، س ٨)

وانه احترز ونقل اشيـاء تعز عليه الى تعز واخبر ان الركب العراقي لم يصل منه احد واختلفت الاخبـار عنه فقيل انه توه في البرية واخذهم العرب وقيل انه رُد على اعقـابه وضاع في البرية ولم يصل منهم احد والركب الشامي سالم ﴿ صياح ﴾ القاهرة مؤمن بن عجم العطار تضارب مع والدته بعد العشاء الاخرة شنق روحه ﴿ وفي رابع عشره ايضاً ﴾ وصل الى الابواب الشريفة بقلعة الجبل بمصر المحروسة امين الدين ابو عثمان ورفيقه الشيخ علي لوكنتي رسل الهند وغلمانهما فرتب لهم اقامة وملكهم اسمه ابو نكبة[1] وهو صاحب سيلان

﴿ وفي السادس والعشرين منه ﴾ طلب من يعرب الكتب الواصلة من الهند على يد الرسل فتعذر وجوده وصورة الكتب التي وصلت على ايديهم صفيحة ذهب رقيقة عرض ثلاثة اصابع في طول نصف ذراع او حوله مدورة حلقة وداخلها شيء شبيه بالخوص اخضر عليه كتابة تشبه الخط الرومي او القبطي فسئل الرسل عما في كتابهم مكتوب فاحضروا ورقة مكتوب فيها انه سيّر رسوله ...[2] ورفيقه وقصد ان يسير معهما الهدايا الى الباب الشريف فقيل له مـا لهم طريق فقال لهم تسافروا على طريق هرمز[3] فحضروا عليهـا ﴿ وذكروا ﴾ ان مضمون الكتاب السلام والدعاء للسلطان وان بلاد سيلان مصر وبلاد مصر سيلان وانه ترك صحبة [١٧٦ و] صاحب اليمن مرة واحدة وتعلق بمحبة السلطان خلد الله ملكه ويسأل ان يحضر اليه رسول من عند مولانا السلطان صحبة رسله الى عنده ورسول آخر الى عدن ينتظر حضورهم من تلك الجهة على تلك الطريق وان الجواهر عندي واللؤلؤ والياقوت عندي والمراكب عندي والفيلة عندي والقماشات الكثيرة من البز وغيره عندي والبقم والقرفا وجميع ما يطلبه الكارم عندي والرمـاح الكثيرة عندي ولو طلب مولانا السلطان كل سنة عشرين مركباً عندي اسيرها له فيطلق مولانا السلطان التجار الى البلاد ﴿ وكان ﴾ رسول صاحب اليمن جاء في هـذه السنة وطلب التقادم والفيلة حتى يسافر بها الى اليمن فرده صاحب سيلان ولم يعطه شيئاً وذلـك في محبة السلطان وانه قد عبأ التقادم والفيلة الى ابواب مولانا السلطـان وذكر ان [في] هذه مملكة سيلان سبعة

---

(١) في الاصل : « ابو نكبه ». وفي السلوك (ج ١، ص ٧١٣، س ١) : « أبو نكيه »

(٢) في الاصل : « ورمانه »

(٣) في الاصل : « هزمز »

وعشرون قلعة[١] وفيها معادن الجوهر والياقوت والمغاص الليل والنهار ولم ينقص منه شيء ﴿ هذا ﴾ صورة ما ذكر الرسل انه في الكتاب وذكروا ان الكتاب لا يحسن ان يقرأه الا الملك نفسه

﴿ وفي يوم الاثنين ﴾ رابع صفر من هذه السنة سافر الملك المنصور صاحب حماة المحروسة وركب السلطان الملك المنصور صاحب مصر لوداعه وسار الى بلاده

﴿ وفي يوم الخميس ﴾ خامس شهر ربيع الاول من هذه السنة جرت الهدنة بين الملك المنصور وبين الحكام بعكا على ما تقرر بينه وبينهم في شرحها ﴿ وصورتها ﴾[٢]

﴿استقرت ﴾ الهدنة بين مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدين ابي الفتح قلاون الملكي الصالحي وولده السلطان [١٧٦ ق] الملك الصالح علاء الدين علي خلد الله سلطانهما وبين الحكام بمملكة عكا وصيدا وعثليث وبلادها التي انعقدت عليها هذه الهدنة ﴿ وهم ﴾ السنجال اود[٣] كفيل المملكة بعكا وحضرة المقدم الجليل افريز كليام ديباجوك[٤] مقدم بيت الديوية وحضرة المقدم الجليل[٥] افريز نيكول للورن[٦] مقدم بيت الاسبتار و[٧] المرشان الاجل افريز كورات نايب مقدم بيت الاسبتار الامن[٨]

---

(١) على الهامش الايسر بالخط نفسه : « خزاينها مملوءة جواهر واليواقيت »

(٢) وردت صورة لهذه الهدنة ايضاً في Quatremère (م ٢ ، ج ١ ، ص ١٧٩ — ١٨٥) مع ترجمتها الى الافرنسية (٢٢٤ — ٢٣٥) . ولم يعين Quatremère بوضوح الاصل الذي نقل عنه (لعلّه مخطوط عنوانه سيرة السلطان قلاوون *Vie de Kelaoun* . راجع ص ١٥٨ ، ح ١) . وقد نشر الدكتور زيادة نص ابن الفرات في « ملحق رقم ٨ » من الجزء الاول من السلوك (ص ٩٨٥ — ٩٩٧)

(٣) هو le sénéchal Odo Poilechien كفيل المملكة بعكا ونائب الملك Charles of Anjou راجع King, *The Knights Hospitallers in the Holy Land* ص ٢٨٤

(٤) في ترجمة Quatremère (م ٢ ، ج ١ ، ص ٢٢٦ ، س ١٩) : " le chef, frère Guillaume de Badjouk (Beaujeu)"

(٥) كذا في الاصل : « وحضره المقدم الحلل » . وفي قراءة السلوك (ج ١ ، ص ٩٨٦ ، س ٢) : « والمقدم »

(٦) في ترجمة Quatremère (م ٢ ، ج ١ ، ص ٢٢٦ ، س ٢٠) : "le chef, frère Nicole Lelorin (Nicolas Lorgue)" . راجع King ص ٢٨٠

(٧) كذا في الاصل ، وليست الـ « واو » زائدة كما في السلوك (ج ١ ، ص ٩٨٦ ، س ٢)

(٨) في ترجمة Quatremère (م ٢ ، ج ١ ، ص ٢٢٦ ، س ٢١-٢٢) : le frère Kourat (Conrad), lieutenant du grand-maître de l'ordre des Hospitaliers allemands"

لمدة عشر سنين كوامل وعشرة اشهر وعشرة ايام وعشر ساعات اولها يوم الخميس خامس شهر ربيع الاول سنة اثنين وثمانين وستماية للهجرة النبوية صلوات الله على صاحبها وسلامه الموافق للثالث من حزيران سنة الف وخمساية [و] اربعة وتسعين للاسكندر [بن] فيلبس اليوناني على جميع بلاد السلطان وولده وهي التي في تملكهما وتحت حكمهما وطاعتهما وتحويه يدهما يوميذ من جميع الاقاليم والممالك والقلاع والحصون والاعمال والمدن والقرى والمزارع والاراضي وهي مملكة الديار المصرية حرسها الله تعالى وما بها من الثغور والقلاع والحصون الاسلامية وثغر دمياط وثغر الاسكندرية المحروسين ونستروة وسنترية وما ينسب اليها من الموانئ والسواحل والبرور وثغر فوّة وثغر رشيد والبلاد الحجازية وثغر غزة المحروس وما معها من الموانئ والبلاد والمملكة الكركية والشوبكية واعمالها والصلت واعمالها وبصرى واعمالها ومملكة بلاد الخليل صلوات الله عليه وسلامه ومملكة القدس الشريف واعمالها والاردن وبيت لحم واعماله وبلادها[1] وعسقلان واعمالها وموانئها وسواحلها ومملكة يافا والرملة وميناؤها وقيسارية [١٧٧ و] وميناؤها وسواحلها واعمالها وارسوف واعمالها وقلعة قاقون واعمالها وبلادها ولدّ واعمالها واعمال العوجاء وما معها من الملاحة والفتوح السعيد واعمالها ومزارعها ﴿ وذكر ﴾ بقية بلاد الاسلام التي هي في مملكة الملك المنصور وولده ثم ذكر بعد ذلك ما صيغته[2] ﴿ وجميع ﴾ ما هو لمولانا السلطان ولولده من البلاد التي عينت في هذه الهدنة المباركة والتي لم تعين وعلى جميع العساكر وعلى جميع الرعايا من ساير الناس اجمعين على اختلافهم وتغاير انفارهم واجناسهم واديانهم القاطنين فيها والمترددين اليها ومنها من ساير بلاد المسلمين وعلى جميع التجار والسفار والمترددين في البر والبحر والسهل والجبل في الليل والنهار يكونون امنين مطمنين في حالتي صدورهم وورودهم على انفسهم واموالهم واولادهم وحريمهم وبضايعهم وغلمانهم واتباعهم ومواشيهم ودوابهم وعلى جميع ما يتعلق بهم وكلما تحوي ايديهم من ساير

(١) على الهامش الايمن فالاسفل بالخط نفسه : « وجميع ما هو داخل فيها ومحسوب منها وبيت جبريل ومملكة نابلس واعمالها ». ولم ينتبه ناشر السلوك الى الاشارة الدالة الى الهامش فقرأ هذه العبارة المزيدة بعد : « وقيسارية » (ج ١ ، ص ٩٨٦ ، س ١٥–١٦) . راجع نص Quatremère (م ٢ ، ج ١ ، ص ١٧٩ ، س ٢١–٢٢) حيث نجد ايضاً تكملة لهذه العبارة : « ومملكة الاطرون واعمالها »

(٢) بقية بلاد الاسلام معدّدة في نص Quatremère (م ٢ ، ج ١ ، ص ١٧٩ ، س ٢٥ — ص ١٨٠ ، س ١٨) ، وعنه في نص السلوك (ج ١ ، ص ٩٨٦ ، س ١٩ — ص ٩٨٧ ، س ٢٠)

الاشياء على اختلافها[١] من الحكام بمملكة عكا وذكر ما قدمنا شرحه من اسمايهم[٢] ومن جميع الفرنج والفرسان الداخلين في طاعتهم وتحويه مملكتهم الساحلية ومن جميع الفرنج على اختلافهم الذين يستوطنون عكا والبلاد الساحلية الداخلة في الهدنة وكل واصل اليها في بر او بحر على اختلاف اجناسهم وانفارهم لا ينال بلاد السلطان وولده ولا حصونهما ولا قلاعهما ولا بلادهما ولا ضياعهما ولا عساكرهما ولا جيوشهما ولا عربهما ولا تركمانهما ولا اكرادهما ولا رعاياهما على اختلاف الاجناس والانفار ولا ما تحويه ايديهم من المواشي والاموال والغلال وساير الاشياء منهم بغدر ولا سوء ولا يخشون من جهتهم امراً مكروهاً ولا اغارة ولا تعرضاً ولا اذية وكذلك كلما يستفتحه ويضيفه السلطان[٣] وولده على يدهما وعلى يد نوابهما من عساكرهما من بلاد وحصون وقلاع وملك واعمال وولايات براً وبحراً سهلاً ووعراً وكذلك جميع بلاد الفرنج التي استقرت الان عليها هذه الهدنة المباركة [١٧٧ ق] ﴿ وهي ﴾ مدينة عكا وبساتينها واراضيها وطواحينها وما يختص بها من كرومها وما لها من حقوق حولها وما تقرر لها من بلاد في هذه الهدنة ﴿ وذكر ﴾ اسماء البلاد التي استقرت الان عليها هذه الهدنة ثم ذكر بعد ذلك ما صيغته[٤] ﴿ وتكون ﴾ جميع هذه البلاد العكاوية وما عين في هذه الهدنة المباركة من البلاد الساحلية امنة من السلطان الملك المنصور وولده الملك الصالح وآمنة من عساكرهما وجنودهما ومن في خدمتهما وتكون هذه البلاد المشروحة الداخلة في هذه الهدنة المباركة الخاص منها وما هو مناصفة مطمينة هي ورعاياها وساير اجناس الناس فيها والقاطنين بها والمترددين اليها على اختلاف اجناسهم واديانهم والمترددين اليها من جميع بلاد الفرنجية والتجار والسفار والمترددين[٥] منها واليها في بر وبحر في ليل او نهار وسهل وجبل امنين على النفوس والاموال والاولاد

---

(١) العبارة من « وعلى جميع العساكر ... الى اختلافها » ناقصة في نص Quatremère (م ٢ ، ج ١ ، ص ١٨٠ ، س ١٨)

(٢) ورد تفصيل اسماء الحكام في نص Quatremère (م ٢ ، ج ١ ، ص ١٨٠ ، س ١٨—٢٠) ، وعنه في السلوك (ج ١ ، ص ٩٨٨ ، س ٤ — ٦)

(٣) في الاصل : « ونصفه للسلطان »

(٤) ورد تفصيل البلاد في نص Quatremère (م ٢ ، ج ١ ، ص ١٨١ ، س ٨ — ٢١) ، وعنه في السلوك (ج ١ ، ص ٩٨٨ ، س ١٩ — ٩٨٩ ، س ١٤)

(٥) في الاصل : « والمرددين »

والمراكب والدواب وجميع ما يتعلق بهم وكلما تحويه ايديهم من الاشياء على اختلافها من السلطان وولده ومن جميع من هو تحت طاعتهما لا ينالهم ولا ينال هذه البلاد المذكورة التي انعقدت الهدنة عليها سوء ولا ضرر ولا اغارة ولا ينال احدى الجهتين المذكورتين الاسلامية والفرنجية من الاخرى ضرر ولا اذية ويكون ما تقرر انه يكون خاصاً للفرنج حسبما بين اعلاه لهم وما تقرر ان يكون للسلطان ولولده يكون خاصاً لهما والمناصفات تكون كما شرح ولا يكون للفرنج من البلاد والمناصفات الا ما شرح في هذه الهدنة وعُين فيها من البلاد وعلى ان الفرنج لا يجددون في غير عكا وعثليث وصيدا مما هو خارج عن اسوار هذه الجهات الثلاث [١٧٨ و] المذكورات لا قلعة ولا برجاً ولا حصناً قديماً ولا مستجداً وعلى انه متى هرب احد كايناً من كان من بلاد السلطان وولده الى عكا والبلاد الساحلية المعينة في هذه الهدنة وقصد الدخول في دين النصرانية وتنصر بارادته يرد جميع ما يروح معه ويبقى عرياناً وان كان ما يقصد الدخول في دين النصرانية ولا يتنصر رُدَّ الى ابوابها العالية بجميع ما يروح معه بشفاعة معه بعد ان يعطى الامان وكذلك اذا حضر احد من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ويقصد الدخول في دين الاسلام واسلم بارادته يرد جميع ما معه ويبقى عرياناً وان كان ما يقصد الدخول في دين الاسلام ولا يُسلم يُرد الى الحكام بعكا كفيل المملكة والمقدمين بجميع ما يروح معه بشفاعة بعد ان يعطى الامان وعلى ان الممنوعات المعروف منعها قديماً تستقر على قاعدة المنع من الجهتين ومتى وجد صحبة احد من تجار بلاد السلطان وولده من المسلمين وغيرهم على اختلاف اديانهم واجناسهم شيء من الممنوعات بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة مثل عدة السلاح وغيره تعاد على صاحبه الذي اشتراه منه ويعاد اليه ثمنه ولا يؤخذ ماله استهلاكاً ولا يؤذى بسبب ذلك لا هو ولا ماله وكذلك اذا طلع تجار الفرنج من عكا والبلاد الساحلية الداخلة[1] في هذه الهدنة الى البلاد الاسلامية الداخلة في هذه الهدنة على اختلاف اجناسهم واديانهم ووجد معهم شيء من الممنوعات مثل عدة سلاح وغيره يعاد على صاحبه الذي [١٧٨ ق] اشتراه منه ويعاد اليه ثمنه ويرد ولا يؤخذ ماله استهلاكاً ولا يؤذى وللسلطان ولولده ان يفتصلا[2] فيمن

(١) « الداخلة » مكررة في الاصل

(٢) في الاصل : « بفتصلا » ، وكذا : « بفتصلوا » ادناه . وفي قراءة السلوك (ج ١ ، ص ٩٩٠ ، س ٢٣ و ٢٥) : « يفصلا » و « يفصلوا »

يخرج من بلادهما من رعيتهما على اختلاف اديانهم واجناسهم بشيء من الممنوعات وكذلك كفيل المملكة بعكا والمقدمون لهم ان يفتصلوا في رعيتهم الذين يخرجون بالممنوعات من بلادهم الداخلة في هذه الهدنة ومتى اخذت اخيذة من الجانبين او قتل قتيل من الجانبين على اي وجه كان والعياذ بالله ردت الاخذة بعينها ان كانت موجودة او قيمتها ان كانت مفقودة والقتيل يكون العوض عنه بنظيره من جنسه فارس بفارس وبركيل ببركيل[1] وتاجر بتاجر وراجل براجل وفلاح بفلاح فان خفي امر القتيل والاخيذة كانت المهلة في الكشف اربعين يوماً فان ظهرت الاخيذة او تعين امر المقتول ردت الاخيذة بعينها ويكون العوض عن القتيل بنظيره وان لم تظهر كانت اليمين على والي المكان المدعى عليه وثلث نفر يقع اختيار المدعي عليهم من تلك الولاية وان امتنع الوالي عن اليمين حلف من الجهة المدعية ثلثة نفر تختارهم الجهة الاخرى واخذ قيمتها وان لم ينصف الوالي ولا رد المال انهى المدعي امره الى الحكام من الجهتين وتكون المهلة بعد الانهاء اربعين يوماً ويلزم الولاة من الجهتين بالوفاء بهذا الشرط ومتى اخفوا قتيلاً او اخيذة او قدروا على اخذ حق ولم يأخذه كل واحد في ولايته يتعين على الذي يوليه من ملوك الجهتين اقامة السياسة فيه من اخذ الروح والمال والشنق والانكار التام[2] على من يتعين عليه الانكار اذا فعل ذلك في ولايته وارضه وان هرب احد بمال واعترف [١٧٩ و] ببعضه وانكر بعض ما يدعى به عليه لزمه ان يحلف انه لم يأخذ سوى ما رده فان لم يقتنع المدعي بيمين الهارب حلف والي تلك الولاية انه لم يطلع على انه وصل معه غير ما رده وان انكر انه لم يصل معه شيء اصلاً يستحلف الهارب انه لم يصل معه للمدعي شيء ويحلف والي تلك الجهات على انه لم يصل معه شيء وعلى انه اذا انكسر مركب من مراكب تجار السلطان وولده التي انعقدت عليها الهدنة ورعيتهما من المسلمين وغيرهم على اختلاف اجناسهم واديانهم في ميناء عكا وسواحلها والبلاد الساحلية التي انعقدت عليها الهدنة كان كل من فيها آمناً على الانفس والاموال والامتاع والمتاجر فان وجدوا اصحاب هذه المراكب[3] التي تتكسر تسلم مراكبهم واموالهم اليهم وان عدموا بموت او غرق او

(١) في الاصل بدون تنقيط

(٢) في الاصل بدون تنقيط . وفي قراءة السلوك (ج ١ ، ص ٩٩١ ، س ١٠) : « والسبق والانكار العام »

(٣) في الاصل : « المركب »

غيبة يحتفظ بوجودهم ويسلم لنواب السلطان وولده وكذلك المراكب المتوجهة من هذه البلاد الساحلية المنعقدة عليها الهدنة للفرنج يجري لها مثل ذلك في بلاد السلطان وولده ويحتفظ بوجودها ان لم يكن صاحبها حاضراً الى ان يسلم لكفيل المملكة بعكا والمقدمين ومتى توفي احد من التجار المترددين الصادرين والواردين على اختلاف اجناسهم واديانهم من بلاد السلطان وولده في عكا وصيدا وعثليث والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة يحتفظ على ماله الى ان يوصل الى نوابهما وكذلك التجار الصادرين والواردين المترددين من عكا وصيدا وعثليث والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة على اختلاف اجناسهم واديانهم اذا توفي احد في البلاد الاسلامية الداخلة في هذه الهدنة يحتفظ على ماله الى حين يسلم الى كفيل المملكة بعكا والمقدمين[1] وعلى ان [١٧٩ق] شواني السلطان وولده اذا عُمرت وخرجت لا تتعرض لاذية من[2] البلاد الساحلية التي انعقدت عليها هذه الهدنة ومتى قصدت هذه المذكورة جهة غير هذه الجهات وكان صاحب تلك الجهات معاهداً للحكام بمملكة عكا فلا تدخل الى البلاد التي انعقدت عليها هذه الهدنة ولا تتزود منها وان لم يكن صاحب تلك الجهة التي تقصدها الشواني المنصورة معاهداً للحكام بمملكة عكا والبلاد التي انعقدت عليها الهدنة فلها ان تدخل الى بلادها وتتزود منها وان تكسر شيء من هذه الشواني والعياذ بالله في ميناء من موانئ البلاد التي انعقدت عليها الهدنة وسواحلها فان كانت قاصدة من له مع مملكة عكا ومقدمي مونها عهداً ولم يكن لهم معهم عهد فيلزم كفيل المملكة بعكا ومقدمي البيوت حفظها ويمكن رجالها من الزوادة واصلاح ما انكسر منها والعود الى البلاد الاسلامية ويبطل حركة ما ينكسر منها والعياذ بالله او يرميه البحر هذا اذا كانت قاصدة بلاد من له مع مملكة عكا ومقدميها عهد فان لم يكن لها معهم عهد فلها ان تتزود وتعمر رجالها من البلاد المنعقدة عليها الهدنة وتتوجه الى الجهة المرسوم لها بقصدها ويعتمد هذا الفصل من الجهتين وعلى انه متي تحرك احد من ملوك الفرنجية وغيرهم من جوا البحر لقصد الحضور لمضرة السلطان وولده في بلادهما المنعقد عليها هذه الهدنة فيلزم نايب المملكة والمقدمين بعكا ان يعرفوا السلطان وولده

---

(١) هذا القسم من النص بين « ولا مستجدًا » (ص ٢٦٥ ، س ٩ اعلاه) و « المقدمين » هنا غير وارد في Quatremère (م ٢ ، ج ١ ، ص ١٨١ ، س ٢٥)

(٢) في الاصل: « الي »

بحركتهم قبل وصولهم الى البلاد الاسلامية الداخلة في الهدنة بمدة شهرين وان وصلوا [١٨٠ و] بعد انقضاء مدة شهرين فيكون كفيل المملكة بعكا والمقدمون بريين من عهدة اليمين في هذا الفصل ومتى تحرك عدو[1] من جهة البر من التتار وغيرهم فاي من سبق الخبر اليه من الجهتين يعرف الجهة الاخرى بما سبق الخبر اليه من امرهم وعلى انه ان قصد البلاد الشامية والعياذ بالله عدو من التتار وغيرهم في البر وانحازت العساكر الاسلامية من قدام العدو ووصل العدو الى القرب من البلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة وقصدوها بضرة فلكفيل المملكة بعكا والمقدمين بها ان يدرأوا[2] عن نفوسهم ورعيتهم وبلادهم بما يصل قدرتهم اليه وان حصل والعياذ بالله جفل من البلاد الاسلامية الى البلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة فيلزم كفيل المملكة بعكا والمقدمين بها حفظهم والدفع عنهم ومنع من يقصدهم بضرر ويكونون امنين مطمنين بما معهم وعلى ان النايب بمملكة عكا والمقدمين بها يوصون في ساير البلاد الساحلية التي وقعت الهدنة عليها انهم لا يمكنون حرامية البحر من الزوادة من عندهم ولا من حمل ماء وان ظفروا باحد منهم يمسكونه وان كانوا يبيعون عندهم بضايع فيمسكهم كفيل المملكة بعكا والمقدمون حتى يظهر صاحبها وتسلم اليه وكذلك يعتمد السلطان وولده ويعتمد في امر الحرامية هذا الاعتماد من الجهتين وعلى ان الرهاين بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة كل من عليه منهم مبلغ او غلة فيحلف والي ذلك المكان الذي منه الرهينة ويحلف المباشر والكاتب في وقت واحد هذا الشخص رهينة انه عليه كذا وكذا من دراهم او غلة او بقر او غيره فاذا حلف الوالي والمباشر والكاتب قدام نايب السلطان وولده على ذلك يقوم اهل الرهينة عنه بما للفرنج عليه ويطلقونه واما الرهاين [١٨٠ ق] الذين اخذوا منسوباً الى الجفل والاختشاء انهم لا يهربون الى بلاد الاسلام ويمتنع الولاة والمباشرون من اليمين عليهم فاوليك يطلقون وعلى انه لا يجدد على التجار المسافرين الصادرين والواردين من الجهتين حق لم تجر به عادة ويجروا على عوايدهم المستمرة الى آخر وقت ويؤخذ منهم الحقوق على العادة المستقرة ولا يجدد عليهم رسم ولا حق لم تجر به عادة وكل مكان عرف باستخراج الحق فيه استخرج بذلك المكان من غير زيادة من

(١) في السلوك (ج ١ ، ص ٩٩٣ ، س ١) : « عدد »

(٢) في الاصل : « يدرووا » ، وفي نص Quatremère (ص ١٨٢ ، س ١٧) : « يُداروا »

الجهتين ويكون التجار والسفار والمترددون امنين مطمنين مخفرين من الجهتين في حالتي سفرهم واقامتهم وصدورهم وورودهم بما صحبتهم من الاصناف والبضايع التي هي غير الممنوعة وعلى انه ينادى في البلاد الاسلامية والبلاد الفرنجية الداخلة في هذه الهدنة انه من كان من فلاحي بلاد الاسلام يعود الى بلاد المسلمين مسلماً كان او نصرانياً وكذلك من كان من فلاحي بلاد الفرنج يعود الى بلاد الفرنج مسلماً كان او نصرانياً معروفاً قرارياً من الجهتين ومن لم يعد بعد المناداة يطرد من الجهتين ولا يمكن فلاحوا بلاد المسلمين من المقام في بلاد الفرنج المنعقد عليها هذه الهدنة ولا فلاحوا بلاد الفرنج من المقام في بلاد المسلمين التي انعقدت عليها هذه الهدنة ويكون عود الفلاح من الجهة الى الجهة الاخرى بامان[1] وعلى ان تكون كنيسة الناصرة واربع بيوت من اقرب البيوت اليها لزيارة الحجاج وغيرهم من دين الصليب كبيرهم وصغيرهم على اختلاف اجناسهم وانفارهم من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ويصلي بالكنيسة الاقساء والرهبان وتكون البيوت المذكورة لزوار كنيسة الناصرة خاصة ويكونون امنين مطمنين في توجههم وحضورهم الى حدود البلاد الداخلة في هذه [١٨١ و] الهدنة واذا نقبت الحجارة التي بالكنيسة المذكورة ترمى برًّا ولا يحط حجر منها على حجر لاجل بنايته ولا يتعرض الى الاقساء ولا الرهبان وذلك على وجه الهبة[2] لاجل زوار دين الصليب بغير حق ويلزم السلطان وولده حفظ هذه البلاد المشروحة التي انعقدت عليها الهدنة من نفسهما وعساكرهما وجنودهما ومن جميع المتحرمة والمتلصصين والمفسدين ممن[3] هو داخل تحت حكمهما وطاعتهما ويلزم كفيل المملكة بعكا والمقدمين بها حفظ هذه البلاد الاسلامية المشروحة التي انعقدت عليها الهدنة من نفسهم وعساكرهم وجنودهم وجميع المتحرمة والمتلصصين والمفسدين ممن هو داخل تحت حكمهم وطاعتهم بمملكتهم الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ويلزم كفيل المملكة بعكا ومقدمي البيوت بها الحكام بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة القيام بما تضمنته هذه الهدنة من الشروط جميعها شرطاً شرطاً

---

(١) القسم من النص بين : « وعلى ان الرهاين بعكا ... » و « ... بامان » هنا غير وارد في Quatremère (م ٢ ، ج ١ ، ص ١٨٣ ، س ٤)

(٢) ما بقي من نص الهدنة واليمينين غير وارد في نص Quatremère (م ٢ ، ج ١ ، ص ١٨٣ ، س ٩) وقد نقله (ص ١٨٣ — ١٨٥) عن ابن الفرات

(٣) كذا في الاصل ، لا « من » كما جاء في السلوك (ج ١ ، ص ٩٩٤ ، ح ٢)

وفصلًا فصلًا والعمل باحكامها والوقوف عند شروطها الى انقضاء مدتها ويفي كل منهم بما حلف به من الايمان المؤكدة من انه يفي بجميع ما في هذه الهدنة على ما حلفوا به تستمر هذه الهدنة المباركة بين السلطان وولده واولادهما واولاد اولادهم وبين الحكام بمملكة عكا وصيدا وعثليث وهم السنجال اود والمقدمون المذكورون فلان وفلان الى اخرها لا تتغير بموت احد ملوك الجهتين ولا بتغير مقدم وتولية غيره بل تستمر على حالها الى اخرها وانقضايها بشروطها المحررة وقواعدها المقررة كاملة تامة ومتي انقضت هذه الهدنة المباركة او وقع والعياذ بالله فسخ كانت المهلة في ذلك اربعون يوماً من الجهتين وينادى برجوع كل احد الى وطنه [١٨١ ق] بعد الاشهار ليعود الناس الى مواطنهم امنين مطمئنين ولا يمنعوا من السفر من الجهتين ولا تبطل بعزل احد من الجهتين وتستد[1] احكامها متتابعة متوالية بالسنين والشهور والايام الى انقضايها ويلزم المعزول والمتولي حفظها والعمل بشروطها الى اخر مدتها المعينة تستمر هذه الهدنة بشروطها وفصولها وفروعها واصولها ويجري الحال فيها على اجمل الحالات الى آخرها وعلى جميع ذلك وقع[2] الرضا والصلح والاتفاق وحلف عليها من الجانبين والله الموفق

﴿ نسخة اليمين ﴾ التي حلف السلطان الملك المنصور عليها في هذه الهدنة المباركة

﴿ اقول ﴾ وانا[3] والله والله والله وبالله وبالله وبالله وتالله وتالله والله العظيم الطالب الغالب الضار النافع المدرك المهلك عالم ما بدا وما خفا عالم السر والعلانية الرحمن الرحيم وحق القرآن ومن انزله ومن انزل عليه وهو محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم وما يقال فيه من سورة سورة وآية آية وحق شهر رمضان انني افي بحفظ هذه الهدنة المباركة التي استقرت بيني وبين مملكة عكا والمقدمين بها على عكا وعثليث وصيدا وبلادها التي تضمنتها هذه الهدنة التي مدتها عشرة سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام وعشرة ساعات اولها يوم الخميس خامس شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين وستماية للهجرة من اولها الى اخرها واحفظها والتزم بجميع شروطها المشروحة فيها واجري الامور على احكامها

---

(١) في الاصل بدون تنقيط . وفي السلوك (ج ١ ، ص ٩٩٥ ، س ٧) : « وتستمر » ، و Quatremère (م ٢ ، ج ١ ، ص ١٨٣ ، س ٢٧) : « ويشيد »

(٢) « وقع » مكررة في الاصل

(٣) بياض في الاصل

الى انقضاء مدتها ولا أتأول فيها ولا في شيء منها ولا استفتي فيها [١٨٢ و] طلباً لنقضها ما دام الحاكمون بمدينة عكا وصيدا وعثليث وهم كافل المملكة بعكا ومقدم بيت الديوية ومقدم بيت الاسبتار ونايب مقدم بيت اسبتار الامن الان ومن يتولى بعدهم في كفالة مملكة او تقدم بيت بهذه المملكة المذكورة وافين باليمين التي يحلفون بها لي ولولدي الملك الصالح ولاولادي على استقرار هذه الهدنة المحررة الان عاملين بها وبشروطها المشروحة فيها الى انقضاء مدتها ملتزمين باحكامها وان نكثتُ في هذه اليمين فيلزمني الحج الى بيت الله الحرام بمكة المشرفة حافياً حاسراً ثلاثين حجة ويلزمني صوم الدهر كله الا الايام المنهي عنها ويذكر بقية شروط اليمين والله على ما نقول وكيل

﴿ نسخة يمين ﴾ الفرنج التي حلفوا بها في هذه ﴿ الهدنة ﴾ والله والله والله وبالله وبالله وبالله وتالله وتالله وحق المسيح وحق المسيح وحق المسيح وحق الصليب وحق الصليب وحق الصليب وحق الصليب وحق الاقانيم الثلثة من جوهر واحد المكنى بها عن الاب والابن والروح القدس اله واحد وحق الاهوت[1] المكرم الحالّ في الناسوت المعظم وحق الانجيل المطهر وما فيه وحق الاناجيل الاربعة التي نقلها متي ومرقس ولوقا ويحنا وحق صلواتهم وتقديساتهم وحق التلاميذ الاثني عشر والاثنين وسبعين والثلثماية وثمانية عشر المجتمعين بالبيعة وحق الصوت الذي نزل من السماء على نهر الاردن فزجره وحق الله منزل الانجيل على عيسى بن مريم روح الله وكلمته وحق الست مارية ام النور مارت مريم ويوحنا [١٨٢ ق] المعمودين ومرتمان ومرتماني وحق الصوم الكبير وحق ديني ومعبودي وما اعتقده من النصرانية وما تلقيته من الاباء والاقساء المعمودية انني من وقتي هذا وساعتي هذه قد اخلصت نيتي واصفيت طويتي في الوفاء للسلطان المنصور ولولده الملك الصالح ولاولادهما بجميع ما تضمنته هذه الهدنة المباركة التي انعقد الصلح عليها على مملكة عكا وصيدا وعثليث وبلادها الداخلة في هذه الهدنة المسماة فيها التي مدتها عشرة سنين كوامل وعشرة اشهر وعشرة ايام وعشر ساعات اولها يوم الخميس ثالث حزيران سنة الف وخمسماية [و]اربعة وتسعين للاسكندر بن فيلبس اليوناني واعمل بجميع شروطها شرطاً شرطاً والتزم الوفاء بكل فصل في هذه الهدنة المذكورة الى انقضاء مدتها واني والله والله وحق

(١) في الاصل : « الصليب » . راجع ادناه (ص ٢٧٢ ، س ١١) و Quatremère (م ٢ ، ج ١ ، ص ٢٣٣ ، ح ١)

المسيح وحق الصليب وحق ديني لا اتعرض الى بلاد السلطان وولده ولا الى من حوته وتحويه من ساير الناس اجمعين ولا الى من يتردد منها الى البلاد الداخلة في هذه الهدنة باذية ولا ضرر في نفس ولا في مال وانني والله وحق ديني ومعبودي اسلك في المعاهدة والمهادنة والمصافاة والمصادقة وحفظ الرعية الاسلامية والمترددين من البلاد السلطانية والصادرين منها واليها طريق المعاهدين المتصادقين الملتزمين كف الاذية والعدوان عن النفوس والاموال والتزم الوفاء بجميع شروط هذه الهدنة الى انقضايها ما دام الملك المنصور وافياً باليمين التي حلف بها على الهدنة ولا انقض هذه اليمين ولا شيئاً منها ولا استثني فيها ولا في شيء منها طلباً لنقضها ومتى خالفتها او نقضتها فاكون بريأ من ديني واعتقادي [١٨٣ و] ومعبودي واكون مخالفاً للكنيسة ويكون عليّ الحج الى القدس الشريف ثلثين حجة حافياً حاسراً ويكون عليّ فك الف اسير مسلمين من اسر الفرنج واطلاقهم واكون بريأ من الاهوت الحالّ في الناسوت واليمين يميني وانا فلان والنية فيها باسرها نية السلطان الملك المنصور ونية ولده الملك الصالح ونية مستحلفي لهما بها على الانجيل المكرم لا نية لي غيرها والله والمسيح على ما نقول وكيل ﴿ تمت ﴾ الهدنة والايمان والله اعلم

﴿ وفي عاشر ﴾ شهر ربيع الاول من هذه السنة الشهر المذكور فوض الملك المنصور الى الصاحب برهان الدين الخضر السنجاري النظر والتدريس بمدرسة الامام الشافعي رضي الله عنه بالقرافة بالجامكية والجراية والرسم الشاهد به كتاب الوقف الصلاحي يوسف بن ايوب بن شادي بن مروان رحمه الله تعالى وهو عن معلوم التدريس في كل شهر اربعون ديناراً معاملة صرف كل دينار ثلاثة عشر درهماً وثلث درهم وعن النظر عشرة دنانير والجراية والرسوم في كل يوم من الخبز ستين رطلاً بالرطل المصري وراويتين من الماء الحلو وكانت هذه المدرسة خات من مدرس من ثلاثين سنة واكتفي فيها بالمعيدين وهم عشرة واستمر الحال على ذلك الى سنة ثمان وسبعين وستماية فولي تدريسها قاضي القضاة تقي الدين ابن رزين عند عزله من قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية وقرر له نصف المعلوم ثم انتقلت بعد وفاته الى غيره بربع المعلوم وبقي الامر على ذلك الى الان ففوضت للصاحب برهان الدين الخضر السنجاري بتوقيع شريف سلطاني منصوري والله اعلم

[١٨٣ ق] ﴿ وفي هذه السنة ﴾ بلغ الملك المنصور ان الملك المسعود[1] صاحب

(١) في الاصل : « ان الملك المنصور ان الملك المسعود »

الكرك ومن معه من الامراء نقضوا ما كان قد تقرر بين الملك المنصور والملك المسعود من الصلح وحضر الامير علاء الدين ايدغدي الحراني نايب الملك المسعود بالكرك الى الابواب الشريفة وانهى الى الملك المنصور ما اعتمدوه مما يُكدر الخواطر فكتب الملك المنصور الى الملك المسعود ومن معه ينهاهم عن ذلك فلم ينتهوا فجرد الملك المنصور الى الكرك في هذه السنة وقيل في السنة الآتية سنة ثلاث كما سنذكره الامير بدر الدين بكتاش الفخري امير سلاح وامره بمراسلتهم فكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى

﴿ وبعد ﴾ وفاة الصاحب نجم الدين حمزة بن محمد الاصفوني وزير الديار المصرية في شهر ربيع الاخر من هذه السنة كما هو مذكور في ترجمته فوض السلطان الملك المنصور للقاضي شرف الدين ابي طالب بن علاء الدين بن النابلسي نظر الوجه القبلي ونقل القاضي عز الدين ابن شكر من نظر ديوان الجيش المنصور الى نظر الوجه البحري واخلع عليهما وباشرا والامير علم الدين سنجر الشجاعي مدبر الممالك الشريفة وهما بين يديه يصرفان المهمات

﴿ ذكر فتح قلعة قطيبا ﴾

﴿ كانت ﴾ هذه القلعة في الزمن الاول محسوبة في جملة قلاع آمد ثم صارت في يد ملك الروم وصارت في يد العدو المخذول من التتار وفيها نوابهم وكانت مضرة لقلعة كركر والثغور المجاورة لها وما كان يمكن اخذها بحصار [١٨٤ و] فتلطف النواب واستمالوا من كان بها فلما كان في سنة اثنتين وثمانين هذه السنة خلت هذه القلعة من الغلال فجرد الملك المنصور اليها رجالة كركر فضايقوها فسأل اهلها مراحم السلطان فأجيبوا الى ملتمسهم وتسلمها نواب الملك المنصور واحضروا اليها جماعة من الرجالة من قلعة البيرة وعين تاب والروندان[1] وجعل فيها ما تحتاج اليه من الغلال والسلاح والعُدد وصارت من حصون الاسلام المنيعة

﴿ ذكر فتوح ثغر الكختا ﴾

﴿ كانت ﴾ قلعة الكختا من امنع الحصون واعلاها واتقنها بنية فاجتهد الملك

(١) في الاصل: « الروبدان ». وفي معجم البلدان (ج ٢ ، ص ٧٤١ ، س ١١): « الراوندان قلعة حصينة ... من نواحي حلب »

المنصور في تحصيلها واضافتها الى الحصون الاسلامية ووعد من بها المواعيد الجميلة فاجابوا بالسمع والطاعة وقتلوا النايب بها وهو الشجاع موسى وراسلوا نايب السلطنة الشريفة بالمملكة الحلبية وبذلوا تسليم القلعة فجهز اليهم الامير جمال الدين الصرصري والامير ركن الدين الصرصري والامير ركن الدين بيبرس السلاحدار والامير شمس الدين اقش الشمسي العنتابي ومن معهم فتسلموا الحصن وحلفوا من به للملك المنصور ولولده الملك الصالح علاء الدين علي والبسوهم التشاريف ثم جهزوا من كان بها طايفة بعد اخرى الى الابواب الشريفة السلطانية فاحسن الملك المنصور اليهم واقطع منهم من يستحق الاقطاع وجهزت اليها الزردخاناه وآلات الحصار واستقرت في جملة الحصون الاسلامية في هذه السنة وصارت هذه القلعة شجًا في حلوق الارمن وحصل الاستظهار[1] بها على الغارات

﴿ ذكر مسير السلطان من مصر الى الشام ﴾

[١٨٤ ق] ﴿ في النصف من جمادى الاولى ﴾ من شهور هذه السنة توجه السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الصالحي من مصر المحروسة الى الشام ووصل الى غزة في سابع جمادى الاخرة من هذه السنة واقام بها اياماً

﴿ وقال ﴾ ابن المكرم في تأليفه ذخيرة الكاتب ما صيغته ﴿ في ﴾ عاشر صفر من هذه السنة جرت فتنة موسى الحسيني وما اختلقه علينا من مكاتبة صاحب الكرك ودفع الله شره بعفوه وكرمه وعُوقنا في القلعة في مسجد شقيق الملك نيف وثلثين يوماً واحمد الله العاقبة ﴿ وفي ﴾ سابع جمادى الاولى منّ الله تعالى بالفرج والخلاص من فتنة موسى الحسيني وعدنا الى ما كنا فيه من كتابة الدرج الشريف

﴿ وفي ﴾ يوم السبت التاسع عشر منه سافر الركاب الشريف السلطاني الى دمشق المحروسة والعسكر صحبته وكنت من جملة من خرج من الكُتّاب في الصحبة الشريفة مع الجماعة ﴿ استُدعي ﴾ من الطريق ناظر للصحبة الشريفة وكشف الشام وكتب بذلك الى الامير علم الدين مدبر الممالك الشريفة فورد جوابه انه قد خرج في الخدمة الشريفة عز الدين ابن شداد وعرض بتوليته فاجيب ان المولى عز الدين معد لاكبر من هذا فسير القاضي شهاب الدين غازي بن الواسطي فتولى نظر الصحبة وكشف الشام ورُسم له بتوقيع

(١) في الاصل : « الاستظار »

فكتبته في قطع الربع وقرر له من الجامكية خمسماية درهم في الشهر وعشرة ارادب قمحاً وشعيراً وباشر وتوجه الى دمشق واخلع عليه بدمشق وباشر معه الشد [١٨٥ و] الامير بدر الدين القطزي والاسعد بن السديد مستوفياً وقبض السلطان على الغرز بن شاور وولى مكانه الامير علم الدين سنجر الصالحي بالرملة ﴿ وعزل ﴾ عماد الدين ابن ابي القاسم من القدس الشريف وولى مكانه نجم الدين ايوب السونجي

﴿ وفي يوم الجمعة ﴾ ثامن شهر رجب الفرد من هذه السنة دخل الملك المنصور دمشق المحروسة ونزل بالقلعة ولما استقر الركاب الشريف بدمشق المحروسة رسم ان كل من استخدم ان ترد جامكيته على ما كانت عليه في الدولة الظاهرية وتستعاد منه وتبطل فطولب جماعة من اهل الشام بذلك واستخرج جملة مال ومن جملة من طولب القاضي تقي الدين توبة والقاضي تاج الدين ابن السنهوري وقاما بمال وسوحا ببقية ما قرر عليهما ﴿ واثبت ﴾ تاج الدين ابن السنجاري قاضي قضاة حلب المحروسة محضراً ان الطواشي ريحان الخليفتي اودع شرف الدين ابن الاسكاف ثمانية الاف دينار وان ذلك انتقل الى يد عز الدين ابن الصايغ قاضي قضاة دمشق المحروسة بحكم الوصية فطُلب قاضي القضاة عز الدين في يوم الجمعة ثاني عشري شهر رجب الشهر المذكور وكان قد حضر الى الجامع الاموي لسماع خطبة القاضي جمال الدين ابن عبد الكافي وكان قد ولي الخطابة والامامة بجامع دمشق فتوجه من الجامع الى القلعة واحضر الى الامير بدر الدين الاقرعي مشد الصحبة وللقاضي شهاب الدين ابن الواسطي الناظر بالصحبة فرسم المشد على قاضي القضاة عز الدين بمسجد الحبالة ولم يُصل الجمعة ثم شدد عليه الامر وعزل [١٨٥ ق] عن قضاء القضاة الشافعية بدمشق في ثالث عشري شهر رجب الشهر المذكور ومنع الناس من الدخول عليه والاجتماع به الا من لا بد منه ثم ﴿ ادعى ﴾ عليه ان عنده حياصة وعصابة القيمة عنهما خمسة وعشرين الف دينار وانهما كانا عند عماد الدين بن الشيخ محيي الدين ابن العربي للملك الصالح اسمعيل بن اسد الدين شيركوه وانتقل ذلك الى عماد الدين ابن الصايغ ومنه الى اخيه القاضي عز الدين ابن الصايغ ﴿ ثم ادعى ﴾ عليه ان الامير ناصر الدين بن الامير عز الدين ايدمر نايب السلطنة والده كان اودع عنده جملة كبيرة واشتد عليه الامر ووكل الملك الزاهر في مطالبته ﴿ فظهر ﴾ الامر بخلاف ذلك جميعه وهو ان القاضي عز الدين اثبت عداوة القاضي تاج الدين السنجاري[1] الحاكم بحلب وعجز الخصم عن تحقيق حال

(١) اعلاه (س ١١) : « ابن السنجاري »

العصابة والحياصة وما فيها من اللؤلؤ والبلخش وظهرت براءته من الوديعة بامور يطول شرحها وليس لذكرها فايدة ﴿ وانتصر ﴾ له الامير حسام الدين لاجين نايب السلطنة بدمشق المحروسة واستمال الامير حسام الدين طرنطاي نايب السلطنة بالديار المصرية لمساعدته فخاطبا الملك المنصور في امره فافرج عنه في ثامن عشري شعبان من هذه السنة واستمر معزولاً الى ان مات ﴿ ولما ﴾ عزل السلطان قاضي القضاة عز الدين ابن الصايغ عن قضاء القضاة الشافعية بدمشق المحروسة ﴿ فوض ﴾ قضاء القضاة عوضاً عنه [١٨٦ و] لقاضي القضاة بهاء الدين يوسف بن قاضي القضاة محيي الدين الزكي ﴿ وقيل ﴾ كان عزل قاضي القضاة ابن الصايغ وولاية قاضي القضاة ابن زكي الدين الزكي في شعبان من هذه السنة واخلع عليه وحكم

﴿ وفي شعبان ﴾ الشهر المذكور رسم للقاضي شرف الدين ابن مزهر ان يباشر نظر الشام ثالثاً وقرر له جامكية اربعماية وخمسون درهماً ﴿ وفيه ﴾ تولى الامير شمس الدين قراسنقر الجوكندار المنصوري نيابة السلطنة بحلب المحروسة واعمالها عوضاً عن الامير علم الدين سنجر الباشقردي ووصل اصحاب الباشقردي وانعم عليه باقطاع الامير بدر الدين الازدمري بمصر المحروسة ﴿ وفيه ﴾ تولى بدر الدين بكتوت السعدي نيابة السلطنة بحمص المحروسة ﴿ قال ﴾ ابن المكرم ﴿ وفيه ﴾ انعم مولانا السلطان عز نصره علينا وعلى جماعة الموالي كتاب الدرج الشريف بالانعام المعتاد به في كل سفرة وهو لكل واحد جامكية شهرين انعاماً بغير ارتجاع ﴿ واقام ﴾ الملك المنصور بدمشق المحروسة الى ان رتب احوالها وقرر مصالحها ثم خرج من دمشق المحروسة في ثاني شهر رمضان المعظم من هذه السنة عايداً الى الديار المصرية فوصل اليها ودخل قلعة الجبل في يوم الخميس رابع عشري شهر رمضان وقيل خامس عشري رمضان الشهر المذكور

﴿ وفي شوال ﴾ من هذه السنة خرج المحمل السلطاني من مصر المحروسة الى الحجاز الشريف على جاري العادة ﴿ قال ﴾ ابن المكرم وحج فيه المولى عماد الدين بن المولى تاج الدين والمولى شمس الدين ولد المولى علم الدين ابن القماح

[١٨٦ ق] ﴿ ذكر الاغارة على بلاد سيس ﴾

﴿ كان ﴾ الارمن لما جاءوا صحبة التتار اعتمدوا احراق جامع حلب المحروسة فلما انهزم التتر واستقرت الامور ودخلت هذه السنة كتب الملك المنصور الى نايب السلطنة

بالمملكة الحلبية ان يوجه من يغار على بلاد سيس بسبب ما كان الارمن اعتمدوه من احراق جامع حلب وجرد الملك المنصور ايضاً عسكر من الديار المصرية ومن عسكر الشام لذلك فتوجهوا واغاروا ووصلوا الى مدينة اياس فقتلوا من اهلها جماعة ونهبوا وخربوا فلما عادوا ووصلوا الى باب اسكندرونة اتاهم عسكر الارمن فاقتتلوا فانهزم الارمن وتبعهم العسكر الاسلامي الى تل حمدون واقتلعوا جماعة من خيالهم وعاد العسكر الاسلامي بالظفر والغنيمة

﴿ وفي هذه السنة ﴾ قبض على سرل[1] بالحدث من جبال طرابلس الشام وكانت شوكته قد قويت وانضم اليه جماعة كبيرة من اهل تلك الجبال وتحصن بالحدث فقصده التركمان وتحيلوا عليه حتى تمكنوا منه واسروه واحضروه الى الابواب السلطانية وكفى الله المسلمين شره ﴿ وفيها ﴾ خرج ملك الفرنج بقبرس لقصد الساحل غازياً فرمته الريح الى جهة بيروت فخرج منها وقصد الاغارة على تلك الجهات فكمن له اهل جبل الخروب وخرجوا عليه فقتلوا من اصحابه واسروا ثمانين رجلًا واخذوا له شيئاً كثيراً من المال والخيل والبغال فركب في البحر وتوجه الى صور ولم يلبث ان هلك وصارت روحه الى جهنم وبئس المصير [١٨٧ و] ﴿ وفيها ﴾ وصل نفران من فقهاء القفجاق وهما مجد الدين اطا ونور الدين من جهة تدان منكو الجالس على كرسي الملك ببيت بركة واحضرا على ايديهما كتاباً من جهته بالخط المغلي فقرئ فكان ﴿ مضمونه ﴾ انه دخل في دين الاسلام وانه اقام شرايع الملة المحمدية واوصى على الفقهاء الواصلين بكتابه وان يساعدوا على الحج المبرور وذكرا من السنتهما مشافهة ان الملك سأل السلطان ينعته نعتاً يتسمى به من اسماء المسلمين ويرسل اليه علماً خليفتياً وعلماً سلطانياً يقاتل بهما اعداء الدين فجهز الملك المنصور الفقهاء الى الحجاز الشريف ولما عادوا جهزهم الى مقصدهم ﴿ وفيها ﴾ نجزت عمارة تربة كان الملك المنصور قد رسم للامير علم الدين سنجر الشجاعي مدبر المملكة بعمارتها لوالدة ولده الملك الصالح علاء الدين علي بالقرب من مشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها ونزل الملك المنصور وولده الملك الصالح الى التربة المذكور[ة] وتصدقا صدقة كثيرة ورتبا لها اوقافاً جليلة

---

(١) غير واضح في الاصل ، ولعله : « سرك » او « سرد »

﴿ ذكر عمارة المدرسة المنصورية التي بين القصرين داخل القاهرة المحروسة وتربتها ﴾ ﴿ والبيمارستان ومكتب السبيل ﴾

﴿ لما ﴾ رأى الملك المنصور التربة الصالحية التي انشأها لوالدة ولده الملك الصالح بالقرب من مشهد السيدة نفيسة رضي الله عنها اعجبته وامر الامير علم الدين سنجر الشجاعي مدبر الدولة الشريفة بانشاء تربة له ومدرسة وبيمارستان ومكتب سبيل بين القصرين داخل القاهرة المحروسة فاختار المتحدث في ذلك [١٨٧ ق] الدار المعروفة بدار القطبية وما يجاورها وهي بين القصرين فاشتريت الدار المذكورة وما يجاورها من خالص مال السلطان الملك المنصور وعوض سكان دار القطبية بالقصر المعروف بقصر الزمرد وهو القصر الذي برحبة باب العيد بالقاهرة المحروسة وكان ابتياع دار القطبية وانتقال السكان منها الى قصر الزمرد في ثامن عشري شهر ربيع الاول من هذه السنة ورتب الملك المنصور الامير علم الدين الشجاعي مدبر الدولة شاداً على عمارة ذلك فاظهر من الاهتمام والاحتفال ما لم يسمع بمثله فعُمرت في اسرع مدة

﴿ ذكر بعض خبر الشيخ عبد الرحمن ووصوله ومن معه من رسل ملك التتر الى دمشق المحروسة ﴾

﴿ كان ﴾ اصل الشيخ عبد الرحمن تلميذ شيخ الاسلام الشيخ موفق الدين الكواشي رباه واشتغل عليه وخدمه فعلمه اسم الله الاعظم ﴿ وقيل ﴾ ان الشيخ موفق الدين اعطاه كتاباً في علم السيمياء وقال له توجه بهذا الى النهر واغسله فاخذه عبد الرحمن من الشيخ موفق الدين ومضى واودعه وغاب وعاد الى الشيخ واخبره انه غسله ثم ان الشيخ عبد الرحمن اشتغل بهذا العلم من ذلك الكتاب وتوجه الى بلاد التتر واجتمع بالخواتين واراهم من هذا العلم ما اقتضى تمسكهم به واختص بوالدة الملك احمد اغا سلطان في صغر احمد اغا فتألف به الفة كثيرة فلما كبر احمد اغا استسلمه وصار له قدوة فلما ملك احمد اغا [١٨٨ و] سلطنة التتر حكم الشيخ عبد الرحمن في سائر ممالكه وبلغ منه مبلغاً عظيماً الى ان كان يقف بين يديه وظهرت منه امور للمغل استمالهم بها وتحدث في ساير الاوقاف وعظم ذكره ببلاد الشرق ورسم له احمد اغا سلطان ان يركب بالجتر فركب بالجتر والسلاحدارية والجمدارية شبه الملوك في ساير بلاد العراق والعجم ثم ان الملك احمد اغا سلطان بن هولاكو ملك التتر ارسل القاضي قطب الدين محمود الشيرازي

قاضي سيواس والامير بهاء الدين اتابك السلطان مسعود صاحب الروم ومعهما جماعة الى الملك المنصور صاحب الديار المصرية لاجل الصلح فلم ينتظم بينهم وبينه صلح وردهم بعذر حسن وقال لهم انني لا اثق الا بكلام الشيخ عبد الرحمن لما اعلم من دينه وان حكمه على الملك احمد اغا سلطان وعلى وزيره صاحب ماردين وجماعة كثيرة نحو مايتي الف فارس وراجل واتباع وغيرهم كما قدمنا شرحه فلما عاد رسل الملك احمد اغا سلطان ملك التتار اليه من عند الملك المنصور واخبروه بما قال جهز الشيخ عبد الرحمن وصحبته صمداغوا والامير شمس الدين محمد بن التيتي المعروف بابن الصاحب وزين الدين صاحب ماردين وجماعة في صحبتهم نحوماية وخمسين نفراً وارسلهم الى الملك المنصور ليقرر الشيخ عبد الرحمن قواعد الصلح بين احمد اغا سلطان ملك التتر وبين الملك المنصور صاحب مصر وظن الشيخ عبد الرحمن انه اذا حضر الى الملك المنصور يتمكن منه ويتم له في هذه المملكة ما تم له بالعراق فلما وصل الى البيرة تلقاه الامير [١٨٨ ق] جمال الدين اقش الفارسي احد الامراء بحلب المحروسة ومنعه من حمل الجتر والسلاح وعدل به عن الطريق المسلوك الى ان ادخله الى حلب ثم الى دمشق المحروسة وكان وصوله الى دمشق في ليلة الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة من هذه السنة ولم يتمكن احد من الناس ان يراه ولا يكلمه ولما وصل الى دمشق انزل في قلعتها بقاعة رضوان ورتبوا له ولمن معه في كل يوم الف درهم نفقة واطعمة وحلوى وفاكهة وغير ذلك بالف اخرى واستقر بالقلعة الى ان وصل الملك المنصور الى دمشق وعزم السلطان على السفر الى الشام المحروس ثم أخر ذلك الى ان توجه اليها في سنة ثلاث وثمانين السنة الآتية كما سنذكره ان شاء الله تعالى

﴿ وفي ذي الحجة ﴾ الشهر المذكور استدعى السلطان القاضي تاج الدين ابن السنهوري[1] من الشام وولي نظر الدواوين بالديار المصرية عوضاً عن القاضي عز الدين ابن شكر وباشر رفيقاً للقاضي شرف الدين ابن النابلسي ﴿ وفيه ﴾ رُسم للقاضي شهاب الدين ابن الواسطي بان يكتب في الدرج الشريف مضافاً الى ما بيده من نظر الصحبة وكتب واختص بملازمة الامير علم الدين سنجر الشجاعي مدبر المملكة الشريفة والله اعلم

﴿ وفي هذه السنة ﴾ تزوج الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن الملك المنصور

(١) في السلوك (ج ١ ،ص ٧١٧ ، س ٩) : « تاج الدين السنهورى »

باردكين ابنة الامير سيف الدين نوكيه بن بان قطعان[1] وهي اخت زوجة اخيه الملك الصالح علاء الدين علي

(١) في الاصل : « بان قطعان ». راجع اعلاه (ص ٢٥١ ، س ١٠)

[١٨٩ و] ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم

﴿ ابرهيم بن علي ﴾ بن محمد ﴿ التجيبي ﴾ المغربي ﴿ يكنى ﴾ ابا اسحق ﴿ ويعرف ﴾ بابن اشقليولة[1] ﴿ كان ﴾ ابو الحسن علي والد الرييس ابرهيم المذكور لما توفي خلف الرييس ابرهيم المذكور في امارة الجيش ومظاهرة الدولة وكان رييساً كبيراً جليلًا عاقلًا راجحاً فاضلًا حيياً داهية حازماً زوجه السلطان الغالب بالله بنته فانجب منها الرييسين الجليلين ابا الحسن وابا محمد صاحبي ' الثورة ' بمدينة وادي آش وكان لابرهيم المذكور من السلطان المكان المكين والمحل الرفيع الى ان كان ما كان من قبض ولده بوادي آش فاستراب السلطان بالرييس ابي اسحق ابرهيم المذكور فعزله عن الجيش والزمه داره ﴿ توفي ﴾ الرييس ابو اسحق ابرهيم المذكور في شهر ربيع الاول من سنة اثنتين وثمانين وستماية هذه السنة

﴿ ابرهيم بن الصاحب ﴾ الوزير الاعز فخر الدين ابي الفوارس مقدام بن القاضي كمال الدين ابي السعادات احمد بن شكر ﴿ المصري ، يكنى ﴾ ابا اسحق ﴿ ويلقب ﴾ عز الدين ﴿ ولي ﴾ نظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستماية ﴿ وولي ﴾ نظر الدواوين بالقاهرة المحروسة بعد وفاة الصاحب نجم الدين حمزة الاصفوني في سنة اثنتين وثمانين هذه السنة كما قدمنا شرحه في الحوادث [١٨٩ ق] ﴿ وتوفي ﴾ في سادس عشري شعبان المكرم سنة اثنتين وثمانين هذه السنة

﴿ احمد بن عبد الخالق بن عبد الكريم القوصي ﴾ المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا العباس

---

(١) في الاصل بدون تنقيط . وفي الاحاطة في اخبار غرناطة (ج ١ ، ص ٣٧٤ ، س ٢) : « اشقيلولة »

﴿ ذكره ﴾ الشيخ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي في تاريخ مصر وقال كان رجلًا صالحاً ﴿ وقال ﴾ الشيخ كمال الدين الادفوي لقيته بقوص في سنة اثنتين وثمانين وستماية وانشدني لنفسه ﴿ من قصيدة ﴾

هم الغاية القصوى هم السؤل والمنى ... هم السادة الاخيار بالخيف من منى
رعى الله اياماً تقضت بقربهم ... على طيب اوقات المسرة والهنا
ترى تجمع الايام بيني وبينهم ... ويرجع شمل كان بالوصل مُقرنا

ولم اقف على تاريخ مولده ولا وفاته

﴿ احمد بن حجي ﴾ بن يزيد ﴿ البرمكي ﴾ العباسي ﴿ يكنى ﴾ ابا العباس ﴿ ويلقب ﴾ شهاب الدين ﴿ كان ﴾ احمد المذكور يدعي انه من نسل الوزير جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي من العباسة اخت امير المؤمنين هرون الرشيد ابن المهدي بن المنصور العباسي ويقول انه تزوجها ورزق منها اولاداً ولما جرى على البرامكة ما جرى هرب اولاد جعفر من العباسة الى البادية واحدهم جده ثم تنقلت بالامير احمد المذكور الاحوال الى ان صار امير آل مرى وكانت غاراته تنتهي الى اقصى نجد والحجاز واكثرهم يؤدوا اليه اتاوة في كل سنة فمن قطعها منهم اغار عليه وكان يقول لقاضي القضاة شمس الدين [١٩٠ و] احمد بن خلكان البرمكي الفقيه الشافعي انت ابن عمي وكان بينهما مهاداة وانتفع ابن خلكان به وباعتنايه عند السلطان ﴿ توفي ﴾ الامير احمد في سنة اثنتين وثمانين هذه السنة ببصرى

﴿ احمد بن اسمعيل بن ﴾ حامد بن عبد الرحمن ﴿ القوصي ﴾ المصري ﴿ يكنى ﴾ ابا الفضايل ﴿ سمع ﴾ الكثير ﴿ وروى ﴾ عن زين الامناء بن عساكر وعن ابي القاسم بن صصري وغيرهما وقد ذكره الحافظ البرزالي وابوه والشيخ شهاب الدين الوكيل القوصي ﴿ توفي ﴾ بكرة يوم الاثنين سابع عشري شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثمانين هذه السنة

﴿ احمد بن هولاكو التتري ، ملك التتر ﴾ قال بعض اهل التاريخ انه قتل في هذه السنة وقال بعضهم كان ذلك في سنة ثلاث وثمانين وسنذكر ذلك فيها ان شاء الله تعالى

﴿ احمد بن القاضي شرف الدين ﴾ ابرهيم بن فرج ﴿ المصري ﴾ اليمني وفاة ﴿ يكنى ﴾ ابا العباس ﴿ ويلقب ﴾ بهاء الدين كان سافر رسولاً مع والده فتوفي والده باليمن في السنة الماضية وورد خبره الى مصر المحروسة في السنة المذكورة وفي هذه السنة وصلت الاخبار في المحرم بوفاة احمد المذكور في اليمن بجزيرة يقال لها ساروا ذكر

ذلك ابن المكرم في ذخيرة الكاتب

﴿ اسمعيل بن ابرهيم بن ﴾ ابي القاسم بن ابي طالب بن كسيرات ﴿ الموصلي ﴾ الدمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا الفداء ﴿ ويلقب ﴾ مجد الدين ﴿ ويعرف ﴾ [١٩٠ ق] بابن كسيرات ﴿ اصله ﴾ من الموصل من بيت الوزارة كان والده وزير الملك المنصور عماد الدين زنكي بن الملك العادل نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي بن آق سنقر ﴿ ثم ﴾ باشر هو نظر الخزانة للملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ثم نقله الى نظر الجزيرة العمرية لما فتحها ووصل الى الشام صحبة الملك المجاهد سيف الدين اسحاق لما وصل في الدولة الظاهرية الركنية بيبرس البندقداري وسكن دمشق وولي نظر البر بها ثم نُقل الى نظر نابلس ثم اعيد الى دمشق فباشر نظر الزكاة بها ثم انتقل الى صحابة الديوان بالشام الى ان ملك الملك الكامل شمس الدين سنقر الاشقر دمشق في اواخر سنة ثمان وسبعين وستماية فولاه الوزارة بدمشق المحروسة كما قدمنا شرحه وكان حسن المنظر والشكل جميل الصورة كثير الهيبة والوقار واسع الصدر كثير المروءة كثير التعصب لمن يقصده محافظاً على مودة اصحابه وقضاء حوائجهم كثير التفقد لهم ولما انهزم الملك الكامل شمس الدين سنقر الاشقر من عسكر الملك المنصور سيف الدين قلاون الصالحي النجمي بظاهر دمشق وسار الى صهيون وتحصن بقلعتها كما قدمنا شرحه تعطل الصاحب مجد الدين ابن كسيرات عن المباشرة وسكن داره التي انشأها بجبل قاسيون جوار البيمارستان فكان بها الى ان مات ﴿ قال ﴾ الشيخ شمس الدين الجزري [١٩١ و] قلت له يوماً وقد اضرته البطالة يا مولانا لو ذكرت احداً من اصحابك الامراء حتى يُذكر بك السلطان الملك المنصور او نايب السلطنة بدمشق فكاتب في امرك فان لك خدم وتفضل على الناس فنظر الي ﴿ وانشد ﴾

لذّ خمولي وحلا مره وصانني عن كل مخلوق
نفسي معشوقي ولي غيرة تمنعني عن بذل معشوقي

﴿ توفي ﴾ الصاحب مجد الدين المذكور في سابع عشري شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين هذه السنة بداره بجبل الصالحية رحمه الله تعالى

﴿ ايبك بن عبد الله التركي ﴾ العلمي ﴿ يلقب ﴾ عز الدين كان مشد الساحل ﴿ قال ﴾ ابن المكرم في ذخيرة الكاتب في شعبان يعني من هذه السنة وصل الخبر ﴿ بوفاته ﴾

﴿ اردورد الركني ، يلقب ﴾ علاء الدين ﴿ ذكره ﴾ ابن المكرم في ذخيرة الكاتب وقال انه توفي في مدة سفر السلطان الملك المنصور الى الشام المحروس في سنة اثنين وثمانين هذه السنة

﴿ بكتمر بن عبد الله التركي ﴾ الغتمي ﴿ يلقب ﴾ سيف الدين ﴿ توفي ﴾ الامير بكتمر الغتمي في سنة اثنتين وثمانين هذه السنة بحلب ﴿ ذكره ﴾ ابن المكرم في ذخيرة الكاتب

﴿ ... الايدمري ، يلقب ﴾ ناصر الدين ﴿ توفي ﴾ الامير ناصر الدين المذكور في مدة سفر السلطان الملك المنصور الى الشام في هذه السنة[1] ذكر ذلك ابن المكرم في ذخيرة الكاتب

[١٩١ ق] ﴿ ابو بكر بن الملك الناصر ﴾ صلاح الدين داود بن الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن والد الملوك نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان ﴿ الايوبي ﴾ الدمشقي ﴿ يلقب ﴾ سيف الدين ﴿ وينعت ﴾ بالملك[2] العادل ﴿ كان ﴾ محبوب الصورة مجانب الناس جمع بين الرياسة والفضيلة والعقل الوافر والخصال الجميلة ﴿ توفي ﴾ في يوم الخميس حادي عشر شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين هذه السنة بدمشق وصلي عليه بعد صلاة الجمعة من الغد ودفن بالتربة المعظمة

﴿ حمزة بن محمد الاصفوني ﴾ يلقب نجم الدين ﴿ وزير ﴾ الملك المنصور قلاون الالفي بالديار المصرية[3] ﴿ قد ﴾ ذكرنا ولايته للوزارة في السنة الماضية وانه تسمى بالصاحب وان الدولة صلحت بوزارته ﴿ قيل ﴾ كان له عبد يسمى فرج فاستمالة الامير علم الدين سنجر الشجاعي الى ان اسقى استاذه الصاحب نجم الدين سماً ﴿ فتوفي ﴾ منه في شهر ربيع الاول وقيل الاخر من هذه السنة سنة اثنتين وثمانين وتولى تجهيزه ودفنه الامير عز الدين ايبك الافرم ثم ضرب الشجاعي فرج عبد الصاحب نجم [الدين] بالمقارع الى ان مات والله اعلم بصحة ذلك

﴿ سنجر بن عبد الله التركي ﴾ الدمشقي ﴿ يلقب ﴾ علم الدين امير جاندار واحد

---

(١) على الهامش الايمن فالاسفل بالخط نفسه : « بالرمل وهو راجع الى القاهرة المحروسة »

(٢) « بالملك » مكررة في الاصل

(٣) على الهامش الايمن بخط اخر : « كان يلي نصف مشارفة » (راجع اعلاه ص ٢٤٧ ، س ٤)

الامراء بالديار المصرية ﴿ توفي ﴾ في يوم السبت ثالث عشري شهر رجب الفرد سنة اثنتين وثمانين هذه السنة لما كان الملك المنصور بها ودفن بظاهرها [١٩٢ و] عند قباب التركمان بميدان الحصا

﴿ عيسى بن الصاحب ﴾ برهان الدين الخضر ﴿ السنجاري ﴾ المصري ﴿ يلقب ﴾ شمس الدين ﴿ كان ﴾ حسن الصورة والشكل وكان ينوب عن والده في الوزارة الاولى في سنة ثمان وسبعين وستماية وولي نظر الاحباس ونظر خانقاه سعيد السعداء بالقاهر[ة] المحروسة وولي بعد ذلك تدريس المدرسة الصلاحية المعروفة بزين التجار ثم قبض السلطان الملك المنصور قلاون الالفي الصالحي النجمي عليه مع والده بعد انفصاله من الوزارة الثانية فلما افرج عنه سكن المدرسة المعزية برحبة الخروب بمصر المحروسة فكان بها الى ان ﴿ توفي ﴾ في سابع عشري المحرم سنة اثنتين وثمانين هذه السنة بمصر المحروسة

﴿ كندغدي بن عبد الله التركي ﴾ المشرقي[1] الظاهري المصري ﴿ يلقب ﴾ علاء الدين ﴿ ويعرف ﴾ بامير مجلس ﴿ كان ﴾ من اعيان الامراء بالديار المصرية وظهر قبل وفاته بمدة يسيرة انه باقٍ على الرق فاشتراه الملك المنصور قلاون الالفي بجملة واعتقه وقربه لديه وكان شجاعاً بطلاً مقداماً ﴿ توفي ﴾ في يوم الجمعة اول صفر سنة اثنتين وثمانين هذه السنة بالقاهرة المحروسة ودفن بالمقابر خارج باب النصر وانعم السلطان على ولده ناصر الدين مغلطاي من خبزه بعشر طواشية واخذ باقيه الامير سيف الدين جرمك السلحدار

﴿ محمد بن احمد بن ﴾ نعمة بن ﴿ احمد المقدسي ﴾ الدمشقي [١٩٢ ق] ﴿ يكنى ﴾ ابا عبد الله ﴿ ويلقب ﴾ شمس الدين الشيخ المفتي الشافعي المذهب اخو المفتي شرف الدين ﴿ حدث ﴾ عن السخاوي وغيره ﴿ وروى ﴾ عنه ابن العطار والبرزالي وغيرهما وتفقه في المذهب وكان فقيهاً صالحاً ورعاً مشكور السيرة جمع بين العلم والعمل وناب في تدريس الشامية البرانية بدمشق المحروسة عن الشيخ تقي الدين ابن رزين ثم اشترك هو والقاضي عز الدين في تدريسها ثم استقل بها الى ان مات وناب في الحكم بدمشق عن قاضي القضاة عز الدين ابن الصايغ ﴿ توفي ﴾ في سنة اثنتين وثمانين هذه السنة

---

(١) كذا في السلوك (ج ١ ، ص ٧٢٠ ، س ١٩) نقلاً عن نهاية الارب للنويري . وفي الاصل : « المسرقي »

﴿ محمد بن قاضي القضاة ﴾ شمس الدين ابي نصر محمد بن هبة الله ﴿ الشيرازي ﴾ الدمشقي ﴿يكنى﴾ ابا الفضل ﴿ ويلقب ﴾ عماد الدين الشيخ الامام ﴿كان﴾ شيخ الكتابة بالشام واتقن الخط المنسوب وبلغ فيه مبلغاً عظيماً حتى يقال انه اتقن قلم المحقق وكتبه اجود من شيخ الصناعة ابن البواب ﴿ توفي ﴾ في يوم الاثنين سابع عشر صفر سنة اثنتين وثمانين هذه السنة ببستانه بالمزة وصلي عليه بعد صلاة العصر بجامع الجبل ودفن في تربة فيها قبر اخيه علاء الدين

﴿ قال ﴾ القاضي محمد بن المكرم في تأليفه ذخيرة الكاتب ﴿ في ﴾ المحرم سنة اثنتين وثمانين يعني هذه السنة ﴿ توفي ﴾ ابو القاسم بن العاضد الخليفة الفاطمي المصري وكشفه الامراء والشهود بالسجن بالقلعة المحروسة وكتب من بيت المال المعمور ورقة باطلاق تكفينه جملته [١٩٣ و] اربعون درهماً ﴿ ووصل ﴾ اياز المحمدي المنصوري بكتاب مختص وعند وصوله الى ساحل مصر ﴿ توفي ﴾ في المحرم ﴿وفيه ، توفي ﴾ عز الدين مشد سوق الخيل وساق مستخدموا المواريث من موجوده فرسين ﴿ وتوفي ﴾ ابن صصري محتسب دمشق في شعبان من هذه السنة

﴿ عبد الرحمن بن شيخ الاسلام ابي عمر محمد بن ﴾ احمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر ﴿ المقدسي ﴾ الدمشقي ﴿ يكنى ﴾ ابا محمد ﴿ ويلقب ﴾ شمس الدين ﴿الشيخ﴾ الامام العلامة العابد الزاهد شيخ الحنابلة بالشام كان ولي قضاء القضاة بدمشق المحروسة على كره منه في سنة اربع وستين وستماية ثم ترك الحكم وتوفر على العبادة والتدريس واشغال الطلبة والتصنيف وكان اوحد زمانه ﴿ يقال ﴾ انه قطب بالشام في سنة سبع وسبعين وستماية واستدل على [ذلك] ببرائي توافقت عليها جماعة تعرفه هذه السنة انه قطب ﴿ ولد ﴾ في السابع والعشرين من المحرم سنة سبع وتسعين وخمسماية ﴿ وتوفي ﴾ في يوم الاثنين سلخ شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثمانين هذه السنة ودفن بقاسيون بدمشق بتربة والده ﴿ ولما ﴾ مات رثاه القاضي الفاضل شهاب الدين محمود كاتب الانشاء بقصيدة ﴿ اولها ﴾

ما للوجود وقد علاه ظلام ... أعراه خطب ام عداه مرام

ام قد أُصيب بشمسه فقداً وقد ... لبست عليه حدادها الايام

﴿ ومنها ﴾

لكم الكرامات الجليلات التي ... لا يستطيع جحودها الاقوام

﴿ وهي ﴾ قصيدة تزيد على ستين بيتاً ورثاه جماعة

﴿ جعفر بن يحيى ﴾ بن جعفر ﴿ القرشي ﴾ التزمنتي ﴿ يلقب ﴾ ظهير الدين الفقيه الشافعي المذهب مدرس المدرسة القطبية واحد المعيدين بمدرسة الامام الشافعي رضي الله عنه ﴿ توفي ﴾ في يوم الاحد ثاني عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانين هذه السنة

فهارس الاعلام[1]

١. فهرس الاشخاص ، والقبائل ، والشعوب ، الخ ....

آقسنقر بن عبد الله الفارقاني ، شمس الدين ٢٢ : ٧ ؛ ٢٤٦ : ٢ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ؛ ٥٠ : ٦ ، ٧ ، ١٣ ؛ ٥١ : ١٦ ؛ ٩٥ : ٥ ، ١٠ ، ١٢ ؛ ١٠١ : ٣ ، ١٣ ؛ ٢٣٨ : ١٥ ؛ ٢٥٢ : ٩

آقسنقر السلحدار ، شمس الدين ٢١٦ : ٢٤

آل برمك ٢٥٥ : ١٧

آل سلجوق ٨٤ : ٧

آل عامر ١٧٧ : ٩

آل علي ١٧٧ : ١ ، ٧ ؛ ١٧٨ : ٢ ، ١٣

آل فضل ١٧٧ : ١ ، ٧ ؛ ١٧٨ : ٢ ، ١٣ ؛ ٢١٥ : ١٨

آل مرى ٢١٥ : ١٨ ؛ ٢٨٢ : ١٣

ابتاي (ابطاي ، مقدم التتار) ٤١ : ٧ ، ١١ ؛ ٤٢ : ٥

الابرقوهي ١٠٨ : ٩

الآمدي — اطلب : جعفر بن محمد ، بدر الدين

ابرهة الصباح ٤٤ : ١٩

ابرهيم بن ... ٢٦٠ : ٢٠

ابرهيم بن اسمعيل القرشي ، ابو اسحق ، برهان الدين ٢٥٣ : ٣

ابرهيم بن سعد الله ابن جماعة ، ابو اسحق ، برهان الدين ٦٩ : ١٦ ؛ ٧٠ : ٣ ، ٥

ابرهيم بن صصري ، جمال الدين ١٦١ : ٩ ؛ ١٧٣ : ١٧ ؛ ٢٨٦ : ١٢

ابرهيم بن عبد الرحيم ابن شبيب ، ابو اسحق ، كمال الدين ٥٩ : ٣

ابرهيم بن علي التجيبي ، ابو اسحق ، ابن اشقليولة ٢٨١ : ٣ — ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠

ابرهيم بن فرج ، شرف الدين ٢٣٤ : ٢ ؛ ٢٥٨ : ٧ ، ٩

ابرهيم بن لقمان ، فخر الدين ١٥٦ : ١٠ ، ١٦ ؛ ١٩٠ : ١٢ ، ١٥

ابرهيم بن محمد البلوطي ، ابو اسحق ٦٩ : ٣

ابرهيم بن محمد البوشي ، ابو اسحق ٦٩ : ١٣

ابرهيم بن مقدام ابن شكر ، ابو اسحق ، عز الدين ٢٨١ : ١٢

(١) راجع القواعد التي اتخذناها اساساً لهذه الفهارس في المجلد التاسع ، الجزء الثاني ، ص ٤٨٠

ابرهيم بن نور الدين بن السديد ، نجم الدين ١٩٢ : ١٧
ابرهيم بن يحيى ابن ابي حفص عمر ، ابو اسحق ٥٥ : ٥ ؛ ٥٦ : ٢٢ ؛ ٥٧ : ٨ ، ٢٠ — ٢٢ ؛ ٥٨ : ٣
ابرهيم الجزري ، شمس الدين ٢٥٠ : ٢٢ ؛ ٢٨٣ : ١٧
ابرهيم ، صارم الدين ، ابن دقماق ٦ : ٤ ؛ ٢٩ : ٤ ، ١٣ ؛ ٣٤ : ٨ ؛ ٥٠ : ٢ ، ١٠
ابرهيم النصراني ، الاسعد ١٥٨ : ١٤
ابغا بن هولاكو (الملك) ٣ : ١٣ ، ١٧ ؛ ٥ : ٩ ؛ ٦ : ١٥ ؛ ٩ : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٤ ؛ ٣٢ : ١٨ ؛ ٤١ : ٦ ، ٧ ؛ ٤٢ : ٨ ، ١٠ — ١٢ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ؛ ٤٣ : ٣ ؛ ٦٥ : ٨ ؛ ٦٦ : ١٠ ؛ ٦٧ : ١٤ ؛ ٦٨ : ٩ ؛ ٨٠ : ١١ ، ١٦ ؛ ٨٥ : ١٨ ؛ ٩٩ : ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ ؛ ١٠٠ : ١ ، ٤ ؛ ١٧٢ : ١٥ ، ١٧ ؛ ١٨٥ : ١٣ ؛ ٢١٢ : ١٩ ؛ ٢١٣ : ٣ ، ١٤ ؛ ٢١٤ : ١٩ ، ٢١ ؛ ٢١٥ : ٦ ، ٧ ؛ ٢٢١ : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ؛ ٢٢٢ : ٩ ، ١٢ ؛ ٢٣٤ : ٤ ، ٦ ، ٢٠ ؛ ٢٤٦ : ٨ ؛ ٢٤٨ : ٢٣
ابن ابي بكر — اطلب : محمد ، شمس الدين
ابن ابي جرادة — اطلب : عبد الرحمن بن عمر ، مجد الدين ابن العديم
ابن ابي جعفر ، تاج الدين ١٣٧ : ٢٢
ابن ابي الجود — اطلب : محمد بن مرتضى ، ابو الطاهر
ابن ابي حبيب — اطلب : يزيد
ابن ابي حسين ٥٦ : ١٨
ابن ابي الحسين — اطلب : محمد بن احمد بن مكتوم ابو عبد الله شمس الدين
ابن ابي حفص عمر — اطلب : ابرهيم بن يحيى ، ابو اسحق ؛ ومحمد بن يحيى ، ابو عبد الله المستنصر
ابن ابي حليقة — اطلب : ابو الوحش بن ابي الخير الرشيد
ابن ابي خالد اللهمي ٥٥ : ٧
ابن ابي الربيع — اطلب : محمد بن سليمان الهواري ابو عبد الله جمال الدين
ابن ابي زكري ، فخر الدين ٢٤٥ : ٧
ابن ابي صفرة — اطلب : يزيد بن ابي حاتم بن المهلب
ابن ابي عصرون — اطلب : احمد بن عبد السلام ، ابو العباس قطب الدين
ابن ابي القاسم — اطلب : داود ، عماد الدين
ابن ابي القاسم ، مجد الدين ٢٢٨ : ٤
ابن ابي المنا القنائي — اطلب : يوسف بن احمد علم الدين
ابن ابي يعقوب — اطلب : ابو عبد الله بن ابي يوسف ، الناصر
ابن الاتابك — اطلب : بكتوت بدر الدين
ابن الاثير ، تاج الدين ١٥٣ : ٤ ؛ ٢١٠ : ١٦
ابن الاحمر — اطلب : محمد بن محمد بن نصر ؛ ومحمد بن نصر ، ابو عبد الله
ابن الاخوة — اطلب : المؤيد
ابن ادريس — اطلب : محمد ، الشافعي
ابن ارسماية — اطلب : يوسف
ابن اسباسلار ، ابو بكر ، سيف الدين ١٨٣ : ٥
ابن اسرايل — اطلب : محمد بن سوار ، ابو المعالي نجم الدين
ابن اسفنديار — اطلب : علي بن علي ، نجم الدين
ابن الاسكاف ، شرف الدين ٢٧٥ : ١٢
ابن اشقليولة — اطلب : ابرهيم بن علي التجيبي ابو اسحق
ابن اطلس خان — اطلب : ايتمش ، حسام الدين
ابن انجب الساعي — اطلب : علي بن البغدادي تاج الدين
ابن الانصاري ، عماد الدين ٢٥٨ : ٤
ابن انكوار — اطلب : طيبغا

ابن ايدمر — اطلب : محمد ، ناصر الدين
ابن الايدمري ٢٢٠ : ٩
ابن ايوب — اطلب : توران شاه ، شمس الدولة ؛ ويوسف ، صلاح الدين الملك الناصر
ابن باسويه ٢٤٠ : ٣
ابن بركتخان — اطلب : احمد ، صلاح الدين ؛ وعلي بن حسام الدين ، علاء الدين ؛ ومحمد ، الخوارزمي بدر الدين ؛ ويوسف ، صلاح الدين
ابن بُركري — اطلب : سواري ، مبارز الدين الجاشنكير
ابن البرواناه — اطلب : علي ، علاء الدين
ابن البسطامي ، زين الدين ٢٥٧ : ١١
ابن بُشير — اطلب : راشد ، شرف الدين
ابن بصاصة (بصاقة) ، رشيد الدين ٢١١ : ١٨ ؛ ٢٤٤ : ٢٠
ابن بلبرد — اطلب : طخشي
ابن البنا ، ابو عبد الله ١٢ : ٢١
ابن بنت ابي سعد — اطلب : عثمان ، فخر الدين
ابن بنت اسحق العراقي ، علم الدين ٢٢٦ : ٥
ابن بنت الاعز — اطلب : عمر بن عبد الوهاب ، صدر الدين
ابن بنت الجميزي — اطلب : علي بن هبة الله ابن سلامة بهاء الدين ابو الحسن
ابن البواب ٢٨٦ : ٤
ابن البيلقاني ، محيي الدين ٢٢٨ : ٥
ابن بيمند — اطلب : بيمند
ابن تقي الدين القشيري ، ... الدين ١٣٦ : ٢٣
ابن تمام ، تقي الدين ٧٥ : ٧
ابن التيتي — اطلب : محمد بن شرف الدين ، شمس الدين
ابن تيمية ٢٥٣ : ٨
ابن تيمية ، مجد الدين ٧٤ : ٢٢
ابن جبريل — اطلب : محمد بن عبيد الله ، زين الدين
ابن جبير البلنسي ٢٤١ : ٢٤
ابن جرير ، جمال الدين ٦٢ : ٧
ابن الجزري ، ناصر الدين ١٥٥ : ١٦ ؛ ١٧٩ : ٢٣ ؛ ٢٣١ : ٢٤ ؛ ٢٣٤ : ١
ابن جماعة — اطلب : ابرهيم بن سعدالله ، ابو اسحق برهان الدين ؛ وعبد العزيز بن محمد ، عز الدين ؛ ومحمد بن ابرهيم ، بدر الدين
ابن الجمقدار — اطلب : نبا بن هاشم شمس الدين
ابن الجنان — اطلب : محمد بن سعد الشاطبي ابو الوليد فخر الدين
ابن جنكزخان — اطلب : تكدار بن برحي ابن جغطاي
ابن حاتم الاييادي ، بهاء الدين ٢٠٢ : ١٨
ابن الحاج الاشبرون ، ابو بكر ٦٩ : ١١
ابن الحاجب ٢٤٣ : ٧
ابن الحباب — اطلب : احمد بن محمد ، ابو الفضل
ابن حجي — اطلب : احمد ، ابو العباس شهاب الدين
ابن حديج — اطلب : معوية
ابن الحراني ، ناصر الدين ٢٢٠ : ٤
ابن الحرستاني ١٧٤ : ١٠ ؛ ٢٥٣ : ٧
ابن حسن ، ناصر الدين ٢٦٠ : ١
ابن الحلوانية — اطلب : الموصلي برهان الدين
ابن حمدان ، سيف الدولة ١ : ٨ ، ١١ ؛ ٢ : ١
ابن حمدان ، ناصر الدولة ٤٥ : ١١
ابن حمويه ، تاج الدين ١٣٧ : ٢٢
ابن حمويه — اطلب : عبد الله بن عبد السلام ، الجويني ابو بكر شرف الدين ؛ ومسعود بن عبد الله ، الجويني سعد الدين
ابن حميد — اطلب : الاعلى
ابن حنا — اطلب : احمد بن بهاء الدين ، محيي الدين ؛ وعلي بن محمد ، بهاء الدين
ابن حنا ، تاج الدين ١١٦ : ١٦

ابن حنا ، فخر الدين ١٢٦ : ١٣
ابن حنبل — اطلب : احمد
ابن الخازن ، ابو بكر ١٣٧ : ٢١
ابن الخباز ٣٧ : ١٧ ؛ ١٣٨ : ٢ ؛ ٢٤٢ : ١٦
ابن خجا ، نور الدين ٤٢ : ١٥
ابن الخشاب — اطلب : عيسى ، مجد الدين
ابن الخطيب [لسان الدين] ٥٦ : ٢ ، ٢٢
ابن الخطير ، جلال الدين ١٦١ : ٤
ابن الخطير — اطلب : محمود ، ضياء الدين ؛ ومسعود ، شرف الدين
ابن خلكان — اطلب : احمد ، ابو العباس شمس الدين
ابن الخليلي — اطلب : عمر ، فخر الدين
ابن الخيمي ، شهاب الدين ٢٥٥ : ٢
ابن داود — اطلب : علي بن هام ، ابو الحسن نور الدين
ابن درباس ، بدر الدين ١٩١ : ٦ ، ١٣
ابن دقماق — اطلب : ابرهيم صارم الدين
ابن رزين — اطلب : عبد الكريم بن الحسين ، شمس الدين ؛ ومحمد بن الحسين ، ابو عبد الله تقي الدين
ابن رستم — اطلب : زاهر ، الاصبهاني
ابن رشيق — اطلب : محمد بن الحسين ، ابو الحسن علم الدين
ابن رضوان — اطلب : محمد ، شرف الدين
ابن ركيز — اطلب : يحيى ، القوصي ، محيي الدين
ابن الزبيدي ٢٠٣ : ١ ؛ ٢٤٢ : ١٦ ؛ ٢٥٦ : ٢
ابن الزبير ، ابو جعفر ١٣ : ٩
ابن الزعفراني ٢٧ : ١٤
ابن الزكي — اطلب : يوسف ، بهاء الدين
ابن الزواوي — اطلب : محمد ، شمس الدين
ابن زوبران — اطلب : ابو بكر بن خليل ، سيف الدين
ابن السديد — اطلب : ابرهيم بن نور الدين ، نجم الدين
ابن السديد ، الاسعد ٢٧٥ : ٣
ابن سعد — اطلب : عبد الله
ابن سعيد — اطلب : اسعد ، ابو الفخر
ابن السكاكري — اطلب : محمد بن علي العدوي بدر الدين
ابن السكري ، فخر الدين ٢٣٨ : ٢٧
ابن سلامة — اطلب : علي بن هبة الله ، بهاء الدين ابو الحسن ابن بنت الجميزي
ابن سلامة ، كمال الدين ٢١١ : ١٩
ابن السلعوس — اطلب : محمد بن ابي الرجاء التنوخي ابو عبد الله
ابن سمعان — اطلب : الحسن ، الشرابي
ابن السنجاري ، تاج الدين ٢٧٥ : ١١ ، ٢٦
ابن السنهوري ، تاج الدين ١٥٨ : ١٠ ؛ ٢٢٥ : ١٧ ؛ ٢٧٥ : ١٠ ؛ ٢٧٩ : ١٩
ابن سني الدولة — اطلب : محمد ، ابو بكر نجم الدين
ابن سيد الناس ، ابو الحسن ٥٧ : ٤ ، ٦
ابن سيد الناس ، فتح الدين ١٣٩ : ٩
ابن شاس — اطلب : الحسين بن عبد الرحيم ، ابو علي تقي الدين
ابن شاور — اطلب : حجي ، عماد الدين
ابن شاور ، غرس الدين ١٠ : ٩ ، ١٣ ؛ ١٦١ : ١٧ ؛ ٢٢٥ : ١٥ ؛ ٢٧٥ : ٣
ابن شبيب — اطلب : ابرهيم بن عبد الرحيم ، ابو اسحق كمال الدين
ابن شداد ، عز الدين ٨٤ : ١٧ ؛ ٩٨ : ٢٥ ؛ ١٠٣ : ١٣ ؛ ٢٥٣ : ١٦ ؛ ٢٧٤ : ٢٣
ابن الشريشي — اطلب : محمد ، زين الدين
ابن شقير — اطلب : نصر الله بن عبد المنعم التنوخي ابو الفتح شرف الدين
ابن شكر — اطلب : ابرهيم بن مقدام ، ابو اسحق عز الدين ؛ ومحمد ، ابو البركات نفيس الدين
ابن الشماع ، موفق الدين ٢٢٦ : ١٨

ابن الشيخ عدي ، زين الدين ٣:٢٥١
ابن الشيرازي — اطلب : عبد الرحمن ، تاج الدين
ابن شيركوه — اطلب : اسمعيل ، الملك الصالح
ابن الصايغ ، عز الدين ٢:٩٨ ، ١٤ ؛ ٤:٩٩ ؛ ١٥:١١٠ ؛ ٣:١١٤ ؛ ١٧:١٦٦ ؛ ١٧٣ : ١٩ ؛ ٢:١٧٤ ؛ ١١:٢٠٨ ؛ ٦:٢١١ ؛ ١٣:٢٧٥ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٥ ؛ ٢٧٦ : ٥ ؛ ٢٣:٢٨٥ ، ٢٤
ابن الصايغ ، عماد الدين ٢٢:٢٧٥
ابن صصري ، ابو القاسم ١٧:٣٧ ؛ ٣:٢٤٠ ؛ ١٦:٢٤٢ ؛ ٢٠:٢٨٢
ابن صصري — اطلب : ابرهيم ، جمال الدين
ابن الصلاح ، تقي الدين ٨:١٠٩ ؛ ١٢:١١٠ ؛ ٦:٢٤٣
ابن صيرم — اطلب : محمد ، الكاملي ناصر الدين
ابن الصيقل ١١:١٩
ابن الطاهر — اطلب : دراج ، حسام الدين
ابن الطباخ ، نصير الدين ٢٤:١٣٦
ابن الطرايفي ، برهان الدين ٢١:٢٠٨
ابن طردج — اطلب : ناصر الدين
ابن طولون — اطلب : احمد
ابن الظهير — اطلب : محمد بن احمد الاربلي ابو عبد الله مجد الدين
ابن العادلي ، تاج الدين ١٢:١٦٤
ابن العادلي — اطلب : محمد ، علم الدين
ابن عاصم — اطلب : قيس
ابن العاضد الفاطمي — اطلب : ابو القاسم
ابن العبامي — اطلب : عبد الرحيم ، عماد الدين
ابن عبد الحق — اطلب : يعقوب
ابن عبد الرحيم — اطلب : الحسن
ابن عبد السلام ، عز الدين ٢٤:٧٤ ؛ ١٣٦ : ١١ ؛ ١:١٣٧ ، ٣
ابن عبد السلام — اطلب : محمد بن عبد العزيز ، ابو عبد الله شرف الدين
ابن عبد الظاهر — اطلب : رقية بنت فتح الدين ؛ وعلي بن فتح الدين ، علاء الدين ؛ ومحمد ابن محيي الدين ، فتح الدين
ابن عبد الظاهر ، محيي الدين (مؤلف سيرة الملك الظاهر) ٣:٩ ؛ ٢٤:١٧ ؛ ٣١:٢٤ ؛ ٥٠:٢٤ ؛ ٥١:١٧ ؛ ٥٣:١٧ ؛ ٨٤:١٧ ؛ ٨٧:٩ ؛ ٩٠:١٢ ؛ ٩٤:١٣ ، ١٤ ؛ ٩٨ : ٣ ؛ ١٠١:٩ ؛ ١١٥:٤ ؛ ١٤٣:٤ ؛ ١٨٧ : ٥ ؛ ١٩٦:٢ ؛ ٢٢٣:٢ ؛ ٢٥٨:١ ، ٣
ابن عبد الكافي ، جمال الدين ١٠٩:٦ ؛ ١٧٥ : ٩ ، ١٠ ؛ ٢٧٥:١٥
ابن عبد النور — اطلب : عبد الكريم ، الحلبي قطب الدين
ابن عبيد الله ، شهاب الدين ٢٤٤:٢٢
ابن عجم — اطلب : مؤمن ، العطار
ابن العجمي — اطلب : محمد بن احمد الحلبي ابو عبد الله عز الدين
ابن العجمية — اطلب : محمد ابو عبد الله جمال الدين
ابن العديم — اطلب : عبد الرحمن بن عمر بن ابي جرادة مجد الدين ؛ وكمال الدين
ابن العديم ، كمال الدين ١٧:٧٣
ابن العربي ، عماد الدين بن محيي الدين ٢٧٥ : ٢١
ابن عرضة — اطلب : محمد ، عماد الدين
ابن عساكر (صاحب التاريخ الكبير) ١٨:٢٥
ابن عساكر ، زين الامناء ٨:١٠٨ ؛ ١٩:٢٨٢
ابن عطا ، شمس الدين ٧:٧٤ ؛ ١٠:١٢١
ابن العطار ٢:١٣٨ ؛ ٩:٢٥٣ ؛ ٢٠:٢٨٥
ابن عطايا — اطلب : محمد بن عبد القادر ، القرشي شرف الدين
ابن العقيب — اطلب : علي بن احمد البعلبكي نور الدولة
ابن علكان ، شرف الدين ١١:٢١٩
ابن العماد ، شمس الدين ١:٧٥

ابن العود — اطلب : ابو القاسم بن الحسين ، الاسدي ، نجيب الدين
ابن عين الدولة ، محيي الدين ٩٩ : ١
ابن غانم — اطلب : عبد السلام ، المقدسي عزالدين
ابن غانية ٥٥ : ٢ ، ٧
ابن غنام — اطلب : ربيعة بن الطاهر
ابن الفاخر — اطلب : محمد بن يعمر
ابن الفارض ، شرف الدين ١٣١ : ٦ ، ٢٢
ابن فرج — اطلب : ابرهيم ، شرف الدين ؛ واحمد بن ابرهيم ، ابو العباس بهاء الدين
ابن الفصيح المعنى ١٣١ : ٢٣
ابن الفويرة — اطلب : محمد بن عبد الرحمن السلمي بدر الدين
ابن قراجين بن جيغان نوين — اطلب : سكتاي ؛ وقرمشي
ابن قريش ، جمال الدين ٢٥٨ : ٦
ابن قريش ، شمس الدين ٢١٩ : ١٢
ابن قريش — اطلب : طاهر بن محمد
ابن القلانسي — اطلب : اسعد الدمشقي ابو المعالي
ابن قليج ، سعد الدين ٢٢٥ : ١٥
ابن القماح ، زين الدين ٢٢٦ : ١٧
ابن القماح ، علم الدين ٢١٢ : ١٢
ابن القماح — اطلب : محمد بن علم الدين ، شمس الدين
ابن القيسراني ، فتح الدين ١٤٠ : ٤ ؛ ١٥٠ : ٢٥ ؛ ١٥٤ : ٨
ابن كحل — اطلب : احمد ، صلاح الدين
ابن كرمون — اطلب : بكتاش ، بدر الدين
ابن كسيرات — اطلب : اسمعيل بن ابرهيم ، ابو الفداء مجد الدين
ابن لاون — اطلب : مليح
ابن اللبوس — اطلب : عبد السلام بن محمد البصري عز الدين
ابن اللتي ١٣٨ : ١ ؛ ٢٤٤ : ٦
ابن لقمان — اطلب : ابرهيم ، فخر الدين
ابن مالك — اطلب : سهل ، ابو الحسن ؛ ومحمد ، الطائي ابو عبد الله جمال الدين
ابن المجد ، شهاب الدين ١٢٣ : ١٣
ابن مجلي — اطلب : عبد الله
ابن محبوب — اطلب : عبد الله بن الحسن ، بهاء الدين
ابن محلول — اطلب : عمرو
ابن المحلي — اطلب : عبد الله بن محمد ، ابو محمد
ابن مردنيش ، ابو حميد ٥٦ : ١٨
ابن المرين — اطلب : القرطبي ابو العباس
ابن مزهر ، شرف الدين ٢٧٦ : ١٠
ابن مسعدة ٦٩ : ٧
ابن مسلم — اطلب : محمد ، شرف الدين
ابن مصعب ، نور الدين ١١٤ : ١٤
ابن المغيزل — اطلب : عمر ، شمس الدين
ابن المفضل — اطلب : علي
ابن مكتوم — اطلب : محمد بن احمد ، ابو عبد الله شمس الدين ابن ابي الحسين
ابن مكرم — اطلب : محمد ، الانصاري ابو عبد الله جمال الدين
ابن ملاعب ٣٧ : ١٦
ابن الملقن ، سراج الدين ١٠٨ : ٩
ابن الملك الظاهر — اطلب : بركة خان ، ناصر الدين الملك السعيد ؛ وخضر ، نجم الدين الملك المسعود ؛ وسلامش ، بدر الدين الملك العادل
ابن الملك العادل — اطلب : محمد ، الملك الكامل
ابن الملك فرج — اطلب : بهادر شمس الدين
ابن الملك المنصور قلاون — اطلب : خليل ، صلاح الدين الملك الاشرف ؛ وعلي ، ابو الفتح علاء الدين الملك الصالح
ابن ملكيسو — اطلب : محمد بن احمد ، فخر الدين

ابن منجا — اطلب: احمد بن يوسف ، ابوالعباس جمال الدين
ابن مهنا — اطلب : عيسى ، حسام الدين
ابن المولى تاج الدين ، عماد الدين ٢٧٦ : ٢٣
ابن ميسر — اطلب : احمد ، عز الدين ؛ ومحمد ابن علي ، تاج الدين
ابن النابلسي، شرف الدين، ابو طالب ١٥٨ : ٨؛ ٢٧٣ : ٩ ؛ ٢٧٩ : ٢١
ابن النحاس ، محيي الدين ١٧٣ : ١٩
ابن نصر — اطلب : محمد ، ابن الاحمر ابو عبد الله ؛ ومحمد بن محمد ، ابن الاحمر
ابن هاشم — اطلب : نبا ، شمس الدين ابن الجمقدار
ابن هبة — اطلب : عثمان بن مانع ، فخر الدين
ابن هلال — اطلب : ظافر بن نصر ، جمال الدين
ابن هلال الدولة ، بدر الدين ٢٥٨ : ١
ابن هام ، عماد الدين ٤٤ : ١٣
ابن هود ٢٠ : ٦
ابن هولاكو — اطلب : ابغا ؛ واحمد اغا ؛ وبيدوا بن طرغاي ؛ ومنكوتمر
ابن الواسطي — اطلب : غازي ، شهاب الدين
ابن والي القلعة ، شهاب الدين ٢٢٦ : ٦
ابن وداعة — اطلب : محمد بن الحسين ، مجد الدين
ابن يغمور — اطلب : احمد بن موسى ، شهاب الدين ؛ وموسى
ابن يوسف — اطلب : ياسين
ابن يونس ، كمال الدين ٢٥٣ : ١٥
ابنة بركة خان بن دولة خان الخوارزمي ، زوجة الملك الظاهر ، والدة الملك السعيد ٩٠ : ٤ ، ٨ ؛ ٩٤ : ٤ ، ١٥ ؛ ٩٦ : ٢١ ؛ ٢١١ : ٢ ، ١٠ ، ١٢
ابنة سكتاي — اطلب : اشلون خاتون ، والدة الملك الناصر بن قلاون
ابنة سيف الدين التتري ٩٠ : ٦
ابنة كراي بن تماجي التتري ٩٠ : ٥
ابنة الملك سيف الدين قلاون — اطلب : غازية خاتون
ابنة نوكلي التتري ٩٠ : ٥
ابنة نوكيه — اطلب : اردكين ؛ ومنكبك
ابو اسحق — اطلب : ابرهيم بن اسمعيل القرشي، برهان الدين ؛ وابرهيم بن سعد الله ابن جماعة ، برهان الدين ؛ وابرهيم بن عبد الرحيم ابن شبيب، كمال الدين ؛ وابرهيم بن علي التجيبي ، ابن اشقليولة ؛ وابرهيم بن محمد البلوطي ؛ وابرهيم بن محمد البوشي ؛ وابرهيم بن مقدام ابن شكر ، عز الدين ؛ وابرهيم بن يحيى ابن ابي حفص عمر
ابو البركات — اطلب : محمد بن شكر ، نفيس الدين
ابو بكر [الخليفة] ٥٢ : ٢١
ابو بكر — اطلب : ابن الحاج الاشبرون ؛ وابن الخازن ؛ وابن اسباسلار ، سيف الدين ؛ وحيدر بك ، سيف الدين ؛ وعبد الله بن عبد السلام بن حمويه الجويني ، شرف الدين؛ والقرطبي ؛ ومحمد بن سني الدولة ، نجم الدين
ابو بكر بن خليل بن زوبران ، سيف الدين ١١٩ : ١١، ١٢
ابو بكر بن داود الايوبي ، سيف الدين ، الملك العادل ٢٨٤ : ١٠
ابو بكر بن عبد الله اليزدي ، جمال الدين ١١٩ : ١٣
ابو بكر ، سيف الدين ٢٤٦ : ١١
ابو الثناء — اطلب : محمود بن عابد الصرخدي ؛ ومحمود ، شهاب الدين
ابو جعفر — اطلب : ابن الزبير ؛ ومحمد الصيدلاني
ابو الحرم (الشيخ) ٧٦ : ٤
ابو الحسن [ابن ابرهيم ابن اشقليولة] ٢٨١ : ٧

ابو الحسن — اطلب : ابن سيد الناس ؛ وسهل بن مالك ؛ وعلي بن محمد المذحجي ، موفق الدين الصاحب ؛ وعلي ؛ وعلي بن المفضل المقدسي ؛ وعلي بن هبة الله ابن سلامة بهاء الدين ، ابن بنت الجميزي ؛ وعلي بن همام ابن داود ، نور الدين ؛ وعلي السعودي ؛ والقشيري ، مجد الدين ؛ ومحمد بن الحسين ابن رشيق ، علم الدين

ابو الحسين — اطلب : يحيى بن عبد العظيم بن علي ، جمال الدين الجزار ؛ واليونيني

ابو حفص [اخو ابي اسحق ابرهيم بن يحيى ابن ابي حفص عمر] ٥٧ : ٢٢ ؛ ٥٨ : ٢

ابو حميد — اطلب : ابن مردنيش

ابو حنيفة (الامام) ٧٤ : ٦

ابو حيان ، اثير الدين ٣٧ : ٥ ؛ ١٣٨ : ١٨ ؛ ٢٤٣ : ١٨

ابو خرص — اطلب : سنجر الحموي علم الدين

ابو زكريا [ابن عبد الواحد ابن ابي حفص عمر] ٥٦ : ٢ ، ٦

ابو زكريا — اطلب : يحيى بن شرف النووي ، محيي الدين

ابو سعيد — اطلب : المهذب

ابو شامة — اطلب : بيليك ، المحسني بدر الدين

ابو شامة ، شهاب الدين ١٠٩ : ١٦ ؛ ١٣٨ : ١ ؛ ٢٤٠ : ٨ ، ٢٢

ابو طالب — اطلب : ابن النابلسي ، شرف الدين

ابو الطاهر — اطلب : احمد بن يونس الاربلي ؛ ومحمد بن مرتضى بن ابي الجود

ابو العباس — اطلب : احمد بن ابرهيم بن فرج ، بهاء الدين ؛ واحمد بن حجي ، شهاب الدين ؛ واحمد بن خلكان ، شمس الدين ؛ واحمد ابن عبد الخالق القوصي ؛ واحمد بن عبد السلام بن ابي عصرون ، قطب الدين ؛ واحمد بن محمد بن عمر القنائي ؛ واحمد بن محمد القوصي ، الملثم ؛ واحمد بن يوسف بن منجا ، جمال الدين ؛ واحمد السلاوي ؛ والقرطبي ، ابن المرين ؛ والمغربي

ابو عبد الله بن ابي يوسف بن ابي يعقوب ، الناصر ٥٥ : ١ ، ١٩

ابو عبد الله — اطلب : ابن البنا ؛ وحسين بن المبارك الزبيدي ؛ ومحمد بن ابرهيم الشيرازي ، فخر الدين الفخر الفارسي ؛ ومحمد بن ابي بكر الاردويلي ، شرف الدين ؛ ومحمد بن ابي الرجاء التنوخي ، ابن السلعوس ؛ ومحمد بن احمد الحلبي ، عز الدين ابن العجمي ؛ ومحمد بن احمد الاربلي ، مجد الدين ابن الظهير ؛ ومحمد بن احمد بن مكتوم ، شمس الدين ابن ابي الحسين ؛ ومحمد بن احمد القرشي ، شرف الدين ؛ ومحمد بن احمد الكناني ؛ ومحمد بن احمد المقدسي ، شمس الدين ؛ ومحمد بن اسمعيل اليمني ؛ ومحمد بن الحسين بن رزين ، تقي الدين ؛ ومحمد بن حياة الرقي ، تقي الدين ؛ ومحمد بن سالم النابلسي ، نجم الدين ؛ ومحمد ابن سليمان المعافري ؛ ومحمد بن سليمان الهواري ، جمال الدين ابن ابي الربيع ؛ ومحمد بن عبد العزيز بن عبد السلام ، شرف الدين ؛ ومحمد بن مالك الطائي ، جمال الدين ؛ ومحمد بن المكرم الانصاري ، جمال الدين ؛ ومحمد بن نصر ابن الاحمر ؛ ومحمد بن يحيى ابن ابي حفص عمر ، المستنصر ؛ ومحمد ، تاج الدين ؛ ومحمد ، جمال الدين ابن العجمية ؛ والمغربي

ابو عبد الله بن عبد الواحد [ابن ابي حفص عمر] ، اللحياني ٥٦ : ١٦ ؛ ٥٧ : ٧

ابو عثمان ، امين الدين ٢٦١ : ٥

ابو علي — اطلب : الحسين بن عبد الرحيم بن شاس ، تقي الدين

ابو فارس [ابن ابرهيم بن يحيى ابن ابي حفص عمر] ٥٧ : ٤

ابو الفتح — اطلب : علي ابن الملك المنصور قلاون ، علاء الدين الملك الصالح ؛ وعمر ابن يعقوب الاربلي ؛ والقشيري؛ ومحمد بن محمد الابيوردي ؛ ونصر الله بن عبد المنعم التنوخي ، شرف الدين ابن شقير
ابو الفتوح — اطلب : البكري ؛ والحلاجلي
ابو الفخر — اطلب : اسعد بن سعيد
ابو الفداء — اطلب : اسمعيل بن ابرهيم ابن كسيرات، مجد الدين ؛ واسمعيل بن اسمعيل ابن حوسلس
ابو الفرج — اطلب : عبد اللطيف بن عبد المنعم النميري
ابو الفضايل — اطلب : احمد بن اسمعيل القوصي
ابو الفضل — اطلب : احمد بن محمد بن الحباب ؛ ومحمد بن علي الخلاطي ، نجيب الدين ؛ ومحمد بن محمد الشيرازي ، عماد الدين
ابو القاسم بن الحسين بن العود الاسدي ، نجيب الدين ١٣٦ : ٣
ابو القاسم — اطلب : ابن صصري ؛ واحمد بن محمد الحسيني ، عز الدين ؛ وحمزة بن علي المخزومي؛ وعبد الرحمن بن مظفر الانصاري
ابو القاسم ابن العاضد الفاطمي ٢٨٦ : ٨
ابو القاسم ، علم الدين ٢٧٤ : ٢٣
ابو المحاسن — اطلب : يوسف بن الحسن الزوراوي ، بدر الدين السنجاري
ابو المحامد — اطلب : محمود بن عبد الله الزنجاني ، ظهير الدين
ابو محمد [ابن ابرهيم ابن اشقليولة] ٢٨١ : ٧
ابو محمد — اطلب : احمد بن عبد الرحمن الدشنائي ، جلال الدين ؛ وعبد الله بن عمر الصنهاجي ؛ وعبد الله بن محمد ابن المحلي ؛ وعبد الله بن نصر القوصي ، رشيد الدين ؛ وعبد الباقي بن خليل الانصاري ؛ وعبد الرحمن بن محمد المقدسي ، شمس الدين ؛ وعبد السلام بن علي الزواوي ، زين الدين ؛ وعبد الواحد بن ابي حفص عمر الهنتاتي ؛ ويونس بن يحيى الهاشمي
ابو المظفر — اطلب : السكندري ، وجيه الدين الوجيه
ابو المعالي — اطلب : اسعد الدمشقي، ابن القلانسي؛ وعبد الرحمن بن عبد العزيز السكندري ؛ ومحمد بن سوار بن اسرايل ، نجم الدين
ابو المفاخر — اطلب : خلف بن احمد الفرا
ابو المكارم — اطلب : محمد بن عبد الرحمن الحلبي ، محيي الدين
ابو منصور — اطلب : تكين
ابونا — اطلب : يوسف الكردي
ابو نكبة (صاحب سيلان) ٢٦١ : ٦
ابو نمي (الشريف ، صاحب مكة) ٢٤٧ : ٢١
ابو هلال [احد اشياخ الموحدين] ٥٧ : ١١
ابو الوحش بن ابي الخير ، الرشيد ، ابن ابي حليقة ١١٢ : ٥ ، ٧ ، ١٣
ابو الوليد — اطلب : محمد بن سعد الشاطبي ، فخر الدين ابن الجنان
ابو يحيى [ابن ابي زكريا بن عبد الواحد بن ابي حفص عمر] ٥٦ : ٦
الابياري — اطلب : ابن حاتم ، بهاء الدين
الابيوردي — اطلب : محمد بن محمد ، ابو الفتح
اتامش السعدي — اطلب : ايتمش
اثير الدين — اطلب : ابو حيان
الاجناد (الجند) ٤٤ : ١ ؛ ٥٠ : ٦ ؛ ١٥٢ : ١٥ ؛ ١٩٧ : ٧ ؛ ١٩٩ : ٩ ؛ ٢٦٠ : ٩
اجناد الولايات ٤٦ : ٣
احمد اغا بن هولاكو ٢٣٤ : ٤ ، ١٥ ، ٢٠ ؛ ٢٤٨ : ١٧ ، ٢٣ ؛ ٢٤٩ : ٨ ؛ ٢٧٨ : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ؛ ٢٧٩ : ٤ ، ٥ ، ٩ ؛ ٢٨٢ : ٢٢
احمد بن ابرهيم بن فرج ، ابو العباس ، بهاء الدين ٢٨٢ : ٢٤ ، ٢٧
احمد بن اسمعيل القوصي، ابو الفضايل ٢٨٢ : ١٨

احمد بن بركتخان ، صلاح الدين ١٥٦ : ١٩
احمد بن بهاء الدين بن حنا ، محيي الدين ١٩ : ٣ ؛ ١٢٦ : ١٤
احمد بن حجي ، ابو العباس ، شهاب الدين ١٦٩ : ١٤ ؛ ١٧١ : ١٣ ؛ ٢١٣ : ١٠ ؛ ٢٨٢ : ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٦
احمد بن حنبل ٢٠٨ : ١٣
احمد بن خلكان ، ابو العباس ، شمس الدين ٢٠ : ١٨ ؛ ٩٩ : ٤ ، ٥ ؛ ١٠٩ : ١٥ ؛ ١١٤ : ٤ ، ٦ ؛ ١١٥ : ٢١ ؛ ١١٦ : ١١ ؛ ١٧٣ : ٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ؛ ١٧٤ : ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ؛ ١٧٥ : ٣ ، ١١ ، ١٢ ؛ ٢٠٨ : ٩ ؛ ٢٤٠ : ٦ ؛ ٢٥٣ : ١٢ ؛ ٢٥٥ : ١٨ ؛ ٢٨٢ : ١٥ ، ١٦
احمد بن طولون ٢٦ : ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ؛ ٢٧ : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧
احمد بن عبد الخالق القوصي ، ابو العباس ٢٨١ : ١٨
احمد بن عبد الرحمن الحنبلي ، نجم الدين ٢٠٨ : ١٢ ، ١٥
احمد بن عبد الرحمن الدشنائي ، ابو محمد ، جلال الدين ١٣٦ : ٨ ، ١٤ ؛ ١٣٧ : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١٦
احمد بن عبد السلام ابن ابي عصرون ، ابو العباس ، قطب الدين ٧٠ : ٩
احمد بن علي المقريزي ١٥١ : ٢١
احمد بن ﴿كحل﴾ ، صلاح الدين ٢٤٥ : ٥
احمد بن محمد بن الحباب ، ابو الفضل ٢٠٢ : ١٣
احمد بن محمد بن عمر القنائي ، ابو العباس ١٢ : ١٧ ؛ ١٣ : ٣ ، ٦ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٩ ؛ ١٨ : ٢٦
احمد بن محمد الحسيني ، ابو القاسم ، عز الدين ١٢ : ٢٣ ؛ ١٣ : ٦
احمد بن محمد القوصي ، ابو العباس ، الملثم ١١ : ٣ ، ٦ ، ١١ ، ١٥ ؛ ١٢ : ٦ ، ١٢
احمد ابن الملك الظاهر علي الايوبي ، رباله ٢٣٦ : ١٥ ، ١٧ ، ١٩
احمد بن موسى بن يغمور ، شهاب الدين ٣٧ : ٣ ، ٦
احمد بن ميسر ، عز الدين ١٦٢ : ٢٤
احمد بن يوسف بن منجا ، ابو العباس ، جمال الدين ٢٠١ : ٣
احمد بن يونس الاربلي ، ابو الطاهر ١٣ : ٢
احمد السلاوي ، ابو العباس ٦٠ : ٥
احمد [ابن محمد بن سالم النابلسي] ، شهاب الدين ٢٠٣ : ١١
احمد ، العزازي ٧٨ : ١٧ ، ٢٢
الاخشيدي — اطلب : كافور ، الخادم
ادر (الملك ، صاحب الابواب) ٥٠ : ٢١
الادرنلي — اطلب : كوريس
الادفوي ، كمال الدين ١١ : ١٠ ؛ ١٣ : ١٨ ؛ ١٣٦ : ١٨ ؛ ٢٨٢ : ٢
الادفوي — اطلب : منتصر
الاربلي — اطلب : احمد بن يونس ، ابو الطاهر ؛ وسنجر ، علم الدين ؛ وعمر بن يعقوب ، ابو الفتح ؛ ومحمد بن احمد ، ابو عبد الله مجد الدين ابن الظهير
اردكين ابنة نوكيه ٢٨٠ : ١
اردورد الركني ، علاء الدين ٢٨٤ : ١
الاردويلي — اطلب : محمد بن ابي بكر ، ابو عبد الله شرف الدين
الارمن ٢ : ١٠ ، ١٢ ؛ ٢٦ : ١ ؛ ٢٨ : ١٠ ؛ ٢٩ : ١٥ ؛ ٢٧٤ : ٩ ؛ ٢٧٦ : ٢٥ ؛ ٢٧٧ : ١ ، ٤
ازبك الفخري ، صارم الدين ٦٣ : ١٩ ؛ ٢٢٠ : ١٣
ازدمر العلائي ، عز الدين ، الحاج ١٤٨ : ١٣ ؛ ١٤٩ : ٣ ؛ ١٧٠ : ١٤ ؛ ١٧٢ : ٢٣ ؛ ١٨٠ : ٤ ؛ ١٨٦ : ١ ؛ ٢١٤ : ٦ ؛ ٢١٧ : ١٣ ؛ ٢١٩ : ٤ ؛ ٢٣٦ : ٩ ، ١٠ ، ١٢ ؛ ٢٣٧ : ٢
الازدمري ، بدر الدين ٢٧٦ : ١٤

الاسبتار ٢٠٦ : ١٢ . اطلب ايضاً : بيت الاسبتار
الاسبنيول — اطلب : مايشتر فلب
اسحق ابن العادلي — اطلب : محمد ابن العادلي
اسحق بن عثمان المغربي ، كمال الدين ١٠٩ : ٢
اسحاق ، سيف الدين ، الملك المجاهد ٢٨٣ : ٨
' الاسدي ' — اطلب : ابو القاسم بن الحسين بن العود ، نجيب الدين
الاسعد — اطلب : ابرهيم النصراني ؛ وابن السديد ؛ وجرجس
اسعد بن سعيد ، ابو الفخر ٢٥٣ : ٦
اسعد الدمشقي ، ابو المعالي ، ابن القلانسي ١٩ : ٥
الاسكندر بن فيلبس اليوناني ١٠٢ : ١٧ ؛ ٢٠٤ : ١١ ؛ ٢٠٥ : ٤ ؛ ٢٦٣ : ٣ ؛ ٢٧١ : ٢٣
الاسكندراني — اطلب : محمد بن ايبك ، ناصر الدين
اسمعيل بن ابرهيم ابن كسيرات ، ابو الفداء ، مجد الدين ١٦٢ : ٢٤ ؛ ١٦٣ : ٢ ؛ ١٧٣ : ١٦ ؛ ٢٨٣ : ٢ ، ١٦ ، ٢٣
اسمعيل بن اسمعيل بن حوسلس ، ابو الفداء ٢٥٦ : ١
اسمعيل بن شيركوه ، الملك الصالح ٢٧٥ : ٢٢
اسماعيل ، عماد الدين ، الملك الصالح ١١٨ : ١١
الاسود — اطلب : المستنصر بالله
الاشبرون — اطلب : ابن الحاج ، ابو بكر
الاشقر — اطلب : سنقر ، شمس الدين ؛ وسنقر الغتمي شمس الدين
الاشكري (الملك) ٤٤ : ١١ ؛ ١٧٩ : ٢٤ ؛ ٢٢٩ : ١ ؛ ٢٤٦ : ١٢
اشلون خاتون بنت سكتاي (والدة الملك الناصر بن قلاون ٦٨ : ١٢ ؛ ٢٥١ : ٧ ، ٨
الاشموني — اطلب : مطهر بن حمدان ، عز الدين
الاصبهاني — اطلب : زاهر بن رستم
الاصبهاني ، شمس الدين ١٣٦ : ١٢
الاصفوني — اطلب : حمزة بن محمد ، نجم الدين
اطا ، مجد الدين ٢٧٧ : ١٤
الاطباء ٨٥ : ٢٥ ؛ ٨٩ : ٨ ؛ ١١٢ : ٦ ، ١٣
الاعيان ١١ : ١ ؛ ١٣ : ٨ ، ٢٠ ؛ ٣٧ : ١ ؛ ٥٩ : ١ ؛ ٦١ : ١ ؛ ٦٢ : ٢٤ ؛ ٦٩ : ١ ؛ ٧٥ : ٢١ ؛ ٧٦ : ٥ ؛ ٩٥ : ٢ ؛ ١٠١ : ١ ؛ ١٠٨ : ٣ ؛ ١١٨ : ١ ؛ ١٥٠ : ٢ ؛ ١٥٦ : ١٧ ؛ ١٦٤ : ١ ؛ ١٧٤ : ٧ ؛ ١٧٦ : ١٢ ؛ ٢٠١ : ١ ؛ ٢١١ : ٨ ؛ ٢٣٦ : ١ ؛ ٢٥٣ : ١
افتخار الدين — اطلب : الرومي
الافرم — اطلب : ايبك ، عز الدين
الاقرعي ، بدر الدين ٨٥ : ١٢ ؛ ٢٧٥ : ١٦
الاقساء ٢٦٩ : ١١ ، ١٥ ؛ ٢٧١ : ١٨
اقش الباخلي ، جمال الدين ١٤٩ : ٦ ؛ ١٦٣ : ٧
اقش البدري ، جمال الدين ١٨٣ : ١
اقش بن عبد الله الشهابي ، جمال الدين ١٦٤ : ٣
اقش الحمصي ، جمال الدين ٢٢٦ : ٩
اقش الشريفي ، جمال الدين ١٥٤ : ٥ ؛ ٢٥٩ : ١٦
اقش الشمسي ، شمس الدين ٢٧٤ : ٤
اقش الفارسي ، جمال الدين ٢٧٩ : ١٢
اقش قطليجا ، شمس الدين ٦٧ : ١
اقطاي بن عبد الله الصالحي ، فارس الدين ١٩ : ٧
اقطاي بن عبد الله المحمدي ، سيف الدين ٣٩ : ٥
اقطوان بن عبد الله المهمندار ، علاء الدين ١١٩ : ٣
اقطوان الساقي ، علاء الدين ١٤٥ : ١٣ ، ١٦ ؛ ٢٤٩ : ١٩
اقوش (اقش) بن عبد الله الشمسي ، جمال الدين ١٤٨ : ١٤ ، ١٦ ، ١٩ ؛ ١٤٩ : ٢ ؛ ١٥٠ : ٤ ؛ ١٦٢ : ٩ ، ١٠ ؛ ١٦٧ : ١٧ ؛ ١٧١ : ٢٧ ؛ ٢٠١ : ١٨
اقوش بن عبد الله المحمدي ، جمال الدين ٣٠ : ١٩ ؛ ١٠١ : ١٨
اقوش بن عبد الله النجيبي ، جمال الدين ١١٨ : ٣ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ؛ ١١٩ : ١٤ ، ١٨
اقوش الرومي ، جمال الدين ٤ : ٥

اقوش ، شمس الدين ٩٥ : ٧
الاكابر ٨ : ٢١ ؛ ٦١ : ١ ؛ ٦٢ : ٢٣ ؛ ١٣١ : ٥ ؛ ١٧٦ : ١٢
الاقوش [من اولاد المغل] ٢٥٠ : ١٤ ، ١٥
البكي الساقي ١٤٦ : ١٢
الطنبا ' الزيدي ' ، فخر الدين ١٥٤ : ١١ ؛ ١٦٤ : ٧
الطنبغا الخوارزمي ، ناصر الدين ٢٥٢ : ٨
الطنطاش ، شمس الدين ٢١٤ : ٧
الفنش (الفونش) ٤٤ : ١١ ؛ ١٥٧ : ٢٠ ؛ ٢٤٦ : ١٢
الالفي — اطلب : سنقر بن عبد الله ، شمس الدين ؛ وقلاون ، سيف الدين الامير
الالمان (اللمان) ٣٣ : ٩ ، ١٠ ، ١٤
ام منكوتمر ٢٣٥ : ٤
ام هاني — اطلب : عفيفة الفارقانية
الامراء ٧ : ١٩ ؛ ١٣ : ٢٠ ؛ ٢٠ : ١٤ ؛ ٣١ : ١٣ ؛ ٣٦ : ٢ ؛ ٤٠ : ١٢ ، ١٣ ؛ ٤١ : ٢ ؛ ٤٢ : ٢٠ ؛ ٤٣ : ١ ، ٨ ، ١٢ ؛ ٤٦ : ١٦ ؛ ٤٩ : ٢٠ ؛ ٥٠ : ٥ ، ١١ ؛ ٥١ : ٥ ؛ ٦٠ : ٨ ؛ ٦٦ : ١٨ ؛ ٦٧ : ٢ ؛ ٦٨ : ٢ ؛ ٧٥ : ٢٠ ؛ ٧٦ : ٥ ؛ ٨٢ : ٦ ؛ ٩٢ : ٢٢ ؛ ٩٣ : ١٤ ، ١٨ ؛ ٩٥ : ٢ ؛ ٩٦ : ٥ ، ٢٤ ؛ ٩٧ : ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ؛ ٩٩ : ١٩ ؛ ١٠١ : ١٩ ؛ ١٠٣ : ١ ؛ ١٠٣ : ٦ ؛ ١١٤ : ٦ ؛ ١٢٥ : ٢٣ ؛ ١٣١ : ٥ ؛ ١٤١ : ٦ ، ١٦ ؛ ١٤٢ : ١١ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ؛ ١٤٤ : ٥ ، ١٤ ؛ ١٤٥ : ١ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ؛ ١٤٦ : ٦ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ؛ ١٤٧ : ١٥ ؛ ١٤٨ : ٦ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ؛ ١٤٩ : ١٨ ؛ ١٥٠ : ١٠ ، ١٧ ، ٢٠ ؛ ١٥١ : ١٦ ؛ ١٥٢ : ٦ ، ١٥ ؛ ١٥٣ : ١٤ ؛ ١٥٦ : ١٧ ؛ ١٥٧ : ٣ ، ٧ ، ١٥ ؛ ١٥٩ : ١٣ ؛ ١٦٠ : ١٠ ؛ ١٦٢ : ١٥ ؛ ١٦٦ : ١١ ؛ ١٦٧ : ٥ ؛ ١٦٨ : ٤ ، ٢٢ ؛ ١٦٩ : ١٢ ؛ ١٧٠ : ١٤ ؛ ١٧١ : ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ؛ ١٧٢ : ٧ ؛ ١٧٤ : ٧ ؛ ١٧٥ : ٥ ؛ ١٧٦ : ٤ ، ٧ ، ١٢ ؛ ١٩٩ : ٩ ، ١٥ ؛ ٢٠٧ : ٣ ، ٧ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٣ ؛ ٢٠٩ : ١٣ ؛ ٢١٢ : ٢٤ ؛ ٢١٤ : ٢ ، ٥ ؛ ٢١٥ : ١٩ ؛ ٢١٩ : ٤ ، ١٩ ؛ ٢٢٠ : ٩ ؛ ٢٢١ : ٣ ، ٤ ، ٦ ؛ ٢٢٨ : ١ ؛ ٢٣٣ : ٢١ ؛ ٢٣٦ : ٤ ، ٧ ؛ ٢٣٧ : ١٠ ، ١٤ ؛ ٢٣٨ : ٢ ، ١٨ ؛ ٢٤٩ : ١١ ؛ ٢٥٠ : ٢٠ ؛ ٢٧٣ : ١ ؛ ٢٧٩ : ١٢ ؛ ٢٨٣ : ١٨ ؛ ٢٨٥ : ١ ؛ ٢٨٦ : ٩
الامراء الاكابر (الامراء الكبار ، اكابر الامراء ، اعيان الامراء) ٨ : ١٢ ؛ ٥١ : ١٢ ؛ ٥٣ : ١٧ ؛ ٧٠ : ١٥ ؛ ٨٩ : ١٣ ؛ ٩٢ : ١٧ ؛ ٩٣ : ١ ؛ ٩٦ : ٣ ، ١١ ، ٢٢ ؛ ٩٧ : ٥ ، ٩ ؛ ١١٧ : ١٠ ؛ ١٢٥ : ٢٢ ؛ ١٤٦ : ١٣ ؛ ١٨٦ : ١٢ ؛ ١٨٩ : ١٧ ، ٢١ ؛ ٢٠٦ : ١٩ ؛ ٢١١ : ٨ ؛ ٢١٧ : ٣ ؛ ٢١٩ : ٦ ؛ ٢٣٦ : ١٠ ؛ ٢٣٧ : ٥ ؛ ٢٨٥ : ١٢
امراء الالوف ٩٦ : ١٤
الامراء البرانيون ٢٠٧ : ١٠
امراء التركمان ١٩٥ : ١٤
امراء حلب ٣٤ : ٥ ؛ ٤٠ : ١٨
الامراء الخاصكية — اطلب : الخاصكية
امراء دمشق ١٥١ : ١٤
امراء الروم (الامراء الروميون) ٤٢ : ١٣ ؛ ٤٣ : ٥ ؛ ٦٥ : ٦ ؛ ٦٦ : ١ ، ١٤ ، ١٧ ؛ ٦٧ : ٣ ، ١٥ ؛ ٦٨ : ٦ ، ١٠ ، ١٢
الامراء السعيدية ٢٠٦ : ٢٥ ؛ ٢٣٦ : ٤
امراء الشام (العسكر الشامي) ٨ : ٢١ ؛ ١٧٠ : ١٢
الامراء الصالحية ٩٦ : ١١ ؛ ١١٧ : ١١ ؛ ١١٨ : ٤ ؛ ١٤٠ : ٦ ، ١١ ، ١٢
الامراء الصغار ١٤٦ : ٥
الامراء الطبلخانات ١٦٤ : ٤ ، ١٦ ؛ ١٦٥ : ٢ ، ٥
الامراء الظاهرية ١٥٠ : ٥ ؛ ٢٠٦ : ٢٥ ؛ ٢١٤ : ٧ ؛ ٢٣٦ : ٤ ؛ ٢٣٨ : ١٨
امراء العرب ٥٧ : ١٧

امراء المغل ٩٩ : ١٢
الامراء المقدمون ١٧١ : ٢٠
امراء النوبة ٤٧ : ١٨
امرؤ القيس ٧٩ : ٨
الامير اخوري — اطلب : بكتمر ، سيف الدين
امير مجلس — اطلب : كندغدي بن عبد الله التركي علاء الدين
امين الدين (شاهد صندوق النفقات) ١٥٨ : ١٣
امين الدين — اطلب : ابو عثمان
انبا سيوس (البطرك) ١٧٩ : ٢٣ ؛ ٢٣١ : ٢٤
الاندرونيقوس (لبر اندرونيقوس ، ملك الروم) ٢٢٩ : ١٧ ؛ ٢٣٢ : ٧
اندرينقوس [نسيب متملك الروم] ٢٨ : ١
الانصاري — اطلب : عبد الله بن عمر ، موفق الدين الورن ؛ وعبد الباقي بن خليل ، ابو محمد ؛ وعبد الرحمن بن مظفر ، ابو القاسم ؛ ومحمد بن المكرم ، ابو عبد الله جمال الدين
اهل الذمة ٢٥٩ : ٩
الاوباش ٥٥ : ٣
اود (السنجال ، كفيل المملكة بعكا) ٢٦٢ : ١١ ؛ ٢٧٠ : ٤
الاوسي — اطلب : محمد بن يحيى
اوكجي (الملك) ٢٤٩ : ١٨
الاويراتية ٢٥٠ : ١٠
اياجي — اطلب : بيبرس ، ركن الدين
الايادي — اطلب : قس
اياز المحمدي ٢٦٠ : ٢٢ ؛ ٢٨٦ : ١٠
اياز المقري ، فخر الدين ٢٣ : ٤ ؛ ٢٠٦ : ١٢ ؛ ٢٠٩ : ٢٢
اياز الملوحي ، فخر الدين ١٥٥ : ١٥
ايبك الافرم ، عز الدين ٢٩ : ٢١ ؛ ٤٦ : ٢ ، ١٠ ، ١٩ ؛ ٤٧ : ١ ؛ ٥٠ : ٧ ، ٨ ، ١٢ ؛ ٨٣ : ١٥ ؛ ٨٩ : ١٤ ، ١٥ ؛ ١٤٥ : ١٢ ، ١٦ ؛ ١٤٨ : ٧ ؛ ١٥٢ : ٢٢ ؛ ١٥٥ : ١٩ ، ٢٢ ؛ ١٦٠ : ٢٧ ؛ ١٦١ : ١٥ ؛ ١٦٧ : ١٣ ؛ ١٦٨ : ٢ ، ٩ ؛ ١٦٩ : ٢٣ ؛ ١٧٢ : ١٠ ؛ ١٧٦ : ٦ ، ٩ ، ١١ ؛ ٢٠٩ : ٧ ؛ ٢١٥ : ١٦ ؛ ٢٢٨ : ٨ ، ٩ ؛ ٢٨٤ : ٢١
ايبك بن عبد الله التركي ، عز الدين ٢٨٣ : ٢٥
ايبك بن عبد الله الدمياطي ، عز الدين ٣٠ : ١٩ ؛ ١٠١ : ٢١
ايبك الحموي ، عز الدين ٨٩ : ١٤ ؛ ١٤٦ : ٣
ايبك الخزندار ، عز الدين ٢٦٠ : ٦
ايبك الشيخ بن عبد الله التركي ، عز الدين ١٦٤ : ١٣ ، ١٤
ايبك الفخري ، عز الدين ٤٤ : ١٠ ؛ ١٨٣ : ٦ ؛ ١٩٢ : ١٧ ، ١٩ ؛ ١٩٣ : ١ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ؛ ٢٣٣ : ١٨
ايبك كرجي ، عز الدين ٣٠ : ٢١ ؛ ١٧٣ : ٢ ؛ ٢٥١ : ١
ايبك المنصوري ، عز الدين ٢٢٢ : ٢١
ايتمش بن اطلس خان ، حسام الدين ١٤٦ : ٢ ؛ ١٦٩ : ٢٢ ؛ ١٧٢ : ٦
ايتمش (اتامش ، ايتامش) السعدي ، سيف الدين ٣ : ١٦ ؛ ٦ : ٥ ؛ ٣١ : ٣ ؛ ١٤٥ : ٢٣ ؛ ٢٠٧ : ١٧ ؛ ٢٠٨ : ٣ ؛ ٢١٤ : ٥ ، ٦ ؛ ٢١٧ : ٤ ؛ ٢٢١ : ٣ ؛ ٢٢٨ : ٧ ؛ ٢٣٣ : ٢١ ، ٢٢
ايدغدي الحراني ، علاء الدين ١٤٦ : ١١ ؛ ١٦٠ : ٥ ، ١٣ ؛ ٢٧٣ : ٢
ايدغدي الركني ، علاء الدين ٢٥٩ : ١٥
ايدغدي السلحدار ، علاء الدين ٢٦٠ : ٦
ايدغدي الصرخدي ، علاء الدين ٢٢٦ : ١
ايدغمش بن عبد الله الحكيمي ، سيف الدين ٢٠٧ : ٩ ، ١٣ ، ١٦ ؛ ٢٠٨ : ٣ ؛ ٢٣٦ : ٣ ، ٧
ايدكين بن عبد الله الشهابي ، جمال الدين ١١٩ : ٦
ايدكين البندقدار ، علاء الدين ٨١ : ٢١ ، ٢٢ ؛

٨٢ : ١ ، ٢ ، ٤ ؛ ١٤٥ : ٢٣ ؛ ١٩٥ : ١٠ ؛
٢٠٢ : ٨ ؛ ٢٥٢ : ٩
ايدكين الفخري ، علاء الدين ١٤٧ : ٦ ؛ ١٦٠ :
٣ ؛ ٢١٢ : ٢٤ ؛ ٢٢٥ : ١٤ ، ٢٤
ايدمر بن عبد الله الظاهري ، عز الدين ٩٧ : ١٥ ؛
٩٨ : ٢ ، ٩ ؛ ١٠٧ : ١٩ ؛ ١١٤ : ٥ ؛
١٤٤ : ١١ ؛ ١٤٦ : ١٠ ؛ ١٤٨ : ١١ ، ١٧ ،
١٨ ؛ ١٤٩ : ١ ، ٣ ؛ ١٥١ : ٩ ، ١٠ ، ١٣ ،
١٤ ؛ ١٥٩ : ٩
الايدمري — اطلب : بيليك ، بدر الدين ؛ ولاجين
ابن عبد الله ، حسام الدين الدرفيل
. . . الايدمري ، ناصر الدين ٢٨٤ : ٧
ايغان بن عبد الله الركني ، عز الدين ، سم الموت
٧٠ : ١٤
ايوب السونجي ، نجم الدين ٢٧٥ : ٥
ايوب ، نجم الدين ، الملك الصالح ٨١ : ٢٠ ،
٢١ ؛ ٨٢ : ٢ ، ٤ ، ٥ ؛ ١١٨ : ٤ ؛ ١٢٠ :
١٣ ؛ ١٢١ : ١ ؛ ٢٠٣ : ١٠
الايوبي — اطلب : ابو بكر بن داود ، سيف
الدين الملك العادل ؛ واحمد ابن الملك الظاهر
علي ، رباله ؛ وداود ، صلاح الدين الملك
الناصر ؛ وشادي بن داود ، الملك الظاهر ؛
وعبد الملك بن عيسى ، بهاء الدين الملك القاهر ؛
ومحمد بن محمود ، ناصر الدين الملك
المنصور ؛ والملك المعظم ابن الملك العادل بن
ايوب ؛ ويوسف ، صلاح الدين الملك
الناصر

— ب —

الباخلي — اطلب : اقش ، جمال الدين
البادراني — اطلب : عبد الرحمن بن عبد الله ،
جمال الدين
بازي المنصوري ، سيف الدين ٢٢٦ : ٨
باسطي ، سيف الدين ١٩٢ : ١٨ ، ٢٣ ؛ ١٩٣ :
١٨ ، ٢٠ ، ٢١
باشقرد الناصري ، ناصر الدين ١٦٨ : ١٨
الباشقردي — اطلب : سنجر ، علم الدين
"البايبرتي" — اطلب : باينجار الرومي ، حسام
الدين ؛ وبهادر بن باينجار ، بهاء الدين
باينجار (بيجار) الرومي "البايبرتي" ، حسام
الدين ٦٦ : ١٣ ، ١٥ ؛ ٦٨ : ١٠ ؛ ٢٣٧ : ٧ ؛
٢٥١ : ٥
بثينة [معشوقة جميل] ١٨٢ : ١١
البجة ٤٩ : ١٠ ، ١٣ ، ١٦
بجكا العلائي ١٤٦ : ١ ؛ ٢١٣ : ١٦ ؛ ٢١٥ : ٢١
البحتري ٣٠ : ١
البحرية (البحرة) ٧ : ٢ ، ١٧ ؛ ٨٩ : ١٦ ؛
١٤٦ : ٥ ؛ ١٥٠ : ١٢ ؛ ١٩٩ : ٩
البحرية الصالحية ١٥٠ : ١٠
البحرية الظاهرية ٢٠٧ : ١٨
البخاري ١٣ : ١٥ ؛ ٢٢٠ : ١٠ ؛ ٢٥٦ : ٢
بدر الدين [ابن سيف الدين حيدر بك] ٦٥ :
١١
بدر الدين (امير سلاح) ٣١ : ٨
بدر الدين — اطلب : ابن درباس ؛ وابن هلال
الدولة ؛ والازدمري ؛ والاقرعي ؛ وبكتاش
ابن كرمون ؛ وبكتاش الفخري ؛ وبكتاش
النجمي ؛ وبكتوت ؛ وبكتوت ، ابن
الاتابك ؛ وبكتوت بن عبد الله الخزنداري ؛
وبكتوت السعدي ؛ وبكتوت الشمسي ؛
وبكتوت العلائي ؛ وبكتوت القطزي ؛
وبيدرا المنصوري ؛ وبيسري الشمسي ؛
وبيليك ابو شامة المحسني ؛ وبيليك الايدمري ؛
وبيليك الحلبي ؛ وبيليك الخازندار ؛ وبيليك
الشرفي ؛ وبيليك الطيار ؛ وجعفر بن محمد
الآمدي ؛ والحموي ، الجوكندار ؛
وساطلمش بن عبد الله الظاهري ؛ وسلامش
ابن الملك الظاهر ، الملك العادل ؛
وكنجك الخوارزمي ؛ ولؤلؤ ، الملك
الرحيم ؛ ومحمد بن ابرهيم ابن جماعة ؛

ومحمد بن بركة خان الخوارزمي ؛ ومحمد ابن عبد الرحمن السلمي ، ابن الفويرة ؛ ومحمد بن علي؛ومروان بن عبد الله الفارقي؛ والمنجى ؛ وميكاييل ؛ ويوسف بن الحسن الزوراوي ابو المحاسن ، السنجاري

البدري — اطلب : اقش ، جمال الدين ؛ وسنجر؛ وقراجا ، زين الدين

البدوي — اطلب : سنقر ، شمس الدين

براق [ابن عم تكدار ... ابن جنكزخان] ٩ : ٥

البرامكة ٢٨٢ : ١١

البرزالي ، علم الدين ١٩ : ٢ ؛ ١٣١ : ١٩ ؛ ٢٤٢ : ١٦ ؛ ٢٥٣ : ٩ ؛ ٢٨٢ : ٢٠ ؛ ٢٨٥ : ٢٠

برفسنت (القس) ٢٤٦ : ١٣

بركة (ملك التتر) ١٢٦ : ١٨ ؛ ٢٣٢ : ١٦ ؛ ٢٤٩ : ١٧

بركة خان ابن الملك الظاهر ، ناصر الدين ، الملك السعيد ٨ : ٨ ، ١٢ ؛ ٢٢ : ١١ ، ١٥ ؛ ٤٠ : ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ٥١ : ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ٥٣ : ١٠ ، ٢٤ ؛ ٦٦ : ١٨ ؛ ٦٧ : ٢٠ ؛ ٨١ : ١٣ ؛ ٩٠ : ٧ ؛ ٩٢ : ٣ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ؛ ٩٣ : ٥ ، ٨ — ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ؛ ٩٤ : ١ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ ؛ ٩٥ : ١ ، ٤ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢١ ؛ ٩٦ : ٥ ، — ٧ ، ١٩ ، ٢٣ ؛ ٩٧ : ٣ ، ١٤ ، ١٩ ؛ ٩٨ : ٥ ، ٢١ ، ٢٥ ؛ ٩٩ : ٣ ؛ ١٠١ : ١٥ ، ١٦ ؛ ١١٥ : ١٨ ؛ ١١٦ : ١ ، ٤ ، ٥ ، ١٤ ، ١٩ ؛ ١١٧ : ١ ، ٤ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ؛ ١١٨ : ١٩ ؛ ١٢٥ : ٢١ ؛ ١٢٦ : ٢٣ ؛ ١٤٠ : ٣ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ؛ ١٤١ : ٢ ، ٣ ، ١١ ، ١٣ ؛ ١٤٢ : ١٣ — ١٨ ؛ ١٤٣ : ١ ، ٣ ، ٢٠ ؛ ١٤٤ : ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٥ ؛ ١٤٥ : ٢ ، ٦ ، ٨ ، ٢٢ ؛ ١٤٦ : ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ؛ ١٤٧ : ٢ ، ١٥ ، ١٧ ؛ ١٤٨ : ٩ ، ١٢ ؛ ١٤٩ : ٧ ؛ ١٥٠ : ٢٣ ؛ ١٥١ : ٣ ، ١٢ ، ١٣ ؛ ١٥٧ : ١ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢١ ؛ ١٦٠ : ١ ، ٤ ، ٥ ، ١٢ ، ٢٣ ؛ ١٦٤ : ٤ ؛ ١٦٥ : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ؛ ١٦٦ : ١٤ ؛ ٢٠٦ : ١٨ ؛ ٢١١ : ٣ ؛ ٢٣٩ : ١١

البركتخاني — اطلب : لاجين ، حسام الدين برلغوا ، سيف الدين ١٤٨ : ١٥

البرمكي — اطلب : جعفر بن يحيى

برهان الدين — اطلب : ابرهيم بن اسمعيل القرشي ابو اسحق ؛ وابرهيم بن سعد الله ابن جماعة ابو اسحق ؛ وابن الطرايفي ؛ والخضر السنجاري ؛ والمالقي ؛ والموصلي ، ابن الحلوانية

البرواناه — اطلب : سليمان ، معين الدين

البرواني — اطلب : سنجر ، علم الدين

البريدية ٩٣ : ١٦ ؛ ١٥٢ : ٨ ؛ ١٦٨ : ٢٠ ، ٢٢ ؛ ٢٢٠ : ٥ ، ١٨

البساسيري ٨٤ : ١٢

'بشير' [من الوافدين الى مصر] ٢٦٠ : ١٣

البصري — اطلب : عبد السلام بن محمد ، عز الدين ابن اللبوس

البعلبكي — اطلب : علي بن احمد ، نور الدولة ابن العقيب ؛ ومحمد بن داود ، شمس الدين

البغدادي (احد المماليك السلطانية) ٤٤ : ١٠

البغدادي — اطلب : بيجق ؛ وبيجو ، سيف الدين ؛ وعلي بن ، تاج الدين ابن النجب الساعي ؛ وقليج ، سيف الدين

بقراط الحكيم ٢٥ : ٢٣

بكتاش بن كرمون ، بدر الدين ٢١٦ : ٣

بكتاش الفخري ، بدر الدين ١٤٥ : ٢٣ ؛ ١٦٩ : ٢٠ ، ٢٢ ؛ ٢٠٧ : ٢١ ؛ ٢١٥ : ٢٠ ؛ ٢٧٣ : ٦

بكتاش النجمي ، بدر الدين ١٤٥ : ٢٤ ؛

١٨٥ : ٢١ ؛ ١٩٥ : ٩
بكتمر الامير اخوري ، سيف الدين ١٥٦ : ١٨
بكتمر بن عبد الله الفتمي ، سيف الدين ٢٨٤ : ٤ ، ٥
بكتمر السلحدار ، سيف الدين ٩٥ : ٩
بكتوت ، بدر الدين (امير اخور) ١٠٠ : ٣
بكتوت ، بدر الدين ، ابن الاتابك (الاتابكي) ٤٣ : ١٢ ؛ ٦٥ : ١٧ ؛ ٦٦ : ٢ ، ٧ ؛ ١٤٦ : ٢ ؛ ١٨٠ : ٨
بكتوت بن عبد الله الخزنداري ، بدر الدين ٢١٩ : ٧ ؛ ٢٣٧ : ١٣
بكتوت جرمك ١٤٦ : ٣
بكتوت الحمصي ١٤٦ : ١٢
بكتوت السعدي ، بدر الدين ٢٧٦ : ١٤
بكتوت الشمسي ، بدر الدين ٢٤٩ : ١٨
بكتوت العلائي ، بدر الدين ١٧١ : ١٩ ؛ ١٧٣ : ١٤ ؛ ١٧٥ : ١٦ ، ٢٢ ؛ ١٧٦ : ٢ ، ٦ ؛ ١٨٠ : ١٣ ، ١٥ ؛ ١٨١ : ٢ ؛ ٢١٥ : ٢١
بكتوت القطزي ، بدر الدين ١٦١ : ٧ ؛ ٢٧٥ : ٣
بكتوت القيمري ، سيف الدين ٢٦٠ : ١٥
البكتوتي — اطلب : سنقر
البكري ، ابو الفتوح ٣٧ : ١٦ ؛ ٢٥٣ : ٨
البلاذري ٤٩ : ٨
بلال المغيثي ، حسام الدين ٢٠٨ : ٢٠ ؛ ٢٤٥ : ٢
بلبان بن عبد الله الرومي ، سيف الدين ٣٣ : ٢٤ ؛ ٣٤ : ١١ ؛ ٤٠ : ٤ ؛ ١٨٥ : ١٠ ؛ ٢١٩ : ٦
بلبان بن عبد الله المشرفي ، علم الدين ١٦٥ : ١
بلبان بن عبد الله النوفلي ، ناصر الدين ١٦٤ : ١٥
بلبان الجوادي ، سيف الدين ١٥٨ : ٥
بلبان الحبيشي ، سيف الدين ١٤٥ : ٢٤ ؛ ١٦٢ : ٢٢ ؛ ١٧٠ : ١٥ ؛ ١٨٣ : ١٨
بلبان الحمصي ، سيف الدين ٢١٩ : ٨
بلبان الخاص تركي ، سيف الدين ١٧٩ : ٧ ، ١٨
بلبان الزريقي ، سيف الدين ١٤٥ : ١٣ ، ٢١ ؛ ١٤٦ : ٢١
بلبان الزيني ، سيف الدين ٣٠ : ٢٢ ؛ ٤٣ : ١٢ ؛ ٦٧ : ٥ ، ٩ ، ٢٢
بلبان الطباخي ، سيف الدين ١٦١ : ١١ ؛ ١٦٧ : ١٨ ؛ ١٩٥ : ١١ ، ١٧
بلبان الكريمي ، سيف الدين ١٦٨ : ٦
بلبان الهاروني ، سيف الدين ١٤٦ : ١ ؛ ٢٠٧ : ١٧ ؛ ٢٠٨ : ٣ ؛ ٢٣٣ : ٢٢
البلنسي — اطلب : ابن جبير
البلوطي — اطلب : ابرهيم بن محمد ، ابو اسحق
البندقدار — اطلب : ايدكين ، علاء الدين
البندقداري — اطلب : بيبرس ، الصالحي ركن الدين الملك الظاهر ؛ وقيران
بنو صورة ٢٢٦ : ٢١
بنو العباس ٨٤ : ١٢ ، ١٣
بنو عبد المؤمن ٥٥ : ٢١
بنو العديم ١٢٢ : ١٥
بنو كلاب ٨٠ : ٤
بنو مرين ١٠ : ٢
بنو مهدي ٢٥٩ : ١٨
بهاء الدين (اتابك السلطان مسعود) ٢٤٨ : ١٩ ؛ ٢٧٩ : ١
بهاء الدين (ولد شرف الدين ابرهيم بن فرج) ٢٥٨ : ٩
بهاء الدين — اطلب : ابن حاتم الاياري ؛ واحمد ابن ابرهيم بن فرج ابو العباس ؛ وبهادر بن باينجار ' البايبرتي ' ؛ وعبد الله بن الحسن ابن محبوب ؛ وعبد الملك بن عيسى الايوبي ، الملك القاهر ؛ وعلي بن محمد بن حنا ؛ وعلي ابن هبة الله ابن سلامة ، ابو الحسن ابن بنت الجميزي ؛ والقفطي ؛ ويمك الناصري ؛ ويوسف ابن الزكي
بهادر بن باينجار ' البايبرتي ' ، بهاء الدين ٦٦ :

١٣، ١٦ ؛ ٤: ٢٣٧
جادر — اطلب : جلنار ؛ وكوكجي
جادر ، شمس الدين (ابن صاحب صهيون) ١٠٢: ٤، ٥
جادر [الملك] ، شمس الدين ، ابن الملك فرج ٤: ١٩ ؛ ٥: ٨، ١١، ١٢، ١٥
البهنسي — اطلب : عبد الوهاب بن حسين ، وجيه الدين
البوشي — اطلب : ابرهيم بن محمد ، ابو اسحق
بوغا ٢٤٦: ١٠
البياع — اطلب : نصير
بيبرس اياجي ، ركن الدين ١٨٥: ١٩ ؛ ٢١٦: ٢ ؛ ٢٢٨: ١٥
بيبرس بن عبد الله الرشيدي ، ركن الدين ١٤٦: ١ ؛ ٢٠٧: ٩، ١٣، ١٦ ؛ ٢٣٧: ٩، ١١
بيبرس البندقداري الصالحي ، ركن الدين، الملك الظاهر ١: ٤ ؛ ٢: ١٠ ؛ ٣: ٧، ١٠، ١٢، ١٤ ؛ ١: ٤، ٣، ١٨، ٢٠، ٢٣ ؛ ٥: ١٤، ١٩، ٢٠ ؛ ٦: ٩، ١١، ١٩ ؛ ٨: ١٠ ؛ ١٠: ٤ ؛ ٢٢: ٤، ١١، ١٢، ١٤ ؛ ٢٣: ٣، ١٢ ؛ ٢٤: ٥ ؛ ٢٥: ٦، ١١ ؛ ٢٨: ٨، ١١، ١٦، ١٧ ؛ ٢٩: ٥، ١٩ ؛ ٣٢: ١٣ ؛ ٣٣: ٣، ١٦، ٢٠ ؛ ٣٤: ٩، ١٩ ؛ ٣٥: ١١، ١٢ ؛ ٣٩: ٦، ٧ ؛ ٤٠: ٣، ١١، ١٥، ١٧، ١٨ ؛ ٤١: ٤، ٨ ؛ ٤٢: ١٠، ١٧، ٢٠ ؛ ٤٣: ٢، ٥، ٦، ٨، ١٣—١٥، ١٨، ١٩ ؛ ٤٤: ٣، ٤ ؛ ٤٥: ١٦ ؛ ٤٨: ٣ ؛ ٤٩: ١٢ ؛ ٥٠: ٨ ؛ ٥١: ٤، ١٢ ؛ ٥٣: ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٥ ؛ ٦٢: ٥ ؛ ٦٥: ٣، ٦، ٩، ١٠، ١٦ ؛ ٦٧: ١٣، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢ ؛ ٦٨: ١١ ؛ ٧٠: ١٧ ؛ ٧١: ٨ ؛ ٨٠: ٣، ٧، ٨، ١٣، ١٦ ؛ ٨١: ٣، ٤، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٨، ٢٣ ؛ ٨٢: ٣، ٤ ؛ ٨٣: ١٠ ؛ ٨٤: ٥، ٩، ١١، ١٢، ١٦—١٨، ٢٠ ؛ ٨٥: ٧، ٩، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١ ؛ ٨٦: ٢، ٨—١٠، ١٩، ٢٠، ٢٥ ؛ ٨٧: ١، ٣، ٤ ؛ ٨٩: ٦، ١٢ ؛ ٩٠: ٢، ٣، ١١، ١٧ ؛ ٩٢: ٣، ٤، ١٤، ١٧، ٢١ ؛ ٩٣: ٢، ٨، ٩، ١٧، ٢٢، ٢٥ ؛ ٩٥: ٧ ؛ ٩٦: ١٥ ؛ ٩٧: ١٣، ١٥، ٢٢ ؛ ١٠١: ٤، ١٤ ؛ ١٠٢: ٥، ٨، ١٠، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٣ ؛ ١٠٣: ١١، ١٣، ١٤، ١٨ ؛ ١٠٤: ٧ ؛ ١٠٧: ١٩ ؛ ١٠٩: ١١، ١٣ ؛ ١١٣: ١ ؛ ١١٥: ١ ؛ ١١٦: ٢ ؛ ١١٨: ٥، ٧، ١٩ ؛ ١١٩: ٢٥ ؛ ١٢١: ١٦ ؛ ١٢٥: ١٨، ٢٠ ؛ ١٤٣: ٥، ٦، ٨ ؛ ١٤٥: ٩ ؛ ١٤٧: ١٨ ؛ ١٥٠: ١٧ ؛ ١٥١: ١١، ١٢ ؛ ١٦٠: ٢٣ ؛ ١٦٥: ٢٤ ؛ ٢٠٤: ٦ ؛ ٢٠٦: ١٧ ؛ ٢١٠: ١٤ ؛ ٢١٣: ٢ ؛ ٢٤٧: ٥ ؛ ٢٥١: ٦ ؛ ٢٥٦: ١٧ ؛ ٢٥٧: ٥ ؛ ٢٨٣: ٨
بيبرس الجالق ، ركن الدين ١٤٩: ٣ ؛ ١٦٢: ٢٠ ؛ ١٧١: ٦ ؛ ٢١٥: ٤
بيبرس ، ركن الدين (مملوك علاء الدين الحرب دار) ٢٣٣: ١٦
بيبرس السلاح دار ، ركن الدين ٢٧٤: ٤
بيبرس الصيرفي ، ركن الدين ٢٥٨: ٥
بيبرس طقصوا ، ركن الدين ١٤٦: ٣ ؛ ٢٠٧: ٢٢
بيبرس المنصوري ، ركن الدين ٢١٥: ١٤
بيت الاسبتار ٢٠٤: ٨ ؛ ٢٠٥: ١٠ ؛ ٢٦٢: ١٣ ؛ ٢٧١: ٣ . اطلب ايضاً : الاسبتار
بيت الاسبتار الامن ٢٦٢: ١٣ ؛ ٢٧١: ٣
بيت بركة ٤٤: ٩ ؛ ٢٧٧: ١٥
بيت (اولاد) لاون ٢٧: ١٦ ؛ ٢٨: ٦، ٧
بيت الديوية ٣٥: ١٧ ؛ ٢٥٢: ٤ ؛ ٢٦٢: ١٢ ؛ ٢٧١: ٢
بيجار — اطلب : باينجار
بيجق البغدادي ٢١٤: ٦
بيجو [سلاح دار جنكزخان] ٦٨: ٨

بيجو البغدادي ، سيف الدين ٨:٩٥
بيدرا المنصوري ، بدر الدين ١٩:٢٢٢
بيدغان الركني ٢:١٤٦
بيدوا بن طرغاي بن هولاكوا ١٦:١٨٥
بيسري الجمدار ١٣:٨٩
بيسري الشمسي ، بدر الدين ١٥:٣ ؛ ٣:٣١ ؛ ١:٦٧ ؛ ١٣:٩٦ ، ١٩ ؛ ٩:١١٧ ، ١٢ ؛ ٦:١٤١ ؛ ٢٢:١٤٥ ؛ ٨:١٥٠ ؛ ٢٠٦:٢٤ ؛ ١:٢٠٧ ؛ ١٥:٢١٥ ؛ ٣:٢١٧ ؛ ٢٢:٢٢٠ ؛ ٢٤٦:٤ ، ٦
بيسوت ، ٧:٦٨
بيليك ابو شامة المحسني ، بدر الدين ١٥:٢١٠ ؛ ٢١:٢٢٢
بيليك الايدمري ، بدر الدين ١:٣١ ؛ ١٢:٩٧ ؛ ٢٣:١٤٥ ؛ ١٢:١٥٧ ، ١٣ ؛ ٢٠:١٦١ ؛ ١١:١٦٨ ، ٢٠ ؛ ١٦٩:٢٤ ؛ ٧:١٧٦ ؛ ٧:١٨٤ ، ١٩ ؛ ١٩:٢١٥ ؛ ١٦:٢١٨ ؛ ١٧:٢٢١ ؛ ١٦:٢٢٢
بيليك الحلبي ، بدر الدين ١٨:١٦٨
بيليك الخازندار ، بدر الدين ١٩:٣ ؛ ٦:٤ ، ٨ ؛ ٦:٦ ، ٧ ؛ ١٤:٢٩ ؛ ١١:٤٠ ؛ ١٢ ؛ ١٤:٥١ ؛ ٦:٨٩ ، ٨ ، ٢٢ ؛ ١٦:٩٢ ؛ ١٨ ؛ ١:٩٣ ، ٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ ؛ ٢:٩٤ ، ٤ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٣ ؛ ٩٥:٥ ، ١٠ ؛ ٢:٩٧ ، ٣ ؛ ١٠٣:٤
بيليك الشرفي ، بدر الدين ١٠:٢١٩
بيليك الطيار ، بدر الدين ٣:١٥٨
بيمند بن بيمند ١٧:٣٤ ؛ ١:٢٠٥

— ت —

تاج الدين [رسول اليمن] ٥:٢٢٨
تاج الدين — اطلب : ابن ابي جعفر ؛ وابن الاثير ؛ وابن حمويه ؛ وابن حنا ؛ وابن السنجاري ؛ وابن السنهوري ؛ وابن العادلي ؛ وعبد الرحمن ابن الشيرازي ؛ وعبد الرحمن الفزاري ؛ وعلي بن البغدادي ، ابن انجب الساعي ؛ وكلو ؛ والكندي ؛ ومحمد ؛ ومحمد ، ابو عبد الله ؛ ومحمد بن علي بن ميسر
التتار (التتر) ٣:٣ ، ١٣ ، ١٧ ؛ ١٨:٤ ؛ ٩:٥ ، ١٢ ؛ ٢:٦ ، ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ؛ ٥:٩ ، ٨ ؛ ٥:١٠ ، ١١ ؛ ١٤:٢٨ ؛ ١٢:٣٠ ؛ ١١:٣١ ؛ ١٦:٣٢ ؛ ٤:٤١ ، ٦ ، ٨ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ؛ ١:٤٢ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ؛ ٤٣:١٣ ؛ ٨:٦٥ ؛ ٦:٦٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ؛ ١٠:٦٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ؛ ٨:٦٨ ؛ ٨٠:١٢ ، ١٣ ؛ ١:٨٣ ؛ ١٣:٨٤ ؛ ١٨:٨٥ ؛ ١٠:٨٧ ؛ ١١:٩١ ؛ ١٠:٩٩ ، ٢٣ ؛ ١٢١:٨ ؛ ١٨:١٢٦ ؛ ١٧:١٤٣ ؛ ١٥:١٧٢ ؛ ١١:١٨٥ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢٢ ؛ ٦:١٨٦ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ٢:١٨٧ ؛ ٨:١٩٠ ، ٩ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ؛ ١٣:١٩٥ ؛ ٢٥:٢٠٠ ؛ ١٨:٢٠٧ ؛ ١٦:٢١٢ ، ١٧ ، ٢٠ ؛ ١:٢١٣ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ١٥ ؛ ١٦:٢١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ؛ ٣:٢١٥ ، ٦ ، ٧ ؛ ٥:٢١٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٥ ؛ ١:٢١٧ ، ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ؛ ٣:٢١٨ — ٥ ، ٩ — ١١ ، ١٥ ، ٢١ ؛ ٥:٢١٩ ، ١٦ ؛ ١٧:٢٢٠ ؛ ١٢:٢٢١ — ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ؛ ٦:٢٢٢ ، ٩ ، ١٦ ؛ ١٣:٢٢٣ ؛ ٢٠:٢٢٧ ؛ ٢١:٢٢٨ ؛ ٢٣٤:١ ، ٤ — ٦ ؛ ٣:٢٣٥ ، ٥ ؛ ١١:٢٣٦ ، ١٢ ، ١٤ ؛ ١:٢٣٧ ، ١٤ ، ١٧ ؛ ٢:٢٣٨ ؛ ٢٠:٢٣٩ ؛ ٥:٢٤٠ ؛ ١٣:٢٤٣ ؛ ٨:٢٤٦ ؛ ٢٤٨:١٦ ، ١٨ ، ٢٣ ؛ ١:٢٤٩ ؛ ٩:٢٥٠ ؛ ٣:٢٦٨ ، ٥ ؛ ١٥:٢٧٣ ؛ ٢٥:٢٧٦ ، ٢٦ ؛ ١٣:٢٧٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٦ ؛ ٢٧٩:٦ ، ٩ ؛ ٢٢:٢٨٢
التتري — اطلب : جبرك ، سيف الدين ؛ وكراي
التجار ٢:٩ ؛ ٢٣:٤ ؛ ٢٨:١١ ؛ ١٩٨:

١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ؛ ٢٠٤ : ١٥ ؛ ٢٢٩ : ٢٢ ،
٢٣ ؛ ٢٣٠ : ٢ ، ٣ ، ٨ ؛ ٢٣٢ : ٢٢ ؛ ٢٣٣ :
١ ؛ ٢٦٣ : ١٨ ؛ ٢٦٤ : ١٨ ؛ ٢٦٧ : ٤ ،
٦ ؛ ٢٦٨ : ٢١ ؛ ٢٦٩ : ١
تجار الفرنج ٢٦٥ : ٢١
التجار المسلمون ٢٣٣ : ٦
التجيبي — اطلب : ابرهيم بن علي ، ابو اسحق ابن اشقليولة
تداون (مقدم التتار) ٤٣ : ٤ ، ١٤ ؛ ٦٧ :
١٤ ؛ ٩٩ : ١٣
تدان منكو ٢٧٧ : ١٥
الترجمان ، عز الدين ٤٤ : ١٣
الترك ٣٢ : ٤ ؛ ١٣٩ : ١٠
التركمان ٣٠ : ٩ ؛ ٣١ : ١٤ ؛ ٣٤ : ٩ ؛ ٨٠ :
٤ ؛ ٢١٣ : ١٢ ؛ ٢١٥ : ٢٢ ؛ ٢٢٢ : ٢ ؛
٢٧٧ : ٩
التركي — اطلب : ايبك بن عبد الله ، عزالدين ؛ وايبك الشيخ بن عبد الله ، عز الدين ؛ وجمق بن عبد الله ، سيف الدين ؛ وسنجر بن عبد الله ، علم الدين ؛ وكندغدي بن عبدالله ، علاء الدين امير مجلس
الترمذي ١٣ : ٩
الترمنتي — اطلب : جعفر بن يحيى ، ظهير الدين
تقي الدين — اطلب : ابن تمام ؛ وابن الصلاح ؛ وتوبة بن علي التكريتي ؛ والحسين بن عبد الرحيم بن شاس ابو علي ؛ وعبد الرحمن ؛ والقشيري ؛ ومحمد بن الحسين بن رزين ابو عبد الله ؛ ومحمد بن حياة الرقي ابو عبد الله ؛ ومحمد بن دقيق العيد ؛ ومحمود ، الملك المظفر
التكاررة ١١٥ : ١١
تكدار . . . ابن جنكزخان ٩ : ٤ ، ٩ ، ١١
التكريتي — اطلب : توبة بن علي ، تقي الدين ؛ وسنجر ، علم الدين ؛ وسنقر ، شمس الدين
التكفور (صاحب سيس) ٢٨ : ٧ ؛ ٣٠ : ١٦
تكين ، ابو منصور ٤٥ : ٧
التلعفري — اطلب : محمد بن يوسف ، شهاب الدين
تماجي [من امراء سنقر الاشقر] ٢٢١ : ٤
تمر [من اولاد المغل] ٢٥٠ : ١٤ ، ١٦
تنجي (مقدم التتار) ١٨٥ : ١٥
التنوخي — اطلب : محمد بن ابي الرجاء ، ابو عبد الله ابن السلعوس ؛ ونصر الله بن عبد المنعم ، ابو الفتح شرف الدين ابن شقير
توبة بن علي التكريتي ، تقي الدين ١٥٣ : ٢٤ ؛ ١٥٦ : ٢٢ ؛ ١٥٨ : ١٧ ؛ ١٦٢ : ٢١ ؛ ١٧١ : ٧ ، ٢٠ ؛ ١٧٥ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ؛ ١٧٦ : ٣ ، ١٨ ؛ ١٨٥ : ٣ ؛ ٢٢٥ : ١٧ ؛ ٢٣٧ : ٢٥ ، ٢٧ ؛ ٢٧٥ : ١٠
توتل الشهرزوري ، شهاب الدين ٢١٩ : ٨ ؛ ٢٣٨ : ١
توران شاه بن ايوب ، شمس الدولة ٤٥ : ١٣
توقوا (مقدم التتار) ٤٣ : ٤ ، ١٤ ؛ ٦٧ : ١٤ ؛ ٩٩ : ١٣

— ج —

الجاثليق ٤ : ٢١ ، ٢٣ ؛ ٥ : ٧ ، ٩ ، ١٠
الجاشنكير — اطلب : سواري بن بركري ، مبارز الدين
الجاكي ، شرف الدين ٢٢٧ : ١٥
الجاكي — اطلب : مغلطاي
الجالق — اطلب : بيبرس ، ركن الدين
الجاموس ١٩٢ : ٦ ، ١٤
الجاندارية ١٧٤ : ٢٢ ؛ ١٩٧ : ٢
جبرك التتري ، سيف الدين ٢١٥ : ٢١
جرجس [ابن هبة الله النصراني] ، الاسعد ٢٥٧ : ٩ — ١١ ، ١٦ — ١٨ ، ٢٠ ، ٢١
جرمك — اطلب : بكتوت
جرمك السلحدار ، سيف الدين ٢٨٥ : ١٦
جرمك المنصوري ، سيف الدين ٢٥٨ : ٦

الجريطي ٦٩:١١
الجزار — اطلب : يحيى بن عبد العظيم بن علي ابو الحسين جمال الدين
الجزري — اطلب : ابرهيم، شمس الدين ؛ ومحمد ابن ابرهيم
جعفر بن محمد الآمدي ، بدر الدين ٧٠:٢٢
جعفر بن يحيى البرمكي ٢٨٢:٩ ، ١٢
جعفر بن يحيى الترمنتي ، ظهير الدين ٢٨٧:٢
جعفر الطيار ١٦٦:٨
جلال الدين — اطلب : ابن الخطير ؛ واحمد بن عبد الرحمن الدشنائي ابو محمد ؛ وخوارزم شاه
الجلدكي ، سيف الدين ٤٤:١٣
'جلنار' بهادر ٢١٣:٢
جمال الدين (والي المنوفية) ٢٢٦:٢٠
جمال الدين (قرابة سعد الدين الفارقي) ٢٥٨: ١٠
جمال الدين (ولد تاج الدين بن قريش) ٢٥٨:٦
جمال الدين — اطلب : ابرهيم بن صصري ؛ وابن 'جرير' ؛ وابن عبد الكافي ؛ وابن قريش ؛ وابو بكر بن عبد الله اليزدي ؛ واحمد بن يوسف بن منجا ، ابو العباس ؛ واقش الباخلي ؛ واقش البدري ؛ واقش بن عبد الله الشهابي ؛ واقش الحمصي ؛ واقش الشريفي ؛ واقش الفارسي؛ واقوش بن عبدالله الشمسي؛ واقوش بن عبد الله المحمدي ؛ واقوش بن عبد الله النجيبي ؛ واقوش الرومي ؛ وايدكين بن عبد الله الشهابي ؛ والحصري ؛ والصرصري ؛ وطه بن ابرهيم الهذباني ؛ وظافر بن نصر بن هلال ؛ وعبد الرحمن بن عبد الله البادراني ؛ وعلي بن دبيس الحميدي؛ ومحمد ؛ ومحمد ابو عبد الله ، ابن العجمية؛ ومحمد بن سليمان الهواري ابو عبد الله ، ابن ابي الربيع ؛ ومحمد بن مالك الطائي ابو عبد الله ؛ ومحمد بن المكرم الانصاري ابو عبد الله ؛ والمزي ؛ والهمامي ؛ ويحيى ؛ ويحيى بن عبد العظيم بن علي ابو الحسين ، الجزار ؛ ويوسف
الجمدار — اطلب : بيسري
الجمدارية ٢٧٨:٢٥
جمق بن عبد الله التركي ، سيف الدين ١٦٥:٤
جميل [بثينة] ١٨٢:١١
الجند — اطلب : الاجناد
جندل بن محمد المنيني ٧١:١
جنكزخان ٦٨:٨
جهينة ٢٢٦:١٤
الجوادي — اطلب : بلبان ، سيف الدين
الجواري ١٩٨:٢٧
الجواسيس ٢٤٩:٤
جودي القيمري ٩٦:٧
الجوكندار — اطلب : الحموي بدر الدين ؛ وقراسنقر ، شمس الدين
الجوكندار ، سيف الدين ١٧١:٥
جوهر الهندي ، صفي الدين ٩٧:٢٠ ؛ ٩٨:٩
الجويني ، شمس الدين ٦٧:١٧
الجويني — اطلب : عبد الله بن عبد السلام بن حمويه ، ابو بكر شرف الدين ؛ ومسعود بن عبد الله بن حمويه ، سعد الدين
جيغان [سلاحدار جنكزخان] ٦٨:٨

— ح —

الحاج — اطلب : ازدمر العلائي عز الدين
الحاجب ، صارم الدين ١٥٦:١٩
الحارثي — اطلب : مسعود بن احمد ، سعد الدين
الحاكم بامر الله (العباسي) ٨٤:١٤ ، ١٦
الحاكم العبيدي ٢:١٦ ؛ ٣:٨ ؛ ٨٤:١٥
الحبيشي — اطلب : بلبان ، سيف الدين ؛ وكندغدي ، علاء الدين
الحجاب ٤:١١ ؛ ٩٣:٩

الحجارون ٢٥٠ : ٢٠
الحجاج ٢٥٩ : ١٤ ؛ ٢٦٠ : ٢٤ ؛ ٢٦٩ : ١٠
حجي بن شاور ، عماد الدين ٢٢٥ : ٢٥
الحدربي [ملك البجة] ٤٩ : ١٠
الحرامية (المتحرمة) ٢٦٨ : ١٤ ؛ ٢٦٩ : ١٧
الحراني — اطلب : ايدغدي ، علاء الدين ؛ ومحمد بن عبد الوهاب ، شهاب الدين
الحرب‌دار ، علاء الدين ٢٣٣ : ١٦
الحريري — اطلب : علي
حسام الدين — اطلب : ايتمش بن اطلس خان ؛ وباينجار الرومي 'البايرتي' ؛ وبلال المغيثي ؛ والحسن بن احمد الرازي ؛ ودراج بن الطاهر ؛ وطرنطاي المنصوري ؛ وعيسى بن مهنا ؛ والعين‌تابي ؛ وقايماز بن عبد الله الكافري ؛ ولاجين البركتخاني ؛ ولاجين بن عبد الله الايدمري ، الدرفيل ؛ ولاجين بن عبد الله المحسني ؛ ولاجين الخطائي ؛ ولاجين الرومي ؛ ولاجين المنصوري ، الصغير
الحسن بن احمد الرازي ، حسام الدين ١١٦ : ١
الحسن بن سمعان ، الشرابي ٦٩ : ٣
الحسن بن عبد الرحيم ١٣ : ٢٢ ، ٢٣
حسن وحسين [اخوان معسران] ٢٥٥ : ٢ ، ٣
'الحسوني' — اطلب : سنجر ، علم الدين
الحسين بن عبد الرحيم بن شاس ، ابو علي ، تقي الدين ٢٣٥ : ٩ ؛ ٢٤٧ : ٩
الحسين بن المبارك الزبيدي ، ابو عبد الله ١٢ : ٢٢
الحسيني — اطلب : احمد بن محمد ، ابو القاسم عز الدين ؛ وموسى
الحصري ، جمال الدين ٦٣ : ١٤
الحكيمي — اطلب : ايدغمش بن عبد الله ، سيف الدين
الحلاجلي ، ابو الفتوح ١١٢ : ١٧
الحلبي [علم الدين] ١٤٤ : ١٢
الحلبي — اطلب : بيليك ، بدر الدين ؛ وسنجر ، علم الدين ؛ وعبد الكريم بن عبد النور ، قطب الدين ؛ وعلي بن محمد ، علاء الدين ؛ ومحمد بن احمد ، ابو عبد الله عز الدين ابن العجمي ؛ ومحمد بن عبد الرحمن ، ابو المكارم محيي الدين
الحلبيون ١٢١ : ١٥ ؛ ١٧٣ : ١
الحلقة ٧ : ٢ ؛ ١٩٩ : ٩ ؛ ٢٢٦ : ٢٣ ؛ ٢٦٠ : ١٦
'حمزة' بن علي المخزومي ، ابو القاسم ١٢ : ٢١
حمزة بن محمد الاصفوني ، نجم الدين ١٥٨ : ٩ ؛ ٢٤٧ : ٣ ؛ ٢٥٩ : ١١ ؛ ٢٧٣ : ٧ ؛ ٢٨١ : ١٦ ؛ ٢٨٤ : ١٦ ، ١٩ ، ٢١
الحمصي — اطلب : اقش ، جمال الدين ؛ وبكتوت ؛ وبلبان ، سيف الدين
الحمصي ، صارم الدين ٢٢٦ : ٨
الحموي — اطلب : ايبك ، عز الدين ؛ وداود ، عماد الدين ؛ وسنجر ، علم الدين ابو خرص ؛ وقجقار
الحموي ، بدر الدين ، الجوكندار ٩٢ : ١٩
الحموي ، شرف الدين ١٣٩ : ٢
الحميدي — اطلب : علي بن دبيس ، جمال الدين
الحنابلة ٧٥ : ٦ ؛ ٢٨٦ : ١٦
حنبل ٢٠٣ : ١
الحنبلي — اطلب : احمد بن عبد الرحمن ، نجم الدين ؛ وعبد الرحمن ، شمس الدين
الحنبلي ، عز الدين ١٥٩ : ٧
الحنفي — اطلب : سليمان ، صدر الدين ؛ وعلي ، صدر الدين
الحنفي ، معز الدين ١٤٩ : ١٢ ؛ ١٥٩ : ٦
الحنفية ٩٧ : ١٧ ؛ ١١٦ : ٢ ؛ ١١٩ : ٢٣ ؛ ١٢٠ : ١ ؛ ١٢١ : ٨
حيدر بك ، ابو بكر ، سيف الدين ٤٢ : ٢٣ ؛ ٦٥ : ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ٦٦ : ٣ ، ١٦

— خ —

الخادم — اطلب : خاقان ؛ وكافور الاخشيدي ؛

ويازمان
خاص ترك بن عبد الله ، ركن الدين ٦٠ : ٧
الخاص تركي — اطلب : بلبان ، سيف الدين
الخاصكية (الامراء ، المماليك) ٩٥ : ٩ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ؛ ١٤٠ : ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ؛ ١٤١ : ٤ ، ٨ ، ١٨ ؛ ١٤٢ : ٦ ، ١١ ؛ ٢٥٠ : ١٤
خاقان الخادم ٢٥ : ٢٢
خالد بن الوليد ٢٢٤ : ٢
الخزندار (الخازندار) — اطلب : ايبك ، عز الدين ؛ وبيليك ، بدر الدين
الخزنداري — اطلب : بكتوت بن عبد الله ، بدر الدين
الخضر ٨ : ٢ ؛ ١٠٢ : ١٧
خضر بن ابي بكر المهراني العدوي ١٠٢ : ٧ — ٩ ؛ ١٠٣ : ٦ ، ١١ ، ١٤
خضر بن محاسن الرحبي ، موفق الدين ١٧٢ : ١٤ ؛ ٢٣٨ : ٤
الخضر ابن الملك الظاهر ، نجم الدين ، الملك المسعود ٦ : ١٨ ؛ ٧ : ١٩ ؛ ٩٠ : ١٠ ؛ ١٤٥ : ٧ ؛ ١٥٧ : ١٥ ، ١٨ ؛ ١٦٠ : ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٣ ؛ ١٦٧ : ١٢ ؛ ٢١٠ : ٦ ، ٩ ، ١٦ ؛ ٢١٣ : ١١ ؛ ٢٧٢ : ٢٦ ؛ ٢٧٣ : ١ ، ٢ ، ٤
الخضر السنجاري ، برهان الدين ١١٦ : ١٩ ، ٢٦ ؛ ١٤٨ : ٨ ؛ ١٥٢ : ٢٣ ؛ ١٥٦ : ٣ ، ٦ ، ١٣ ؛ ١٩٠ : ١٥ ؛ ١٩٥ : ٢٦ ؛ ٢٠٩ : ١ ؛ ٢٧٢ : ١٦ ، ٢٥
الخطائي — اطلب : لاجين ، حسام الدين
الخطباء ٩٣ : ١٥ ؛ ١٤٨ : ٤ ؛ ١٥١ : ١٥ ؛ ١٥٢ : ١١
خطلبا ، سيف الدين ٢٣ : ٨
خفاجة ٦ : ١٤
الخفراء ١٩٨ : ١٣
الخلاطي — اطلب : محمد بن علي ، ابو الفضل نجيب الدين
خلف بن احمد الفرا ، ابو المفاخر ٢٥٣ : ٦
الخليفتي — اطلب : ريحان
خليل بن ايبك الصفدي ، صلاح الدين ٣٧ : ٥ ؛ ٣٨ : ٢٥ ؛ ١٠١ : ٨ ؛ ١٣١ : ٢٠ ، ٢٢ ؛ ١٣٨ : ٥ ؛ ٢٤٣ : ١٨ ؛ ٢٤٤ : ٥
خليل ابن الملك المنصور ، صلاح الدين ، الملك الاشرف ٢٧٩ : ٢٤
الخليلي — اطلب : عبد العزيز بن الحسين ، مجد الدين
خوارزم شاه ، جلال الدين (السلطان) ٤ : ٢٠
الخوارزمي ٧٩ : ٧
الخوارزمي — اطلب : الطنبغا ، ناصر الدين ؛ وكنجك ، بدر الدين ؛ ومحمد بن بركة خان ، بدر الدين
الخواص ٨ : ١٢ ؛ ٢٢٨ : ١
الخوي ، شهاب الدين ٢٤٧ : ١٥ ، ١٧ ، ١٩

— د —

داود (متملك النوبة) ٤٥ : ١٧ ، ٢٢ ؛ ٤٦ : ١ ، ١٦ ؛ ٤٧ : ١ ، ٣ ، ٤ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢١ ؛ ٤٨ : ١٠ ؛ ٤٩ : ٢ ؛ ٥٠ : ٩ — ١١ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١
داود (ملك الحبشة) ٢٤ : ١٠
داود بن ابي القاسم ، عماد الدين ١٦١ : ١٤ ؛ ٢٧٥ : ٤
داود الايوبي ، صلاح الدين ، الملك الناصر ٥٩ : ٥ ؛ ١٦٥ : ٢٣ ؛ ٢١٠ : ١١
داود الحموي ، عماد الدين ٢٤٠ : ٩
دراج بن الطاهر ، حسام الدين ١٧٧ : ١ ، ٦ ، ٩
الدرفيل — اطلب : لاجين بن عبد الله الايدمري حسام الدين
درياي (مقدم التتر) ٤١ : ٧
الدشنائي — اطلب : احمد بن عبد الرحمن ، ابو محمد جلال الدين

دفرنبركوا — اطلب : رودلف
دلالولاي — اطلب : روجار
دقلطيانوس ٢٠٤ : ١١
الدمشقي — اطلب : اسعد ، ابو المعالي ابن القلانسي ؛ ومغلطاي ، علاء الدين
الدمشقيون ١٢١ : ١٥
الدمياطي ٣٧ : ١٧ ؛ ١١٢ : ١٧ ؛ ١٢٥ : ٩ ؛ ١٣١ : ١٨ ؛ ١٣٨ : ١ ؛ ٢٤٣ : ٣ ؛ ٢٥٣ : ٨
الدمياطي — اطلب : ايبك بن عبد الله ، عزالدين
الدوادار ، سيف الدين ١٦ : ٤ ؛ ٣٣ : ٢٢ ؛ ٣٤ : ٢ ؛ ٣٥ : ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٨ ، ٢٠
الدوادار ، عز الدين ٩٨ : ٩
الدوادار (الدويداري) ٣٧ : ١٧ ؛ ١١٢ : ١٧ ؛ ٢٤١ : ٢٥
الدواداري — اطلب : سنجر ، علم الدين
ديباجوك — اطلب : كليام
الديوية — اطلب : بيت الديوية

— ذ —

الذهبي ، شمس الدين ١٢١ : ١١ ؛ ٢٤٢ : ١٨ ؛ ٢٥٣ : ٩

— ر —

الرازي — اطلب : الحسن بن احمد ، حسام الدين
راشد بن بشير ، شرف الدين ٢٥٩ : ١٧
الرافعي ١٠٩ : ٨ ؛ ١١٠ : ١١
رباله — اطلب : احمد ابن الملك الظاهر علي الايوبي
ربيعة بن الطاهر بن غنام ٢٥ : ١٤
الرجالة ٢١٦ : ١٥ ؛ ٢١٨ : ٢٥ ؛ ٢٧٣ : ١٩
الرحبي — اطلب : خضر بن محاسن ، موفق الدين
الرسل ٦٨ : ١٣ ؛ ٢٦١ : ٩ ، ١١ ؛ ٢٦٢ : ٢
الرشيد — اطلب : ابو الوحش بن ابي الخير ، ابن ابي حليقة
رشيد الدين — اطلب : ابن بصاصة ؛ وعبد الله بن نصر القوصي ابو محمد ؛ والفارقي
الرشيدي — اطلب : بيبرس بن عبد الله ، ركن الدين
رفاعة ٢٢٦ : ١٤
الرقي — اطلب : محمد بن حياة ، ابو عبد الله تقي الدين
رقية بنت فتح الدين ابن عبد الظاهر ٢٥٠ : ٢
ركن الدين (السلطان ، صاحب الروم) ٤٢ : ١١
ركن الدين (نايب بلاطنس) ٣٤ : ٢٢
ركن الدين — اطلب : بيبرس ؛ وبيبرس اياجي ؛ وبيبرس بن عبد الله الرشيدي ؛ وبيبرس البندقداري الصالحي ، الملك الظاهر ؛ وبيبرس الجالق ؛ وبيبرس السلاح دار ؛ وبيبرس الصيرفي ؛ وبيبرس طقصوا ؛ وبيبرس المنصوري ؛ وخاص ترك بن عبدالله ؛ والصرصري ؛ وطغرلبك ؛ ومنكورس الفارقاني
الركني — اطلب : اردورد ، علاء الدين ؛ وايدغدي ، علاء الدين ؛ وايغان بن عبدالله ، عز الدين سم الموت ؛ وبيدغان
الركني ، علاء الدين ١١٨ : ٦
الرماة ٢٣ : ٥ ؛ ٤٦ : ٣
الرهبان ٢٦٩ : ١١ ، ١٥
الروباسي ، علم الدين ٢٥١ : ٢
روجار دلالولاي ٢٠٥ : ١٧
رودولف دفرنبركوا ٩ : ١٦
الرؤساء ١٣ : ٢٠ ؛ ٢٣ : ٤ ، ٦ ؛ ١٢١ : ١٨ ؛ ١٢٥ : ٢٤ ؛ ١٤٠ : ٤
الروم ١ : ١١ ؛ ٢٦ : ٦ ؛ ٢٨ : ١ ، ٤ ، ٥ ؛ ٦٥ : ١٦ ؛ ٦٦ : ٢ ، ٨ ، ١١ ؛ ٨٧ : ١٣ ؛ ١٠٣ : ٢ ؛ ٢٧٣ : ١٥
الروم السلجوقية ١ : ٩
الرومي ، افتخار الدين ١٦١ : ٥ ؛ ٢٤٥ : ١
الرومي — اطلب : اقوش ، جمال الدين ؛ وباينجار ، البايرتي حسام الدين ؛ وبلبان

ابن عبد الله ، سيف الدين ؛ وطرنطاي ، سيف الدين ؛ وقطليجا ؛ ولاجين ، حسام الدين ؛ وموسى بن طرنطاي ، سنان الدين
ريحان الخليفتي ١٢:٢٧٥
رينون ٩:٢٥

— ز —

زاهر بن رستم الاصبهاني ١٩:١٢
الزبيدي — اطلب : الحسين بن المبارك ، ابو عبد الله
الزراقون ٣:٤٦
الزريقي — اطلب : بلبان ، سيف الدين
الزعاري ، سيف الدين ١٨:٢٢٠
زكي الدين — اطلب : عبد العظيم المنذري
الزنجاني — اطلب : محمود بن عبد الله ، ابو المحامد ظهير الدين
زنكي بن ارسلان شاه ، عماد الدين ، الملك المنصور ٥:٢٨٣
الزواوي — اطلب : عبد السلام بن علي ، ابو محمد زين الدين
زوجة بيسري الشمسي — اطلب : وجه القمر
زوجة تاج الدين ابن الاثير (والدة عماد الدين اسمعيل) ٩:٢٤٥
زوجة تقي الدين ابن رزين (والدة بدر الدين عبد اللطيف) ١٢:٢٤٥
زوجة محيي الدين بن عبد الظاهر ٢:٢٥٨
زوجة الملك الظاهر ، والدة الملك السعيد — اطلب : ابنة بركة خان بن دولة خان الخوارزمي
الزوراوي — اطلب : يوسف بن الحسن ، ابو المحاسن بدر الدين السنجاري
الزيدي — اطلب : الطنبا ، فخر الدين
زين الامناء — اطلب : ابن عساكر
زين الدين [ابن حنا] ١٧:١١٦
زين الدين (صاحب ماردين) ٧:٢٧٩
زين الدين (وكيل بيت المال) ١٨:١٧٣ ، ٢٠
زين الدين — اطلب : ابن البسطامي ؛ وابن الشيخ عدي ؛ وابن القماح ؛ وعبد السلام بن علي الزواوي ابو محمد ؛ وعبد المحسن المصري ، كتاكت ؛ والفارقي ؛ وقراجا البدري ؛ وكتبغا المنصوري ؛ ومحمد ؛ ومحمد ابن الشريشي ؛ ومحمد بن عبيد الله ابن جبريل
الزيني — اطلب : بلبان ، سيف الدين ؛ ولاجين

— س —

السابق (والي ارمنت) ١٧:٢٦٠
سابق الدين (امير مجلس) ٢٢:٣١ ؛ ١:٨١
سابق الدين — اطلب : سليمان ؛ وعبيه ؛ ولاح
ساطمش بن عبد الله الظاهري ، بدر الدين ٤:١٤٦ ؛ ٩:٢٠٧ ، ١٣ ، ١٦ ؛ ٢٣٨ : ١٧ ، ٢٠
الساقي — اطلب : اقطوان ، علاء الدين ؛ والبكي ؛ وعلي بن بكتمر ، علاء الدين
سالم [ابن محمد بن سالم النابلسي] ، مجد الدين ١٢:٢٠٣
السبكي ، علم الدين ١٨:٢٤٤
ستورس (الامير) ١١:٢٤٦
السخاوي ٢٢:١٣٧ ؛ ٢:٢٤٣ ؛ ٢٠:٢٨٥
السديد — اطلب : هبة الله النصراني ، الماعز
سراج الدين — اطلب : ابن الملقن
سعد الله بن مروان الفارقي ، سعد الدين ١١٤ : ١١ ؛ ٩:١٢٦ ؛ ١٠:٢٥٨
سعد الدين — اطلب : ابن قليج ؛ وسعد الله بن مروان الفارقي ؛ ومسعود بن احمد الحارثي ؛ ومسعود بن عبد الله بن حمويه الجويني
السعدي — اطلب : ايتمش ، سيف الدين ؛ وبكتوت ، بدر الدين ؛ وعبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي
السعودي — اطلب : علي ، ابو الحسن

السعيد (الخليفة بمراكش) ٥٦:٥
السفاح ١٨٢:٢١
السقاة ٨٦:٢٢
سكتاي بن قراجين بن جيغان نوين ٦٨:٧،٨؛ ٢٥١:٤
سكندة — اطلب : مشكد
السكندري ، ابو المظفر ، وجيه الدين ، الوجيه ٣٨:٦
السكندري — اطلب : عبد الرحمن بن عبد العزيز ، ابو المعالي
السلحدار (السلاحدار) — اطلب : آقسنقر ، شمس الدين ؛ وايدغدي ، علاء الدين ؛ وبكتمر ، سيف الدين ؛ وبيبرس ، ركن الدين ؛ وجرمك ، سيف الدين
السلاحدارية ٤:١٣ ؛ ٣٣:٢٣ ؛ ٢٧٨:٢٥
سلامش ابن الملك الظاهر ، بدر الدين ، الملك العادل ٩٠:٩ ؛ ١٤٧:١٣ ؛ ١٤٨:١ ، ٣؛ ١٤٩:٨ ، ١٠ ، ١٥ ؛ ١٥٠:٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٢ ؛ ١٥١:١ ، ٤ ، ٧ ، ١٥ ؛ ١٥٢:١ ، ٢؛ ١٥٧:٦ ، ١٦ ؛ ١٦٢:٨ ، ١١ ؛ ٢٠٦:٢٠
السلاوي — اطلب : احمد ، ابو العباس
السلفي ١٠٨:٨
السلمي — اطلب : محمد بن عبد الرحمن ، بدر الدين ابن الفويرة
سليمان البرواناه ، معين الدين ٩:٧ ؛ ٤١:٢٢ ؛ ٤٢:٢ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ؛ ٤٣:١ ، ٣ ، ٥ ، ١٣ ؛ ٦٥:٧ ؛ ٦٦:٩ ؛ ٦٧:١٤ ، ١٧ ؛ ٦٨:٩ ؛ ٩٩:٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ؛ ١٠٠:٢ ، ٦
سليمان الحنفي ، صدر الدين ٧٤:٧ ؛ ١١٥:١٩ ، ٢٢ ؛ ١١٦:٣ ؛ ١١٩:٢١
سليمان ، سابق الدين ١٦٨:١٩
سم الموت — اطلب : ايغان بن عبد الله الركني عز الدين
السمرقندي — اطلب : عبد الرحمن بن داود ، عماد الدين
السمعاني ، علم الدين ٢٢٦:١٦
سنان الدين — اطلب : موسى بن طرنطاي الرومي
السنجاري — اطلب : الخضر ، برهان الدين ؛ وعيسى بن الخضر ، شمس الدين ؛ ويوسف ابن الحسن الزوراوي ابو المحاسن بدر الدين
سنجر الاربلي ، علم الدين ٢١٩:٧
سنجر الباشقردي ، علم الدين (فخر الدين) ١٦٩:٢٣ ؛ ١٧١:٢١ ؛ ١٨٢:٢ ؛ ٢٠١:٢٠ ؛ ٢٧٦:١٣
سنجر البدري ١٦٨:١٩
سنجر البرواني ، علم الدين ١٠٠:٢
سنجر بن عبد الله التركي ، علم الدين ٢٨٤:٢٣
سنجر التكريتي ، علم الدين ١٦٨:١٨
سنجر الحسوني ، علم الدين ١٨٣:٢
سنجر الحلبي ، علم الدين ٩٦:١٣ ؛ ١٤٧:١ ؛ ١٦٩:١٩ ، ٢٤ ؛ ١٧٠:١٣ ؛ ١٧١:٣ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ؛ ١٧٢:٥ ؛ ١٧٣:١٣ ، ١٦ ، ٢٤ ؛ ١٧٤:٤ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٣ ؛ ١٧٥:١ ، ٥ ، ٧ ، ٢٢ ؛ ١٧٦:٦ ، ٩ ، ١١ ، ٢١ ؛ ١٨٥:٨ ؛ ٢١٥:٢٠
سنجر الحموي ، علم الدين ، ابو خرص ٨٩:١٤ ؛ ٩٥:١٥ ؛ ٩٧:١٩ ؛ ٢٢٦:١٣
سنجر الدواداري ، علم الدين ١٤٩:٤ ؛ ١٥٠:١ ؛ ١٨٠:٥ ؛ ٢٠٩:١٦ ؛ ٢١٤:٦ ؛ ٢١٧:٥ ؛ ٢٢١:٤ ؛ ٢٢٥:١٨ ، ٢١
سنجر الشجاعي ، علم الدين ١٥٦:٦ ؛ ١٩٥:٢٥ ؛ ٢٢٧:٩ ؛ ٢٦٠:٥ ؛ ٢٧٣:١١ ؛ ٢٧٤:٢٢ ؛ ٢٧٧:٢١ ؛ ٢٧٨:٤ ، ١١ ؛ ٢٧٩:٢٣ ؛ ٢٨٤:١٩ ، ٢١
سنجر الصالحي ، علم الدين ٢٧٥:٤
سنجر طرج ١٤٥:٢٤
سنجر ، علم الدين (امير جاندار) ٢٢٢:٢٠
سنجر الكرجي ، علم الدين ١٥٨:٤

سنجر المسروري ، علم الدين ١٩٢ : ١٣
سنجر المنصوري ، علم الدين ١٥٤ : ١٢ ، ٢٣ ؛ ٢٢٢ : ١٩ ؛ ٢٢٧ : ١٨
سنقر الاشقر ، شمس الدين (الامير ، والملك الكامل) ٣ : ١٥ ؛ ٦٧ : ٣ ؛ ٨٩ : ١٣ ؛ ٩٥ : ١٥ ؛ ٩٦ : ١٩ ؛ ١٤٢ : ٢ ، ٧ ؛ ١٤٦ : ١٣ ، ١٤ ؛ ١٤٩ : ١٦ ؛ ١٥٠ : ٢ ؛ ١٥٣ : ٣ ؛ ١٦٠ : ٢٥ ؛ ١٦١ : ١ ؛ ١٦٢ : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٥ ؛ ١٦٧ : ٤ ، ٨ ، ١٤ ؛ ١٦٨ : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ؛ ١٦٩ : ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ؛ ١٧٠ : ٢ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٠ ؛ ١٧١ : ١ ، ٥ ، ١٥ ؛ ١٧٢ : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ١١ — ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٤ ؛ ١٧٣ : ٢ ، ٣ ، ٦ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢٢ ؛ ١٧٥ : ٢٠ ؛ ١٧٧ : ٤ ؛ ١٨٥ : ٦ ، ١٢ ، ٢٢ ؛ ١٨٦ : ١ ؛ ١٩١ : ٢ ؛ ٢٠٠ : ٢٤ ؛ ٢٠٢ : ٢ ؛ ٢٠٧ : ٢٠ ، ٢٣ ؛ ٢٠٨ : ٤ ؛ ٢٠٩ : ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٦ — ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ؛ ٢١٤ : ٢ ، ٩ ؛ ٢١٥ : ١٩ ؛ ٢١٧ : ٣ ؛ ٢٢١ : ١ ، ٣ ؛ ٢٢٨ : ٨ ؛ ٢٣٣ : ٢٣ ؛ ٢٨٣ : ١٠ ، ١٤
سنقر البدوي ، شمس الدين ٢١٢ : ٢٥
سنقر البكتوتي ١٤٥ : ٢٤
سنقر بن عبد الله الالفي ، شمس الدين ٣١ : ٢٢ ؛ ٨٥ : ٢١ ؛ ٨٩ : ١٤ ؛ ٩٥ : ١٥ ؛ ١٤٦ : ٣ ؛ ٢٣٨ : ١٣
سنقر التكريتي ، شمس الدين ١٤٢ : ٢ ؛ ١٤٦ : ١١
سنقر العرسي ، شمس الدين ٢١٩ : ٨
سنقر ' العسائي ' ، شمس الدين ٢٥٩ : ٤
سنقر الغتمي ، شمس الدين ، الاشقر ١٦٩ : ٣ ، ٥ ، ٨ ؛ ١٧٩ : ٧ ، ١٨ ؛ ٢٤٩ : ١٧
سنقران الكردي ٢٣٣ : ٢٢
سنقرجاه الظاهري ، شمس الدين ٢٩ : ٢١ ؛ ٣١ : ٢٢ ؛ ١٤٦ : ٣
سنقرجاه الكنجي ، شمس الدين ١٤٩ : ٦
السهروردي — اطلب : عمر ، شهاب الدين
سهل بن مالك ، ابو الحسن ٦٩ : ٧
سواري بن ' بركري ' ، مبارز الدين ، الجاشنكير ٤٢ : ٢٤ ؛ ٦٦ : ٣ ، ١٧
السودان ٤٥ : ٨ ، ١٠ ، ١١ ؛ ٤٦ : ٦ ؛ ٤٩ : ١١ ، ١٢ ؛ ٥١ : ٣
السوقية ٢١٦ : ١٤
السونجي — اطلب : ايوب ، نجم الدين
سيف الدولة — اطلب : ابن حمدان ؛ والمهمندار
سيف الدين (استاد الدار) ٨ : ١١
سيف الدين — اطلب : ابو بكر ؛ وابو بكر بن اسباسلار ؛ وابو بكر بن خليل بن زوبران ؛ وابو بكر بن داود الايوبي ، الملك العادل ؛ واسحق ، الملك المجاهد ؛ واقطاي بن عبد الله المحمدي ؛ وايتمش السعدي ؛ وايدغمش بن عبد الله الحكيمي ؛ وبازي المنصوري ؛ وباسطي ؛ وبرلغوا ؛ وبكتمر الامير اخوري ؛ وبكتمر بن عبد الله الغتمي ؛ وبكتمر السلحدار ؛ وبكتوت القيمري ؛ وبلبان بن عبد الله الرومي ؛ وبلبان الجوادي ؛ وبلبان الحبيشي ؛ وبلبان الحمصي ؛ وبلبان الخاص تركي ؛ وبلبان الزريقي ؛ وبلبان الزيني ؛ وبلبان الطباخي ؛ وبلبان الكريمي ؛ وبلبان الهاروني ؛ وبيجو البغدادي ؛ وجبرك التتري ؛ وجرمك السلحدار ؛ وجرمك المنصوري ؛ والجلدكي ؛ وجمق بن عبد الله التركي ؛ والجوكندار ؛ وحيدر بك ابو بكر ؛ وخطلبا ؛ والدوادار ؛ و' الزعاري ' ؛ والصروي ؛ وطرنطاي الرومي ؛ وطقصبا الناصري ؛ وقشتمر العجمي ؛ وقطز ، الملك المظفر ؛ وقطز المنصوري ؛ وقلاون الالفي ، الامير والملك المنصور ؛ وقليج البغدادي ؛ ركبك المنصوري ؛ وكوندك بن عبد الله الظاهري

سيا الطويل ٢٦ : ١٣

— ش —

شادي بن داود الايوبي ، الملك الظاهر ٢٥٦ : ٥
الشاطبي — اطلب : محمد بن سعد ، ابو الوليد فخر الدين ابن الجنان
شافع ، ناصر الدين (سبط ابن عبد الظاهر) ٩٤ : ١٣ ؛ ٩٨ : ٤
الشافعي — اطلب : محمد بن ادريس
الشافعية ٩٧ : ١٧
الشاميون ١٦٨ : ١٤
شجاع الدين — اطلب : 'الشيباني' ؛ وعنبر ، صدر الباز ؛ وموسى
الشجاعي — اطلب : سنجر ، علم الدين
الشرابي — اطلب : الحسن بن سمعان
شرف الدين [اخو محمد بن احمد المقدسي] ٢٨٥ : ١٩
شرف الدين [اخو مسعود ابن حمويه الجويني] ٦٤ : ١٠
شرف الدين — اطلب : ابرهيم بن فرج ؛ وابن الاسكاف ؛ وابن علكان ؛ وابن الفارض ؛ وابن مزهر ؛ وابن النابلسي ، ابو طالب ؛ والجاكي ؛ والحموي ؛ وراشد بن 'بشير' ؛ وعبد الله بن عبد السلام بن حمويه الجويني ابو بكر ؛ والفايزي ؛ ومحمد ؛ ومحمد بن ابي بكر الاردويلي ابو عبد الله ؛ ومحمد بن ابي الفضل المرسي ؛ ومحمد بن احمد القرشي ابو عبد الله ؛ ومحمد بن رضوان ؛ ومحمد ابن عبد العزيز بن عبد السلام ابو عبد الله ؛ ومحمد بن عبد القادر بن عطايا القرشي ؛ ومحمد بن مسلم ؛ ومسعود بن الخطير ؛ وموسى ؛ وموسى الايوبي ، الملك الاشرف ؛ ونصر الله بن عبد المنعم التنوخي ابو الفتح ، ابن شقير
الشرفي — اطلب : بيليك ، بدر الدين
الشريفي — اطلب : اقش ، جمال الدين
الشعراء ١٢٦ : ٤ ؛ ١٣٩ : ١ ؛ ٢٢١ : ٧
شمس الدولة — اطلب : توران شاه بن ايوب
شمس الدين [ابن برهان الدين السنجاري] ٢١٢ : ١٣
شمس الدين [والد محمد بن سالم النابلسي] ٢٠٣ : ٦
شمس الدين — اطلب : آقسنقر بن عبد الله الفارقاني ؛ وآقسنقر السلحدار ؛ وابرهيم الجزري ؛ وابن عطا ؛ وابن العماد ؛ وابن قريش ؛ واحمد بن خلكان ابو العباس ؛ والاصبهاني ؛ واقش الشمسي ؛ واقش قطليجا ؛ واقوش ؛ والطنطاش ؛ وبهادر ؛ وبهادر ، ابن الملك فرج ؛ والجويني ؛ والذهبي ؛ وسنقر الاشقر ؛ وسنقر البدوي ؛ وسنقر بن عبدالله الالفي ؛ وسنقر التكريتي ؛ وسنقر العرسي ؛ وسنقر 'العسائي' ؛ وسنقر الفتحي ، الاشقر ؛ وسنقرجاه الظاهري ؛ وسنقرجاه الكنجي ؛ وعبد الرحمن بن محمد المقدسي ابو محمد ؛ وعبد الرحمن الحنبلي ؛ وعبد الكريم بن الحسين بن رزين ؛ وعثمان العجمي ؛ وعمر ابن المغيزل ؛ وعيسى بن الخضر السنجاري ؛ وغانم ؛ وقرا سنقر الجوكندار المنصوري ؛ وقرا سنقر المعزي ؛ ومحمد ابن ابي بكر ؛ ومحمد بن احمد بن مكتوم ابو عبد الله ، ابن ابي الحسين ؛ ومحمد بن احمد المقدسي ابو عبد الله ؛ ومحمد بن داود البعلبكي ؛ ومحمد ابن الزواوي ؛ ومحمد ابن شرف الدين ابن التيتي ؛ ومحمد بن عبد الله الهاشمي ؛ ومحمد بن علم الدين ابن القماح ؛ ونبا بن هاشم ، ابن الجمقدار
الشمسي — اطلب : اقش ، شمس الدين ؛ واقوش بن عبد الله ، جمال الدين ؛ وبكتوت ، بدر الدين ؛ وبيسري ، بدر الدين ؛ وكشتغدي ، علاء الدين

شنكو [اخو داود متملك النوبة] ٣:٤٧ ؛ ١٠:٤٨
شهاب الدين – اطلب : ابن الخيمي ؛ وابن عبيد الله ؛ وابن المجد ؛ وابن والي القلعة ؛ وابو شامة ؛ واحمد بن حجي ابو العباس ؛ واحمد ابن موسى بن يغمور ؛ وتوتل الشهرزوري ؛ والحوي ؛ وعمر السهروردي ؛ وغازي ابن الواسطي ؛ وقرطاي المنصوري ؛ ومحمد ؛ ومحمد بن عبد الوهاب الحراني ؛ ومحمد بن يوسف التلعفري ؛ ومحمود ابو الثناء ؛ ومروان ؛ والوكيل
الشهابي – اطلب : اقش بن عبد الله، جمال الدين؛ وايدكين بن عبد الله ، جمال الدين
الشهرزوري – اطلب : توتل ، شهاب الدين ؛ ويعقوبا
الشهرزورية ٩٠:٤
الشهود ١٤٧:٥ ؛ ٢٢٨:١٣ ؛ ٢٨٦:٩
' الشيباني ' ، شجاع الدين ٢٢٢:١
الشيباني – اطلب : عثمان ، فخر الدين
الشيرازي – اطلب : محمد بن ابرهيم ، ابو عبد الله فخر الدين الفخر الفارسي ؛ ومحمد بن محمد ، ابو الفضل عماد الدين ؛ ومحمود ، قطب الدين
الشيعة ١١٨:٢٠ ؛ ١٣٦:٤ ، ٧

– ص –

الصاحب – اطلب : علي بن محمد المذحجي ابو الحسن موفق الدين
صاحب الخيل – اطلب : قمر الدولة اق
صارم الدين – اطلب : ابرهيم ، ابن دقاق ؛ وازبك الفخري ؛ والحاجب ؛ والحمصي ؛ وقيماز الكافري
الصالحي – اطلب : اقطاي بن عبد الله ، فارس الدين ؛ وبيبرس البندقداري ، ركن الدين الملك الظاهر ؛ وسنجر ، علم الدين الصباح – اطلب : ابرهة
صدر [صديق محمد بن سليمان الهواري] ٨:٢١
صدر الباز – اطلب : عنبر شجاع الدين
صدر الدين – اطلب : سليمان الحنفي ؛ وعلي الحنفي ؛ وعمر بن عبد الوهاب ابن بنت الاعز
الصرخدي – اطلب : ايدغدي ، علاء الدين ؛ ومحمود بن عابد ، ابو الثناء
الصرصري ، جمال الدين ٣:٢٧٤
الصرصري ، ركن الدين ٤:٢٧٤
الصرفيني – اطلب : علي بن احمد
الصروي ، سيف الدين ٦:٣٤ ؛ ١:٤١
الصريفيني ٢:٢٤٣
الصغير – اطلب : لاجين المنصوري حسام الدين
الصفدي – اطلب : خليل بن ايبك ، صلاح الدين
صفي الدين – اطلب : جوهر الهندي
الصفي الكاتب ٢:١٨٣
صلاح الدين – اطلب : احمد بن بركتخان ؛ واحمد بن ' كحل ' ؛ وخليل بن ايبك الصفدي ؛ وخليل ابن الملك المنصور ، الملك الاشرف ؛ وداود الايوبي ، الملك الناصر ؛ ويوسف الايوبي ، الملك الناصر ؛ ويوسف ابن ايوب ، الملك الناصر ؛ ويوسف بن بركة خان
الصلحاء (الصالحون) ١٠٤:٤ ؛ ١١٢:١ ؛ ١٧٦:١٥
صمداغوا [رسول التتار] ٢٧٩:٧
صمغار [مقدم التتار] ٣٣:١٩ ؛ ١٨٥:١٥ ؛ ٢١٩:١
الصنهاجي – اطلب : عبد الله بن عمر ، ابو محمد الصوفية ٦٣:١٨
الصيدلاني – اطلب : محمد ، ابو جعفر
الصيرفي – اطلب : بيبرس ، ركن الدين

— ض —

الضمان ١٩٧:٢ ؛ ٢١٠:٢٤
ضياء الدين — اطلب : محمود بن الخطير

— ط —

الطائي — اطلب : محمد بن مالك ، ابو عبد الله جمال الدين
طاهر بن محمد بن قريش ١٣٩:١٢
الطباخي — اطلب : بلبان ، سيف الدين
الطبراني ٢٥٣:٨
طخشي بن بلبرد ٢٦:٢١
طرج — اطلب : سنجر
طرنجي [مقدم التتار] ١٨٥:١٥
طرنطاي الرومي، سيف الدين ٩:٨ ؛ ٤٢:١٥، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ؛ ٤٣:١ ؛ ٦٧:١٨
طرنطاي المنصوري، حسام الدين ١٥٥:١٧، ٢٠؛ ٢٠٧:١٤ ؛ ٢١٦:١ ؛ ٢١٧:٥ ؛ ٢٣٩: ١٥ ، ١٧ ؛ ٢٧٦:٣
طط ، علم الدين ٤:٦
طغرلبك ، ركن الدين (السلطان) ٨٤:١٠، ١١
طقصبا الناصري ، سيف الدين ١٥٦:١٨
طقصوا — اطلب : بيبرس ، ركن الدين
طه بن ابرهيم الهذباني ، جمال الدين ١٢٠:١١
الطلبة ١١٣:٥ ؛ ٢٨٦:١٨
الطوري — اطلب : علي بن عمر ، نور الدين
الطوري ، مبارز الدين ٢٩:٢٢ ؛ ٣٠:٢٠
الطويل — اطلب : سيما
الطيار — اطلب : بيليك ، بدر الدين ؛ وجعفر
طيبرس الوزيري ، علاء الدين ٤:٤ ؛ ٢١٥: ١٦ ؛ ٢١٧:٣
طيبغا بن انكوار ٢٥١:١٥

— ظ —

ظافر بن نصر بن هلال ، جمال الدين ١٢٠: ٢٢ ؛ ١٢١:٢
الظاهر العبيدي ٣:١٠ ؛ ٨٤:١٥
الظاهري — اطلب: ايدمر بن عبد الله، عز الدين؛ وساطلمش بن عبد الله ، بدر الدين ؛ وسنقرجاه ، شمس الدين ؛ وقلنجق ؛ وكوندك بن عبد الله ، سيف الدين
ظهير الدين — اطلب : جعفر بن يحيى الترمنتي ؛ ومحمود بن عبد الله الزنجاني ابو المحامد

— ع —

العباسة اخت الرشيد ٢٨٢:١٠ ، ١٢
عبد الله [ابن عبد الواحد بن ابي حفص عمر] ٥٦:١
عبد الله بن الحسن بن محبوب ، بهاء الدين ١٢٣:١٤
عبد الله بن الحسين الكردي ، مجد الدين ، المجد ١٢٣:١٠ ، ١٣
عبد الله بن سعد ٤٤:١٧ ، ١٩
عبد الله بن عبد السلام بن حمويه الجويني ، ابو بكر ، شرف الدين ١٦٥:٧
عبد الله بن عمر الانصاري ، موفق الدين ، الورن ١٢٣:١٨ ؛ ١٢٥:٥
عبد الله بن عمر الصنهاجي ، ابو محمد ١٩:١٤
عبد الله بن مجلي ٢٤١:٢٥
عبد الله بن محمد ابن المحلي ، ابو محمد ١٢:٢٠
عبد الله بن نصر القوصي ، ابو محمد ، رشيد الدين ٧١:٤
عبد الاعلى بن حميد ٤٥:٦
عبد الباقي بن خليل الانصاري، ابو محمد ١٢٥:٨
عبد الرحمن (الشيخ ، رسول التتر) ٢٤٩:٨ ؛ ٢٧٨:١٣ ، ١٥ ؛ ١٧ ، ١٩ ، ٢٢ ؛ ٢٧٩: ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٠

عبد الرحمن بن داود السمرباني ، عماد الدين ١٠٧ : ٦
عبد الرحمن ابن الشيرازي، تاج الدين ٢٢٥ : ٣١
عبد الرحمن بن عبد الله البادراني ، جمال (نجم) الدين ١٢٣ : ٦ ، ٩
عبد الرحمن بن عبد العزيز السكندري ، ابو المعالي ٦٠ : ١٣
عبد الرحمن بن عمر بن ابي جرادة ، مجد الدين ، ابن العديم ٧٣ : ١٨ ؛ ١١٥ : ٢٠ ؛ ١٢١ : ٦ ، ١١ ، ١٤ ؛ ١٢٢ : ٢٤
عبد الرحمن بن محمد المقدسي ، ابو محمد ، شمس الدين ٢٨٦ : ١٤
عبد الرحمن بن مظفر الانصاري ، ابو القاسم ٦٠ : ١٠
عبد الرحمن [اخو القاضي صدر الدين ابن بنت الاعز] ، تقي الدين ٢٠٨ : ٢٤
عبد الرحمن الحنبلي ، شمس الدين ١٠ : ١٩ ؛ ١١٢ : ٢٤ ؛ ١٧٤ : ٩ ؛ ٢٠٨ : ١٤
عبد الرحمن الشيرازي — اطلب : محمود
عبد الرحمن الفزاري ، تاج الدين ١٠٩ : ٧
عبد الرحيم ابن العباسي ، عماد الدين ٢٣٨ : ٢٦
عبد السلام بن علي الزواوي ، ابو محمد ، زين الدين ٢٥٦ : ١١ ، ١٧
عبد السلام بن غانم المقدسي، عز الدين ١٦٦ : ٢٠
عبد السلام بن محمد البصري ، عز الدين ، ابن اللبوس ١٠٤ : ٨ ؛ ١٠٧ : ٥
عبد العزيز ١٣٣ : ١٥
عبد العزيز بن الحسين الخليلي ، مجد الدين ٢٣٩ : ٧
عبد العزيز بن محمد ابن جماعة ، عز الدين ٧٠ : ٢
عبد العظيم المنذري ، زكي الدين ١٠٨ : ٨ ؛ ١٣٦ : ١٠ ؛ ١٣٧ : ٣ ، ٤
عبد الغفار (الشيخ) ١١ : ٦ ، ١٠ ، ١١ ؛ ١٢ : ٥ ، ٧
عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي ١٣ : ٢ ؛ ١٩ : ١
عبد الكافي ، جمال الدين — اطلب : ابن عبد الكافي
عبد الكريم بن الحسين بن رزين ، شمس الدين ١٠٣ : ٢٠
عبد الكريم بن عبد النور الحلبي ، قطب الدين ٢٨٢ : ١
عبد اللطيف بن عبد المنعم النميري ، ابو الفرج ١٩ : ١٠
عبد المحسن المصري ، زين الدين ، كتاكت ١٦٦ : ٢٣
عبد الملك بن عيسى الايوبي ، بهاء الدين ، الملك القاهر ٨٦ : ٦ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ ؛ ٨٧ : ١ ، ٢ ؛ ١٠٣ : ٢٤
عبد الواحد بن ابي حفص عمر الهنتاتي ، ابو محمد ٥٥ : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٢٠
عبد الوهاب بن حسين اليهنسي ، وجيه الدين ٢٢٨ : ١٢ ؛ ٢٤٧ : ١٢ ، ١٨
عبيد الله بن محمد اللفتواني ٢٥٣ : ٥
العبيدي — اطلب : الحاكم؛ والظاهر؛ والعزيز؛ والمستنصر
عبيه ، سابق الدين ٥٤ : ١٦ ، ١٧
عثمان ابن بنت ابي سعد ، فخر الدين ١٦٣ : ٩
عثمان بن عفان ٤٤ : ١٧
عثمان بن مانع بن هبة ، فخر الدين ١٧٧ : ١ ، ٥ — ٧ ، ١١ ؛ ١٧٨ : ٣ ، ٦
عثمان الشيباني ، فخر الدين ٨١ : ٦
عثمان العجمي ، شمس الدين ١٨٤ : ١
العجمي — اطلب : عثمان ، شمس الدين ؛ وقشتمر ، سيف الدين
العدوي — اطلب : خضر بن ابي بكر المهراني ؛ ومحمد بن علي ، بدر الدين ابن السكاكري
العرب ١٩ : ٢٤ ؛ ٤٤ : ١ ؛ ٥٥ : ٣ ؛ ٥٦ : ٤ ؛ ٥٧ : ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ؛ ٧٦ : ٤ ؛ ١٠٤ : ٤ ؛ ١٠٨ : ١١ ؛ ١٦٩ : ١٤ ، ١٥ ؛ ١٧١ : ١٣ ؛ ١٧٨ : ١٣ ؛ ٢٢٠ : ١٣ ؛ ٢٦١ : ٢

العربان ٣:١٨ ؛ ٦:١١ ؛ ١٠:٤ ؛ ٢٩:١١ ؛
٣٠:٩ ؛ ٣١:١٠، ١٤ ؛ ٤٦:٣ ؛ ٤٨:١٥ ؛
٥١:٨ ؛ ١٤٦:٨، ٩ ؛ ١٦٠:١٧، ١٨ ؛
١٧٠:١٨ ؛ ١٧٨:١١ ؛ ١٩٩:١٦ ؛ ٢١٣:
١٢ ؛ ٢١٨:١٥ ؛ ٢٢٦:١٤
العرسي — اطلب : سنقر ، شمس الدين
العزازي — اطلب : احمد
عز الدين [ابن حنا] ١١٦:١٧
عز الدين (الشريف) ١٩:١
عز الدين (مشد سوق الخيل) ٢٨٦:١٢
عز الدين — اطلب : ابرهيم بن مقدام بن شكر
ابو اسحق ؛ وابن شداد ؛ وابن الصايغ ؛
وابن عبد السلام ؛ واحمد بن محمد الحسيني
ابو القاسم ؛ واحمد بن ميسر ؛ وازدمر
العلائي ، الحاج ؛ وايبك الافرم ؛ وايبك
ابن عبد الله التركي ؛ وايبك بن عبد الله
الدمياطي ؛ وايبك الحموي ؛ وايبك
الخزندار ؛ وايبك الشيخ بن عبد الله
التركي ؛ وايبك الفخري ؛ وايبك كرجي ؛
وايبك المنصوري ؛ وايدمر بن عبد الله
الظاهري ؛ وايغان بن عبد الله الركني ، سم
الموت ؛ والترجمان ؛ والحنبلي ؛ والدوادار ؛
وعبد السلام بن غانم المقدسي ؛ وعبد السلام
ابن محمد البصري ، ابن اللبوس ؛ وعبد
العزيز بن محمد ابن جماعة ؛ والعلمي ؛ وعمر
ابن عبد الله المقدسي ؛ والغزي ؛ وكيكاوس ؛
ومحمد بن احمد الحلبي ابو عبد الله ، ابن
العجمي ؛ ومطهر بن حمدان الاشموني ؛
ومغان ؛ والمغربي
العزيز العبيدي ١٦:٢
'العسائي' — اطلب : سنقر ، شمس الدين
العشران ٢١٢:٢٣ ؛ ٢٢٥:٢٣ ؛ ٢٢٦:٢
العطار — اطلب : مؤمن بن عجم
عفيفة الفارقانية ، ام هاني ٢٥٣:٧
العقبي — اطلب : مقبل بن صالح
علاء الدين [اخو محمد بن محمد الشيرازي]
٢٨٦:٦
علاء الدين (ابن القاضي تاج الدين) ٢١٢:١٠
علاء الدين — اطلب : اردورد الركني ؛
واقطوان بن عبد الله المهمندار ؛ واقطوان
الساقي ؛ وايدغدي الحراني ؛ وايدغدي
الركني ؛ وايدغدي السلحدار ؛ وايدغدي
الصرخدي ؛ وايدكين البندقدار ؛ وايدكين
الفخري ؛ والحربدار ؛ والركني ؛
وطيبرس الوزيري ؛ وعلي ابن البرواناه ؛
وعلي بن بكتمر الساقي ؛ وعلي بن حسام
الدين بن بركتخان ؛ وعلي بن فتح الدين
ابن عبد الظاهر ؛ وعلي بن محمد الحلبي ؛
وعلي ابن الملك المنصور قلاون ابو الفتح ،
الملك الصالح ؛ وقطليجا ؛ والكبكي ؛
وكشتغدي الشمسي ؛ وكندغدي بن عبدالله
التركي ، امير مجلس ؛ وكندغدي الحبيشي ؛
ومغلطاي الدمشقي
العلائي — اطلب : ازدمر ، عز الدين الحاج ؛
وبجكا ؛ وبكتوت ، بدر الدين
علم الدين [ابن الرشيد ، رئيس الاطباء] ١١٢:
٦، ٧
علم الدين [والي القاهرة] ٢٦٠:٨
علم الدين [والي قلعة صرخد] ١٩٣:١٤، ٢٣
علم الدين — اطلب : ابن بنت اسحق العراقي ؛
وابن القماح ؛ وابو القاسم ؛ والبرزالي ؛
وبلبان بن عبد الله المشرفي ؛ والروباسي ؛
والسبكي ؛ و'السمعاني' ؛ وسنجر ؛ وسنجر
الاربلي ؛ وسنجر الباشقردي ؛ وسنجر
البرواني ؛ وسنجر بن عبد الله التركي ؛
وسنجر التكريتي ؛ وسنجر 'الحسوني' ؛
وسنجر الحلبي ؛ وسنجر الحموي ، ابو
خرص ؛ وسنجر الدواداري ؛ وسنجر
الشجاعي ؛ وسنجر الصالحي ؛ وسنجر
الكرجي ؛ وسنجر المسروري ؛ وسنجر

المنصوري ؛ وططح ؛ والفتمي ؛ ومحمد ابن الحسين بن رشيق ابو الحسين ؛ ومحمد ابن العادلي ؛ ويوسف بن احمد ، ابن ابي المنا القنائي
العلماء ٦:٧٤ ؛ ١٠٩:٢٤ ؛ ١١٩:٢٢ ؛ ١٦٠: ١٠ ؛ ١٦٦:١٢ ، ١٨ ؛ ١٧٦:١٥ ؛ ٢١١: ٨ ؛ ٢٤١:١ ، ١٢ ؛ ٢٥٠:٦
العلمي ، عز الدين ١٩٣:١٤ ، ٢٢
علي ٩:١٣٤
علي [ابن ابي طالب] ١٨٨:٦ ؛ ١٨٩:٥
علي (الشيخ) ٢٥٠:١١ ، ١٥
علي [من الوافدين الى مصر] ٢٦٠:١٣
علي ، ابو الحسن (والد ابرهيم ابن اشقليولة) ٢٨١:٤
علي بن احمد البعلبكي ، نور الدولة ، ابن العقيب ٦١:٧ — ٩
علي بن احمد الصرفيني ٤٩:٥
علي ابن البرواناه ، علاء الدين ٤٢:١٣
علي بن البغدادي ، تاج الدين ، ابن انجب الساعي ٦١:٢١
علي بن بكتمر الساقي ، علاء الدين ٢١٩:٩
علي بن حسام الدين بن بركتخان ، علاء الدين ١٧٦:٢١
علي بن دبيس الحميدي ، جمال الدين ١٠٧: ١٥ ، ١٦ ، ٢٠
علي بن علي بن اسفنديار ، نجم الدين ١٠٧:٢٣
علي بن عمر الطوري ، نور الدين ٢٠١:١٣
علي بن فتح الدين ابن عبد الظاهر ، علاء الدين ٢٥٠:٢
علي بن محمد بن حنا ، بهاء الدين ٥١:٤ ؛ ٨٥: ١ ؛ ٨٩:٢٣ ؛ ٩٣:١٣ ؛ ١٠٣:٥ ؛ ١١٦: ١٤ ، ٢٠ ؛ ١١٨:١٢ ؛ ١٢٦:٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ؛ ١٤٧:٩
علي بن محمد الحلبي ، علاء الدين ٦١:١٦
علي بن محمد المذحجي ، ابو الحسن ، سوفق الدين ، الصاحب ٦٠:٢٣
علي بن المفضل المقدسي ، ابو الحسن ١٢:٢٢ ؛ ٢٤١:٢٤
علي ابن الملك المنصور قلاون ، ابو الفتح ، علاء الدين ، الملك الصالح ١٨٦:٢٢ ؛ ١٨٧: ٢ ، ٣ ؛ ١٨٨:١٣ ؛ ١٩٠:٨ ، ١٠ ، ١١ ؛ ١٩٥:٢٥ ؛ ٢٠٤:٧ ، ١٣ ؛ ٢٠٥:٤ ؛ ٢١٢:٢٤ ؛ ٢٢٠:١٢ ، ٢١ ؛ ٢٢٣:١ ؛ ٢٢٧:١٦ ؛ ٢٢٨:١٩ ؛ ٢٣٢:١١ ؛ ٢٤٨: ٢ ؛ ٢٥١:٩ ؛ ٢٦٢:٩ ؛ ٢٦٤:١٥ ؛ ٢٧١:٥ ، ١٩ ؛ ٢٧٢:١٢ ؛ ٢٧٤:٦ ؛ ٢٧٧:٢٣ ؛ ٢٨٠:٢
علي بن هبة الله ابن سلامة ، بهاء الدين ، ابو الحسن ، ابن بنت الجميزي ١٣٦:٩
علي بن همام ابن داود ، ابو الحسن ، نور الدين ٢٠١:٧
علي الحريري ١٣١:٢
علي الحنفي ، صدر الدين ١٣٩:١٤
علي السعودي ، ابو الحسن ٢٤٤:٧
علي لوكنتي ٢٦١:٦
علي المنبجي ، كمال الدين ٨٩:١٥
علي ، نور الدين (الامير ، ابن الملك الناصر) ١٥٥:٢٦
علي ، نور الدين ، الملك الافضل ٢٢:٥
عماد الدين — اطلب : ابن الانصاري ؛ وابن الصايغ ؛ وابن العربي ، بن محيي الدين ؛ وابن المولى تاج الدين ؛ وابن همام ؛ واسماعيل ، الملك الصالح ؛ وحجي بن شاور ؛ وداود بن ابي القاسم ؛ وداود الحموي ؛ وزنكي بن ارسلان شاه ، الملك المنصور ؛ وعبد الرحمن ابن داود السمرباثي ؛ وعبد الرحيم ابن العباسي ؛ ومحمد بن عرضة ؛ ومحمد بن محمد الشيرازي ابو الفضل ؛ والنابلسي
عمر ١٢٦:٧ ، ٨
عمر [ابن الخطاب] ٥٢:٢١

عمر [من اولاد المغل] ٢٥٠ : ١٤ ، ١٦
عمر ابن الخليلي ، فخر الدين ٢٣٩ : ٨
عمر بن عبد الله المقدسي ، عز الدين ١٤٩ : ١٤
عمر بن عبد الوهاب ابن بنت الاعز ، صدر الدين ١٤٩ : ١٠ ؛ ١٥٩ : ٤ ؛ ١٩٥ : ٤ ، ٧ ؛ ٢٠٨ : ١٧ ، ٢٥ ؛ ٢٣٩ : ١ ، ٣
عمر ابن المغيزل ، شمس الدين ٧٨ : ٢
عمر بن يعقوب الاربلي ، ابو الفتح ٣٧ : ١٠
عمر السهروردي ، شهاب الدين ٦٣ : ١٧ ؛ ١٣١ : ٣
عمرو بن محلول ١٠ : ٣ ، ٤
عنبر ، شجاع الدين ، صدر الباز ٥٣ : ٢٠ ؛ ٨٩ : ١٥
العوام ٢١٦ : ١٤
عيسى ابن الخشاب ، مجد الدين ١٦١ : ٢٤
عيسى بن الخضر السنجاري ، شمس الدين ١٥٦ : ٥ ؛ ٢١٢ : ١٣
عيسى ابن مريم ٢٧١ : ١٦
عيسى بن مهنا ، شرف (حسام) الدين ٦ : ١١ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ٢٩ : ١١ ، ١٨ ؛ ١٦٩ : ١٥ ؛ ١٧٠ : ١٧ ؛ ١٧٢ : ١٣ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ؛ ١٧٧ : ٣ ؛ ١٨٥ : ١٢ ؛ ٢٠٠ : ٢٢ ؛ ٢١٥ : ١٨ ؛ ٢١٧ : ٦
العين تابي ، حسام الدين ٢ : ١١ ؛ ٢٥ : ١٢ ؛ ٢٩ : ١٢ ، ١٧
العين زربي — اطلب : مكرم بن مظفر

— غ —

غازي ابن الواسطي ، شهاب الدين ١٦١ : ٣ ؛ ٢٧٤ : ٢٤ ؛ ٢٧٥ : ١٧ ؛ ٢٧٩ : ٢٢
غازية خاتون ، ابنة الملك سيف الدين قلاون ٥١ : ١٠ ، ١٣ ؛ ٥٣ : ١١ ؛ ٦٧ : ٢٠ ؛ ١٦٦ : ١٢
الغالب بالله (السلطان) ٢٨١ : ٦
غانم ، شمس الدين ١١٩ : ٨
الغتمي — اطلب : بكتمر بن عبد الله ، سيف الدين ؛ وسنقر ، شمس الدين الاشقر
الغتمي ، علم الدين ١٦٩ : ٣
غرس الدين — اطلب : ابن شاور
الغزالي ٢٤٣ : ٧
الغزي ، عز الدين ١٦٩ : ٥ ، ٦
الغلمان ٢١٦ : ١٥
غياث الدين (السلطان ، صاحب الروم) ٤٣ : ٧ ، ١١ ، ١٥ ؛ ٦٧ : ٦ ، ١٦ ؛ ١٧٩ : ٨
غيلان مي ١٠٥ : ١

— ف —

فارس الدين — اطلب : اقطاي بن عبد الله الصالحي الفارسي — اطلب : اقش ، جمال الدين
الفارقاني — اطلب : آقسنقر بن عبد الله ، شمس الدين ؛ ومنكورس ، ركن الدين
الفارقانية — اطلب : عفيفة ، ام هاني
الفارقي ، رشيد الدين ١١٠ : ٨ ؛ ١٢٦ : ٥
الفارقي ، زين الدين ٦٢ : ٢٤
الفارقي — اطلب : سعد الله بن مروان ، سعد الدين ؛ ومروان بن عبد الله ، بدر الدين
الفاطمي — اطلب : ابو القاسم ابن العاضد . اطلب ايضاً : العبيدي
الفايزي ، شرف الدين ١٨ : ٢٠
فتح الدين — اطلب : ابن سيد الناس ؛ وابن القيسراني ؛ ومحمد بن محيي الدين بن عبد الظاهر
فخر الدين — اطلب : ابرهيم بن لقمان ؛ وابن ابي زكري ؛ وابن حنا ؛ وابن السكري ؛ والطنبا ' الزيدي ' ؛ واياز المقري ؛ واياز الملوحي ؛ وسنجر الباشقردي ؛ وعثمان ابن بنت ابي سعد ؛ وعثمان بن مانع بن هبة ؛ وعثمان الشيباني ؛ وعمر ابن الخليلي ؛ ومحمد ابن ابرهيم الشيرازي ابو عبد الله ، الفخر الفارسي ؛ ومحمد بن اسعد بن ملكيسو ؛

ومحمد بن سعد الشاطبي ابو الوليد ، ابن الجنان

الفخر الفارسي — اطلب : محمد بن ابرهيم الشيرازي ابو عبد الله فخر الدين

الفخري — اطلب : ازبك ، صارم الدين ؛ وايبك ، عز الدين ؛ وايدكين ، علاء الدين ؛ وبكتاش ، بدر الدين ؛ ومحمد بن ايبك ، ناصر الدين ؛ ومحمد بن بكتاش ، ناصر الدين

الفداوية ٥:١٤٥

الفرا — اطلب : خلف بن احمد ، ابو المفاخر

فرج [عبد حمزة الاصفوني] ٢٨٤:١٨ ، ٢١

الفرنج ٩:١٥ ؛ ١٠:١ ، ١٢ ؛ ٢٣:٢ ، ٥ ، ٧ ؛ ١٠:٢٥ ؛ ٢٨:١٤ ؛ ٣١:٤ ؛ ٣٣:٤ ، ٥ ، ١٢ ؛ ٣٤:١٠ ، ١٦ ، ٢١ ؛ ٣٥:٥ — ٧ ، ١٩ ؛ ٤٠:٣ ، ٨ ؛ ٥٤:٧ ؛ ١٤٣:١٨ ؛ ١٩٥:١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ؛ ١٩٦:٢٣ ؛ ٢٠١:١٥ ؛ ٢٠٣:٨ ؛ ٢٠٤:٤ ، ٥ ؛ ٢٠٥:٢ ؛ ٢٠٧:٣ ، ٨ ؛ ٢٦٤:٢ ، ٤ ، ١٠ ، ١٨ ؛ ٢٦٥:٥ — ٧ ؛ ٢٦٧:٢ ؛ ٢٦٨:١٩ ؛ ٢٧١:٩ ؛ ٢٧٢:١٠ ؛ ٢٧٧:١٠

فروخ (امير اخور) ٤٢:٢٤

الفزاري — اطلب : عبد الرحمن ، تاج الدين

الفقراء ٧٤:١١ ؛ ٧٥:٥ ؛ ١٠٤:٤ ؛ ١١٢:٢ ؛ ١١٥:١١ ؛ ١٢٥:٢٤ ؛ ١٢٧:٦ ؛ ١٣١:٢٣ ؛ ٢٤٩:٣ ؛ ٢٥٠:١٢

الفقهاء ١١٥:٣ ؛ ١٣٧:١١ ؛ ٢٧٧:١٧ ، ٢٠

الفقهاء الحنفية ١٣٨:٣

الفلاحون ٢٠٠:١١ ؛ ٢١٨:٢٥

— ق —

القاضي الفاضل ٣٣:٨

قايماز (قيماز) بن عبد الله الكافري ، حسام (صارم) الدين ٣٥:٧ ؛ ٦٢:١

قجقار الحموي ١٤٦:٤

القحفازي ، نجم الدين ١٢٧:١٦ ؛ ١٣٩:١٣

القراء ٩٨:٣ ؛ ١١٤:١٠ ؛ ١١٥:٢ ؛ ١٦٦:١٨ ؛ ٢١١:٩ ؛ ٢١٤:١٥

قراجا البدري ، زين الدين ٢٢٦:١٠

قرا سنقر الجوكندار المنصوري ، شمس الدين ٢٠٩:٢٢ ؛ ٢٥٠:٨ ؛ ٢٦٠:٦ ؛ ٢٧٦:١٢

قرا سنقر المعزي ، شمس الدين ١٤٨:١٤ ؛ ١٦٨:١٤ ؛ ١٧٠:١٥

قراقوش ١٣٩:٦

قراقوش ، بهاء الدين ٢٣٣:١٥ ، ١٩

القرشي — اطلب : ابرهيم بن اسمعيل ، ابو اسحق برهان الدين ؛ ومحمد بن احمد ، ابو عبد الله شرف الدين ؛ ومحمد بن عبد القادر ابن عطايا ، شرف الدين

قرطاي المنصوري ، شهاب الدين ١٥٦:١٩ ؛ ٢٦٩:١٩

القرطبي ، ابو بكر ٦٩:٥

القرطبي ، ابو العباس ، ابن المرين ١٣:١٤ ، ١٦

القرقوبي ٢٣٥:٢ ، ٥

قرمشي بن قراجين بن جيغان نوين ٦٨:٧ ، ٨ ، ١٢ ؛ ٢٥١:٤

قريش ١٥٤:١٦

قس الايادي ١٤:٢٢ ؛ ١٦:١١

قسطنطين (البيل) ١:٩

قشتمر العجمي ، سيف الدين ١٠٢:٩ ؛ ١٠٣:١٣

القشيري ، ابو الحسن ، مجد الدين ١٣٦:١١ ، ١٤ ؛ ١٣٧:١٨

القشيري ، ابو الفتح ١٣:١٣

القشيري ، تقي الدين ١٣٧:٢ ، ٤

القصاد ٢:٩ ؛ ٤٢:٨ ؛ ٨٠:١٦

القضاة ١٣:٢٠ ؛ ٥١:١١ ؛ ٥٣:١٧ ؛ ٦٩:١٠ ؛ ٩٣:١١ ، ١٢ ، ١٤ ؛ ١٢٧:٢ ؛ ١٤٧:٥ ؛ ١٦٠:١٠ ؛ ١٦٦:١١ ، ١٨ ؛ ١٧٦:١٢ ؛ ٢١١:٨ ؛ ٢٥٠:٦ ؛ ٢٥٧:١٧

القضاة الاربعة ٨٩ : ٢٥ ؛ ١٥٩ : ٤ ؛ ٢٥٧ : ١٤
قطب الدين — اطلب : احمد بن عبد السلام ابن ابي عصرون ابو العباس ؛ وعبد الكريم بن عبد النور الحلبي ؛ ومحمود الشيرازي ؛ واليونيني
قطز ، سيف الدين ، الملك المظفر ٣٩ : ٦ ؛ ٨٩ : ٢٠
قطز المنصوري ، سيف الدين ٢٢٦ : ١٢ ؛ ٢٢٨ : ١٠
القطزي — اطلب : بكتوت ، بدر الدين
قطليجا — اطلب : اقش ، شمس الدين
قطليجا الرومي ٩٥ : ٧
قطليجا ، علاء الدين ٤ : ٥
القفطي ، جمال الدين ١٢ : ٩ ، ١١ ، ١٣
قلاون الالفي ، سيف الدين ، الامير ٢٩ : ١٤ ؛ ٥١ : ١٥ ؛ ٦٨ : ١١ ؛ ٨٩ : ١٣ ؛ ٩٥ : ١٩ ؛ ٩٦ : ١٢ ؛ ١١٧ : ٩ ، ١٢ ؛ ١٤٢ : ١٧ ؛ ١٤٤ : ٩ ؛ ١٤٥ : ٢٣ ؛ ١٤٧ : ١٦ ، ١٨ ؛ ١٤٨ : ٣ ، ٦ ؛ ١٤٩ : ١٠ ، ١٦ ؛ ١٥٠ : ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٦ ، ١٩ ؛ ١٥١ : ٥ ، ١٥ ؛ ١٥٧ : ٦
قلاون ، سيف الدين ، الملك المنصور ١٥٢ : ٣ ، ٩ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ؛ ١٥٣ : ٢ ، ٢٤ ؛ ١٥٤ : ٥ ، ١٠ ، ١٢ ؛ ١٥٥ : ٢٠ ، ٢٦ ؛ ١٥٦ : ٣ ، ١٠ ، ١٧ ، ٢١ ؛ ١٥٧ : ٢ ، ١١ ، ١٧ ، ٢١ ؛ ١٥٨ : ٢ ، ٣ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٢ ؛ ١٥٩ : ٢ ، ٨ ، ١١ ، ١٥ ؛ ١٦٠ : ٩ ، ٢٦ ؛ ١٦١ : ٨ ، ١٠ ، ٢١ ؛ ١٦٢ : ١ ، ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢١ ؛ ١٦٦ : ٤ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٨ ؛ ١٦٧ : ١١ ؛ ١٦٨ : ٢ ، ٤ ، ١٠ ، ٢٢ ؛ ١٦٩ : ٧ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٩ ؛ ١٧١ : ١٤ ، ١٧ ؛ ١٧٣ : ٨ ، ٢١ ، ٢٣ ؛ ١٧٤ : ٦ ؛ ١٧٥ : ١ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٣ ؛ ١٧٦ : ٢٢ ؛ ١٧٧ : ٤ ؛ ١٨١ : ٢٤ ؛ ١٨٥ : ٩ ؛ ١٨٦ : ٢٢ ؛ ١٨٧ : ١ ؛ ١٨٨ : ١٠ ؛ ١٩٠ : ٤ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ؛ ١٩١ : ٣ ؛ ١٩٢ : ١١ ؛ ١٩٥ : ٤ ، ٩ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ؛ ٢٠٠ : ٢٣ ، ٢٥ ؛ ٢٠٤ : ٥ ، ٧ ، ١٢ ؛ ٢٠٥ : ٤ ، ١٣ ؛ ٢٠٦ : ١٤ ، ٢١ ، ٢٣ ؛ ٢٠٧ : ١ ، ٢ ، ٢١ ، ٢٢ ؛ ٢٠٨ : ١ ، ٢ ، ٨ ، ٢٢ ؛ ٢٠٩ : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ؛ ٢١٠ : ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٥ ؛ ٢١١ : ٧ ، ٨ ، ١٦ ؛ ٢١٢ : ١٠ ، ١٨ ، ٢٣ ؛ ٢١٣ : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ؛ ٢١٤ : ١ ؛ ٢١٥ : ١ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ؛ ٢١٦ : ٤ ؛ ٢١٧ : ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١٩ ، ٢٢ ؛ ٢١٨ : ٦ ، ٩ ، ١٥ ، ١٦ ؛ ٢١٩ : ١٣ ؛ ٢٢٠ : ٢ ، ٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٤ ؛ ٢٢١ : ٢ ، ١١ ، ١٤ ؛ ٢٢٢ : ٢٣ ؛ ٢٢٥ : ٢٠ ؛ ٢٢٧ : ١ ، ٤ ، ١٨ ؛ ٢٢٨ : ٤ ، ١١ ، ١٩ ، ٢٢ ؛ ٢٢٩ : ٥ ، ١٢ ، ١٥ ؛ ٢٣١ : ١٨ ؛ ٢٣٣ : ٢٠ ، ٢٣ ؛ ٢٣٥ : ٨ ؛ ٢٣٦ : ٥ ، ٧ ؛ ٢٣٧ : ١١ ؛ ٢٣٨ : ١٩ ؛ ٢٣٩ : ٥ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ؛ ٢٤٦ : ٣ ؛ ٢٤٧ : ٢ ، ٧ ، ١٥ ؛ ٢٤٨ : ٢ ، ٢١ ، ٢٢ ؛ ٢٤٩ : ٧ ، ١٧ ؛ ٢٥٠ : ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ٢٥١ : ٧ ، ١١ ، ١٣ ؛ ٢٥٢ : ١ ، ٣ ؛ ٢٥٧ : ٨ ، ١٢ ، ١٥ ؛ ٢٥٩ : ٨ ؛ ٢٦٠ : ٣ ؛ ٢٦٢ : ٥ ، ٧ ، ٨ ؛ ٢٦٣ : ١٥ ؛ ٢٦٤ : ١٥ ؛ ٢٧٠ : ١٤ ؛ ٢٧١ : ١٩ ؛ ٢٧٢ : ٧ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٦ ؛ ٢٧٣ : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٨ ، ١٩ ؛ ٢٧٤ : ١ ، ٥ ، ٧ ، ١٢ ؛ ٢٧٥ : ٦ ؛ ٢٧٦ : ٤ ، ١٧ ، ٢٦ ؛ ٢٧٧ : ٢ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ؛ ٢٧٨ : ٣ ، ٨ ، ١١ ؛ ٢٧٩ : ٢ ، ٦ — ٨ ، ١٠ ، ١٧ ؛ ٢٨٣ : ١٤ ، ١٩ ؛ ٢٨٤ : ٢ ، ٨ ، ١٦ ؛ ٢٨٥ : ٢ ، ٨ ، ١٣
قلنجق الظاهري ١٤٦ : ٤
قليج البغدادي ، سيف الدين ٩٥ : ٨
قمر الدولة ابى ، صاحب الخيل ٤٥ : ١٩ ، ٢١ ؛ ٤٦ : ١٤ ، ١٥
القنائي — اطلب : احمد بن محمد بن عمر ، ابو

العباس ؛ ومحمد بن عمر
القواد ٨:٢١ ؛ ٢٣:٥
القوصي ١٣٨:١
القوصي — اطلب : احمد بن اسمعيل ، ابو الفضايل ؛ واحمد بن عبد الخالق ، ابو العباس ؛ واحمد بن محمد ، ابو العباس الملثم ؛ وعبد الله بن نصر ، ابو محمد رشيد الدين ؛ ويحيى بن ركيز ، محيي الدين
قيران البندقداري ١٨٠:٥
قيس بن عاصم ١٨:٣
القيمري — اطلب : بكتوت ، سيف الدين ؛ وجودي

— ك —

الكاتب — اطلب : الصفي
الكارم ٢٦١:١٩
الكاشغري ١٣٧:٢١
الكافري — اطلب : قايماز بن عبد الله ، حسام الدين
كافور الاخشيدي الخادم ٢٧:٩ ، ١١ ، ١٣ ؛ ٤٥:٧ ، ٩
الكاملي — اطلب : محمد بن صيرم ، ناصر الدين
كبك المنصوري ، سيف الدين ٢٦٩:١٢ ، ١٤
الكبكي ، علاء الدين ١٦٧:١٧ ؛ ١٧٠:١٥
الكتاب ١٩٠:١٣ ؛ ٢٥٧:٧ ؛ ٢٧٤:٢٠
كتاب الانشاء ٩٣:١٤
كتاب الجيوش ١٥٨:١٢
كتاب الدرج الشريف ٢٧٦:١٦
كتاكت — اطلب : عبد المحسن المصري زين الدين
كتبغا المنصوري ، زين الدين ١٩٦:٣ ، ٤ ، ٦ ؛ ٢٢٧:١٧
كراي التتري ٢١٤:٦ ؛ ٢٢١:٤
الكرخ ٥:١٩ ، ٢١ ؛ ٢١٨:٢٥
كرجي — اطلب : ايبك ، عز الدين
الكرجي — اطلب : سنجر ، علم الدين
الكردي — اطلب : سنقران ؛ وعبد الله بن الحسين ، مجد الدين المجد ؛ ويوسف ، ابو نا
الكرسالية ٢٣١:٢ ؛ ٢٣٣:٥ ، ٦
كركيس (ملك الكرج) ٩:١٠
الكريدي ٢١٢:٣
كريمة ١٣٧:٢٢ ؛ ٢٤٣:٢
الكربمي — اطلب : بلبان ، سيف الدين
الكشافة ٢١٦:٢١
كشتغدي الشمسي ، علاء الدين ١٤٥ : ٢٤ ؛ ١٥٦:١١ ؛ ٢٠٨:٢٣ ؛ ٢٠٩:٧ ؛ ٢١٥ : ١٧ ؛ ٢٤٦:٥
كشي (صاحب بلاد الخيل) ٥٠:١٦
كلو ، تاج الدين ٤٢:١٣
كليام دياجوك (افرير) ٢٥٢:٤ ؛ ٢٦٢:١٢
كليام (النائب بالقصير) ٣٣:٢٢ ؛ ٣٤:١ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨
كمال الدين — اطلب : ابرهيم بن عبد الرحيم ابن شبيب ابو اسحق ؛ وابن سلامة ؛ وابن العديم ؛ وابن يونس ؛ والادفوي ؛ واسحق ابن عثمان المغربي ؛ وعلي المنبجي
الكناني — اطلب : محمد بن احمد ، ابو عبد الله
كنجك الخوارزمي ، بدر الدين ١٦٨:١٧
الكنجي — اطلب : سنقرجاه ، شمس الدين
كندغدي بن عبد الله التركي ، علاء الدين ، امير مجلس ١٤٦:٢ ؛ ٢٨٥:١١
كندغدي الحبيشي ، علاء الدين ١٦٩ : ٤ ، ٦
كندغدي الوزيري ١٤٦ : ١ ؛ ٢٤٥ : ٧
الكندي ، تاج الدين ٢٠٣ : ١ ؛ ٢٥٣ : ٧
الكنز ٤٧ : ١
الكواشي ، موفق الدين ٢٧٨ : ١٦ ، ١٨
كورات (افرير) ٢٦٢ : ١٣
كوربس الادرنلي ٢٤٦ : ١٢
كوكجي بهادر ٩٩ : ١٩ ، ٢٠
كوندك بن عبد الله الظاهري ، سيف الدين

٩٤ : ٢٢ ، ٢٤ ؛ ٩٥ : ١١ ، ١٩ ؛ ٩٦ : ٣ ؛
١٤٠ : ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ؛ ١٤١ : ١ ، ٣ ، ٤ ،
٧ ، ٩ ، ١٣ ؛ ١٤٢ : ١٥ ؛ ١٤٣ : ١ ؛ ١٤٤ : ١٥ ؛
١٤٥ : ٣ ، ١٧ ؛ ١٤٦ : ٣ ؛ ٢٠٦ : ١٤ ،
١٦ ، ٢٢ ، ٢٥ ؛ ٢٠٧ : ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٣ ،
١٤ ، ١٩ ؛ ٢٠٨ : ٢ ؛ ٢٣٦ : ٥ ؛ ٢٣٧ :
١٠ ؛ ٢٣٨ : ١٩ ؛ ٢٣٩ : ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ،
١٦ ، ١٨
كيكاوس ، عز الدين (السلطان) ١٢٦ :
١٨ ، ١٩

— ل —

لاجين البركتخاني ، حسام الدين ١٤٥ : ١٨
لاجين بن عبد الله الايدمري ، حسام الدين ،
الدرفيل ٢٠ : ١٣
لاجين بن عبد الله المحسني ، حسام الدين ٢٤٤ :
١٥ ، ١٦
لاجين الخطائي ، حسام الدين ١٥٧ : ١٠ ؛
١٦١ : ٢١
لاجين الرومي ، حسام الدين ٢٢٢ : ١٨ ؛
٢٤٩ : ١١
لاجين الزيني ٩٥ : ٢٠ ؛ ١٤١ : ١٤ ؛ ١٤٦ :
١١ ، ٢١
لاجين المنصوري ، حسام الدين ، الصغير ١٦٢ :
٢ ، ١٤ ، ٢١ ؛ ١٧١ : ٦ ، ٩ ؛ ١٧٥ : ١٥ ،
١٩ ؛ ١٧٦ : ١ ، ٥ ، ٨ ، ١٤ ؛ ٢١٧ : ٤ ؛
٢٥٠ : ٢٠ ؛ ٢٥٩ : ٥ ؛ ٢٧٦ : ٢
' لاح ' ، سابق الدين ١٨٠ : ١٠
لاون — اطلب : بيت لاون
لبراندرونيقوس — اطلب : الاندرونيقوس
اللحياني — اطلب : ابو عبد الله بن عبد الواحد
اللفتواني — اطلب : عبيد الله بن محمد
للورن — اطلب : نيكول
اللمان — اطلب : الالمان
اللهمي — اطلب : ابن ابي خالد
لوقا [الانجيلي] ٢٧١ : ١٣
لوكنتي — اطلب : علي
لؤلؤ ، بدر الدين ، الملك الرحيم ٢٨٣ : ٦
ليفون ٣٢ : ١٥

— م —

مارية (الست) ام النور مارت مريم ٢٧١ : ١٦
الماعز — اطلب : هبة الله النصراني السديد
المالقي ، برهان الدين ٢٤٣ : ١٩
المأمون [الخليفة] ٢٥ : ٢٠
مايشتر فلب الاسبنيول ٢٤٦ : ١٣
مبارز الدين — اطلب : سواري بن ' بركري ' ،
الجاشنكير ؛ والطوري
مبارك [غلام الشيخ احمد القوصي] ١٢ : ٤
المباشرون ٢٦٨ : ٢١
متى [الانجيلي] ٢٧١ : ١٣
المتنبي ٢ : ١
المتوكل على الله العباسي ٤٩ : ١٣ ، ١٧
المجد — اطلب : عبد الله بن الحسين الكردي
مجد الدين
مجد الدين — اطلب : ابن ابي القاسم ؛ وابن
تيمية ؛ واسمعيل بن ابرهيم ابن كسيرات
ابو الفداء ؛ واطا ؛ وسالم ؛ وعبد الله بن
الحسين الكردي ، المجد ؛ وعبد الرحمن بن
عمر بن ابي جرادة ، ابن العديم ؛ وعبد
العزيز بن الحسين الخليلي ؛ وعيسى ابن الخشاب ؛
والقشيري ابو الحسن ؛ ومحمد بن احمد
الاربلي ابو عبد الله ، ابن الظهير ؛ ومحمد بن
الحسين بن وداعة
المحدثون ٢٤١ : ١ ؛ ٢٤٢ : ١٨
محر املاك (صاحب الحبشة) ٢٤٦ : ٢
المحسني — اطلب : بيليك ابو شامة ، بدر الدين ؛
ولاجين بن عبد الله ، حسام الدين
محمد ، ابو عبد الله ، جمال الدين ، ابن العجمية
٢٣٥ : ١ ، ٣ — ٥

محمد بن بن ٢٤١ : ٢٢
محمد بن ابرهيم ابن جماعة ، بدر الدين ٧٠ : ٢ ، ٤ ؛ ٢٤٣ : ٣ ، ١٠ ؛ ٢٥٠ : ٣
محمد بن ابرهيم الجزري ٨١ : ٥ ؛ ٢١٧ : ٧ ؛ ٢٣٤ : ٢٥
محمد بن ابرهيم الشيرازي ، ابو عبد الله ، فخر الدين ، الفخر الفارسي ١٠٨ : ٦
محمد بن ابي بكر الاردويلي ، ابو عبد الله ، شرف الدين ٧١ : ١٧
محمد بن ابي بكر ، شمس الدين ١٧٧ : ١ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ؛ ١٧٨ : ١٤
محمد بن ابي الرجاء التنوخي ، ابو عبد الله ، ابن السلعوس ٢٠ : ٨
محمد بن ابي الفضل المرسي ، شرف الدين ١٣٦ : ١٣
محمد بن احمد الاربلي ، ابو عبد الله ، مجد الدين ، ابن الظهير ١١٠ : ١٦ ؛ ١٢٧ : ١٣ ، ١٧ ؛ ١٣٧ : ١٩ ؛ ١٣٨ : ٦ ، ٩ ، ١٩ ؛ ١٣٩ : ١٢ ، ١٤ ، ١٩
محمد بن احمد بن مكتوم ، ابو عبد الله ، شمس الدين ، ابن ابي الحسين ٢٤١ : ١٥
محمد بن احمد الحلبي ، ابو عبد الله ، عز الدين ، ابن العجمي ٣٨ : ١٠
محمد بن احمد القرشي ، ابو عبد الله ، شرف الدين ٢٤٢ : ١٤
محمد بن احمد الكناني ، ابو عبد الله ١١٢ : ١٥
محمد بن احمد المقدسي ، ابو عبد الله ، شمس الدين ٢٨٥ : ١٨
محمد بن ادريس الشافعي ١١ : ١٤ ، ٢٠ ؛ ١٢ : ١ ؛ ٣٨ : ١٣ ؛ ٦٣ : ١٩ ؛ ١١٠ : ١٢ ؛ ١٣٦ : ١٢ ؛ ٢٤١ : ١٧ ؛ ٢٤٣ : ٩
محمد بن اسعد بن ملكيسو ، فخر الدين ٦٢ : ٣
محمد بن اسمعيل اليمني ، ابو عبد الله ١٢ : ١٩
محمد بن ايبك الاسكندراني ، ناصر الدين ٧١ : ٧ ، ٩
محمد بن ايبك الفخري ، ناصر الدين ٢١٩ : ١٠
محمد بن ايدمر ، ناصر الدين ٢٥١ : ٢ ؛ ٢٧٥ : ٢٣
محمد بن بركة خان الخوارزمي ، بدر الدين ٩٦ : ٢١ ؛ ١٢٦ : ٢٢ ؛ ١٦٥ : ١٢
محمد بن بكتاش الفخري ، ناصر الدين ١٦٨ : ٢١ ، ٢٢ ؛ ١٧١ : ١٦
محمد بن الحسين بن رزين ، ابو عبد الله ، تقي الدين ٩٠ : ٢ ؛ ٩٩ : ٢ ؛ ١٠٣ : ٢٣ ؛ ١٤٩ : ١٢ ؛ ١٩٥ : ٧ ؛ ٢٢٦ : ٤ ؛ ٢٢٨ : ١١ ؛ ٢٤٢ : ٢١ ؛ ٢٤٣ : ١٩ ؛ ٢٤٥ : ١٣ ؛ ٢٧٢ : ٢٣ ؛ ٢٨٥ : ٢٢
محمد بن الحسين ابن رشيق ، ابو الحسن ، علم الدين ٢٤١ : ١٠
محمد بن الحسين بن وداعة ، مجد الدين ٢٤٤ : ٤ ، ٥
محمد بن حياة الرقي ، ابو عبد الله ، تقي الدين ١١٢ : ١٩
محمد بن داود البعلبكي ، شمس الدين ٢٠٢ : ٢٢
محمد ابن دقيق العيد ، تقي الدين ١٣ : ٢٥ ؛ ٢٢٦ : ٣
محمد بن رضوان ، شرف الدين ١٠٢ : ١٣
محمد ابن الزواوي ، شمس الدين ٢٠٢ : ٦ ، ٩
محمد بن سالم النابلسي ، ابو عبد الله ، نجم الدين ٢٠٣ : ٥ ، ٩ ، ١٢
محمد بن سعد الشاطبي ، ابو الوليد ، فخر الدين ، ابن الجنان ٧٣ : ١٦
محمد بن سليمان المعافري ، ابو عبد الله ٢٠ : ١
محمد بن سليمان الهواري ، ابو عبد الله ، جمال الدين ، ابن ابي الربيع ٢٠ : ١٥ ، ١٨ ؛ ٢١ : ١٣
محمد بن سني الدولة ، ابو بكر ، نجم الدين

١٧٣ : ٩ ، ١٠ ؛ ١٧٤ : ٣ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ؛ ١٧٥ : ١ ، ٧ ، ٨ ؛ ٢٣٩ : ٢٢ ؛ ٢٤٠ : ٢٢
محمد بن سوار بن امرايل ، ابو المعالي ، نجم الدين ١٣١ : ١ ، ٤ ، ٢٣ ؛ ٢٥٥ : ٦
محمد بن شرف الدين ابن التيتي ، شمس الدين ٢٤٨ : ٢٠ ؛ ٢٧٩ : ٧
محمد ابن الشريشي ، زين الدين ١٣٦ : ٢٣
محمد بن شكر ، ابو البركات ، نفيس الدين ١٤٩ : ١٣ ؛ ١٥٩ : ٦ ؛ ٢٣٥ : ٧ ؛ ٢٤١ : ٥ ؛ ٢٤٧ : ١٠
محمد بن صيرم الكاملي ، ناصر الدين ٢١٩ : ٩ ؛ ٢٣٩ : ١٩
محمد (اسحق) ابن العادلي ، علم الدين ١٦١ : ٩ ؛ ١٦٤ : ١٠
محمد بن عبد الله الهاشمي ، شمس الدين ٧٢ : ١
محمد بن عبد الرحمن الحلبي ، ابو المكارم ، محيي الدين ١٩ : ١٧
محمد بن عبد الرحمن السلمي ، بدر الدين ، ابن الفويرة ٧٤ : ٤
محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام ، ابو عبدالله ، شرف الدين ٢٥٦ : ٢١
محمد بن عبد القادر ابن عطايا القرشي ، شرف الدين ١٢٧ : ٤
محمد بن عبد الوهاب الحراني ، شهاب الدين ٧٤ : ٢٠ ؛ ٧٥ : ١١
محمد بن عبيد الله بن جبريل ، زين الدين ٦٢ : ٨
محمد بن عربشاه الهمذاني ، ناصر الدين ١٢٧ : ٩
محمد بن عرضة ، عماد الدين ٧٥ : ١٩
محمد بن علم الدين ابن القماح ، شمس الدين ٢٢٦ : ١٨ ؛ ٢٧٦ : ٢٣
محمد بن علي ابن ميسر ، تاج الدين ١٢٧ : ١
محمد بن علي الخلاطي ، ابو الفضل ، نجيب الدين ٧٩ : ١١
محمد بن علي العدوي ، بدر الدين ، ابن السكاكري ٧٥ : ١٤
محمد بن عمر القنائي ١٣ : ١٨
محمد ابن مالك الطائي ، ابو عبد الله ، جمال الدين ١٩ : ٢٠ ، ٢٢ ؛ ٧٤ : ١٠
محمد بن محمد الابيوردي ، ابو الفتح ١٣ : ١
محمد بن محمد بن نصر ابن الاحمر ١٠ : ٢١
محمد بن محمد الشيرازي ، ابو الفضل ، عماد الدين ٢٨٦ : ١
محمد بن محمود الايوبي ، ناصر الدين ، الملك المنصور ٢٢ : ٣ ، ٩ ؛ ٢٩ : ٩ ؛ ٦١ : ١٩ ؛ ٨١ : ١٩ ، ٢٢ ؛ ٨٢ : ١ ؛ ١٥٨ : ٢١ ؛ ١٥٩ : ١٥ ، ١٩ ؛ ١٨٦ : ١٧ ؛ ٢٥٩ : ٦ ؛ ٢٦٠ : ٢٠ ؛ ٢٦٢ : ٤
محمد بن محيي الدين بن عبد الظاهر ، فتح الدين ١٥٤ : ١٣ ؛ ١٥٦ : ١٥ ؛ ١٧٧ : ١١ ؛ ١٧٩ : ٩ ؛ ١٨٠ : ١٥ ؛ ١٨٤ : ٣ ؛ ١٨٥ : ١٠ ؛ ١٩١ : ٧ ؛ ١٩٢ : ٢١ ؛ ٢٥٠ : ١
محمد بن مرتضى بن ابي الجود ، ابو الطاهر ٣٧ : ١٢
محمد بن مسلم ، شرف الدين ١٢ : ٨
محمد بن المكرم الانصاري ، ابو عبد الله ، جمال الدين ١٩٢ : ٢٠ ؛ ١٩٦ : ٣ ؛ ٢٠٢ : ٦ ؛ ٢١٨ : ١٧ ؛ ٢٢٥ : ١٩ ؛ ٢٤٤ : ٧ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٤ ؛ ٢٤٥ : ٣ ؛ ٢٤٧ : ٩ ، ١٨ ؛ ٢٤٩ : ٢٠ ؛ ٢٥٧ : ٢٢ ؛ ٢٧٤ : ١٤ ؛ ٢٧٦ : ١٥ ، ٢٢ ؛ ٢٨٣ : ١ ، ٢٦ ؛ ٢٨٤ : ١ ، ٥ ، ٨ ؛ ٢٨٦ : ٧
محمد ابن الملك العادل ، الملك الكامل ١١٢ : ١٢ ؛ ٢٠٣ : ٧ ، ٨
محمد بن نصر ابن الاحمر ، ابو عبد الله ٢٠ : ٤
محمد بن يحيى (الاوسي) ١٣٦ : ٢٢
محمد بن يحيى ابن ابي حفص عمر ، ابو عبد الله ، المستنصر ٥٦ : ١٤ ، ١٧ ؛ ٥٧ : ٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ؛ ٧٩ : ١٥ ، ١٦
محمد بن يعمر بن الفاخر ٢٥٣ : ٥

محمد بن يوسف التلعفري ، شهاب الدين ٧ : ٢ ، ٧ ، ١١ ، ١٣ ؛ ٧٩ : ٩
محمد [ابن جلال الدين احمد الدشنائي] ، تاج الدين ١٣٦ : ٢٢ ؛ ١٣٧ : ١٠
محمد [ابن علي ... ابن داود] ، تاج الدين ، ابو عبد الله ٢٠١ : ١٢
محمد [ابن محمد بن سالم النابلسي] ، جمال الدين ٢٠٣ : ١٢ ، ١٣
محمد [ابن محمد ابن رشيق]، زين الدين ٢٤١ : ٢٦
محمد [ابن ابي المنا القنائي] ، شرف الدين ١٣٦ : ٢٣
محمد [ابن الملك الناصر صلاح الدين داود] ، شهاب الدين ١٥٨ : ٢
محمد الصيدلاني ، ابو جعفر ٢٥٣ : ٥
محمد المولد ١٨٠ : ١١
المحمدي — اطلب : اقطاي بن عبد الله ، سيف الدين ؛ واقوش بن عبد الله ، جمال الدين ؛ واياز
محمود ، ابو الثناء ، شهاب الدين ١٢٢ : ١٣ ؛ ١٢٧ : ١٦ ؛ ١٢٩ : ٢٤ ؛ ١٣١ : ٢١ ؛ ١٣٨ : ٢ ، ٦ ؛ ١٣٩ : ٦ ؛ ٢٨٦ : ٢٢
محمود بن الخطير ، ضياء الدين ٤٢ : ١٤ ؛ ٤٣ : ٩ ، ١٦ ؛ ٦٦ : ١٢ ؛ ٦٧ : ٧ ، ١٣
محمود بن زنكي ، نور الدين ، الملك العادل ٢٧ : ١٨ ؛ ٢٨ : ٣ ، ٦
محمود بن عابد الصرخدي ، ابو الثناء ٦٣ : ١
محمود بن عبد الله الزنجاني ، ابو المحامد ، ظهير الدين ٦٣ : ١٥
محمود ، تقي الدين ، الملك المظفر ٢٢ : ٦
محمود (عبد الرحمن) الشيرازي ، قطب الدين ٢٤٨ : ١٨ ؛ ٢٧٨ : ٢٦
المحوجب ١٩٢ : ١١ ، ١٥
محيي الدين — اطلب : ابن البيلقاني ؛ وابن عبد الظاهر ؛ وابن عين الدولة ؛ وابن النحاس ؛ واحمد بن جهاء الدين بن حنا ؛ ومحمد بن عبد الرحمن الحلبي ابو المكارم ؛ ويحيى بن ركيز القوصي ؛ ويحيى بن شرف النووي ابو زكريا
المخزومي — اطلب : حمزة بن علي ، ابو القاسم
المدرسون ٩٣ : ١١
المذحجي — اطلب : علي بن محمد ، ابو الحسن موفق الدين الصاحب
مرتمان ومرتماني ٢٧١ : ١٧
المرسي — اطلب : محمد بن ابي الفضل ، شرف الدين
مرقس [الانجيلي] ٢٧١ : ١٣
مروان بن عبد الله الفارقي ، بدر الدين ٦٢ : ٢٢
مروان ، شهاب الدين ٣٤ : ٦ ؛ ٤١ : ١
المريس ٤٦ : ١٨
المزي ، جمال الدين ١٣٨ : ٣ ؛ ٢٥٣ : ٩ ، ١٥
المستخدمون ١٩٩ : ١٢ ؛ ٢٥٩ : ١٥
المستنصر — اطلب : محمد بن يحيى ابن ابي حفص عمر ، ابو عبد الله
المستنصر بالله الاسود (العباسي) ٨٤ : ١٤
المستنصر العبيدي ٤٥ : ١٢
المسروري — اطلب : سنجر ، علم الدين
مسعود (السلطان ، صاحب الروم) ٢٤٨ : ١٩ ؛ ٢٧٩ : ١
مسعود بن احمد الحارثي ، سعد الدين ١٣ : ١ ، ٨ ؛ ٢٤٢ : ١٩
مسعود بن الخطير ، شرف الدين ٤٢ : ١٤ ؛ ٦٥ : ٧ ، ١٢ ؛ ٦٦ : ١٢ ؛ ٦٧ : ٦ ، ١٢ ، ١٨
مسعود بن عبد الله ابن حمويه الجويني ، سعد الدين ٦٣ : ٢٢ ؛ ٦٤ : ١٠
مسلم ١٣ : ١٥ ؛ ١٠٩ : ٩
المسلمون ٢ : ١٣ ؛ ٤ : ٢١ ، ٢٢ ؛ ٢٣ : ١ ، ٣ ؛ ٢٤ : ١٢ ؛ ٢٨ : ١٤ ؛ ٣٢ : ١١ ، ١٢ ؛ ٣٤ : ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ؛ ٤٩ : ١٩ ؛ ٧٠ : ١٥ ؛

٨٨:٥ ؛ ١٠٣:١٠ ؛ ١٠٨:٢٣ ؛ ١٤٦:
١٩ ؛ ١٨٥:١٣ ، ٢٣ ؛ ١٨٦:١٦ ؛ ١٨٨:
٥ ، ٨ ؛ ١٩٥:١٧ ، ١٨ ؛ ٢٠١:١٤ ؛
٢١٤:٧ ، ١٦ ؛ ٢١٥:٥ ، ١٠ ، ١١ ؛
٢١٦:٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ؛ ٢١٧:١٢ ، ١٥ ،
١٦ ؛ ٢١٨:٣ ، ٤ ، ٢١ ؛ ٢١٩:٤ ، ٦ ،
١٩ ؛ ٢٢٠:٩ ، ٢١ ؛ ٢٢٤:٣ ؛ ٢٢٥:٧ ؛
٢٣٣:١٣ ؛ ٢٣٤:١٨ ؛ ٢٣٦:١١ ، ١٤ ؛
٢٣٧:١ ؛ ٢٥٥:١٣ ؛ ٢٦٣:١٨ ؛ ٢٦٥:
١٨ ؛ ٢٦٦:٢٠ ؛ ٢٧٧:١٠ ، ١٩
المشايخ ١٣:٨ ؛ ٦٠:٥ ؛ ٧٤:٦ ؛ ٧٥:٢٠ ؛
١٢٥:٢٤ ؛ ١٢٦:٢ ؛ ١٢٧:١٠ ؛ ٢٢٦:
٢٢ ؛ ٢٥٠:١١
المشدون ١٩٨:٩ ؛ ٢٠٠:٢
المشرفي — اطلب : بلبان بن عبد الله ، علم الدين
مشكد (سكندة ، ابن اخت ملك النوبة)
٤٥:٢٢ ؛ ٤٦:٤ ، ١٧ ؛ ٤٧:٥ ، ١٢ ،
٢٠ ، ٢١ ؛ ٤٨:١٩ ، ٢١ ؛ ٥٠:١٥ ؛
٥١:٦
المصري — اطلب : عبد المحسن ، زين الدين
كتاكت
المصريون ١٢٧:٥ ؛ ١٨٦:٢ ؛ ٢٤١:٢٥ ؛
٢٤٣:٣
مطهر بن حمدان الاشموني ، عز الدين ٢٤٤:١٣
مظفر ، حسام الدين (استاددار الفارقاني)
٢٥٢:٩
المعافري — اطلب : محمد بن سليمان ، ابو عبد الله
معز الدين — اطلب : الحنفي
المعزي — اطلب : قراسنقر ، شمس الدين
معوية بن حديج ٤٤:١٨
المعيدون ٢٧٢:٢١
معين الدين — اطلب : سليمان البرواناه
مغان ، عز الدين ٩٥:٨
المغربي ، ابو العباس ٢٣:٧
المغربي ، ابو عبد الله ١٨٠:١
المغربي — اطلب : اسحق بن عثمان ، كمال الدين
المغربي ، عز الدين ٢٢٠:١٨
المغل ٤:٢٤ ؛ ٣٠:١٧ ؛ ٤٣:٤ ؛ ٨٠:١٣ ؛
١٨٥:١٧ ؛ ٢١٢:٢٠ ؛ ٢١٣:٦ ؛ ٢١٥:
٣ ، ٩ ؛ ٢١٩:٣ ؛ ٢٢٤:٢٠ ، ٢٢ ؛ ٢٥٠:
١٢ ؛ ٢٧٨:٢٣ . اطلب ايضاً : التتار
مغلطاي الجاكي ١٤٦:١١
مغلطاي الدمشقي ، علاء الدين ١٤٦:١١ ؛ ١٥٦:
١٨
مغلطاي ، ناصر الدين [ابن كندغدي التركي]
٢٨٥:١٦
المغيثي — اطلب : بلال ، حسام الدين
المفاردة ١٤٦:٥ ؛ ١٥٣:١٤
مقبل بن صالح العقبي ٢٦٠:٢٣
المقدسي — اطلب : عبد الرحمن بن محمد ، ابو
محمد شمس الدين ؛ وعبد السلام بن غانم ،
عز الدين ؛ وعلي بن المفضل ، ابو الحسن ؛
وعمر بن عبد الله ، عز الدين ؛ ومحمد بن
احمد ، ابو عبد الله شمس الدين
المقدسي ، نجم الدين ٧٤:٢٢
مقدمو التتار ٨٧:١١
مقدمو الحلقة ٧:١٦ ؛ ١٤٦:٥
المقدمون ٨:٢١ ؛ ٨١:٩ ؛ ٩٣:١٤ ؛ ٩٥:٣ ؛
١٥٢:٦ ؛ ١٥٣:١٤ ؛ ١٦٧:٥ ؛ ٢٢٢:١٢ ؛
٢٣٤:٨ ؛ ٢٦٥:١٥ ؛ ٢٦٦:٢ ؛ ٢٦٧:
٤ ، ٩ ، ٢٣ ؛ ٢٦٨:٢ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ؛
٢٦٩:١٨ ، ٢١ ؛ ٢٧٠:٤ ، ١٩
المقري — اطلب : اياز ، فخر الدين
المقريزي — اطلب : احمد بن علي
المقطعون ١٩٩:١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ؛
٢٠٠:١٦ ، ١٧
مكرم بن مظفر العين زربي ٢٠ : ١١
الملثم — اطلب : احمد بن محمد القوصي ابو
العباس
الملك الاشرف (صاحب حمص) ٢٣٨:٦

الملك الاشرف — اطلب : خليل ابن الملك المنصور صلاح الدين ؛ وموسى الايوبي شرف الدين
الملك الافضل — اطلب : علي نور الدين
الملك الاوحد (ابن الملك الناصر داود) ١٥٨ : ٢
الملك الرحيم — اطلب : لؤلؤ بدر الدين
الملك الزاهر ٢٧٥ : ٢٥
الملك السعيد — اطلب : بركة خان ابن الملك الظاهر ناصر الدين
الملك الصالح — اطلب : اسمعيل بن شيركوه ؛ واسماعيل عماد الدين ؛ وايوب نجم الدين ؛ وعلي ابن الملك المنصور قلاون ابو الفتح علاء الدين
الملك الظاهر — اطلب : بيبرس البندقداري الصالحي ركن الدين ؛ وشادي بن داود الايوبي
الملك العادل — اطلب : ابو بكر بن داود الايوبي سيف الدين ؛ وسلامش ابن الملك الظاهر بدر الدين ؛ ومحمود بن زنكي نور الدين
الملك القاهر — اطلب : عبد الملك بن عيسى الايوبي بهاء الدين
الملك الكامل — اطلب : محمد ابن الملك العادل
الملك المجاهد — اطلب : اسحاق سيف الدين
الملك المسعود — اطلب : الخضر ابن الملك الظاهر نجم الدين
الملك المظفر (صاحب اليمن) ٢٤ : ٨ ، ٢٢ ؛ ٢٢٢ : ٢٣
الملك المظفر — اطلب : قطز سيف الدين ؛ ومحمود تقي الدين
الملك المعظم ابن الملك العادل بن ايوب الايوبي ١٢٠ : ٣
الملك المنصور — اطلب : زنكي بن ارسلان شاه عماد الدين ؛ وقلاون سيف الدين ؛ ومحمد ابن محمود الايوبي ناصر الدين
الملك الناصر — اطلب : داود الايوبي صلاح الدين ؛ ويوسف الايوبي صلاح الدين ؛ ويوسف بن ايوب صلاح الدين
الملوحي — اطلب : اياز ، فخر الدين
الملوك ٧٥ : ٢٠ ؛ ٧٦ : ٥ ؛ ٨٦ : ٤ ؛ ١٤٣ : ١٦ ؛ ١٤٤ : ١ ؛ ١٤٩ : ١٨ ؛ ٢٠٢ : ١ ؛ ٢٠٣ : ٩ ، ١٠ ؛ ٢٢٤ : ٣ ؛ ٢٢٧ : ١٥ ؛ ٢٧٨ : ٢٥
الملوك الاول ٨٣ : ١٨
ملوك الترك (ملوك الدولة التركية) ٩٢ : ١٣ ؛ ١٦٧ : ١٤ ؛ ١٤٨ : ٣ ؛ ١٥٢ : ١٠ ؛ ١٦٥ : ١٩
ملوك الفرنجية ٢٦٧ : ٢٢
ملوك الكرج ٢٥١ : ١٣
مليح بن لاون ٢٧ : ١٧ ، ١٩ ؛ ٢٨ : ١ ، ٤
المماليك ٤٤ : ١ ؛ ٩٣ : ٢ ؛ ١٤٠ : ١٧ ؛ ١٤٧ : ١ ، ٢ ؛ ١٦٠ : ١٤ ؛ ١٩٨ : ٢٧ ؛ ٢١٧ : ٢٠
المماليك الجوانية ٢٠٧ : ١٠
المماليك السعيدية ٢٣٩ : ١٤
المماليك السلطانية ٤٠ : ٥ ؛ ٤٤ : ١٠ ؛ ٢١٦ : ٣
(المماليك) الظاهرية ٩٥ : ١٧ ؛ ١٤٧ : ١٨ ؛ ١٥٠ : ٥ ؛ ٢٣٩ : ١٤
(المماليك) الظاهرية الجوانية ٢٠٧ : ٥
(المماليك) المظفرية ٩٥ : ١٨
(المماليك) الناصرية ١٥٦ : ١
المناوي ، وجيه الدين ٢٤٤ : ٢٢
المنبجي — اطلب : علي ، كمال الدين
منتصر الادفوي ١١ : ١٠ ؛ ١٢ : ٥
المنجى ، بدر الدين ١٣٨ : ١٨
المنذري — اطلب : عبد العظيم ، زكي الدين
المنصور ١٨٢ : ٢١
منصور (صاحب طلميثة) ٤٤ : ١
المنصوري — اطلب : ايبك ، عز الدين ؛ وبازي ، سيف الدين ؛ وبيبرس ، ركن الدين ؛ وبيدرا ، بدر الدين ؛ وجرمك ، سيف الدين ؛

وسنجر، علم الدين ؛ وطرنطاي، حسام الدين؛
وقراسنقر الجوكندار ، شمس الدين ؛
وقرطاي، شهاب الدين ؛ وقطز، سيف الدين؛
وكبك، سيف الدين ؛ وكتبغا ، زين الدين؛
ولاجين ، حسام الدين الصغير
منكبك (الست) ابنة نوكيه ٢٥١ : ١٠
منكوقمر (منكودمر) بن هولاكو ٤٤ : ٩ ؛
١٧٩ : ٨ ، ١٨ ؛ ١٨٥ : ١٧ ؛ ٢١٢ : ١٩ ؛
٢١٤ : ١٨ ، ٢٣ ؛ ٢١٥ : ٣ ، ٦ ؛ ٢١٦ :
١١ ، ٢١ ؛ ٢١٧ : ١ ، ٩ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ ؛
٢١٩ : ٢ ، ٥ ، ١٣ ؛ ٢٢٢ : ١١ ، ١٣ ؛
٢٢٧ : ٢١ ؛ ٢٣٤ : ٨ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٣ ؛
٢٣٥ : ٢ ، ٣ ؛ ٢٣٦ : ١٣ ؛ ٢٣٧ : ٢ ؛
٢٤٦ : ٨
منكورس الفارقاني ، ركن الدين ٢٢٧ : ٢٤
المنيني — اطلب : جندل بن محمد
المهدي العباسي ٤٩ : ٩
المهذب ، ابو سعيد [ابن ابي حليقة] ١١٢ : ١١
المهراني — اطلب : خضر بن ابي بكر ، العدوي
المهندار — اطلب : اقطوان بن عبد الله ، علاء الدين
المهندار ، سيف الدولة ٨٢ : ٩
مهيار ٧٩ : ٦
الموحدون ٥٧ : ١١
المؤذنون ٢١٤ : ١٥
موسى [من الوافدين الى مصر] ٢٦٠ : ١٣
موسى (النبي) ٨ : ٢ ؛ ٥٤ : ٤ ، ١٢
موسى الايوبي ، شرف الدين ، الملك الاشرف ٧٦ : ٨
موسى بن طرنطاي الرومي ، سنان الدين ٩ : ٧؛
٤٢ : ١٥ ؛ ٤٣ : ١٠
موسى بن يغمور ٢١ : ٥ ، ٦
موسى الحسيني ٢٧٤ : ١٥ ، ١٨
موسى ، شجاع الدين ٢٧٤ : ٢
موسى [ابن محمد بن سالم النابلسي] ، شرف الدين ٢٠٣ : ١١
الموصلي ، برهان الدين ، ابن الحلوانية ٧١ : ٢١
الموفق (الشيخ) ٢٠٣ : ١
موفق الدين — اطلب : ابن الشماع ؛ وخضر بن محاسن الرحبي؛ وعبد الله بن عمر الانصاري، الورن؛ وعلي بن محمد المذحجي ابو الحسن، الصاحب ؛ والكواشي ؛ ويعيش
المولد — اطلب : محمد
مؤمن بن عجم العطار ٢٦١ : ٣
المؤيد ابن الاخوة ٢٥٣ : ٦
ميخاييل (ملك القسطنطينية) ٢٣١ : ١٩ ؛
٢٣٢ : ٦ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٣ ؛ ٢٣٣ : ١ ، ٢ ،
٥ ، ٧ ، ٩ — ١١ ، ١٣
ميكاييل ، بدر الدين ٦٦ : ٤

— ن —

النابلسي ، عماد الدين ٩٤ : ٩
النابلسي — اطلب : محمد بن سالم ، ابو عبد الله نجم الدين
الناصر — اطلب : ابو عبد الله بن ابي يوسف بن ابي يعقوب
ناصر الدولة — اطلب : ابن حمدان
ناصر الدين — اطلب : ابن الجزري ؛ وابن الحراني ؛ وابن حسن ؛ والطنبغا الخوارزمي؛ و ... الايدمري ؛ وباشقرد الناصري ؛ وبركة خان ابن الملك الظاهر، الملك السعيد؛ وبلبان بن عبد الله النوفلي ؛ وشافع ؛ ومحمد ابن ايبك الاسكندراني ؛ ومحمد بن ايبك الفخري ؛ ومحمد بن ايدمر ؛ ومحمد بن بكتاش الفخري؛ ومحمد بن صيرم الكاملي؛ ومحمد بن عربشاه الهمذاني ؛ ومحمد بن محمود الايوبي ، الملك المنصور ؛ ومغلطاي
ناصر الدين بن طردج ٢٤٤ : ١١
الناصري ٣١ : ٢٣
الناصري — اطلب : باشقرد ، ناصر الدين ؛

وطقصبا ، سيف الدين ؛ ويمك ، بهاء الدين
نبا بن هاشم ، شمس الدين ، ابن الجمقدار ٨١ : ٨ ؛ ٢١٧ : ٧ ؛ ٢٢٢ : ٢٢
النجارون ٢٥٠ : ٢١
نجم الدين (امير حاجب) ١٠١ : ٤
نجم الدين — اطلب : ابرهيم بن نور الدين بن السديد ؛ واحمد بن عبد الرحمن الحنبلي ؛ وايوب السونجي ؛ وايوب ، الملك الصالح ؛ وحمزة بن محمد الاصفوني ؛ والخضر ابن الملك الظاهر ، الملك المسعود ؛ وعلي بن علي ابن اسفنديار ؛ والقحفازي ؛ ومحمد بن سالم النابلسي ابو عبد الله ؛ ومحمد بن سني الدولة ابو بكر ؛ ومحمد بن سوار بن اسرايل ابو المعالي ؛ والمقدسي
النجمي — اطلب : بكتاش ، بدر الدين
نجيب الدين — اطلب : ابو القاسم بن الحسين بن العود الاسدي ؛ ومحمد بن علي الخلاطي ابو الفضل
النجيبي — اطلب : اقوش بن عبد الله ، جمال الدين
النصارى ٤ : ٢٤ ؛ ٢٤ : ١١ ؛ ٨٥ : ٢ ، ٣ ، ٥ ؛ ١٠٣ : ١ ؛ ١٥١ : ٢ ؛ ١٥٢ : ١٤ ، ١٥ ؛ ١٥٨ : ١٢ ؛ ٢٣٠ : ١١ ، ١٢
نصر الله بن عبد المنعم التنوخي ، ابو الفتح ، شرف الدين ، ابن شقير ٣٧ : ١٤
النصراني — اطلب : ابرهيم ، الاسعد ؛ وهبة الله ، السديد الماعز
نصير [احد فتيان المستنصر الحفصي] ٥٧ : ١٤
نصير البياع ٢٥٧ : ٢٣
نصير الدين — اطلب : ابن الطباخ
النظار ١٩٩ : ١٢
نظام الدين (اخو مجد الدين الاتابك) ٤٣ : ١٠
نفيس الدين — اطلب : محمد بن شكر ابو البركات
نقفور (الملك الرومي) ٢٧ : ١٠
النميري — اطلب : عبد اللطيف بن عبد المنعم ، ابو الفرج
النواب ٣٥ : ٥ ؛ ١٥٧ : ٩ ؛ ١٦٢ : ٢٣ ؛ ١٨٩ : ١٤ ؛ ١٩٩ : ١٧ ؛ ٢٣٨ : ٧ ؛ ٢٧٣ : ١٦
نواب الامراء ٢٢٧ : ٧
النوبة ٤٤ : ١٩ ؛ ٤٩ : ٤ ، ٨ ؛ ٥٠ : ٢
نور الدولة — اطلب : علي بن احمد البعلبكي ، ابن العقيب
نور الدين [من فقهاء القفجاق] ٢٧٧ : ١٥
نور الدين — اطلب : ابن خجا ؛ وابن مصعب ؛ وعلي ؛ وعلي بن عمر الطوري ؛ وعلي بن هام ابن داود ابو الحسن ؛ وعلي ، الملك الافضل ؛ ومحمود بن زنكي ، الملك العادل
نورعاس (الامير) ٢٤٦ : ١١
النوفلي — اطلب : بلبان بن عبد الله ، ناصر الدين
نوكيه بن سان قطعان ٢٥١ : ١٠
النووي — اطلب : يحيى بن شرف ، ابو زكريا محي الدين
نيكول للورن (افرير) ٢٦٢ : ١٢

— ٥ —

هرون (النبي) ٥٤ : ٤
الهاروني — اطلب : بلبان ، سيف الدين
الهاشمي — اطلب : محمد بن عبد الله ، شمس الدين ؛ ويونس بن يحيى ، ابو محمد
هبة الله النصراني ، السديد ، الماعز ٢٥٧ : ٣
الهذباني — اطلب : طه بن ابرهيم ، جمال الدين
هشام بن عبد الملك ٤٥ : ٤
الهمامي ، جمال الدين ١٦١ : ٢٢
الهمذاني — اطلب : محمد بن عربشاه ، ناصر الدين
الهنتاتي — اطلب : عبد الواحد بن ابي حفص عمر ، ابو محمد
الهندي — اطلب : جوهر ، صفي الدين
الهواري — اطلب : محمد بن سليمان ، ابو عبد الله جمال الدين ابن ابي الربيع
هولاكو ٢٢٢ : ١٤ ؛ ٢٢٤ : ١٨ ؛ ٢٣٤ : ١٩

هيثوم (البيل) ٣٠:٦

— و —

الواثق بالله [ابن المستنصر بالله الحفصي] ٥٦:٢٢
والدة اسمعيل ابن الاثير — اطلب : زوجة تاج الدين
والدة عبد اللطيف بن رزين — اطلب : زوجة تقي الدين
والدة الملك احمد اغا سلطان التتر ٢٧٨:٢٠
والدة الملك السعيد ، زوجة الملك الظاهر — اطلب : ابنة بركة خان بن دولة خان الخوارزمي
والدة الملك الصالح علاء الدين علي ٢٧٧:٢٢ ؛ ٢٧٨:٣
والدة الملك الناصر بن قلاون — اطلب : اشلون خاتون بنت سكتاي
الوايلي [سحبان] ١٤:٢٢
وجه القمر ، زوجة يسري الشمسي ٢٣٦:١٩
الوجيه — اطلب : السكندري ابو المظفر وجيه الدين
وجيه الدين — اطلب : السكندري ابو المظفر ، الوجيه ؛ وعبد الوهاب بن حسين البهنسي ؛ والمناوي
الورن — اطلب : عبد الله بن عمر الانصاري موفق الدين
الوزراء ١٣:٢٠ ؛ ٥١:١١ ؛ ٥٣:١٧ ؛ ٧٥:٢٠ ؛ ١٢١:١٨ ؛ ١٥٦:٢٢ ؛ ١٥٨:١٨
الوزيري — اطلب : طيبرس ، علاء الدين ؛ وكندغدي
الوعاظ ١٦٠:١٠ ؛ ١٦٦:١٢ ، ١٨ ؛ ٢١١:٩
الوكلاء ١٩٩:١٠ ، ١٥ ، ٢٠
الوكيل ، شهاب الدين ٢٨٢:٢٠
الولاة ٣٥:٥ ؛ ١٩٨:٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ؛ ١٩٩:١٢ ، ١٤ ، ١٧ ؛ ٢٠٠:٨ ؛ ٢٦٦:١٢ ؛ ٢٦٨:٢٠
ولاة الاقاليم ٩٠:٢
الوليد بن عبد الملك ٢٥:١٧

— ي —

يازمان الخادم ٢٧:٣ ، ٦
ياسين بن يوسف ١٠٨:١٩
يحيى بن ركيز القوصي ، محيي الدين ١٣٦: ٢٢
يحيى بن زكريا ١٠٣:٣
يحيى بن شرف النووي ، ابو زكريا ، محيي الدين ٨٥:٩ ، ١٦ ؛ ١٠٨:١٥ ، ٢٤ ؛ ١٠٩:٥ ، ١٣ ؛ ١١٠:٧ ، ٩ ، ١٣ ؛ ١١١:٨
يحيى بن عبد العظيم بن علي ، ابو الحسين ، جمال الدين ، الجزار ٢٠٢:١١
يحيى ، جمال الدين ٢٤٥:٤
اليزدي — اطلب : ابو بكر بن عبد الله ، جمال الدين
يزيد بن ابي حاتم بن المهلب بن ابي صفرة ٤٥:٥
يزيد بن ابي حبيب ٤٥:٢
يعقوب بن عبد الحق ١٠:١
يعقوبا الشهرزوري ١٤٦:١
يعيش ، موفق الدين ٢٤٣:٥
يغمراسن (صاحب تلمسان) ٩:١٧
اليغموري (الحافظ) ٣٨:٣
يلك الناصري ، بهاء الدين ١٦٨:١٧
اليمني — اطلب : محمد بن اسمعيل ، ابو عبد الله
اليمنيون ١٦:١٩
اليهود ٤٨:١ ، ١٥ ؛ ٨٥:٣
يوحنا [الانجيلي] ٢٧١:١٣
يوحنا المعمودين ٢٧١:١٦
يودس ٤٨:١ ، ٢
يوسف الايوبي ، صلاح الدين ، الملك الناصر ٥٩:٧ ؛ ٦١:١٧ ، ١٨ ؛ ٦٢:٤ ؛ ٧٦:٦ ، ١٠ ؛ ١٢١:١٣ ؛ ٢٤٣:١١
يوسف بن احمد ، علم الدين ، ابن ابي المنا القنائي

١٣٦ : ٢٤ ؛ ١٣٧ : ٦
يوسف بن ارسمايه ٢٣ : ١٥
يوسف بن ايوب ، صلاح الدين ، الملك الناصر
٣٣ : ٦ ، ٨ ؛ ٥٤ : ٦ ؛ ٨٩ : ٥ ؛ ٢٧٢ : ١٧
يوسف بن بركة خان ، صلاح الدين ١٤٦ : ١٢
يوسف بن الحسن الزوراوي ، ابو المحاسن ،
بدر الدين ، السنجاري ٣٨ : ١ ، ٣ ؛
١٥٦ : ١٤ ؛ ٢٥٤ : ٣
يوسف بن الزكي ، بهاء الدين ٢٧٦ : ٧ ، ٨
يوسف ، جمال الدين ٢٥٦ : ١٧
يوسف الكردي ، ابونا ١١٢ : ١
يونس (النبي) ١١ : ١٣ ، ١٩
يونس بن يحيى الهاشمي ، ابو محمد ١٢ : ٢٠
اليونيني [والد قطب الدين] ٢٠٣ : ٣
اليونيني ، ابو الحسين ١٣١ : ١٨ ؛ ١٣٨ : ١
اليونيني ، قطب الدين ٢٠ : ١٨ ؛ ٨٦ : ٢ ؛
٢٦١ : ٢١ ؛ ٢٦٢ : ١١
اسمعيل بن اسمعيل بن حوسلس ، ابو الفداء
٢٥٦ : ١
برحر (الملك) ٣ : ٦
بابكس ، صارم الدين ٤٩ : ١٢
برسكر (ملك النوبة) ٤٥ : ٢٢
نجم الدين السالى ١٧٥ : ٩
نونا سوطا بن كلماري ٢٥١ : ١٤
نرل ٢٧٧ : ٧

٢. فهرس الاماكن

آمد ٢٧٣:١٤
ابرج ٤٥:١٥ ؛ ٥٠:١٦ ؛ ٨٣:٤
ابكر ٨٣:٥
ابلستين (الابلستين) ٤٢: ١٣ ، ٢٣ ، ٢٤ ؛ ٦٥:١٠ ، ١٤ ؛ ٦٦: ٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٧ ؛ ٨٠:١٢ ؛ ٢١٢:٢٠
الابواب ٥٠:١٨ ، ٢٠
ابيار ٢٠٢:١٨
ابو جبير الماذرائي ٢٧:١٦
اخميم (الاعمال الاخميمية) ٢٣٣:١٥ ، ١٩ ؛ ٢٤٧:٦
ادفو ٢٠١:٦
اذنة ٢٥:٢٣ ؛ ٢٦:٢ ؛ ٢٧:٨ ؛ ٣١:١
اربل ٣٨:٤ ؛ ١٢٠:٢٠ ؛ ١٣٩:١٩ ؛ ٢٥٥: ١٩
ارجونة ٢٠:٥
الاردن ٢٦٣:١١ ؛ ٢٧١:١٥
ارسوف ٨٢:١١ ؛ ١٠٢:١٩ ؛ ٢٦٣:١٣
ارض الماء ٨٣:٢
ارمنت ٢٦٠:١٧
اسطنبول ١٢٦:١٩
الاسكندرية ٢٠:٢٣ ، ٢٧ ؛ ٢٣:٧ ؛ ٢٥: ٤ ، ٦ ؛ ٣١:٥ ؛ ٣٨:٨ ؛ ٦٠:١٤ ؛ ٦١: ٢ ؛ ٦٩:١٤ ؛ ١٠٣:٢ ؛ ٢١١:١٩ ؛ ٢٢٢: ٢٠ ؛ ٢٣١:٢٥ ؛ ٢٣٨:١٥ ، ١٦ ؛ ٢٤٤: ٢٠ ؛ ٢٤٥:٥ ؛ ٢٤٦:١٢ ؛ ٢٥١:١١ ؛ ٢٦٣:٧
اسوان ٤٥:١٨ ، ١٩ ؛ ٤٧:٩ ، ١٦ ، ١٩ ؛ ٥٠:١٧
اشبيلية ٦٩:٦
الاشمونين ٢٤٤:١٤
الاصطبل (قلعة الجبل) ١٤٥:٣ ؛ ١٥٢:١٧
إضم ٧٨:٦
الاطاع ١٠٠:١
اطليا ٢٠٥:٨
الاعمال الغربية ١٥٥:١٦
افريقية (البلاد الافريقية) ٥٥:٢ ، ٥ ؛ ٥٧: ١ ، ١٢
افليس ٢٠٥:٧
الاقصر ١٢:١٥
الامانيه ٩:١٦
اماسية ٤٢:١٥ ، ١٨
امحرا ٢٣:١٣ ، ١٤ ، ١٩ ؛ ٢٤:٢٠
الانبار ٦:١٢ ، ١٣
الاندلس ١٠:٢١ ؛ ١٣:١٠ ؛ ٢٠:٥ ؛ ٥٧:٨
الاندلس (بين القرافتين) ١١٥:٢ ، ٧
انطاكية ٢٦:١٢ ؛ ٣٣:٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٦ ؛ ٣٤:٦ ؛ ٤١:١ ؛ ٨٠:٨ ؛ ٨٢:١٢ ؛ ٨٤:٨ ؛ ١٥٤:١٢ ؛ ٢٠٥:١١ ؛ ٢٠٩:١١
انطرسوس ٨٢:١٣ ؛ ٢٥٢:٤
انفه ٢٠٥:١٥
اياس ٣١:٣ ، ٦ ؛ ٢٧٧:٣

الايوان (قلعة الجبل) ٩٣ : ٥ ، ٨ ؛ ٩٧ : ٨ ؛ ١٦٠ : ١٠

— ب —

باب اسكندرونة ٣٠ : ٥ ؛ ٢٧٧ : ٤
باب البحر ٢ : ٢٢
باب بدر ٧٢ : ٣
باب توما ١٣٦ : ١
باب الجابية ١٤٨ : ١٩
باب (بابي) زويلة ١٢٠ : ٢٠ ؛ ١٦٩ : ٨ ؛ ١٩٢ : ١٦ ؛ ٢٠١ : ٩
باب السر (سر القلعة) ١٦٢ : ٢٦ ؛ ١٧٦ : ٨ ، ٩
باب سعادة ١٠١ : ٧
باب الفتوح ١٥٨ : ١٥
باب الفرج ٩٧ : ١٦ ؛ ١١٩ : ٧ ؛ ١٧١ : ٩
باب القرافة ١١٢ : ٣
باب القلة ٩٥ : ١٣
باب المقابر ١٣٧ : ١٨
باب النصر ٢٨ : ٢١ . اطلب ايضاً : مقابر باب النصر
باب النصر (دمشق) ٦٣ : ١٣ ؛ ١٦٢ : ٢٦ ؛ ١٦٣ : ١
البادية ٢٨٢ : ١٢
بارين ١٥٩ : ٢٠
باشوا ٨٣ : ٥
بانياس ٣٦ : ١ ؛ ٨٢ : ١٣ ؛ ٩٣ : ٢٥
البترون ٢٠٥ : ١٥
بجاية ٥٦ : ٦ ؛ ٥٧ : ٧ ، ١١ ، ٢١ ، ٢٢ ؛ ٥٨ : ١ ؛ ٢٥٦ : ١٣ ، ١٩
بحر الاسكندرية ٨٣ : ١٦
بحر امواس ٨٣ : ١٥
بحر السردوسي ٨٤ : ٢
البحر الشامي ٢٦ : ٨
بحر الصمصام ٨٤ : ٢
بحر طناح ٨٣ : ١٦
البحر المالح (بحر الملح) ٢٦ : ٣ ؛ ٤٩ : ١٤
البحرة (حمص) ٢١٨ : ١٦
البحيرة ٢٢٦ : ١٧ ؛ ٢٦٠ : ٣ ، ١٢
بدر ٥٣ : ٢٦
البدماص ٨٣ : ١٤
البدندون ٢٥ : ٢١
برج الرفرف (قلعة الجبل) ١٤٥ : ٣
بردان (نهر) ٢٦ : ٢
برزيه ١٧٢ : ٣ ؛ ٢٠٥ : ١٢ ؛ ٢٠٩ : ١٣
برقة (برقا) ٤٣ : ١٨ ؛ ٤٤ : ١ ؛ ٤٥ : ٧ ؛ ٥٥ : ١٥ ؛ ٨٣ : ٦
البرية ٢١٧ : ١٧
البريك (السبع قرى) ٨٣ : ٣
بصرى ٨٢ : ١٥ ؛ ٢٦٣ : ١٠ ؛ ٢٨٢ : ١٧
بعلبك ٣٥ : ٤ ؛ ٥٩ : ٨ ؛ ٦٠ : ٣ ؛ ٦١ : ١٥ ؛ ١٠٢ : ٢١ ؛ ١٢٥ : ٥ ؛ ١٦٩ : ١٦ ؛ ١٧٠ : ٢٢ ؛ ١٨٦ : ٤ ؛ ٢٥٦ : ٤
بغداد ٣ : ١٧ ؛ ٤ : ٢٢ ؛ ٢٨ : ٤ ، ٥ ؛ ٦١ : ٢٢ ؛ ١٠٤ : ٩ ؛ ١٠٧ : ٥ ؛ ١٣٧ : ٢١ ؛ ٢٢١ : ١٦ ؛ ٢٢٢ : ١٢ ؛ ٢٣٤ : ٨ ؛ ٢٤٢ : ١٦
بغراس ٢٩ : ٢٣ ؛ ٣٠ : ٣ ؛ ٣٣ : ٧ ؛ ٨٢ : ١٢ ؛ ١٨٦ : ٩ ؛ ٢٠٥ : ١٢ ؛ ٢٢١ : ٢٣
البقاع العزيزي ١٠٧ : ١٨
بكاس ١٧٢ : ٤ ؛ ٢٠٩ : ١١
البلاد الارمنية ٣٣ : ٢٠
البلاد الاسلامية (بلاد الاسلام ، المسلمين) ٢٤ : ١٦ ؛ ٢٢٣ : ٢٢ ؛ ٢٦٧ : ٨ ، ١٨ ؛ ٢٦٨ : ١ ، ٨ ؛ ٢٦٩ : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨
بلاد الجبل ٤٧ : ٨ ؛ ٤٨ : ١٠
بلاد الروم (الروم) ٩ : ٧ ؛ ٢٥ : ١٧ ؛ ٢٦ : ٣ ، ٥ ؛ ٢٧ : ١٧ ، ١٩ ؛ ٢٨ : ١٥ ؛ ٣٣ : ٩ ؛ ٤١ : ٢٢ ؛ ٤٢ : ٣ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ؛ ٤٣ : ٤ ، ٧ ؛ ٦٥ : ٩ ، ١٣ ، ١٧ ؛ ٦٧ : ١ ، ٨ ؛ ٨٠ : ٣ ، ١٢ ؛ ٨٣ : ٩ ؛

٨٥ : ٧ ؛ ٨٦ : ٨ ، ١١ ؛ ٩٩ : ٩ ؛ ١٠٣ :
١٤ ، ١٨ ؛ ١١٦ : ١ ؛ ١١٧ : ١١ ؛ ١٨٥ :
١٥ ؛ ٢١٢ : ٢٠ ؛ ٢٣١ : ٢٠ ؛ ٢٣٢ : ٦ ؛
٢٤٨ : ١٩ ؛ ٢٧٩ : ١
بلاد الساحل (الساحل ، البلاد — الفتوحات —
الساحلية) ٦٠ : ٣ ؛ ١٨٨ : ٢١ ؛ ١٩٥ :
١٠ ؛ ٢٠١ : ١٦ ؛ ٢٠٢ : ٣ ؛ ٢٢٦ : ٢ ؛
٢٧٧ : ١٠ ؛ ٢٨٣ : ٢٥
بلاد الست ٢٠٥ : ١١
البلاد الشامية — اطلب : الشام
بلاد الشرق — اطلب : الشرق
البلاد الشرقية (مصر) ١٦٩ : ١٥
البلاد الشمالية (بلاد الشمال) ٨٣ : ١ ؛ ١٦٩ :
١٥ ؛ ١٨٦ : ٥
بلاد العلى ٤٧ : ٨ ؛ ٤٨ : ١٠ ؛ ٨٣ : ٤
بلاد الفرنج (البلاد الفرنجية) ٢٦٤ : ١٨ ؛
٢٦٩ : ٣ ، ٥ ، ٧
البلاد القبلية ٨٥ : ١٤ ؛ ١٦٩ : ١٤
بلاد الكرج ٩ : ٩
بلاد الملكية ٢٠٥ : ٨
بلاد النوبة (النوبة) ٤٤ : ١٥ ، ١٦ ؛ ٤٥ :
٢ ، ٧ ، ١٧ ، ٢١ ؛ ٤٦ : ١٣ ، ١٥ ؛ ٤٧ :
٨ ؛ ٤٨ : ٥ ، ١٠ ، ١٥ ؛ ٤٩ : ١٠ ، ٢٠ ؛
٥٠ : ١٨ ؛ ٥١ : ٨ ؛ ٨٣ : ٢ ، ٩ ؛ ١٠١ :
٩ ؛ ٢٠٤ : ١٤
بلاطنس ٣٤ : ٢٢ ؛ ٨٢ : ١٦ ؛ ١٥٤ : ١٣ ،
٢١ ؛ ١٧٢ : ٣ ؛ ٢٠٥ : ١١ ؛ ٢٠٩ : ١٣
بلاق — اطلب : جزيرة بلاق
بلبيس ١٤٤ : ٨ ، ١٠ ؛ ١٤٦ : ٩ ، ١٦
البلقاء ١٥٤ : ٦
بمتيت ١٥٩ : ٢١
بوحراص ٨٣ : ٤
البورجي ١٥٩ : ١٢ ؛ ١٩٢ : ١٠
بيت جالا ٢٥٩ : ١٣
بيت جبريل ٢٦٣ : ٢٢
البيت الحرام ٢٤٨ : ١٠
بيت رامة ٩٨ : ٢٦
بيت لحم ٢٥٩ : ١٣ ؛ ٢٦٣ : ١١
البيت المقدس — اطلب : القدس
البيرة (قلعة البيرة) ٥ : ٦ ، ١٦ ؛ ٢٩ : ١٢ ،
١٨ ؛ ٣١ : ١٠ ؛ ٤١ : ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ٢٢ ؛
٤٢ : ١ ، ٥ ؛ ٨٣ : ١ ؛ ٢٢١ : ٢٠ ؛ ٢٢٤ :
١٦ ؛ ٢٤٨ : ٢١ ؛ ٢٧٣ : ١٩ ؛ ٢٧٩ : ١١
بيروت ٣٥ : ١١ ، ١٢ ، ١٨ ؛ ١٠٧ : ١٨ ؛
٢٧٧ : ١١
البيمارستان [بجبل قاسيون] ٢٨٣ : ١٧
البيمارستان المنصوري ٢٥٧ : ١٣
بين القصرين ٢ : ٢١ ؛ ١١٥ : ١٠ ؛ ١٢١ : ١٦ ؛
٢٠٨ : ١٩ ؛ ٢٤٣ : ١٦ ؛ ٢٥٧ : ١٣ ؛ ٢٧٨ :
١ ، ٥ ، ٧

— ت —

تبوك ١١٣ : ٦
تدمر ٨٢ : ١٦
التربة [المنصورية] ٢٥٧ : ١٣
تربة ازدمر المعزي ١١٢ : ٣
التربة الصالحية ٢٠٨ : ٢٥ ؛ ٢٧٨ : ٣
التربة الظاهرية (تربة الملك الظاهر) ١٦٦ :
١٦ ، ١٨ ؛ ٢١١ : ٥ ، ٨ ، ١١
تربة عبد الله اليونيني ٦٠ : ٣
تربة عثمان الرومي ١١٩ : ٩
التربة المعظمة ٢٨٤ : ١٥
ترسا ٢٦ : ٦
ترعة رمسيس ٨٣ : ١٧
ترعة الصلاح ٨٣ : ١٧
ترعة الفضل ٨٤ : ٢
ترعة كباد ٨٤ : ١
تعز ٢٦١ : ١
تل باشر ٨٢ : ١٦
تل حمدون ٣١ : ١٦ ؛ ٢٧٧ : ٥

تلمسان ١٠ : ١ ؛ ٥٧ : ١٠
تونس ٥٥ : ٥ ، ١٣ ، ١٩ ؛ ٥٦ : ١٤ ؛ ٥٧ : ١١ ؛
٥٨ : ١ ؛ ٧٩ : ١٧ ؛ ١٨٠ : ٢

— ث —

ثبير ١٣٠ : ١١
ثلميش ٨٢ : ١٤

— ج —

جامع احمد بن طولون ٢٢ : ٦ ؛ ١١٥ : ٨
جامع الازهر ٢٣٩ : ٢٦
جامع بعلبك ٢٤١ : ٢٠
جامع الجبل ٢٨٦ : ٥
الجامع الحاكمي ١١٥ : ١١
جامع الحسينية ٨٣ : ١٢
جامع حلب ٢٥٠ : ٨ ؛ ٢٧٦ : ٢٥ ؛ ٢٧٧ : ٢
جامع دمشق (الجامع الاموي) ٧٥ : ٢ ، ٦ ؛
٩٨ : ١ ؛ ١٠٨ : ٢ ؛ ١١٩ : ١٥ ؛ ١٢٢ :
١٢ ؛ ١٢٩ : ٢٣ ؛ ١٦٧ : ٨ ؛ ١٩٠ : ٧ ؛
٢١٤ : ١٣ ؛ ٢٢٠ : ٤ ؛ ٢٥٠ : ١٨ ؛
٢٧٥ : ١٤ ، ١٦
جامع السلطان ٧٢ : ٣
جامع الصالح (الجامع الصالحي) ٢٠١ : ٩ ، ١١
الجامع الظاهري ١١٥ : ٩
الجامع العتيق ١٢١ : ٩
جامع قلعة حماة ٨١ : ٢٣
الجامع الكبير ٢١٢ : ١٢ ؛ ٢٣٩ : ٢٣
جامع مصر ١١ : ٢٠
جبال بعلبك ٢٠٧ : ١٢
جبال الضنين ٢٠٥ : ٦
الجبل الاحمر ٩٥ : ٢ ؛ ١٤٥ : ١١ ؛ ١٤٦ : ١٦ ،
١٧
جبل ' الحرديين ' ١٧٢ : ٢٣
جبل الخروب ٢٧٧ : ١١
جبل الصالحية ٧٤ : ٩ ؛ ١٠٧ : ٢١ ؛ ١٧٤ :
٢١ ؛ ٢٠٢ : ٥ ؛ ٢٥٥ : ٢١ ؛ ٢٨٣ : ٢٤
جبل قاسيون — اطلب : قاسيون
جبل المزة ١٠٢ : ٩ ، ٢٠
الجبل المقطم ٢٠١ : ١١
جبلة ٢٠٥ : ١١
جبيل ٢٠٥ : ١٥
جزاير الجنادل ٨٣ : ٥
جزيرة ابن عمر (بني عمر ، الجزيرة العمرية)
٢٢٢ : ١٣ ؛ ٢٣٤ : ٢١ ؛ ٢٣٥ : ٢ ؛
٢٨٣ : ٧
جزيرة بلاق ٨٣ : ٢
جزيرة ميكاييل ٤٦ : ١٣ ؛ ٨٣ : ٥
جزين ١٣٦ : ٦
جسر ارتوسيه ٢٠٦ : ١
جسر سهم الدين ٨٤ : ٢
جسر منية الخنازير ٨٣ : ١٤
الجسورة ١٤١ : ١٧ ؛ ١٧٠ : ٥ ، ٧
جنوة ٤٤ : ١٤
جيحان (جهان ، نهر) ٢٦ : ١ ، ٢ ، ٤ ؛
٢٩ : ١٦
جيحون (نهر) ٢٦ : ٣
الجيزية ٢٦٠ : ٣
جينين ١٩١ : ٧

— ح —

حارم ٣٣ : ١٩ ؛ ٨٠ : ٣ ، ٨
الحبشة ١ : ٣ ؛ ٢٣ : ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ،
٢٠ ؛ ٢٤ : ٢ — ٤
الحجاز (البلاد — الاقطار — الحجازية) ٨٢ :
١٠ ؛ ١٢٩ : ١٩ ؛ ١٥٧ : ٥ ؛ ١٦٣ : ٧ ؛
١٦٥ : ٢١ ؛ ٢٠٨ : ١٤ ؛ ٢٦٠ : ٢٣ ؛
٢٦٣ : ٨ ؛ ٢٧٦ : ٢١ ؛ ٢٧٧ : ٢٠ ؛ ٢٨٢ :
١٣
حدايه ٢٣ : ١٦
الحدث [من جبال طرابلس] ٢٧٧ : ٧ ، ٨

الحدث الحمراء – اطلب : كينول
حران ٧٤ : ٢٣
الحرجلة ٧١ : ١٤
الحرل ٢٣ : ١٤
الحسا ٢١٠ : ١٣
حستان ٩ : ٥
الحسينية ١٠٢ : ٢١ ؛ ١٠٣ : ١٧ ؛ ١١٥ : ٩ ؛ ١٥٨ : ١٥ ؛ ١٩٦ : ٢١ ؛ ١٩٧ : ٩ ، ١٥ ؛ ٢٦٠ : ٩
حصن الاكراد ٣٥ : ٧ ؛ ٦٢ : ٢ ؛ ٨٢ : ١٢ ؛ ١٦١ : ١٠ ؛ ١٦٧ : ١٨ ؛ ١٩٥ : ١٢ ؛ ٢٠٥ : ٧ ؛ ٢١٥ : ٢٢
حصن عكار ٨٢ : ١٢ ؛ ٢٠٥ : ٨
حصن كيفا ٧٠ : ٢٥
حصون الدعوة ٢٠٥ : ١٢
حلب (المملكة – الممالك – الحلبية) ٢ : ١١ ؛ ١٩ : ١٩ ؛ ٢٥ : ١٢ ؛ ٣٤ : ٩ ، ٢٠ ؛ ٥٩ : ٧ ؛ ٦١ : ١٧ ، ٢٠ ؛ ٦٧ : ٥ ، ٢٢ ؛ ٧٠ : ١٢ ، ١٣ ؛ ٧٦ : ٧ ، ٩ ، ١١ ؛ ٨١ : ١ ؛ ٨٢ : ١٠ ؛ ٨٣ : ١ ؛ ١١٣ : ٣ ؛ ١١٩ : ٧ ؛ ١٢١ : ٨ ، ١٤ ؛ ١٤٨ : ١٠ ، ١٢ ؛ ١٥٠ : ٤ ؛ ١٦١ : ٣ ، ٦ ، ٧ ؛ ١٦٤ : ١٢ ؛ ١٦٧ : ١٧ ؛ ١٦٩ : ١٥ ؛ ١٧٠ : ١١ ؛ ١٧٢ : ٢٣ ؛ ١٧٣ : ١٠ ؛ ١٧٤ : ١٥ ؛ ١٨٥ : ١١ ؛ ١٨٦ : ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ؛ ١٩٠ : ٩ ، ٢٤ ؛ ٢٠١ : ١٩ ؛ ٢١٤ : ١٧ ؛ ٢١٧ : ١٧ ؛ ٢٢١ : ١٨ ؛ ٢٢٩ : ٥ ، ١٢ ، ١٦ ؛ ٢٤٠ : ٧ ؛ ٢٤٣ : ٥ ، ١١ ؛ ٢٤٩ : ١٤ ؛ ٢٧٥ : ١١ ، ٢٦ ؛ ٢٧٦ : ١٢ ؛ ٢٧٩ : ١٢ ، ١٣ ؛ ٢٨٤ : ٥
حلبا ٦٠ : ٣ ؛ ٨٢ : ١٣
حماة ٢٢ : ٣ ؛ ٢٩ : ٩ ، ١٠ ؛ ٦١ : ١٨ ؛ ٧٠ : ٦ ؛ ٧٩ : ٩ ؛ ٨١ : ١٧ ، ١٩ ، ٢١ – ٢٣ ؛ ٨٢ : ١ ؛ ١٠٢ : ٢١ ؛ ١٠٣ : ٥ ؛ ١٥٨ : ٢١ ؛ ١٥٩ : ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ؛ ١٦٩ : ١٥ ؛ ١٧٠ : ١١ ؛ ٢١٠ : ١٧ ؛ ٢١٣ : ١٦ ؛ ٢١٥ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ١٥ ؛ ٢٢٣ : ٢٣ ؛ ٢٤٣ : ٤ ، ٥ ؛ ٢٤٤ : ١ ؛ ٢٥٩ : ٦ ، ٨ ؛ ٢٦٠ : ٤ ، ٢٠ ؛ ٢٦٢ : ٤
حمام الصحن ٢٥٠ : ١٨
حمرة (حمرا) بيسان ٢٠٧ : ١ ، ٧ ؛ ٢٣٦ : ٧
حمص ٢٥ : ٢٣ ؛ ٤١ : ١٨ ، ٢٠ ؛ ٨٢ : ١٦ ؛ ١٠٢ : ٢١ ؛ ١١٢ : ٢١ ؛ ١١٣ : ٢ ؛ ١٧٠ : ٢٣ ؛ ١٧٢ : ٤ ، ١١ ؛ ١٨٦ : ٥ ؛ ١٩٥ : ١٠ ؛ ٢١١ : ١٢ ؛ ٢١٢ : ١٧ ؛ ٢١٣ : ١٧ ، ٢٣ ؛ ٢١٤ : ٢ ، ٤ ؛ ٢١٥ : ٢ ؛ ٢١٦ : ٧ ، ١٤ ، ١٥ ؛ ٢١٨ : ١٦ ؛ ٢٢١ : ١ ، ١٠ ؛ ٢٢٤ : ١ ؛ ٢٢٦ : ٨ ؛ ٢٢٨ : ١٥ ؛ ٢٣٦ : ١١ ؛ ٢٣٧ : ٢ ، ١٤ ، ١٧ ؛ ٢٣٨ : ٢ ، ٦ ؛ ٢٣٩ : ٢٠ ؛ ٢٤٢ : ١٢ ؛ ٢٧٦ : ١٥

– خ –

(الخانقاه) البيانية ٧٠ : ٦
(الخانقاه) الشميساطية ٧١ : ١٩
الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء ١١٥ : ١٠ ؛ ٢٨٥ : ٦
خانقاه المجاهد ابرهيم ١٠٨ : ٣
الخانقاه النجيبية ١١٦ : ١٢ ؛ ١٧٤ : ٥
الخزانة ٢٢٧ : ٢٤
خزانة البنود ١٩٧ : ٥
خزانة شمايل ١٩٧ : ٦
خط الجامع الظاهري ١٠٣ : ١٧
الخليج (خليج القاهرة) ٨١ : ٩ ؛ ١٠٢ : ٢١ ؛ ١٨١ : ٢٥ ؛ ١٨٢ : ١٠ ؛ ١٩٧ : ٢٢
خليج الذكر ١٨١ : ٢٠
الخليل ٢٢٥ : ١٦ ؛ ٢٥٩ : ١٢ ، ١٤ ؛ ٢٦٣ : ١٠
الخوابي ٨٢ : ١٧
خوارزم ٢٦ : ٣

— د —

دار الامير سيف الدين قلاون ١٩:١٤٥
دار بدر الدين الخزندار ٣:٨٥
دار الحديث الاشرفية ١٥:١٠٩ ؛ ١١٠:٤ ، ٦
دار الحديث الكاملية ٢١:٢ ؛ ١٢:١٩ ؛ ١٠:١١٥
دار الخشب ١٨:٢٥٠
دار الخلافة ١١:٢٠٣
دار السعادة ١٨:١٤٩ ؛ ٢٥:١٦٢ ؛ ١:١٦٣ ، ٢ ؛ ١٠:١٧٦ ، ١٣
دار العدل [دمشق] ١٢:١٠٩ ؛ ١:١١٧
دار العدل [القاهرة] ٢٤:١٥٢ ؛ ٢٧:٢٣٨ ؛ ١١:٢٥٩
دار العقيقي ١٥:٩٧ ؛ ٥:٩٨ ، ٧
دار القطبية ٦:٢٧٨ ، ٨ ، ٩
داريا ١٧:١٤١
درب الاسديين ٦:٦٢
درب الملوخيا ١٨:١١٨
الدربساك (دربساك) ٢٠:٢٩ ، ٢٣ ؛ ٣٣:٧ ؛ ١٤:٨٢ ؛ ١٠:١٨٦
الدربند (دربند الروم ، الدربندات) ٣٠:١١ ؛ ١٢:٣١ ، ١٤ ، ١٨
درتين ٣:٨٣
درج اللبادين ٢٥:٢٥٠
دركوش (دير كوش) ١٤:٨٢ ؛ ١٢:٢٠٥
الدروب ٧:٢٨
دشنا ١٦:١٣٧
دمشق ٣:١٢ ، ٢١ ؛ ٤:٢ ، ٩ ، ١٥ ، ١٧ ؛ ٦:١ ، ٥ ؛ ١٩:٢٥ ؛ ٢٩:٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٣ ؛ ٣٤:٧ ، ٨ ؛ ٣٥:٨ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢١ ؛ ٣٦:٢ ؛ ٤٠:٩ ، ١٢ ، ١٤ ؛ ٤١:٤ ، ٥ ، ١٤ ، ٢١ ؛ ٤٤:٤ ؛ ٥٩:٦ ؛ ٦٠:٨ ؛ ٦١:١٧ ؛ ٦٢:٦ ؛ ٦٣:١٣ ، ٢٠ ؛ ٦٤:١٢ ؛ ٦٥:٥ ، ٤ ؛ ٦٦:١٥ ؛ ٦٧:٢ ، ٢٣ ؛ ٧٠:١١ ، ٢٣ ، ٢٦ ؛ ٧١:١٣ ؛ ٧٣:١٩ ؛ ٧٤:٨ ، ٩ ، ١٨ ، ٢٣ ؛ ٧٥:٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ؛ ٧٦:٩ ، ١٢ ؛ ٨٠:٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٤ ؛ ٨١:٢ ، ٧ ؛ ٨٢:٩ ، ١٥ ؛ ٨٥:٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ؛ ٨٦:٣ ؛ ٨٧:٨ ، ١٠ ؛ ٩١:٢١ ؛ ٩٣:١ ، ١٦ — ١٨ ؛ ٩٧:١٣ ، ١٤ — ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ؛ ٩٨:١ ، ٢ ، ٤ ، ٢٥ ؛ ٩٩:٤ ؛ ١٠٢:٢٣ ؛ ١٠٣:١٥ ؛ ١٠٤:٥ ؛ ١٠٧:٢٠ ؛ ١٠٨:٣ ، ٢٤ ؛ ١٠٩:٥ ، ٦ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ؛ ١١٠:١٥ ؛ ١١٢:٢١ ؛ ١١٣:٤ ؛ ١١٤:٤ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ؛ ١١٥:١٩ ، ٢٢ ؛ ١١٦:٢ ، ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ؛ ١١٧:٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٥ ، ١٧ ؛ ١١٨:٦ ، ٨ ، ١٣ ؛ ١١٩:١ ، ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ؛ ١٢٠:١٠ ؛ ١٢١:٨ ، ١٠ ؛ ١٢٢:١١ ؛ ١٢٣:٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ؛ ١٢٧:١١ ؛ ١٢٩:٢٢ ؛ ١٣٥:٢٧ ؛ ١٣٧:٢٢ ؛ ١٣٨:٣ ؛ ١٤٠:٤ ، ٧ ؛ ١٤١:٧ ، ١٢ ؛ ١٤٢:١٠ ، ١٨ ، ١٩ ؛ ١٤٣:٦ ، ٩ ؛ ١٤٤:١ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ؛ ١٤٦:٨ ؛ ١٤٨:١٠ ، ١٣ ، ١٧ — ١٩ ؛ ١٤٩:٥ ، ٨ ، ١٦ ؛ ١٥٠:٢٥ ؛ ١٥١:٩ ، ١٣ ؛ ١٥٢:١٠ ، ١٧ — ٢٠ ؛ ١٥٣:٢٢ ، ٢٥ ؛ ١٥٤:١ ؛ ١٥٦:٢٢ ؛ ١٥٩:٩ ؛ ١٦٠:٢٥ ؛ ١٦١:٨ ؛ ١٦٢:٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٦ ؛ ١٦٤:١١ ؛ ١٦٥:١٥ ؛ ١٦٦:٩ ، ١٤ ، ١٥ ؛ ١٦٧:٥ ، ١٤ ؛ ١٦٨:٣ ، ٦ ؛ ١٦٩:٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ؛ ١٧٠:١ ، ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ٢١ ، ٢٢ ؛ ١٧١:١ ، ٢ ، ٤ ، ١١ — ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ؛ ١٧٢:٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ؛ ١٧٣:٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٣ ؛ ١٧٤:١٦ ؛ ١٧٥:١٥ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ؛ ١٧٦:٢ ؛ ١٨٠:١٢ ، ١٤ ؛ ١٨٥:٥ ؛ ١٨٦:٤ ، ٧ ؛ ١٩٠:٤ ، ٢٦ ؛ ١٩٤:٢١ ؛ ٢٠٢:٥ ؛ ٢٠٨:١ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ؛ ٢٠٩:٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ؛ ٢١٠:١ ، ١٨ ، ٢٣ ؛ ٢١١:٢ ، ٧ ، ١٠ ، ١٧ ؛ ٢١٣:٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٨ ، ٢٠ ؛ ٢١٤:١٢ ، ١٥ ؛ ٢١٦:١٧ ؛ ٢١٧:٤ ؛ ٢١٩:١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ؛

٢٢١ : ١ ، ٢ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ؛ ٢٢٢ : ٧ ، ١٥ ؛
٢٢٤ : ٥ ؛ ٢٢٧ : ١ ، ٤ ، ٦ ؛ ٢٢٩ : ٥ ، ١٢ ،
١٦ ؛ ٢٣٣ : ٢١ ؛ ٢٣٧ : ٢٦ ؛ ٢٣٨ : ٩ ؛
٢٣٩ : ٩ ؛ ٢٤٠ : ٥ ؛ ٢٤١ : ٣ ، ٢١ ؛ ٢٤٣ :
١١ ، ١٢ ؛ ٢٥٠ : ٤ ، ١٨ ، ٢٠ ؛ ٢٥١ : ١ ، ٣ ؛
٢٥٤ : ٤ ؛ ٢٥٥ : ٧ ، ٢١ ؛ ٢٥٦ : ١٣ ، ٢٠ ؛
٢٧٤ : ١٩ ؛ ٢٧٥ : ٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٣ ، ١٩ ؛ ٢٧٦ :
٣ ، ٦ ، ١٧ ، ١٨ ؛ ٢٧٨ : ١٤ ؛ ٢٧٩ : ١٣ ، ١٥ ،
١٧ ؛ ٢٨٣ : ٨ — ١١ ، ١٥ ؛ ٢٨٤ : ١٥ ؛
٢٨٥ : ٢٢ ، ٢٣ ؛ ٢٨٦ : ١٣ ، ١٦ ، ٢٢

دمياط ٢٣ : ٧ ؛ ٨٣ : ١٣ ؛ ٨٤ : ٣ ؛ ٢٢٢ : ٢٠ ؛
٢٤٩ : ١٧ ؛ ٢٦٣ : ٧

دندال ٨٣ : ٤

دنقلة ٤٤ : ٢٠ ، ٢١ ؛ ٤٥ : ٩ ؛ ٤٨ : ١٩ ؛ ٥٠ :
٤ ، ١٥ ؛ ٥١ : ٢ ؛ ٥ ، ٨٣ : ٥

الدهليز (المنصور) ٢٠٧ : ٥ ، ٩ ؛ ٢١٤ : ١١ ؛
٢٦٠ : ٩ ، ١٦

الدو (قلعة الدو) ٤٦ : ١٠ ، ١٤ ؛ ٥٠ : ١٦ ؛
٨٣ : ٤

دوالوقا ٤٣ : ٧

الديار الشامية — اطلب : الشام

الديار المصرية (مصر) ٣ : ٨ ، ١١ ؛ ٤ ، ٩ ؛
٥ : ١٧ ، ١٩ ؛ ٦ : ٢ ، ٧ ؛ ٨ : ٨ ، ٢٢ ، ٢٥ ؛
١٠ : ١٧ ؛ ١٢ : ١٨ ؛ ١٣ : ١٠ ؛ ١٩ : ٣ ، ٨ ؛
٢٢ : ٤ ؛ ٢٦ : ٢٠ ؛ ٢٧ : ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ؛
٢٩ : ٥ ؛ ٤٠ : ١١ ، ١٣ ، ١٤ ؛ ٤٣ : ٦ ، ١٥ ؛
٤٤ : ٣ ، ٥ ؛ ٤٥ : ٢ ، ١٣ ، ٢٠ ؛ ٤٦ : ١٦ ؛
٤٩ : ٦ ، ١٢ ، ١٣ ؛ ٦١ : ٣ ؛ ٦٧ : ٤ ، ٢٣ ؛
٧١ : ٥ ؛ ٧٤ : ٢ ، ٤ ؛ ٧٥ : ١ ؛ ٨١ : ٢٠ ؛ ٨٢ :
٢ ، ٨ ، ١٠ ؛ ٨٣ : ٩ ، ١٣ ؛ ٨٤ : ١٤ ؛ ٩٠ : ٤ ،
٩ ؛ ٩٢ : ١٢ ، ١٩ ، ٢١ ؛ ٩٣ : ٣ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢٦ ؛
٩٤ : ٢ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٤ ؛ ٩٩ : ٦ ؛ ١٠١ : ١٩ ؛
١٠٢ : ١ ؛ ١٠٣ : ٤ ؛ ١١٢ : ٦ ؛ ١١٣ : ١ ؛
١١٤ : ١٣ ؛ ١١٦ : ١٦ ، ٢٠ ؛ ١١٧ : ١٨ ؛
١١٨ : ١١ ، ١٧ ؛ ١١٩ : ٢٣ ؛ ١٢٠ : ١ ، ٢٤ ؛
١٢١ : ١ ، ٩ ؛ ١٢٥ : ٦ ؛ ١٢٧ : ٧ ؛ ١٤٠ :
٧ ؛ ١٤٢ : ١٢ ؛ ١٤٣ : ١ ، ٣ ؛ ١٤٤ : ٦ ، ٧ ؛
١٤٦ : ٦ ، ٨ ؛ ١٤٧ : ١٤ ، ١٩ ؛ ١٤٨ : ٤ — ٧ ،
٩ ؛ ١٤٩ : ٦ — ٨ ، ١١ ؛ ١٥١ : ١٢ ؛ ١٥٢ :
٢ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٢٣ ؛ ١٥٥ : ١٧ ؛ ١٩ ،
٢١ ؛ ١٥٦ : ٣ ، ١٠ ، ٢٦ ؛ ١٥٧ : ٢ ؛ ١٦ ، ٤ ،
١٥٨ : ٩ ؛ ١٦٠ : ٣ ، ٢٦ ؛ ١٦٥ : ١٣ ، ١٨ ،
٢٠ ، ٢٤ ؛ ١٦٧ : ٩ ، ١١ ، ١٤ ؛ ١٦٨ : ٣ ، ١٦ ؛
١٦٩ : ١٧ ، ١٩ ؛ ١٧٠ : ١٠ ؛ ١٧١ : ١٦ ؛
١٧٣ : ١١ ؛ ١٧٥ : ١٨ ، ٢٣ ؛ ١٧٧ : ٤ ، ١٨٢ :
٢٢ ؛ ١٨٥ : ٢١ ؛ ١٨٦ : ٧ ، ١٧ ؛ ١٨٨ : ١٩ ؛
١٩٠ : ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ؛ ١٩١ : ٥ ؛ ١٩٥ :
٤ ، ٥ ، ٨ ؛ ١٩٦ : ٢ ، ٧ ، ٨ ؛ ٢٠٠ : ٢٣ ؛
٢٠١ : ٦ ؛ ٢٠٢ : ١ ؛ ٢٠٦ : ١٧ ؛ ٢٢ ؛
٢٠٧ : ١٥ ؛ ٢٠٩ : ٢ ؛ ٢١٠ : ٨ ؛ ٢١٢ :
١٩ ، ٢٤ ؛ ٢١٣ : ١٢ ؛ ٢١٦ : ٢ ؛ ٢١٧ : ٥ ؛
٢٢٠ : ٦ ، ١٠ ؛ ٢٢٧ : ١ ، ٤ ، ٦ ؛ ٢٢٨ : ١٢ ؛
٢٢٩ : ٥ ، ٧ ، ١٢ ، ١٥ ؛ ٢٣٥ : ٩ ؛ ٢٣٦ : ٤ —
٦ ، ١١ ؛ ٢٣٧ : ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ؛ ٢٣٨ : ١٤ ،
١٩ ؛ ٢٣٩ : ٣ ، ١١ ، ١٥ ؛ ٢٤٠ : ٧ ، ١٨ ؛
٢٤١ : ٨ ؛ ٢٤٢ : ١٦ ؛ ٢٤٣ : ١٢ ، ١٥ ؛
٢٤٦ : ٤ ، ٧ ؛ ٢٤٧ : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ؛ ٢٥٠ :
١٣ ؛ ٢٥١ : ٤ ؛ ٢٥٢ : ٢ ؛ ٢٥٧ : ٤ ، ٥ ،
١٤ ، ١٧ ؛ ٢٥٩ : ٩ ؛ ٢٦٠ : ٢٢ ؛ ٢٦١ :
١٤ ، ١٥ ؛ ٢٦٢ : ٥ ؛ ٢٦٣ : ٦ ؛ ٢٧٢ : ٢٣ ؛
٢٧٣ : ٧ ؛ ٢٧٤ : ١٠ ، ١٢ ؛ ٢٧٦ : ٣ ، ١٤ ، ١٩ ،
٢١ ؛ ٢٧٧ : ٢ ؛ ٢٧٩ : ٢ ، ١٠ ، ٢٠ ؛ ٢٨١ :
١٤ ؛ ٢٨٥ : ١٢ ؛ ٢٨٦ : ١١ .

اطلب ايضاً :

مصر [مدينة]

دير الخندق ١٥٨ : ١٤

ديوى ٨٣ : ٢

— ر —

رأس عين ٣١ : ١٠

الربض المرقبي ٢٠٥ : ١

الرحبة (قلعة الرحبة) ٥٩:٨ ؛ ٧١:٨ ؛ ٨٢:
١٦ ؛ ١٧٠:١٨ ، ١٩ ؛ ١٧٢:٤، ١٣، ١٤ ؛
٢١٣:١٥ ؛ ٢١٤:٢٠ ، ٢٢ ؛ ٢٢١:١٢،
١٤ — ١٦ ؛ ٢٢٢:٤ — ٦ ، ٩ ، ١٠ ؛
٢٢٤ ١٦ ؛ ٢٣٤:٧ ، ١٤ ؛ ٢٣٨:٥ — ٨
رحبة باب العيد ١١٥:١٠ ؛ ٢٧٨:٩
رحبة الخروب ٢٨٥:٩
رحبة القصر [قلعة الجبل] ٩٧:٨
الرستن ١٧٧:٧ ، ٩ ؛ ١٧٨:١٣ ؛ ٢١٦:٦
رشيد ٢٦٣:٨
الرصافة ٨٢:١٧
رعبان ٨٢:١٥
الرمل ١١٤:٨ ؛ ١٦٨:١٤ ؛ ٢٨٤:٢٤
الرملة ٦:١٠ ؛ ١٠:٩ ؛ ١٦١:١٨ ؛ ١٦٨:
١٦ ؛ ١٧٠:٢ ؛ ٢٢٥:١٥ ؛ ٢٦٣:١٢ ؛
٢٧٥:٤
الروحاء ٢٠٠:٢٥ ؛ ٢٠٤:٥ ؛ ٢٠٦:٢٣ ؛
٢٠٧:٦
الروضة ٨٣:٧
الروم — اطلب : بلاد الروم
رومية ٣٣:٤
الروندان ٢٧٣:٢٠

— ز —

الزاب ٣:١٧
زاوية الحريري ١٢٢:١٣
زبطرة ٢٦:٦
زقاق القناديل ١٢٦:٤
الزنبقية ٢١٣:٢١
الزيلع ٢٣:١٧

— س —

الساحل — اطلب : بلاد الساحل
ساروا ٢٨٢:٢٧
سبتة ١٠:٢
السبع قرى — اطلب : البريك
السحرت ٢٣:١٤
سد حمص ٢١٦:١٩
سد الخليج (الحاكمي) ١٠٢:٣ ؛ ١٨٢:١٤
سر من رأى ٤٩:١٨
سلمية ٢١٧:١٧ ؛ ٢١٨:١٣ ؛ ٢٢٢:٣
سميصات ٤:١٨ ، ٢٠ ؛ ٥:٧ ، ١١
سنترية ٢٦٣:٧
السواحل ٦٢:٢
سواكن ٢٢٦:١٥ ، ١٦
سوداق ٢٣٠:٤ ، ٧، ٩ ؛ ٢٣٢:١٧ ؛ ٢٣٣:٤
سور دمشق ٩٧:١٥
سوس (كنيسة) ٤٧:١٤ ؛ ٤٩:٢٠
سوق جيرون ٢٥٠:١٧
سوق الخيل ٨:١٤ ؛ ٩٢:٢٢ ؛ ١٦٥:١٥ ؛
٢٨٦:١٢
سوق الدواب ١١:٢٠
سوق الكتبيين ٢٥٠:٢١
سوق اللبادين ٢٥٠:١٧
سيحان (نهر) ٢٦:٢
سيس ١:٩ ؛ ٢:١٠ ؛ ٢٥:١٣ ، ١٥ ، ١٦ ؛
٢٦:٩ ؛ ٢٧:١٦ ؛ ٢٨:٧ ، ١٢ ، ١٣ ؛
٢٩:١٨ ؛ ٣٠:٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ؛ ٣١:
٩ ، ٢٧ ؛ ٣٢:٣ ، ١٩ ؛ ٣٣:١ ؛ ٨٢:
١٤ ؛ ٩٩:١٩ ؛ ١١٧:٧ ، ١١ ، ١٧ ؛
١٤٠:٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ؛ ١٤١:٣ ، ٥ ؛
١٤٢:١٨ ؛ ١٤٤:٥ ؛ ١٦٤:٤ ، ١٦ ؛
١٦٥:٢ ، ٥ ؛ ٢٢١:٢٣ ؛ ٢٢٢:٢ ؛
٢٢٤:١٦ ؛ ٢٧٦:٢٤ ؛ ٢٧٧:١
سيسمة ٢٦:٥
السويدية ٢٠٥:١١
سيلان ٢٦١:٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣
سيواس ٢٤٨:١٩ ؛ ٢٧٩:١
سيوط ٢٤٥:٨

— ش —

الشارع ١٢٠:٢٠ ؛ ٢٠١:٩
شاطبة ٢٧٤:٢
الشام (البلاد — الديار — الشامية) ٣:٣٠ ؛ ٤:
١ ، ٣ ، ٦ ، ٩ ؛ ٦:١٠ ؛ ٨:٨ ، ١٣ ، ١٤ ،
٢٥ ؛ ١٠:١٢ ؛ ٢٢:٤ ؛ ٢٧:١٨ ؛ ٢٨ :
١٩ ؛ ٢٩:٢ ، ٧ ؛ ٤٠:١٦ ؛ ٤١:٩ ؛ ٤٢:
٢ ؛ ٤٥:٢٠ ؛ ٥٤:٥ ؛ ٦١:٣ ؛ ٦٦:٧ ؛
٨٠:١٣ ؛ ٨٢:١٠ ؛ ٨٣:٨ ؛ ٨٥:١١ ، ١٥ ؛
٩٣:٢٥ ، ٢٦ ؛ ٩٧:٦ ؛ ٩٨:٩ ؛ ٩٩:٦ ؛
١١٠:٥ ؛ ١١٣:١ ؛ ١١٤:١٢ ، ١٥ ؛
١١٦:٦ ، ٤ ؛ ١١٨:٥ ؛ ١١٩:٢٣ ؛ ١٢١ :
١٨ ؛ ١٢٥:٥ ؛ ١٢٩:١٧ ؛ ١٤٣:٢ ، ٩ ؛
١٤٤:٧ ، ١٠ ، ١٦ ؛ ١٤٦:٦ ، ١٠ ؛
١٤٨:٩ ، ١٠ ؛ ١٥٢:١٩ ؛ ١٥٤:٨ ؛
١٥٥:٢٦ ؛ ١٥٦:٢٢ ؛ ١٥٧:٥ ؛ ١٥٨ :
١٧ ، ١٨ ؛ ١٦٢:٥ ، ٩ ، ١٣ ؛ ١٦٤:٨ ؛
١٦٥ : ١٤ ، ١٨ ، ٢١ ؛ ١٦٧:٩ ، ١٦ ؛
١٦٩:٢١ ؛ ١٧٠:١٢ ، ٢١ ؛ ١٧٢:٢ ؛
١٧٣:١١ ؛ ١٧٦:٣ ؛ ١٧٨:١١ ؛ ١٨١ :
٥ ، ٨ ؛ ١٨٥ : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ؛
١٨٦:٧ ؛ ١٨٧:٢ ؛ ١٩٠:١٩—٢١ ، ٢٤ ؛
١٩١ : ١ ؛ ١٩٥ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ؛ ٢٠٠ :
٢٣ ؛ ٢٠١ : ١٤ ؛ ٢٠٢ : ٢ ؛ ٢٠٦ : ٢٣ ؛
٢٠٨ : ٢٢ ؛ ٢١٠ : ٨ ؛ ٢١٢ : ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ ؛
٢١٥ : ١٨ ؛ ٢١٩ : ١ ؛ ٢٢٠ : ١٠ ؛ ٢٢٥ :
١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ؛ ٢٢٦ : ٦ ، ١٣ ؛ ٢٣٤ :
١٣ ، ١٩ ؛ ٢٣٥ : ١ ؛ ٢٣٦ : ٦ ؛ ٢٣٧ : ١١ ،
٢٧ ؛ ٢٣٨ : ١٩ ؛ ٢٣٩ : ١٣ ؛ ٢٤٣ : ١١ ،
١٢ ؛ ٢٤٥ : ١١ ؛ ٢٤٦ : ٤ ؛ ٢٤٧ : ١٧ ؛
٢٥٠ : ١٣ ؛ ٢٥٤ : ٤ ؛ ٢٥٧ : ٦ ، ١٥ ،
١٧ ؛ ٢٥٩ : ٤ ، ٥ ؛ ٢٦٨ : ٥ ؛ ٢٧٤ :
١٠ ، ١٢ ، ٢١ ، ٢٤ ؛ ٢٧٥ : ٩ ؛ ٢٧٦ :
١١ ؛ ٢٧٧ : ٢ ؛ ٢٧٩ : ١٧ ، ٢٠ ؛ ٢٨٣ :
٧ ، ١٠ ؛ ٢٨٤ : ٢ ، ٨ ؛ ٢٨٦ : ٣ ، ١٦ ،
١٨
الشرف الاعلى القبلي ١١٦:١٢ ؛ ١٢٢:١٣
الشرق (بلاد الشرق ، المشرق) ١١:٤ ؛ ١٣:
١١ ؛ ١٨٥:١٥ ؛ ٢٧٨:٢٤
شعرا بانياس ٩٨:٢٦
الشغر ٩٣:٢٥ ؛ ١٧٢:٣ ؛ ٢٠٩:١١
الشقيف (الفتوحات الشقيفية) ٨:٢٢ ؛ ٨٢:
١٢ ؛ ١٨٨:٢١
شوا ٢٣:١٦
الشوبك (قلعة الشوبك) ٢٢:١٣ ؛ ٥٤:٧ ،
١٤ ؛ ٦١:٣ ؛ ١٤٥:٨ ؛ ١٥٧:١ ، ١٠ ،
١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ؛ ١٦١:١٩ ؛ ١٦٨:٢٠ ؛
١٨٣:١ ، ٣ ؛ ٢٠٥:١١
شيزر (قلعة شيزر) ٨٣:١ ؛ ١٧٢:٤ ؛ ١٧٣:
١ ، ٤ ؛ ١٨٥:٥ ، ٦ ، ٢٠ ؛ ١٨٦:٢ ؛
٢٠٩:٨ ، ١٠ ؛ ٢١٠:١ ؛ ٢٤٣:٢٠

— ص —

صافيثا ٨٢:١٣ ؛ ٢٠٥:٨
الصالحية — اطلب : جبل الصالحية
صرخد (قلعة صرخد) ٦٣:١٢ ؛ ٨٢:١٦ ؛
١٦٠ : ١٦ ؛ ١٩٢ : ١٩ ؛ ١٩٣ : ١ ؛
٢٠٧ : ١٢
الصرمان ٩٨:٢٦
صعيد مصر (الصعيد) ١١ : ٤ ؛ ١٠١ : ١١ ؛
١٣٧ : ١
صفد (الاعمال — الفتوحات — الصفدية)
٨ : ٢٢ ؛ ٢٣ : ٨ ؛ ٨٢ : ١١ ؛ ٩٥ : ١٦ ؛
١٣١ : ٢٣ ؛ ١٥٨ : ٤ ؛ ١٦٧ : ١٧ ؛ ١٨٨ :
٢١ ؛ ٢١٦ : ١٨ ؛ ٢٢٦ : ١
الصلت ٨٢ : ١٦ ؛ ١٥٤ : ٥ ؛ ١٦٠ : ١٦ ؛
٢٦٣ : ١٠
صهيون (قلعة صهيون) ٨٢:١٦ ؛ ١٦٨:١٩ ؛
١٧٠ : ١٧ ؛ ١٧٢ : ١ ، ٣ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ ؛

١٨٦ :١ ؛ ٢٠٥ :١٢ ؛ ٢٠٧ :١٩ ؛ ٢٠٩ :
١٣ ؛ ٢١٤ :٣ ؛ ٢٢١ :١ ؛ ٢٨٣ :١٥
صور ٢٣ :٤ ؛ ٢٧٧ :١٣
صيدا ١٠٧ :١٨ ؛ ٢٦٢ :١٠ ؛ ٢٦٥ :٧ ؛
٢٦٧ :٥ ؛ ٧ ؛ ٢٧٠ :٤ ، ١٩ ؛ ٢٧١ :٢ ، ٢١

— ط —

الطبالة ١٠٢ :٢٢
طبرية (بحيرة طبرية) ٨٢ :١١ ؛ ٢٠٧ :١٥ ؛
٢٣٩ :١٦
طرابلس (الشام) ٣٤ :١٦ ، ١٨ ؛ ٣٥ :٩ ؛
٤٠ :٤ ؛ ٢٠٥ :١ ، ٥ ، ١٤ ، ١٧ ؛ ٢٠٦ :٦ ؛
٢٧٧ :٧
طرسوس ٢ :١٤ ؛ ٢٥ :١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ؛ ٢٦ :
٢ ، ١٣ ، ١٩ ؛ ٢٧ :٢ ، ١٥ ؛ ٣٠ :١٩
الطريق البدرية ٢٢ :١٣
طلميثة ٤٣ :١٨ ؛ ٤٤ :١
طمد ٨٣ :٤
طنان ٢٢٨ :٧
طواحين الاشنان ٣٧ :١٩
الطيرية ٢٦٠ :٤

— ع —

عابود ١٠ :١٢ ، ١٦
العاصي ٢١٦ :٦
العباسة ٢٢ :١٥
عثليث ٢٦٢ :١٠ ؛ ٢٦٥ :٧ ؛ ٢٦٧ :٥ ، ٧ ؛
٢٧٠ :٤ ، ١٩ ؛ ٢٧١ :٢ ، ٢١
عجلون ١٠ :٥ ، ٦ ؛ ٣٦ :١ ؛ ٨٢ :١٥
العجم ٢٧٨ :٢٥
عدن ٢٦١ :١٧
العذباء ٥٤ :١٢
عذرا ١٧٠ :٢٣
العراق ٨٣ :٩ ؛ ١٠٧ :٢٤ ؛ ٢٠٠ :٢٣ ؛
٢١٣ :١٠ ؛ ٢٧٨ :٢٥ ؛ ٢٧٩ :١١
عرقا ٣٥ :١ ، ٣ ؛ ٢٠٥ :١٥ ؛ ٢٠٦ :٥
العريش ١٦٧ :١٧
عسقلان ٣ :١٧ ؛ ٢٦٣ :١١
العقابيات ١٧٧ :١٠
عكا (البلاد العكاوية) ٢٣ :١ ، ١١ ؛ ٢٥ :
٩ ، ١٠ ؛ ٣٤ :٢٤ ؛ ٣٥ :١ ، ٢ ، ١٢ ، ١٤ ،
١٧ ، ١٩ ؛ ١٧٢ :٤ ؛ ٢٠٤ :٨ ؛ ٢٠٧ :٢ ؛
٢٥٢ :٤ ؛ ٢٦٢ :٧ ، ١٠ ، ١١ ؛ ٢٦٤ :١ ،
٣ ، ١١ ، ١٤ ؛ ٢٦٥ :٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ،
١٨ ، ٢١ ؛ ٢٦٦ :٢ ، ٢١ ؛ ٢٦٧ :٣ ، ٥ ،
٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٣ ؛
٢٦٨ :٢ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ؛ ٢٦٩ :
١١ ، ١٨ ، ٢١ ؛ ٢٧٠ :٤ ، ١٩ ؛ ٢٧١ :
٢ ، ٢٠
العليقة ٨٢ :١٧
العمود ١٨١ :٢٥
العواصم ٢٦ :١٠
عوان ٢٣ :١٩ ؛ ٢٤ :٨
العوجاء ٢٦٣ :١٣
عيذاب ١٢ :٨ ، ٩ ؛ ٤٥ :١٨ ؛ ٤٧ :١٥ ، ١٦ ،
١٩ ؛ ٤٩ :١٤ ؛ ٢٢٦ :١٤ ؛ ٢٣٤ :٣
عين تاب ٣١ :٢٣ ؛ ٤٣ :١٠ ؛ ٦٧ :٨ ، ١١ ؛
١٨٦ :٩ ؛ ٢١٣ :١ ؛ ٢١٤ :١٨ ؛ ٢٧٣ :١٩
عين جالوت ٢٤٠ :٥
عين زربة ٢٥ :٢٣
عيون القصب ٣٥ :٨

— غ —

الغرب — اطلب : المغرب
الغربية ٣٧ :٤ ؛ ٢٢٢ :٢١ ؛ ٢٤٧ :١٦
غرناطة ٧٩ :٤ ، ٧ ، ١٠
غزة (البلاد الغزاوية) ٤١ :٩ ؛ ٥٤ :٢٤ ؛
٨٣ :٨ ؛ ٩٠ :٣ ؛ ١١٤ :٧ ؛ ١٤٦ :٨ ؛
١٦٨ :١١—١٥ ؛ ١٦٩ :١٢ ؛ ١٧٠ :١ ؛
١٩٠ :١٦ ، ٢١ ، ٢٦ ؛ ١٩١ :٤ ؛ ٢١٢ :

٢٣ ، ٢٥ ؛ ٢١٦ : ١٨ ؛ ٢٢٥ : ١٩ ، ٢٤ ؛
٢٢٦ : ١ ؛ ٢٢٧ : ١١ ؛ ٢٣٧ : ٧ ؛ ٢٦٣ : ٩ ؛
٢٧٤ : ١٢
الغور ٩٨ : ٢٦ ؛ ٢٥٦ : ١٠
الغوطة ١٠٧ : ١٨
غيفا ٢٢٧ : ١٤

— ف —

فامية ٢٠٩ : ١١
الفتوح السعيد ٢٦٣ : ١٤
الفتوحات ٦٢ : ٢
الفتيق ٨٣ : ٣
الفرات ٨٣ : ٨ ؛ ٨٨ : ٤ ؛ ١٦٧ : ١٧ ؛ ١٧٧ :
٨ ؛ ٢٠٤ : ١٤ ؛ ٢١٤ : ٢٢ ؛ ٢١٧ : ١٨ ؛
٢١٨ : ١٢ ؛ ٢٢١ : ١٩ ؛ ٢٢٤ : ١٥
فسطاط ١٢٥ : ١٤
فوة ٢٦٣ : ٨
الفوعة ٣٣ : ١٥
الفيوم ٢٢٢ : ١٨ ، ١٩

— ق —

قاسيون (جبل قاسيون) ٧٤ : ١٩ ؛ ٧٥ : ١٨ ؛
٧٦ : ١ ؛ ١١٩ : ٥ ، ٩ ، ٢٠ ؛ ١٢٠ : ١٠ ؛
١٢٣ : ٩ ؛ ١٢٧ : ١٢ ؛ ١٦٥ : ١١ ، ١٥ ؛
٢٣٩ : ٩ ؛ ٢٤١ : ٣ ؛ ٢٨٣ : ١٦ ؛ ٢٨٦ : ٢٢
قاعة رضوان ٢٧٩ : ١٥
قاقون ٢٢٠ : ٧ ؛ ٢٦٣ : ١٣
القاهرة ٢ : ١٥ ، ٢١ ؛ ٣ : ١٨ ؛ ٦ : ٧ ؛ ١١ :
١٤ ؛ ١٢ : ١ ؛ ١٩ : ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ؛
٢٠ : ١٠ ؛ ٣١ : ١٣ ، ١٤ ؛ ٣٢ : ٥ ؛ ٣٣ :
١١ ؛ ٣٨ : ٤ ، ١٤ ؛ ٥٠ : ٥ ، ٧ ، ١٨ ؛
٦٢ : ٢٠ ، ٢٤ ؛ ٧٠ : ١٩ ، ٢٠ ؛ ٧٩ : ١٣ ،
١٤ ؛ ٨١ : ٩ ؛ ٨٣ : ٧ ، ١١ ؛ ٨٥ : ١ ؛ ٩٢ :
٢٣ ؛ ٩٩ : ٢ ، ٥ ؛ ١٠١ : ٧ ، ١٩ ؛ ١٠٢ :
١ ، ٢ ، ٥ ، ٢١ ؛ ١٠٣ : ٢٢ ؛ ١٠٨ : ٨ ، ١٢ ؛
١١٥ : ١٠ ، ١١ ؛ ١١٦ : ٦ ؛ ١١٨ : ١٤ ، ١٨ ؛
١٢٠ : ٢١ ؛ ١٢١ : ١٦ ؛ ١٢٥ : ٧ ؛ ١٣٦ :
١٨ ؛ ١٤٤ : ٩ ، ١٥ ؛ ١٤٥ : ١١ ، ١٤ ؛
١٥٢ : ٤ ، ١١ ؛ ١٥٣ : ٢ ؛ ١٥٨ : ١٥ ؛
١٥٩ : ٧ ؛ ١٦١ : ٢٤ ؛ ١٦٦ : ٤ ؛ ١٨٧ : ٣ ؛
١٩٢ : ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ؛ ١٩٦ : ١ ، ٨ ،
١٨ ؛ ١٩٧ : ١٤ ، ٢٢ ، ٢٤ ؛ ١٩٩ : ١٩ ؛
٢٠١ : ٩ ؛ ٢٠٨ : ١٩ ، ٢٠ ؛ ٢١١ : ٢٠ ؛
٢١٢ : ١ ، ٥ ، ٩ ؛ ٢٢٠ : ١١ ، ١٤ ، ١٩ ؛
٢٢١ : ٩ ؛ ٢٢٢ : ١٧ ؛ ٢٢٤ : ٥ ؛ ٢٢٧ :
١٦ ، ١٩ ، ٢١ ؛ ٢٣٦ : ٢٠ ؛ ٢٤٣ : ١٤ ،
١٦ ؛ ٢٤٤ : ٩ ، ١٢ ، ٢٥ ؛ ٢٤٧ : ١٣ —
١٦ ، ١٨ ؛ ٢٥٤ : ٣ ؛ ٢٥٧ : ١٣ ؛ ٢٥٨ :
٣ ؛ ٢٦٠ : ٨ ، ٩ ، ٢١ ؛ ٢٦١ : ٣ ؛ ٢٧٨ :
١ ، ٦ ، ٩ ؛ ٢٨١ : ١٥ ؛ ٢٨٤ : ٢٤ ؛
٢٨٥ : ٦ ، ١٥
قباب التركمان ١١٨ : ٩ ؛ ٢٨٥ : ٢
القبة ١٠٢ : ٣
قبة الامام الشافعي ١٠٨ : ١٣ ؛ ٢٤٣ : ١٥
قبة الشيخ رسلان ١٣٦ : ١
(قبر) الشيخ تقي الدين ابن الصلاح ١٢٣ : ١٦
قبر صهيب الرومي ٧١ : ٢١
قبرس ٢٣ : ٢ ، ٣ ؛ ٣٤ : ١٨ ؛ ٣٥ : ١ ، ١٢ ،
١٣ ؛ ٢٧٧ : ١٠
القدس (البيت المقدس) ٥ : ٢١ ؛ ٧٠ : ٦ ،
٨ ؛ ١٠٣ : ١ ؛ ١١٢ : ٢١ ؛ ٢٥١ : ١٤ ؛
٢٥٢ : ٢ ؛ ٢٥٦ : ١٠ ؛ ٢٥٩ : ١٣ ؛ ٢٦٣ :
١١ ؛ ٢٧٢ : ٩ ؛ ٢٧٥ : ٥
القدموس ٨٢ : ١٧
القرافة (القرافة الصغرى ، قرافة مصر) ٢٠ :
١٢ ؛ ٦٢ : ٢٠ ؛ ٩٤ : ١٨ ؛ ١٠١ : ٢٠ ؛
١٠٣ : ٢٣ ؛ ١٠٨ : ١٢ ؛ ١٢٦ : ١٧ ؛ ١٢٧ :
٨ ؛ ١٥٦ : ١٤ ؛ ١٩٧ : ١٥ ؛ ٢٢٦ : ٣ ، ١٩ ؛
٢٤١ : ١٤ ؛ ٢٤٤ : ٢ ؛ ٢٤٥ : ٢ ؛ ٢٥٧ : ٢ ،
٢٣ ؛ ٢٧٢ : ١٧

القرافتان ١٩٧:١٧
قرقص ٢٠٥:١١
القرية الظاهرية ١٢٣:١٢
القرين ٨٢:١٢
القسطنطينية ٢٢٩:١ ؛ ٢٣١:٢٠ ؛ ٢٣٢:٦
القصبين ٢٠٥:٦
القصر (الجوسق) الاباق ٨٠:١١ ؛ ٨٥:٢٢ ، ٢٣ ؛ ٨٧:٢٠ ؛ ١١٨:٩ ؛ ١٧١:٣ ؛ ١٧٣:١٣
قصر حجاج ١١٩:١٢
قصر الزمرد ٢٧٨:٨ ، ١٠
قصر العبيديين ٢:١٥ ، ١٧ ، ٢٠
القصير (حصن) ٣٣:٣ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ ؛ ٣٤:٦ ، ١٠ ؛ ٣٥:٢١ ؛ ٤٠:١٧ ؛ ٤١:١ ؛ ٨٠:١٥ ؛ ٨٢:١٢ ؛ ٨٣:١٤ ؛ ٨٧:٨ ؛ ١٥٤:١١
قطيا ١١٤:٨ ؛ ٢٢٠:٩ ، ١٤ ؛ ٢٢٧:١٢
القطيفة ٤١:١٦ ؛ ١٤١:٣ ؛ ١٧٠:١٧ ، ٢٣
القلعة (قلعة الجبل) ٣:١٤ ؛ ١٩:١٢ ؛ ٢٢:١٣ ؛ ٤٣:١٦ ؛ ٤٥:٢٠ ؛ ٥١:١٢ ؛ ٥٣:٢٢ ؛ ٧٠:١٩ ؛ ٨٣:٧ ؛ ٨٩:١٠ ، ١٦ ؛ ٩٢:١٥ ، ١٧ ؛ ٩٣:٥ ، ١٩ ؛ ٩٤:١١ ؛ ٩٥:١٣ ؛ ٩٦:٢٠ ؛ ٩٧:٦ ، ٧ ؛ ١٠١:١٦ ؛ ١٠٣:١٦ ، ١٧ ؛ ١٤٣:١ ؛ ١٤٤:١٥ ، ١٦ ؛ ١٤٥:٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٢ ، ٢١ ؛ ١٤٦:٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ؛ ١٤٧:١ ، ٣ ، ٦ ؛ ١٥٢:٤ ، ١١ ، ١٨ ؛ ١٥٣:١٧ ؛ ١٥٤:٨ ؛ ١٥٦:١١ ؛ ١٥٨:٥ ، ٢١ ؛ ١٥٩:٩ ؛ ١٦٠:١٠ ؛ ١٦١:٢٣ ؛ ١٦٦:٤ ، ١٠ ؛ ١٦٨:٢٢ ؛ ١٧٦:٢٠ ؛ ١٨٠:٢ ، ٤ ؛ ١٨٣:٣ ؛ ١٩٥:٢٣ ، ٢٤ ؛ ٢٠٢:٢٠ ؛ ٢٠٨:٦ ؛ ٢٠٩:٣ ؛ ٢١٩:١٧ ؛ ٢٢٠:٨ ، ١٩ ؛ ٢٢١:١٠ ؛ ٢٢٢:٢٣ ؛ ٢٢٥:١٣ ؛ ٢٢٧:٥ ، ١٨ ، ١٩ ؛ ٢٤٨:١٦ ، ٢٢ ؛ ٢٥٩:٧ ، ١١ ؛ ٢٦٠:٥ ، ٨ ، ١٩ ، ٢١ ؛ ٢٦١:٥ ؛ ٢٧٤:١٦ ؛ ٢٧٥:٧ ، ١٦ ؛ ٢٧٦:١٩ ؛ ٢٨٦:٩
قلعة البجة ٤٩:١٤
قلعة البيرة — اطلب : البيرة
قلعة الجزيرة ٨٣:٦
قلعة دمشق ٨٩:١ ، ٣ ، ٧ ، ١٣ ؛ ٩٧:٢٢ ؛ ١١٦:٨ ، ٩ ؛ ١١٨:١١ ؛ ١٤٤:١٢ ، ١٣ ؛ ١٤٩:٤ ؛ ١٥٠:١ ؛ ١٦٢:١ ، ١٤ ، ٢١ ؛ ١٦٣:٢ ؛ ١٦٧:٦ ؛ ١٦٨:٧ ؛ ١٧١:٢ ، ٥ ، ٧ — ٩ ، ١١ ؛ ١٧٥:١٩ ، ٢١ ؛ ٢٠٩:٢٤ ؛ ٢١٩:١٦ ؛ ٢٥٦:٩
قلعة الدو — اطلب : الدو
قلعة الرحبة — اطلب : الرحبة
قلعة الروم ١٤١:٦
قلعة سنان ٥٧:٢٢
قلعة السويس ٨٣:٧
قلعة الشوبك — اطلب : الشوبك
قلعة شيزر — اطلب : شيزر
قلعة الصيبة ٩٣:٢٥
قلعة صرخد — اطلب : صرخد
قلعة صهيون — اطلب : صهيون
قلعة عكا ٢٣:٨
قلعة العميدين ٨٣:٦
قلعة قطيبا ٢٧٣:١٣
قلعة الكرك — اطلب : الكرك
قلعة كركر — اطلب : كركر
قلعة الكهف ٨٢:١٦
قلعة كينول — اطلب : كينول
القليعة (القليعات) ٨٢:١٧ ؛ ٢٠٥:٧
القليوبية ٨٤:٢
قنا ١٣:١٩ ، ٢١ ؛ ١٩:١
قوص (الاعمال القوصية) ١١:٤ ؛ ١٢:٩ ، ١٥ ، ١٦ ؛ ٢٤:٥ ، ١٤ ؛ ٤٥:١٩ ؛ ٦١:٢ ؛ ١٣٦:١٣ ، ١٧ ؛ ١٣٧:١٨ ؛ ٢٢٢:١٨ ؛ ٢٢٦:١٤ ؛ ٢٣٣:١٥ ، ١٩ ؛ ٢٤٧:

٤ ، ٥ ؛ ٢٦٠ : ١٦ ، ١٧ ؛ ٢٨٢ : ٢
قيسارية (قيصرية) ٤٢ : ١٦ ، ٢٢ ؛ ٤٣ : ٧ ، ١٣ ؛ ٦٧ : ١٥ ؛ ٨٢ : ١١ ؛ ٨٤ : ٥ ؛ ١٠٢ : ٢٠ ؛ ١١٦ : ٢ ؛ ٢١٢ : ٢٠ ؛ ٢٦٣ : ١٢
قيسارية الروم ٦٨ : ٩ ؛ ٨٤ : ٦ ، ٧
قيليقيا ٢٦ : ١

— ك —

الكافوري ٨٣ : ١٨
الكبش ٢٢ : ٦ ؛ ٢٥٩ : ٨
الكحل ٢٥٣ : ١٠
كختا ٢٧٣ : ٢٢ ، ٢٣
الكرج — اطلب : بلاد الكرج
الكرك (قلعة الكرك) ٢٢ : ١١ ، ١٣ ؛ ٥٣ : ٢٣ ، ٢٥ ؛ ٥٤ : ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٤ ؛ ٥٩ : ٦ ؛ ٦١ : ٣ ، ٥ ؛ ٦٥ : ٤ ؛ ٦٦ : ١٥ ؛ ٨٢ : ١٧ ؛ ٩٠ : ١٠ ؛ ١٤٣ : ٣ ؛ ١٤٤ : ٨ ؛ ١٤٥ : ٧ — ٩ ؛ ١٤٧ : ٥ ، ١٥ ؛ ١٥٠ : ١٥ ، ٢٣ ؛ ١٥٧ : ١ ، ٧ ، ٨ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ؛ ١٥٨ : ٣ ؛ ١٦٠ : ١ ، ٣ — ٥ ، ٨ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٢٧ ؛ ١٦١ : ١٦ ؛ ١٦٤ : ١٤ ؛ ١٦٥ : ٢٣ ، ٢٤ ؛ ١٦٦ : ٣ ؛ ١٦٧ : ١٢ ، ١٣ ؛ ٢١٠ : ٧ ، ١٠ — ١٤ ، ١٦ ؛ ٢١١ : ٣ ؛ ٢١٣ : ١١ ؛ ٢٥٦ : ٥ ؛ ٢٧٣ : ١ ، ٢ ، ٥ ؛ ٢٧٤ : ١٥
كركر (قلعة كركر) ٢٧٣ : ١٥ ، ١٨
الكسوة ١٧٠ : ٦
الكعبة ٢٤٨ : ٨ ؛ ٢٥٢ : ٨
كفردنين ٨٢ : ١٤
كفرطاب ٢٠٩ : ١١
كلجور ٢٣ : ١٦
كنيسة سوس — اطلب : سوس
(كنيسة) المصلبة ١٠٣ : ١
كنيسة الناصرة ٢٦٩ : ٩ ، ١٢
كنيسة اليهود ١٠٢ : ٢٣
كوكصوه ٦٧ : ٩ ، ١٠
كينول (الحدث الحمراء ، قلعة كينول) ١ : ٦ — ٨ ؛ ٢ : ٤ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ؛ ٢٨ : ١١ ، ١٢ ، ١٥

— ل —

اللاذقية ٣٤ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ؛ ٢٠٥ : ١١ ، ١٨ ؛ ٢٠٦ : ١ ؛ ٢٠٩ : ١٣
لد ١٦١ : ١٨ ؛ ٢٢٥ : ١٥ ؛ ٢٦٣ : ١٣
لزمة ٨٣ : ٤
اللكام (جبل) ٢٦ : ٧ ، ٩
اللوق ١٩٢ : ١٠

— م —

ماردين ١٨٥ : ١٦ ؛ ٢١٣ : ١٥ ؛ ٢٤٨ : ٢٠ ؛ ٢٤٩ : ٩ ؛ ٢٧٩ : ٤ ، ٨
المارستان النوري ١١٩ : ١٥
مالقة ٦٩ : ٥
ما وراء النهر ٢٢٤ : ٢٠
المثقب ٣٠ : ٧
المحايري ٨٣ : ١٧
المحلة ٢٥٤ : ٣
المخرج ١٧٠ : ٢٣
مداين بني اسرايل ٥٤ : ٧
المدرسة الاقبالية ٧٣ : ١٩ ؛ ١٠٩ : ١٥
مدرسة الامام الحسين ٢٢٦ : ٥
مدرسة الامام الشافعي ١١٥ : ٨ ؛ ٢٢٦ : ٣ ، ١٩ ؛ ٢٧٢ : ١٦ ؛ ٢٨٧ : ٣
مدرسة امين الدولة علي بن العقيب ٢٤١ : ١٩
(المدرسة) الامينية ٧٠ : ١١ ؛ ١٧٣ : ٨ ؛ ٢٤٠ : ٣
المدرسة البادرانية ١٢٣ : ٨
المدرسة التتشية ٧٢ : ٢
المدرسة التقوية ٦٣ : ٢٠
المدرسة الجوزية ٧٥ : ٤
المدرسة الركنية ١٠٩ : ١٥
(المدرسة) الرواحية ١٠٨ : ٢٥

مدرسة زين التجار — اطلب : المدرسة الصلاحية
(المدرسة) الشامية البرانية ٢٤٣ : ١١ ؛ ٢٨٥ : ٢٢
المدرسة الشبلية ٧٤ : ٩
المدرسة الصاحبية ٢٤١ : ٣
المدرسة الصالحية ٢٠٨ : ٢٥ ؛ ٢٤٣ : ١٥
المدرسة الصالحية النجمية ١١٥ : ٩
المدرسة الصلاحية (زين التجار) ٢١٢ : ١٢ ؛
٢٣٩ : ٢٣ ؛ ٢٨٥ : ٧
المدرسة الظاهرية ١١٥ : ٩ ؛ ٢٤٣ : ١٦
المدرسة العادلية ٩٧ : ١٦ ؛ ١١٣ : ٤ ؛ ١١٤ : ٩ ؛
١٧٤ : ١١ ، ١٨ ؛ ١٧٥ : ٥
المدرسة العزية ٢٥٣ : ١٠
(المدرسة) العصرونية ٧٠ : ١١
المدرسة الفلكية ١٠٩ : ١٥
(المدرسة) القايمازية ١٣٨ : ٣
مدرسة القصاعين ٧٤ : ٩
المدرسة القطبية ٢٨٧ : ٣
المدرسة القيمرية ١٢٣ : ١٢ ؛ ٢٥٠ : ٤
(المدرسة) الكلاسية ١٢٣ : ١٢
المدرسة المستنصرية ٦١ : ٢٢
المدرسة المسرورية ١٩ : ١٨ ؛ ٧٩ : ١٣
المدرسة المعزية ٢٨٥ : ٩
المدرسة المنصورية ٢٥٧ : ١٣ ؛ ٢٧٨ : ١
المدرسة النجيبية ١١٦ : ١٠ ؛ ٢٥٥ : ٢٠
المدرسة النظامية ١٠٤ : ٩
المدرسة النورية ٦٣ : ١٢ ؛ ١١٦ : ١١ ؛ ١١٨ : ٨
(المدرسة) اليغمورية ٧٤ : ١٩
المدينة ١٠٩ : ٤ ؛ ١١٨ : ١٢
المدينتان (مصر والقاهرة) ١٣٧ : ٢ ؛ ٢٤٧ :
١٤
مراكش ٥٦ : ٥
المرج ٨ : ٢٢ ؛ ٢٥ : ١١ ؛ ١٠٧ : ١٨ ؛ ١٤١ : ٧ ،
١٢ ، ١٣ ؛ ٢١٣ : ٢٠ ، ٢٢
مرج (مروج) انطاكية ٣١ : ١٧ ، ١٩ ، ٢١
مرج بني عامر ١٩١ : ٧
مرج (حمص) ٢١٦ : ١٩
مرج سوار ٢٠ : ٢٧
مرج (عينتاب) ٢١٤ : ١٨
مرج (صحراء) هوتي ٩١ : ١١ ؛ ٢١٣ : ١
مرزبان ٨٢ : ١٥
مرسيلية ٢١٢ : ٢
مرعش ٢٥ : ١٣
المرقب (حصن ، قلعة) ٨٢ : ١٣ ؛ ١٩٥ :
١٣ ، ١٥ ؛ ٢٠٤ : ١٥ ؛ ٢٠٥ : ٩
مرقية ٨٢ : ١٣ ؛ ٢٠٥ : ٨
المروج ٢١٣ : ٣
مروج (حارم) ٨٠ : ٥
المزة ٢٨٦ : ٥ اطلب ايضاً : جبل المزة
مسجد التبن ١٩٥ : ٢٤
مسجد الحبالة ٢٧٥ : ١٨
مسجد الحسين بن علي (المشهد الحسيني) ٢٠٨ :
٢٠ ، ٢٣ ؛ ٢٢٠ : ١١ ؛ ٢٤٥ : ٤
(مسجد) الخضراء ١٠٣ : ٣
مسجد شقيق الملك ٢٧٤ : ١٦
مسجد فلوس ١١٨ : ١٠
المشرق — اطلب : الشرق
مشهد جعفر الطيار ٦١ : ٦
المشهد الحسيني — اطلب : مسجد الحسين بن علي
مشهد خالد بن الوليد ٢١٦ : ٧
مشهد السيدة نفيسة ٢٧٧ : ٢٢ ؛ ٢٧٨ : ٤
مصر — اطلب : الديار المصرية
مصر [مدينة] ١٨ : ٢٧ ؛ ١٩ : ٤ ؛ ٦٠ : ٦ ؛
٦٩ : ١٥ ؛ ٨٣ : ٧ ؛ ٨٥ : ١ ؛ ٩٢ : ١٥ ؛
٩٩ : ١ ، ٢ ؛ ١٠٢ : ٢ ؛ ١٢١ : ٤ ، ٩ ؛
١٢٦ : ٤ : ١٦ ؛ ١٢٧ : ٢ ، ٧ ؛ ١٥٢ : ١١ ؛
١٥٩ : ٧ ؛ ١٦٦ : ٢١ ، ٢٢ ؛ ١٨٣ : ٥ ؛
١٩٢ : ١١ ، ١٧ ، ١٩ ؛ ١٩٥ : ٢٣ ؛ ١٩٦ :
٨ ، ١٩ ؛ ١٩٧ : ١٤ ، ٢٢ ؛ ٢٠٠ : ٤ ؛
٢٠٨ : ١٨ ؛ ٢١٢ : ٣ ، ٥ ، ١٢ ؛ ٢٢٠ :
١٩ ؛ ٢٢١ : ٩ ؛ ٢٢٢ : ١٧ ؛ ٢٢٤ : ٥ ؛

٢٢٥ : ١٣ ؛ ٢٢٧ : ٦ ؛ ٢٣٩ : ٢٣ ؛ ٢٤١ :
١٣ ؛ ٢٤٣ : ١٤ ؛ ٢٤٧ : ١٨ ؛ ٢٤٨ : ٨ ،
١٦ ، ٢٣ ؛ ٢٥٠ : ١٠ ؛ ٢٥٨ : ٨ ؛ ٢٥٩ : ٧ ؛
٢٦١ : ٥ ؛ ٢٨٥ : ٩ . اطلب ايضاً : الديار
المصرية
مصياف ٨٢ : ١٧
المصيصة ٢٥ : ١٨ ، ٢٣ ؛ ٢٦ : ٢ ، ٧ ؛ ٢٧ : ٢ ،
٨ ؛ ٢٩ : ١٤ ؛ ٣٠ : ٧ ؛ ٣١ : ١٢
المطرية ١٤٦ : ١٤
المعرة ٢٢١ : ٢١
المغرب (الـغرب) ١٣ : ١١ ؛ ٥٥ : ٢٠ ؛
١٨٠ : ٢
مقابر باب الصغير ٧٥ : ١٢ ؛ ٢٣٨ : ١١
مقابر باب نخلة ٦١ : ١٥
مقابر (خارج ، ظاهر) باب النصر ٢٠ : ١٠ ؛
٧٠ : ٢٠ ؛ ١٠٢ : ٦ ؛ ٢٨٥ : ١٥
مقابر الصوفية ٦٢ : ٦ ؛ ٦٣ : ١٣ ؛ ١٠٨ : ٤ ؛
١٢٣ : ١٦ ؛ ١٢٩ : ٢٣ ؛ ١٣٩ : ٢٠
المقسم ١٤٢ : ١٧
المقطم ١٢١ : ٥ ؛ ١٢٥ : ١٤ ؛ ١٢٧ : ٣
المقياس ١٨١ : ٢٥ ؛ ١٨٢ : ١٣
مكة ١١ : ١٧ ، ١٨ ؛ ١٢ : ١٨ ؛ ١١٨ : ١٢ ؛
٢٤٧ : ٢٠ ، ٢١ ؛ ٢٤٨ : ٦ ؛ ٢٧١ : ٧
مكندة ٦٦ : ١٢ ؛ ٦٧ : ١١
الملاحة ٢٦٣ : ١٤
الملوحة ١٧٧ : ٨ ؛ ١٧٨ : ١٣
الممالك الاسلامية ٢٠٥ : ١٣
الممالك الشامية ١٨٨ : ٢٢
المملكة البعلبكية ٢٠٥ : ٦
المملكة الجبلية ١٨٨ : ٢٣
المملكة الحجازية ١٨٨ : ٢٠
المملكة الحصنية ١٨٨ : ٢٣
المملكة (الممالك) الحلبية ١٦٢ : ١٠ ؛ ١٧١ :
٢١ ؛ ١٨٨ : ٢٣ ؛ ٢٥٠ : ٧ ؛ ٢٧٤ : ٣ ؛
٢٧٧ : ١
المملكة الحمصية ١٨٨ : ٢٢
المملكة الشوبكية ٢٦٣ : ٩
المملكة الفراتية ١٨٨ : ٢٤ ؛ ٢٢٥ : ١٩
المملكة الكركية ٢٦٣ : ٩
مملكة النوبة ١٨٨ : ٢٠
المناظر السلطانية ٢٥٩ : ٨
مناظر الكبش ١٥٨ : ٢٢
منزلة العش ٩٠ : ٧
المنصورة ٨٣ : ١٤ ؛ ٨٤ : ١١
المنوفية ٢٢٦ : ٢١
منين ٧١ : ٣
المهدية ٥٥ : ٢ ، ٦ ، ١٦ ، ١٩
الموجب ٢١٠ : ١٣
الموصل ٧٦ : ٤ ؛ ٧٩ : ١٨ ؛ ٢١٩ : ١١ ؛ ٢٨٣ :
٤ ، ٧
الميدان (البورجي) ١٥٩ : ١٢
الميدان (الكرك) ١٦٠ : ٥ ؛ ١٦٦ : ٧
الميدان الاخضر (دمشق) ٤١ : ١٢ ؛ ٨٥ : ٢٢ ؛
٨٧ : ١٤ ؛ ١١٦ : ٩ ؛ ١٦٧ : ٤ ، ٥ ؛ ١٧١ :
٣ ؛ ١٧٣ : ١٣ ؛ ١٧٤ : ٧ ؛ ١٧٦ : ٥ ؛
٢١٣ : ٤
ميدان الحصا (دمشق) ٧١ : ٢٠ ؛ ١١٩ : ١٢ ؛
٢٨٥ : ٣
الميدان القبلي (دمشق) ١٠٨ : ٤
ميعار ٢٠٥ : ٨
المينقة ٨٢ : ١٧

— ن —

نابلس ١٦١ : ١٤ ؛ ٢٠٣ : ٦ ، ١٣ ، ١٤ ؛
٢٢٥ : ٢٣ ؛ ٢٢٦ : ١٠ ؛ ٢٦٣ : ٢٣ ؛
٢٨٣ : ٩
ناي ٢٢٨ : ٧
نجد ١٢١ : ٢٥ ؛ ١٢٩ : ١٧ ، ٢٠ ؛ ٢٨٢ : ١٣
نستروة ٢٦٣ : ٧
النصب ١٧٠ : ٢٢

نقب "الرباعي" ٥٤ : ٣
النقيدي ٨٣ : ١٦
النهر الاسود ٢٩ : ١٦ ، ٢٢
النوبة — اطلب : بلاد النوبة
نوى ٣٦ : ١ ؛ ١٠٨ : ١٩ ؛ ١٠٩ : ١٨ ؛ ١١٠ : ١٤ ، ١٥
نيرب سرمين ٢٩ : ٢٠ ، ٢١
النيل ٨٨ : ٤ ؛ ١٦٣ : ٤ ؛ ١٧١ : ٢٣ ؛ ١٨١ : ٢٤ ؛ ١٨٢ : ٢ ، ٩ ، ١١ ؛ ١٨٣ : ٦ ، ٩ ؛ ١٨٤ : ٦ ؛ ١٩٧ : ٢٦ ؛ ٢١١ : ١٤ ، ١٦

— هـ —

هرمز ٢٦١ : ١٣
الهريسة ٨٣ : ٣
همذان ٢٢٢ : ١٣ ؛ ٢٣٤ : ٨ ، ٩
الهند ٢٦١ : ٦ ، ٨
هندو ٨٣ : ٣

— و —

وادي آش ٢٨١ : ٧ ، ٩
وادي التيم ١٠٧ : ١٨
الوجه البحري ٩٩ : ٣ ؛ ١٥٨ : ١٠ ؛ ٢٤٧ : ١٣ — ١٦
الوجه القبلي ٤٦ : ٣ ؛ ٩٩ : ١ ، ٣ ؛ ١٥٨ : ٩ ؛ ٢٤٧ : ١٨ ؛ ٢٧٣ : ٩
الوجهان ٢٤٧ : ١٤
الوزيرة ١٠١ : ٨

— ي —

يافا ٤ : ١ ، ٧ ، ٨ ؛ ٦ : ٥ ؛ ١٠ : ١٤
يثرب ١٦ : ١٢
اليمن ١ : ٤ ؛ ٢٣ : ١٨ ، ١٩ ؛ ٢٤ : ٢ ، ٨ ؛ ٤٤ : ٦ ؛ ٨٣ : ٩ ؛ ٢٢٢ : ٢٣ ؛ ٢٢٨ : ٤ ، ١٦ ؛ ٢٣٤ : ٢ ، ٣ ؛ ٢٥٨ : ٩ ؛ ٢٦٠ : ٢٤ ؛ ٢٦١ : ١٥ ، ٢١ ، ٢٢ ؛ ٢٨٢ : ٢٦ ، ٢٧
الدانوب ٢٣ : ١٤
قلعة الدرين ٣٠ : ٢٢

تصحيح خطأ

صفحة	سطر	خطأ	صواب
المتن ١٥	٦	بالغراء : كذا في الاصل	يرجح المقصود : بالعراء
١٥	٩	صلوا " " "	" " ضلوا
٥٣	١١	غاتون	خاتون
٦٨	٨	بنجو	بيجو
٦٩	٧	بي الحسن	ابي الحسن
١٤٦	١٢	البكى	البكي
١٨٢	٢٦	« مل »	« قل »
٢٠٣	٥	النابلسى	النابلسي
٢٠٧ (هامش)		ارفع الرقمين ١٥ و٢٠ سطرًا واحدًا	
٢٠٨ (اعلى)		٢٠٧	٢٠٨
٢١٠	١٥	المحسنى	المحسني
٢٣٧	١٧	ثمانين	ثمانين

الفهرس ٢٩٠ (أ)	٣٣	زِد :	وعبد الواحد ، الهنتاتي ابو محمد
٢٩١ (أ)	بعد ٢١	زِد :	ابن بنت الاعز ، تاج الدين ٨٩ : ٢٤
٢٩١ (ب)	٣٢	الاعلى	عبد الاعلى
٢٩٢ (أ)	بعد ١٨	زِد :	ابن دقيق العيد — اطلب : محمد ، تقي الدين
٢٩٣ (ب)	٢١	امحُ :	وكمال الدين
٢٩٣ (ب)	٢٢	زِد :	؛ ١٢١ : ١٣
٢٩٤ (ب)	١٧	علي	علي ، المقدسي ابو الحسن
٢٩٤ (ب)	٣٤	محمد بن احمد	محمد بن اسعد
٢٩٥ (أ)	٣	حسام الدين	شرف الدين
٢٩٥ (أ)	٣١	زِد :	١٤٢ : ١٩
٣٠٢ (أ)	٢٦	زِد :	وموسى ، شرف الدين الملك الاشرف
٣٠٣ (أ)	٣	ومحمد بن علي	ومحمد بن علي العدوي ، ابن السكاكري
٣٠٤ (ب)	٣٣	زِد :	وقراقوش ؛
٣٠٦ (أ)	٣١	زِد :	وابن بنت الاعز ؛
٣٠٨ (ب)	١٨	وقراسنقر ، شمس الدين	وقراسنقر ، الجوكندار شمس الدين
٣٠٩ (أ)	١٨	زِد :	؛ ومظفر
٣١٥ (أ)	٢٤	زِد :	وعيسى بن مهنا ؛
٣٣٥ (أ)	٩	انقل : « ابو جبير الماذرائي »	الى ما قبل « ابيار »

THE HISTORY OF IBN AL-FURĀT

BY

NĀṢIR AL-DĪN MUḤAMMAD IBN 'ABD AL-RAḤĪM IBN AL-FURĀT

VOLUME VII (672-682 A.H.)

EDITED BY

COSTI K. ZURAYK, Ph. D.

Associate Professor of History
American University of Beirut

Printed at the American Press, Beirut—1942

ORIENTAL SERIES

CORPUS OF ARABIC DOCUMENTS RELATING TO THE HISTORY OF SYRIA UNDER MEHEMET ALI PASHA, by Asad J. Rustum, M.A., Ph.D., Vols. I, II, V, 1929-1933. Nos. 1-3.

UMARA' GHASSAN, being an Arabic translation of Th. Noeldeke's "Die Ghassanischen Fuersten aus dem Hause Gafna's," by Pendali Jousé, Litt. D. and Costi K. Zurayk, Ph.D., 1933. No. 4.

*CORPUS OF ARABIC DOCUMENTS*_____Vol. III-IV, 1934. No. 5.

THE YAZIDIS, PAST AND PRESENT, by Isma'il Beg Chol, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., 1934. No. 6.

'UMAR IBN ABI RABI'AH, HIS AGE, LIFE, AND WORKS, by Jibrail S. Jabbur, M.A., Vol. I, The Age of Ibn abi Rabi'ah, 1935. No. 7.

THE ROYAL ARCHIVES OF EGYPT AND THE CAUSES OF THE EGYPTIAN EXPEDITION TO SYRIA, 1831-1841, by Asad J. Rustum, M.A., Ph.D., 1936. No. 8.

THE HISTORY OF IBN AL-FURAT, Vol. IX, Part I, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., 1936. No. 9.

THE HISTORY OF IBN AL-FURAT, Vol. IX, Part II, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., and Nejla Izzeddin, Ph.D., 1938. No. 10.

THE ROYAL ARCHIVES OF EGYPT AND THE DISTURBANCES IN PALESTINE, 1834, by Asad J. Rustum, M.A., Ph.D., 1938. No. 11.

DIWAN IBN AL-SA'ATI, Part I, edited by Anis Khuri al-Makdisi, M.A., 1938. No. 12.

'UMAR IBN ABI RABI'AH, HIS AGE, LIFE, AND WORKS, by Jibrail S. Jabbur, M.A., Vol. II, The Life of Ibn abi Rabi'ah, 1939. No. 13.

THE HISTORY OF IBN AL-FURAT, Vol. VIII, edited by Costi K. Zurayk, Ph.D., and Nejla Izzeddin, Ph.D., 1939. No. 14.

BACKGROUND OF MODERN ARABIC LITERATURE, by Anis Khuri al-Makdisi, M.A., Part I, Political Influences, 1939. No. 15.

DIWAN IBN AL-SA'ATI, Part II, edited by Anis Khuri al-Makdisi, M.A., 1939. No. 16.

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT

PUBLICATIONS
OF
THE FACULTY OF ARTS AND SCIENCES

ORIENTAL SERIES No. 17

A.U.B. LIBRARY

DATE DUE

A.U.B. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES

00502578